الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي رفع بفضله طبقات العلماء وجعل اصولهم ثابتة وفروعهم في السماء وزين سماء الشريعة والاسلام بأنوار افكار الفضلاء وأحكم مباني الاحكام بقواعد وضعها باجتهاد الفقهاء والصلاة والسلام على نبيه سيد الرسل وخاتم الانبياء من بعثه الله تعالى على فترة من الرسل ليقيم به الملة العوجاء وهو صاحب الملة الحنيفية السمحة البيضاء وصاحب ذيل العز والشرف على القبة الخضراء وعلى ...ه وأصحابه الذين هم نجوم الاهتداء وعلى من تبعهم من المسلمين الى يوم البعث ...عد فإني منذ زمان عرفت اليمين من الشمال والمستقيم من المحال كنت مشغوفا بتتبع مناقب العلماء وأخبارهم ومتهالكا على حفظ مآثرهم وآثارهم حتى اجتمع من ذلك شيء كثير في الخاطر الفاتر بحيث يمتلئ به بطون الكتب والدفاتر ولقد دون المؤرخون مناقب العلماء والاعيان ثم بالنقل او اثبته العيان ولم يلتفت احد الى جمع اخبار علماء هذه البلاد وكاد لا يبقى اسمهم ورسمهم على السن كل حاضر وباد ولما شاهد هذه الحال بعض من أرباب الفضل والكمال التمس مني ان اجمع مناقب ...الروم فأجبت الى ملتمسه مستعينا بالملك الحي القيوم وأردفت ذكر علماء الشريعة ببيان احوال مشايخ الطريقة زاد الله أنوارهم وقدس اسرارهم ولقد ذكرت في هذا الكتاب من بلغ منهم الى المناصب الجليلة وان كانوا متفاوتين في العلم والفضيلة ومن لم يبلغ الى تلك

المناصب مع ما لهم من الاستحقاق لتلك المراتب ومع ذلك فلعل ما تركت اكثر مما ذكرت ولما لم اطلع على تاريخ وفيات هؤلاء الاعيان وضعت الرسالة على ترتيب سلاطين آل عثمان ولهذا سميت الرسالة ب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية وقد وقع هذا الجمع والتأليف في ظل دولة من خصه الله تعالى بالألطاف السبحانية من سلاطين الدولة القاهرة العلية الذي تضعضع بسطوته مباني الاكاسرة وتطأطأ دون ...ات عظمته سوامد القياصرة وفوضت اليه السعادة مقاليدها وأنجزت به الايام مواعيدها خلاصة أرباب الخلافة في العالمين شرف الاسلام ملاذ المسلمين اخص الخواقين العظام وقطب السلاطين الكرام مطاع الملوك والسلاطين مطيع احكام الشريعة والدين السلطان ابن السلطان والخاقان ابن الخاقان ابو الفتح والنصر السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان ادام الله أيام سلطنته الزهراء الى آخر الزمان وخلد اعوام دولته الغراء الى انقراض الدوران ولا زالت دولته الابدية محفوفة بالعواطف ...ة وما برحت غرته السرمدية مقرونة باللطائف الربانية وها أنا اشرع في المقصود متوكلا على الصمد المعبود وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وهو السميع القريب الطبقة الاولى في علماء دولة السلطان عثمان الغازي روح الله تعالى روحه العزيز بويع بالسلطنة في سنة تسع وتسعين وستمائة ومن العلماء في زمانه المولى اده بالي ولد بالبلاد القرامانية وقرأ هناك بعضا من العلوم ثم ارتحل الى البلاد الشامية وتفقه بها على مشايخ الشام وقرأ التفسير والحديث والاصول عليهم ثم ارتحل الى بلاده واتصل بخدمة السلطان عثمان الغازي ونال عنده القبول التام وكانوا يرجعون اليه بالمسائل الشرعية ويتشاورون معه في أمور السلطنة وكان عالما عاملا عابدا زاهدا يروى انه كان مقبول الدعوة وكانوا يتبركون بأنفاسه الشريفة وكان رحمه الله ذا ثروة عظيمة الا انه سلك مسلك الصوفية وبنى في الدولة

زاوية يضيف فيها المسافرون وربما يبيت فيها السلطان عثمان الغازي وبات
ليلة فيها فرأى في المنام قمرا خرج من حضن الشيخ اده بالي ودخل في حضنه وعند
ذلك نبتت من سرته شجرة عظيمة سدت أغصانها الافاق وتحتها جبال عظيمة تتفجر
منها الانهار والناس ينتفعون بتلك الانهار ويسقون انفسهم ودوابهم وبساتينهم فقص هذه الرؤيا
على الشيخ فقال لك البشرى بها نلت مرتبة السلطنة وينتفع بك وبأولادك المسلمون
وإني زوجت لك بنتي هذه فولد لعثمان الغازي منها اولاد وكان الشيخ بلغ من السن
مائة وعشرين سنة ومات في سنة ست وعشرين وسبعمائة وماتت بعده بشهر ابنته وهي
زوجة السلطان عثمان الغازي وأم السلطان اورخان وبعد مضي ثلاثة اشهر من وفاتها
مات السلطان عثمان الغازي روح الله أرواحهم ومنهم المولى طورسون فقيه ختن
المولى اده بالي وهو ايضا من بلاد قرامان قرأ على المولى المذكور التفسير والحديث
والاصول وتفقه عنده وبعد وفاته تقلد امر الفتوى وتدبير امور السلطنة
وتدريس العلوم الشرعية وكان عالما عاملا مجاب الدعوة ومنهم المولى خطاب بن ابي
حصاري رحمه الله قرأ ببلاده على علماء عصره ثم ارتحل الى البلاد
الشامية وقرا على علمائها وأخذ منهم الفقه والحديث والتفسير ثم عاد الى بلاده وتوفي
بها رحمه الله وله شرح نافع على منظومة الشيخ العالم عمر النسفي في الخلافيات فرغ
من تصنيفه في صفر سنة سبع عشرة وسبعمائة ومنهم الشيخ العارف بالله مخلص بابا
توطن في بلاد قرامان وحضر مع السلطان عثمان الغازي في فتوحاته وكان رحمه الله
مجاب الدعوة سالكا واصلا الى الله تعالى وكان صاحب كرامات علية ومقامات سنية
قدس سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى عاشق باشا ابن الشيخ
مخلص بابا المذكور توطن رحمه الله في موضع يقال له قرشهري من بلاد قرامان
وتوفي بها

وقبره مشهور هناك تستجاب الدعوات والناس يتبركون به كان قدس سره عابدا
زاهدا عارفا بالله وصفاته وعالما بأطوار السلوك ومقامات السالكين وله كتاب منظوم
مشتمل على أحوال السلوك واطواره ومنهم الشيخ علوان جلبي ابن الشيخ
عاشق باشا المذكور توطن رحمه الله في موضع قريب من بلدة اماسية ومات هناك
ودفن فيه وقد زرت مرقده المقدس في عنفوان الشباب وتبركت به كان رحمه الله عابدا
زاهدا عارفا بالله تعالى وكان صاحب جذبة عظيمة وله نظم ايضا في أطوار السلوك
ومنهم العارف بالله الشيخ حسن كان عابدا زاهدا مجاب الدعوة ومظهر
الكرامات ومكانه بقرية من قرى بروسة قريبة من دار السعادة ببلدة بروسة وكان
الشيخ حسن قدس تعالى سره العزيز الطبقة الثانية في علماء دولة السلطان
بن عثمان الغازي طيب الله ثراه بويع له بالسلطنة بعد وفاة ابيه سنة ست
وعشرين وسبعمائة ومن العلماء في زمانه العالم العامل والفاضل الكامل المولى داود
القيصري القراماني اشتغل في بلاده ثم ارتحل الى مصر وقرا على علمائه التفسير
والحديث والاصول وبرع في العلوم العقلية وحصل علم التصوف وشرح فصوص ابن
العربي ووضع لشرحه مقدمة بين فيها اصول علم التصوف ويفهم من كلامه في تلك
المقدمة مهارته في العلوم العقلية ايضا وبنى السلطان اورخان مدرسة في بلدة ازنيق
وهي على ما سمعته من الثقات اول مدرسة بنيت في الدولة العثمانية وعين تدريسها

داود القيص ري ف درس هن اك وأف اد وص نف وأج اد وك ان عاب دا زاه دا متورع ا
صاحب اخلاق حميدة روح الله روحه

ومنهم المولى الفاضل تاج الدين الكردري قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم الع الم
الفاضل سراج الدين الارموي صاحب المط الع وبي ان الحكم ة وحص ل م ن العل وم ش يئا
كثيرا وبرع في جميعها وتمه ر ف ي الفق ه واش تهرت فض ائله ف ي الاف اق ولم ا م ات داود
القيصري مدرسا بمدرسة ازنيق نصبه السلطان اورخان مقامه ودرس هن اك م دة وأف اد
ة زمان ه وك ان زوج اح دى ابنتي ه للش يخ اده ب الي الم ذكور وزوج ابنت ه الاخ رى
للمولى خير الدين القاضي ثم صار هو وزيرا ولق ب بخي ر ال دين باش ا روي ع ن بع ض
الثقات ان السلطان اورخان الغازي لما حاصر بلدة ازنيق ظهر عسكر الكفار من بعض
الجوانب يقصدون السلطان المذكور فتحير السلطان وشاور مع الأمي ر ش اهين لا لا م ن
عبيد السلطان المذكور فأشار اليه ان لا يؤخر امر الحصار وق ال ان وهب ت ل ي الغنيم ة
م ن ه ؤلاء الكف ار ذهب ت ال يهم فقبل ه الس لطان فه زم الامي ر الم ذكور عس كر
الكفار وحصل له منهم غنيمة عظيم ة فن دم السلطان م ا فعل ه فاس تفتى م ن الم ولى
المذكور وحكى له ما جرى بينه وبين الامير شاهين من هبة الغنيم ة الم ذكورة ل ه فق ال
المولى ان هذا عبد او معتق قال السلطان انه معتق فقال المولى ان الغنيمة ل ه ولا يج وز
اخذها منه وبنى ذلك الامي ر ب ذلك الم ال مدرس ة بمدين ة بروس ا وجس را ببلدة كرماس تي
وزاوية ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى علاء الدين الاسود شارح المغني في
الاصول وشارح الوقاي ة اش تهر عن د اه ل ال روم بق ره خواج ه وارتح ل ال ى ب لاد العج م
وقرأ على علمائها ثم اتى بلاد الروم واعطاه السلطان اورخ ان مدرس ة ازني ق بع د وف اة
تاج الدين الكردري وصنف وقت تدريسه بتلك المدرسة شرح الوقاي ة وه و كت اب ح اف ل
ل مش كلات الوقاي ة رأيت ه ف ي مجل دين فطالعت ه وانتفع ت ب ه ش كر الله س عيه
ن بع ض الثق ات ان الم ولى ش مس ال دين الفن اري ق رأ علي ه لك ن وق ع بينهم ا
مخالفة ومنافرة ولهذا ترك ه وذه ب ال ى خدم ة الم ولى جمال ال دين الاقس رائي روح الله
أرواحهم

وم نهم الم ولى الع الم الفاض ل مولان ا خلي ل الجن دري المش تهر ب ين الن اس بجن در ل وقره
خليل كان رحمه الله من طلبة المولى علاء الدين الاسود وكان هو أول ق اض م ن قض اة
العسكر وقص ته ان الس لطان اورخ ان ذه ب يوم ا ال ى بي ت الم ولى ع لاء ال دين الاس ود
لاجل زيارته ولما دخل داره وجد المولى المذكور يصلي في منزله فتوق ف س اعة وق ال
لبعض الطلبة الحاضرين هناك اريد ان اصلي ايضا فتقدم مولانا خليل الم ذكور وص لى
هو والحاضرون خلفه ولما خرج المولى ع لاء ال دين م ن بيت ه ق ال ل ه الس لطان الرعاي ا
يتحاكمون الي وأنا على السيف ولا علم لي بالاحكام الشرعية فعين لي واحدا م ن طلبت ك
ليسافر معي ويحكم بين الناس عند الحاجة فقال المولى خ ذ مع ك واح دا م ن الحاض رين
فتضرع الكل اليه ليرد عنهم هذه المصلحة فقال له السلطان عين واحدا منهم آخذه جب را
ين مولان ا خل يلا الم ذكور ف ذهب وه و يبك ي وم ن نس له خلي ل باش ا وزي ر الس لطان
مرادخان والسلطان محمد خان وف ي رواي ة اخ رى ان الم ولى الم ذكور ك ان قاض يا ف ي
أواخر س لطنة الس لطان عثم ان الغ ازي ببل دة بلاج وك ولم ا ف تح الس لطان اورخ ان بل دة
ازنيق نصبه قاضيا بها ثم جعله قاضيا بمدينة بروسه ولما جل س الس لطان م راد الغ ازي
الس لطنة جعله قاضيا بالعس كر ث م جعل ه وزي را وأمي ر الام راء ولق ب بنج م

الدين باشا والله اعلم بحقيقة الحال وكان رجلا عاقلا مدبرا لامور السلطنة وكان من
اقرباء الشيخ اده بالي المذكور ومنهم العالم الفاضل المولى محسن القيصري قرأ العلوم
على المولى مجد الدين القيصري وعلى فناري كثيرة من أقسام الفنون الادبية
وانواع العلوم الشرعية ثم ارتحل الى البلاد الشامية وقرا على علمائها التفسير والحديث
ثم عاد الى بلاده وتوفي بها ونظم ترجمة كتاب في الفقه وأجاد فيه كل الاجادة ونظم
ايضا علم الفرائض نظما حسنا بليغا جامعا للمسائل ثم شرحه شرحا يبين فيه دقائقه
واسراره وله شرح على مختصر الشيخ الاندلسي في علم العروض احسن في ترتيبه
وضمنه فوائد كثيرة
ايخ زمانه الشيخ العارف بالله الشيخ المعروف بالنسبة الى الغزال وهو
المشهور في لسانهم بكيكلوبابا ولم يشتهر اسمه وانما نسب الى الغزال لانه كان يركب
ان الغزال مسخرا له ومولده ببلدة خوي من بلادالعجم ثم ارتحل الى
م وحضر فتح بروسا مع السلطان اورخان راكبا الغزال وتوطن قريبا من
مدينة بروسا ومات هناك ودفن بذلك الموضع وبنى السلطان اورخان على قبره قبة
وقبره مشهور يزار ويتبرك به كان قدس سره صاحب جذبة عظيمة وكرامات سنية
متجردا عن العلائق الدنيوية منقطعا الى الحضرة الالهية ولقد زرت مرقده الشريف
عند زيارته انس عظيم ورأيت عنده قبر آخر وسألت حافظ قبته عن
صاحب هذا القبر قال لقد سمعت انه من اولاد الامير كرميان ولقد ترك الامارة واتصل
لشيخ وخدمه وتلمذ للشيخ عنده المراتب السنية وكان من جملة احباء الشيخ المذكور رجل
مسمى بطور غوداب من أمراء السلطان الغازي ولما اسن الامير المذكور وضعف عن
الحركة توطن في موضع قريب من مقام الشيخ كيكلو بابا وذلك المكان مسمى الان
بطورغودابلي وكان الامير المذكور مداوما لخدمة الشيخ المذكور الى ان مات وقد
أحب السلطان اورخان الشيخ المزبور واعطى له موضعا قريبا من مقامه يقال له اينه
حول من القرى ولم يقبلها الشيخ وقال الملك والمال ينبغي للأمراء
والسلاطين ولا يحتاج اليه الفقراء ولما أبرم عليه السلطان قال عين لي من مقامي هذا
الى هذا التل للفقراء لاجل الاحتطاب وسئل الشيخ المزبور عن شيخه فقال انا من جملة
مريدي بابا الياس ومن طريقة الشيخ ابي الوفاء البغدادي قدس سره وروي ان السلطان
اورخان سأل منه الدعاء لنفسه فقال الشيخ اني لا أغفل عنك وإذا وقعت حاجة ادعو لك
وبعد مدة قلع الشيخ شجرة خشبية وحملها الى مدينة بروسا ودخل دار السلطنة بذلك
وغرسها في داخل الباب قريبا من احد جانبيه ثم ذهب فأخبر السلطان بذلك ففرح فرحا
شديدا ثم ربى تلك الشجرة فعظمت وهي باقية الى الان
ومنهم الشيخ العارف بالله قره جه احمد كان رحمه الله من بلادالعجم من أبناء بعض
الملوك ولما حصلت له الجذبة ترك بلاده وأتى بلادالروم وتوطن في موضع قريب من
وقبره هناك مشهور يتبرك به ويزار ويستجاب عنده الدعاء ويستشفي به
ض وذلك مشهور في بلادنا عند الخواص والعوام قدس الله سره العزيز ومنهم
الشيخ العارف بالله أخي اوران كان رحمه الله صاحب دعوات مستجابة وأنفاس
ابة وظهرت منه كرامات سنية قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ المجذوب
موسى ابدال حضر مع السلطان اورخان فتح بروسا وقبره مشهور هناك ومن كراماته
انه اخذ جمرة ولفها في قطنه وأرسلها مع واحد من أحبائه الى الشيخ المزبور كيكلوبابا

ما رآها الشيخ لارسل معه قصعة فيها لبن فلما أتى به الى الشيخ موسى تعجب من
ذلك وقال الرجل المذكور اللبن كثير فأي فائدة في ارساله فقال الشيخ موسى انه غلب
الغزال وتسخير الحيوان اصعب من تسخير النبات ومنهم الشيخ
المجذوب ابدال مراد حضر مع السلطان اورخان فتح بروسا وقبره مشهور هناك في
موضع عال ومنهم الشيخ المجذوب المشهور بدوغلوبابا حضر مع السلطان اورخان
فتح بروسا وكان يهيء للغزاة لبنا ممزوجا بالماء ويقسمه عليهم وقت عطشهم ودوغ
عبارة عن ذلك في لسانهم وله موضع منسوب اليه على جبل قريب من مدينة بروسا
حمة والرضوان عليين الطبقة الثالثة في علماء دولة السلطان مراد بن اورخان
الغازي المشهور عند الناس بغازي خداوند كار روح الله روحه ونور ضريحه بويع له
بالسلطنة بعد وفاة ابيه في سنة احدى وستين وسبعمائة ومن العلماء في زمانه المولى
محمود القاضي بمدينة بروسا ولد رحمه
ع يقال له سلطان اوكي وقرأ على علماء زمانه العلوم العربية والشرعية
والتفسير والحديث وبرع في كل منها ثم استقضاه السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا
وكان قاضيا بها مدة كبيرة وكان رجلا عالما صالحا تقيا متورعا مرضي السيرة في
قضائه ولهذا كان الناس يحبونه محبة شديدة وكان شيخا هرما ولهذا سموه بقوجه افندي
روي انه لما زوج السلطان مراد بنت ابن الامير كرميان لابنه السلطان بايزيد خان
ولى المذكور مع جمع كثير من الامراء الكرام والخواقين العظام وجعل
المولى المذكور رئيسا لهؤلاء الجماعة وارسله معهم وكان للمولى المذكور ولد اسمه
محمد وكان عالما فاضلا الا انه مات في سن الشباب وأعقب ولدا اسمه موسى باشا
وهو حصل في بلاده بعضا من العلوم ولما سمع صيت العلم في بلاد العجم عزم ان
يذهب اليها لتحصيل العلم لكنه كتم العزم عن اقاربه وفطنت لذلك اخته فوضعت بين
كتبه شيئا كثيرا حلي ليستعين في ديار الغربة فارتحل الى بلاد العجم وقرأ على
مشايخ خراسان ثم ارتحل الى ما وراء النهر وقرأ على علمائها ايضا وحصل هناك
علوما كثيرة وبلغ من مراتب الفضل اعلاها واشتهرت فضائله وبعد صيته ودار على
نة ذكره ولقبوه بقاضي زاده رومي واتصل بخدمة ملك سمرقند وهو الامير
الاعظم الغ بك ابن شاه بن الامير تيمور واقبل الامير المذكور عليه اقبالا عظيما وقرا
عليه بعض العلوم وكان الامير المذكور محبا للعلوم الرياضية فقرأ عليه من العلوم
الرياضية كتبا كثيرة واعتنى هو بالرياضة اشد اعتناء حتى برع فيها وفاق على أقرانه
على ميل تقدمه وشرح اشكال التأسيس في الهندسة في سنة خمس عشرة وثمانمائة
وشرح كتاب الجغمني في الهيئة في سنة اربع عشرة وثمانمائة واعتذر في خطبته عن
ترك وطنه وإقامته بسمرقند وقال ولا عيب فيهم غير ان ضيوفهم تلام بنسيان الاحبة
والوطن قرأت الشرحين المذكورين على الوالد روح الله روحه وقرأهما هو
ولى محمد النكساري رحمه الله وقرأهما هو على مولانا فتح الله
الشيرواني وقرأهما هو على المولى الشارح رحمه الله يروي انه قرأ على السيد
الشريف ولم تحصل الموافقة بينهما فترك درسه وقال السيد الشريف في حقه غلب على
طبعه الرياضيات وقال هو في حق السيد الشريف هو لا يقدر على الافادة لي في العلوم
ة ثم إنه طالع شرح المواقف للسيد الشريف ورد كثيرا من مواضعه لكنه لم
يكتب بل أشار في حاشية الكتاب الى تلك المواضع بحلقة رسمها بالقلم والعلماء في بلاد

العجب ثم يمتحنون فوق الطاقة ملابسا لوقته من الرد ويحكى انه كان في بلدة
سمرقند مدرسة مربعة لها حجرات كثيرة ووضعوا في كل ضلع منها موضع درس
[و]ضع منها مدرسا رئيسا يهم المولى المذكور وكان من عادتهم ان
[ا]ن مع طلبتهم يجتمعون عند المولى المذكور فيقرؤن عليه الدرس ثم يذهب
المولى المذكور الى منزله فيدرس كل مدرس في موضع عين له وكان يحضر الامير
الغ بك في بعض الاحيان درس المولى المذكور واتفق ان عزل الامير المذكور واحدا
من هؤلاء المدرسين فترك المولى المذكور اياما فظن الغ بك انه وقعت له عارضة
مزاجية فذهب الى بيته لعيادته فإذا هو صحيح فسأله عن سبب تركه الدرس منذ أيام
فقال اني خدمت بعضا من مشايخ الصوفية فأوصاني ان لا اتولى المناصب الدنيوية الا
منصبا لا يعزل صاحبه عنه عادة فكنت ظننت الان ان التدريس كذلك فلما علمت انه
[يعزل صا]حبه عنه تركته فاعتذر الامير الغ بك عن فعله وتضرع اليه في قبول
التدريس وأعاد المدرس الذي عزله الى مقامه وحلف ان لا يعزل بعد ذلك مدرسا اصلا
فقبل المولى المذكور التدريس ثم ان الامير الغ بك قصد رصد الكواكب لما رأى من
[...] في ارصاد المتقدمين فرتب مكان الرصد بسمرقند فتولاه اولا غياث الدين
جمشيد فلم يلبث الا قليلا حتى مات وتولاه قاضي زاده الرومي فتوفاه الله تعالى قبل
[...] وأكمله المولى علي بن محمد القوشجي وستجيء ترجمته تغمدهم الله تعالى
بغفرانه ومنهم المولى الاعظم الشيخ جمال الدين محمد بن محمد الاقسرائي قدس الله
سره العزيز كان عالما فاضلا كاملا تقيا نقيا عارفا بالعلوم العربية والشرعية والعقلية وقد
درس فأفاد وصنف فأجاد وانتفع به كثير من الفضلاء وتخرج عنده جمع من العلماء
كتب حواشي على الكشاف وصنف شرح الايضاح في المعاني وشرح الانموذج في
الطب روي ان المولى المذكور من نسل الامام فخر الدين الرازي وهو رابع مرتبة
منهم لانه هو المولى جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن الامام فخر الدين محمد
[الرا]زي روح الله أرواحهم وكان رحمه الله مدرسا في بلاد قرامان بمدرسة مشهورة
[...]ة السلسلة وقد شرط بانيها ان لا يدرس فيها الا من حفظ الصحاح للجوهري
فتعين لذلك المولى جمال الدين المذكور في زمانه وكان طلبته ثلاث طبقات الادنى
منهم من يستفيدون منه في ركابه عند ذهابه الى الدرس وسماهم بالمشائية والاوسطين
منهم من يسكنون في رواق المدرسة وسماهم الرواقيين على عادة الحكماء الاقدمين
والاعلى منهم من يسكنون في داخل المدرسة وكان يدرس اولا للمشائين في ركابه ثم
عند نزوله ويدرس للساكنين في الرواق ثم يدخل المدرسة ويدرس للساكنين في
داخلها وكان المولى الفناري ساكنا في رواق المدرسة لحداثة سنه في ذلك الوقت روي
انه لما بلغ السيد الشريف صيت المولى جمال الدين المذكور ارتحل الى بلادالروم ليقرأ
عليه فلما قرب منه [illegible] حتى روي انه قال في حقه انه
كالذباب على لحم البقر وإنما قال ذلك لان الايضاح كتاب مبسوط لا يحتاج الى الشرح
الا في بعض المواضع والمولى المذكور كتب في شرحه المتن بتمامه وضرب عليه
بالمداد الاحمر فبقي الشرح فيما بينه كالذباب على لحم البقر ولما قال السيد الشريف
هذا الكلام في حقه قال له بعض الطالبين ان تقريره احسن من تحريره فقصده السيد
الشريف فأتى بلاد قرامان فصادف دخوله الى البلد موت المولى المرحوم جمال الدين

ولقي السيد الشريف هناك المولى الفناري وذهب معه الى مدينة مصر فقرأ ثمت على
الشيخ أكمل الدين روح الله أرواحهم ومنهم العالم الفاضل المولى برهان الدين احمد
قاضي ارزنجان كان رحمه الله عالما فاضلا ورعا تقيا نقيا وكان أميرا على ارزنجان
حين فترة من الامراء صنف حاشية على التلويح وسماها الترجيح وهي مشهورة بين
العلماء ومقبولة عندهم قال الشيخ شهاب الدين بن حجر في الدرر الكامنة في ترجمته
تفقه قليلا واشتغل بحلب ثم رجع الى بلده وصادق اميره ثم اتفق انه وقع بينهما تنافر
فعمل عليه وقتل وتسلط مكانه وكان عارفا فاضلا ذا هيئة له نظم وشجاعة وقد نازله
ر في سنة تسع وثمانين وسبعمائة وثم لما كانت سنة تسع وتسعين قابله
التتار الذين بأرزنجان فاستنجد الظاهر برقوق فأرسل اليه جريدة فهزم التتار ثم وقع
بينه وبين قرا ايلوك بن طور علي فقتل برهان الدين في المعركة وذلك في أواخر سنة
ثمانمائة انتهى كلامه ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الحاج بكتاش كان رحمه الله من
جملة اصحاب الكرامات والولايات وقبره ببلاد تركمان وعلى قبره قبة وعنده
زاوية يزار ويتبرك به وتستجاب عنده الدعوات وقد انتسب اليه في زماننا هذا بعض
من الملاحدة نسبة كاذبة وهو بريء منهم بلا شك قدس الله تعالى سره العزيز ومنهم
الشيخ العارف بالله الشيخ محمد الكشتري أتى من بلاد العجم الى بلاد الروم وتوطن في
بروسا في موضع يعرف بالانتساب اليه الان وكان صاحب جذبة عظيمة
ات سنية وكان مجاب الدعوة قدس سره ومنهم الشيخ المجذوب المعروف
ببوستين بوش أتى من بلاد العجم الى بلاد الروم وتوطن بمدينة بروسا وكان صاحب
جذبة وكرامات سنية عظيمة وكان مجاب الدعوة وبنى له السلطان مراد خان
ة في قصبة بكي شهر وقبره بها يزار ويتبرك به قدس الله تعالى سره
العزيز الطبقة الرابعة في علماء دولة السلطان بايزيد خان ابن السلطان مراد الغازي
الملقب بيلدرم بايزيد روح الله روحه وغفر له بويع له بالسلطنة بعد وفاة ابيه في رابع
شهر رمضان المبارك من شهور سنة احدى وتسعين وسبعمائة ومن العلماء في زمانه
المولى العالم العامل ابو الفضائل والكمالات مولانا
شمس الدين محمد بن حمزة بن محمد الفناري قدس الله روحه العزيز قال السيوطي
سمعت من شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي ان نسبة الفناري الى صنعة الفنار قلت
سمعت من والدي رحمه الله يحكي عن جدي ان نسبته الى قرية مسماة بفنار والله أعلم
قال السيوطي لازمه شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي وكان يبالغ في الثناء عليه جدا
وقال ابن حجر كان المولى الفناري عارفا بالعلوم العربية وعلمي المعاني والبيان وعلم
كثير المشاركة في الفنون ولد رحمه الله في صفر سنة احدى وخمسين
وسبعمائة وأخذ عن العلامة علاء الدين الاسود شارح المغني والوقاية وأخذ ببلاده عن
الجمال محمد بن محمد بن محمد الاقسرائي ولازم الاشتغال ورحل الى مصر لاجل
ذلك الاشتغال على الشيخ أكمل الدين وغيره ثم رجع الى الروم فولي قضاء بروسا
وارتفع قدره عند ابن عثمان جدا وحل عنده المحل الاعلى وصار في معنى الوزير
ذكره وشاع فضله وكان حسن السمت كثير الفضل والافضال ولما دخل
القاهرة يريد الحج اجتمع به فضلاء العصر وذاكروه وباحثوه وشهدوا له بالفضيلة ثم
رجع وكان قد أثرى الى الغاية حتى يقال ان عنده من النقد خاصة بمائة وخمسين الف
دينار وحج سنة اثنتين وعشرين فلما رجع طلبه المؤيد فدخل القاهرة واجتمع بفضلائها

لقدس فزار ثم رجع الى بلاده ثم حج سنة ثلاث وثلاثين على طريق
انطاكية وتربيلاده في شهر رجب وكان قد اصابه رمد وأشرف على العمى
ه عمي ثم رد الله تعالى اليه بصره فحج في هذه الحجة الاخيرة شكرا لله
تعالى على ذلك وله مصنف في أصول الفقه سماه فصول البدائع في أصول الشرائع
جمع فيه المنار والبزدوي ومحصول الامام الرازي ومختصر ابن الحاجب وغير ذلك
ام في عمله ثلاثين سنة وله تفسير الفاتحة ورسالة اتى فيها بمسائل من مائة فن
وأورد عليها اشكالات وسماها انموذج العلوم قال ابن حجر كتب لي بخطه بالاجازة لما
قدم القاهرة مات في رجب سنة اربع وثلاثين وثمانمائة هذا ما ذكره ابن حجر ولقد
ت من بعض احفاده ان الرسالة التي اتى فيها بمسائل من مئة فن إنما هي لابنه
محمد شاه
ولى الفناري عشرين قطعة منظومة كل قطعة منها مسئلة من فن مستقل
وغير أسماء تلك الفنون بطريق الالغاز امتحانا لفضلاء دهره ولم يقدروا على تعيين
فنونها فضلا عن حل مسائلها انه قال في خطبة تلك الرسالة وذلك عجالة يوم مما
وشرح هذه الرسالة ابنه محمد شاه المذكور وعين اسامي الفنون وبين
المناسبة فيما ذكره من الالغازات وحل مشكلات مسائلها ونظم عقيب كل قطعة منها
قطعة اخرى قال في بعضها قلت مؤكدا وفي بعضها قلت مجيبا وأتى بأحسن الاجوبة
وشرح المولى الفناري الرسالة الاثيرية في الميزان شرحا لطيفا حسنا وقال في خطبته
ه غدوة يوم من اقصر الايام وختمت مع اذان مغربه بعون الملك العلام
وشرح الفرائض السراجية أيضا شرحا لطيفا وهو من احسن شروحها ولما رأى شرح
المواقف للسيد الشريف علق عليه تعليقة متضمنة لمؤاخذات لطيفة على السيد
وله كثير من الرسائل والحواشي لكنها بقيت في المسودة ومنع الافتاء
والتدريس والقضاء من تبييضها وسمعت من بعض الثقات ان مولانا حمزة والد المولى
الفناري كان من تلامذة الشيخ صدر الدين القونوي وقرأ عليه من تصانيفه مفتاح الغيب
واقرأه على ولده المولى الفناري ثم ان المولى المذكور شرحه شرحا وافيا وضمنه من
ب الصوفية ما لم تسمعه الاذان وتقصر عن فهمه الاذهان وسمعت من والدي
لله يحكي عن جدي ان المولى الفناري كان مدرسا بمدينة بروسا في مدرسة
مناستر وكان قاضيا بها والمفتي بالمملكة العثمانية وكان صاحب ثروة عظيمة وجاه
واسع وصاحب ابهة وشوكة وكان إذا خرج الى الجامع يوم الجمعة يزدحم الناس على
يمتلىء من الناس ما بين بيته وبين الجامع الشريف وكان له عبيد لا
يحصون كثرة حكي ان المولى خطيب زاده قال للسلطان محمد خان ان المولى الفناري
من احسن مصنفاته فصول البدائع وأنا ازيفه بادنى مطالعة وكان له مع ذلك اثنا عشر
من العبيد يلبسون الثياب الفاخرة والفراء النفيسة وكان له في بيته جوار لا يحصين
كثرة اربعون منهن يلبسن القلانس الذهبية وحكي ايضا انه مع هذه الابهة والجلالة كان
يلبس نفسه النفيسة ثيابا دنيئة وكان على رأسه
عمامة صغيرة على زي مشايخ الصوفية وكان يتعلل في ذلك ويقول ان ثيابي وطعامي
من كسب يدي ولا يفي كسبي بأحسن من ذلك وكان يعمل صنعة القزازية وكان بيته
بين المدرسة وبين قصر السلطان بايزيدخان المذكور وله مدرسة وجامع بمدينة بروسا
مرقده الشريف قدام الجامع يحكى انه خلف عشرة آلاف مجلد من الكتب يروى انه

سـ لطان المـ ذكور عنـ ده يومـ ا بقضـ ية فـ رد شـ هادته فسـ أله عـ ن سـ بب رده فقـ ال انـ ك
عـ ة فبذ ى السـ لطان قـ دام قصـ ره جامعـ ا وعـ ين لنفسـ ه فيـ ه موضـ عا ولـ م يتـ رك
الجماعة بعد ذلك ثم انـ ه وقـ ع بينهمـ ا اختلاف فقام المـ ولى الفنـ اري مناصـ به ورحـ ل الـ ى
بلاد قرامـ ان وعـ ين لـ ه صـ احب قرامـ ان كـ ل يـ وم الـ ف درهـ م ولطلبتـ ه كـ ل يـ وم خمسـ مائة
درهم وقـ را عليـ ه هنـ اك المـ ولى يعقـ وب الاصـ فر والمـ ولى يعقـ وب الاسـ ود وكـ ان المـ ولى
الفناري يفتخر بذلك ويقـ ول ان يعقـ وبين قـ رآ علـ ي ثـ م ان السـ لطان المـ ذكور نـ دم علـ ى مـ ا
ي حـ ق المـ ولى الفنـ اري فارسـ ل الـ ى صـ احب قرامـ ان يسـ تدعي المـ ولى المـ ذكور
فأجاب اليه وعاد الى ما كان عليه من المناصب وحكي انـ ه صـ حب الشـ يخ العـ ارف بـ ا الله
الشيخ حميد شيخ الحاج بيرام واخذ منه التصوف ورايت له نظما ارسله الى الشـ يخ عبـ د
اللطيف بن غانم القدسي خليفة الشيخ زين الدين الخافي قدس الله سره العزيز قدمت بلاد
الروم يا خير قادم بخير طريق جل عن كل نائم فمنذ فتوح الروم لـ م يـ أت مثلـ ه الـ ى ملكـ ه
يهدي به كل عالم على مسلك المختار من سائر الورى الى حضـ رة الغفـ ار مـ ن كـ ل عـ الم
يلقب زين الدين قد صح كاملا ويسمى اذا عبد اللطيف بن غـ انم لقد تـ رك ان ابـ ن الفنـ اري
طالب ولكن تقصيري لملـ زوم لازم وقـ د حثنـ ي شـ وق شـ ديد لارضـ ه لاقضـ ي بقايـ ا العمـ ر
ه ذي عزائمـ ي وانتظـ ر المخـ دوم فـ ي القـ دس راجيـ ا لجمـ ع بجمـ ع السـ ر عـ ن كـ ل هـ ائم فقـ م
واستلم حبرا يعز بعصرنا وسلم له ما دمت حيا بقائم ورض واغتنم واخدم سبيلا لعارف
تنل بغية تعلو على كل خادم
وارسل اليه الشيخ عبداللطيف القدسي نظما جوابا لنظمه وهو هذا الا يـ ا امـ ام العصـ ر يـ ا
خير قائم بشرع رسول الله يا خير حاكم لانت فريد العصر في العلم والنهـ ى وانـ ت وحيـ د
ـ ازم وانـ ت ضـ ياء الـ دين بـ ل انـ ت شمسـ ه بعلمـ ك سـ اد النـ اس يـ ا خيـ ر عـ الم
ركبت محيطا في العلوم مع التقى ففقت على الاقران حادث وقـ ادم فأنـ ت اذا مـ ا كنـ ت فـ ي
بلدة صـ بت وايقـ ظ يقظـ ان بهـ ا كـ ل نـ ائم فـ ان غبـ ت لا يخفـ ى ضـ ياك وايمـ ا حضـ رت فانـ ت
الشمس في أفق عالم سألت الهي ان يديم بقاءكم تقيض على الطلاب جن وآدمـ ي لعمـ رك
شعري في جوابك عاجز كنظم لحسان وكف لحـ اتم قريضـ ي اذافمـ ازا منـ ك بنظـ رة فـ لا
بد ان تخفوه عن كل ناظم فاني لاستحيي اذا قيل انـ ه اجـ اب مـ ديح ابـ ن الفنـ اري ابـ ن غـ انم
ـ ة اخبـ اره ان الطلبـ ة الـ ى زمانـ ه يعطلـ ون يـ وم الجمعـ ة ويـ وم الثلاثـ اء فأضـ اف
ذكور اليهمـ ا يـ وم الاثنـ ين والسـ بب فـ ي ذلـ ك انـ ه اشـ تهر فـ ي زمانـ ه تصـ انيف
العلامة التفتازاني ورغب الطلبة في قراءتها ولم توجد تلك الكتـ ب بالشـ راء لعـ دم انتشـ ار
نسخها فاحتاجوا الى كتابتها ولما ضاق وقتهم عـ ن كتابتهـ ا اضـ اف المـ ولى المـ ذكور يـ وم
الاثنين الى يوم العطلة ومن جملة اخباره ايضا انه كان للسـ لطان المـ ذكور وزيـ ر مسـ مى
بعوض باشا وكان يبغض المولى الفناري فلما عمي المـ ولى المـ ذكور فـ ي أواخـ ر عمـ ره
قال الوزير المذكور يوما ارجو من الله تعالى ان اصلي على هذا الشـ يخ الاعمـ ى فسـ معه
المولى الفناري وقال انه جاهـ ل لا يحسـ ن الصـ لاة علـ ى الميـ ت وأرجـ و مـ ن الله تعـ الى ان
شـ فيني ويعميـ ه وأصـ لي عليـ ه فشـ فى الله تعـ الى المـ ولى الفنـ اري وكحل السـ لطان عـ ين
الوزير بحديدة محماة فعمي ثـ م مـ ات وصـ لى عليـ ه المـ ولى الفنـ اري روي انـ ه كـ ان سـ بب
عمـ اه انـ ه لمـ ا سـ مع ان الارض لا تأكـ ل لحـ وم العلمـ اء العـ املين نـ بش قبـ ر اسـ تاذه المـ ولى
علاء الدين الاسود ليتحقق عنده الرواية

المذكورة فوجده كما وضع مع انه مر عليه زمان مديد ثم سمع صوتا من هاتف
والتفت اليه فاذا هو يقول هل صدقت اعمى الله بصرك ومن جملة اخباره ان المولى
المذكور ومولانا احمدي ناظم تاريخ اسكندر والمولى حاجي باشا مصنف كتاب الشفاء
في الطب كانوا شركاء الدرس عند الشيخ أكمل الدين فزاروا يوما رجلا من اولياء الله
فنظر اليهم ذلك الرجل فقال لمولانا احمدي انك ستضيع وقتك في الشعر وقال
للمولى حاجي باشا انك ستضيع عمرك في الطب وقال للمولى الفناري انك ستجمع بين
رياستي الدين والدنيا والعلم والتقوى وكان كما قال لأن المولى احمدي صحب الامير
ابن كرميان واشتغل لاجله بالنظم والمولى حاجي باشا عرض له مرض فاضطره الى
الاشتغال بالطب ومنهم المولى العالم حافظ الدين بن محمد بن محمد الكردري المشهور
بابن البزازي له كتاب مشهور في الفتاوي اشتهر بالفتاوي البزازية وله كتاب في مناقب
الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه وهو كتاب نافع في الغاية يشتمل على المطالب
العالية طالعته من اوله الى آخره واستفدت منه ولما دخل بلاد الروم باحث مع المولى
الفناري وغلب هو عليه في الفروع وغلب ذلك عليه في الاصول وسائر العلوم ومات
رحمه الله عليه في أواسط رمضان سنة سبع وعشرين وثمانمائة ومنهم المولى الفاضل
وهو صاحب القاموس مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي
الفيروز ابادي وكان ينتسب الى الشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب التنبيه وربما يرفع
نسبه الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان يكتب بخطه الصديقي دخل بلاد الروم
واتصل بخدمة السلطان المذكور ونال عنده مرتبة وجاها واعطاه السلطان المذكور
زيلا واعطاه الامير تيمورخان خمسة آلاف دينار ثم جال البلاد شرقا وغربا
وأخذ من علمائها حتى برع في العلوم كلها سيما الحديث والتفسير
ه تصانيف كثيرة تنيف على اربعين مصنفا واجل مصنفاته اللامع المعلم
العجاب الجامع بين المحكم والعباب وكان تمامه في ستين مجلدة ثم لخصها في مجلدتين
ي ذلك الملخص بالقاموس المحيط وله تفسير القرآن العظيم وشرح البخاري
ارق وكان رحمه الله لا يدخل بلدة الا وأكرمه واليها وكان سريع الحفظ وكان
يقول لا أنام الا واحفظ مائتي سطر وكان كثير العلم والاطلاع على المعارف العجيبة
كان آية في الحفظ والاطلاع والتصنيف ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة
بكارزين وتوفي قاضيا بزبيد من بلاد اليمن ليلة العشرين من شوال سنة ست او سبع
عشرة وثمانمائة وهو ممتع بحواسه ودفن بتربة الشيخ اسمعيل الجبرتي وهو آخر من
مات من الرؤساء الذين انفرد كل منهم بفن فاق فيه اقرانه على رأس القرن الثامن وهم
الشيخ سراج الدين البلقيني في الفقه على مذهب الشافعي رحمه الله والشيخ زين الدين
العراقي في الحديث والشيخ سراج الدين بن الملقن في كثرة التصانيف في فن الفقه
والحديث والشيخ شمس الدين الفناري في الاطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية
لشيخ ابو عبد الله بن عرفة في فقه المالكية وفي سائر العلوم بالمغرب
جد الدين الشيرازي في اللغة رحمهم الله تعالى رحمة واسعة ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل العارف بالله الشيخ شهاب الدين السيواسي ثم الاياثلوغي كان
دل بعض من اهالي سيواس فتعلم في صغره مباني العلوم ثم قرا على
علماء عصره حتى فاق أقرانه وبرع في كل العلوم ثم اتصل بخدمة الشيخ محمد خليفة
الدين الحافي وحصل عنده علوم الصوفية ثم ارتحل مع شيخه الى بلدة

أياثلوغ وأكرمه الامير ابن ايدين غاية الاكرام فتوطن هناك ومات في حدود الثمانين
من المائة الثامنة ودفن بها وقبره مشهور يزار ويتبرك به وله تفسير القرآن العظيم
سماه بعيون التفاسير وهو المشهور بين الناس بتفسير شيخ ورأيت له رسالة في طريقة
وفية سماها رسالة النجاة في شرف الصفات يشهد حاله فيها بأن له قدما
راسخا في التصوف ورايت له رسالة أخرى في
التصوف ايضا ولكن لم يحضرني اسمها الان طيب الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان
ارقده ومنهم العالم الفاضل المولى حسن باشا ابن المولى علاء الدين الاسود قرأ على
والده اولا ثم قرأ على المولى جمال الدين الاقسرائي واجتمع عنده مع المولى شمس
الدين الفناري روي ان المولى جمال الدين نظر يوما في حجرات الطلبة خفية فرأى
المولى حسن باشا متكئا ينظر في الكتاب ونظر الى المولى الفناري فرآه جاثيا على
ركبتيه يطالع الكتب ويكتب الحواشي عليها فقال في حق الاول انه لا يبلغ درجة الفضل
وقال في حق الثاني انه سيحصل الفضل ويكون له شأن في العلم وكان كما قال والمولى
حسن باشا شرح المراح في الصرف وشرح المصباح في النحو وسماه بالافتتاح ومنهم
العالم الفاضل المولى صفر شاه كان عالما بجميع العلوم وله يد طولى في البلاغة وقد
جمع بين المعقول والمنقول والفروع والاصول ارسل اليه المولى العلامة شمس الدين
الفناري بعض المشكلات من العلوم العقلية وأمره بالجواب عنها فكتب اجوبتها وأرسلها
اليه واعتذر عن التعرض للجواب اظهارا للتأدب معه وذكر انه شرع في الجواب بحكم
ما قيل المأمور معذور ورأيت له خطبا بليغة على ترتيب الكتاب مقبولة النظام روح الله
روحه ومنهم العالم الفاضل المولى المرحوم محمد شاه ابن المولى شمس الدين الفناري
كان رحمه الله عالما فاضلا ذكيا وكان مطلعا على ما اطلع عليه والده من العلوم وكان
زائدا عليه في الذكاء وفوض اليه في حياة ابيه تدريس المدرسة السلطانية بمدينة بروسا
وسنه ثماني عشرة سنة واجتمع عنده في أول يوم من درسه علماء تلك البلدة وفضلاء
ها وسألوه عن مسائل من الفنون المتفرقة فأجاب عن كل منها باحسن الاجوبة
له بالفضيلة واعترفوا باطلاعه على جميع العلوم وكان معيد درسه وقتئذ
المولى فخر الدين العجمي وستجيء ترجمته حكي انه ما عجز في ذلك اليوم عن جواب
احد الا عن جواب
الطلبة وكان ذلك الطالب مشتهرا بالفسق روي انه حين الزمه وسلم ذلك
الطالب جوابه بكى من شدة غيرته وروي انه أتى والده ذلك اليوم بعد الدرس وقال
كنت تقول ان الفاسق لا يكون عالما وما اتعبني هذا اليوم الا سؤال فلان وانه فاسق قال
ولو لم يكن هو فاسقا لكان فضله فوق ما رأيت وتوفي في سنة تسع
وثلاثين وثمانمائة ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى يوسف بالي ابن المولى
شمس الدين الفناري روح الله روحهما كان عالما فاضلا فوض اليه تدريس المدرسة
بعد وفاة اخيه وقرأ عليه جدي المرحوم ثم استقضي بمدينة بروسا ومات
قاضيا بها في سنة ست وأربعين وثمانمائة ومنهم العالم الرباني والفاضل الصمداني
الشيخ قطب الدين الازنيقي كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا زاهدا متورعا وكان له
حظ عظيم من التصوف ولد بازنيق وقرأ على علماء زمانه وتمهر في كل العلوم ولا
سيما العلوم الشرعية وتوفي بها وصنف في كتاب الصلاة مصنفا جامعا لمسائلها روي
انه لما اجتاز تيمور خان بالبلاد الرومية اجتمع مع الشيخ المذكور فقال له الشيخ عليك

ان تترك صنيعك هذا من قتل عباد الله وسفك الدماء المحرمة فقال يا شيخ إني انـ زل فـ ي
منزل وباب خيمتي الى الشرق فأجد بابها في الغد الى المغرب فإذا ركبت يركب امـ امي
نحو خمسين رجلا لا يراهم غيري وإني اقفو اثرهم وامتثـ ل امـ رهم فقـ ال لـ ه الشـ يخ كذ ت
لا عـ اقلا والان علمـ ت انـ ك جاهـ ل فقـ ال مـ ن ايـ ن قلـ ت هـ ذا قـ ال لانـ ك تفتـ ر
بوصف الشيطان وهو كونـ ه مظهـ را لقهـ ر الله سـ بحانه وتعـ الى ثـ م افترقـ ا مـ ات رحمـ ه الله
في اليوم الثامن من ذي القعـ دة لسـ نة احـ دى وعشـ رين وثمانمائـ ة رحمـ ه الله تعـ الى ومـ نهم
العالم العامل والواصل الكامل المـ ولى بهـ اء الـ دين عمـ ر ابـ ن مولانـ ا قطـ ب الـ دين الحنفـ ي
كان رحمه الله عالما فاضلا فقيها متشرعا يرجع اليه في أمر الفتوى في زمانه
تغمده الله بغفرانه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى إبراهيم بن محمـ د الحنفـ ي
الله عالمـ ا عـ املا فقيهـ ا فاضـ لا يرجـ ع اليـ ه ايضـ ا فـ ي أمـ ر الفتـ وى فـ ي زمانـ ه
اسكنه الله بحبوحة جنانه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى نجـ م الـ دين الحنفـ ي
كان رحمه الله عالما عاملا فاضلا كـ املا جامعـ ا بـ ين الروايـ ة والدرايـ ة يرجـ ع اليـ ه ايضـ ا
في أمر الفتوى في زمانـ ه أكرمـ ه الله برضـ وانه ومـ نهم الشـ يخ يـ ار علـ ي الشـ يرازي روي
انه كان رجلا عالما فاضلا عارفا بالاصول والفـ روع والمعقـ ول والمشروع وكـ ان يفتـ ي
ه ويرجـ ع النـ اس اليـ ه فـ ي المشـ كلات رحمـ ه الله تعـ الى ومـ نهم الشـ يخ محمـ د بـ ن
محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسـ ف الجـ زري يكنـ ى بـ ابي الخيـ ر ولـ د فيمـ ا حققـ ه
نفسه من لفـ ظ والـ ده فـ ي ليلـ ة السـ بت الخـ امس والعشـ رين مـ ن شـ هر رمضـ ان سـ نة احـ دى
وخمسين وسبعمائة بدمشق وحفظ القرآن سنة أربع وستين وصلى به سنة خمـ س وسـ تين
وسمع الحديث من جماعة وافرد القرآت على بعض الشيوخ وجمع السبعة في سنة ثمـ ان
وستين وحج في هذه السنة ثم رحـ ل الـ ى الـ ديار المصـ رية فـ ي سـ نة تسـ ع وجمـ ع القـ راآت
العشر والاثنتي عشرة ثم الثلاث عشرة ثم رحل الى دمشق وسمع الحـ ديث مـ ن اصـ حاب
الدمياطي والابرقـ وهي وأخـ ذ الفقـ ه عـ ن الاسـ نوي وغيـ ره ثـ م رحـ ل الـ ى الـ ديار المصـ رية
ا الاصـ ول والمعـ اني والبيـ ان ورحـ ل الـ ى اسـ كندرية وسـ مع مـ ن اصـ حاب ابـ ن
عبدالسلام وغيرهم وأذن له بالافتاء شيخ الاسلام ابو الفداء اسـ معيل بـ ن كثيـ ر سـ نة أربـ ع
وسبعين وسبعمائة وكذلك الشيخ ضياء الـ دين سـ نة ثمـ ان وسـ بعين وكـ ذلك شـ يخ الاسـ لام
البلقيني سنة خمس وثمانين ثم جلس للاقراء وقـ رأ عليـ ه القـ راآت جماعـ ة كثيـ رون وولـ ي
ام سـ نة ثـ لاث وتسـ عين وسـ بعمائة ثـ م دخـ ل الـ روم لمـ ا نالـ ه مـ ن الظلـ م مـ ن أخـ ذ
أمواله وغيره بالديار المصرية في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة فنزل بمدينة بروسا دار
ـ الكامـ ل المجاهـ د بايزيـ د بـ ن عثمـ ان فأكمـ ل عليـ ه القـ راآت العشـ ر بهـ ا جماعـ ة
كثيرون من اهل تلك الديار وغيرهم ولما كانت الفتنة العظيمة المشهورة من قبـ ل تيمـ ور
خان في أول سنة خمس وثمانمائة فأخـ ذه الامير تيمـ ور معـ ه الـ ى مـ اوراء النهـ ر وأنزلـ ه
بمدينة كش ثم الى سـ مرقند وقـ را عليـ ه فـ ي كـ ل منهـ ا جماعـ ة كثيـ رون ولمـ ا تـ وفي الاميـ ر
تيمور خـ ان فـ ي شـ عبان سـ نة سـ بع وثمانمائـ ة خـ رج مـ ن بـ لاد مـ اوراء النهـ ر فوصـ ل الـ ى
خراسان ودخل الى هراة ثم الى مدينة يزد ثم الى اصبهان ثـ م الـ ى شـ يراز فقـ را عيـ ه فـ ي
كـ ل منهـ ا جماعـ ة بعضـ هم السـ بعة وبعضهم العشرة وألزمـ ه صـ احب شـ يراز بير محمـ د
قضاء شيراز ونواحيها فبقي فيها كرهـ ا حتـ ى فـ تح الله عليـ ه فخـ رج منهـ ا الـ ى البصـ رة ثـ م
فتح الله له المجاورة بمكة والمدينة سنة ثـ لاث وعشـ رين وحـ ين اقامتـ ه بالمدينـ ة قـ رأ عليـ ه
شيخ الحرم وألف في القـ راآت كتـ اب النشـ ر فـ ي القـ راآت العشـ ر فـ ي مجلـ دين ومختصـ ره

التقريب وتحبير التيسير في القراآت العشرة وطبقات القراء وتاريخهم كبرى وصغرى
التي نقلت هذه الترجمة من صغراها ولما أخذ الامير تيمورخان الى ما وراء النهر
ب هناك شرح المصابيح في ثلاثة اسفار وألف في التفسير والحديث والفقه ونظم
قديما غاية المهادة [illegible] رة ونظم طيبة النشر في القراآت العشر
والجوهرة في النحو والمقدمة فيما على قارئ القرآن ان يعلمه وغير ذلك في فنون شتى
هذا ما حكاه الجزري عن نفسه في طبقاته الصغرى نقلته عن خطه وقال بعض تلامذته
ه قال الفقير المغترف من بحار ته وفي شيخنا رحمه الله ضحوة الجمعة لخمس
خلون من أول الربيعين سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينة شيراز ودفن بدار القراء
شد أها وكانت جنازته مشهورة تبادر الاشراف والخواص الى حملها وتقبيلها
ومسها تبركا بها ومن لم يمكنه الوصول الى ذلك كان يتبرك بمن يتبرك بها وقد اندرس
بموته كثير [illegible] الاسلام رضي الله عنه وعن اسلافه واخلافه ومن جملة تصانيف
الشيخ المذكور كتاب الحصن الحصين في الدعوات المأثورة عن النبي صلى الله عليه
وسلم وهو كتاب نفيس جدا ثم اختصره اختصارا غير مخل وكان للشيخ المذكور ابنان
فاضلان احدهما وهو الاكبر محمد بن محمد بن
بن محمد بن محمد الجزري ابو الفتح الشافعي قال الشيخ رحمه الله ولد هو في يوم
الاربعاء ثاني شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق حفظ القرآن وله
ثمان سنين واستظهر الشاطبية والرائية ومنظومتي الهداية وشرع في الجمع بالعشر
علي ثم رحلت به الى الديار المصرية [illegible] على شيوخها ثم اشتغل بالفقه
ظ عدة كتب في علوم مختلفة كالتنبيه للامام ابي اسحق والفية ابن مالك
ج البيضاوي وتلخيص المفتاح والمنهج في أصول الدين لشيخه شيخ الاسلام
البلقيني وألفية شيخه العراقي في علوم الحديث وغير ذلك وقرأ محفوظاته مرات على
شيوخ عصره واجازوه وأذن له بالافتاء والتدريس شيخه الامام برهان الدين الانباشي
قال الشيخ لما دخلت الروم باشر وظائفي بدمشق ودرس وأقرا حتى اخترمته يد المنون
انا اليه راجعون ومات بمرض الطاعون سنة اربع عشرة وثمانمائة وأنا
بشيراز ولا حول ولا قوة الا بالله وثانيهما وهو الاصغر محمد بن محمد بن محمد بن
محمد بن الجزري ابو الخير قال الشيخ ولد هو في جمادي الاولى سنة تسع وثمانين
ة بعد عودنا من مصر واتمام اخيه القراآت وأجازه مشايخ العصر وحضر
على أكثرهم ثم رحلت به وباخوته الى مصر فسمع الشاطبية وسائر كتب القراآت من
مشايخ مصر بقراءة اخيه ابي بكر احمد ولما عدنا الى دمشق سمع البخاري ولما دخلت
ضر الى في سنة احدى وثمانمائة فصلى بالقرآن وحفظ المقدمة والجوهرة
وأكمل على جميع القراآت العشر في ذي القعدة سنة ثلاث ثم اعادها في ختمة اخرى
فختمها يوم الاثنين الوقفة تاسع ذي الحجة سنة اربع وثمانمائة ثم لحقني إلى
مدينة كش في أيام الأمير تيمور في اوائل سنة سبع وثمانمائة ثم كان في صحبتي الى
شيراز وأكمل بها أيضا القراآت العشر سنة تسع وثمانمائة وللشيخ ولد آخر اسمه احمد
بن محمد بن محمد ابن محمد بن الجزري قال الشيخ ولد هو في ليلة الجمعة سابع عشر
من شهر رمضان سنة ثمانين وسبعمائة بدمشق ختم القرآن سنة تسعين وصلى به سنة
احدى وتسعين وحفظ الشاطبية والرائية وقصيدتي في العشرة ثم قرا بالقراآت

الاثني عشر بقراءة أخيه ابي الفتح ثم قرأ ثانيا القراآت العشر واجازه المشايخ وقرا
بي النشر والطيبة وكتب معهما غير مرة وحفظ كتب وكتب عن الشيخ الحافظ
العراقي وغيره وسمع البخاري ولما دخلت الروم لحقني بكتب كثيرة من كتبي فأقام عندي
تفيد وانتفع به اولاد الملك الكامل بايزيد بن عثمان الكامل محمد والسعيد
مصطفى والاشرف عيسى وصار متولي الجلال البيزيدي بمدينة بروسا ونشأ
مع دين وعفاف اسعده الله وبارك فيه ثم لما وقعت الفتنة التيمورية فأرسله تيمورلنك
رسولا الى السلطان الناصر فرج ابن برقوق ففارقني نحو عشرين سنة هو بالروم وأنا
بالعجم مع تيمور ولما يسر الله تعالى لي الحج في سنة سبع وعشرين وثمانمائة كتبت
اليه فحضر عندي واجتمعنا بمصر نحو ستة عشر يوما وتوجهت الى الحج وجاورت
من شوال الى شوال سنة فحج معي سنة ثمان ورجعنا جميعا الى
الديار المصرية وتوجه الى الروم ليحضر اهله ففارقته بدمشق في جمادي الاخرة سنة
تسع ولما كان بمصر في غيبتي وانا بمكة شرح طيبة النشر فأحسن فيه مع انه
لم يكن عنده نسخة بالحواشي التي كنت كتبت عليها ومن قبل ذلك شرح مقدمة التجويد
ة علم الحديث من نظمي في غاية الحسن وولاه السلطان الاشرف برسباي
وظائف أخيه ابي الفتح رحمه الله من المشيخة والاقراء والتدريس وتوجه لاحضار اهله
من الروم وتوجهت انا لذلك الى العجم والله تعالى يجمع شملنا في خير وذلك سنة تسع
وثمانمائة وللشيخ غير هؤلاء ابنان ابو البقاء اسمعيل وأبو الفضل اسحق
وبنات فاطمة وعائشة وسلمى جميع هؤلاء من القراء المجودين والمرتلين ومن الحفاظ
المحدثين رضي الله عنهم وأرضاهم ثم ان المولى خضر بك ابن جلال ارسل الى الشيخ
الجزري نظما وهو هذا لو كان في بابه للنظم مفرخة الفت في مدحه الفا من الكتب لكنه
البحر في كل الفنون فما اهداء در الى بحر من الادب فأرسل اليه الشيخ جوابا لنظمه
وهو هذا في در نظمك بحر الفضل ذو لجب ودرنظمك عقد في طلي الادب
الدر في البحر معهود تكونه والبحر في الدر يبدي غاية العجب ثم ان الشيخ ابا الخير
من ابناء الشيخ الجزري اتى بلاد الروم في أيام دولة السلطان محمد بن مرادخان وكان
عالما فاضلا كما مر ذكره وكان بارعا في صنعه الانشاء حتى فاق الاقدمين ونصبه
السلطان موقعا بالديوان العالي وأكرمه غاية الاكرام لوفور فضله وحسن
اخلاقه وشمائله الا انه كان مبتلي باستعمال بعض التر ياقات واختل مزاجه لذلك وكان
يقول السلطان محمد خان في حقه لولم يكن معه هذا الابتلاء لقلدته الوزارة ثم انه
مرض وكان له بنت سنها مقدار عشرين وكان عين لها ثلاثين الف دينار وكان له
ابن صغير وعين له ايضا ثلاثين الف دينار وكان المولى علي بن يوسف ابن المولى
دين الفناري ارتحل الى بلاد العجم لتحصيل العلم وسمع الشيخ ابو الخير
المذكور في ايام مرضه ان المولى عليا الفناري توجه الى بلاد الروم فاوصى ان تزوج
بنته منه فلما توفي الشيخ ابو الخير اتى هو بلاد الروم فزوجوا بنته منه وسلموها اليه
مع ثلاثين الف دينار وحصل له منها ابنان فاضلان وسيجيء ترجمتهما بعد ترجمة
ابيهما ان شاء الله تعالى ثم ان الشيخ الجزري رحمة الله عليه لما ذهب به الامير تيمور
اء النهر اتى الامير تيمور وليمة عظيمة وكان السيد الشريف
ي مدرسا في ذلك الوقت بسمرقند فعين الأمير تيمور جانب يساره للامراء
وجانب يمينه للعلماء وقدم في ذلك المجلس الشيخ الجزري على السيد الشريف فقالوا له

في ذلك فقال كيف لا أقدم رجلا عارفا بالكلام لسانه ويشاور مما أشكل عليه منهما
الله عليه وسلم بالذات فيحل له ونظير هذه الحكاية ما وقع بين العلامة
التفتازاني و السيد الشريف الجرجاني حيث اجتمعا عند الامير تيمور خان فأمر بتقدم
السيد الشريف علي العلامة التفتازاني وقال لو فرضنا انكما سيان في الفضل فله شرف
النسب فاغتم لذلك العلامة التفتازاني وحزن حزنا شديدا فمالبث حتى مات رحمه الله
وقد وقع ذلك بعد مباحثتهما عنده وكان الحكم بينهما نعمان الدين الخوارزمي المعتزلي
فرجح هو كلام السيد الشريف على كلام العلامة التفتازاني وكان سبب ارتحال السيد
الشريف من شيراز الى ما وراء النهران

الامير تيمور لما قدم شيراز أمر بنهبها وأغار بها فسأل بعض من وزرائه الامان للسيد
الشريف فاعطى الامان له وعلقوا على بابه سهما من سهام الامير تيمور خان وكان من
عادتهم عند الامان ذلك فنجت بنات أهالي شيراز ونساؤهم في بيت السيد الشريف ثم ان
الوزير المذكور لما اثبت حقا على السيد الشريف التمس منه ان يذهب معه الى ما وراء
ذلك وهذا قوله في خطبة شرح المفتاح حتى ابتليت في آخر العمر
بالارتحال الى ما وراء النهر ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الواجد
بن محمد بن محمد اتى رحمه الله من بلادالعجم وصار مدرسا في مدرسة كوتاهية وتلك
المدرسة تنسب اليه في عصرنا ايضا وكان عالما فاضلا عالما بالعلوم الادبية بارعا في
الفنون الشرعية والعقلية عالما بالتفسير والحديث شرح كتاب النقاية شرحا حسنا وأتى
فيه بمسائل كثيرة مهمة فرغ من تأليفه في جمادي الاولى سنة ست وثمانمائة ورأيت له
ا في علم الاسطرلاب صنفه لاجل حفظ مولانا محمد شاه بن المولى
الفناري وكان نظمه نظما بليغا في غاية الحسن رأيته بخطه المليح ومنهم العالم العامل
ل الكامل المولى عز الدين عبد اللطيف بن الملك كان رحمه الله تعالى المعلم
للامير محمد بن آيدين وكان مدرسا بمدينة تيره وتلك المدرسة مضافة اليه الى الان
فاضلا ماهرا في جميع العلوم خصوصا العلوم الشرعية شرح مجمع
البحرين شرحا حسنا جامعا للفوائد وهو مقبول في بلادنا وشرح ايضا مشارق الانوار
للامام الصاغاني شرحا لطيفا في التدقيقات اللطيفة مالا يحصى وشرح ايضا
كتاب المنار في الاصول ورأيت له رسالة لطيفة من علم التصوف تدل تلك الرسالة
على ان له حظا عظيما من معارف الصوفية المتشرعة وكان للمولى المذكور اخ من
اصحاب فضل الله التبريزي رئيس الطائفة الضالة الحروفية ويا سبحان الله ذا ملح
اجاج وذاك عذب فرات

ومنهم المولى الفاضل المرحوم محمد بن عبد اللطيف بن الملك روح الله روحه شرح
رحا لطيفا اوله كتاب مسمى بروضة المتقين ومنهم الشيخ العارف بالله
عبدالرحمن بن علي بن احمد البسطامي مشربا والحنفي مذهبا والانطاكي مولدا كان
ا بالحديث والتفسير والفقه عارفا بخواص الحروف وعلم الوفق
والتكسير وله يد طولى في معرفة الجفر والجامعة والوقوف على التواريخ ولما رغب
في الاطلاع على العلوم الغريبة طاف البلاد ورحل الى البلاد الشامية ودخل القاهرة
وطاف البلاد الغربية حتى نال بغيته وكان له تصرف عظيم بخواص الحروف وتأثير
عظيم بالاشتغال بأسماء الله تعالى وكان له في ذلك حكايات غريبة لا يفي بذكرها هذا
المختصر ثم انه دخل مدينة بروسا واجتمع معه المولى الفناري واستفاد منه كثيرا من

العوم الغريبة وله تصانيف في علم الجف ر وعل م الوف ق وخ واص أس ماء الله تعالى وف ي
واريخ لا يمك ن تع دادها ورأي ت اكثره ا بخط ه وك ان خط ه ف ي غاي ة الاحك ام
ان وجمي ع مص نفاته مح ررة متقن ة يعتم د عليه ا وأج ل مص نفاته كت اب الف وائح
المسكية في الف واتح المكي ة أدرج في ه م ا يف وق مائ ة عل م وكت اب ش مس الاف اق ف ي عل م
الحروف والاوفاق ولمدينا دخبرلوسم ا اس تأنس بهم ا وت وطن فيهم ا وقب ره هن اك ق ال
ه ف ي بع ض ابيات ه فقي ر غري ب ق د ات ى روم زائ را دع ي عب دالرحمن المق يم
ببروسا روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى علاء الدين الرومي كان رحم ه الله
عالما فاضلا حديد الطبع قوي الذكاء والبحث حضر دروس العلام ة التفت ازاني والس يد
الشريف الجرجاني وحضر مباحثتهما وحفظ منهما اسئلة كثيرة م ع اجوبتهم ا وك ان يلق ي
تلك الاسئلة ويعجز الحاضرين عن المباحثة ثم دخل القاهرة واعجز علماءها وله رسالة
جمع فيها الاسئلة من فنون شتى وهي عندي بخط جدي رحمه الله
ومنهم الشيخ العارف قطب الليلنا الله الش يخ فخ ر ال دين الروم ي ك ان متوطن ا ببل دة
مدرني وكان عالما عارفا زاهدا ورعا منجمع ا ع ن الخلائ ق ومش تغلا بنفس ه وك ان م ن
ى جان ب عظ يم ك ان لا يص لي خل ف ام ام ي ؤم ب اجرة احتياط ا بن اء عل ى ان
السلف قد كرهوا الاجرة في العبادات وكان له حظ عظيم م ن العلوم الش رعية وق د أل ف
كتابا في الدعوات المأثورة في عم ل الي وم والليل ة وض منه مباح ث دقيق ة ولط ائف اينق ة
من كل علم يدل ذلك على حذاقته في العلوم روح الله روحه ونور ضريحه وم نهم الع الم
العامل والفاضل الكامل الشيخ رمضان قرأ على علماء عصره وتفقه ث م جعل ه الس لطان
ان شد بايزيدخليلنفسه ه ث م جعل ه قاض يا بالعس كر روح الله روح ه وم نهم الع الم الفاض ل
الكامل المولى احمدي كان اصله من ولاي ة كرم ان وق را ب بلاده عل ى علم اء عص ره ث م
دخل القاهرة ودخ ل ه و والم ولى الفن اري والفاض ل ح اجي باش ا عل ى ش يخ م ن مش ايخ
الصوفية فنظر الشيخ اليهم وقال للمولى احمدي واأسفي ستضيع عمرك في الشعر وقال
للفاضل حاجي باشا انك ستض يع عم رك ف ي الط ب وق ال للفاض ل الم ولى الفن اري ان ك
ستصير عالما ربانيا وكان كل م نهم كم ا ق ال وص احب الم ولى احم دي بع د قدوم ه ال ى
بلاده الامير ابن كرميان وصار معلما له وكان ذلك الامير راغبا في الش عر ث م ص احب
ع الامير سليمان بن السلطان بايزي دخان وتق رب عن ده وحص ل ل ه ج اه عظ يم وحش مة
وافرة ونظم لاجله كتابه المسمى باسكندر نامه ونظم كثيرا م ن القص ائد والاش عار وم ن
نوادره ان الامير تيمورخان لما دخل تلك ال بلاد وطل ب الم ولى احم دي وص احب مع ه
ومال الى مصاحبته ودخل معه الحمام فقال له ق وم م ن ك ان مع ي ف ي الحم ام فق ال
نعم قال هذا يساوي الفا وهذا يساوي كذا وكذا الى آخر من حضر ف ي الحم ام ث م ق ال ل ه
الامير تيمور خان قومني فقال أنت تساوي ثمانين درهما وقال الامي ر تيم ور م ا حكم ت
بالعدل وازاري وحده يساوي ثمانين درهما فقال المولى احمدي إنما قوم ت الازار وأم ا
انت فلا تساوي درهما فاستحسن
الامير تيمور هذا الكلام وضحك منه ضحكا كثيرا حتى وهب له ما في الحمام م ن آلات
ة وك ان ش يأ كثي را ج دا وم نهم الش يخ ب در ال دين محم د ب ن إس رائيل ب ن
عبدالعزيز الشهير بابن قاضي سماونة ولد في قلعة سماونة من بلاد الروم حين كان اب وه
قاضيا بها وكان ايضا امي را عل ى عس كر المس لمين به ا وك ان ف تح تل ك القلع ة عل ى ي ده
ايضا يقال ان اح د اج داده ك ان وزي را لال س لجوق وك ان ه و اب ن اخ ي الس لطان ع لاء

الدين السلجوقي وكان فتح القلعة المذكورة وولادة الشيخ بدر الدين في زمن السلطان
خداوندكار الغازي من سلاطين آل عثمان ثم ان الشيخ اخذ العلم في صباه عن والده
ر وحفظ القرآن العظيم وقرا على المولى المشتهر بالشاهدي وتعلم الصرف
والنحو من مولانا يوسف ثم ارتحل الى الديار المصرية مع ابن عم ابيه وهو مؤيد ابن
عبدالمؤمن وقرأ بقونية من بلاد الروم بعض العلوم وعلم النجوم على مولانا فيض
الله من تلامذة فضل الله ومكث عنده اربعة اشهر ولما توفي مولانا فيض الله ارتحل الى
الديار المصرية وقرا هناك مع الشريف الجرجاني على مولانا مباركشاه المنطقي
المدرس بالقاهرة ثم حج مع مباركشاه وقرا بمكة على الشيخ الزيلعي ثم قدم القاهرة
وقرا مع الشريف الجرجاني على الشيخ أكمل الدين وحصل عنده جميع العلوم وقرا
على الشيخ بدر الدين المذكور السلطان فرج ابن السلطان برقوق ملك مصر ثم ادركته
لالهية والتجأ الى كنف الشيخ سيد حسين الاخلاطي الساكن بمصر وقتئذ
وحصل عنده ما حصل وأرسله الشيخ الاخلاطي الى بلدة تبريز للارشاد وحكي انه لما
جاء الامير تيمور خان الى تبريز وقع عنده منازعة بين العلماء ولم ينفصل البحث
عنده فذكر الشيخ الجزري الشيخ بدر الدين المذكور للمحاكمة بين المتخاصمين فدعاه
ير تيمور خان فحكم الشيخ بينهما ورضي الكل بحكمه واعترف العلماء بفضله
لامير المذكور مالا جزيلا واكراما بالغا الى نهاية ثم ترك الشيخ الكل
ولحق ببدليس ثم سافر الى مصر ووصل الى الشيخ الاخلاطي المذكور ثم مات الشيخ
الاخلاطي وأجلس الشيخ مكانه فجلس فيه ستة أشهر ثم جاء الى حلب ثم الى قونية ثم
الى
تيرة من بلاد الروم ثم دعاه رئيس جزيرة ساقز فأسلم على يدي الشيخ وصار من جملة
مريدية ثم جاء الشيخ الى أدرنه ووجد والديه هناك حيين ثم لما تسلطن موسى جلبي من
الاود عثمان الغازي نصب الشيخ قاضيا بعسكره ثم ان اخا موسى جلبي السلطان محمد
قتله وحبس الشيخ مع أهله وعياله في ازنيق وعين له كل شهر الف درهم ثم هرب
الى الامير اسفنديار وكان قصده الوصول الى بلاد تاتار فلم يأذن له
اسفنديار خوفا من ابن عثمان ثم ارسله الى زغرة من ولاية روم ايلي واجتمع عنده
احباؤه واضافوه مرارا متعددة ووشى به بعض المفسدين الى السلطان انه يريد السلطنة
فاخذ وقتل بافتاء مولانا حيدر العجمي وله تصانيف كثيرة منها لطائف الاشارات في
الفقه وشرحه التسهيل صنفهما محبوسا في ازنيق ومنها جامع الفصولين ومنها عنقود
ع كتاب المقصود في الصرف ومنها مسرة القلوب في التصوف
والواردات فيه ايضا وكان وفاته سنة ثمان عشرة وثمانمائة تقريبا روي ان السيد
الشريف كان يمدحه بالفضل رحمهما الله تعالى ومنهم المولى العالم الفاضل الحاج باشا
كان رحمه الله من ولاية ايدين ايلي وارتحل الى القاهرة وقرا هناك على الشيخ أكمل
الدين ومن شركاء درسه الشيخ بدر الدين المذكور وكان مقبولا تام عند الشيخ أكمل
الدين وقرا العلوم العقلية على المولى مباركشاه المنطقي وكان مقبولا عنده ايضا ثم
له مرض شديد اضطره الى الاشتغال بالطب حتى مهر فيه وفوض له
ن مصر ودبره احسن التدبير وصنف كتاب الشفاء في الطب باسم الامير
محمد بن ايدين وصنف مختصرا فيه ايضا بالتركية وسماه التسهيل وصنف قبل اشتغاله
بالطب حواشي على شرح المطالع للعلامة الرازي على تصوراته وتصديقاته وصنف

تلك الحواش ي قب ل تحش ية الس يد الش ريف حت ى ان ه ي رد علي ه ف ي بع ض المواض ع ول ه
شرح على الطوالع للبيضاوي وكان السيد الشريف يشهد له ايضا بالفضيلة التامة
ومن مشايخ الطريق في زمانه الشيخ العارف با لله الشيخ حامد بن موسى القيصري ك ان
ه م ن بل دة قيص رية وك ان م ن كب ار المش ايخ المت أخرين وك ان جامع ا للعل وم
الظاهرية والباطنية وكان ص احب الكرام ات العلي ة والمقام ات الس نية ت وطن ف ي أوائ ل
احواله بمدينة بروسا وكان يبيع الخبز ويحمل ه عل ى ظه ره وك ان الن اس يس ارعون ال ى
ز منه تبرك ا ب ه وك ان الش يخ ش مس ال دين الفن اري يص احبه ويس تفيد من ه
ويعترف بفض له ولم ا بن ى الس لطان بايزي د خ ان الم ذكور الج امع الكبي ر بمدين ة بروس ا
التمس من الشيخ ان يكون واعظا فيه ولما عقدم عقد مجلس للو عظ ورأى اقب ال الن اس
عليه ارتحل الى مدينة اقسراي وأخذ الطريقة ظاهرا ع ن الش يخ خوج ه عل ي الاردبيل ي
ان اويس يا اخ ذها باطن ا م ن روح الع ارف ب ا لله بايزي د البس طامي ق دس س ره
ويروى انه صحب مع الخضر عليه السلام ونق ل ع ن الم ولى اي اس ان ه ق ال ق د انتهب ب
ن المشايخ ولم ينته ب الش يخ حمي د ال دين اص لا ونق ل ان ه أخ ذ الطريق ة اولا م ن
بعض المشايخ الساكن بزاوية البايزيدية بدمشق ثم انتقل منه الى خوج ه عل ي الاردبيل ي
ونقل ان بعضا من مريديه زرع قطعة ارض لنفس ه وزرع قطع ة اخ رى للش يخ وانبت ت
ارض المريد ولم تنبت ارض الشيخ الا قليلا فجاء يوم ا فق ال للمري د ايتهم ا ل ي فق ال
المريد مشيرا الى زرعه هذا لكم استيحاء من الشيخ فاغتم الشيخ لذلك فس أل المري د ع ن
سبب الغم فقال انبتت ارضي زرعا كثيرا وما ذاك الا لذنب عظيم صدر مني مات قدس
مدين ة اقس راي وقب ره مش هور هن اك ي زار ويتب رك ب ه ق دس س ره العزيز وم نهم
الشيخ شمس الدين محم د ب ن عل ي الحس يني البخ اري ق دس الله س ره العزي ز ك ان عالم ا
بالكتاب والسنة عارفا ب ا لله تع الى وص فاته وك ان زاه دا متورع ا ص احب جذب ة عظيم ة
د خ ف ي التص وف ول د ببل دة بخ ارى وظه رت ل ه كرام ات ف ي ح ال ص باه
وعاشر المشايخ العظام ونال منهم م ن المقام ات والاح وال ث م دخ ل ب لاد ال روم
وتوطن بمدينة بروسا وقرا على المولى شمس الدين
الفن اري ورأي ت بخط ه كت اب مفت اح الغي ب لص در ال دين القون وي ق دس س ره ق رأ عل ى
فن اري وكت ب علي ه اج ازة بخط ه الش ريف ث م ان اه الي بروس ا احب وه محب ة
عظيمة واش تهر عنيرد هم بلطائف وص ارت م ن جمل ة احبائ ه بن ت الس لطان بايزي د
المذكور حتى تزوج بها وحصل له منه ا اولاد ث م ان الس لاطين العثماني ة ف ي زمان ه لم ا
شاهدوا منه الكرامات كانوا يعظمونه وإذا قصدوا س فرا ي ذهبون الي ه ويتبرك ون بدعائ ه
ويتقل دون من ه الس يف روي ان ه لم ا دخ ل الامي ر تيم ور بروسي ا وأفس د التت ار ف ي
د تغاث الن اس بالش يخ الم ذكور وتض رعوا الي ه ف ي دف ع ه ؤلاء الظلم ة فق ال
ادخلوا معسكره واطلبوا فيه رجلا على هيئة رثة يصنع نعل الدواب ووص ف لهم شكله
إذا وج دتموه س لموا من ي علي ه وقول وا ل ه من ي يس أل م نكم الارتح ال بعده ذا
فطلبوه ووجدوه كما وصف وأوصلوا الخبر اليه فقال سمعا وطاعة نرتح ل غ دا ان ش اء
الله تعالى ففي غد ذلك اليوم ارتح ل الامي ر تيم ور م ع عس كره بحي ث ل م ينتظ ر مق دمهم
مؤخرهم مات قدس سره بمدينة بروسا في سنة ثلاث وثلاثين وقي ل س نة اثنت ين وثلاث ين
وثمانمائة ودفن بها وقبره مش هور هناك ل احد يزورون ه ويتبرك ون ب ه وم نهم
ارف ب ا لله الح اج بي رام الانق روي ول د رض ي الله عن ه بقري ة قريب ة م ن أنق ره

مسماة بصول فصلي على جنب نهر معروف بجبق صد ولي ثم اشتغل بالعلوم الشرعية
وتمهر فيهما وصار مدرسا بمدينة أنقره ثم ترك التدريس وتشرف بصحبة
الشيخ حامد المذكور وبلغ الى الغاية القصوى من الكمالات وكان عارفا باطوار السلوك
ومقاماته وكان صاحب كرامات عيانية ومعنوية وكانت صحبته مؤثرة في
الغاية ووصل ببركة صحبته كثير من الانام الى المراتب العالية مات رحمه الله ببلدة
انقره ودفن بها وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به وتستجاب عنده الدعوات وتستنزل
به البركات قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الرحمن الارزنجاني قدس
سره كان رحمه الله من خلفاء الشيخ صفي الدين الاردبيلي ثم اتى بلاد الروم
وتوطن قريبا من اماسيه وكان منقطعا عن الناس ساكنا في الجبال قيل له يوما ان بعض
مريديه يجيء اليه يوما جماعة من الاحباء فهيؤوا لهم الطعام فقالوا ليس عندنا شيء
فخرج الشيخ من صومعته فنظر فإذا قطيع من الظباء جئن اليه فقال الشيخ ايتكن تفدي
بنفسها لقرى الاضياف فتقدمت واحدة منهن فذبحوها فعند ذلك قدم الاضياف فطبخوها
لهم ويحكى ان الشيخ المذكور اصبح يوما حزينا كئيبا فسالوه عن سبب حزنه فقال ان
الطائفة الاردبيلية كانوا على تقوى وحسن عقيدة واليوم تداخلهم الشيطان فأضلهم عن
طريقة اسلافهم فلم يمض الا ايام قلائل حتى جاء سلوك الشيخ حيدر طريقة الضلال
وتغيير آداب اسلافه وتبديل احوالهم وعقائدهم قبحه الله تعالى ومنهم الشيخ العارف بالله
طابدق امره كان رحمه الله متوطنا بقرية قريبة من نهر صد قريه وكان صاحب عزلة
عن الناس وكان صاحب ارشاد وكرامات عالية قدس سره ومنهم الشيخ
العارف بالله يونس امره كان رحمه الله من اصحاب الشيخ طابدق امره وقد نقل الحطب
الى زاوية شيخه مدة كثيرة ولم يوجد فيها حطب معوج اصلا فساله الشيخ عن ذلك فقال
لا يليق بهذا الباب شيء معوج وله كرامات ظاهرة وكان صاحب وجد وحال وله نظم
كثير بالتركية يفهم منه ان له مقاما عاليا في التوحيد ومعرفة عظيمة بالاسرار الالهية
قدس سره الطبقة الخامسة في علماء دولة السلطان محمد بن بايزيد خان بويع له
بالسلطنة في سنة ست عشرة وثمانمائة ومن العلماء في زمانه المولى العالم الفاضل
برهان الدين حيدر بن محمود الحوافي الهروي كان رحمه الله من تلامذة مولانا سعد
الدين التفتازاني كان رحمه الله عالما فاضلا محققا مدققا بلغ من مراتب الفضل اعلاها
ورأيت له حواشي على شرح الكشاف لاستاذه المولى العلامة سعدالدين التفتازاني اورد
فيها اجوبة عن اعتراضات الفاضل الشريف على استاذه وله شرح لايضاح المعاني
وسمعت ان له شرحا للفرائض السراجية
كان رحمه الله ذا عفاف ومروأة وصاحب ورع وتقوى توفي في العشر الثلاثين
وثمانمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
فخر الدين العجمي قرا رحمه الله في بلاده على علماء عصره روي انه قرأ على السيد
الشريف ثم اتى بلادالروم وصار معيدا لدرس المولى المرحوم محمد شاه الفناري ثم
صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مفتيا في زمن السلطان مرادخان وعين له كل
يوم ثلاثون درهما وأراد السلطان ان يزيد عليها فلم يقبل وقال حقي في بيت المال ما
يقوم بكفايتي ولا يحل الزيادة عليه وكان عالما متشرعا متورعا صادعا بالحق لا يأخذه
في الحق لومة لائم قرأ عليه المولى خواجه زاده كتاب البخاري واجازه بالحديث وقرا
والدي رحمه الله على المولى خواجه زاده كتاب البخاري واجازه بالحديث وقرأته على

وأج ازني بالح ديث وأخ ذ الم ولى الم ذكور الاج ازة بالح ديث م ن الم ولى حي در
ه روي وه و م ن الم ولى العلام ة س عدالدين التفت ازاني روح الله أرواحهم والم ولى
المذكور مع السلطان محمد ابن مراد خان قصة غريبة وه ي ان بعض ا م ن اتب اع فض ل
ري زي رئ يس الطائف ة الحروفي ة الض الة ذ ال خدم ة الس لطان محم د خ ان وأظه ر
بعضا من معارفه المزخرفة حتى مال اليه السلطان محمد خان وآواه مع اتباع ه ف ي دار
السعادة واعتنم لذلك الوزير محمود باشا غاية الاغتمام ولم يقدر ان ي تكلم ف ي حقه م ش يأ
ن الس لطان وأخب ر ب ه الم ولى فخ ر ال دين المزب ور وأراد ه و ان يس مع كلم اتهم
منهم فاختفى في بيت محمود باش ا ودع ا محم ود باش ا ذل ك الملح د ال ى بيت ه واظه ر ان ه
مال الى مذهبهم فتكلم الملحد جميع قواعدهم الباطلة والمولى المذكور يسمع كلامه حت ى
ادت مقالته الى القول بالحلول وعند ذلك لم يصبر المولى المذكور حتى ظهر م ن مكان ه
وسب الملح د بالغض ب والش دة فه رب الملح د ال ى دار الس عادة والم ولى الم ذكور خلف ه
د والس لطان س كت عن ه اس تيحاء من ه ث م ات ى الج امع الجدي د بادرن ه ف اذن
المؤذنون واجتمع الناس في الجامع وص عد الم ولى المنب ر وب ين م ذاهبهم الباطل ة وحك م
بكفرهم وزندقتهم ووجوب قتلهم وعظم ثواب من اعان في قتله ثم
اخذه مع اص حابه ال ى مص لى المدين ة وأح رق رئيس هم روي ان ه نف خ الن ار بنفس ه حت ى
احترقت لحيته وكان عظيم اللحية ثم جمع الناس الحطب وأحرقوا الملحد بعد قتله وقتلوا
به باس رهم وأطف أوا ن ار الالح اد ي روى ان الم ولى الم ذكور لم ا م رض م رض
ى ع اده الم ولى عل ي الطوس ي واستوص اه فاوص ى ان لا يخل ي ظه ر الع وام م ن
عصا الشريعة ول م ي تكلم غي ر ذل ك ث م م ات ودف ن بمدين ة ادرن ه اف اض الله علي ه س جال
الغفران وأسكنه دار الكرامة والرض وان وم نهم الع الم العام ل والفاض ل الكام ل الم ولى
يعقوب الاصغر القراماني كان رحمه الله عالما فاضلا وكان له مش اركة ف ي العل وم ق را
ي لام ي كت اب التل ويح للعلام ة التفت ازاني وك ان كلم ا قرئ ت علي ه مس ئلة م ن
مس ائل الاص ول يق رر جمي ع ما يتفرع عليه من مس ائل الف روع وك ان عالم ا حافظ ا
للمسائل مدرسا مفي دا متواض عا متخش عا طي ب ال نفس ك ريم الاخ لاق ات ى مدين ة بروس ا
واجتمع مع المولى يكان وعرض عليه بعض اشكالاته فاستحسن المولى المذكور كلامه
ولم يجب عن اشكالاته وأكرمه غاية الاكرام ول ه رس الة ص نفها ف ي دف ع التع ارض ب ين
الايتين وهما قوله تعالى انا لننص ر رس لنا وقول ه تع الى ويقتل ون النبي ين بغي ر ح وس بب
ا ج رى بين ه وب ين علم اء مص ر ف ي دف ع التع ارض الم ذكور ورأي ت ه ذه
وعليه ا خط ه وتش هد تل ك الرس الة بفض له وتبح ره ف ي العل وم وس معت ان ل ه
تص نيفا ف ي مناس ك الح ج ووج د في المجاميع بخط بعض الثق ات مكتوب ا بخط ه ان ه
سمعت من بعض المدرسين وهو يروي عن والده وك ان ص الحا وه و ي روي ع ن الع الم
العامل الصالح الشهير بصاري يعقوب الكراماني انه قال رايت ف ي رؤي اي ف ي حض رة
لى الله علي ه وس لم فقل ت ي ا رس ول الله نق ل عن ك ان ك قل ت لح وم العلم اء
مومة فمن شمها مرض ومن اكلها م ات اهك ذا قل ت ي ا رس ول الله ق ال ي ا يعق وب ق ل
العلم اء س موم روح الله روح ه وأوف ر ف ي حظ ائر الق دس فتوح ه وم نهم الع الم
الفاضل المولى يعقوب بن ادريس ابن عبد الله النكيدي الحنفي الشهير بقرا يعقوب نس بة
الى نكيدة من بلاد قرامان

ول ي الاصد ر ف ومه لاده ي ب تغل ف بعمائة واشد ه انين وسد نة ثمانين وسبعمائة رحمه الله سد

ى ل ال ي ودخ ة حواشد ى الهداي رحا وعل ابيح شد ى المصد ب عل اني وكتد ة والمعد

البلادالشامية والقاهرة ثم رجع الى بلاده فاقام بلارنده الى ان مات في شد هر ربيد ع الاول

سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى ومنهم العالم العامل المولى بايزيدالصد وفي

كان رحمد ه الله عالمد ا عد املا وعد اقلا فاضد لا مد دبرا للأمد ور نصد به السد لطان بايزيد د خد ان

معلما لابنه السلطان محمد د خد ان روح الله روحد ه ومد نهم العد الم العامد ل المد ولى فضد ل الله

كان عالما عاملا فقيها وكان قاضيا ببلدة ككيويزه فد ي زمد ن السد لطان المزيد ور تغمد ده الله

بغفرانه ومنهم المولى العلامة محيي الدين الكافيد ة جد ي لقد ب بد ذلك لكثد رة اشد تغاله بكتد اب

النحد و وهد و محمد د بد ن سد ليمان بد ن سد عد بد ن مسد عود الرومد ي البرغمد ي قد ال

السيوطي شيخنا العلامة استاذ الاستاذ ابن محيي الدين ابد و عبد دالله الكافيد ة جد ي ولد د سد نة

ثمانين وسبعمائة واشتغل بالعلم أول ما بلغ ورحل الى بلاد العجد م والتبريد ز ولقد ي

العلماء الاجد لاء فأخد ذ العلد وم عد ن شد مس الد دين الفند اري والبرهد ان حيد دره والشد يخ واجد د

وابن فرشد ته شد ارح المجمد ع وحد افظ الد دين البد زازي وغيد رهم ودخد ل القد اهرة وأخد ذ عند ه

الفضلاء والاعيان وولي مشيخة الشيخونية لما رغب عنها ابن الهمام وكان امامد ا كبيد را

المعقد ولات كلهد ا الكد لام وأصد ول الفقد ه والنحد و والتصد ريف والاعد راب والمعد اني

والجد دل والمنطد ق والفلسد فة والهيئد ة بحيد ث لا يشد ق احد د غبد اره بشد يء مد ن هد ذه

ولد ه اليد د الحسد نة فد ي الفقد ه والتفسد ير والنظد ر فد ي علد وم الحديث والنحو فيد ه وأمد ا

تصانيفه في العلوم العقلية فلا تحصى بحيث اني سألته ان يسمي لي جميعهد ا لاكتبهد ا فد ي

ترجمته فقال اقد در علد ى ذلد ك قد ال ولد ي مؤلفد ات كثيد رة نسد يتها فد لا أعد رف الان اسد ماءها

وأكثرها مختصرات وأجلها وأنفعها على الاطد لاق شد رح قواعد دالاعراب وشد رح كلمتد ي

الشهادة وله مختصر في علوم الحديث ومختصر في علوم التفسير مسمى

بالتيسير قدر ثلاث كراريس وكان يقول انه اختد رع هد ذا العلد م ولد م يسد بق اليد ه وذلد ك لان

د م يقد ف علد ى البرهد ان للزركشد ي ولا علد ى مواقد ع العلد وم للجد لال البلقيند ي وكد ان

صحيح العقيدة في الديانات حسن الاعتقاد في الصوفية محبا لاهل الحديث كارهد ا لاهد ل

البدع كثير التعبد على كبد ر سد نه كثيد ر الصد دقة والبد ذل لا يبقد ي علد ى شد يء سد ليم الفطد رة

صافي القلب كثيد ر الاحتمد ال لاعدائد ه صد بورا علد ى الاذى واسد ع العلد م جد د لازمتد ه اربد ع

عشرة سنة فما جئته من مرة الا وسمعت منه من التحقيقد ات والعجائد ب مد الم اسد معه قبد ل

ذلك قال لي يوما ما اعراب زيد قائم فقلت قد صرنا في مقام الصغار نسأل عن هذا فقال

لي فد ي زيد د قد ائم مائد ة وثلاثد ة عشد ر بحثد ا فقلد ت لا أقد وم مد ن هد ذا المجلد س حتد ى اسد تفيدها

فاخرج لي تذكرتها فكتبتهد ا منه ا تد وفي الشد يخ شد هيدا بالاشد هاد ليلد ة الجمعد ة رابد ع جمد ادى

الاولد ى سد نة تسد ع وسد بعين وثمانمائة ذكد ره السد يوطي رحمد ه الله ورأيد ت للمد ولى

المذكور رسالة في مسئلة الاستثناء لم يغادر صغيرة ولا كبيد رة الا احصد اها وأورد فيهد ا

لطائف لم تسمعها آذان الزمد ان ولقد د طالعتهد ا وانتفعد ت بهد ا روح الله روحد ه ومد ن مشد ايخ

الطريق فد ي زمانه ه العد ارف بد ا لله الشد يخ عبد داللطيف المقدسد ي كتبه و بخطد ه نسد به فد ي

كتاب الاجازة هكذا عبد داللطيف بد ن عبد د الد رحمن ابد ن احمد د بد ن علد ي بد ن غد انم المقدسد ي

الانصاري ولد قدس سره في ليلة الجمعة الموفيد ة للعشد رين مد ن شد هر رجد ب لسد نة سد ت

ن وسد بعمائة واشد تغل اولا بد العلم الشد ريف ثد م غلبد ه الميد ل الد ى طريد ق التصد وف

واتصل بخدمة الشيخ العارف با لله الشيخ عبدالعزيز واجازه للارشاد ولمد ا وصد ل الشد يخ

زين الدين الخافي الى القدس الشريف انزله الشيخ عبداللطيف في بيته وأكرمه غاية
الاكرام وصاحب معه وحصل له ميل عظيم اليه ولما توجه الشيخ زين الدين الخافي
الى الحجاز أراد الشيخ عبداللطيف ان يسافر معه فمنعه الشيخ زين الدين الخافي لانه
كانت ام الشيخ عبداللطيف امرأة شريفة مرضت في تلك الايام فأمره الشيخ زين الدين
أن يقوم بخدمة والدته ووعد له ان يحصل مراده عندالمراجعة من الحج ولما عاد الشيخ
الى القدس الشريف توجه هو معه الى خراسان وقعد بأمره في الخلوة واشتغل
بالرياضات والمجاهدات ثم ذهب بامر الشيخ الى بلدة جام وقعد هناك للخلوة الاربعينية
على مرقد الشيخ احمد النامقي الجامي وكان يعرض ما عرض له من الاحوال على
حضرة الشيخ زين الدين بطريق المراسلة ووردت له آخر الامر آية النصر فعرضه
على الشيخ فكتب الشيخ اليه كتاب الاجازة والارشاد ثم ارتحل الى دمشق الشام ثم
ارتحل الى بلاد الروم ودخل مدينة قونية روي انه قال لما دخلت مدينة قونية زرت
الشيخ جلال الدين البلخي فرأيت بدني عريانا قال ثم زرت مزار الشيخ
صدر الدين القونوي وكان على مزاره شباك من خشب فجذبني هو من ذيلي من داخل
الشباك اليه قال ثم زرت مزار الشيخ شمس الدين التبريزي فالتمس مني ان اصلي عليه
قال فصليت عليه قال ثم توجهت الى مدينة بروسا فسمعت أول يوم من سفري وأنا نائم
على ظهر فرسي قائلا يقول ينتظرك اهل المعرفة فاسرع ولكن لم أر قائله قال وقدمت
مدينة بروسا في أول شهر شعبان وقعدت للخلوة مع جماعة من العلماء من أول العشر
الاخير من شعبان الى آخر رمضان فسمعت في أول يوم من تلك المدة قائلا يقول هذه
جمعية من الجنة لا يوجد مثلها في الدنيا وله بيتان اشار باول حرف من كل كلمة منهما
الى أول حرف من اسماء رجال سلسلة وهما هذان علا زين عزيز حباذ بمهجعا
نجيا عل نهج غلا نوع كونه عفا كل رسم جاز سري متى عفا كفاه جرى بحرزها حين
على نهج خير المرسلين محمد واكرم خلق الله في نصر دينه وأسماء رجال
هذه على الترتيب عبداللطيف القدسي ثم زين الدين الخافي ثم عبدالرحمن
الشريسي ثم يوسف العجمسي ثم الشحشديري ثم محمود الاصفهاني ثم نور الدين
النطنزي ثم عمر السهروردي ثم نجيب السهروردي ثم احمد الغزالي ثم النساج ابو
ان ابو علي ثم ابو عثمان المغربي ثم ابو علي الكاتب ثم ابو علي
الروذباري ثم جنيد البغدادي ثم سري السقطي ثم معروف الكرخي ثم علي ابن موسى
الرضا ثم موسى الكاظم ثم الامام جعفر الصادق ثم الامام محمد الباقر
ثم الامام زين العابدين ثم الامام حسين بن علي ثم الامام علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه ورضي الله تعالى عنه روي ان اشتغال اهل هذا الطريق لاجل دفع الضرر وجلب
النفع ومعاونة الاخوان ومقابلة الاعداء ظهر من الشيخ عبداللطيف القدسي وراثة
من طريقة الشيخ عبدالعزيز والافلا مساغ لذلك في طريقة الزينية وله تصنيف مسمى
ة في بيان المقامات والمراتب مات رحمه الله في قلعة بروسا في يوم
الخميس غرة شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وثمانمائة ودفن بمدينة بروسا عند
الزاوية المنسوبة اليه وعلى قبره قبة يزار ويتبرك به قدس الله تعالى سره العزيز ومنهم
العارف بالله الشيخ عبدالرحيم بن الامير عزيز المرزيفوني ولد رحمه الله بمرزيفون ثم
الى بلاد المصرية ولقي هناك الشيخ العارف بالله الشيخ زين الدين الخافي
وصاحبه وحصل له محبة عظيمة وسافر معه الى خراسان واختلى عنده خلوات كثيرة

ه ذكر لا اله الا الله ولبس منه الخرقة المباركة ونال عنده المقامات العالية
ى ما وصل وحصل ما حصل ثم اجازه الشيخ زين الدين الخاقي أجازه
الارشاد وأجاز له ان يروي عنه كتاب عوارف المعارف وكتاب اعلام الهدى للشيخ
شهاب الدين السهروردي وأجاز له ان يروي عنه تصنيفه الموسوم بالوصايا القدسية
وسائر مؤلفاته ومروياته وأرسله الى وطنه مرزيفون من بلادالروم وقال بعد ذهابه اليه
ارسلت الى بلاد الروم نار العشق ولما وصل الى وطنه عين له السلطان مرادخان من
اوقاف عمارته بمرزيفون خمسة دراهم كل يوم ثم زاد عليها ثلاثة وعين له كل سنة
د من الغلة ولما سأل الشيخ عن قبوله هذه الدراهم قال لا بأس حصرنا
الايادي المختلفة في اليد الواحدة وسددنا بتلك اللقمة فم النفس مات قدس سره بوطنه
مرزيفون ودفن هناك وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به وله كرامات عيانية ومعنوية
خارجة عن العد والاحصاء وله نظم بالتركية مشتمل على احوال العشق يلقب نفسه في
نظمه بالرومي قدس الله روحه وللشيخ زين الدين الخاقي خليفة آخر اسمه عبدالمعطي
وكان سمي هؤلاء الثلاثة بالعبادلة ولد رحمه الله بالبلاد الغربية وكان مالكي المذهب ثم
وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله زين الدين
الخاقي وكمل عنده الطريقة وأجازه للارشاد ثم توطن بمكة الشريفة زادها الله تعالى
تشريفا وتكريما ولقب بشيخ الحرم وله كرامات عيانية ومعنوية مشهورة في الافاق نقل
عن المولى محمود السندي الذي قدنيف سنه على مائة وعشرين ولم يظهر في محاسنه
بياض وقد صاحب الشيخ زين الدي الخاقي والخواجه عبيدالله السمرقندي والسيد قاسم
الانوك انه قال حججت في بعض السنين ولقيت بمكة الشيخ عبدالمعطي ورأيته على
الرياضة القوية والانقطاع عن الناس وأحببته محبة عظيمة فقال لي يوما سمعت انك
رايت الخواجة عبيد الله السمرقندي وهل تعرفه إذا رأيته اليوم قال قلت نعم قال وها هو
في الطواف فذهبت المطاف فرأيته يطوف بالبيت واشتغلت انا ايضا بالطواف وقبل
فراغي من الطواف ذهب هو الى مقام إبراهيم واشتغل بالصلاة فلما اتممت الطواف
ذهبت الى مقام إبراهيم وشرعت في الصلاة فلما سلمت لم أر اثرا من الخواجة عبيد الله
قال وبعد فأتيت الشيخ عبدالمعطي فقال عرفت انك تعرف الخواجة عبيدالله قال وبعد
مدة سافرت الى سمرقند وذهبت الى خدمة الخواجه عبيدالله فلما رآني قال لي اكتم ما
جرى قال ثم ذهبت الى مكة فوجدت الشيخ عبدالمعطي اشتهر بين الناس واجتمع عليه
جماعة عظيمة قال ولما ذهبت الى خدمته قال لي شهرت الخواجه عبيدالله عندك وهو
شهرني عند الناس وهؤلاء المشايخ الاعلام من خلفاء الشيخ العارف بالله زين الدين
الخاقي ولا علينا ان نذكر بعضا من مناقبه الشريفة وان لم يدخل بلادالروم تبركا بذكره
وتيمنا به إذ عند ذكر الصالحين تتنزل الرحمه وهو الشيخ زين الدين ابو بكر بن محمد
بن محمد المشهور بزين الدين الخاقي ولد رحمه الله بقصبة خواق من بلاد خراسان في
عشر من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وسبعمائة كان جامعا للعلوم
الظاهرة والباطنة متابعة للشريعة والسنة وكان ذلك من أعلى الكرامات عند
أهل هذه الطريقة وأخذ التصوف عن الشيخ نور الدين عبدالرحمن المصري وكتب له
جازة وذكر فيه انه لما استحق الخلوة وقبول الواردات الغيبية والفتوحات
استخرت الله تعالى واخليته خلوتي المعهودة وهي سبعة أيام من

الله تعالى فيهما علي بما من بفضله ففتح الله عليه ابواب المواهب من عنده في الليلة
الرابعة وازداد في الترقيات في درجات المقامات الى مقام حقيقة التوحيد وانحلت منه
ي شهود الجمع قبل تمام الايام السبعة ثم في اتمامها ظهر له لوامع
ي الذات [illegible] الحقيقية عليه على لسان اهل الحقيقة بجمع الجمع وهو علو قوة
استعداده بعد في الترقي والزيادة وإني على رجاء من الله ان يأخذ منه اليه تماما ويبقيه
بقاء دواما ويجعله للمتقين اماما وحكي عنه انه قال لما أخذت كتاب الاجازة وسافرت
الى خراسان نسيت الكتاب في بغداد ورجعت الى مصر بعد أمد بعيد وجدت الشيخ
قد مات ودخلت خلوته فوجدت فيها كتاب الاجازة الذي كتب لي بعينه ولا تفاوت بينهما
الافي عدة حروف ولا ادري انه عرف ما جرى علي وكتب كتاب الاجازة ووضعه في
الخلوة لاجلي ام كان هو نسخة اخرى من الكتاب المذكور وعلى كلا التقديرين هو من
كراماته الظاهرة لان الخلوة مفتوحة الباب يدخلها كل احد وبقاء الكتاب المذكور فيها
على حاله كرامة بلا شك وحكي عنه ايضا انه قال كان للشيخ تاج البسه لكثير من
الفقراء واعطاه لي عند رجعتي الى بغداد وسأل مني التاج المزبور هناك رجل يقال
له بير تاج الكيلاني فأعطيته اياه على شرط المردة المعهودة بين اهل الطريقة فاستغاث
التاج المذكور لدي في المنام وقال قد لبسني اكابر هذه الطريقة وعدد أسماؤهم والان
اعطيتني لرجل مشتغل بشرب الخمر فطلبت الرجل فوجدته سكران في بيت الخمارين
فأخذ رفيقي التاج من رأسه ثم رجعنا مات الشيخ علاء الدين في ليلة الاحد الثانية من
شهر شوال سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ومدة عمره احد وثمانون سنة قدس الله سره
نهم الشيخ العارف بالله بير الياس الاماسي كان قدس سره من العلماء
المشتهرين بالفضل في زمانه وكان ساكنا في نواحي اماسيه ولما اجتازها الاميرتيمور
خ المزبور الى ولاية شروان وعين له فيها ما يكفي لمعاشه فسكن فيها
ار يدرس فيها للطلبة وصاحب فيها الشيخ العارف بالله بير صدر الدين
الشرواني وجلس عنده في الخلوة
الاربعينية واشتغل فيها بالمجاهدات والرياضات وكان الشيخ صدر الدين اميا ولهذا
ان يحصل للمولى المذكور فترة في بعض الاوقات وبالاخرة ارتحل من شروان الى
بلاده واشتغل في وطنه بالمجاهدات والرياضات اثنتي عشرة سنة ولما بلغه صيت زين
الخافي بخراسان اراد ان يتوجه اليه فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المنام وقال له يا الياس توجه الى [illegible] دين فتوجه اليه بأمره صلى الله عليه وسلم
ب منه قال الشيخ صدر الدين لاصحابه اليوم يجيء المولى الياس فعليكم
بالاستقبال ولما حضر قبل يد الشيخ وقال له الشيخ أيها المولى لا يتيسر لكثير من الناس
ان يرشده رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام بخدمته مدة كثيرة واشتغل بالمجاهدات
والرياضات ثم توجه باذنه الى بلاده لصلة الرحم ولما سمع وفاة الشيخ صدر الدين
اشتغل هو بالارشاد في بلاده وتوفي بحديقته ببلدة اماسيه ومن المشهور ان الغسال لما
ى السرير فوق صفة انهار جانب من الصفة فأخذ المولى الياس جانب
السرير كيلا يقع ودفن بموضع يقال له سواديه قدس الله تعالى سره ومنهم العارف
بالله الشيخ زكريا الخلوتي كان من اصحاب الشيخ بير الياس ولما مات الشيخ توجه
اصحابه وخلوا خلوات راصدين الاشارة من الحق سبحانه وتعالى الى تعيين من يقوم
مقامه فوقعت الاشارة الى الشيخ زكريا [illegible] البيعة معه وكان صاحب مجاهدات

ومعارف عظيمة وقبره بجوار مسجد السراجين باماسيه قدس الله سره وروحه ومنهم
العارف بالله الشيخ عبد الرحمن جلبي بن المولى حسام الدين كانت امه بنت الشيخ بير
الياس المذكور وأخذ طريقة التصوف من الشيخ زكريا وقام بعده مقامه وكان يلقب بابن
كمشلو لكون والده من قصبة كمش وكان عاشقا ومحبا للسماع وكان له مهارة في تعبير
المنامات وكان له نظم كثير بالتركية متعلق بالعشق والوجد والحال وكان يلقب نفسه في
أشعاره بالحسامي نسبة الى ابيه وقبره بزاوية يعقوب باشا بسواد أماسيه

ومنهم الشيخ العارف بالله شجاع الدين القراماني صاحب الشيخ حامدا القيصري وترقى
ببركة صحبته من حضيض نفسانية الى ذروة روحانية قدس سره ومنهم الشيخ العارف
مظفر الدين الارنددي تشرف هو ايضا بصحبة الشيخ حامد المذكور ونال به المقامات
ة والكرامات السنية قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف بالله الدين دقيق
الشيخ الحاجي بيرام ونال بصحبته ما نال من الكرامات السنية والمقامات
ة وحصل اذواقا عجيبة قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ بدر الدين الاحمر
حب هو ايضا الشيخ الحاجي بيرام ووصل ببركة صحبته الى الاحوال العجيبة
والكرامات السنية والمقامات العلية قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف بالله بابا نحايس
الانقروي وهو ايضا من اصحاب الشيخ الحاجي بيرام ومن جملة من اخذ منه الطريقة
قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله صلاح الدين البولوي هو ايضا من اصحاب الشيخ
الحاجي بيرام وممن اخذ منه الطريقة قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله مصلح الدين
خليفة وهو ممن اخذ من الشيخ الحاج بيرام الطريقة وحصل ما حصل عنده وبلغ رتبة
د قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف بالله عمر دده البروساوي وهو ايضا
ممن اخذ من الشيخ الحاج بيرام الطريقة ووصل منه الى ما وصل وحصل عنده ما
حصل واجيز له بالارشاد ويقال انه اخذ الطريقة اولا عن الشيخ حامد المذكور ثم اتمها
عند الشيخ الحاج بيرام قدس سره

ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ لطف الله كان من نسل الامير اسفنديار وكان من جملة
الامراء وقد توطن في بلدة بالي كسرى وقد حضر مدينة انقره للنظر في أمر البنائين
للحمام لاجل واحد من اكابر عصره واجتاز به يوما الشيخ الحاج بيرام وتحدث معه
ينة بالي كسرى ورغب الشيخ في الذهاب اليها فقبله الشيخ وقال الشيخ
لطف الله متى تتوجه اليها قال ان شئت اتوجه اليها الساعة إذ نحن فقراء ولا قيد لنا
فسافر مع الشيخ الى البلدة المزبورة وقال اصحاب الشيخ له في الطريق والشيخ يسير
قدامهم ان للشيخ همة عظيمة في حقك ولو جلست في الخلوة الاربعينية لوصلت الى
مرادك وعند ذلك توقف الشيخ وقال لهم يصل الى مراده بنظرة واحدة فنزل الشيخ
لطف الله عن فرسه وقبل رجل الشيخ ووصلوا الى البلدة المزبورة وربى الشيخ هناك
مدة وحصل الشيخ لطف الله عنده ما حصل ووصل الى ما وصل من
المقامات العلية والحالات البهية ثم ذهب الشيخ الى مدينة أنقره ونصب الشيخ لطف الله
خليفة ببلدة بالي كسرى وسكن هو بها الى ان مات فيها ودفن بها قدس الله تعالى سره
العزيز الطبقة الخامسة في علماء دولة السلطان مراد خان ابن السلطان محمد طيب الله
ه بالسلطنة بعد وفاة ابيه في سنة خمس وعشرين وثمانمائة ومن علماء
عصره العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد بن ارمغان الشهير بيكان رحمه الله
قرأ العلوم كلها على رجل عالم في ولاية ابن ايدين كنت سمعت اسمه من الوالد

م اتـ ذكره الان ثـ م قـ را علـ ى المـ ولى شـ مس الـ دين الفنـ اري ثـ م صـ ار مدرسـ ا
ببعض المدارس بمدينة بروسا ثم انتهـ ت اليـ ه رياسـ ة الـ درس والفتـ وى ومنصـ ب القضـ اء
بعد المولى شـ مس الـ دين الفنـ اري وكـ ان معظمـ ا ومكرمـ ا عنـ د السـ لطان مرضـ يا ومقبـ ولا
عندالخواص والعوام ودام على ذلك الى ان تـ رك الكـ ل وسـ افر الـ ى الحجـ از ثـ م عـ اد الـ ى
بلاده ولم يتول شيأ من المناصب الى ان مات رحمه
ضـ لا ذكيـ ا صـ احب طبـ ع قـ وي الا انـ ه كـ ان قليـ ل الحفـ ظ وكـ ان ابـ يض اللـ ون
طويل القامة كبير اللحية وكان يحـ ب العشـ رة مـ ع اصـ حابه ويهـ يء لهـ م الاطعمـ ة النفيسـ ة
ـه جـ دي مولانـ ا خيـ ر الـ دين رحمـ ه الله روى ان المـ ولى يكـ ان حكـ م بقضـ ية وهـ و
قاض بمدينة بروسا فانكر ذلك الحكم اولادالمولى الفناري وهم كانوا بـ ه يتعصـ بون عليـ ه
لامر سنذكره فارادوا عقدالمجلس لذلك فنصح لهم بعض المدرسين وقال ان هـ ذا الرجـ ل
يجـ الفاضل لص ربي هـ ا ذا الامـ ر فلـ م يلتفتـ وا الـ ى كلامـ ه فعقـ دوا المجلـ س
وحضر المولى المذكور وقالوا له حكمك هذا مخالف لعدة من الكتـ ب واظهـ روا لـ ه النقـ ل
ـم ولى المـ ذكور ان الامـ ام زفـ ر هـ ل هـ و مـ ن المجتهـ دين فقـ الوا نعـ م قـ ال انـ ي
حكمت في هذه القضية بمذهبه لمصلحة اقتضته فدارتم علـ ى نقـ ض الحكـ م فانقضـ وه
فتحير الكل لعلمهم بأن المذهب الضعيف يقوى باتصال القضاء به وسبب تعصبهم عليـ ه
هو ان المولى الفناري اراد ان يزوجه بنته فلم يقبل لانه كان قـ د عهـ د مـ ع اسـ تاذه السـ ابق
بأن يتزوج بنته فلم ترض نفسه بنقض العهد ومنهم العالم الفاضل المولى محمشـ اه ابـ ن
ى يكـ ان كـ ان رحمـ ه الله مدرسـ ا بسـ لطانية بروسـ ا ثـ م استقضـ ي بالمدينـ ة المزبـ ورة
ومات وهو قـ اض بهـ ا رحمـ ه الله ومـ نهم العـ الم الفاضـ ل الكامـ ل المـ ولى يوسـ ف بـ الي ابـ ن
المولى يكان قرأ رحمه الله على والـ ده ثـ م صـ ار مدرسـ ا بـ بعض المـ دراس بمدينـ ة بروسـ ا
ومـ ات وهـ و مـ درس بهـ ا والله روح روحـ ه واشـ علـ ى أوائـ ل التلـ ويح ومـ نهم العـ الم
ولى محمـ د بـ ن بشـ ير ارتحـ ل مـ ن بـ لاده الـ ى مدينـ ة بروسـ ا وسـ كن بمدرسـ ة
السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبـ ورة وصـ ار مـ ن جملـ ة المتـ أدبين فيهـ ا ثـ م ارتقـ ى حتـ ى
صار من جملة الطلبة الساكنين فيها ثم صـ ار معيـ دا لتلـ ك المدرسـ ة ثم صـ ار مدرسـ ا بهـ ا
ومات وهو
ـه ا رحمـ ه الله وقـ را وهـ و معيـ د بهـ ا حواشـ ي شـ رح المطـ الع للسيدالشـ ريف سـ تا
ـم رة وقـ را عليـ ه جـ دي رحمـ ه الله وهـ و يـ درس الحواشـ ي المـ ذكورة سـ ابع سـ بعة
وكـ ان يـ درس الايـ ام كلهـ ا سـ وى يـ وم الجمعـ ة والعيـ دين ومـ نهم العـ الم العامـ ل
المولى الفاضل الكامل شـ رف الـ دين بـ ن كمـ ال الفريمـ ي قـ رأ بـ بلاده جميـ ع العلـ وم سـ يما
ـد رعية روي انـ ه قـ را علـ ى حـ افظ الـ دين ابـ ن البـ زازي ودرس فـ ي بـ لاده وأفـ اد
وصنف فاجاد ولما أشرفت بلدة فريم على الخراب وتفرقت علماؤها اتى هو بـ لاد الـ روم
وأكرمه السلطان مرادخان وعين له دراهم وعلوفة تفي بسعة نعمـ ة الـ ى ان تـ وفي روي ان
ـا للمنـ ار ولكنـ ي لـ م اطلـ ع عليـ ه رحمـ ه الله تعـ الى ومـ نهم العـ الم العامـ ل والفاضـ ل
الكامل المولى سيد احمد بـ ن عبـ دالله الفريمـ ي قـ را علـ ى شـ رف الـ دين المزبـ ور آنفـ ا وأتـ ى
بلادالروم فأعطاه السلطان المذكور مدرسة بقصبة مزريفون ثم أتى بلدة قسطنطينية فـ ي
زمن السلطان محمد خان عين له كل يوم خمسين درهمـ ا وكـ ان يـ ذكر ويـ درس روي انـ ه
ـطان محمـ د خـ ان يومـ ا وقـ د خـ رج مـ ن قسـ طنطينية متوجهـ ا الـ ى ادرنـ ه فسـ أله
السلطان محمد خان عن أحوال مدينة فريم فقال كنـ ا نسـ مع ان بهـ ا سـ تمائة مفـ ت وثلثمائـ ة

مصنف وأنها بلدة عظيمة معمورة والصلاح قال المولى الفريمي وقد أدركت النظام قال السلطان وما كان سبب خرابها قال حدث هناك وزير أهان العلماء فتفرقوا والعلماء بمنزلة القلب من البدن وإذا عرضت للقلب آفة سرى الفساد الى سائر البدن فقال السلطان لبعض خدامه ادع لي محمودا واراد الوزير محمود باشا فأتى وحكى له السلطان ما قال المولى المزبور فقال قد ظهر منه ان خراب الملك من الوزير قال الوزير محمود باشا لا بل من السلطان قال لم قال لاي شيء استوزر مثل هذا الرجل فقال السلطان صدقت وللمولى المذكور حواش على شرح اللب للسيد عبد الله وحواش على العقائد للعلامة التفتازاني وحواش على التلويح للعلامة التفتازاني ايضا مات رحمة الله تعالى عليه بمدينة قسطنطينية ودفن بها يزار ويتبرك به وتستجاب عنده الدعوات

ومنهم العارف با لله المولى العالم العامل السيد علاء الدين السمرقندي اشتغل في بلاده بالعلم الشريف بلغ من العلوم مرتبة الفضل ثم سلك مسلك الصوفية والتصوف ونال من حظا جسيما وبلغ منها محلا عظيما ثم اتى بلاد الروم وتوطن بمدينة لارنده وصنف في التفسير كتابا في اربع مجلدات ولم يكمله وانتهى الى سورة المجادلة وأدرح فيه فوائد جزيلة ودقائق جليلة انتخبها من كتب التفاسير وأضاف اليها فوائد من عند نفسه مع عبارات فصيحة بليغة وكان معمرا قيل انه جاوز مائة وخمسين وقيل المائتين والله اعلم بحقيقة الحال ومنهم الشيخ العارف العالم العامل والفاضل المولى شمس الملة والدين احمد بن إسمعيل الكوراني كان رحمه الله عالما عارفا بعلم الاصول فقيها حنفيا قرأ ببلاده ثم ارتحل الى القاهرة وتفقه بها وقرأ هناك القراآت العشر بطريق الاتقان والاحكام وقرأ الحديث والتفسير وأجازه علماء عصره في العلوم المذكورة كلها وأجازه ابن حجر ايضا في الحديث وشهد له بانه قرا الحديث سيما صحيح البخاري رواية ودراية ودرسه بالقاهرة درسا عاما خاصا بالفحول وشهدوا له بالفضيلة التامة ثم ان المولى يكان المذكور سابقا لما دخل القاهرة في سفره الى الحجاز لقيه المولى الكوراني ولما شهد فضله اخذه معه الى بلاد الروم ولما لقي المولى يكان السلطان مراد خان قال له السلطان هل اتيت الينا بهدية قال نعم معي رجل مفسر ومحدث قال اين هو قال هو بالباب فأرسل اليه السلطان فدخل وسلم عليه ثم تحدث معه ساعة فرأى فضله فأعطاه مدرسة جده السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا ثم اعطاه مدرسة جده السلطان بايزيد خان الغازي بالمدينة المزبورة وكان ولد السلطان مرادخان السلطان محمد أميرا في ذلك الزمان ببلدة مغنيا وقد ارسل اليه والده عدة من المعلمين ولم يمتثل امرهم ولم يقرا شيأ حتى انه لم يختم القرآن فطلب السلطان المذكور رجلا له مهابة وحدة فذكروا له المولى الكوراني فجعله معلما لولده وأعطاه بيده قضيبا يضربه بذلك إذا خالف أمره فذهب اليه فدخل عليه والقضيب بيده فقال ارسلني والدك للتعليم وللضرب إذا خالفت امري فضحك السلطان محمد خان من هذا الكلام فضربه المولى الكوراني في ذلك المجلس ضربا شديدا حتى خاف منه السلطان محمد خان وختم القرآن في مدة يسيرة ففرح بذلك السلطان مرادخان وأرسل الى المولى الكوراني اموالا عظيمة ثم ان السلطان محمد خان لما جلس على سرير السلطنة بعد وفاة ابيه المرحوم عرض للمولى المذكور الوزارة فلم يقبل وقال ان من في بابك من الخدام والعبيد إنما يخدمونك لان ينالوا الوزارة آخر الامر وإذا كان الوزير

رهم تنحرف قلوبهم عنك فيختل امر سلطنتك فاستحسنه السلطان محمد خان
له قضاء العسكر فقبله ولما باشر امر القضاء اعطى التدريس والقضاء
لاهلهما من غير عرض على السلطان فانكره السلطان ولكن استحيا منه انه يظهره
فشاور مع الوزراء فأشاروا الى ان يقول له السلطان سمعت ان اوقاف جدي بمدينة
بروسا قد اختلت فلا بد من تداركها فلما قال له السلطان هذا الكلام قال المولى المذكور
ان امرتني بذلك اصلحها فقال السلطان هذا يقتضي زمانا مديدا فقلده قضاء بروسا مع
تولية الاوقاف فقبل المولى المزبور وذهب الى مدينة بروسا وبعد مدة ارسل السلطان
اليه واحدا من خدامه بيده موسوم السلطان وضمنه امرا يخالف الشرع فمزق الكتاب
ب الخادم فأشمأز السلطان لذلك فعزله ووقع بينهما منافرة فارتحل المولى
الى مصر وسلطانها يومئذ الملك قايتباي فأكرمه غاية الاكرام ونال عنده
القبول التام وعاش عنده [illegible] عظيمة وحشمة وافرة وجلالة تامة ثم ان السلطان
محمد خان ندم على ما فعله فارسل الى السلطان قايتباي كتاب السلطان محمد خان
للمولى المذكور ثم قال لا تذهب اليه فإني اكرمك فوق ما يكرمك هو قال المولى نعم
هو كذلك الا ان بيني وبينه محبة عظيمة كما بين الوالد والولد وهذا الذي جرى بيننا
شيء آخر وهو يعرف ذلك مني ويعرف اني اميل اليه بالطبع فإذا لم أذهب اليه يفهم ان
المنع من جانبك فيقع بينكما عداوة
فاستحسن السلطان قايتباي هذا الكلام وأعطاه مالا جزيلا وهيأ له ما يحتاج اليه من
حوائج السفر وبعث معه هدايا عظيمة الى السلطان محمد خان فلما جاء الى قسطنطينية
لطان محمد خان قضاء بروسه ثانيا ووقع ذلك في سنة اثنتين وستين
وثمانمائة ودام على ذلك مدة ثم قلده منصب الفتوى وعين له كل يوم مائتي درهم وفي
كل شهر عشرين الف درهم وفي كل سنة خمسين الف درهم سوى ما يبعث اليه من
الهدايا [illegible] والعبيد والجواري وعاش في كنف حمايته مع نعمة جزيلة وعيش رغد
وصنف هناك تفسير القرآن العظيم وسماه غاية الاماني في تفسير السبع المثاني اورد
مؤاخذات كثيرة على العلامتين الزمخشري والبيضاوي وصنف ايضا شرح
البخاري وسماه بالكوثر الجاري على رياض البخاري [illegible] من المواضع
لشرح الكرماني وابن حجر وصنف حواشي مقبولة لطيفة على شرح الجعبري للقصيدة
الشاطبية واقرأ الحديث والتفسير وعلوم القرآن حتى تخرج من عنده كثير من الطلاب
وتمهروا في العلوم المذكورة وكانت اوقاته مصروفة الى الدرس والفتوى والتصنيف
والعبادة حكى بعض من تلامذته انه بات عنده ليلة فلما صلى العشاء ابتدأ بقراءة القرآن
من اوله قال وأنا نمت ثم استيقظت فإذا هو يقرا ثم نمت فاستيقظت فإذا هو يقرا سورة
الملك فاتم القرآن عند طلوع الفجر قال سألت بعض خدامه عن ذلك فقال هذه عادة
مستمرة له وكان رحمه الله تعالى [illegible] كبير اللحية وكان يصبغ لحيته
وكان قوالا بالحق وكان يخاطب الوزير والسلطان باسمه وكان إذا لقي السلطان يسلم
عليه ولا ينحني له ويصافحه ولا يقبل يده ولا يذهب اليه يوم عيد الا إذا دعاه وسمعت
عن ثقة انه ذهب اليه يوم عرفة وكان يوم مطر في أيام سلطنة السلطان بايزيد خان
فجاء اليه واحد من الخدام وقال السلطان يسلم عليكم ويلتمس منكم ان تشرفوه غدا فقال
المولى لا أذهب واليوم يوم وحل اخاف ان يتوحل خفي فذهب الخادم فلم يلبث الا ان
جاء وقال سلم عليكم السلطان واذن لكم ان تنزلوا عن الدابة في موضع نزول السلطان

حل حتى فكم لا فيتوذهب اليه وكان رحمه الله ينصح للسلطان محمد خان ويقول له
دائما ان مطعمك حرام وملبسك حرام فعليك بالاحتياط فاتفق في بعض الايام انه اكل
مع السلطان
ال السلطان ايها المولى انت اكلت ايضا من الحرام فقال المولى ما يليك من
الطعام حرام وما يليني منه حلال فحول السلطان الطعام فاكل المولى فقال السلطان
اكلت من جانب الحرام فقال المولى نفد ما عندك من الحرام وما عندي من الحلال فلهذا
حولت الطعام وقيل له يوما ان الشيخ ابن الوفاء يزور المولى خسرو ولا يزورك فقال
اصاب في ذلك لان المولى خسرو عالم عامل تجب زيارته وإني إن كنت عالما لكنني
خالطت مع السلاطين فلا تجوز زيارتي وكان رحمه الله تعالى لا يحسد احدا من أقرانه
إذا فضل عليه في المنصب وإذا قيل له في ذلك كان يقول المرء لا يرى عيوب نفسه
ن له فضل علي لما اعطاه الله تعالى ذلك المنصب وقال المولى المزبور
ان محمد ويحيى المخ السبطرليط ق الش كاية عنه ان الامير تيمورخان ارسل بريدا
لمصلحة وقال له ان احتجت الى فرس خذ فرس كل من لقيته وان كان ابني شاهرخ
فتوجه البريد الى ما أمر به فلقي المولى سعدالدين التفتازاني وهو نازل في موضع
اء د في خيمته وافراسه مربوطة قدامه فأخذ البريد فرسا منها فأخبر المولى بذلك
ريد ضربا شديدا فرجع هو الى الامير تيمور وأخبره ما فعله المولى
المذكور فغضب الامير تيمورخان غضبا شديدا ثم قال ولو كان هو ابني شاهرخ لقتلته
ولكني كيف اقتل رجلا ما دخلت في بلدة الا وقد دخلها تصنيفه قبل دخول سيفي ثم قال
المولى المزبور ان تصانيفي تقرأ الان بمكة الشريفة ولم يبلغ اليها سيفك فقال السلطان
محمد خان نعم ايها المولى الناس يكتبون تصانيفه وأنت كتبت تصانيفك وارسلته الى
مكة الشريفة فضحك المولى الكوراني واستحسن هذا الكلام غاية الاستحسان ومناقبه
كثيرة لا يتحمل ذكرها هذا المختصر توفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وتسعين
ات في قسطنطينية ودفن بها وقصة وفاته انه امر يوما في أوائل فصل
الربيع ان تضرب له خيمة في خارج قسطنطينية فسكن هناك فصل الربيع فلما تم هذا
الفصل امر ان يشترى له حديقة فسكن هناك الى اول فصل الخريف وفي هذه المدة كان
الوزراء يذهبون الى زيارته في كل اسبوع مرة ثم انه صلى الفجر في يوم من الايام
وأمر ان ينصب له سرير في الموضع الفلاني من بيته بقسطنطينية فلما صلى الاشراق
جاء الى بيته واضطجع على جنبه الايمن
مستقبل القبلة وقال اخبروا من في البلد من الذين قرأوا علي القرآن فأخبروهم فحضر
الكل فقال المولى لي عليكم حق واليوم يوم قضائه فاقراوا علي القرآن العظيم الى وقت
العصر فاخبر الوزراء بذلك فجاؤوا اليه لعيادته فبكى الوزير داود باشا لما بينهما من
دة فقال المولى لماذا تبكي يا داود قال فهمت فيكم ضعفا فقال ابك على
داود فإني عشت في الدنيا بسلامة واختم ان شاء الله تعالى بسلامة ثم قال
اء سلموا مني على بايزيد يريد السلطان بايزيد خان اوصيه ان يحضر صلاتي
ن يقضي ديوني من بيت المال قبل دفني ثم قال اوصيكم إذا وضعتموني
عندالقبر ان تأخذوا برجلي وتسحبوني الى القبر ثم تضعوني فيه ثم ان المولى
صلى صلاة الظهر مومئا ثم اخذ يسأل عن أذان العصر فلما قرب وقته اخذ يستمع
صوت المؤذن فلما قال المؤذن الله أكبر قال المولى لا اله الا الله فخرج روحه في تلك

الساعة روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ثم ان السـلطان بايزيـد خـان حضـر صـلاته
وقضى ديونه بلا شهود فكانت ثمانين الفا ومائة الف درهم ثم انهم لما وضعوه عند قبره
لم يتجاسر احد على ان يأخذ برجله فوضـعوه علـى حصـير وجـذبوا الحصـير الـى شـفير
القبر ثم انزلوه فيه وسلموه الى رحمـة الله تعـالى ورضـوانه وامـتلأت المدينـة ذلـك اليـوم
مـن الضـجيج والبكاء والصراخ حتـى النسـاء والصـبيان وكانـت جنازتـه
مشهورة وانثلمت بموته ثلمـة مـن الاسـلام ومـنهم العـالم العامـل المـولى مجـد الـدين كـان
رحمه الله تعالى عالما فاضلا صـاحب سـيرة محمـودة وطريقـة مرضـية نصـبه السـلطان
محمـد خـان قاضـيا بالعسـكر المنصـور بعـد المولى الكـوراني رحمهما الله تعـالى ومـنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى حضر بيك ابن جلال الدين نشأ ببلدة سوريحصـار
من بلادالروم وكان ابوه قاضيا بها وقـرا مبـاني العلـوم علـى والـده ثـم وصـل إلـى خدمـة
المـولى الفاضـل الشـيريكـان وقـرا عنـده العلـوم العقليـة والنقليـة وسـائر العلـوم المتداولـة
عنـده وتـزوج بنـته وحصـل لـه منهـا اولاد وسـيجيء تـرجمتهم ثـم صـار مدرسـا
بالبلدة المزبورة وكان محبا للعلم شديدالطلب
له وحصل من الفنـون مـالا يحصـى حتـى انـه كـان يقـال لـم يكـن بعـد المولى الفنـاري مـن
ى العلـوم الغريبـة مثلـه لمـا روي انـه جـاء مـن بلادالعـرب فـي اوائـل سـلطنة
السلطان محمدخان رجـل كثيـر الاطـلاع علـى العلـوم الغريبـة واجتمـع مـع علمـاء الـروم
عندالسلطان المذكور فسألهم عن مسائل من العلوم الغريبة التي لم يكن لهم اطلاع عليها
قطع الكـل وعجـزوا عـن الجـواب فاضـطرب السـلطان محمـدخان اضـطرابا شـديدا
وحصل له عار عظيم من ذلك فطلب رجلا من اهل العلم له اطلاع علـى العلـوم الغريبـة
ده المـولى المـذكور وهـو يـدرس بالبلـدة المـذكورة وكـان شـابا سـنه فـي عشـر
الثلاثين وكان زيه على زي عسكر السلطان فاحضروه عندالسلطان مع الرجل المزبور
فضحك الرجل مستحقرا للمولى المذكور لشبابه وزيه فقال المولى هات ما عندك فأورد
ـه اسـئلة مـن علـوم شـتى وكـان المـولى المـذكور عارفـا بجميعهـا فأجـاب عـن
اسئلته بأحسن الاجوبة ثم سأل المولى المذكور الرجل عن مسائل ستة عشر فنا لم يطلـع
عليها ذلك الرجل حتى انقطع الرجل وافحم فطرب السـلطان محمـد خـان لـذلك حتـى قـام
وقعد لشدة طربه واثنى على المولى المذكور ثناء جمـيلا واعطـاه مدرسـة جـده السـلطان
ان بمدينـة بروسـا فصـار مدرسـا بهـا واجتمـع عنـده الفضـلاء مـن الطلبـة مثـل
المولى مصلح الدين العسقلاني والمولى علي العربي وامثالهما وكان له معيدان احـدهما
المولى مصلح الدين الشهير بخواجه زاده والاخر المولى شـمس الدين الشـهير بالخيـالي
ثم ضم اليها كل يوم خمسة عشر درهما علـى وجـه الضـميمة مـن محصـول الخـراج فـي
شهر ربيع الاول في السنة المذكورة ثم صار مدرسا بمدرسة يلدرم خان ببروسا ثم ضـم
اليها كل يوم عشرة دراهم من محصـول المملحـة ثـم اعطـاه قضـاء اينـه كـول علـى وجـه
الضميمة ثم ضم اليها عشرة دراهم مـن جهـة توصـية عمـارة السـلطان المـذكور
وجـه الضـميمة ثـم صـار مدرسـا بمدرسـة جديـدة احـدى المدرسـتين المتجـاورتين
بادرنه ثم اعطاه قضاء ينولي وصرف المولى المذكور أوقاته بالاشـتغال بـالعلم والعبـادة
ان مسـتقيم الطبـع سـريع الفهـم كثيـر الحفـظ وكـان بهيـا قارئا للقرائين عليـه وكـان
قصير القامة وكان يلقب بجراب العلم ولمـا فـتح السـلطان محمـد خـان مدينـة قسـطنطينية
جعله قاضيا بها

وهو اول قاض وتوفي وهو قاض بها في سنة ثلاث وستين وثمانمائة ودفن في جوار أبي أيوب الانصاري عليه رحمة الباري وكان ماهرا في النظم بالعربية والفارسية والتركية نظم في العقائد قصيدة نونية ابدع في نظمها واتقن في مسائلها وقد شرحها المولى الخيالي شرحا لطيفا حسنا وله نظم آخر من نوع المستزاد ولا بأس بذكره ههنا
يا من ملك الانس بلطف الملكات في حسن صفات حركت جنوني بفنون الحركات يا جنة ذات في العارض والخد كالجنة كيف احتجبت بالشهوات من كل جهات ان ضاق على الوسع عبارات لسان لا عبرة فيها في القلب نكات كتبت بالعبرات تحكي نكاتي قد سال على بابك انهار دموعي ليلا ونهارا فارحم على السائل اولى الحسنات يوم العرصات كرر عدة الوصل وصل لها بخلاف فالوعد كفاني والصب يرى لذته في الفلوات من ذكر فرات
لو مر على تربي من جسمك ظل يا مؤنس روحي حياك من القبر عظامي ورفاتي من بعد وفاتي في خطى إذا نقل من فيه مثال يحكيك بلطف من شاربه الخضر روى في عين حياتي وقد نظم قصيدة نونية ايضا وسماها عجالة ليلة او ليلتين ذا لقد زاد الهوى في البعد بيني وبين ابين بعدالمشرقين وأرسل القصيدة المذكورة الى السلطان محمد خان ولما وصلته القصيدة عرضها السلطان على المولى الكوراني واذ نظر الى مطلعها اعترض عليها بأن زاد لازم لا يتعدى فامره السلطان ان يكتب الاعتراض على ظهره وأرسله الى المولى المذكور طالبا للجواب فكتب المولى المزبور تحت الاعتراض مجيبا قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا روي ان المولى محمد بن الحاج حسن من تلامذة المولى المذكور قال لما قص الاستاذ علينا هذه القصة قلت لو كتبت قوله تعالى وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا لكان حسنا ايضا فاستحسن قولي استحسانا وإنما سمي قصيدة المزبور عجالة ليلة او ليلتين لقوله في آخر القصيدة الا يا أيها السلطان نظمي عجالة ليلة او ليلتين مع الاشتغال في أيام درسي وما فارقت شغلي ساعتين ومنهم العالم الفاضل المولى شكر الله كان مشتهرا بالفضل مقبولا بين الخواص والعوام وقد ارسله السلطان مرادخان رسولا الى صاحب قرامان وكان صاحب قرامان ارسل اليه المولى حمزة اعتذارا عما وقع منه من سوء الادب وارسل السلطان المولى المزبور ليحلفه كي لا يعود وكان السلطان محمد خان يعتني بشأنه اعتناء كثيرا
ومنهم العالم العامل المولى تاج الدين إبراهيم الشهير بابن الخطيب قرا على المولى يكان تمهر عنده في كل العلوم وأعطاه السلطان مرادخان بعض المدارس ثم اعطاه مدرسة ازنيق وعين له كل يوم مائة وثلاثين درهما وكان شيخا فاضلا صاحب شيبة عظيمة وصاحب مهابة عظيمة حكى المولى محيي الدين محمد ان مولانا يكان لما عافر الى الحج ومر بازنيق استقبله والدي وانزله في بيت عال وعمل له ضيافة عظيمة قال وكنت حينئذ صغيرا ثم ذهب به والدي الى الحمام فلما خرج المولى من الحمام غسل رجليه بالماء ثم قبلهما وقال المولى يكان بارك الله لك تاج الدين قال ولذته هذا بأذني الان توفي رحمه الله تعالى في اوائل سلطنة السلطان محمد خان ببلدة ازنيق ودفن بها نور الله مرقده ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى حضر شاه اصله من ولاية منتشاء قرا في بلاده بعضا من العلوم ثم ارتحل الى مصر واشتغل مقبلا خمس عشرة سنة ثم عاد الى الروم عند نزول المولى علي الطوسي واجتمع

معه في بعض المجالس ثم صار مدرسا بمدرسة بلاط وعين له كل يوم خمسة عشر
درهما ودعاه السلطان مرادخان الى مدرسته التي بناها بمدينة بروسه وعين له كل يوم
خمسين درهما فلم يقبل وعلل في ذلك وقال لي إن خمسة عشر درهما صارفي
فإذا زاد عليها يشوش وقتي وكان له بستان في بلدة يذهب اليه بعد الدرس ويركب على
حماره ويشد قدامه ثوبه ويضع عليه كتابه ويطالعه ذهابا وإيابا وكان مشتغلا بالعلم
راضيا من العيش بالقليل متواضعا متخشعا معرضا عن امور الدنيا توفي
زبورة في سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وله ولدان الاكبر اسمه درويش
محمد وستجيء ترجمته والاخر زين الدين محمد وكان رجلا فاضلا استقضي ببعض
م وتوفي قاضيا وهو في سن الشباب رحمه الله تعالى ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى محمد ابن قاضي اياثلوغ المشهور عندالناس بايا ثلوغ جلبيسي
كان رحمه الله تعالى صاحب فضل وذكاء وكان له قوة طبيعية وجودة قريحة
مشتغلا بالعلم والعبادة منقطعا عن الخلائق متوجها الى تكميل نفسه قرأ على
المولى يكان وكان مدرسا بمدرسة اغراس وقرا عليه وهو مدرس بها المولى خواجه
زاده والمولى إياس وصنف شرح المجمع لابن الساعاتي وهو تصنيف عظيم مشتمل
على فوائد جميلة وفيه مؤاخذات كثيرة على شروح الهداية ويذكر في آخر كل كتاب
منه ما يشذ عنه من المسائل المتعلقة بذلك الكتاب طالعته ولله الحمد وانتفعت به شكر
الله تعالى مساعيه ومنهم العالم الفاضل علامة زمانه واستاذ اوانه المولى علاء الدين
علي الطوسي نور الله تعالى مضجعه قرا في بلادالعجم على علماء عصره وحصل
العلوم العقلية والنقلية وكانت له مشاركة في العلوم كلها ومهر فيها وفاق أقرانه ثم أتى
بلاد الروم وأكرمه السلطان مرادخان وأعطاه مدرسة ابيه السلطان محمد خان بمدينة
بروسه وعين له كل يوم خمسين درهما ثم ان السلطان محمد خان لما فتح مدينة
قسطنطينية جعل ثماني من كنائسها مدارس واعطى واحدة منها للمولى المذكور وعين
له كل يوم مائة درهم وأعطاه قرية هي أقرب القرى من مدينة قسطنطينية ولقبت تلك
القرية بقرية مولانا زاده مشتهرة بذلك وأعطى واحدة منها للمولى خواجه زاده
وواحدة منها للمولى عبدالكريم وكذلك عين لكل من الباقي مدرسا من فضلاء ذلك
الدهر ثم لما بنى المدارس الثمان هناك نقل التدريس منها اليها والموضع الذي عين
للمولى علي الطوسي مشتهر الان بجامع زيرك وكان وقتئذ لها مقدار اربعين من
الحجرات يسكن فيها الطلبة وفي بعض الايام اتى السلطان محمد خان تلك المدرسة
وامر بعض الطلبة ان يحضر المولى الطوسي فحضر فامره ان يدرس عنده وان يجلس
في مكانه المعتاد فجلس المولى وجلس السلطان محمد خان في جانبه الايمن والوزير
محمود باشا وحضر الطلبة فقرأوا عليه حواشي شرح العضد للسيد الشريف
فانبسط المولى لحضور السلطان في مجلسه وحل من المشكلات والدقائق ما لا يحصى
ونشر من العلوم والمعارف ما لم تسمعه الاذان فطرب السلطان محمد خان عند مشاهدة
فضائله حتى يروى انه قام وقعد من شدة طربه فأمر
للمولى المذكور بعشرة آلاف درهم وخلعة نفيسة سنية واعطى لكل واحد من الطلبة
خمسمائة درهم ثم ذهب والمولى معه الى مدرسة المولى عبدالكريم ولم يتجاسر هو ان
يدرس عند المولى المزبور فعابه السلطان على ذلك ثم انه مر في بعض الايام على
مدرسة المولى خواجه زاده وهو متهيء للدرس فسلم عليه السلطان ولم يدخل المدرسة

واوصاه بالاشتغال وذهب ثم ان السلطان محمد خان اعطى المولى الطوسي مدرسة
والده السلطان مرادخان بمدينة ادرنه وعين له كل يوم مائة درهم ولما ذهب هو الى
العجم بنى السلطان محمد خان جنب تلك المدرسة مدرسة اخرى وجعل المائة
ع ين لكل واحد من المدرستين المزبورتين كل يوم خمسين درهما ثم ان
السلطان محمد خان أمر المولى المزبور والمولى خواجه زاده ان يصنفا كتابا للمحاكمة
ت الامام الغزالي قدس سره والحكماء فكتب المولى خواجه زاده وأتمه في
اربعة اشهر وكتب المولى الطوسي وأتمه في ستة اشهر وسمى كتابه بالذخر وفضلوا
كتاب المولى خواجه زاده على كتاب المولى الطوسي وأعطى السلطان محمد خان لكل
واحد منهما عشرة آلاف درهم وزاد خواجه زاده خلعة نفيسة كان ذلك هو السبب في
اب المولى الطوسي الى بلاد العجم ثم انه لما وصل الى تبريز لقي هناك الشيخ
لالهي كان الشيخ من تلامذة المولى الطوسي فعمل الشيخ له ضيافة في بعض بساتين
تبريز وكان هناك ماء جار فقعد المولى الطوسي عنده ونكس رأسه كالمتفكر فجاء اليه
الشيخ وقال يا مولانا فيماذا تتفكر قال حصل لي هذا خطور خاطر وذهب عني ما بي
من تشويش الخاطر بترك بلاد الروم والمقام بها فانشد الشيخ بيتا فارسيا مضمونه ان
فراغ الخاطر افضل من كل ما يتمنى فصاح المولى هناك وخر مغشيا عليه ثم افاق
ه الله تعالى على حاله ثم انه ذهب الى ما وراء النهر ووصل الى خدمة الشيخ
العارف بالله خواجه عبيدالله وحصل هناك ما حصل ووصل الى ما وصل من المقامات
والمعارف الذوقية وله رحمه الله تعالى حواش على شرح المواقف للسيد
الشريف وحواش على حاشية شرح العضد للسيدالشريف ايضا وحواش على التلويح
لمولانا التفتازاني وحواش على
حاشية شرح الكشاف للسيد الشريف وحواش على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف
ايضا وكل تصانيفه مستحسنة مقبولة عندالعلماء والفضلاء وقال بعض العلماء كنت في
صغري اقرا على واحد من طلبة المولى الطوسي وكان من اولاد بعض الاكابر وكان
ووسائد نفيسة فدخل المولى الطوسي حجرته يوما وقال ما احسن فرشك
ووسائدك فقال ذلك الرجل انها عادت اخلاقا فقال المولى هذا يدل على الدولة القديمة
قال الراوي هذا اول ما شعرت به من اعتبار المزايا في الكلام روح الله روحه وزاد في
أعلى غرف جنانه فتوحه ومنهم العالم العامل الفاضل المولى حمزة القرماني قرأ على
علماء عصره العلوم الشرعية والتفسير والحديث ومهر في كل منها وبلغ من الفضيلة
منتهاها واشتغل بالدرس والفتوى وصنف حواشي على تفسير العلامة البيضاوي وهي
حواش مقبولة عند العلماء مات رحمه الله تعالى عليه في وطنه في اوائل المائة التاسعة
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى ابن التمجيد سمعت من المولى الوالد انه كان معلما
للسلطان محمد خان صنف حواشي على التفسير للعلامة
البيضاوي ولخصها من حواشي الكشاف ورايت له نظما عربيا وفارسيا وكان نظما
حسنا رحمه الله تعالى ومنهم العالم الفاضل المولى السيد علي العجمي حصل العلوم في
بلاده ويقال انه قرأ على السيد الشريف ثم اتى بلادالروم فنزل في بلدة قسطموني وواليها اذ
ذاك اسمعيل بك فاكرمه غاية الاكرام ثم اتى الى مدينة ادرنه فاعطاه السلطان مرادخان
مدرسة جده السلطان بايزيد خان بمدينة بروسه وعاش الى زمن السلطان محمد خان
ده مع علماء زمانه وباحث معهم وظهر فضله بينهم وله من التصانيف

وله حواشي على شرح الشمسية للسيد الشريف وحواشي على حاشية شرح المطالع
للسيد الشريف ايضا وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وكان له خط حسن
يحكي والدي انه راى بخطه الكشاف وكان ذلك الكتاب من اعلى نسخ الكشاف لحسن
خطه وصحته توفي رحمه الله تعالى سنة ستين وثمانمائة
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى السيد علي القوماني كان رحمه الله تعالى من
موضع قريب من بلدة توقات وكان صاحب فضيلة في العلوم كلها وكان صالحا عابدا
مباركا كثير العبادة صنف شرحا للوقاية في الفقه وسماه العناية وصنف ايضا شرحا
للزيج الشامل يدل شرحه للوقاية على كمال فضله شرفا وكان في لسانه لكنة مات
رحمه الله اواخر المائة الثامنة نور الله مضجعه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى حسام الدين ويعرف بابن المداس التوقاتي كان رجلا عالما صالحا محبا للعلم
مواظبا على الدرس والعبادة صنف شرحا لمائة الشيخ عبد القاهر الجرجاني وشرحه
هذا مع وجازته متضمن لفوائد لا تكاد توجد في الكتب المبسوطة قرا عليه خال والدي
وهو المولى محمد بن إبراهيم النكساري وقرأ والدي على خاله وقرات انا على والدي
او ان الصبا وانتفعت به نفعا كثيرا له تعليقات على حواشي شرح التجريد للسيد الشريف
وله تعليقات على أسباب قوس قزح وقال في أواخرها هذا على مذهب الحكماء
وأما نحن ايتها المتشرعة فالاولى بنا ان نضرب عن امثال ذلك صفحا على انه قيل ان
قزح اسم الشيطان والله تعالى اعلم هذا ما ذكره روح الله روحه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى الياس بن إبراهيم السينابي كان رحمه الله تعالى رجلا فاضلا
ع شديد الذكاء سريع الفطنة مشاركا في العلوم كلها ومشتغلا بالعلوم غاية
الاشتغال صنف شرحا للفقه الاكبر تصنيفا لطيفا جدا طالعته وانتفعت به وله رسالة
متعلقة بتفسير بعض الايات أظهر فيها حذاقته في علم التفسير ايضا وله حواش على
شرح المقاصد للسعد التفتازاني وهي حاشية لطيفة جدا رأيتها بخطه وكان خطه حسنا
جدا وكان سريع الكتابة سمعت من والدي انه كتب مختصر القدوري في الفقه في يوم
واحد وكتب حواشي شرح الشمسية للسيد الشريف في ليلة واحدة وكان خفيف الروح
كثير المزاح لطيف الطبع صار مدرسا بسلطانية بروسه وتوفي وهو مدرس بها روح
الله روحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى الياس بن يحيى بن حمزة الرومي كان
رحمه الله تعالى مدرسا وقاضيا ومفتيا بمرزيفون اخذ الفقه عن الشيخ الكبير السالك
مسالك اهل الحقيقة صاحب فصل الخطاب والفصول الستة وغيرهما مولانا محمد بن
محمد بن محمود الحافظ البخاري المشتهر بخواجه محمد بارسا وأخذ الخواجه عن قدوة
الورى بقية أعلام الهدى الشيخ حافظ الحق والدين ابي طاهر محمد بن محمد بن الحسن
هري اعلى الله تعالى درجته وهو أخذ من الشيخ الامام مولانا
صدر الشريعة عبيد الله بن محمد البرهاني تغمده الله تعالى بغفرانه وقع
عن صدر الشريعة للشيخ ابي طاهر في ذي القعدة سنة خمس واربعين
ي بخارى وعن الشيخ أبي طاهر خواجة في آخر شعبان سنة خمس
وأربعين وسبعمائة في بخارى وقال خواجه في تلك السنة أكملت عشرين ومن خواجه
لمولانا الياس في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شعبان المعظم سنة احدى وعشرين
ائة ببخارى روح الله تعالى أرواحهم ومنهم العالم الفاضل المولى محمد بن

قاضي ميناس الشهير بابن ميناس قرا على علماء عصره وبرع فـ ي العلـ وم كلهـ ا وصـ ار
مدرسا ببعض المدارس وكان مطلعا علـ ى غرائـ ب العلـ وم وعجائبهـ ا وكـ ان فقيهـ ا
متكلما اصوليا عارفا بالتفسير والحديث وله حواش على شرح العقائد للعلامة التفتازاني
كتـ اب الغرائـ ب والعجائـ ب اورد فيـ ه علـ م الطلسـ مات والنيرنجـ ات وأورد فيـ ه مـ ن
الغرائب والعجائب مالا يوجـ د فـ ي الكتـ ب روح الله روحـ ه ومنهم العـ الم الفاضـ ل المـ ولى
علاء الدين علي القوجحصاري قرأ على علماء عصره ثم ارتحل الـ ى بـ لاد العجـ م وقـ را
هناك على العلامة التفتازاني او السيد الشريف ثـ م اتـ ى بـ لاد الـ روم وفـ وض اليـ ه تـ دريس
المـ دارس وصـ نف حاشـ ية علـ ى شـ رح المفتـ اح للعلامـ ة التفتـ ازاني وهـ ي حاشـ ية
فيها تحقيقات كثيـ رة ويفهـ م مـ ن تلـ ك الحاشـ ية ان لـ ه مهـ ارة تامـ ة فـ ي العلـ وم
العربية ورح الله تعالى روحه
ومنهم العالم العامـ ل المـ ولى المشـ تهر بقاضـ ي بـ لاط كـ ان رحمـ ه الله تعـ الى عالمـ ا فاضـ لا
متورعا زاهدا صنف حواشي على ضوء المصـ باح فـ ي النحـ و وهـ ي حاشـ ية مقبولـ ة بـ ين
الناس اجاد فيها كل الاجادة رحمه الله تعالى ومنهم المولى العالم الفاضل الفقيه بخشـ ايش
كان رحمـ ه الله تعـ الى رجـ لا صـ الحا مبـ اركا الـ نفس شـ تغلا بـ العلوم ورأيـ ت لـ ه بعضـ ا مـ ن
الرسائل صنفها لاجل السلطان مرادخان رحمه الله تعالى ومنهم العـ الم العامـ ل والفاضـ ل
الكامـ ل المـ ولى محمـ د بـ ن قطب الدين الازنيقي قدس الله تعـ الى سـ ره العزيـ ز قـ رأ علـ ى
الفنـ اري العلـ وم الشـ رعية والعقليـ ة وتمهـ ر فيهـ ا وفـ اق اقرانـ ه ثـ م سـ لك مسـ لك
التصوف وحصـ ل طريقـ ة الصـ وفية وجمـ ع بـ ين الشـ ريعة والطريقـ ة والحقيقـ ة ورايـ ت لـ ه
كلمات على حواشي بعض الكتـ ب وتيقنـ ت منهـ ا انـ ه كـ ان علـ ى جانـ ب عظـ يم مـ ن الفضـ ل
صنف شرحا لمفتاح الغيب للشيخ صدر الدين القونوي قدس سره وهو شرح نفيس اورد
فيه لطائف على وجه الاقتصار محتـ رزا عـ ن الاطنـ اب والاخـ لال نفعـ ا للمبتـ دئين وشـ رح
استاذه المـ ولى الفنـ اري فـ ي غايـ ة الاطنـ اب لاينتفـ ع بـ ه الا المنتهـ ي وصـ نف ايضـ ا شـ رحا
للنصـ وص للشـ يخ صـ در الـ دين القونـ وي ايضا مات رحمـ ه الله تعـ الى فـ ي سـ نة خمـ س
وثمانين وثمانمائة روح الله روحه ومنهم العالم العامـ ل والفاضـ ل الكامـ ل المـ ولى فـ تح الله
الشيرواني رحمه الله تعالى قرأ العلوم العقلية والشرعية على السيد الشريف وقرا العلوم
الرياضية على قاضي زاده الرومي بسمرقند ثم أتى بلاد الروم وتوطن ببلـ دة قسـ طموني
بولايـ ة الاميـ ر اسـ معيل بـ ك فقـ را عليـ ه هنـ اك خـ ال والـ دي المـ ولى محمدالنكسـ اري
كتاب التلويح وشرح المواقف وقرا عليـ ه ايضـ ا شـ رح اشـ كال التأسـ يس وشـ رح الجغمنـ ي
كلاهما من تصانيف المولى قاضي زاده الرومي وافاده كما سمعه من الشـ ارح فاقراهمـ ا
المولى محيي الدين النكولى الوالـ د كمـ ا سـ معه مـ ن المـ ولى فـ تح الله فأقراهمـ ا المـ ولى
الوالد لهذا العبد الضعيف كما سمعه مـ ن خالـ ه وللمـ ولى فـ تح الله الشـ يرواني حاشـ ية علـ ى
الهيات شرح المواقف وله ايضا تعليقات على شرح الجغمني لقاضي
زاده الرومي ولـ ه ايضـ ا تعليقـ ات علـ ى اوائـ ل شـ رح المواقـ ف مـ ات رحمـ ه الله تعـ الى فـ ي
البلدة المزبورة في أوائل سلطنة السلطان محمد خـ ان ودفـ ن بهـ ا نـ ور الله تعـ الى مضـ جعه
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شجاع الدين اليـ اس الشـ هير بمفـ رد شـ جاع وقـ د يلقـ ب
بشيخ اسكوب صار مدرسا باسحاقية اسكوب مدة اربعين سـ نة وكـ ان عالمـ ا محققـ ا مـ دققا
فاضلا كاملا مجاب الدعوة وسمعت من المولى ركـ ن الـ دين ابـ ن المـ ولى زيـ رك انـ ه قـ ال
ان والدي قرأ على الشيخ المزبور مـ دة كبيـ رة وحكـ ى عـ ن والـ ده انـ ه كـ ان مقبـ ول الـ دعوة

يلبس الثياب الخشنة على زي الصوفية نور الله مرقده وفي غرف الجنان ارقده ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى الياس الحنفي كان رحمة الله تعالى عليه عالما
بالعلوم العقلية والنقلية متمهرا في الفقه والعربية جامعا بين العلم والتصوف ولم اطلع
من احواله على أكثر مما ذكرت روح الله روحه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل
المولى سليمان جلبي ابن الوزير خليل باشا كان ابوه وزير السلطان مرادخان كان هو
قاضيا بالعسكر المنصور في زمن والده وكان رجلا عالما فاضلا ذا مناقب جليلة مات
رحمه الله تعالى في حياة والده روح الله روحه ومن المشايخ في زمانه الشيخ المجذوب
آق بيق كان من اصحاب الشيخ الحاج بيرام وفتحت له في أثناء الخلوة ابواب الدنيا
نع بها فنصحه الشيخ وقال الدنيا فانية ولا بد من طلب الباقي وقال آق بيق الدنيا
مزرعة الاخرة وبها يفتح ابواب الجنة وانصرف عن الشيخ فقال الشيخ اذن لا يصحبك
مني شيء ولما اراد الخروج من الزاوية سقط التاج عن رأسه وعرف انه من جهة
الشيخ فبقي حاسر الراس الى آخر عمره وكان يرسل شعره ولا يحلقه وانفتح له ابواب
الدنيا وكان يلقي الصفراء والبيضاء في زاوية من بيته ولا يلتفت الى حفظها وينفقها
لفقراء والمحاويج واشترى دارا عظيمة في مدينة بروسه وتوسع في النفقات
وكان صاحب كشف وكرامات وكان سكره يغلب على صحوه حكى المولى الوالد انه
كان له ولد مكشوف الرأس وشعره مرسل وكان
ا الزي على المولى علاء الدين علي العربي مات رحمه الله تعالى بمدينة
بروسه ودفن بها وقبره مشهور هناك قدس الله سره ومنهم العالم العارف بالله الشيخ
محمد الشهير بابن الكاتب كان رحمه الله تعالى من خلفاء الشيخ الحاج بيرام قدس الله
سره وتوطن في مدينة كليبولي متوجها الى الحق منقطعا عن الخلق ونظم كتابا بالتركية
سماه بالمحمدية ذكر فيه من مبدأ العالم الى وفاة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأورد
فيه ما ذكر في التفاسير والاحاديث والاثار الصحيحة وربما يمزجه بمعارف الصوفية
وهو كتاب حسن يعتمد عليه في نقله وله شرح لفصوص ابن العربي شرحه على سبيل
الاجمال ولم يتعرض لتأويل مشكلاته وله كرامات ظاهرة وباطنة تعرف احواله من
كتابه المزبور وقبره بالمدينة المزبورة نور الله تعالى مضجعه ومنهم العالم العارف
بالله الشيخ احمد بن الكاتب اخو الشيخ محمد المذكور انفا وهو مشهور بأحمد بيجان وله
كتاب مسمى بانوار العاشقين وكراماته ومقاماته ظاهرة من الكتاب المذكور وهو ايضا
متوطن بمدينة كليبولي وقبره هناك رحمه الله تعالى ومنهم العارف بالله تعالى المولى
شيخي الشاعر كان من بلاد كرميان وتعلم في شبابه من احمدي الشاعر ثم قرا على
ره ثم وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله الحاج بيرام وحصل عنده
وفية ثم تقاعد في وطنه قريبا من كوتاهيه وكان قبره بها وقد زرته
وشاهدت فيه انسا عظيما نظم شعرا كثيرا بالتركية ونظم قصة كسرى ابرويز بالتركية
وهو عزيز مقبول عند أهل اللسان ولم يوجد له قرين الى الان كان رحمه الله تعالى
على زي الفقراء وكان دميم الخلقة عليل العينين ولقد رآه استاذي المولى علاء الدين
وهو قد حكى كذلك وحكى ايضا انه كان يصنع الاكحال ويبيع للطالبين فاشترى منه
احد يوما كحلا بدرهم ورأى المشتري ان عينيه عليلة فاعطاه درهمين فقال هذا ثمن
كحلك وهذا الاخر لك اشتر به انت ايضا كحلا وكحل

به عينيك فاستحسن المولى شيخي هذا الكلام وكان كثيرا ما يذكره ويضحك منه روح
الله روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين المشتهر بامام
الدباغين بمدينة ادرنه قدس سره كان عارفا بالله تعالى وصفاته عالما بالعلوم الظاهرة
وكان جبلا من جبال الشريعة وبحرا من بحار الحقيقة وقد شهد له الشيخ عبداللطيف
المقدسي بأنه بحر من بحار الحقيقة وكان رجلا دائم الاستغراق مهيبا دائم الفكرة يحكى
انه كان يصلي كل ليلة مائة ركعة يجدد الوضوء بعد كل ركعتين منها مات رحمه الله
تعالى بمدينة ادرنه وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به قدس سره ومنهم العارف بالله
[...]الشيخ بيري خليفة الحميدي كان قد تزوج بنت شيخ الاسلام المتوطن بقصبة
اكروير وكان يدرس الكتب المعتبرة للطلبة ولما دخل الشيخ عبداللطيف المقدسي بلدة
قونية زاره الشيخ المذكور وأناب عنده وتاب على يده وأقام بخدمته ثم رجع بإذنه الى
وطنه وكان عالما مشهورا بالفضل في العلوم الظاهرة ومكملا في الطريق الصوفية
ومكملا للمسترشدين من الصوفية وبالجملة كان جامعا بين الشريعة والطريقة والحقيقة
قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ تاج الدين إبراهيم بن بخشى فقيه كان رحمه
الله تعالى من ولاية منوغاذ وكان من جملة الطلبة المشتغلين بالعلوم الظاهرة عند الشيخ
بيري خليفة الحميدي المذكور آنفا ولما زار هو الشيخ عبداللطيف المقدسي بقونية ذهب
الشيخ تاج الدين معه ولما رجع هو الى وطنه قال الشيخ عبداللطيف خل الشيخ تاج
الدين عندي ولما وصل الشيخ عبداللطيف الى بروسه كان الشيخ تاج الدين في خدمته
واختلى عنده الخلوات وحصل طريقة التصوف حتى بلغ رتبة الارشاد ولما مات الشيخ
[عب]داللطيف المقدسي ببروسه أقام مقامه لارشاد الطالبين فاهتم في ارشادهم غاية
الاهتمام واجتمع عليه كثير من الطلاب ووصل كل منهم الى متمناه وحكي عن بعض
خدامه انه قال

[...]يلة للطالبين المجتمعين عنده مائة وعشرين قصعة من الطعام وحكي عن
[اص]حابه انه قال فقدنا الشيخ مدة فاجتهدنا في طلبه فوجدناه على جبل مدينة
بروسه مشغولا بالرياضة وذلك الان مصطاف اهل زاويته وقد بنى رجل
يدعى بخواجه رستم هناك حجرات للطالبين من الصوفية وأما زاوية الشيخ عبداللطيف
ومسجده في مدينة بروسه فإنما هما لرجل من تجار العجم من احباء الشيخ عبداللطيف
يدعى بخواجه بخشايش مات قدس سره في شهر صفر سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
ودفن عند شيخه عبداللطيف تحت قبة مبنية عند زاويته بالمدينة المزبورة وقال المؤرخ
في تاريخ وفاته انتقل الشيخ وتاريخه قدسك الله بسر رفيع ومنهم الشيخ العارف بالله
تعالى حسن خواجه كان من ولاية قراسي ولد في مدينة بالي كسري وصحب الشيخ
العارف بالله السيد محمد بن علي الحسيني المشهور بالسيد البخاري المدفون بمدينة
بروسه ولما مرض السيد البخاري التمسوا منه ان يعين مقامه لاجل الارشاد واحدا من
[اص]حابه فقال إذا مت اذهبوا الى الرجل الفلاني المجذوب الساكن بالمدينة المزبورة
[...]ت[ى] يعين واحدا من اصحابي للارشاد ولما مات قدس سره ذهبت اصحابه الى
المجذوب المزبور فتكلموا فيما ذهبوا لاجله من مصلحة التعيين فغضب عليهم المجذوب
وطردهم من عنده ثم ذهبوا اليه ثانيا وذكروا عنده وصية السيد البخاري فقبل المجذوب
وصيته وقال لهم انظروا الى العرش فنظروا فإذا السيد البخاري جالس فيه وعنده حسن
خواجه المزبور فعرفوا بهذه الاشارة انه الخليفة من بعد السيد المذكور وكان رحمه الله

تعالى عالما عارفا تقيا نقيا زاه دا متورع ا قائم ا لمصد لحة الارش اد ومضد ى عم ره عل ى
العبادة والطاعة قدس سره ومنهم الشيخ العارف با لله تعالى ولي شد مس الد دين مد ن خلف اء
حسن خواجه المزبور
ه الله تع الى عالم ا زاه دا ورع ا تقي ا نقي ا يع ظ الن اس وي ذكرهم وانتف ع ب ه
الاكثرون ورأيت بخطه مجموعة جمع فيها من لطائف التنزيل ودقائق الحد ديث وكلم ات
اهل العرفان مالا يحصى كثرة ووقفت بتلك المجموعة على ان لد ه اطلاع ا عظيم ا عل ى
المعارف وان له يدا طولى في التفسير والحديث قدس الله سره الطبقة السابعة في علم اء
دولة السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان طيب الله ثراهما بويع له بالسد لطنة بعد د
وفاة ابيه في سنة خمس وخمسين وثمانمائة وقد كان السد لطان مرادخ ان قبد ل وفات ه بعد دة
سنين ترك السلطنة وذهب الى بلد ده مغنيسد ا وأجلد س ابند ه السلطان محمد د خ ان مكاند ه ث م
ذل ك لام ور يط ول شد رحها فارسد ل ابند ه السد لطان محم د خ ان مكاند ه بمغنيسد ا
وجلس هو مكانه الى ان مات ثم ان السلطان محمد خان لم ا جل س عل ى سد رير السد لطنة
اولا جعل المولى حشرو قاضيا بالعسكر المنصور فلما عزل عد ن السد لطنة ترك ه ارك ان
السلطنة بأجمعهم ولم يتركه المولى خسرو فقال له السلطان محمد خان اذهب انت ايضا
معهم فقال لا أذهب ان من المروأة ان يشارك الرجل صد احبه فد ي الدولد ة والعد زل فأحبد ه
السلطان محمد خان لهذا الكلام محبة عظيمة حتى اكرمه في أيام سد لطنته الثاني ة اكرام ا
عظيما وعد ين لد ه مناصد ب عالي ة وعد اش فد ي دولة عالية وهد و محمد د بد ن قرامد رز ك ان
والده من أمراء التراكمة وكان هو رومي الاصل ثم اسلم وكان له بنت زوجها مد ن أمير ر
آخر يسمى بخسرو وابنه محمد كان في حجد ر خسد رو بعد د وفد اة ابيد ه فاشد تهر بد أخ زوج ة
خسرو ثم غلب عليه اسد م خسد رو واخد ذ العلد وم عد ن مولاند ا برهد ان الد دين حيد در الهد روي
ت في البلاد الرومية ثم صار مدرسا بمدينة ادرنه في مدرسة يقد ال لهد ا مدرسد ة شد اه
ملك وكان له اخ مدرس بالمدرسد ة الحلبيد ة وك ان جد دي يقد رأ عند ده ولم ا تد وفي هد و هند اك
ارسل المولى خسرو جدي المرحد وم الد ى المد ولى يوسد ف بد الي ابد ن المد ولى شد مس الد دين
الغفاري وهو مدرس وقتئذ في مدرسة السلطان محمد خان بمدينة بروسد ه ثد م ان المد ولى
ب فد ي المدرسد ة المزبد ورة حواشد ي علد ى المطد ول واتفد ق ان جد اء السد يد احمد د
القريمي وارسل حواشيه اليه لينظر
فيها فكتب هو علد ى حاشد ية تلد ك الحواشد ي كلم ات يد رد فيه ا عل ى المد ولى خسد رو فصد نع
المولى خسرو طعاما ودعا المولى القريمي الى بيته للضيافة وجمع علماء بلده ايضد ا ثد م
احضر حواشيه وقرر كلمات المولى القريمي وقرر اجوبته عنه ا فسد لم المد ولى القريمد ي
محضد ر مد ن العلم اء واعتد ذر عم ا فعلد ه ثد م ان المد ولى خسد رو صد ار مدرسد ا
بمدرسة اخيه بعد وفاته ثد م صد ار قاضد يا بالعسد كر المنصد ور ولم ا جلد س السد لطان محمد د
خان على سرير السلطنة ثانيا جعد ل لد ه كد ل يد وم مائد ة درهد م ولم ا فد تح قسد طنطينية جعد ل
د ر بد ك قاضد يا فيه ا ولم ا م ات هد و اعط ى قضد اء قسد طنطينية مد ع خواصد ها
وقضاء غلطه وقضاء اسكدار لمولانا خسرو وضم اليها تدريس مدرسد ة اياصد وفية كد ان
يذهب طلبته باجمعهم الى بيته وقت الضحوة ويتغد دون ثد م يركد ب المد ولى المد ذكور
بغلته ويمشي الطلبة قدامه الى المدرسد ة ثد م ينزل المد ولى فيد درس ثد م يمشد ون قدام ه الد ى
بيته وكان رحمه الله تعالى مربوع القامة عظيم اللحية وك ان يلد بس الثي اب الدنيئد ة وعل ى
رأسه تاج عليه عمامة صغيرة فإذا دخل يوم الجمعة جامع ايا صد وفية يقد وم لد ه من فد ي

امع كله م ويطرق ون لـ ه الـ ى المحـ راب ويصـ لي عنـ دالمحراب والسـ لطان محمـ د خـ ان
ينظر من مكانه ويفتخر به ويقول لوزرائه انظروا هـ ذا ابـ و حنيفـ ة زمانـ ه وكـ ان متخشـ عا
متواضعا صاحب اخلاق حميـ دة وصـ احب سـ كون ووقـ ار وكـ ان يخـ دم فـ ي بيـ ت مطالعتـ ه
بنفسه وقد كان عهد ذلك مع ما لـ ه مـن العبيد والجـواري بحيـ ث لا يحصـ ون كثـ رة وكـ ان
ه بيـ ت مطالعتـ ه يوقـ د فيـ ه نـ ارا وسـ راجا وكـ ان مـ ع مالـ ه مـ ن أشـ غال القضـ اء
والتدريس يكتب كل يوم ورقتين من كتب السـ لف وكـ ان لـ ه خـ ط حسـ ن وخلـ ف بعـ د موتـ ه
ه ووجـ د فيـه ا نسـ ختان بخطـ ه مـ ن شـ رح المواقـ ف للسـ يد الشـ ريف
واشتراهما بعض من علماء هذه الديار بستة الاف درهم ثم ان السلطان محمد خان اتخـ ذ
وليمة عظيمة في ذلك العصر فارسل الى المولى الكوراني واستاذنه في أين يجلس فقـ ال
الكوراني ان يخـ دم فـ ي هـ ذه الوليمـ ة ولا يجلـ س فوقـ ع هـ ذا الكـ لام فـ ي خـ اطر
السلطان محمد خان فعين له جانب اليمين وعين جانب اليسار لمولانا خسرو ولم يـ رض
بذلك المولى خسرو فكتب كتابا وقال فيه ان
الغيرة العلمية والدينيـ ة اقتضـ ت ان لا احضـ ر ذلـ ك المجلـ س فارسـ ل الكتـ اب الـ ى الـ ديوان
العالي وركب هو في السفينة وذهب الـ ى بروسـ ه وبنـ ى هنـ اك مدرسـ ة ودرس فيهـ ا وبعـ د
زمان ندم السلطان محمد خان على فعله ودعـ اه الـ ى مدينـ ة قسـ طنطينية فامتثـ ل امـ ره
ب الفتـ وى وأكرمـ ه اكرامـ ا بالغـ ا ولـ ه مسـ اجد بناهـ ا فـ ي عـ دة مواضـ ع مـ ن
طينية ومـ ن مصـ نفاته حواشـ ي شـ رح المطـ ول وقـ د مـ ر ذكـ ره وحواشـ ي التلـ ويح
عل ى اوائـ ل تفسـ ير العلامـ ة البيضـ اوي ولـ ه مـ تن فـ ي الاصـ ول يسـ مى بمرقـ اة
الوصول وشرحه شرحا لطيفا جامعا لفوائد المتقدمين مع زوائد أبدعها خـ اطره الشـ ريف
سماه مرآه الأصول وله متن في الفقه سماه بالغرر وشرحه شرحا حسـ نا جامعـ ا متضـ منا
للطائف وسماه بالدرر وله رسالة في الولاء ورسالة متعلقة بتفسير سـ ورة الانعـ ام وغيـ ر
ذلـ ك مـ ات رحمـ ه الله تعـ الى فـي سـنة خمس وثمنة انين وثمانمائـ ة بقسـ طنطينية وحمـ ل الـ ى
دينـ ة بروسـ ه ودفـ ن فـ ي مدرسـ ته روح الله تعـ الى روحـ ه ومـ نهم العـ الم العامـ ل والفاضـ ل
ولى خيـ ر الـ دين خليـ ل بـ ن قاسـ م ابـ ن الحـ اج صـ فا روح الله روحـ ه وأوفـ ر فـ ي
الجنان فتوحه هو جدي لوالدي كان جده الاعلى اتى من بلاد العجم الى الديار الروم هاربـ ا
من فتنة جنكيـ ز خـ ان وتـ وطن فـ ي نـ واحي قسـ طموني وكـ ان صـ احب كرامـ ات ويسـ تجاب
عند قبره الدعوات وهو مشهور بتلك البلاد ولـ دلـ ه ولـ د اسـ مه محمـ ود وهـ و حصـ ل شـ يئا
من الفقاهة والعربية ولم يترق الى درجـ ة الفضـ يلة وولـ د لـ ه ولـ د اسـ مه احمـ د وهـ و ايضـ ا
كان عارفا بالعربية والفقه ولم يبلـ غ الفضـ يلة وولـ د لـ ه ولـ د اسـ مه الحـ اج صـ فا وهـ و
ايضا كان فقيها وعابدا صالحا ولم يكـ ن لـ ه فضـ يلة زائـ دة وولـ د لـ ه ولـ د اسـ مه قاسـ م مـ ات
وهو شاب في طلب العلم وولد له ولد اسمه خليل وهو جـ دي مولانـ ا خيـ ر الـ دين وهـ و قـ د
بلغ مرتبة الفضل قرأ رحمه الله تعالى في بلاده مبادي العلوم ثم سـ افر الـ ى مدينـ ة بروسـ ا
وقرا هناك على المولى ابن بشير المار ذكره ثم سافر الـ ى ادرنـ ه وقـ رأ هنـ اك علـ ى أخـ ي
رو وقـ رأ التفسـ ير والحـ ديث علـ ى المـ ولى فخـ ر الـ دين العجمـ ي ثـ م اتـ ى مدينـ ة
بروسه وقـ را علـ ى المـ ولى يوسـ ف بـ الي ابـ ن المـ ولى شـ مس الـ دين الفنـ اري وهـ و مـ درس
بسلطانية بروسه ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل محمـ د الشـ هير بيكـ ان واشـ تهر عنـ ده بالفضـ يلة التامـ ة وكـ ان الاميـ ر وقتئـ ذ
على قسطموني اسمعيل بك نجل الامير جنـ دار واتفـ ق ان اكمـ ل فـ ي ذلـ ك الوقـ ت مدرسـ ة

مظفر الدين الواقعة في بلدة طاشكبري من نواحي قسطموني فارسل الامير اسمعيل الى
لمولى يكان والد تمس منه ان يرسل اليه واحدا من طلبته لتدريس المدرسة المزبورة
فأرسل المولى المزبور جدي وعين كل يوم له ثلاثين درهما لوظيفة التدريس وعين له
كل يوم خمسين درهما من محصول كرة النحاس وعاش هناك في نعمة وافرة وعزة
متكاثرة ثم ان السلطان محمد خان لما اخذ تلك البلاد من يد اسمعيل بك المذكور فرغ
جدي عماعين له من محصول كرة النحاس تورعا لمداخلة بعض البدع عليها ولما بنى
محمد خان المدارس الثمان بقسطنطينية ذكر المولى خير الدين الذي كان
معلما للسلطان محمد خان جدي المرحوم لتدريس احدى الثمان ومدحه عنده وكان قد
قرأ على جدي فارسل اليه السلطان محمد خان امرا ليجيء الى قسطنطينية ويدرس في
احدى المدارس الثمان فلم يمتثل جدي امره فعزله السلطان محمد خان عن المدرسة
المذكورة وقال إذا جاء لطلب المنصب اكرهه على المقام بقسطنطينية فلم يذهب جدي
وقال بعض اغنياء اهل البلدة للمولى مال يستعين به على السفر ويستحيي ان
يسأل وأفرز ذلك البعض عن ماله عشرة آلاف درهم وأتى بها الى جدي وقال استعن
بها على السفر فلم يقبل وقال لا يليق بي ان اتوجه الى غير باب الله تعالى بعدها كان
المولى الوالد رحمه الله يقول كان معاشنا بعد هذا العزل وأرغد مما كان في أيام
المنصب قال ثم ان اهالي كرة النحاس اتوا اليه وأخذوه الى كرة النحاس بعد تضرع
كثير وابرام وافر وكان يعظ الناس في كل يوم جمعة ومات هناك ودفن عند الجامع في
سنة تسع وسبعين وثمانمائة قال المولى الوالد كان والدي رحمه الله تعالى مدرسا في
المدرسة المزبورة مدة اربعين سنة وكان مشتهرا بعلمي البلاغة وكان له معرفة تامة
بالاصولين والفقه والتفسير والحديث وكان متشرعا متورعا طاهر الظاهر والباطن
عن اللغو وفضول الكلام وكان يكثر الاعتكاف في المسجد وتلاوة القرآن وصوم
التطوع ونوافل الصلاة حكى لي المولى محمد بن قاسم الشهير بابن الخطيب قاسم عن
رجل صوفي اسمه علي من خلفاء الشيخ عبد الرحيم المرزيفوني ان الشيخ عبد الرحيم
اتى مدينة قسطنطينية قبل الفتح على حمار وأنا أمشي قدامه ودخلها وباحث هناك مع
الرهابين الساكنين في أيامها وصوفية حتى أسلم منهم مقدار اربعين رجلا اخفوا
اسلامهم خوفا من طاغيتهم يروى انه وجد منهم ستة أنفس عند الفتح ولما رجع الشيخ
المذكور من مدينة قسطنطينية مر على بلدة طاشكبري وقال للخادم المذكور ان ههنا
مدرسا عالما متورعا متشرعا يجب علينا زيارته قال فلما وصلنا الى بابه قالوا انه في
المسجد فذهب الشيخ الى المسجد ولما وصل الى باب المسجد قال للخادم المذكور يا
علي خذ هذا الخاتم واشار الى خاتم في اصبعه ان هذا رجل عالم متشرع اخاف ان
ينكر علي لاجله ثم ان الشيخ دخل عليه بتعظيم وتوقير وصاحب معه زمانا ثم ودع
وذهب هذا ما سمعته من المولى المذكور وحكى المولى الوالد عن المولى خواجه زاده
انه قال كان المولى خير الدين طالب علم وكان ساكنا في سلطانية بروسه وكان يقرأ
عليه بعض المتأدبين قال وكنا نسمع الى درسه وكان صاحب تحقيق وتدقيق وحسن
تقرير حتى كنا ننتظر وقت درسه ونتلذذ باستماع تقريره قال ومنعني حداثة السن عن
القراءة عليه نور الله قبره ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد
الشهير بزيرك قرا رحمه الله تعالى في صباه على الشيخ الحاج بيرام ولقبه هو بزيرك

وأخذ عن مولانا حضر شاه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مرادخان الغازي بمدينة
بروسه ثم نقله السلطان محمد خان الى احدى المدارس التي عينها عند فتح مدينة
قسطنطينية قبل بناء المدارس الثمان وهذا الموضع مشتهر الان بالاضافة اليه وعين له
كل يوم خمسين درهما وجعل يصرف العشرين منها الى مصارف بيته ويرسل الباقي
الى فقراء الشيخ الحاج بيرام قدس سره وكان اشتغاله بالعبادة أكثر من اشتغاله بالعلم
ادعى الفضل في يوم من الايام على السيد الشريف عند السلطان محمد خان فثقل ذلك
الكلام عليه ودعا خواجه زاده وهو وقتئذ كان
مدرسا بمدينة بروسا في مدرسة السلطان محمد خان وأمره بالبحث مع المولى زيرك
وكان للمولى خواجه زاده سؤال على برهان التوحيد فارسله الى المولى زيرك ليكتب
ه فلما كتب جوابه حضرا عند السلطان محمد خان والحكم بينهما المولى
خسرو والوزير محمود باشا قائم على قدميه فشرع المولى خواجه زاده في الكلام اولا
فقال فليعلم السلطان انه لا يلزم من الانكار على البرهان الانكار على المدعي وإذ ي
ان يقول الناس ان خواجه زاده انكر التوحيد ثم قرر سؤاله وأجاب عنه المولى
زيرك وجرى بينهما مباحث عظيمة وكلمات كثيرة ولم ينفصل الامر في ذلك اليوم
حتى استمرت المباحثة الى سبعة ايام وأمر السلطان محمد خان في اليوم السادس ان
يطالع كل منهما ما حرره صاحبه فقال المولى زيرك ليس عندي نسخة غير هذه فقال
خواجه زاده عندي نسخة اخرى وأعطي هذه اليه وآخذ منه ما حرره وأكتب ما
ى ظهر نسختي فاخرج الوزير محمود باشا من وسطه دواة ووضعه عند
خواجه زاده فشرع هو في الكتابة فقال السلطان تلطفا به ايها المولى لا تكتب كلامه
غلطا فاكتبت غلطا لا يكون ذلك الغلط أكثر من غلطه فضحك السلطان من هذا
في اليوم السابع ظهر فضل المولى خواجه زاده عليه وحكم بذلك المولى
خسرو أيضا فقال السلطان محمد خان مخاطبا الخواجه زاده أيها المولى قد ورد في
حديث ان من قتل قتيلا وله بينة فله سلبه وقد قتلت هذا الرجل وانا شاهد بذلك
فاعطيتك مدرسته وكان خواجه زاده مدرسا وقتئذ بكنيسة من كنائس قسطنطينية التي
وضعها السلطان محمد خان مدارس قبل بناء المدارس الثمان فخرج من عنده فاجتمع
احباء المولى زيرك عليه فقالوا له كيف كان الامر قال ان خواجه زاده انكر التوحيد فما
رب رأسه حتى اعترف بالتوحيد وخسرو ما زال يدفع يدي عنه ثم ذهب
المولى زيرك الى بروسه وتوطن بها وكان له جار هناك يدعى بخواجه حسن فجاء اليه
وقال يا مولانا كم خراجك كل يوم قال عشرون درهما قال انا اكفل به كل يوم فاعطى
له خواجه حسن المذكور ما كفل الى ان مات المولى المزبور ثم ان السلطان محمد
خان ندم على ما فعله فعرض عليه
فلم يقبل وقال ان السلطان هو وخواجه حسن والمولى المذكور لم يشتغل
بالتصنيف صدر منه بعض التعليقات على حواشي الكتب ورأيت له رسالة في بحث
دل على ان فرط ذكائه منعه عن التصحيح وصرف همته الى جانب
الاعتراضات نور الله تعالى روحه العزيز ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
دين مصطفى بن يوسف بن صالح البروسوي المشتهر بين الناس بالمولى
خواجه زاده نور الله تعالى مرقده وفي أعلى غرف الجنان ارقده كان والده من طائفة
كان صاحب ثروة عظيمة وكان اولاده مترفهين في اللباس والعبيد ودعين

جه زاده في شبابه كل يوم درهما واحدا فقط وكان ذلك لاشتغاله بالعلم
وتركه طريقة والده وقد سخط ابوه عليه لذلك وفي يوم من الايام اجتمع والده مع الشيخ
العارف بالله تعالى ولي شمس الدين البخاري سائره فرأى الشيخ شمس الدين
المولى خواجه زاده وعليه سوء الحال يجلس في صف النعال وعليه ثياب دنيئة ورأى
اخوته متجملين بالثياب النفيسة مع الخدم والعبيد فقال الشيخ المذكور لوالده من هؤلاء
وأشار الى اولاده فقال اولادي قال ومن هذا واشار الى المولى خواجه زاده قال هو
ايضا ولدي قال لأي سبب هو في سوء الحال قال إني اسقطته من عيني لتركه طريقتي
فنصح الشيخ له ولم يؤثر فيه نصحه ولما قاموا عن المجلس قال الشيخ للمولى خواجه
زاده ادن مني فدنا منه فقال لا تتأثر من سوء الحال فإن الطريق طريقك ويكون لك ان
شاء الله تعالى ويقوم اخوتك عندك في مقام الخدم والعبيد وكان رحمه الله
تعالى لا يملك الا قميصا واحدا وكان لا يقدر على اشتراء الكتاب ويكتب كتابه بنفسه
ضعيفة لرخصها ثم انه حصل العلوم ثم وصل الى خدمة المولى ابن
قاضي اياثلوغ وقد مر ذكره وقرا عنده الاصولين والمعاني والبيان في مدرسة اغراس
ثم وصل الى خدمة المولى حضر بك ابن جلال وهو مدرس سلطانية بروسه ثم صار
معيدا لدرسه وحصل عنده علوما كثيرة وهو في سن الشباب وكان المولى المذكور
يكرمه اكراما عظيما وكان يقول إذا اشكلت
علي مسئلة لتعرض على العقل السليم يريد به المولى خواجه زاده ثم ارسله المولى
حضر بك الى السلطان مراد خان وشهد له باستحقاقه التدريس فقبله السلطان الا انه
ا الى السفر وأعطاه قضاء كستل ولما رجع عن السفر أعطاه مدرسة
الاسدية بمدينة بروسه وعين له كل يوم عشرين درهما فمكث هناك ست سنين واشتغل
بالعلم مع فقر لحقه حتى انه كان يخدم في بيته بنفسه وحفظ هناك شرح المواقف ثم لما
انتهت السلطنة الى السلطان محمد خان وشاهد العلماء رغبته في العلم ذهبوا اليه واراد
المولى خواجه زاده الذهاب اليه لكن منعه فقره عن السفر وكان له خادم من أبناء الترك
فاقترض له ثمانمائة درهم فاشترى بها فرسا لنفسه وفرسا لخادمه وذهب الى السلطان
ولقيه وهو ذاهب من قسطنطينية الى ادرنه ولما رآه الوزير محمود باشا قال له اصبت
في مجيئك اني ذكرتك عند السلطان اذهب اليه وعنده البحث فذهب اليه وسلم على
السلطان فقال السلطان لمحمود باشا من هذا فقال هو خواجه زاده فرحب به السلطان
فإذا في أحد جانبيه المولى زيرك وفي جانبه الاخر المولى سيدي علي فتوجه خواجه
جانب سيدي علي واعترض على المولى زيرك فجرى بينهما كلام كثير
وذهب المولى سيدي علي وبقي هو في جانب السلطان وكثر المباحثة وأفحم المولى
زيرك حتى قال له السلطان كلامك ليس بشيء وذهب المولى زيرك وبقي
المولى خواجه زاده عند السلطان وتحدث معه الى المنزل ثم ان السلطان محمد خان
ى المولى سيدي علي والى المولى زيرك وبقي المولى خواجه زاده حزينا
مهموما حتى ان خادمه صار لا يخدمه ويقول له لو كان لك علم لأكرمك كما اكرمهم
وفي بعض المنازل نام الخادم وخدم خواجه زاده الفرس بنفسه ثم جلس حزينا في ظل
إذا ثلاثة من حجاب السلطان يسألون عن خيمة خواجه زاده ويظنون ان له
ائر الاكابر فاشار بعض الناس اليهم ان هذا الجالس في ظل الشجرة هو
خواجه زاده فانكروا ذلك ثم جاؤوا اليه وقالوا انت خواجه زاده قال نعم قالوا

اصحيح هذا قال نعم قالوا انت مدرس الاسدية وانت الذي الزمت على المولى زيرك
قال نعم فتقدموا اليه وقبلوا يده وقالوا ان

طان جعلك معلما لنفسه قال المولى خواجه زاده فظننت انهم يسخرون مني ثم
ضربوا هناك خيمة فقدموا اليه طويلة فرس مع عبيد والبسة فاخرة وعشرة الاف درهم
والعبيد اسرجوا منها فرسا وقالوا قم الى السلطان والخادم المذكور نائم بعد فذهب اليه
المولى خواجه زاده ونبهه من النوم فقال الخادم خلني انام قال قم فانظر الى حالي قال
اني اعرف حالك دعني انام فابرم عليه الخادم فقال أي حال هذا قال اني
صرت معلم السلطان فقبل الخادم يده وتضرع اليه واعتذر عن تقصيره في خدمته ثم
ى خواجه زاده ادى في ذلك الوقت ما عليه من دينه للخادم المذكور وهو
ثمانمائة درهم ثم ركب الى السلطان وقرا عليه السلطان متن عز الدين الزنجاني في
التصريف وكتب هو شرحا عليه وتقرب عنده غاية التقرب حتى حسده الوزير محمود
باشا وقال يوما للسلطان يريد خواجه زاده منصب قضاء العسكر قال لاي شيء يترك
صحبتي قال يريده وقال لخواجه زاده امرك السلطان ان تصير قاضي العسكر فقال انا
لا اريده قال هكذا جرى الامر فامتثل امره وصار قاضيا بالعسكر وكان والده وقتئذ في
الحياة فسمع ان لده صار قاضيا بالعسكر فلم يصدق ولما تواتر الخبر قام من بروسه
ة ادرنه لزيارة ابنه فلما قرب من ادرنه استقبله المولى خواجه زاده وتبعه
علماء البلد واشرافه فنظر والده فرأى جمعا عظيما وقال من هؤلاء قالوا ابنك قال ان
ابني هل بلغ الى هذه المرتبة قالوا نعم فلما رأى المولى خواجه زاده والده نزل عن
فرسه ونزل والده ايضا فقبل ولده وعانقه واعتذر اليه عن تقصيره وقال المولى خواجه
زاده انك لو اعطيتني مالا لما بلغت الى هذا الجاه ثم انه عرض والده على السلطان
له في الدخول عليه فدخل هو عليه بهدايا جزيلة وقبل يد السلطان ثم ان المولى
خواجه زاده صنع ضيافة عظيمة لوالده وجمع العلماء والاكابر وجلس هو في صدر
ووالده عنده وسائر الاكابر جلسوا على قدر مراتبهم ولم يمكن لاخوانه
الجلوس في المجلس لازدحام الاكابر فقاموا للخدم فقال المولى خواجه زاده في
نفسه هذا ما ذكره لي الشيخ ولي شمس الدين رحمه الله تعالى على ذلك ثم ان السلطان
اعطاه تدريس سلطانية

بروسه وعين له كل يوم خمسين درهما وحكى والدي رحمه الله تعالى عنه انه قال حين
كنت مدرسا بسلطانية بروسه كنت في سن ثلاثين سنة وليس لي محبة شيء
سوى محبة العلم وكان يفتخر بتدريس سلطانية بروسه فوق ما يفتخر بقضاء العسكر
وتعليم السلطان محمد خان قال وكان لي وقتئذ مائة ألف درهم ثم ان السلطان محمد
خان امره بالمباحثة مع المولى زيرك حتى الزمه واعطاه مدرسته بقسطنطينية وقد مر
ذكره مشروحا واشتغل بتلك المدرسة اشتغالا عظيما وصنف هناك كتاب التهافت بأمر
السلطان وقد مر ذكره ايضا ثم انه استقضي ببلدة ادرنه ثم استقضي بمدينة قسطنطينية
يحكي والدي عن المولى العذاري انه قال المصيبة كل المصيبة قبوله القضاء اذ لو
داوم على الاشتغال الذي كان هو عليه لظهر له آثار عظيمة في العلم بحيث يتحير فيه
اولو الالباب ثم ان السلطان محمد خان جعل محمد باشا القرماني وزيرا وكان هو من
تلامذة المولى علي الطوسي وكان متعصبا لذلك على المولى خواجه زاده فقال للسلطان
محمد خان ان خواجه زاده يشكو من هواء قسطنطينية ويقول قد نسيت ما حفظت من

العلوم ويمدح هواء ازنيق فقال السلطان اعطيته قضـ ـاءه مـ ـع مدرسـ ـته فـ ـذهب الـ ـى ازنيـ ـق
امتثالا لامره ثـ ـم تـ ـرك قضـ ـاءه وقـ ـال انـ ـه مـ ـانع لاشـ ـتغالي بـ ـالعلم وبقـ ـي مدرسـ ـا بهـ ـا الـ ـى ان
مات السلطان محمد خان عليه الرحمة والرضوان وفي ذلك قال بعض من تلامذته وهـ ـو
المرحوم المولى سراج الدين وجوه اعتراف قد عنت لك سيدي ويرجى عنايـ ـات ويظهـ ـر
تعنيت وتعطس عن انف من الفضل شامخ وليس يرى غير الشماتة تشميت رأيـ ـت هـ ـذين
البيتين مكتوبين بخـ ـط المـ ـولى خواجـ ـه زاده فـ ـي ظهـ ـر كتـ ـاب التوضـ ـيح وقـ ـال هـ ـذا كلام الاخ
الفاضل مولانا سراج الدين المرحوم في حق الفقير الحائر عند هذا الوزير الجـ ـائر ثـ ـم
ان المولى خواجه زاده اتى من بلدة ازنيق الى بلدة قسطنطينية في حياة الوزير المزبـ ـور
فذهب اليه راكبا على بغلته وتلامذته يمشون قدامه منهم المولى
الـ ـدين المـ ـذكور والمـ ـولى بهـ ـاء الـ ـدين المرحـ ـوم وكانـ ـا مدرسـ ـين حينئـ ـذ بالمـ ـدارس
الثمان ومنهم المولى صلاح الدين اليارحصـ ـاري وكـ ـان هـ ـو مدرسـ ـا بمدرسـ ـة مـ ـراد باشـ ـا
بمدينة قسطنطينية فلما رآه الوزير بهذه الابهة والجلال تحير واستقبله الـ ـى بابـ ـه واجلسـ ـه
مكانه وجلس هو قدامه والتلامذة قـ ـائمون علـ ـى اقـ ـدامهم فتحـ ـدث معـ ـه سـ ـاعة ثـ ـم قـ ـام واخـ ـذ
هؤلاء الاكـ ـابر بركابـ ـه ومشـ ـوا قدامـ ـه الـ ـى بيتـ ـه ولما عاد الوزير وقـ ـال مـ ـا قـ ـدرنا علـ ـى كسـ ـر
عرضه وما علمت ان عزته بالعلم لا بالمنصب وكان السبب لمجيئه الـ ـى قسـ ـطنطينية ان
المـ ـذكور حـ ـرض المـ ـولى خطيـ ـب زاده حتـ ـى طلـ ـب المباحثـ ـة مـ ـع المـ ـولى خواجـ ـه
زاده فقال خواجـ ـه زاده انـ ـه يباحـ ـث اولا مـ ـع تلامـ ـذتي فـ ـان غلـ ـب علـ ـيهم يبـ ـاحثني فسـ ـمع
المولى خطيب زاده ذلـ ـك الكـ ـلام فاتهمـ ـه بالاحجـ ـام عـ ـن المباحثـ ـة وسـ ـمعه المـ ـولى خواجـ ـه
زاده وهو في ازنيـ ـق خادمـ ـا ان يجـ ـيء بكتبـ ـه اليـ ـه فـ ـذهب المرحـ ـوم سـ ـنان باشـ ـا الـ ـى
المـ ـذكور فقـ ـال هـ ـل تريـ ـد كسـ ـر عـ ـرض خطيـ ـب زاده قـ ـال لا قـ ـال ان خواجـ ـه زاده
بعدتكميل مطالعته لا يمكن لاحد ان يتكلم معه فقال له الوزير الامـ ـر هكـ ـذا قـ ـال نعـ ـم ثـ ـم اذن
للمولى خواجه زاده ان يـ ـذهب الـ ـى ازنيـ ـق فلـ ـم يلبـ ـث الا قلـ ـيلا حتـ ـى مـ ـات السـ ـلطان محمـ ـد
خان وجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة فأعطاه سلطانية بروسـ ـه وعـ ـين لـ ـه
كل يوم مائة درهم ثم اعطاه منصب الفتوى بمدينة بروسه وقد اختل رجلاه ويده اليمنـ ـى
وكان يكتب الفتوى باليد اليسرى وكان لا يكتب الفتـ ـوى الا بعـ ـد النظـ ـر فـ ـي الفتـ ـاوى حتـ ـى
إذا كررت عليه مسئلة واحدة كرر النظـ ـر اليهـ ـا وكـ ـان يعلـ ـل فـ ـي ذلـ ـك ويقـ ـول لـ ـو سـ ـامحت
النفس فيها لربما تسـ ـامح فـ ـي غيرهـ ـا وكـ ـان إذا لـ ـم توجـ ـد مسـ ـئلة فـ ـي الفتـ ـاوى يسـ ـلك مسـ ـلك
الاجتهاد ويرجح واحـ ـدا منهـ ـا علـ ـى البـ ـواقي قـ ـال ثـ ـم انـ ـي اجـ ـدتلك
المسئلة في بعـ ـض الكتـ ـب واجـ ـد انـ ـه قـ ـد ذهـ ـب الـ ـى كـ ـل مـ ـا لاح لـ ـي مـ ـن الوجـ ـوه واحـ ـد مـ ـن
الائمة واجد ما رجحته قد قيل فيه وهو الاصـ ـح وعليـ ـه الفتـ ـوى قـ ـال المـ ـولى الوالـ ـد رحمـ ـه
الله تعالى قلت حين سمعت هذه الحكاية منه ان هذه مرتبة عظيمـ ـة قـ ـال ولـ ـيس لـ ـي فضـ ـل
على سائر العلماء الا بهذه قال المولى الوالد رحمه الله تعالى قرأت عليـ ـه حواشـ ـي شـ ـرح
المختصر للسيدالشريف فلما بلغنا الى مبحث
خواص الذاتي وكنا نسمع ان له هناك اعتراضات على السيد الشريف قـ ـرر المـ ـولى تلـ ـك
الاعتراضـ ـات ومـ ـا قـ ـدرنا ان نتكلم عليهـ ـا فقال المـ ـولى المـ ـذكور وهـ ـذه مـ ـن
الاعتراضات التي لو كان حضرة الشريف في الحيـ ـاة وعرضـ ـتها عليـ ـه لقبلهـ ـا بـ ـلا توقـ ـف
ولا اقل من القبول بعدالمباحثة ثم قال ولا تظنن من كلامي هـ ـذا انـ ـي ادعـ ـي الفضـ ـل علـ ـى
حضرة الشريف او التساوي معه فحاشا ثم حاشا انـ ـه اسـ ـتاذي فـ ـي العلـ ـوم لقداستفدت مـ ـن

تصانيفه ولكن كان له همة صادقة ولم يتخللها سوء المزاج ولا المناصب الاجنبية ولقد
كانت معي تلك الهمة الصادقة ولكن تخللها سوء المزاج والمناصب الأجنبية كالقضاء
ونحوه ولو لم يتخللها هذه لكان لي شأن في العلم قال المولى الوالد رحمه الله تعالى هذه
المقالة بعينها وكان يقول ما نظرت في كتاب احد بعد تصانيف حضرة الشريف
بنية الاستفادة وحكى المولى الوالد انه قال اني صاحب اقدام واحجام قلت ما التوفيق
بينها قال إذا كملت مطالعتي لا اخاف احدا كائنا من كان وإذا لم اكملها اخاف كل احد
قال المولى الوالد انه كان لا يتكلم مع الطلبة اصلا نقل المولى الوالد عنه انه قال يوما
العلم على ثلاثة اقسام قسم منها ما يمكن تقريره وتحريره وهو المكتوب في
المصنفات ومنها ما يمكن تقريره ولا يجوز تحريره وهو الجاري عند المباحثة ومنها
ما لا يمكن تقريره ولا تحريره قال قلت واي علم لا يمكن التعبير عنه قال ما لا يمكن
التعبير عنه لدقته الا اذا حصل لاحد تلك الحالة الذوقية فيتكلم معه فيه بالايماء والاشارة
لا بصريح العبارة وحكى عنه ايضا انه قال ذهبت يوما الى الوزير المذكور وجلست
عنده وفي جانبه الاخر خير الدين المهزول واراد به المولى خواجة خير الدين معلم
السلطان محمد خان قال ثم جاء ابن افضل الدين فجلس عند خير الدين وأنف ان يجلس
عندي فتكدرت عليه لذلك قال قال ثم جرى في المجلس فضل السيد الشريف واتفقا على
انه لا يرد عليه اعتراض اصلا قال قلت انه بشر يمكن ان يخطئ ولكن خطؤه قليل
قال فانكرا علي فقلت انه يعترض في شرح المواقف على العلامة التفتازاني في قوله
ان علم الكلام محتاج الى المنطق ويقول لا يجترئ عليه الا فلسفي او متفلسف يلحس
من فضلات
قال ويذكر نفسه كلام العلامة التفتازاني في حواشيه على شرح المختصر
والحق قال قلت وهذا خطأ صريح قال فاعترفا بما نقلته من شرح المواقف
وأنكرا ما نقلته عن الحواشي المذكورة قال قلت انه مكتوب في نسختي في الصفحة
بعد اربعة اسطر وهو الان نصب عيني قال قال الوزير عندي الحواشي
المذكورة فأمر باحضارها فاحضرت وكان غرضه من ذلك ان لا يوجد فيها ويظهر
افترائي على حضرة الشريف قال فوجدت الكلام المذكور في الحاشية فنظر اليه فسكت
خير الدين وقال ابن افضل الدين ما في هذه الحاشية بيان في نفس الامر وما في شرح
المواقف اعتراض قال قلت انك قلت في نفس الامر وما معناه قال ان لها معنيين قال
قلت قد اخطأت وجهلت ان لها معنى واحدا يصدق على أمرين وأنت لا تفرق بين
المفهوم وبين ما صدق هو عليه ومع ذلك تدعي العلم قال فسكت ابن افضل الدين قال
قال الوزير يا مولانا ان فيك لحدة قال قلت نعم ان لي حدة لكن على الكلام الباطل قال
قال الوزير أهكذا تعامل مع طلبتك قال قلت لو تكلم واحد منهم بمثل هذا الكلام الباطل
كتاب على رأسه قال فضحك الوزير ثم قمت فذهبت قال المولى الوالد
رحمه الله تعالى أرسل سلطان حسين ابن بيقرا ملك خراسان الى السلطان بايزيد محمد
خان لتهنئة السلطنة رسولا مع هدايا جزيلة وتحف سنية وارسل معه رجلا من طلبة
العلم بخراسان والتمس من السلطان بايزيد خان ان يأخذ الاذن من المولى خواجه زاده
ليقرا ذلك الرجل عنده فجاء الرجل الى المولى خواجه زاده مع كتاب السلطان بايزيد
خان اليه ومعه هدايا الى المولى خواجه زاده فعمل المولى ضيافة ثم أمر له بان يقرا
حواشي شرح المختصر للسيدالشريف من بحث تعريف العلم قال المولى الوالد رحمه

تعالى وكنت اذ ذاك في ذلك الدرس فحضرنا مجلس المولى مع ذلك الرجل فامرني
المولى بالقراءة فقرات وما تكلمت اذ ذاك وسائر الشركاء في ذلك اليوم وانما تكلم ذلك
ط وفي الدرس الثاني قرر ذلك الرجل اعتراضا فاجبت عنه فقبل المولى
خواجه زاده جوابي ثم اورد اعتراضا ثانيا فاجبت عنه ايضا فقبل المولى ايضا جوابي
ثم اورد اعتراضا ثالثا فاجبت عنه
ايضا ولم يقبل المولى جوابي وبعد قراءة سطرين من الحاشية المزبورة استعاد المولى
المذكور جوابي الثالث فاعدته فحكم بصحته وقال هذا الكلام من الشريف يؤيد ما ذكرته
من [illegible] وسمعت من ولد المولى ان المولى قال في حقي وافق
مطالعته مطالعتي وكان رحمه الله تعالى يفتخر بهذا الكلام منه وكان يقول يكفيني هذا
دة عمري وسمعت من محمد بن افلاطون كاتب المحكمة الشريفة ببروسه
ونائبها إنه جاء أمر من جناب السلطان بايزيد الى المولى خواجه زاده وهو مفت بمدينة
بروسه بان يسمع دعوى لواحد من اهالي بروسه فسمعها فحكم لواحد من المتخاصمين
فطلب ان يكتب له حجة فدعاني وقال اكتب في هذه القضية حجة فتحيرت لان المولى
كان مشهورا بالفضل في الافاق وانا دخيل في صناعة الكتابة وقتئذ لكن امتثلت امره
فاستفرغت مجهودي في كتابة الحجة وأنا راض بان يضرب بعض مواضعها ولا يرد
كلها فذهبت اليه فنظر في الحجة وقرأها من اولها الى آخرها وسكت ثم قرأها ثانيا
فطلب الدواة والقلم فقلت الان يضرب على محل الغلط فأخذ القلم وتفكر ساعة ثم قال
اتدري في أي شيء اتفكر قال قلت لا قال انك احسنت في إنشاء هذه الحجة وأنا اتفكر
عنوانا يناسبها قال ابن أفلاطون ما فرحت بشيء بعدالاسلام مثل فرحي بهذا الكلام منه
م كتب المولى عنوان الحجة نظما وهو هذا ما هو المسطور في طي الكتاب صحح
ا عن ارتياب مصطفى بن يوسف قد حرر راجيا من ربه حسن الثواب
مولى فيه ممالك امره نافذ والله أعلم بالصواب قال المولى الوالد رحمه الله تعالى لما
حواشي حاشية التجريد للمولى خطيب زاده طلبها فاحضرناها له فطالعها اولا ثم
تعجب به ثم لما شاع حواشي الشرح الجديد للتجريد للمولى جلال الدين الدواني طلبها
واحضرناها له فطالعها واعجبته وسمعت عن ثقة ان المولى ابن المؤيد لما وصل الى
خدمة المولى الدواني قال له بأي هدية جئت الينا قال كتاب التهافت لخواجه زاده قال
ذاك هو الرجل المبروص
قال قلت ليس هو بمبروص قال انه هو مشهور في بلادنا بذلك قال فدفعت اليه الكتاب
المذكور فطالعه مدة ثم قال رضي الله تعالى عنك وعن مؤلفه قد كان في نيتي ان اكتب
في هذا الباب كتابا ولو كتبت قبل أن ارى هذا الكتاب لافتضحت ثم ان المولى خواجه
زاده حين كان مفتيا واختلال رجليه ويده اليمنى امره السلطان بايزيد ان يكتب
حاشية على شرح المواقف فاعتذر عن ذلك وقال ان كلماتي على شرح المواقف أخذها
المولى حسن جلبي وضمها الى حاشيته وان لي مسودة على التلويح ان اراد السلطان
ابيضها فأمره السلطان ثانيا بأن يكتب حاشية على شرح المواقف فامتثل امره فكانوا
يضعون شرح المواقف أمامه فوق الوسائد وينظر فيه ولا يقدر ان ينظر في كتاب آخر
لضعف يده حتى إذا احتاج الى تقليب ورقة يتوقف الى ان يجيء احد فيقلبها وكتب
المذكورة بيده اليسرى الى اثناء مباحث الوجود وعند ذلك توفاه الله تعالى
ووصل الى رحمته وبقيت الحاشية مسودة ثم اخرجها الى البياض المولى بهاء الدين

من تلامذته فلما اتم تبييضها مات هو ايضا من غرائب الاتفاق انه وقع آخر كلمة من
تلك الحاشية كلمة لا يتم المطلوب توفي رحمه الله تعالى بمدينة بروسه وهو مفت بها
في سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ودفن في جوار السيد البخاري قدس سره العزيز وله
من المصنفات كتاب التهافت وحواشي شرح المواقف وحواش على شرح هداية الحكمة
لمولانا زاده يحكي والدي عنه اني ما قصدت تأليف هذه الحاشية وانما قرأ علي الشرح
المذكور ابو بكر جلبي وهو أخو احمد باشا ابن ولي الدين وكنت اكتب ما ظهر لي في
مطالعتي على ورقة وادفعها اليه وهو نظم تلك الاوراق كنظم السبحة قال المولى الوالد
هذه عبارتها ولها حواش على التلويح بقيت ايضا لكنه بقي في المسودة وحواش على الطوالع
في المسودة وله غير ذلك من
المسودات لكنها بعد وفاته تفرقت ايادي سبا فجزء حوته الصبا وجزء حوته الدبور
وخلف ابنين اسم الاكبر منهما شيخ محمد صار هو مدرسا في حياة ابيه بمدرسة جنديك
بمدينة بروسه وحصل كثيرا من العلم ثم ترك التدريس والقضاء في حياة والده
ورغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف با لله الشيخ حاجي خليفة من طريقة
المذينية ثم ذهب مع بعض ملوك العجم الى بلاد العجم وتوفي هناك في سنة اثنتين او
ثلاث وعشرين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى رحمة واسعة محققا يدقق المباحث
الغامضة بقوة فكرته وكان مشاركا في العلوم كلها وكان له اختصاص بالعلوم العقلية
واسم الاصغر منهما عبدالله كان طالبا للعلم ومشتغلا به وكان صاحب ذكاء وفطنة
وطلاقة لسان وجراءة جنان مات وهو شاب قال المولى الوالد لو عاش هو لكان له شأن
عظيم روح الله تعالى أرواحهم ومنهم العالم العامل الكامل الفاضل المولى
شمس الدين احمد بن موسى الشهير بالخيالي كان رحمه الله تعالى عالما عاملا فاضلا
تقيا نقيا زاهدا متورعا وكان ابوه قاضيا قرأ عنده بعض العلوم ثم وصل الى خدمة
المولى خضربك جلبي وهو مدرس بسلطانية بروسه وصار معيدا لدرسه ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى مدرسة فلبه وكان له كل يوم ثلاثون درهما وكان
المولى ابن الحاج حسن في ذلك الوقت قاضيا بمدينة كليبولي فأخذ له الوزير محمود
باشا من السلطان محمد خان مرادية بروسه فحسده المولى الخيالي على ذلك وكتب الى
وزير محمود باشا كتابا وارسله اليه واورد فيه هذين البيتين لنفسه اعجوبة في آخر
الايام تبديك صحة ظفرة النظام وفساد آراء الحكيم لانها في الان قطع مسافة الاعوام
ولما قرأ الوزير محمود باشا هذين البيتين قال ان المولى لا يعرف هذا الرجل وهو
مستحق لذلك ثم ان المولى تاج الدين المشتهر بابن الخطيب لما توفي بازنيق
وهو مدرس بها عرضه الوزير محمود باشا فتأسف عليه السلطان محمد خان تأسفا
عظيما ثم قال للوزير المزبور اطلب مكانه رجلا فاضلا شابا مهتما بالاشتغال فتبادر
ذهن الوزير الى المولى الخيالي لكن لم يتكلم في ذلك المجلس ثم عرض المولى الخيالي
آخر فقال السلطان محمد خان اليس هو الذي كتب الحواشي على شرح
العقائد وذكر فيها اسمك قال نعم هو ذلك قال انه مستحق لذلك فاعطاه المدرسة لمذكورة
وعين له كل يوم مائة وثلاثين درهما فلما جاء الى قسطنطينية لم يقبل المدرسة لانه قد
تهيأ للحج فلما التجأ اليه الوزير محمود باشا فقال ان اعطيتني وزارتك واعطى السلطان
سلطنته لا أترك هذا السر فعرض الوزير محمود باشا على السلطان فقال هلا ابرمت
قال ابرمت وقال ان اعطيتني وزارتك لا أترك هذا السفر ولم يذكر السلطان

استحياء من السلاطين فحزن لذلك السلطان محمد خان وأمر ان يدرس معيده في تلك
المدرسة الى ان يرجع هو من الحجاز ولما رجع من الحج صار مدرسا بها ولم يلبث
...لة حتى مات وكان سنه وقتئذ ثلاثا وثلاثين سنة كان رحمه الله تعالى
مشتغلا بالعلم والعبادة لا ينفك عنهما ساعة وكان يأكل في كل يوم وليلة مرة واحدة
ويكتفي بالاقل وكان نحيفا في الغاية حتى روي انه كان يحلق بسبابته وابهامه ويدخل
فيها يده الى ان ينتهي الى عضده وحكى المولى غياث الدين انه لازمته مقدار سنتين
وقرات عليه في بلدة ازنيق ولم اره فرح ولا ضحك وكان دائم الصمت مشتغلا بالعبادة
وملاحظة دقائق العلوم وكان لا يتكلم الا عند مباحث العلوم وقد اجتمع يوما مع المولى
...ي الجامع وباحث معه فغلب عليه فلما رجع الى بيته قال له بعض
...ين اليوم غلبت على خواجه زاده فقال اني ما زلت اضرب على راس ابن
صالح البخيل وكان يلقب جد المولى خواجه زاده بذلك قال الراوي ورأيت ضحكه الا
...الساعة يحكى ان المولى خواجه زاده ما نام على الفراش قط الى ان مات
المولى الخيالي خوفا منه لفضله وقال بعد وفاته انا استلقي بعد ذلك على ظهري وكان
الشيخ عبدالرحيم المرزيغوني خليفة الشيخ زين الدين الخافي لقن المولى الخيالي كلمة
الذكر بالجامع الجديد بادرنه رأيته مكتوبا بخطه على ظهر
بعض كتبه التي بخطه وهو كتاب التلويح وله من المصنفات حواش على شرح العقائد
...لك فيها مسلك الايجاز يمتحن به الاذكياء من الطلاب وهي مقبولة بين
الخواص وشهرتها تغني عن مدحها وحواش على اوائل حاشية التجريد وله شرح لنظم
...تاذه المولى حضر بك ولقد أجاد فيه واحسن ورأيت بخطه كتاب التلويح
...ي حواشيه كثيرا من كلماته الشريفة ورأيت ايضا بخطه تفسير القاضي
البيضاوي وكتب على حواشيه كثيرا من افكاره اللطيفة طيب الله تعالى مهجعه ونور
مضجعه ومنهم العالم العامل والكامل الفاضل المولى مصلح الدين مصطفى القسطلاني
روح الله روحه قرأ على علماء الروم ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل حضر بك
نور الله مرقده كان المولى خواجه زاده والمولى الخيالي وقتئذ معيدين لدرسه ثم صار
مدرسا بقصبة مدرني ثم انتقل الى مدرسة ديمه توقه ثم لما بنى السلطان محمد خان
المدارس الثمان اعطاه واحدة منها كان رحمه الله تعالى لا يفتر من الاشتغال والدرس
وكان يدعي انه لو اعطي المدارس الثمان كلها لقدر ان يدرس كل يوم في كل منها
ثلاثة دروس ثم استقضي بكل من البلاد الثلاث ثلاث مرات وهي مدينة بروسه ومدينة
ادرنه ومدينة قسطنطينية ثم جعله السلطان محمد خان في أواخر سلطنته قاضيا
...المنصور وكان قاضي العسكر في ذلك الزمان واحدا وكان الوزير وقتئذ
...اشا الفراماني فخاف من المولى القسطلاني لانه كان لا يداري الناس ويتكلم
بالحق على كل حال فعرض على السلطان محمد خان وقال ان الوزراء ايدهم الله تعالى
اربعة ولو كان قاضي العسكر اثنين احدهما في روم ايلي والاخر في اناطولي يكون
اسهل في اتمام مصالح المسلمين ويكون زينة للديوان العالي فمال السلطان محمد خان
الى رايه فجعل المولى القسطلاني قاضيا في عسكر روم ايلي وجعل المولى ابن الحاج
حسن قاضيا في عسكر اناطولي وهو كان وقتئذ قاضيا بقسطنطينية فلم يقبل المولى
القسطلاني ولم يرض بالمشاركة وأرسل اليه الوزير المزبور لان يلين قلبه فلم يفد ثم
قال الوزير اني اذهب اليه بنفسي فنصحوا للمولى القسطلاني وقالوا

انه اذا جاء اليك يرضيك البتة ولكن لا تأمن بعد ذلك من شره فذهب اليه وارضاه بلين
الكلام كما قالوا قيل ان المولى ابن الحاج حسن حلف بالطلاق ان يخبر الوزير المذكور
بكل ما يتكلم به المولى القسطلاني عندالسلطان في حق الوزير المزبور وبعد مدة قليلة
توفي السلطان محمد خان طيب الله تعالى ثراه ولما جلس السلطان بايزيد خان على
سرير السلطنة عزل المولى القسطلاني عن قضاء العسكر وعين له كل يوم مائة درهم
كانه المرحوم إبراهيم باشا ابن خليل باشا وسيجيء ترجمته حكى المولى
الوالد رحمه الله تعالى انه لما مات المولى مصنفك وحضر علماء البلد كلهم دفنه وكان
المولى القسطلاني وقتئذ قاضيا بمدينة قسطنطينية وكان بيته في موضع بني فيه الان
جامع السلطان سليم خان قال المولى القسطلاني عند رجوعه الى منزله للمولى الشهير
غنيسا والمولى الشهير بقاضي زاده اسألكما ان تبيتا عندي هذه الليلة ونذهب
معكما غدا ان شاء الله تعالى الى زيارة المولى مصنفك قال المولى الوالد قال المولى
قاضي زاده قلت للمولى القسطلاني اني اذهب الى بيتي ثم اجيء وكان بيته قريبا من
بيته قال ولما اجتمعنا في بيته عشية تلك الليلة احضر رحقه فيها معجون قال وكان هو
متهما بالحشيش قال فتحققته في تلك الليلة انه يداوم اكله قال فأكل نفسه منه شيأ كثيرا ثم
ابرم علي وانا اخترت الكذب وقلت اني ذهبت الى بيتي لهذا الامر فتركني ثم ابرم على
المولى ابن مغنيسا فأكل منه قدرا يسيرا وبعد مدة يسيرة عملت في المولى القسطلاني
كيفية المعجون فشرع في بث المعارف فتارة تكلم في العلوم الحكمية وسمعت منه فيها
دقائق لم اسمعها مدة عمري وتكلم تارة في العلوم الشرعية وبسط فيها حقائق لم اسمعها
ارة تكلم في التواريخ وأورد منها غرائب لم تسمعها الاذان وتارة تكلم في
ائد العربية وسمعت فيها غرائب لم تسمعها الاذان قال وشاهدت تبحره في كل
العلوم جلائلها ودقائقها قال وقال هو في اثناء الكلام ان هذا واشار الى المعجون حال
ومماتي قال قلت حالك الان هذا فما حالك قبل هذا وحكى لي ثقة عن
المولى لطفي التوقاتي انه قال كنت من طلبة المولى سنان باشا وكان هو وزيرا وقتئذ
وكان من عادته احضار العلماء لليالي العطلة واحضار الاطعمة اللطيفة فاجتمعوا
ده ليلة فيهم المولى القسطلاني والمولى خواجه زاده والمولى خطيب زاده وكانوا
مشتغلين بالصحبة والمحادثة وكان عندي رفيق لي كنت اتحدث معه سرا قال وقلت له
في اثناء الكلام مرضت انا في زمان فتعرقت بالدم حتى انصبغ منه قميصي فضحك
رفيقي فتنبه العلماء وقالوا لم ضحكت قال ان المولى لطفي يقول كذا وكذا فضحكت
منه وضحكت العلماء ايضا من قولي قال المولى القسطلاني من أي شيء تضحكون
فلاذي يذكره ابن سينا في الفصل الفلاني من كتاب القانون قال المولى
خواجه زاده للمولى القسطلاني طالعت القانون بتمامه قال نعم بل وجميع مصنفات ابن
سينا حتى طالعت كتاب الشفاء بتمامه ثم قال المولى القسطلاني للمولى خواجه زاده
انت طالعت كتاب الشفاء بتمامه قال لا وإنما طالعت مواضع احتجت اليها قال المولى
القسطلاني اني طالعته بتمامه سبع مرات والسابع مثل مطالعة التلميذ اول درسه عند
مدرس جليل دقيق نحرير بين الإحاطة به بالعلوم وشمول مطالعته جميع الكتب
وكان المولى خواجه زاده إذا ذكره يصرح بلفظ المولى دون من عداه من اقرانه وكان
يقول انه قادر على حل جميع المشكلات وعلى احاطة علوم كثيرة في مدة يسيرة الا انه
إذا اخطأ بحكم البشرية لا يرجع عن ذلك قال وقد اخطأ في مسألة في مجلس الوزير

محمود باشا وأسمع الان انه لم يرجع عنه قال وهو يقول ايضا في حقي ان خواجه زاده
قد اخطأ في المسئلة المذكورة وأسمع انه لم يرجع عن ذلك روي انه كان طويل القامة
نحيف الجسم اصفر اللون واللحية ازرق العينين وكان رجلا دميما بني جامعا بمدينة
قسطنطينية وكتب حواشي على شرح العقائد وكتب رسالة يذكر فيها سبعة اشكالات
على المواقف وشرحه وكتب حواشي على المقدمات الاربع التي ابدعها خاطر المولى
الفاضل العلامة صدر الشريعة أكرمه الله تعالى في الدرجات الرفيعة وقد كتب حواشي
عليها اولا المولى على العربي والمولى القسطلاني يرد عليه في بعض المواضع ولم
يتفرغ المولى القسطلاني في التصنيف لكثرة اشتغاله بالدرس والقضاء توفي رحمه الله
تعالى رحمة واسعة سنة احدى وتسعمائة ودفن بجوار ابي ايوب الانصاري رضي الله
عنه

هم المولى العالم العامل والكامل الفاضل المولى محيي الدين محمد الشهير بابن
الخطيب تربى في صباه عند والده المولى تاج الدين وقد ترجمته وقرا عليه العلوم وقرأ
على العلامة علي الطوسي وعلى المولى حضر بك ثم صار مدرسا بالمدرسة الصغيرة
بازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان فهو من اول المدرسين بها ثم عزله
السلطان محمد خان لخلاف بينهما ثم نصح المولى الكوراني للسلطان محمد خان
فاعاده الى مدرسته ثم جعله معلما لنفسه ولما ادعى البحث مع المولى خواجه زاده قال
له السلطان محمد خان انت تقدر على البحث معه قال نعم مسيمالي مرتبة عند السلطان
فعزله السلطان محمد خان لهذا الكلام وجعله مدرسا فدرس مدة كبيرة وافاد وكان طليق
اللسان جريء الجنان قويا على المحاورة فصيحا عند المباحثة ولهذا قهر كثيرا من
علماء زمانه حكى لي استاذي المولى محيي الدين الفناري انه كان يقرأ على المولى
ابن الخطيب مع اخيه المرحوم شاه افندي وكان المرحوم ابن الخطيب عند ذلك متقاعدا
عين له كل يوم مائة درهم فذهب الى السلطان بايزيد خان في يوم عيد وأمرنا ان نذهب
معه ليذكرنا عند السلطان بخير وكان ابن افضل الدين مفتيا في ذلك الوقت ولم تسعه
درهما وكان يتقدم المولى ابن الخطيب عليه فلما مر بالديوان والوزراء جالسون فيه
سلم المولى ابن افضل الدين عليهم فضرب المولى ابن الخطيب بظهر يده على صدره
وقال هتكت عرض العلم وسلمت عليهم انت مخدوم وهم خدام سيما وانت رجل شريف
قال ثم دخل على السلطان ونحن معه والسلطان استقبله قال الاستاذ عددت باصابعي
فكان سبع خطوات فسلم عليه وما انحنى له وصافحه ولم يقبل يده وقال للسلطان بارك
ي هذه الايام الشريفة ثم ذكرنا عنده وقبلنا يد السلطان واوصانا السلطان
[ب]العلم ثم سلم ورجع ورجعنا معه وقلنا له هذا سلطان الروم واللائق ان
تنحني له وتقبل يده قال انتم لا تعرفون يكفيه فخرا ان يذهب اليه عالم مثل ابن الخطيب
بهذا القدر هذا ما حكاه الاستاذ من تكبره على الوزراء والسلاطين ثم ان
السلطان بايزيد خان جمعه مع المولى علاء الدين العربي وسائر
[ج]رى بينهما مباحثة وانتهى البحث الى كلام انكر السلطان عليه لذلك كل
الانكار وتكدر عليه تكدرا عظيما وفطن لذلك المولى ابن الخطيب فصنف رسالة في
بحث الرؤية والكلام وحقق في بحث الكلام ما ادعاه وذكر في خطبتها اسم السلطان
بايزيد خان وارسلها بيد الوزير ابراهيم باشا فلما عرضها على السلطان قال ما اكتفى
بذكر ذلك الكلام القبيح الباطل باللسان وكتبه في الاوراق اضرب برسالته وجهه وقل له

ه يخرج البتة من مملكتي فتحير الوزير وكتم هذا الكلام من المولى ابن الخطيب ومع
ذلك يرجو ابن الخطيب جائزة من قبل السلطان وتألم من تأخرها وقال للوزير استأذن
السلطان انا اذهب من هذه المملكة واجاور بمكة وادى أمره الى الاختلال عند السلطان
فتحير الوزير ثم ارسل الى المولى المذكور عشرة آلاف درهم من ماله باسم السلطان
دي السلطان مما أمره به من خروج المولى المذكور عن مملكته ومع ذلك اعتقد
المولى المذكور ان تأخير الجائزة وتقليلها من جهة الوزير ووقعت لذلك بينهما وحشة
عظيمة ثم ان المولى جلال الدين الدواني ارسل كتابا الى بعض اصدقائه ببلاد الروم
وهو المولى المفتي وكتب في حاشيته السلام على المولى ابن الخطيب وعلى المولى
زاده فسمع المولى ابن الخطيب هذا الكلام فطلبه منه وارسله الى الوزير
المزبور فقال انه يعتقد فضل خواجه زاده علي وانا مفضل عليه ببلاد العجم يدل عليه
كتاب المولى جلال الدين الدواني حيث قدمني عليه ذكرا فلما وصل الكتاب الى الوزير نظر
فيه وقال انه سؤال دوري والتقديم في الذكر لا يستلزم التقديم في الفضل ولعل المولى
ابن الخطيب لا يعرف هذه المسئلة وبعد مدة قليلة توفي المولى المزبور بتاريخ احدى
وتسعمائة وله من المصنفات حواشي على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وهي
متداولة بين ارباب التدريس وبين الطلبة وحواش على حاشية الكشاف للسيد الشريف
ايضا وحواش على اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة كتبها بامر السلطان بايزيد خان
ولم يتمها لعلائق الزمان وهو انه كان له ابن شاب فاضل حتى ان اكثر الناس كانوا
يرجحونه على ابيه في الفضل وكان مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري عليه رحمة
الله الملك الباري فقتله بعض غلمانه

فلهذا بقيت الحاشية المزبورة بتراء ثم اشتغل بكتابة حواشي حاشية الكشاف وله حاشية
على اوائل حاشية شرح المختصر للسيد الشريف ورسالة في بحث الرؤية والكلام وقد
ها وله حاشية على اوائل شرح المواقف وحواش على المقدمات الاربع
ورسالة في فضائل الجهاد ومنهم العالم العامل الكامل الفاضل المولى علاء الدين علي
طيب الله مضجعه ونور مهجعه كان اصله من نواحي حلب قرأ اولا على
علماء حلب ثم قدم بلاد الروم وقرأ على المولى الكوراني وهو مدرس بمدرسة
السلطان بايزيد خان ابن السلطان مراد خان الغازي بمدينة بروسه حكى المولى الوالد
ال قال لي المولى الكوراني يوما انت عندي بمنزلة السيد الشريف عند
مباركشاه المنطقي وقص عليه قصتهما وهي على ما نقله المولى الوالد عنه ان السيد
الشريف بعد ما قرأ شرح المطالع ست عشرة مرة قال في نفسه لا بد لي من ان اقرأ
نفه فذهب اليه وهو بهراة والتمس منه ان يقرأ عليه شرح المطالع وكان
الشارح عند ذلك شيخا هرما وقد بلغ من العمر مائة وعشرين وقد سقط حاجباه على
عينيه من الكبر فرفع حاجبيه عن عينيه فنظر الى السيد الشريف فإذا هو في سن
الشباب فقال انت رجل شاب وانا شيخ ضعيف لا اقدر الدرس لك فان اردت ان تسمع
العلم مني فاذهب الى مباركشاه وهو يقرئك كما سمع مني وكان المولى
مباركشاه وقتئذ مدرسا بمصر القاهرة وكان هو غلام الشارح رباه وهو صغير وفي
ه جميع ما علمه فذهب السيد الشريف من هراة الى مصر ومعه كتاب
الشارح الى مباركشاه فلما قرأه وكتاب الشارح قبله وقال نعم الا انه ليس لك درس
ليس لك قراءة اصلا ولا اذن لك في التكلم بل تقنع بمجرد السماع فرضي

السيد الشريف جميع ما ذكره والشارح ابتدأ المذكور رجل من اولاد الاكابر بمصر
فحضر السيد الشريف الدرس معه وكان بيت مباركشاه متصلا بالمدرسة وله باب اليها
فخرج ليلة الى صحن المدرسة يدور فيها اذ سمع في حجرة ذلك الرجل فاستمع فإذا
السيد الشريف يقول قال الشارح
كذا وقال الاستاذ كذا وأنا اقول كذا وقرر كلمات لطيفة اعجب بها مباركشاه حتى رقص
من شدة طربه فأذن للسيد للشريف ان يقرا ويتكلم ويفعل ما يريد وسود الشريف حاشية
شرح المطالع هناك وبعد ما قص المولى الكوراني هذه القصة قال للمولى العربي اذا
في شدة طرب منك وافتخار بك مثل طرب مباركشاه وافتخاره بالسيد الشريف ثم ان
المولى العربي وصل الى خدمة المولى حضر بك ابن جلال الدين وحصل عنده علوما
كثيرة ثم انه صار معيدا له بأدرنه بمدرسة دار الحديث وصنف هناك حواشي شرح
العقائد ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مرادخان ابن ادرخان الغازي بمدينة بروسه
واتفق ان جاء الشيخ علاء الدين الطائفة الخلوتية فذهب يوما الى دار
ي ودق بابه فخرج وسلم هو وعليه ثم ادخله بيت مطالعته وأحضر له
الطعام وتحدث معه في فن التصوف فانجذب اليه المولى العربي انجذابا شديدا حتى
اختار صحبته على التدريس وأكمل عنده الطريقة الصوفية حتى أجازه في الإرشاد
ع الناس على الشيخ علاء الدين المذكور لقوة جذبته حصل منه الخوف
محمد خان فنفاه من البلد واراد المولى علاء الدين ان يجادل عنه ويجيب
لخصمائه فنفوه معه فذهب معه الى بلدة مغنيسا وكان اميرها وقتئذ السلطان مصطفى
ابن السلطان محمد خان فصاحب المولى علاء الدين المزبور العربي وأحبه
محبة عظيمة فشفع له الى ابيه فأعطاه مدرسة ببلدة مغنيسا فاشتغل هناك بالعلم
غاية الاشتغال واشتغل ايضا بطريقة التصوف فجمع بين رياستي العلم والعمل يحكى
عنه انه سكن فوق جبل هناك في أيام الصيف فزاره يوما واحد من ائمة بعض القرى
فقال المولى المذكور اني اجد مثلك رائحة النجاسة ففتش الامام ثيابه ولم يجد شيئا فلما
جلس سقط من حضنه رسالة وهي واردات الشيخ بدر الدين ابن قاضي
ر فيها المولى المذكور فوجد فيها ما يخالف الاجماع وقال المولى كان
الريح اللة فذكر له ... احراقها فخالفه الامام ولم يرض بذلك وقال له
المولى المذكور عليك باحراقها ولا يحصل لك منها الخير وبينما هما في ذلك الكلام
ظهر من بعيد اثر النار فنظر الامام وقال انها في قريتي ثم نظر بعد ذلك
وتأمل وقال اوه انها في بيتي فتوجه الامام الى بيته ... على مخالفته وروي أنه كان
لبعض ابنائه ولد فمرض في بعض الايام مرضا شديدا حتى قرب من الموت فذهب
والده الى بيت المولى المذكور وهو في الخلوة الاربعينية فتضرع اليه بأن يذهب الى
المريض ويدعو له فلم يرض بذلك ثم ابرم عليه غاية الابرام فخرج من الخلوة ودخل
... وهو في ... من الحياة فمكث ساعة مراقبا ثم دعا له بالشفاء
الله تعالى دعوته حتى قام المريض من فراشه فأخذ المولى المذكور بيده
فأخرجه من البيت كأن لم يمسه مرض اصلا وعاش ذلك الولد بعد وفاة المولى المذكور
مدة كبيرة ثم صار المولى العربي مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه ثم
باحدى المدارس الثمان وكان في كل جمعة يقعد في الجامع مجلس الذكر مع المريدين
له وكثيرا ما يغلب عليه الحال في ذلك المجلس ويغيب عن نفسه ولهذا كان لا يقدر

على الدرس يوم السبت ويدرس بدله يوم الاثنين ثم عين له السلطان محمد خان في آخر
سلطنته كل يوم ثمانين درهما فلما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة غير
له خمسين درهما وكان ذلك رغما من جانب بعض الوزراء فتردد في
القبول فنصحوا له فقبل ثم جعلوا له ثمانين درهما ثم صار مفتيا بقسطنطينية وعين له
كل يوم مائة درهم مات وهو مفت بها سنة احدى وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما
بالعلوم العقلية والشرعية سيما الحديث والتفسير وعلم اصول الفقه وكان كتاب التلويح
في حفظه ويدرس منه كل يوم ورقتين قال المولى الوالد كنت في خدمته مقدار سنتين
وقرأت عليه كتاب التلويح من الركن الاول الى آخر الكتاب كان يمتحن الطلاب في
ع المشكلة ويصرح بالاستحسان لمن اصاب قال وكان رجلا طويلا عظيم
اللحية قوي المزاج جدا حتى انه كان يجلس عند الدرس مكشوف الرأس في أيام الشتاء
وكان له ذكر قلبي كنا نسمعه من بعيد وربما يغلب صوت الذكر من قلبه على صوته
في أثناء تقريره ويسكت ساعة حتى يدفع صوت قلبه ثم يشرع في تقرير كلامه
وكان يجامع كل ليلة مع
ل في بيته في أيام الشتاء ثم يصلي مائة ركعة ثم ينام ساعة ثم يقوم
للتهجد ثم يطالع الى الصبح وقد ولد من صلبه سبع وستون نفسا وخلف منهم خمسة
عشر او نحو ذلك وكان لا يملك الاستحياء من ذلك ولما مرض مرض
الموت عاده الوزراء الاربعة ومعهم طبيب فامر له الطبيب بالاستحمام فلم يرض بذلك
فأجلسه الوزراء جبرا على سرير فقبض كل واحد منهم طرفا منه وذهبوا به الى الحمام
واش على المقدمات الاربع قرأها والدي عليه غير بعضها من المواضع
تها مضروبة في بعض المواضع وهي الان عندي وكتب الوالد في مواضع
الضرب بأمره سلمه الله وكان هو اول من كتب حاشية على المقدمات الاربع ثم
ه المولى القسطلاني حاشية ورد عليه في بعض المواضع ثم كتب المولى
حسن الساميسوني ثم كتب المولى ابن الخطيب ثم كتب المولى ابن الحاج حسن رحمه
الى ومنهم العالم العامل الكامل الفاضل المولى عبدالكريم كان هو والوزير
محمود باشا والمولى اياس عبيدا لمحمد أغا من أمراء السلطان مرادخان الغازي وقد
من بلادهم وهم صغار والمولى عبدالكريم والوزير محمود باشا كانا عدلا
والمولى اياس لكونه أكبر منهما كان هو عدلا لهما وكان يقول لهما تلطفا كما كنت
عدلكما على الدابة فالان اعدل لكما في الفضيلة ثم نصب لهم محمد آغا المذكور معلما
فأقرأهم وأرسل محمود الى السلطان مرادخان ووهبه السلطان مراد خان لابنه السلطان
محمد خان ونشأ هو عنده ولما انتهت نوبة السلطنة اليه جعله وزيرا والمولى عبدالكريم
قرأ العلوم بأسرها واشتهر بالفضيلة وقرأ على المولى علي الطوسي وقرأ ايضا على
المولى سنان العجمي من تلامذة المولى الفاضل محمد شاه الفناري ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان التي احدثها السلطان محمد
خان عند فتح قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر ثم عزله وجعله مفتيا ثم مات في أيام
سلطنة السلطان بايزيدخان وله حواش على اوائل التلويح حكى لي بعض من حضر
مجلس محمود باشا ان المولى الشهير بولدان قال يوما للوزير محمود باشا
اني احبك محبة عظيمة ومن العجب انك تحب عبدالكريم اكثر مني قال صدقت قال ان
ذ بيدك ويدخلك الجنة قال ارجو ذلك منه قال كيف قال كنت رئيس

البوابين عند السلطان محمد خان وكنت مبتلى بشرب الخمر وافرطت منها ليلة فجاء وقت الصبح المولى عبدالكريم فطهرت بيتي وازلت عنه الاثار وبخرت البيت حتى لا يطلع عليه فتكلمت معه ساعة ثم قام فلما وصل الى الباب وقف وقال أكلمك شيئا فقال انك بحمد الله تعالى من أهل العلم ولك منزلة عند السلطان وعن قريب من الزمان تكون وزيرا له فلا يليق بك ان تصب في باطنك هذا الخبيث قال فتعرفت استحياء منه حتى نشف العرق من ثوبي وكان يوما باردا وكنت البس الثوب المحشو ولى عبدالكريم سببا لتوبتي فهل احبه ام لا فقال المولى ولدان وجبت عليك محبته في صميم القلب ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسن بن عبدالصمد السامسوني طيب الله تعالى ثراه كان رحمه الله تعالى فاضلا محبا للفقراء والمساكين ومريدا للمشايخ المتصوفة قرأ على علماء الروم ثم وصل الى خدمة المولى خسرو وصل عنده جميع العلوم اصليها وفرعيها وعقليها وشرعيها ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان ثم صار معلما للسلطان محمد خان ثم جعل قاضيا بالعسكر المنصور ثم اعيد الى احدى المدارس الثمان ثم جعل قاضيا بمدينة قسطنطينية وكان مرضي السيرة محمود الطريقة في قضائه وكان سليم الطبع قوي الاسلام متشرعا متورعا وكان له خط حسن كتب بخطه كتبا كثيرة روي انه كتب للسلطان محمد خان كتاب صحاح الجوهري وله حواش على المقدمات الاربع وحواش على حاشية شرح المختصر للسيد الشريف وتوفي رحمه الله تعالى سنة احدى وتسعين وثمانمائة

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد بن مصطفى ابن الحاج حسن قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى يكان ثم صار مدرسا بمدرسة ديمه توقه مدرسا بمدرسة ميغلغره ثم صار قاضيا بمدينة كليبولي ثم مدحه الوزير محمود باشا عند السلطان محمد خان فأعطاه مدرسة والده السلطان مرادخان بمدينة ثم جعله قاضيا بالمدينة المزبورة ثم أعطاه احدى المدارس الثمان ثم جعله قاضيا بمدينة قسطنطينية للسلطان محمد خان في السنة التي توفي هو فيها عسكر المنصور في ولاية اناطولي وهي سنة ست وثمانين وثمانمائة ولما جلس السلطان بايزيدخان على سرير السلطنة قرره في مكانه ثم جعله قاضيا بالعسكر في ولاية روم ايلي وما زال قاضيا بالعسكر الى ان مات في سنة احدى عشرة وتسعمائة وسنه قد جاوز التسعين وكان رجلا طويلا عظيم اللحية طليق الوجه متواضعا محبا للمشايخ والفقراء وكان بحرا في العلوم وكان محبا للعلم والعلماء وكان عارفا بالعلوم العقلية والشرعية جامعا للأصول والفروع كتب حاشية على تفسير سورة الانعام للعلامة البيضاوي وكتب ايضا حاشية على المقدمات الاربع في التوضيح وكتب محاكمة بين العلامة الدواني والفاضل مير صدر الدين وصنف كتابا في الصرف وسماه ميزان التصريف وكتب ايضا بأمر السلطان كتابا عجيبا في اللغة جمع فيه غرائب اللغات لكن لم يساعده عمره الى اتمامه وقف كتبا وبنى بيت التعليم والمدرسة ومسجدا ببلدة قسطنطينية وجامعا بقرية ازادلو وقبره في دار التعليم روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل علاء الدين علي بن محمد القوشجي روح الله روحه كان ابوه محمد من خدام الامير الغ بك ملك ما وراء النهر وكان هو حافظ البازي وهو معنى القوشجي في لغتهم قرأ المولى المذكور على

سد مرقند وقرأ علی المولی الفاضل قاضي زاده الرومي وقرا عليه العلوم
وقرأها ايضا علی الامير الغ بك وكان الامير المذكور مائلا الی العلوم
الرياضية ثم
ذهب بغير اذن الامير المذكور الی بلاد الروم وخاف منه فقرا هناك علی علمائها وسود هناك
شرحه للتجريد وغاب عن الغ بك سنين كثيرة ولم يدر خبره ثم انه عاد الی سمرقند
ووصل الى خدمة الامير المذكور واعتذر عن غيبته لتحصيل العلم فقبل عذره وقال
بأي شيء او بأي هدية جئت الي قال برسالة حللت فيها إشكال القمر وهو اشكال تحير
فيه المتقدمون قال الامير الغ بك هات بها فانظر في أي موضع اخطات فأتى
بالرسالة فقرأها قائما على قدميه فأعجب بها الغ بك ثم ان الامير الغ بك بنى موضع
رصد سمرقند وصرف فيه مالا عظيما وتولاه اولا غياث الدين جمشيد من مهرة هذا
العلم فتوفاه الله فتولاه المولى قاضي زاده الرومي فتوفاه الله
تعالى قبل اتمامه وأكمله المولى علي القوشجي فكتبوا ما حصل لهم من الرصد وهو
المشهور بالزيج الجديد لالغ بك وهو احسن الزيجات وأقربها من الصحة ثم انه لما
توفي الامير الغ بك وتسلطن بعض اولاده وفرقد المولى المذكور ونفر قلبه
عنه فاستاذن للحج ولما جاء الى تبريز والامير هناك في ذلك الزمان السلطان حسن
فأكرم المولى المذكور اكراما عظيما وارسله بطريق الرسالة الى السلطان
محمد خان ليصالح بينهما ولما اتى الى السلطان محمد خان اكرمه اكراما عظيما فوق
ما أكرمه السلطان حسن وسأله ان يسكن في ظل حمايته فأجاب في ذلك وعهد ان يأتي
اليه بعد اتمام امر الرسالة فلما ادى الرسالة ارسل السلطان محمد خان اليه من خدامه
من يوصله فصرفوا بامره اليه في كل مرحلة الف درهم فأتى مدينة
قسطنطينية بالحشمة الوافرة والتكلم وحين قدم اليه اهدى الى السلطان محمد
خان عند ملاقاته رسالته في علم الحساب وسماها المحمدية وهي رسالة لطيفة لا يوجد
انفع منها في ذلك العلم ثم ان السلطان محمد خان لما ذهب الى محاربة السلطان حسن
الطويل اخذ المولى المذكور معه وصنف في أثناء السفر رسالة في علم الهيئة
باسم السلطان محمد خان وسماها الرسالة الفتحية لمصادفتها فتح عراق العجم ولما
رجع السلطان محمد خان الى مدينة قسطنطينية اعطاه مدرسة ايا صوفيه وعين له كل
يوم مائتي درهم وعين لكل من
اولاده وتوابعه منصبا يروى انه لما نزل الى قسطنطينية كان معه من توابعه مائتا نفس
ولما قدم الى قسطنطينية اول قدومه استقبله علماء المدينة وكان المولى خواجه زاده اذ
ذاك قاضيا بها فلما ركبوا في السفينة ذكر المولى علي القوشجي ما شاهده في بحر
هرمز من الجزر والمد فبين المولى خواجه زاده سبب الجزر والمد ثم ان المولى علي
القوشجي ذكر مباحثة السيد الشريف مع العلامة التفتازاني عند الامير تيمورخان
ورجح جانب العلامة التفتازاني قال المولى خواجه زاده وإني كنت اظن الامر كذلك الا
اني حققت البحث المذكور فظهر ان الحق في جانب السيد الشريف فكتبت عند ذلك في
حاشية كتابي فأمر لبعض خدامه باحضار الكتاب عند خروجه من السفينة فطالع
المولى علي القوشجي تلك الحاشية فاستحسنها فلما لقي المولى المذكور السلطان محمد
خان قال له السلطان كيف شاهدت خواجه زاده قال لا نظير له في العجم والروم قال
السلطان محمد خان لا نظير له في العرب ايضا يقال ان المولى علي الطوسي لما ذهب

م لقـي هذاك المولى علي القوشجي وقال له الى اين تذهب قال الى
بلاد الروم قال عليك بالمداراة مع الكوسج يقال له خواجه زاده فان معلوم الرجل عنده
كالمجهول فعمل المولى علي القوشجي بوصيته وزوج بنته من ابن المولى خواجه زاده
وزوج ايضا المولى خواجه زاده بنته من ابن بنت المولى علي القوشجي وهو المولى
قطب الدين وله من التصانيف شرحه للتجريد وهو شرح عظيم لطيف في غاية اللطافة
ع مره فكـ ائج نتـ ي وهـ د زوائـ ا اليهـ اف أضـ و يص تلخـ ن احسـ دمين الاقـ د فوائـ ه
تحرير سهل واضح وله الرسالتان المذكورتان المحمدية والفتحية وله حاشية على اوائل
ن مـ ه اذ معت سـ رف الصـ ي فـ زواه الـ ود عنقـ اب وكتـ ازاني التفتـ ة للعلامـ اف شـ
ث المباحـ ي فـ ريف الشـ يد السـ ات كلمـ ا فيهـ ق حقـ د الحمـ ث مباحـ ي فـ الة رسـ ه
المذكورة في حواشيه على شرح المطالع وقد جمع عشرين متنا في مجلدة واحدة كل
متن من علم بوسيطة المحاذ ل وكان بعض غلمانه يحمله ولا يفارقه ابدا وكان
ينظر فيه كل وقت يقال انه حفظ كل ما فيه من العلوم توفي بمدينة قسطنطينية ودفن
بجوار ابي ايوب
الانصاري عليه رحمة الباري ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الملة
ر عمـ ن بـ د محمـ ن بـ ود محمـ ن بـ المسدينعود بن محمد الحمن شيخ علي الشيخ الدين والـ
الشاهرودي البسطامي الهروي الرازي العمري البكري الشهير بـ المولى مصنفك انما
و وهـ غير للتصـ م العجـ ة لغـ ي فـ اف الكـ نه والـ ة سـ حداثـ ي فـ نيف بالتصـ تغاله لاشـ ك
ه توفقـ الجنـ ي فـ ر وأقـ ه روحـ دس الله قـ رازي الـ دين الـ ر فخـ ام الامـ اولاد ن مـ الله
ورفع نسبه اليه في بعض تصانيفه وقال كان للامام الرازي رحمه الله ولدا اسمه محمد
وكان الامام يحبه كثيرا وأكثر تصانيفه صنف لاجله وقد ذكر اسمه في بعضها ومات
محمد في عنفوان شبابه وولد له ولد بعد وفاته وسموه ايضا محمدا وبلغ رتبة ابيه في
العلم ثم مات اسمه مخلف ولدا ولد وبلغ هو ايضا رتبة الكمال ثم عزم على سفر
الحجاز وخرج من هراة ولما وصل الى بسطام اكرمه اهلها لمحبتهم العلماء سيما اولاد
فخر الدين الرازي فأقام هناك بحرمة وافرة وخلف ولدا اسمه مسعود وسعى هو ايضا
في تحصيل العلم لكنه لم يبلغ رتبة آبائه وقنع بوظيفة الاذان له لم يهاجر وطنه وخلف
ولدا اسمه محمد ايضا وحصل هو من العلوم ما يقتدي به اهل تلك البلاد ثم خلف ولدا
اسمه مجد الدين محمد وصار هو ايضا مقتدى الناس في العلم وهو والدي وشاهرود
قرية قريبة من بسطام وبسطام بلدة من بلاد خراسان وينسب الى عمر ابن الخطاب
وابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما لان الامام الرازي كان يصرح في مصنفاته
بأنه من اولاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر اهل التاريخ انه من اولاد ابي بكر
الصديق رضي الله عنه ولد المولى مصنفك في سنة ثلاث وثمانمائة وسافر مع اخيه
الى هراة لتحصيل العلوم في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وصنف شرح الارشاد في سنة
ثلاث وعشرين وشرح المصباح في النحو سنة خمس وعشرين وشرح آداب البحث في
سنة ست وعشرين باشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرح اللباب في سنة ثمان
ة للعلامـ اح المفتـ رح شـ رح وشـ ين وثلاثـ ين اثنتـ نة سـ ي فـ ول المطـ رح
التفتازاني في سنة اربع وثلاثين
وصنف حاشية التلويح في سنة خمس وثلاثين وشرح البردة في هذه السنة ايضا وكذا
شرح فيها القصيدة الروحية لابن سينا ثم ارتحل في سنة تسع وثلاثين الى هراة وشرح

هناك الوقاية وشرح الهداية في سنة تسع وثلاثين وصنف في هذه السنة ايضا حدائق
الايمان لأهل العرفان ثم ارتحل في سنة ثمان واربعين الى ممالك الروم وصنف هناك
في سنة خمسين وثمانمائة شرح المصابيح للبغوي باشارة حضرة الرسالة صلى الله
عليه وسلم وشرح في تلك السنة ايضا شرح المفتاح للسيد الشريف وصنف في هذه
السنة ايضا حاشية شرح المطالع وأيضا شرح بعض اصول فخر الاسلام البزدوي
في سنة ست وخمسين شرح الكشاف للزمخشري وصنف من الكتب على
الفارسي انوار الاحداق وحدائق الايمان وتحفة السلاطين وصنف في تاريخ
تين كتاب التحفة المحمودية صنفه لاجل الوزير محمود باشا على اللسان
الفارسي في نصيحة الوزراء وكما قدمناه من احواله في الكتاب المذكور وذكر فيه
انه عزم ان لا يصنف شيئا بعده اعتذارا عنه بكبر السن سيما الكتب الفارسية وكان سنه
اذ ذاك على ما ذكره في ذلك الكتاب ثمانيا وخمسين الا ان له تصانيف أخر غير ما
ذكره ولم ندر انه نقض عزيمته وصنفها بعد ذلك التاريخ او صنف قبله ولم يذكر عند
ذكر مصنفاته وذلك كالتفسير الفارسي ولقد اجاد في ترتيبه واعتذر هو عن تاليفه على
ان وقال كتبته بامر السلطان محمد خان والمأمور معذور وله ايضا شرح
على اللسان الفارسي وله ايضا حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة
وحاشية على شرح العقائد وغير ذلك قرا العلوم الادبية على المولى جلال الدين يوسف
من تلامذة العلامة التفتازاني وقرا ايضا على الفاضل العلامة قطب الملة
والدين احمد بن محمد بن محمود الامام الهروي من تلامذة المولى جلال الدين يوسف
المذكور آنفا وقرأ فقه الشافعي على الامام الهمام عبد العزيز بن الابهري وقرأ فقه ابي
حنيفة رضي الله تعالى عنه على الامام نصيح الدين محمد بن محمد علاء الدين ولما
اتى بلاد الروم صار مدرسا بقونية ثم عرض له الصمم فأتى بلدة قسطنطينية في أيام
وزارة محمود باشا
وعرضه على السلطان محمد خان فعين له كل يوم ثمانين درهما ثم مات بقسطنطينية
في سنة خمس وسبعين وثمانمائة ودفن عند مزار ابي ايوب الانصاري عليه رحمة
الباري روي انه قال لقيت بعض المشايخ من بلاد العجم وجرى بيننا مباحثة
واغلظت عليه في القول في اثنائها فلما انقطع البحث قال لي اسأت الادب عندي وانك
تجازى بالصمم وبأن لا يبقى بعدك عقب وكان رحمه الله تعالى يقول قد لحقني الصمم
بنتين وكأن البنت لا تسمى عقبا وكان رحمه الله تعالى شيخا على طريقة
الصوفية ايضا واجيز له بالارشاد من بعض خلفاء زين الدين الحافي قدس سره وكان
جامعا بين رياستي العلم والعمل وصاحب شيبة عظيمة وكان يلبس عباء وعلى ر
أسه تاج روي انه حضر يوما مجلس الوزير محمود باشا وحضر ايضا المولى حسن
جلبي الفناري فذكر حسن جلبي تصانيف المولى مصنفك عند الوزير محمود باشا وقال
ه في كثير من المواضع ومع ذلك قد فضلته علي في المنصب وكان
لى حسن جلبي لم ير شخص المولى مصنفك قبل وقال الوزير محمود باشا هل
رايت المولى مصنفك قال قال هذا هو واشار الى المولى مصنفك فخجل المولى حسن
جلبي من كلامه في حقه خجلا قويا وقال الوزير محمود باشا لا تخجل ان له صمما لا
يسمع كلاما اصلا وكان المرحوم سريع الكتابة يكتب في يوم كراسا من تصانيفه
وغيرها وكان يدرس للطلبة بالكتابة يكتبون اليه مواضع الاشكال فيكتب حل كل منها

ل الفاضل العالم ومنهم روحه الى تعالى الله روح كال الاشد احب صـى الـ دفعها ويـة قـ
الكامل المولى سراج الدين محمد بن عمر الحلبي كان رحمه الله تعالى من نواحي حلب
ما أغار تيمور خان على البلاد الحلبية أخذه معه الى ما وراء النهر وقرأ هناك على
علمائها ثم اتى بلاد الروم في زمن السلطان مرادخان وأكرمه السلطان ونصبه معلما
لابنه السلطان محمد خان ثم اعطاه مدرسة بأدرنه وتلك المدرسة مشتهرة بالانتساب
اليه الى الان ودرس فأفاد وأجاد وكان سريع الكتابة وسمعت بعض احفاده انه
قال اكثر الكتب التي عندنا بخط جدي وله حواش على الشرح المتوسط للكافية وحواش
والع للسيد العبري وتوفي رحمه الله تعالى وهو مدرس بالمدرسة
المزبورة في أوائل سلطنة السلطان محمد خان روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم الفاضل المولى محيي الدين درويش محمد بن خضر شاه وكان رحمه الله تعالى
مدرسا بسلطانية بروسه وقرأ والدي عليه وكان يحكي من فضائله وزهده وتقواه ما لا
يمكن وصفه وكان يلبس عباءة ويلف رأسه بشملة ويذهب من بيته الى المدرسة ماشيا
قال المولى الوالد المرحوم رحمه الله تعالى لما اتى السلطان محمد خان بمدينة بروسه لقصد
محاربة السلطان حسن الطويل استقبله المولى المذكور على حماره ووقف في جنب
الطريق ولما مر عليه السلطان محمد خان سلم عليه المولى المذكور ثم رجع وقال
السلطان محمد خان وكان جهوري الصوت أليس هذا درويش محمد قال الوزير محمود
باشا بلى هو ذاك قال السلطان محمد خان للوزير ادرك خلفه واوصه بالدعاء وكان
الوالد المرحوم يقول كان المولى المذكور مجاب الدعوة وكان هو مشهورا بذلك عند
السلطان والناس وكانوا يتبركون بأنفاسه الشريفة وكان من عادته ان يحلق رأسه في
السنة مرة ويحلق يوم عاشوراء وكان الناس يجتمعون في ذلك اليوم على بابه
من شعره ويداوون به المرضى قال رحمه الله تعالى وربما يجيء بعض
س وهو في الدرس ويلتمسون من شعره لاجل المرضى وكان يكشف لهم رأسه
فيأخذون من شعره قال ولقد سرق كتاب لبعض الطلبة فأمر المولى المذكور ان يجتمع
عنده من بالمدرسة من الطلبة والمتأدبين فنظر اليهم نظرة وقال لواحد من التأدبين هات
الكتاب فأنكر الرجل واستبعد ذلك كل من حضر لاعتقادهم لذلك الرجل بالصلاح وقال
فتشوا حجرته ففتشوا فوجدوا الكتاب في حجرته فقال له تب من هذا الفعل فتاب عنده
وقال الوالد المرحوم رحمه الله تعالى كان المولى المذكور ثقيل اللسان لا يحسن تجويد
القرآن ولذلك كان لا يؤم في الصلاة اصلا قال وقد سقط المولى المذكور من السطح
ومات من ذلك روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل والكامل الفاضل المولى اياس قرا العلوم على المولى الاياثلوغي
ريكا عنده للمولى خواجه زاده وقرأ على المولى خضر بك وهو مدرس
بسلطانية بروسه وكان معلما للسلطان محمد خان وهو صغير ثم لحقته الجذبة الالهية
حتى وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ تاج الدين المار ذكره الشريف في
ترجمة المشايخ في دولة السلطان مراد خان من خلفاء الشيخ عبداللطيف المقدسي حتى
أكمل طريق الصوفية واجازه للارشاد ثم انه سكن ببلدة بروسه وانقطع الى الله تعالى
وصرف اوقاته الى العلم والعبادة الى ان وصل الى رحمة الله تعالى وكان له اهتمام
عظيم في تصحيح الكتب وكتابة الفوائد في حواشيها وهو مشتهر بذلك حتى انه كان
يصحح المختصرات والمطولات من الكتب المشهورة ثم يعمد الى نسخ اخرى منها

ويصححها كالنسخ الاول وقد وجد عنده نسخ ثلاث من كتاب واحد صحح كلا منها من
اوله الى آخره وحشاه وحكى لي واحد من الاشراف وكان شيخا عارفا بالله انه حج مع
شيخه قال قال لي شيخي تتوجهون الى عرفات يا ولدي ان قطب الزمان يقوم
بعرفات على يمين الامام فانظر كيف يعرف القطب فنظرت فإذا هو المولى اياس وكان
نة بمدينة بروسه فأخبرت به شيخي فنظر فصدقني ولما قفلنا من الحج
مررنا على مدينة بروسه فاستقبلنا اهلها فسألني واحد منهم وقال هل رأيت القطب
بعرفات قلت نعم هو المولى اياس الساكن ببلدتكم ففي تلك الليلة مرضت مرضا شديدا
حتى شارفت الموت ثم من الله تعالى علي بالخلاص ففي غد تلك الليلة ذهب شيخي الى
مولانا اياس للزيارة وأخذني معه ولما دخلنا على المولى اياس نظر الي وقال من هو
قال الشيخ تلميذي فقال اشاع سري وقد تضرعت الليلة ان يقبض الله روحه فشفع
لى الله تعالى عليه وسلم وقد علمت انه من اولاد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلى اولاده ثم قال افشاء السر خطر عظيم فاحذر منه

ومنهم العالم العامل الكامل الفاضل خواجه خير الدين معلم السلطان محمد خان قرأ
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى المرحوم حضر بك ابن جلال الدين ثم
صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان محمد خان وبنى جامعا ومدرسة
في مدينة قسطنطينية وكان عالما فاضلا متفننا لذيذ الصحبة حسن النادرة طريف الطبع
قال المولى الوالد رحمه الله تعالى المولى المذكور قرأ على والدي وعندي كتاب
ف بعضه بخط جدي وبعضه بخط غيره قال المولى الوالد كتب هذه
الاجزاء المولى خواجه خير الدين المذكور لوالدي عند قراءته عليه وهو خط مطبوع
صحيح غاية الصحة توفي رحمه الله تعالى عليه في آخر سلطنة السلطان محمد خان
روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حميد
ن افضل الدين الحسيني روح الله تعالى روحهما وأوفر فتوحهما كان عالما
عاملا وكان له جانب عظيم من الفضل والورع والتقوى وكان حليم النفس صبورا على
الشدائد متخشعا متواضعا قرأ اولا على والده وهو ايضا كان عالما صالحا عابدا زاهدا
م قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى يكان ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان ابن اودخان الغازي بمدينة بروسه وعزل عنها في
اوائل سلطنة السلطان محمد خان وأتى الى مدينة قسطنطينية وهو يمر فيها في
بعض طرقها اذ لقي السلطان محمد خان وهو ماش في عدة من غلمانه وكان من عادته
ذلك قال فعرفته ونزلت عن فرسي ووقفت فسلم علي وقال انت ابن افضل الدين قال
قلت نعم قال احضر الديوان غدا قال فحضرت ولما دخلت الوزراء قال جاء ابن
افضل الدين قال اعطيناه مدرسة والدي السلطان مراد خان بمدينة بروسه
وعينت له كل يوم خمسين درهما وطعاما يكفيه من مطبخ عمارته فلما دخلت عليه
وقبلت يده اوصاني بالاشتغال بالعلم وقال انا لا اغفل عنك قال فاشتغلت بتلك المدرسة
وسقطت لحيتي من كثرة الاشتغال حتى اتهمني بعض الاعداء بمرض
هائل قال فكتبت هناك اجوبة عن اعتراضات الشيخ اكمل الدين في شرحه للهداية قال
ثم انه اعطاني السلطان محمد خان احد المدارس الثمان فذهب هو الى الغزوة ووقع في
قسطنطينية طاعون عظيم فخرجت بأولادي الى بعض القرى قال وكنت الازم منها الى
قسطنطينية وأدرس كل يوم في الايام المعتادة من اربع كتب مع اهتمام عظيم بحيث لا

يمكن المزيد عليه ولما رجع السلطان محمد خان من الغزوة استقبلته فلما رآني قال ادن
وت منه قال لي سمعت انك تسكن بعضا من القرى وتلازم الدرس من
اربعة كتب مع كمال الاهتمام وأذنت اديت ما عليك وبقي لي علي واهدي الى كل من
وأهدى الى ابن افضل الدين اسيرين ثم جعله قاضيا بمدينة
قسطنطينية ثم صار مفتيا بها في أيام السلطان بايزيد خان ومات وهو مفت بها في سنة
ثمان وتسعمائة كان رحمه الله تعالى رجلا صبورا لا يرى منه الغضب حكى المولى
الوالد رحمه الله تعالى انه قال حضرت في مجلس قضائه فتحاكمت اليه امرأة مع رجل
فحكم المولى المذكور للرجل فأطالت المرأة لسانها عليه واساءت القول فيه فصبر على
ذلك وما زاد على ان قال لا تتعبي نفسك حكم الله تعالى لا يغير وان شئت ان اغضب
عليك فلا تطمعي فيه وحكى استاذي المولى محيي الدين الفناري انه قرأ عليه مدة كثيرة
ه لم يجد مسئلة من المسائل شرعية او عقلية الا وهو يحفظها قال ولو
ضاعت كتب العلوم كلها لامكن ان يكتب كلها من حفظه وله حواش على شرح الطوالع
للأصفهاني وهي مقبولة متداولة وحواش على حاشية شرح المختصر للسيد الشريف
ايضا مقبولة عند العلماء روح الله تعالى روحه وزاد في أعلى غرف الجنان
فتوحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف بن المولى حضر
بك ابن جلال الدين رحمهم الله تعالى كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا كثير الاطلاع
على العلوم عقلياتها وشرعيتها وكان ذكيا في الغاية يتوقد ذكاء وفطنة وكان لحدة ذهنه
وقوة فطنته يغلب على طبعه الشريف ايراد الشكوك والشبهات وقلما يلتفت الى تحقيق
المسائل ولهذا
كان يلومه والده عليه يروى انه كان يأكل معه اللحم يوما في طبق فلامه على ميله الى
الشكوك وقال بلغ بك الشكوك الى ان تشك في ان هذا الظرف من نحاس
قال يمكن ذلك لان للحواس اغاليط فغضب والده عليه وضرب بالطبق على رأسه ولما
مات والده كان هو في جوار العشرين من سنه فأعطاه السلطان محمد خان مدرسة
بأدرنه ثم اعطاه مدرسة دار الحديث بأدرنه ثم جعله معلما لنفسه ومال الى صحبته
يفارقه ولما جاء المولى علي القوشجي الى السلطان محمد خان حرض
السلطان محمد خان المولى سنان باشا على تعلم العلوم الرياضية منه فأرسل هو المولى
لطفي وكان من تلامذته في ذلك الوقت الى المولى علي القوشجي فقرأ هو على المولى
علي القوشجي الرياضية وأخبر هو ما تعلم منه للمولى سنان باشا حتى أكمل العلوم
الرياضية كلها وكتب بأمر السلطان محمد خان حواشي على شرح الجغميني لقاضي
زاده الرومي ثم جعل السلطان محمد خان المولى المذكور وزيرا وتقرب عنده غاية
التقرب فطلب السلطان محمد خان يوما رجلا من العلماء يكون امينا على خزنة كتبه
فذكر عنده المولى لطفي فجعله امينا على تلك الخزانة ووقف هو بواسطته على لطائف
الكتب وغرائب العلوم مع انه وقع بينه وبين السلطان محمد خان امر كان سببا لعزله
وحبسه لما سمعه علماء البلدة اجتمعوا في الديوان العالي وقالوا لا بد من اطلاقه من
الحبس والا نحرق كتبنا في الديوان العالي ونترك مملكتك فأخرجه وسلمه اليهم ولما
سكنوا اعطاه قضاء سفر يحصار مع مدرسته وأخرجه في ذلك اليوم من قسطنطينية
فخرج ولما وصل الى ازنيق ارسل خلفه طبيبا وقال عالجه لقد اختل عقله فأعطاه
الطبيب المذكور شربة وضرب كل يوم خمسين عصا فلما سمع المولى ابن حسام

الدين ارسل كتابا الى السلطان محمد خان وقال له اما ان ترفع هذا الظلم واما ان اخرج
ك فرفع عنه الظلم المذكور وذهب هو الى سفري حصار وأقام هناك بما لا
رحه من الكآبة والحزن ومات السلطان محمد خان وهو فيها ولما جلس
السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة أعطاه مدرسته دار الحديث بأدرنه وعين له
كل يوم مائة درهم وكتب
هناك حواشي على مباحث الجواهر من شرح المواقف وأورد اسئلة كثيرة على السيد
الشريف حتى انه يورد سؤالين او ثلاثة في سطر واحد فنصحه بعض اصحابه وقال لا
بد من انتخاب تلك الاسئلة لان [illegible] فلم يسمع فأذن للطلبة ان يطالعوا تلك الاسئلة
فأسقط منها ما اجابوا عنه ثم تقاعد عن المناصب في شهر رمضان المبارك في سنة
سبع وثمانين وثمانمائة وعين له كل يوم مائة درهم عن محصول سرخانه ثم اعطاه في
شهر ذي القعدة في السنة المذكورة تيمارا على وجه الضميمة ثم صار مفتيا في سنة ثمان
وثمانين وثمانمائة امير كليبولي وله كتاب بالتركية في مناجاة الحق سبحانه وتعالى وا
ف اظهر فيه شوقه العظيم الى جانب الحق سبحانه وتعالى وكتاب آخر
ضا في مناقب الاولياء ثم انه مات بقسطنطينية ودفن بجوار ابي ايوب
الانصاري عليه رحمة الملك الباري في سنة احدى وتسعين وثمانمائة ولم يوجد له في
بيته حطب يسخن به الماء وذلك لافراطه في السخاء ووصل له الى حد السرف وكان
رحمه الله تعالى محبا للمشايخ يلازمهم ويستمد منهم سيما الشيخ ابن الوفاء قدس سره
عزيز وحكي ان الشيخ ابن الوفاء كان يجهر بالبسملة وكان حنفي المذهب فجمع
ك وراني علماء قسطنطينية في الجامع وهو مفت بها ليحضروا الشيخ ابن
الوفاء ويمنعوه عن العمل بخلاف المذهب فاجتمعوا وكانوا ينتظرون المولى سنان باشا
فلما حضر هو قال ما الداعي الى هذا الاجتماع فبين المولى الكوراني سببه فقال هو إذا
ل وقال اني اجتهدت في هذه المسئلة فأدى اجتهادي الى الجهر بالبسملة
ه الجواب قال له المولى الكوراني امجتهد هو قال نعم انه يعلم التفسير
ة ويحفظ من السنة الصحاح الستة وهو عارف بشرائط الاجتهاد
والقواعد الاصولية قال المولى الكوراني تشهد بهذا قال نعم قال للحاضرين قوموا
فمن كان له مثل هذا الشاهد لا ينبغي ان يعارض فتفرقوا عن المجلس

ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى يعقوب باشا ابن المولى حضر بك بن جلال
الدين كان رحمه الله تعالى عالما صالحا محققا متدينا صاحب الاخلاق الحميدة وكان
درسا بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم استقضي بمدينة
بروسه ومات وهو قاض بها في سنة احدى وتسعين وثمانمائة وله حواش على شرح
الوقاية لصدر الشريعة اورد فيها دقائق وأسئلة مع الايجاز في التحرير وهي مقبولة
عندالعلماء ورأيت له نسخة من شرح المفتاح للسيد الشريف كتب في حواشيه كلمات
كثيرة واسئلة لطيفة وأكثر حواشي المولى حسن جلبي مأخوذة منها ومنهم العالم العامل
الكامل الفاضل احمد باشا ابن المولى حضر بك بن جلال الدين كان رحمه الله تعالى
عالما فاضلا سليم النفس متواضعا محبا للفقراء والمساكين ولما بنى السلطان محمد
خان المدارس الثمان اعطاه واحدة منها وسنه اذ ذاك دون العشرين وعين له كل يوم
اربعين درهما ثم عزل اخوه سنان باشا عن الوزارة وعزل هو وعن التدريس المذكور
واعطي هو مدرسة بلدة اسكوب وقضاءها ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير

السلطنة اعطاه احدى المدارس الثمان ثم جعله مفتيا بمدينة بروسه وعين له كل يوم مائة درهم وضم اليه قرية قريبة من بروسه وعاش هناك مدة متطاولة حتى جاوز سنه التسعين وله مدرسة في بروسه في قرب الجامع الكبير وتلك المدرسة مشهورة بالانتساب اليه الى الان وله كتب موقوفة على المدارس ومات في سنة سبع وعشرين وتسعمائة وقبره في جوار الامير البخاري عليه رحمة الملك الباري ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى صلاح الدين كان مدرسا في بعض المدارس ثم نصبه السلطان محمد خان معلما لابنه السلطان بايزيدخان وقرأ على شرح العقائد وكتب لاجله حواشي عليه وقرأ

ايضا شرح هداية الحكمة لمولاناه زاده وكتب عليه ايضا حواشي لاجله وكلتا الحاشيتين مقبولتان عند العلماء وتتداولهما ايدي الطلاب وكان رحمه الله تعالى عابدا صالحا غاية الصلاح مبارك النفس كريم الاخلاق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه وتوفي بها روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبدالقادر كان اصله من قصبة اسبارته من ولاية حميد قرا على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى العالم الفاضل المولى علي الطوسي روي انه كان شريكا مع المولى الفاضل الخيالي ثم تولى المناصب حتى صار معلما للسلطان محمد خان وتقرب عنده د عليه الوزير محمود باشا وفي بعض الايام استدعاه السلطان محمد خان كان في مزاجه فتور فتعلل بذلك وقال له بعض اصحابه ان في الحديقة جمعا كثيرا من الظرفاء ونلتمس منك ان تذهب اليهم حتى يتفرج خاطرك يتخفف مزاجك ومال المولى المزبور الى قوله فذهب معه الى تلك الحديقة يروى ان ذلك الترغيب من ذلك البعض في الذهاب الى ذلك المجلس كان بمباشرة الوزير محمود باشا فقال الوزير المزبور للسلطان محمد خان انه تعلل في صحبتك وذهب مع الظرفاء الى الحديقة الفلانية فتفحص السلطان فتحقق عنده ما قال الوزير فعزله في ذلك اليوم وأبعده عن حضرته وذهب الى وطنه فلم يلبث الا قليلا حتى مرض ومات من ذلك المرض في وطنه روي انه كان ذاهبا مع السلطان محمد خان الى محاربة بعض ك العجم ولعله الامير حسن الطويل ولما اجتاز بقونية استقبله علماؤها فقال السلطان محمد خان للمولى المذكور و كان راكبا معه قد اضناك السفر انظر الى هؤلاء العلماء وقوة مزاجهم فأنشد المولى المذكور عند ذلك بيتا بالفارسية اسب تازي اكر ضعيف بود همجنان از طويلة خربة ومعناه الفرس العربي وان كان نحيفا فهو اجود من جملة الحمار فاستحسن السلطان محمد خان جوابه وروي ان المولى المذكور كان يتمدح عند السلطان محمد خان بأن العلامة التفتازاني و السيد الجرجاني لو كان حيين يحملان

ية سرجه فاشمأز به خاطر السلطان من هذا الكلام وأمره بالمباحثة مع المولى خواجه زاده فاجتمعا عند السلطان المذكور فأفحمه المولى خواجه زاده روح الله روحهما ونور ضريحهما ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الدين علي بن يوسف بالي ابن المولى شمس الديي الفناري كان رحمة الله تعالى عليه عالما فاضلا متقنا متفننا محققا مدققا حريصا على الاشتغال بالعلوم في شبابه الى بلادالعجم ودخل هراة وقرأ على علمائها ثم دخل سمرقند وبخارا وقرا على علمائهما ايضا وبرع في كل العلوم حتى انهم جعلوه مدرسا هناك ثم غلب عليه حب الوطن وأتى بلادالروم

في أوائل سلطنة السلطان محمد خان وكان المولى الكوراني يق ول للس لطان محم د خ ان
تتم سلطنتك لا بـ أن يك ون عن دك واح د م ن اولاد الم ولى الفن اري ولم ا ج اء ه و ال ى
روم اخبـ ر الم ولى الك وراني بمجيئ ه فأعط اه الس لطان مدرس ة مناس تر بمدين ة
بروسه وع ين ل ه ك ل ي وم خمس ين درهم ا ث م اعط اه مدرس ة وال ده الس لطان م راد خ ان
بالمدينة المذكورة وعين لكل يوم ستين ثم جعل ه قاض يا بمدين ة بروس ه ث م اجعل ه
لعس كر ومك ث في ه عش ر س نين وبلغ ت زم رة العلم اء بهمت ه العلي ة ال ى وج
تصد اعد شـ رف العل م والفضـ ل ال ى قبـ ة الس ماء وبالجمل ة كان ت ايام ه ت واريخ
الايام ثم عزل وعين له كل يوم خمسون درهما وفي ك ل س نة عش رة الاف درهـ م وع ين
لولده الكبير خمسون درهما وللصـ غير اربع ون درهم ا وجع ل قضـ اء ابنـ ه ك ول ضـ ميمة
م لم ا جل س الس لطان بايزي د خ ان عل ى س رير الس لطنة جعل ه قاض يا بالعس كر
المنصور في ولاية روم ايلي ومكث فـ ي مق دار ثم ان س نين ث م ع زل عن ه وع ين ل ه ك ل
وم سـ بعون درهم ا وعش رة الاف دره م فـ ي كل سنة وكان يـ درس ايـ ام الاس بوع كله ا
سوى يوم الجمعة ويوم الثلاثاء وكان مهتم ا بالاشـ تغال بـ العلم وك ان ل ه مك ان عل ى جبـ ل
فوق مدينة بروسه وكان يمكث فيه الفصول الثلاثة من السنة ويسكن فـ ي المدين ة الفصـ ل
الرابع وربما ينزل هناك ثلج مرات كثيرة ولا يمنعه ذلك عن المكث فيه كل ذلك
الاشـ تغال بـ العلم وك ان لا ين ام عل ى فـ راش وإذا غل ب علي ه الن وم يسـ تند ع ل
الجدار والكتب بين يديه فإذا استيقظ ينظر الكتب كـ ان مـ ع هـ ذا الاشـ تغال ومـ ع مـ ا لـ ه مـ ن
التحقيقات والتدقيقات لم يصنف شيئا الا شرح الكافية في النحو وشرح قسم التجنيس مـ ن
علم الحساب وكان ماهرا في أقسام العلوم الرياضية كلها وفي علم الكلام وعلم الاصول
وعلم الفقه وعلم البلاغة وكان رجلا عاقلا صاحب ادب ووقـ ار ثـ م اتصـ ل بخدمـ ة بعـ ض
المشايخ ودخل الخلوة عنده وحصل من علم الصوفية ذوقا عظيما وكـ ان ذلـ ك الشـ يخ هـ و
الشيخ العارف با لله المجذوب السالك الى الله صاحب الكرامات والاخـ لاق المشـ تهر اسـ مه فـ ي
الافاق الشـ يخ حـ اجي خليفـ ة قـ دس سـ ره ومـ ن انصـ اف المـ ولى المـ ذكور مـ ا حكـ ى المـ ولى
الوالد عنه انه بعدعزله ذكر يوما قلة ماله فقيل له قـ د تـ وليتم هـ ذه المناصـ ب الجليلـ ة فـ أين
ما حصل لكم من المال قال كنت رجلا سكران يريد به غرور الجاه ولم يوجد عندي مـ ن
يحفظه قال قال بعض الحاضرين اذا عاد اليكم المنصب مرة اخـ رى علـ يكم بحفـ ظ المـ ال
قال لا يفيد اذا عاد المنصب يعود معه السكر قـ ال خـ الي رحمـ ه الله تعـ الى لازمـ ت قـ راءة
الدرس عنده عشـ ر سـ نين وكـ ان يغلـ ب عليـ ه الصـ مت الا اذا ذكـ ر صـ حبته مـ ع السـ لاطين
فعند ذلك يورد الحكايات اللطيفة والحكايات الغريبـ ة فسـ ألته يومـ ا مـ ا كـ ان اعظـ م لذائذ ذكم
عند السلاطين قال ما سالني عن ذلك احد الى الان وإنه أمر غريـ ب قـ ال سـ افر السـ لطان
فـ ي أيـ ام الشـ تاء وكـ ان ينـ زل ويبسـ ط لـ ه بسـ اط صـ غير ويجلـ س عليـ ه الـ ى ان
تضـ رب لـ ه الخيمـ ة واذا أراد الجلـ وس عليـ ه يخـ رج واحـ د مـ ن غلمانـ ه الخـ ف عـ ن رجليـ ه
وعند ذلك يستند الى شخص معين وكانت عادته ذلك وفي يوم من الايام لـ م يحضـ ر ذلـ ك
فاسـ تند الـ ي وهـ ذا أعظـ م لذائـ ذي فـ ي صـ حبة السـ لاطين وقـ ال خـ الي رحمـ ه الله
تعالى شرعت عنده في قـ راءة الشـ رح المطـ ول وكنـ ا نقـ رأ عليـ ه فـ ي يـ وم واحـ د سـ طرا او
سـ طرين ومـ ع ذلـ ك يمتد البحث الى العصر ولمـ ا مضـ ت علـ ى ذلـ ك سـ تة
اشهر قال ان الذي قرأتموه علـ ي الـ ى الان يقـ ال لـ ه قـ راءة الكتـ اب وبعـ د ذلـ ك اقـ رؤا الفـ ن

قالوا وبعد ذلك أقرأنا كل يوم ورقتين وأتممنا بقية الكتاب في ستة اشهر قال ولما بلغنا
الى فن البديع كان يذكر لكل صنعة عدة
ابيات من الفارسية فقلنا له يوما ما اكثر حفظكم للابيات قال عادة الطلبة في بلاد العجم
انهم يجتمعون بعد العصر فيتذاكرون الشعر الى المغرب والذي قرأته من الابيات ما
حفظته في ذلك الزمان قال ولما ارتحلت من بلاد العجم عددت في الطريق ما حفظته
من الغزل فبلغ عشرة الاف غزل ومن انصافه ايضا ما حكاه خالي عنه اعترض يوما
التلويح قال وقلت له هذا الاعتراض ليس بشيء اذ اني فكرت في منزلي
واجبت عنه قال فنكس رأسه وظهر عليه سيما الغضب ولم يتكلم اصلا الى آخر الدرس
فلما قام الشركاء اشار الي بالجلوس فجلست فلما ذهب الشركاء قال الست بأستاذك قلت
نعم ولكن فاختر لي احد الامرين اما ان اذهب الى درس آخر او احضر
الدرس ولا أتكلم ابدا قال فلما قلت هذا الكلام حلف بالله تعالى انه فعل ما فعل لا عن
سخط وقال قرر ما ظهر لك في مطالعتك من اللطائف واشد تمني بأقبح ما قدرت عليه
وحلف انه لا يتكدر خاطره من ذلك اصلا ومن لطائفه ما حكاه المولى الوالد رحمه الله
السلطان بايزيد خان خرج الى بعض جبال قسطنطينية وقت اشتداد الحر
وكانت تلك الايام ايام رمضان المبارك قال فصلينا معه العصر يوما وجلسنا عنده الى
الافطار حتى صلينا المغرب وافطرنا معه فلما قربت الشمس من الغروب واليوم يوم
حر والمولى المذكور كأنه استبطأ الغروب وقال الشمس ايضا لا تقدر على الحركة من
شدة الحر ومن لطائفه ايضا ما حكاه خالي عنه انه كان يسكن بعد عزله في جبل بروسه
وكان يجلس هنا الفصول الثلاثة من السنة ونزل الثلج عليه عدة مرات فدخلنا عليه يوما
للقراءة ونزل علينا الثلج وعلى كتبه وفي أثناء الدرس احتاج الى النظر في
كتاب فأخذ ذلك الكتاب بيده وعليه الثلج وقال ما اشبه هذا بمحبوب ابيض اللون بارد
ى خالي رحمه الله تعالى عنه انه قال يوما ما بقي من حوائجي الا ثلاث
الاولى ان اكون اول من يموت في داري والثانية ان لا يمتد بي مرض والثالثة ان يختم
لي بالايمان فالى خالي رحمه الله تعالى قد كان هو اول من مات في الدار وتوضأ يوما
للظهر ثم مرض وختم مع اذان العصر قال خالي استجيبت دعوته في الاوليين
يبت دعوته في الثالثة ايضا توفي رحمه الله تعالى عليه في سنة ثلاث
ة تقريبا والحق انه توفي في احدى وتسعمائة ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى حسن جلبي ابن محمد شاه الفناري كان عالما فاضلا صالحا قسم ايامه
م والعبادة وكان يلبس الثياب الخشنة ولا يركب دابة للتواضع وكان يحب
الفقراء والمساكين ويعاشر الصوفية كان مدرسا بالمدرسة الحلبية بأدرنه وكان
ابن عمه المولى على الفناري المذكور آنفا قاضيا بالعسكر في أيام السلطان محمد خان
فدخل عليه وقال استأذن من السلطان اني اريد ان اذهب الى مصر لقراءة كتاب مغني
ب في النحو وعلى رجل مغربي سمعته بمصر يعرف ذلك الكتاب غاية المعرفة
فعرضه على السلطان فأذن وقال قداختل دماغ ذلك المرائي وكان السلطان محمد خان
لا يحبه لاجل انه صنف حواشيه على كتاب التلويح باسم السلطان بايزيد خان في حياة
والده ثم انه دخل مصر وكتب كتاب مغني اللبيب بتمامه وقرأه على ذلك المغربي قراءة
تحقيق وتدقيق وكتب ذلك المغربي بخطه على ظهر كتابه اجازة له في ذلك
را هناك ايضا صحيح البخاري على بعض تلامذة ابن حجر وحصل منه

لاجازة في رواية الحديث عنه ثم انه حج وأتى بلادالروم وأرسل كتاب مغني اللبيب الى
السلطان محمد خان فلما نظر فيه زال عنه تكدر خاطره عليه فاعطاه مدرسة ازنيق ثم
اعطاه احدى المدارس الثمان وكان يسكن في حجرة من حجرات المدرسة وكان يلازم
في الاوقات الخمسة والعباءة في ظهره والشملة في رأسه والتاج على رأسه
وكان يذهب بعد الدرس الى مدرسة قاضي زاده ويزوره وفي الغد يزوره قاضي زاده
ثم عين له السلطان بايزيد خان كل يوم ثمانين درهما وسكن ببروسه الى ان مات فيها
وله حواش على الشرح المطول للتلخيص وحواش على شرح المواقف للسيد الشريف
وحواش على التلويح للعلامة التفتازاني وكلها مقبولة عند العلماء تتداولها أيدي الطلبة
والمدرسين ومن احواله الشريفة ما حكاه استاذي المولى محيي الدين الشهير
بسيدي جلبي وقد
كان معيدا له قال طلبني يوما وقت السحر فدخلت بيته ولما وصلت الى باب حجرته
سمعت بكاء عاليا فتحيرت وظننت انه اصابته مصيبة عظيمة ثم دخلت وسلمت عليه
فأمرني بالجلوس فجلست فقلت ما سبب بكائكم هذا قال خطر ببالي في الثلث الاخير من
الليل خاطر فلم اجد بدا من البكاء فسألته عن ذلك فقال تفكرت انه لم يحصل لي ضرر
منذ ثلاثة اشهر قال وقد سمعت من الثقات ان الضرر اذا توجه الى الاخرة
من الدنيا ولهذا بكيت خوفا من توجه الضرر الى الآخرة وبينا نحن في هذا
الكلام إذ دخل عليه واحد من غلمانه وهو حزين فقال له ما سبب حزنك قال امرتموني
ان اذهب الى المصلحة الفلانية فركبت البغلة البيضاوية الفلانية فسقطت البغلة وماتت
فقال المولى الحمد لله الذي حصل لي ضرر دنيوي وأنت يا غلام بشرتني بهذا فأنت
حر لوجه الله تعالى شكرا لذلك ومن انصافه رحمه الله تعالى ما حكاه المولى المذكور
انه قال اني معترف بفضل خواجه زاده علي لكونه لا يمر من بحث الى بحث قبل تيقنه
وتحققه وانا امر بعدما فهمت البحث قبل اتقانه ثم قال وعلى كل حال هو افضل مني
رحمه الله تعالى ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى ابن
حسام كان رحمه الله تعالى عالما بالعلوم الادبية والعلوم الشرعية اصولها
وفروعها وعارفا بالاحاديث والتفاسير وكان صالحا محبا للصوفية وكان يدخل الخلوة
معهم وينقل عنه بعض الاحوال الواقعة للصوفية قرا على علماء عصره وصار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان محمد خان ابن بايزيد خان بمدينة
بروسه ثم صار مفتيا بها ومات وهو مفت بها وله حواش على التلويح وحواش على
شرح الوقاية لصدر الشريعة وكانت له يد طولى في علم الانشاء وله مصنف اورد فيه
رسائله الى اخوانه وأصدقائه وكانت الفاظه فصيحة ومعانيه بليغة ونظمه عذبا سلسا
وكان رجلا طويلا عظيم اللحية كثير الكلام والمزاح وكان متواضعا حسن الاخلاق
وكان متدينا كريم الاعراق طيب الله مضجعه ونور مهجعه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل محيي الدين محمد الشهير باخوين قرا على بعض
علماء الروم وحصل كثيرا من العلوم ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى
احدى المدارس الثمان وله حواش على حاشية شرح التجريد ورسالة في احكام الزنديق
ورسالة في شرح الربع المجيب مات رحمه الله تعالى في أواخر المائة التاسعة روح
الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى قاسم المشتهر بقاضي
زاده وكان ابوه قاضيا ببلدة قسطموني كان متواضعا محبا للفقراء والمساكين صحيح

القعيدة وسليم النفس مشتغلا بالعلم والعبادة وقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمـ ـة
المولى الفاضل حضر بك ابن جلال الدين وحصـ ـل عنـ ـده علومـ ـا كثيـ ـرة ثـ ـم صـ ـار مدرسـ ـا
ببلدة تيره ثـ ـم نقلـ ـه السلطان محمد حـ ـين بنـ ـى المـ ـدارس الثمـ ـان مـ ـن مدرسـ ـة تيـ ـره الـ ـى
احدى المدارس المذكورة وكان مشتغلا بالعلوم ذكي الطبع جيدالقريحة متصفا بالاخلاق
ـد رأ عليـ ـه المـ ـولى الوالـ ـد رحمـ ـه الله الملـ ـك الماجـ ـد شـ ـرح المواقـ ـف مـ ـن أول قسـ ـم
الاعراض الى آخر قسم الجواهر وكان له معرفة بالعلوم الرياضية ايضا ثم جعل قاضيا
بمدينة بروسه وكان في قضائه مرضي السيرة محمودالطريقة حتى كانت ايامـ ـه تـ ـواريخ
الايام في بلادالاسلام ثم اعيد الى احدى المدارس الثمان ولما جلس السلطان بايزيد خان
على سرير السلطنة اعطـ ـاه قضـ ـاء بروسـ ـه ثانيـ ـا فلـ ـم يقبـ ـل حتـ ـى أكرهـ ـه عليـ ـه فقبلـ ـه كرهـ ـا
وسار في بروسه سيرة حسنة مات وهو قاض بها في ثالـ ـث رمضـ ـان المبـ ـارك سـ ـنة تسـ ـع
وتسعين وثمانمائـ ـة نـ ـور الله مرقـ ـده ومـ ـنهم العـ ـالم العامـ ـل والفاضـ ـل الكامـ ـل المـ ـولى محيـ ـي
الدين الشهير بابن مغنيسا قـ ـرأ علـ ـى علمـ ـاء عصـ ـره ثـ ـم وصـ ـل الـ ـى خدمـ ـة المـ ـولى خسـ ـرو
وهو مدرس بمدرسة أيا صوفية وكانت الحجرة للمولى المـ ـذكور ابـ ـن مغنيسـ ـا فـ ـي الطبقـ ـة
العليا من المدرسة
ـد تعل سـ ـراجه طـ ـول الليـ ـل الـ ـى السـ ـحر وكـ ـان يـ ـراه السـ ـلطان محمـ ـد خـ ـان مـ ـن دار
سعادته ولا يدري من هو فسال المولى خسرو يومـ ـا عـ ـن افاضـ ـل طلبتـ ـه قـ ـال ابـ ـن مغنيسـ ـا
قال ثم من قال ابن مغنيسا قال هو رجلان قال لا ولكنه واحد كألف فقال له السـ ـلطان انـ ـه
ساكن في الحجرة الفلانيـ ـة وعـ ـين الحجـ ـرة المـ ـذكورة قـ ـال نعـ ـم هـ ـو ذاك ولمـ ـا بنـ ـى الـ ـوزير
ـد باشـ ـا مدرسـ ـته بقسـ ـطنطينية اعطاهـ ـا السـ ـلطان محمـ ـد خـ ـان المـ ـولى ابـ ـن مغنيسـ ـا
فحضر في أول يوم من درسه استاذه المولى خسرو والمولى ابن الخطيب وسائر علمـ ـاء
البلدة فدرس بحضرتهم ولما ختم الدرس قال المولى خسرو اني رأيت في الروم درسين
محمـ ـد شـ ـاه الفنـ ـاري وحضـ ـرت أول يـ ـوم مـ ـن درسـ ـه والاخـ ـر هـ ـذا الـ ـدرس الـ ـذي
حضرناه الان قال ابـ ـن الخطيـ ـب انظـ ـروا هـ ـذه الشـ ـهادة كـ ـان مـ ـدرس الـ ـدرس الاول محمـ ـد
شاه الفناري وقارئه المولى فخر الدين العجمي وهذا الدرس مدرسة ابـ ـن مغنيسـ ـا وقارئـ ـة
فلان واين هذا من ذاك ثم اعطـ ـاه السـ ـلطان محمـ ـد خـ ـان احـ ـدى المـ ـدارس الثمـ ـان ثـ ـم جعلـ ـه
قاضيا بمدينة قسـ ـطنطينية ثـ ـم جعلـ ـه قاضـ ـيا بالعسـ ـكر المنصـ ـور واتفـ ـق ان سـ ـافر السـ ـلطان
محمد خان الى جانب روم ايلي فسأله يوما وهو راجع الـ ـى قسـ ـطنطينية عـ ـن بيـ ـت عربـ ـي
فقال المولى ابن مغنيسا اتفكر فيه بالمنزل ثم اجيب فقال لـ ـه السـ ـلطان محمـ ـد خـ ـان يحتـ ـاج
الى فكر في بيت واحد فسكت المولى ابـ ـن مغنيسـ ـا وقـ ـال السـ ـلطان لـ ـبعض خدامـ ـه احضـ ـر
مولانا سراج الدين وهو كان اذ ذاك موقعا للديوان الالـ ـي فحضـ ـر فسـ ـاله عـ ـن ذلـ ـك البيـ ـت
فقـ ـال هـ ـو للشـ ـاعر الفلانـ ـي من القصيدة الفلانية في البحـ ـر الفلانـ ـي ثـ ـم قـ ـرأ سـ ـباق البيـ ـت
وسباقه وحقق معنى البيـ ـت فقـ ـال السـ ـلطان لابـ ـن مغنيسـ ـا ينبغـ ـي ان يكـ ـون العـ ـالم هكـ ـذا فـ ـي
العلم والمعرفة والتتبع ولمـ ـا نـ ـزل السـ ـلطان محمـ ـد خـ ـان فـ ـي ذلـ ـك اليـ ـوم عزلـ ـه عـ ـن قضـ ـاء
العسكر واعطه احدى المدارس الثمان وقال هو محتاج بعـ ـد الـ ـى التدريس ومضـ ـى علـ ـى
ذلك مدة كثيرة ثم جعله وزيرا ثم عزله عـ ـن الـ ـوزارة وعـ ـين لـ ـه كـ ـل يـ ـوم مـ ـائتي درهـ ـم ثـ ـم
ـلطان بايزيـ ـد خـ ـان قاضـ ـيا بالعسـ ـكر وتـ ـوفي وهـ ـو قـ ـاض بالعسـ ـكر حكـ ـى عمـ ـي
مولانا قاسم انه كان يقرأ عليه عند قضائه بالعسكر قال فحضرنا عنده في ليلة مـ ـن ليـ ـالي
رمضان المبارك قال قال في مزاجي شيء فكلوا

الطعام وأنا ارقد ساعة فرقد على سريره ولما أكلنا الطعام قال واحد من خدامه انظروا فقد تغير حال المولى فنظرنا فاذا هو في حالة النزع فقرأنا عليه سورة يس فختم هو مع ختم السورة روح الله تعالى روحه ولم يسمع له تصنيف لانه كان اكثر ميله الى جانب كان اكثر تفكره في تحصيلها ورأيت له رسالة صغيرة مما يتعلق بالعلوم العقلية يفهم منها انه ذكي ومدقق والمولى الوالد كان قرأ عليه وكان يشهد بفضله رحمة الله عليه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسام الدين حسين بن حسن ابن حامد التبريزي المشهد بأم الولد انما لقب بذلك لأنه تزوج ام ولد المولى فخر الدين العجمي كان رحمه الله تعالى عالما صالحا تقيا نقيا مشتغلا بنفسه منقطعا عن الخلائق وكان يصرف اوقاته في العلم والعبادة وقد طالع كثيرا من الكتب وصححها من اولها الى آخرها وكتب الفوائد المتعلقة بهوامشها وكان مدرسا ببعض المدارس ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان وكان يحبه لسلامة فطرته وصلاح نفسه حكى لي بعض اولاده انه ربما يمر السلطان محمد خان قدام بيتنا ذاهبا الى زيارة ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري ويخرج ابي الى الباب ويسلم عليه ويقدم اليه شربة ويقول السلطان محمد والله اشرب هذه الشربة ويناوله والدي بيده فيشرب منها ثم يسلم عليه ويذهب وكان يحسن اليه احسانا عظيما روي ان السلطان محمد خان خرج من قسطنطينية لاجل الجهاد والعلماء معه والطبول تضرب خلفه قال بعض العلماء ما الحكمة في أن لا يلائمني قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله فقال السلطان محمد خان للمولى المذكور ايها العجمي بين الحكمة فيه قال تجيب عنها هذه الطبول قال ما هو قال الطبول تقول دم دم والمراد بقوله تعالى آمنوا دوموا على الايمان فأعجب السلطان هذا الكلام واستحسنه ومع هذا الفضل كان يغلب عليه الغفلة في أمور الدنيا حتى انه كان لا يهتدي الى مدرسة من المدارس الثمان لو لم يوجد من يدله عليها حكى المولى الوالد رحمه الله تعالى كنا نقرأ يوما عند المولى علاء الدين العربي في احدى المدارس الثمان فقام المولى في اثناء الدرس فنظرنا فإذا المولى المذكور قد دخل موضع الدرس ولما عرف انها غير مدرسته رجع فضحك المولى العربي وقال لم يوجد دليل المولى عنده ولهذا اشتبهت عليه مدرسته روي انه ذهب يوما الى السلطان محمد خان يريد ان يقبل يده فناوله كفه وقال ايها المولى الى أي شيء اشار الله بهذا مدرسة ايا صوفيه وايا صوفيه في اللغة اليونانية اسم لذلك الموضع الذي كانت فيه المدرسة المذكورة وكذلك ايا اسم راحة اليد في اللغة التركية فاستحسن السلطان محمد خان هذا الكلام واعطاه تلك المدرسة وكانت كتبه رحمة الله عليه كثيرة غاية الكثرة لأنه كان يشتري كل ما فضل من معاشه الكتب ولا يزال يطالعها ويصرف اوقاته فيها نور الله مرقده وفي فراديس الجنان ارقده ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المعروف بابن المعرف كان من ولاية بالي كسرى قرا وصار ثم وصل الى خدمة المولى حضر بك بن جلال الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان ونال عنده القبول التام واحبه محبة عظيمة يروى انه قال في حقه لولا صحبتي معه لما صحت عقيدتي وكان يثني عليه ثناء جميلا ويكرمه اكراما عظيما وقد عمي في آخر عمره وما ترك السلطان بايزيد خان صحبته الى ان توفي قدس الله سره ومنهم العالم العامل المولى محيي الدين المشتهر بير الوجه أنما لقب بذلك لأنه كان في عنفوان شبابه يحارب مع اقرانه

فأصابته جراحة واللقب المذكور إنما يطلق على من اصابته جراحة قرأ على بعض
العلماء وصار مدرسا ببعض المدارس ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه وبروسه ولكن لم
يكن له سيرة حسنة في قضائه فعزل عن ذلك ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان ثم
عزله عن ذلك لأمر جرى بينهما واعطاه قضاء مدينة ادرنه ثانيا ثم عزله عن ذلك
وعين له كل يوم مائتي درهم وعاش على ذلك الى ان توفي وله حواش على شرح
العقائد للعلامة التفتازاني رحمه الله تعالى

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى بهاء الدين ابن الشيخ العارف بالله تعالى
ي طريق الحق الى غاية متمناه المرشد الكامل لطف الله من خلفاء قطب
العارفين مرشد السالكين ومنقذ الهالكين بركة الله بين المسلمين الشيخ الحاجي بيرام
قدس الله سره العزيز كان فاضلا شديد الذكاء قوي الطبع قسم اوقاته بين العلم
والعبادة واشتغل على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده وصار
معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة بالي كسرى ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بن مراد خان الغازي بمدرسة بروسه ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى
المدارس الثمان ثم عزل من المدرسة المذكورة ونصب مكانه المولى ابن مغنيسا حين
عزله عن قضاء العسكر ثم ترك المولى المذكور التدريس واعتزل عن الناس وتمكن
من قصبة بالي كسرى ولما بنى السلطان بايزيدخان مدرسته الكائنة بأدرنه اعطاها الى
المولى المذكور وصار مدرسا بها الى ان مات في سنة خمس وتسعين وثمانمائة وقيل
في تاريخه فقدنا بهاء الدين فاضل عصره فقلنا لتاريخه رحمه ربي روي انه لقيه
يوما بأدرنه رجل مجذوب وقال ايها المولى تدارك امرك وقد آن وقت الرحيل فأتى بيته
وذكر وصيته ومرض سبعة أيام ثم انتقل الى دار الآخرة وقد قرأ المولى الوالد عليه
وكان يشهد بفضله وسلامة عقله وشدة ذكائه وقوة طبعه وقال كان يحصل العلم الكثير
في زمان يسير وكان قد لبس تاج الشريعة الحاج بيرام في صغره فلم يتركه الى ان
مات رحمه الله تعالى ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى سراج الدين قرأ على
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده وصار معيدا لدرسه ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان وحين كان
ها أعطى السلطان محمد خان واحدة منها للمولى القسطلاني وكان المولى
سراج الدين قرأ عليه في سوابق الأيام وكان يدخل
مدرسته ويدرس بها وعين شخصا يرصد خروج المولى القسطلاني من المدرسة فحين
و بذلك يترك الدرس ويخرج من المدرسة ليأخذ بركاب المولى القسطلاني
وكان هو يمنعه عن ذلك ثم يسلم عليه ثم يرجع إلى درسه فيتمه ولم يزل يراعي ذلك
الادب الى ان انتقل القسطلاني عن تلك المدرسة وكان حافظا للمسائل جميع
العلوم حتى شهد المولى خواجه زاده بأن كل ما قرأه وطالعه ما غاب عن خاطره حتى
في العلوم الغريبة وكان ماهرا في حفظ قصائد العرب وكان قادرا على النظم بالعربي
وقد ذكرنا نظمه في حق المولى خواجه زاده وجعله السلطان محمدخان موقعا بالديوان
العالم مهارته في إنشاء الكتب وقد مر ان السلطان محمد عزل المولى ابن مغنيسا لغلبة
المولى سراج الدين عليه في معرفة القصائد العربية وتوفي في عنفوان شبابه وكان
موته مصيبة للعلماء وحكى المولى الوالد عن المولى خواجه زاده انه رأى في المنام
قطع يده فانتبه قال ولم يمر عليه زمان كثير الا وقد سمعت خبر وفاة المولى سراج

الدين وكان موته تعبيرا للرؤيا المذكورة روح الله روحه ومـ نهم العـ الم العامـ ل والفاضـ ل
الكامل المولى محيي الدين محمد الشهير بابن كوبلو قـ رأ رحمـ ه الله علـ ى علمـ اء عصـ ره
واشتهر بالفضـ ل فـ ي زمانه وتنقل في بعـ ض المناصـ ب حتـ ى جعلـ ه السـ لطان محمـ د خـ ان
قاضيا بالعسكر المنصور ثم عزله بعد قفوله من فتح بـ لاد قرامـ ان وذلـ ك فـ ي سـ نة اثنتـ ين
وثمانين وثمانمائـ ة وعـ زل فـ ي ذلـ ك اليـ وم الـ وزير محمـ ود باشـ ا وكـ ان لـ ه اختـ ان تـ زوج
احداهما المـ ولى العـ الم سـ نان باشـ ا وولـ د لـ ه منهـ ا ولـ د اسـ مه محمـ د جلبي وصـ ار مدرسـ ا
بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسـ طنطينية ثـ م صـ ار قاضـ يا بـ بعض الـ بلاد ثـ م تقاعـ د
عن المناصب وتوفي وهو شاب وتزوج احداهما سليمان جلبـ ي ابـ ن كمـ ال باشـ ا وولـ د لـ ه
منها ولد اسمه احمد شاه وهو المولى العالم الفاضل المشتهر في الافـ اق بـ ابن كمـ ال باشـ ا
روح الله روحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد بـ ن بكـ ك الشـ هير بملاونـ ا
قرأ علـ ى علمـ اء عصـ ره ثـ م صـ ار قاضـ يا بمدينـ ة كليبـ ولي ولمـ ا رأى فيـ ه الـ وزير
محمود باشا آثار النجابة مدحه عند السلطان محمد خان فدعاه الـ ى قسـ طنطينية فلمـ ا اتـ ى
اليها مرض قاضي العسكر يومئذ مرضا عاقه عن الخدمة فجعلـ وا المـ ولى المـ ذكور نائبـ ا
عنه لمصلحة قضاء العسكر ودخل على السلطان محمد خـ ان مـ دة لعـ رض القضـ ايا ولمـ ا
رأى السلطان أدبه وذكاءه وقوة بصيرته اعطاه مدرسة والده السـ لطان مرادخـ ان بمدينـ ة
بروسه ثـ م جعلـ ه قاضـ يا بهـ ا ثـ م جعلـ ه قاضـ يا بالعسـ كر ثـ م عزلـ ه عنه ذلـ ك ولمـ ا جلـ س
بايزيـ د خـ ان علـ ى سـ رير السـ لطنة جعلـ ه قاضـ يا بالعسـ كر المنصـ ور ايضـ ا فـ ي
ولاية اناطولي ثم توفي وكـ ان مرضـ ي السـ يرة محمـ ود الطريقـ ة فـ ي قضـ ائه وكـ ان فارقـ ا
بين الحق والباطل ببصيرته الناقدة وحدسه الصـ ائب واتفـ ق فـ ي أيـ ام قضـ ائه بالعسـ كر ان
واحدا من غلمان السلطان ظهر منه بعض الفساد بمدينة ادرنه فمنعه عنه نائب المحكمـ ة
بعـ ض الخـ دام فلـ م يمتنـ ع فغضـ ب النائـ ب فركـ ب اليـ ه بنفسـ ه وقصـ د منعـ ه عنـ ه
فضرب هو النائب ضـ ربا شـ ديدا فلمـ ا سـ مع السـ لطان محمـ د خـ ان هـ ذه الحادثـ ة أمـ ر بقتـ ل
ذلك الغلام لتحقيره نائب الشريعة فشفع له الوزراء ولم يقبل شفاعتهم حتـ ى التمسـ وا مـ ن
المولى المذكور ان يصلح هذا الأمـ ر فعرضـ ه علـ ى السـ لطان فـ رد السـ لطان كلامـ ه فقـ ال
المـ ذكور ان النائـ ب لقيامـ ه عـ ن مجلـ س القضـ اء بسـ بب الغضـ ب سـ قط عـ ن رتبـ ة
القضاء فلم يكن هو عند الضرب قاضـ يا فلـ م يلـ زم تحقيـ ر الشـ رع حتـ ى يحـ ل قتلـ ه فسـ كت
السلطان ثم جاء الغلام الى قسطنطينية فأتى به الـ وزراء الـ ى السـ لطان محمـ د
خان لتقبيل يده شكرا للعفو عنه فأحضر السلطان محمد خان عصا كبيرة فضـ ربه بنفسـ ه
بها ضربا شديدا حتى مرض الغـ لام اربعـ ة اشـ هر فعـ الجوه فبـ رىء ثـ م صـ ار ذلـ ك الغـ لام
وزيرا للسلطان بايزيدخان واسمه داود باشا وكان يدعو هو للسلطان محمـ د خـ ان ويقـ ول
ان رشدي هذا ما حصل الا من ضربه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل احمد باشا ابن المولى ولي الـ دين الحسـ يني نـ ور الله
مرقدهما وفي فراديس الجنان ارقدهما قرأ على علماء عصره وحصل من الفضل جانبـ ا
عظيما ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مرادخان بمدينة بروسه ثم صار قاضيا بأدرنـ ه
ثم جعله السلطان محمد خـ ان قاضـ يا بالعسـ كر ثـ م جعلـ ه معلمـ ا لنفسـ ه وصـ احبه مصـ احبة
وكان لذيـ ذ الصـ حبة كثيـ ر النـ ادرة صـ عب البداهـ ة وكـ ان مـ ائلا إلـ ى جانـ ب الشـ عر
وأكثر من الشعر بالتركية وغلب في شعره فصاحته على بلاغته وقـ د مـ ال اليـ ه السـ لطان

محمد خان ميلا عظيما حتى استوزره ثم عزله عن الوزارة لأمر جرى بينهما وجعله
اميرا على بعض البلاد مثل تيره وانقره وبروسه مات وهو أمير ببروسه في سنة اثنتين
وتسعمائة ودفن بها وله فيها مدرسة وقبة مبنية على قبره وقد كتب على بابها تاريخ
وفاته والتاريخ [illegible] نائب المحكمة الشريفة ببروسه وهو هذه الابيات
هذه مشكاة انوار لمن عده الرحمن من ممدوحه فر من ادناس تلك الدار إذ كان مشتاقا
بوجهه قال روح القدس في تاريخه ان في الجنات مأوى روحه كان رحمه الله
تعالى شريف النسب رفيع القدر علي الهمة كريم الطبع [illegible] ولم يبق له عقب
لانه لم يتزوج اصلا وقداتهمه لذلك بعض الناس بالميل الى الغلماء الا ان المولى الوالد
حكى عن استاذه المولى خواجه زاده انه ركب معه في بلدة ادرنه وكان يطوف حوله
ويتحدثان فسأل في اثناء الكلام عن لذة الجماع وقال اني سألت عنها كثيرا من الناس
ولم يقدروا على وصفها لكنك عالم فاضل تقدر على التعبير عنها قال قلت انها تدرك
ولا يمكن وصفها فأنكر هذا الكلام قال قلت له بين لي لذة الغسل قال هي لا تدرك الا
بالذوق قال قلت وكذا هذه قال المولى الوالد قال المولى خواجه زاده وعند ذلك تحققت
ان به عنة وكان [illegible] بالعربية ومن نظمه قصيدته التي جعلها نظيرة
لقصيدة المولى الفاضل الكامل حضر بك المار ذكره وهي هذه
يا رامي قلبي بسهام اللحظات هيهات نجاتي ما زلت فداء لك روحي وحياتي من قبل
مماتي نمقت الى بك بك يا قرة عيني بالدمع كتابا اشهدت على الوجد مدادي ودواتي
سل من عبراتي جلباب دجا صدغك قد اصبح مسكا يا ظبي حريم قد احرق في الصدين
قلوب الظبيات نار الحسرات كم تحرق احشائي وفي فيك زلال والشارب منه يحكي
خصرا مورده ماء حياتي لا في الظلمات من احمد في ليلة اصداغ ملاح لاحت كلمات
من نسمتها فاح بمسك الدعوات حبيب [illegible] في بعض مكاتباته انه اورد
في عنوانه بيتا اشار فيه الى شرف نسبه وهو هذا سلام كأنفاسي إذا كنت ناطقا بمدح
ول الله جدي وسيدي روح الله روحه وزاده في أعلى الجنان فتوحه ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى تاج الدين إبراهيم باشا ابن خليل بن إبراهيم بن خليل
باشا وقد مر ذكر جده الاعلى خليل باشا بأنه اول قاض بالعسكر المنصور في الدولة
العثمانية وأما والده خليل باشا فهو كان وزيرا للسلطان مراد خان ولما جلس السلطان
محمد خان على سرير السلطنة عزله عن الوزارة بعد فتح قسطنطينية وحبسه وأخذ
جميع امواله لأمر [illegible] وهو محبوس وكان المرحوم إبراهيم باشا وقتئذ
قاضيا بأدرنه فعزله عن القضاء ولم يعين له شيئا وصار مهانا بين الناس حتى قصد ان
يكون من طلبة بعض العلماء فلم يقبلوه خوفا من السلطان محمد خان ثم تحولت به
الاحوال حتى صار متوليا على عمارة السلطان
بايزيدخان للسلطان مرادخان الغازي بمدينة بروسه وفتشه المولى الكرماسني وقد
كان قاضيا بها وناقشه في الحساب كل المناقشة حتى اضجر واغلظ عليه في الكلام
على السلطان وعزله السلطان عن التولية المذكورة ثم آل به الحال الى ان
تولى منصب الاحتساب بمدينة بروسه وهو من ادون المناصب عند الناس وكان يسرج
دابته بنفسه فيوما من الايام حزن على حاله اشد الحزن فترك الكل وذهب الى خدمة
الشيخ العارف بالله حاجي خليفة وانخرط في سلك مريديه ولبس لباس الفقراء وتزيا
ال بعض اعدائه للسلطان محمد خان انه صار مجنونا يعالج في مارستان

ع مع هذا واجتمع به ببروسه جبل الى المذكور الشيخ في خدمته وكان ذلك ...
مريديه وكان للشيخ فرس في عنقه جرس لا يمكن وجدانه اذا توغل في الغياض فأمر
الشيخ بعض خدامه وقال اذهب بهذا الفرس الى إبراهيم وقل له يركب الفرس ويحضر
عندي ولا يحل الجرس من عنقه قال الراوي فبدأ إبراهيم من خلال الشجر وعليه
لباس الفقراء وناداه الشيخ وقال يا إبراهيم لا تنزل عن الفرس الا عندي قال يا سيدي
الشيخ نعم فنزل عند الشيخ فبسط له الشيخ جلد شاة وأمره بالجلوس عليه فجلس وقال يا
أيها الشيخ ان صوت هذا الجرس الذي منحتمونيه سيبلغ مشارق الارض ومغاربها قال
الشيخ ارجو هكذا ان شاء الله تعالى ثم قال يا إبراهيم اذهب غدا الى مدينة قسطنطينية
...ل عن جانب السلطان بايزيدخان وهو اذ ذاك كان اميرا على اماسيه فقبل
يدالشيخ وودعه ودعا له الشيخ بالخير والبركة قال الراوي حاكيا عن إبراهيم باشا انه
قال لما قدمت قسطنطينية لقيني في بعض طرقها السلطان محمد خان وهو يذهب
ماشيا وعنده اربعة نفر من غلمانه وكان ذلك من عادته قال فنزلت عن فرسي وقمت
في جانب الطريق فلما رآني قال ما انت إبراهيم بن خليل باشا قال قلت نعم قال الحمد
لله زال جنونك قال قلت نعم قال احضر الديوان غدا فلما احضر الوزراء عليه في الغد
قال هل حضر ابن خليل باشا قالوا نعم قال سلوه أي منصب يريد قال فسألوني فقلت
قضاء اماسيه رعاية لوصية الشيخ قال فكرروا السؤال فاجبت كالاول فلما عرضوه
على السلطان قال الان علمت انه ما تخلص بعد من الجنون
ولو سألني اكبر المناصب لاعطيته وهكذا سأله قال قال لما وصلت الى
اماسيه رأيت رؤيا وهي ان السلطان بايزيد خان قد ركب فيلا وأردفني عليه فلما دخلت
على السلطان بايزيدخان قال ايها المولى إني اعرف انك قبلت هذا المنصب لأجلي ولو
...الله تعالى الى دولة السلطنة لك ان لك معي شأن قال فما لبث كثيرا حتى مات
السلطان محمد خان وجلس السلطان بايزيدخان على سرير السلطنة فارسل اليه الامر
بان ينقل اهله من اماسيه الى قسطنطينية ولما أتى قسطنطينية عزل السلطان بايزيدخان
المولى القسطلاني عن قضاء العسكر بروم ايلي وأعطاه إبراهيم باشا ولما كان قاضيا
بالعسكر كان المولى الكرماسني الذي كان سببا لعزله عن التولية حاضرا بقسطنطينية
...ئفة خائفة منه ان يهينه ويستحقره فأكرمه إبراهيم باشا إكراما عظيما حتى
استحى المولى الكرماسني مما فعله في حقه وتبدل خوفه بالحياء ثم ان السلطان بايزيد
خان جعله رئيس الوزراء ومات وهو وزير وكانت سيرته في القضاء والوزارة سيرة
...لريقته طريقة محمودة وكان ستمائة نفر من فقراء قسطنطينية يأخذون من
...ع ... مع ... كل يوم وعند وفاته لم يوجد عنده الا ثمانية الاف درهم ولم يوجد
...ة بمدينة قسطنطينية طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه ومنهم العالم العامل
الفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن اوحد الدين البارحصاري كان عالما
الحاشية شريف النفس عالي الهمة كبير القدر عظيم الحرمة قرأ على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده ثم صار مدرسا بمدرسة مراد باشا
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة العتيقة بادرنه ثم صار مدرسا باحد
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية في أيام دولة السلطان بايزيدخان مدة
...ات وهو قاض بها وحكي ان الوزراء ابرموا عليه بقبول قضاء
قسطنطينية فلم يقبل وعرضوا على السلطان بايزيدخان وقال إني اكتب اليه كتابا بيدي

ى ت عل ي ان وليـ ي رف اذ ذكور وأعـ اء المـ تحق للقضـ ك مسـ ي اع فكيف بلـ ال إذ
القضاء المزبور غيرك لعصيت امر الله تعالى قال وأتضرع اليك ان تقبل
القضاء المزبور فلما جـ اء الكتـ اب اليـ ه قبـ ل وباشـ ر امـ ر القضـ اء بسـ يرة حسـ نة تغمـ ده الله
بغفرانه واسكنه بحبوحة جنانه وكان فاضلا في العلوم كلها وكـ د اعتـ رف علمـ اء عصـ ره
بفضله ولكنه لم يشتغل بالتصنيف ورأيت له رسالة في تجـ ويز الفـ رار عـ ن الوبـ اء تنبـ ىء
تلك الرسالة عن فضله وكانت سيرته في القضاء محمودة وطريقته فيـ ه مرضـ ية وكانـ ت
الظلمة يخافون منه خوفا عظيما جزاه الله تعالى عن الشـ ريعة خيـ ر الجـ زاء تـ وفي رحمـ ة
الله تعالى عليه قاضيا بمدينة قسطنطينية سـ نة احـ دى عشـ رة وتسـ عمائة ودفـ ن عندمسـ جده
المزبـ ورة نـ ور الله تعـ الى مرقـ ده وفـ ي غـ رف جنانـ ه ارقـ ده ومـ نهم العـ الم العامـ ل
والفاضل الكامل المولى يوسف بن حسين الكرماسـ ني قـ رأ رحمـ ه الله تعـ الى علـ ى علمـ اء
عصره مـ نهم المـ ولى الفاضـ ل خواجه زاده وبـ رع فـ ي العلـ وم العربيـ ة والشـ رعية وصـ ار
مدرسا ببعض المـ دارس ثـ م انتقـ ل الـ ى احـ دى المـ دارس الثمـ ان ثـ م صـ ار قاضـ يا بمدينـ ة
بروسـ ه ثـ م صـ ار قاضـ يا بمدينـ ة قسـ طنطينية وكـ ان فـ ي قضـ ائه مرضـ ي السـ يرة ومحمـ ود
الطريقة وكان سيفا من سيوف الحق ولا يخاف فـ ي الله تعـ الى لومـ ة لائـ م روي انـ ه ذهـ ب
الى المسـ جد بعمامـ ة صـ غيرة ولمـ ا خـ رج مـ ن المسـ جد طلبـ ه الـ وزير إبـ راهيم باشـ ا
لمصلحة اقتضت حضوره فلم يبدل عمامته خوفا من ترجيح جانب الوزير على المسـ جد
فلما رآه الوزير علي تلك الهيئة سأله عنهـ ا قـ ال فـ ي جوابـ ه حضـ رت خدمـ ة الخـ الق بهـ ذه
الهيئة ولم أجـ د فـ ي نفسـ ي رخصدية في تغيير الهيئة لاجـ ل الـ وزير فوقـ ع هـ ذا الكـ لام عنـ د
الوزير موقع القبول والرضا وحكاه الى السلطان بايزيدخان فارسل السلطان بايزيـ دخان
الى المـ ولى المـ ذكور جـ وائز سـ نية لأجـ ل فعلـ ه المـ ذكور ولـ ه عـ دة مصـ نفات منهـ ا حاشـ ية
شرح المطول للتلخيص وشرح الوقاية في الفقه وله مختصر في علم اصول الفقه سـ ماه
الوجيز وكتاب في علم المعـ اني تـ وفي فـ ي حـ دود التسـ عمائة ودفـ ن فـ ي جنـ ب مكتبـ ه الـ ذي
بناه عنـ د جـ امع السـ لطان محمـ د خـ ان بمدينـ ة قسـ طنطينية روح الله تعـ الى روحـ ه ونـ ور
ضريحه
ومنهم العالم الفاضل الكامـ ل المـ ولى ابـ ن الاشـ رف قـ رأ علـ ى المـ ولى خواجـ ه زاده وكـ ان
لازمًا له ثـ م قـ رأ على المـ ولى علـ ي الطوسـ ي وصـ ار معيـ دا لدرسـ ه
واشتهرت فضـ ائله فـ ي الافـ اق حتـ ى ان بعـ ض الطلبـ ة تحـ اكموا فـ ي البحـ ث الـ ى المـ ولى
الطوسي ولم يشـ ف غللهـ م ثـ م ذهبـ وا الـ ى المـ ولى المـ ذكور فحـ ل اشـ كالهم فـ ي أول كلامـ ه
حتى يروى انه ليس عنـ ده مشـ كل اصـ لا فـ ي مسـ ئلة مـ ن المسـ ائل وكان رحمـ ه الله تعـ الى
اعجوبة زمانـ ه ونـ ادرة أوانـ ه حكـ ى المـ ولى الوالـ د رحمـ ه الله تعـ الى عنـ ه انـ ه قـ ال امرنـ ي
والدي بحفظ الفاظ متن من كل علم قبل أن أقرأ معانيها فلما شرعت فـ ي قراءتهـ ا وبلغـ ت
الى مرتبة الاستخراج صار مـ ا حفظتـ ه جميعـ ا معلومـ ا عنـ دي دفعـ ة واحـ دة وكـ ان والـ دي
يوصيني على الاشـ تغال لانسـ ى ذكـ ر المتقـ دمين الا انـ ه اخترمتـ ه صـ روف الايـ ام
ولم يتمه مـ ا جـ رى وتفصـ يل ذلـ ك انـ ه مـ ال الـ ى طريـ ق التصـ وف والتحـ ق بزمـ رة
الصوفية ثم رغب في السباحة واقتدى به طائفة القلندرية وأخذوه معهم جبرا وقهـ را ولـ م
يتخلص من أيديهم حتى سار معهم في البلاد كثيرا الـ ى ان مـ ات رحمـ ه الله تعـ الى
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبدالله الاماسي قرأ على علمـ اء عصـ ره ثـ م
صار مدرسـ ا بمدرسـ ة اماسـ يه ثـ م صـ ار مدرسـ ا بمدرسـ ة مرزيفـ ون ثـ م صـ ار مدرسـ ا

بمدرسة السلطان بايزيدخان باماسيه ومات وهو مدرس بها وك ان عالم ا ب العلوم الادبي ة
والاصول والفقه والحديث والتفسير وكان عارف ا عابد ا زاه دا ص احب كرام ات
وكان يقرئ الطلبة مفتاح العلوم من غير مراجعة الى الش رح وك ان عل م البلاغ ة نص ب
عينيه وانتفع به الكثيرون وكان يصرف اوقاته ف ي العب ادة والعل م ولا يلتف ت ال ى اح وال
الدنيا روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكام ل الم ولى
باب ا الطوس ي ك ان رحم ه الله تع الى عالم ا ب العلوم الادبي ة والش رعية مش تغلا
بالدرس وانتفع به كثير م ن الطلب ة وش اع تص انيفه ب ين الطلب ة منه ا اع راب الكافي ة ف ي
النحو و اعراب
المصباح في النحو وشرح قواعد الاعراب في النحو وشرح العوامل في النح و روح الله
روحه نور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاض ل الكام ل الم ولى ول ي ال دين القرام اني
د الش اعر المش هور بنظ امي ق رأ عل ى علم اء عص ره وبل غ م ن العل وم النافع ة مبلغ ا
عظيما وكان يجل س للت ذكير ف ي بع ض الاي ام وينتف ع ب ه الخ واص والعل وم وكان يغل ب
عليه الحال اثناء وعظه وربم ا يس قط م ن المنب ر لغلب ة الح ال وت وفي ول ده الم ذكور ف ي
حياته وح زن علي ه حزن ا ش ديدا وك ان ينش د بع ض ابيات ه اثن اء وعظ ه بمناس بة تقتض يه
ويبكي بكاء شديدا ويبكي الحاضرين حكاه لي استاذي المولى علاء الدين علي المش هور
باليتيم ول ه شرح الش مسية للعلام ة التفت ازاني روح الله روحهم ا واش تهر
اشعار ول ده ف ي ب لاد ال روم واستحس نها الن اس حت ى ان الس لطان محم د خ ان دع اه ال ى
طنطينية وم ات المرح وم نظ امي ف ي الطري ق روح الله روح ه وم نهم الع الم العام ل
الفاض ل الكام ل الم ولى ع لاء ال دين عل ي المنتس ب الى الفناري ول يس ه ذا م ن اولاد
المولى الفناري كان رحمه الله تعالى عالما ع املا فاض لا ق رأ عل ى الم ولى الطوس ي ث م
صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدين ة
بروسه ثم صار قاضيا بالعس كر المنص ور بولاي ة ان اطولي ث م ع زل عن ه وع ين ل ه ك ل
ون درهم ا بطري ق التقاعد وم ات ف ي أي ام س لطنة الس لطان بايزي دخان ك ان
رحم ه الله تع الى بارع ا ف ي العل وم العربي ة عالم ا ف ي الفق ه والاص ول ول ه حاش يه عل ى
فت اح للس يد الش ريف وك ان ل ه ي د ط ولى ف ي الانش اء بالعربي ة روح الله روح ه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف المشهور بقره سنان ق رأ
على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس وكانت له مهارة في العلوم العربي ة
والفنون الادبية صنف شرحا لمراح الارواح في الصرف وش رحا للش افية ف ي الص رف
ايضا وله شرح الملخص للجغميني في علم
الهيئ ة ول ه ح واش عل ى شرح الوقاية لصدر الش ريعة رحم ه الله تع الى وم نهم الع الم
والفاض ل الكام ل الم ولى مص لح ال دين مص طفى ب ن زكري ا ب ن آي ط وغمش
القراماني قرأ ببلاده على علماء عصره ثم ارتحل الى القاهرة وقرأ على علمائها ثم أت ى
بلاد الروم وصنف حواشي على شرح المصباح المسمى بالضوء وصنف شرحا لمقدمة
الفقيه ابي الليث لكتاب الصلاة وه و كت اب مقب ول مش تمل عل ى فوائ د وس ماه بالتوض يح
روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى اخ و
زوجة المولى عبد الكريم ق را عل ى علم اء ال روم واش تهرت فض ائله بي نهم وف وض الي ه
ت دريس بع ض الم دارس ثم المدرسة السلطانية ببروس ه رحم ه الله تع الى وم نهم الع الم
العامل والفاضل الكامل المولى شمس ال دين احم د الش هير بقراج ه احم د ك ان رحم ه الله

تعالى مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيدخان ابن السلطان
مرادخان الغازي بمدينة بروسه وتوفي وهو مدرس بها في أواسط شعبان المعظم سنة
اربع وخمسين وثمانمائة وكان رحمه الله تعالى صارفا جميع اوقاته في الاشتغال بالعلم
وكان كثير الاشتغال قليل التحصيل لثقل فهمه ومع هذا فقد وصل بشدة اجتهاده الى
العالية من العلم وصنف حواشي على المختصرات واستفاد منها كثير من
الطلبة ومنها حاشية على شرح الرسالة الاثيرية في الميزان لحسام الدين الكاتبي
وحواشيه على حاشية شرح الرسالة الاثيرية في الميزان لحسام الدين الكاتبي وحواشيه
على حاشية شرح الشمسية للسيدالشريف وحواشيه على شرح الشمسية لمولانا سعد
الدين التفتازاني وحواشيه على شرح العقائد للمولى المذكور روح الله روحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد الشهير بديكقوز كان رحمه الله
مدرسا ببعض المدارس الرومية ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بايزيدخان بن مرادخان الغازي بمدينة بروسه وتوفي وهو مدرس بها ولقد
درس فافاد وصنف تصانيف منها شرح المراح في الصرف وهو شرح نافع
مشتمل على التحقيق ومفيد غاية الافادة وله حواشي على شرح آداب البحث لمسعود
الرومي وهي حاشية مقبولة لطيفة شريفة وله شرح على كتاب المقصود في الصرف
روح الله روحه ومنهم العالم العامل الفاضل المولى طشغون خليفة كان عالما عاملا قرأ
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل الكامل مولانا خسرو وأكمل
عنده العلوم النافعة ثم سلك مسلك التصوف وتوطن ببروسه والمحلة التي سكن هو فيها
مشهورة بالانتساب اليه الان يقال لها محلة طشغون صوفي واشتغل بالوعظ والتذكير
وانتفع به الاكثرون من الناس وتوفي وهو على تلك الحال في أيام
السلطنة السلطان بايزيدخان روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى مصلح الدين مصطفى الشهير بالبغل الاحمر كان رحمه الله تعالى محبا للعلم في
الغاية وحافظا لجميع المسائل مهتما في اشتغال الطلبة صارفا جميع اوقاته في التدريس
حكى عمي رحمه الله تعالى انه كان يدرس كل يوم من عشرة كتب من الكتب المعتبرة
وكان يحفظ جميع المسائل لجميع العلوم قال اشتغلت عنده مقدار سنتين وما قدرت على
ترك الدرس خوفا منه لشدة اهتمامه وكان رحمه الله يقول ما ذكرت عنده مسئلة من
الفنون الادبية والعقلية والعلوم الشرعية الاصلية والفرعية الا وهي في حفظه بالفاظها
حتى انه كان يعرف اختلاف النسخ ايضا قال وغضب يوما على بعض
الطلبة لعناده في مسئلة وقال ما من مسئلة من كتاب المقصود في الصرف الى الكشاف
للزمخشري الا وهي في خاطري وما ذكرت لك مسئلة غير مذكور في كتاب اصلا
قال رحمه الله تعالى وكلامه هذا حق صادق لا ريب فيه اصلا وكان مدرسا بمدرسة
مناستر ببروسه فاعطاه السلطان محمدخان المدرسة الجديدة
التي هي في ذلك اليوم مدرسة من المدارس الثمان قال السلطان محمد خان
اعطيها للمولى مصلح الدين الأحمر فقال له بتلك المدرسة قال الوزير اعطيتموه اليوم
مدرسة بادرنه قال لا بأس هو مستحق لذلك ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير
السلطنة اعطاه مدرسته الاولى وهي مدرسة مناستر ثم اعطاه مدرسته الثانية بادرنه
ومات وهو مدرس بها كان رحمه الله تعالى خفيف اللحية احمر اللون عظيم الجثة جدا
حتى كان لا يحمله الافرس قوي غاية القوة وكان اذا لم يحضر واحد من طلبته موضع

الدرس يذهب الى حجرته بعد الدرس فان كان مريضا يعـ وده والا فيوبخـ ـه غايـ ـة التـ وبيخ
ويهدده تهديدا عظيما قال عمي رحمه الله تعالى أتى خالي من بلدة قسـ طموني الـ ـى مدينـ ـة
ـ ـاضـ ـيافته فادرني بعه ـض البسـ ـاتين فـ ـي يـ ـوم مـ ـن ايـ ـام الـ ـدرس فاسـ ـتأذنت المـ ـولى
المذكور في ذلك فغضب علي وقال جعلت ذلك مانعا عن الدرس ولاي شـ ـيء مـ ـا جعلـ ـت
ـي مانعـ ـا عنـ ـه وقـ ـال ولـ ولا حيـ ـائي مـ ـن خالـ ـك لرددتـ ـك عـ ـن المدرسـ ـة روح الله تعـ ـالى
روحه ومنهم العالم العامل الفاضل المولى شيخي اللاري اصـ ـله مـ ـن ولايـ ـة ايـ ـدين قـ ـرأ
ـاء الـ ـروم ثـ ـم ارتحـ ـل الـ ـى بـ ـلاد العجـ ـم وقـ ـرأ هنـ ـاك علـ ـى علمـ ـاء عصـ ـره ثـ ـم
ارتحل الى بلاد العرب وقرأ هناك ايضا على علمائها وحصل طرفـ ـا صـ ـالحا مـ ـن العلـ ـوم
وتمهر في علمي البلاغة وفاق أهل زمانه في علم النغمات ثم ارتحل الى بلاده وصـ ـحب
لسلطان محمد خان لاجل علم النغمات وتقرب عنده غاية التقرب ثم وقع منـ ـه سـ ـوء ادب
في بعض الايام فابعده عن حضرته فاتى مدينة بروسه واعتزل عن الناس وقعد في بيتـ ـه
وكان إذا نفدت نفقتـ ـه يظهـ ـر مـ ـن بيتـ ـه فيجتمـ ـع عليـ ـه أهـ ـل النغمـ ـات ويأخـ ـذ مـ ـن واحـ ـد مـ ـنهم
درهمـ ـا واحـ ـدا لاجـ ـل عرضـي صنعته في النغمـ ـات ويجمـ ـع بـ ـذلك دراهـ ـم كثيـ ـرة ثـ ـم
ـه ولا يخـ ـرج الـ ـى ان تنفـ ـد نفقتـ ـه وهكـ ـذا كـ ـان حالـ ـه الـ ـى ان تـ ـوفي فـ ـي حـ ـدود
التسعمائة وكان لا تصحبه الا بنته المسماة بيتيمة واختل دماغه في آخر عمره لاغتمامـ ـه
من اجل مفارقته عن صحبة السلطان وكان إذا اهدي اليه هدية لا يأكلها لتوهمـ ـه ان فيهـ ـا
سما وكان ينظم القصائد العربية والفارسية والتركية ويمدح
بها الاكابر ويرسـ ـلها الـ ـيهم وكـ ـل قصـ ـيدة اذا صـ ـحفت مـ ـن اولهـ ـا الـ ـى آخرهـ ـا يحصـ ـل منهـ ـا
هجو وكان لـ ـه تصـ ـنيفا فـ ـي علـ ـم الادوار وهـ ـي دائـ ـرة بـ ـين اهلهـ ـا الـ ـى الآن رحمـ ـه الله تـ ـعالى
عليـ ـه ومـ ـنهم المـ ـولى حاجي حسن اصله مـ ـن ولايـ ـة ايـ ـدين قـ ـرأ علـ ـى علمـ ـاء
عصره وفاق اقرانه وتمهر في العلوم ثم دخل بلاد العجم وقرأ هناك على علماء عصـ ـره
وكان المولى عبد الرحمن الجامي شريكا لدرسه ثم اتى بلاد الروم وتـ ـوطن بقسـ ـطنطينية
اول فتحهـ ـا ثـ ـم اصـ ـابه الخـ ـذلان مـ ـن الله سـ ـبحانه وانبلـ ـي بـ ـالخمر الى ان مـ ـات وكـ ـان
المولى الوالد رحمه الله تعالى يقول كـ ـان الصـ ـحاح للجـ ـوهري فـ ـي حفـ ـظ المـ ـولى المليحـ ـي
قال وإذا اشكل عليـ ـنا لغـ ـة كنـ ـا نرجـ ـع اليـ ـه وكـ ـان يقـ ـرأ عليـ ـنا مـ ـن الصـ ـحاح مـ ـا يتعلـ ـق بتلـ ـك
ـن حفظـ ـه حكـ ـى واحـ ـد مـ ـن بعـ ـض الصـ ـلحاء انـ ـه قـ ـال زرت المـ ـولى عبـ ـد الرحمن
الجـ ـامي وكان الـ ـترجمة مـ ـدفع الـ ـي المـ ـولى عبـ ـد الرحمن الجـ ـامي رسـ ـالة مـ ـن
تصنيفاته وقال كان لنا شـ ـريك مـ ـدعو بـ ـالمولى المليحـ ـي والان اسـ ـمعه بمدينـ ـة قسـ ـطنطينية
فخذ هذه الرسالة معك وادفعها إليه هدية مني إليه قال الـ راوي فأتيت مدينـ ـة قسـ ـطنطينية
وطلبت المولى المليحـ ـي وأذ ـا اظـ ـن انـ ـه مـ ـن العلماء الصلحاء لاجـ ـل صـ ـحبته مـ ـع المـ ـولى
الجامي فاخبرت انه فـ ـي بيـ ـت الخمـ ـارين فوجدتـ ـه واوصـ ـلت اليـ ـه السـ ـلام مـ ـن قبـ ـل المـ ـولى
الجامي ودفعت الرسالة اليه فبكى بكاء عظيما وقال ان القدر ساقه الى الصلاح وسـ ـاقني
الى الفجور وكان أمر الله قـ ـدرا مقـ ـدورا ولـ ـم يقبـ ـل الرسـ ـالة وقـ ـال لا يليـ ـق بسـ ـوء حـ ـالي ان
انظر الى مثل هذه الرسالة الشريفة فاعطاني الرسالة فقمت وسـ ـلمت عليـ ـه وفارقتـ ـه وهـ ـو
ـشد ـديدا تأسـ ـفا علـ ـى مـ ـا مضـ ـى وندامـ ـة علـ ـى الحـ ـال وخوفـ ـا مـ ـن العاقبـ ـة والمـ ـآل
ـه الله تعـ ـالى وغفـ ـر لـ ـه انـ ـه واسـ ـع المغفـ ـرة روي ان السـ ـلطان محمـ ـد خـ ـان سـ ـمع ان
المـ ـولى المليحـ ـي شـ ـرب الخمر في السوق فزجر وصـ ـب الخمـ ـر علـ ـى النـ ـاس فـ ـأمر
الخمارين بان لا يعطوه خمرا وهددهم بالقتل وعين للمليحي كل يوم خمسة عشر درهمـ ـا

وعاش في زمانه على زهد وصلاح وعفة ورأوه يوما سكران فوشوا به الى السلطان
فاحضره فما وجد فيه رائحة الخمر والحال انه سكران فقال له عليك بالصدق في مقالك
من اين حصل لك
هذا السكر قال احتقنت بالخمر فحصل لي السكر من تلك الجهة فضحك السلطان محمد
...لقه وكان المليحي يقول عجبا للسلطان محمد خان كيف صدق قولهم ان
المليحي صب الخمر على الناس ومن البين ان المليحي اذا وجد الخمر لا يضيع منها
قطرة [illegible] في السلطان محمد خان فلما توفي بدأ المليحي بشرب
...كان في الاول بل أزيد غفر الله تعالى له بفضله وكرمه انه كريم رحيم
ومنهم المولى سراج الخطيب بجامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية كان رحمه
الله تعالى من بلاد العجم مقبولا عند علمائها وأمرائها ولما وقعت الفتنة في بلاد العجم
هرب الى الروم على زي الاتراك ووصل الى مدينة بروسه وكان القاضي في هناك وقتئذ
هو المليحي علاء الدين الفناري وكان بينهما معارفة في بلادالعجم ودخل المولى سراج
مجلس قضائه فعرفه القاضي المذكور وأكرمه وعظمه ورفع مجلسه فتحير الناس في
تعظيم القاضي له مع رثاثة هيئته ولباسه ثم ارسله القاضي المذكور الى السلطان محمد
خان وكتب اليه احواله بالتمام وصادف قدومه مدينة قسطنطينية تمام جامع السلطان
محمد خان وطلب خطيبا مناسبا له فاستمعه السلطان فاعجبه غاية الاعجاب ونصبه
خطيبا بجامعه الشريف وهو اول خطيب بالجامع المزبور وعين له كل يوم خمسين
...كان صدر خطبته الحمد لله الذي وصف الحامدين بالمحامد اذ هي حامد على
نعمائه الحمد لله واعترض المولى ابن الخطيب على كلام المذكور وقال والصواب ان
...صفه الحامد دون بالمحامد وكان المولى الوالد رحمه الله تعالى يرجح كلام
...ب المذكور ويقول قوله اذ هي حامد جملة مستأنفة وتقدير الكلام اذا وصف الله
الحامدين بالمحامد فماذا نفعل فيقول في جوابه اذ هي حامد على نعمائه وقال رحمه الله
تعالى هذه النكتة لطيفة يخلو عنها ما اختاره المعترض وصوابه وكان المولى سراج
الخطيب اديبا لبيبا صاحب بيان وفصاحة وفائقا في علم البلاغة وحسن الالحان وطيب
...ت وكان يقرأ الخطبة مع السكون والوقار والادب التام وكان له في رعاية
النغمات شيء عظيم لم يلحق به بعده احد روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم الفاضل الحكيم قطب الدين العجمي كان رحمه الله تعالى وزيرا لبعض
ملوك العجم ثم ارتحل الى بلاد الروم لفترة في بلاده واتصل بخدمة السلطان محمد
خان وأكرمه السلطان محمد خان غاية الاكرام وعين له كل يوم خمسمائة درهم وعين
له عشرين الف درهم مشاهرة سوى ما انعم عليه من الخلع والانعامات وعاش في كنف
حمايته بعيش ارغد وكان يتوسع في مأكله وملابسه ويتجمل في حواشيه وغلمانه وكان
يعرف علم الطب غاية المعرفة وتقرب لاجله عند السلطان محمد خان وحظي عنده
غاية الحظوة ومات في أيام دولته روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل
...ل الحكيم شكر الله الشيرواني ارتحل من وطنه الى بلاد الروم واتصل بخدمة
السلطان محمد خان وتقرب عنده لاجل الطب وكان طبيبا حاذقا صاحب مروءة وكانت
له معرفة بالتفسير والحديث والعلوم العربية ولما حج أقام بمصر مدة وقرأ الحديث على
...الشيخ السخاوي ونظراؤه وسمع الحديث بالروم من المولى احمد
الكوراني [illegible] رأيت صور اجازاتهم بخطهم وكلهم

شهدوا له بالفضل والعلم والصلاح ومات في أيام دولة السلطان محمد خان رحمه الله
تعالى ومنهم العالم الفاضل خواجه عطاء الله العجمي قرأ في بلاد العجم على علمائها
ثم ارتحل الى بلاد الروم في أيام دولة السلطان محمد خان ومات في أوائل سلطنة
السلطان بايزيدخان كان عالما فاضلا عارفا بالعلوم كلها من الحديث والتفسير والعربية
والفنون العقلية باسرها وكانت له يد طولى في العلوم الرياضية ومعرفة
ات واستخراج التقاويم ورايت له رسالة كبيرة في العلوم الرياضيات لحل
الاسطرلاب والمجيب والمقنطرات ورأيت له رسالة لطيفة في معرفة الاوزان
وسمعت بعض اساتذتي انه كان يقول في حقه ما رأيت من العلوم كلياتها وجزئياتها الا
وله فيها معرفة تامة روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم الفاضل الكامل يعقوب الحكيم كان طبيبا ماهرا في الطب غاية المهارة
وبذلك تقرب عند السلطان محمد خان وكان يهوديا وجعله السلطان محمد خان حافظا
للدفتر بالديوان العالي وهو يهودي ثم اسلم فاستوزره السلطان محمد خان ولما صار
باشا القرامانى وزيرا للسلطان محمد خان حسد عليه واتفق في تلك الايام ان
مرض السلطان محمدخان فعالجه يعقوب الحكيم وذكر الوزير محمد باشا عند السلطان
اللاري ورغبه في الدخول على حضرته فلما دخل عليه عالجه بخلاف
معالجات الحكيم يعقوب وغيرها فازداد ضعف السلطان محمد خان فاستدعى المرحوم
السلطان محمد خان الحكيم يعقوب ولما رآه الحكيم يعقوب عرف انه غير قابل للعلاج
بعد هذا ولم يتكلم بشيء وصوب راي الحكيم اللاري ولم يلبث السلطان الا قليلا حتى
مات اسكنه الله تعالى في جناته واحله محل رضوانه ومن جملة اخبار الحكيم يعقوب
انه كان في ذلك الزمان رجل ابيض اللون اسود بدنه كله ولم يعرف اطباء زمانه هذا
المرض فضلا عن معالجته فذهب الى الحكيم يعقوب فعرض عليه انه كان ابيض اللون
ثم اسود بدنه كله فقال الحكيم يعقوب ان هذا المرض غير مذكور في الكتب ويقال له
البهق الشامل فعالجه فبرىء وعاد الى لونه الاصلي وروي ان رجلا عرض له مرض
وهو انه يجري الدم من فيه وكان يتقيأ جميع ما أكله وشربه وعجز الاطباء عن علاجه
لعدم لبث الدواء في معدته فذهب الى الحكيم يعقوب وعرض عليه حاله فقال له الحكيم
يعقوب اصبر ساعة فدخل بيته ثم اخرج له طعاما فيه لحوم مغرية فالح عليه في أكله
فاستعفى الرجل لما عرف ان معدته لا تقبل الطعام فابرم عليه واطعمه جبرا وبعد ذلك
سقاه شربة فقاء ما في بطنه فخرج الطعام ومعه قراد عظام مقدار حفنتين ثم قال قم فقد
برئت من مرضك فسأله تلامذته عن سر هذا العلاج قال عرفت بهذا الدم الجاري انه
من قراد في معدته وان قيأه الطعام لاجله واللحم المغري الذي كان في الطعام كان من
لحم الكلب قال والقراد يحب لحم الكلب فلما وصل لحم الكلب الى معدته اجتمع القراد
عليه والشربة التي اعطيتها كان مقيئا فقاء ما في بطنه من الطعام والقراد
فخلصت معدته من ذلك المرض وهذا علاج لا يخطر ببال احد من الاطباء الا الحذاق
من السلف ومن جملة اخباره ان امرأة حامل سقطت من علو فماتت ولم يبق لها نفس
ولا حركة نبض الا انه لم تنقطع حرارة بدنها فتحيروا في أمرها واستغاثوا الى الحكيم
يعقوب فنظر حالها فاستدعى ابرة فأدخلها في بطنها ففتحت المرأة عينها وقامت كانها
لم يمسها شيء فسألوه عن سبب هذا العلاج قال كانت المرأة حاملا فلما سقطت اخذ
الطفل بيديه قلبها فهذا السبب عرض لها ما عرض فادخلت الابرة فوصلت الى يد

الولد فجمع يده اليه فزالت عنها تلك الحالة انظروا الى هذه الفراسة العجيبة والحذاقة
ة روح الله تعالى روحه العزيز ومنهم الفاضل الكامل الحكيم العجمي اللاري
ارتحل الى بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان محمد خان كان ماهرا في الطب الا انه
اخطأ في متابعة رأي الوزير محمد باشا ومطاوعته هواه في معالجة السلطان محمد
خان كما حكيناه آنفا وسمعت هذه القصة عن السيد إبراهيم الاماسي المتوطن بجوار
مزار حضرة ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الملك الباري ومنهم الطبيب المشهور
ب حصل علم الطب في بلاد العرب ثم ارتحل الى بلاد الروم واتصل
بخدمة الامير عيسى بك ابن اسحق بك الساكن ببلدة اسكوب واكرمه الامير المذكور
غاية الاكرام ونال بسببه مالا جزيلا وبلغ صيته في الطب الى السلطان محمد خان
فاستدعاه وأكرمه وعاش في كنف حمايته وكان حاذقا في الطب كريم
جوادا مراعيا للفقراء والمساكين نور الله قبره وضاعف اجره ومنهم العالم
الفاضل العابد الزاهد المشهور بابن الذهبي اتصل بخدمة السلطان محمد خان واكرمه
لطلبه وصلاحه وزهده وورعه غاية الاكرام وكان رحمه الله تعالى شيخا نورانيا عفيفا
نقيا مداوما لقراءة القرآن العظيم وكان ماهرا في معرفة العشب غاية المعرفة ولم يؤت
يء منه الا وقد عرفه باسمه ورسمه ومنافعه وروي انه كان يرى حضرة
الرسالة صلى الله تعالى عليه وسلم في كل شهر روى بعض اساتذتي انه نبت لحم في
مجرى البول
قال حتى كدت اموت فعرضت ذلك على الاطباء فأمروا بقطع العضو قال ثم ذهبت
الى ابن الذهبي المذكور فعرضت عليه حالي وقول الاطباء من قطعه قال فضحك من
قولهم ثم استدعى برصاص فعمل منه ابرا كثيرة بعضها اغلظ من بعض فجعل فيه
الدقيق اولا ثم الاغلظ فالأغلظ وما تم يوم وليلة حتى انفتح ثم أمرني بان لا اخلي
العضو من ان ادخل فيه ابرة عظيمة غليظة من تلك الابر مقدار سنة وبالجملة كان ذلك
العالم من محاسن الاسلام ونوادر الأيام عليه رحمة الملك العلام ومن مشايخ الطريقة
في زمانه الشيخ العارف بالله تعالى الواصل الى الله شمس الملة والدين محمد بن حمزة
الشهير بآق شمس الدين نجل العارف بالله الشيخ شهاب الدين السهروردي قدس سره
ولد بدمشق الشام المحروسة ثم اتى مع والده وهو صبي الى بلاد الروم واشتغل بالعلوم
حتى صار مدرسا بمدرسة عثمانجق وكان مائلا الى طريقة الصوفية وكان
يرغبه بعض الصلحاء في الوصول الى الشيخ العارف بالله الحاج بيرام الا انه
كان ينكر عليه لان الشيخ الحاج بيرام كان يسأل الناس ويدور في الاسواق لحوائج
الفقراء والمديونين مع ما فيه من كسر النفس وفي ذلك الوقت بلغه صيت الشيخ زين
الدين الخافي فترك التدريس وتوجه اليه ولما وصل الى حلب رأى في المنام ان في
لة طرفها بيد الشيخ الحاج بيرام بمدينة انقره فتوجه بالضرورة الى بلدة
عثمانجق ثم توجه الى خدمة الشيخ الحاج بيرام فوجده مع مريديه يحصدون الزرع ولم
يلتفت اليه الشيخ بيرام واشتغل آق شمس الدين مع الجماعة في الخدمة المذكورة ولما
فرغوا احضر لهم الطعام فوزعوه على الفقراء وجعلوا من الطعام حصة للكلاب
ولم يلتفت الشيخ الحاج بيرام الى الشيخ آق شمس الدين ولم يدعه الى الطعام فقعد الشيخ
آق شمس الدين مع الكلاب واشتغل بالاكل معهم وعند ذلك ناداه الشيخ الحاج بيرام

وق ال ي ا كوسج ادن منذ ي وق د ج ذبت قلبتغل عنفا ده بالتحصيل وحصل طريقة
الصوفية ونال ما نال من الكرامات العلية والمقامات السنية من جملة مناقبه
انه كان طبيبا للأبدان كما هو طبيب للأرواح وله في الطب الظاهر تصانيف يروى ان
العشب تناديه وتقول انا شفاء من المرض الفلاني ومن جملة اخباره ان سليمان جلبي
باشا الوزير كان قاضيا بالعسكر في زمن السلطان مرادخان وقد مرض
رزنه في أيام وزارة والده وكان الشيخ المزبور بالمدينة المذكورة في ذلك
د دعا الوزير المذكور الشيخ للدعاء لولده والعلاج له وروي ان الشيخ عبد
الرحيم الشهير بابن المصري خليفة الشيخ المذكور قال ذهبت مع الشيخ الى
المريض المذكور فدخلنا عليه فوجدنا اطباء السلطان حول المريض يحضرون الادوية
للعلاج فقال الشيخ للأطباء أي مرض هذا قالوا المرض الفلاني فقال الشيخ عالجوه
بدواء السرسام فأنكر عليه الاطباء وخرجوا من عند المريض فاخذ الشيخ دواة وكتب
اسامي الادوية فأحضروها وعالجه بها وظهر النفع في الحال ومع ذلك لم يسأل عن
ريض ولم يتتبع علامات مرضه قال ابن المصري ولما خرجنا من عند
المريض قال لي لو سكت عنه لأهلكته الاطباء بعلاجهم ثم ان السلطان محمد خان لما
أراد فتح قسطنطينية دعا الشيخ آق بيق وارسل اليهم
م د باشا ابن ولي الدين للتوجه الى فتح قسطنطينية وكان آق بيق رجلا
مجذوبا لم يصحل منه شيء وأما الشيخ آق شمس الدين فقال يدخل المسلمون القلعة
لموضع الفلاني في اليوم الفلاني وقت الضحوة الكبرى وأنت تكون حينئذ عند
السلطان محمد خان وحكى لي بعض اولاده انه جاء ذلك الوقت ولم تنفتح القلعة فحصل
لنا خوف عظيم من جهة السلطان فذهبت اليه وهو في خيمته وواحد من خدامه واقف
على الباب ومنعني عن الدخول لانه اوصاه ان لا يدخل عليه احد فرفعت اطناب الخيمة
ونظرت فاذا هو ساجد على التراب مكشوف الرأس وهو يتضرع ويبكي فما رفعت
رأسي الا قام على رجله وكبر وقال الحمد لله منحنا الله تعالى فتح القلعة قال فنظرت
جانب القلعة فاذا العسكر قد دخلوا بأجمعهم ففتح الله تعالى ببركة دعائه وكانت
دعوته تخترق السبع الطباق ثم تفرق وتملأ بركاتها الافاق ولما دخل السلطان محمد
خان القلعة نظر الى جانبه فاذا ابن
ولي الدين فقال هذا ما اخبر به الشيخ وقال ما فرحت بهذا الفتح وإنما فرحي من وجود
مثل هذا الرجل في زماني ثم بعد يوم جاء السلطان محمد خان الى خيمة الشيخ وهو
مضطجع فلم يقم له فقبل السلطان محمد خان يده وقال جئتك لحاجة عندك قال ما هي
ان ادخل الخلوة عندك ايام قال لا فأبرم عليه مرارا وهو يقول لا
لسلطان محمد خان وقال ان واحدا من الاتراك يجيء اليك وتدخله الخلوة
بكلمة واحدة قال الشيخ انك اذا دخلت الخلوة تجد هناك لذة تسقط السلطنة من عينك
وتختل امورها فيمقت الله ايانا والغرض من الخلوة تحصيل العدالة فعليك ان تفعل كذا
وكذا وذكر ما بدا له من النصائح ثم ارسل اليه الفي دينار ولم يقبل فقام السلطان محمد
خان وودعه والشيخ مضطجع كما هو مضطجع على جنبه ولما خرج السلطان محمد
خان قال لابن ولي الدين ما قام الشيخ لي وتأثر من ذلك قال ابن ولي الدين ان
الشيخ شاهد فيكم الغرور بسبب هذا الفتح الذي لم يتيسر للسلاطين العظام وان الشيخ
مرب فاراد بذلك ان يدفع عنكم الغرور ثم بعد غد دعا السلطان الشيخ في الثلث الاخير

من الليل وخفنا عليه من ذلك فذهب اليه قال فلما ذهبت اليه تبرا الي الامراء يقبلون
يدي قال وجاء السلطان محمد خان والليل مظلم فما ادركته بالبصر بسبب الظلمة لكن
عرفه روحي فعانقته وضممته الي ضما شديدا حتى ارتعد وكاد ان يسقط فما خليته الى
ان يزول عنه الحال وقال السلطان محمد خان كان في قلبي شيء في حق الشيخ فلما
ضمني انقلب ذلك حبا ثم انه دخل معه الخيمة فصاحبه معه حتى طلع الفجر واذن
للصلاة وصلى السلطان خلفه ثم قرأ الشيخ الاوراد والسلطان جالس امامه على ركبتيه
يستمع الاوراد فلما اتمها التمس منه ان يعين موضع قبر أبي أيوب الأنصاري رحمه
الله تعالى وكان يروى في كتب التواريخ أن قبره بموضع قريب من سور قسطنطينية ثم
ان الشيخ جاء وقال اني اشاهد في هذا الموضع نورا لعل قبره ههنا فجاء اليه وتوجه
زمانا ثم قال التقت روحه مع روحي قال وهنأني بهذا الفتح وقال شكر الله سعيكم حتى
خلصتموني من ظلمة الكفر فأخبر
السلطان محمد خان بذلك وجاء الى الموضع فقال للشيخ اني اصدقك ولكن التمس
ان لي علامة اراها بعيني ويطمئن بذلك قلبي فتوجه الشيخ ساعة ثم قال
احفروا هذا الموضع من جانب الرأس مقدار ذراعين يظهر رخام عليه خط
عبراني تفسيره هذا وقرر كلاما فلما حفر مقدار ذراعين ظهر رخام عليه خط فقرأه من
يعرفه وفسره فإذا هو ما قرره الشيخ فتحير السلطان وغلب عليه الحال حتى كاد ان
يسقط لولا ان اخذوه ثم امر ببناء القبة على ذلك الموضع وأمر ببناء الجامع الشريف
والتمس ان يجلس الشيخ فيه مع مريديه فلم يقبل واستأذن ان يرجع الى
وطنه فأذن له السلطان بعد الطلب فلما عبر البحر قال لأكبر اولاده لما جاوزت البحر
امتلأ قلبي نورا وقد فسدت الهاماتي بقسطنطينية من ظلمة الكفر فيها ولما سار ساعة
لقيه رجل من اجلاف بلاد الروم وتحته فرس نفيس يميل اليه قلب كل احد فذهب الرجل
ولم يلتفت الى الشيخ ولم يسلم عليه فلم يذهب الا قليلا حتى رجع ونزل عن فرسه وقال
للشيخ وهبتك هذا الفرس فأشار الشيخ الى ابنه فنزل عن فرسه وأعطاه لذلك الرجل
وركب هو فرس الرجل ثم سأله ابن الشيخ عن هذا الأمر فقال لو كان لرجل كريم عبد
وكان في طاعته واستدعى منه يوما شيئا حقيرا هل يمنعه منه قال ابنه لا قال الشيخ
وأنا منذ ثلاثين سنة لم أخرج عن طاعة الله تعالى فلما مال قلبي الى هذا الفرس الهم الله
تعالى ذلك الرجل حتى وهبه لي ثم انتهى الشيخ الى وطنه وهو قصبة كونيك وقعد
هناك زمانا ثم مات ودفن فيه رحمه الله تعالى صنف في التصوف رسالة سماها رسالة
النور وصنف رسالة في دفع مطاعن الصوفية وصنف ايضا رسالة في علم
الطب جمع فيها من العلاجات النافعة جربها لكل مرض وكان رحمه الله تعالى ماهرا
في غاية المهارة وكان للشيخ ولد صغير اسمه نور الهدى ولد مجذوبا
مغلوب العقل وكان في زمن الشيخ امير كبير يقال له ابن عطار وكان اطلس لا شعر
في وجهه فلقي الشيخ وهو مار الى السلطان محمد خان فاذا هو عند الشيخ دخل عليه
ذلك المجذوب فضحك وقال ما هذا برجل وإنما هو امرأة فغضب عليه الشيخ وتضرع
الامير الى
لا يزجره عن الكلام ثم قال الامير للمجذوب المذكور ادع لي حتى تنبت
لحيتي فأخذ المجذوب من فمه بزاقا كثيرا ومسح بيده وجه الامير فطلعت لحيته الى ان
يدخل قسطنطينية فلما لقي السلطان قال للوزراء سلوه من اين حصل هذه اللحية فحكى

له ما جرى فتعجب السلطان ووقف على ذلك الصغير اوقافا كثيرة وهي في ايدي اولاد
الشيخ الى الان وسمعت عن بعض اولاد الشيخ انه جمع يوما ابناءه وهم اثنا
عشر في بيت واحد ووضع لهم الطعام فلما جلسوا على الترتيب نظر اليهم واحدا واحدا
وحمد الله تعالى فظننا انه يحمد الله تعالى على ان وهبه هذه الاولاد فقال ابنه
المجذوب انا اعرف على ماذا حمدت الله تعالى فقال الشيخ على أي شيء حمدت الله
تعالى قال حمدت على ان رزقك الله هذه الاولاد ولم يكن لك محبة لواحد من هؤلاء
فقال الشيخ احسنت يا ولدي وصدقت قدس الله تعالى سره العزيز ومنهم الشيخ العارف
بالله تعالى عبدالرحيم الشهير بابن المصري مولده ببلدة قراحصار واتصل بخدمة
الشيخ العارف بالله آق شمس الدين وحصل عنده المعارف ونال من الاذواق حظا
جزيلا يشهد بذلك كتابه الموسوم بوحدت نامه ثم رجع الى وطنه ومات ودفن به رحمه
الله تعالى ومنهم العارف بالله الشيخ ابراهيم بن حسين الصراف السيواسي مولدا قرأ
العلوم اولا على المولى يعقوب بقونية ثم صار مدرسا بمدرسة خونددخاتون بمدينة
قيصرية ولما اطلع على ان المدرسة مشروطة للحنفية وكان هو شافعي المذهب تركها
وغلب عليه محبة الله تعالى وحصلت له جذبة الهية وقصد ان يصل الى مشايخ اردبيل
ثم وصل اليه اوصاف الشيخ آق شمس الدين فتوجه اليه راكبا على حمار والشيخ عند
ذلك مشتغل بالارشاد ببلدة بكبازاري ولما وصل الى الشيخ رأى الناس مجتمعين
حوله ويسألونه عن الأمراض البدنية فلما تفرقوا قال الشيخ يا عجبا ليس احد يسألني
عن الامراض الروحانية قال فتقدمت الى الشيخ فقال لي من انت قلت كنت مدرسا
بقيصرية فحصل في قلبي هم عظيم اتيت راجيا لمداواته فقال الشيخ هل معك هدية لنا
قال فاستحييت لأني
كنت رجلا فقيرا غير قادر على الهدية قال ففطن الشيخ لذلك وقال اسألك عن الواقعات
والأحوال فقلت ليس لي شيء سوى سواد القلب والوجه فأمرني بالخلوة واحياء تلك
الليلة ورأيت تلك الليلة اربعمائة واقعة فلما اصبحت اخذت قلما واشرت الى أوائل
الواقعات فوجدت تفاصيلها في خاطري مع اني كنت رجلا كثير النسيان ربما انسى ما
نويت قراءته في الصلاة فعلمت ان هذا الحفظ من بركات الشيخ فداومت على الخلوة
والاحياء وكان اصحاب الشيخ في الخلوة مأمورين بالرياضة والشيخ يرسل لي قصعة
من الطعام وخبزة وقدحا من الماء فمضت على ذلك مدة وخطر ببالي في بعض الليالي
اني ما تخلصت من الحيوانية فرددت الطعام تلك الليلة فما قدرت على تلك الواقعة
فعرف مني الشيخ ذلك فعتب على الخادم فقال لأي شيء تتعدى طورك وطبيبك اعرف
بحالك منك ولما كان ليلة السابع والثلاثين من ليالي الخلوة كانت ليلة البراءة اشتاقت
نفسي الى قصعة من طعام الارز المفلفل مع السمن الكثير فدعا لي الشيخ وقت العشاء
وأحضر الطعام المذكور واعطاني وقال كل من هذا قدر ما اشتهيت وليس شمس الدين
عندك فأكلت ما في القصعة بتمامه وبعد ذلك أمرني بالخروج عن الخلوة ثم انه كان من
عادة الشيخ إبراهيم المزبور ان يأمر لمريديه بالخدمة نهارا وبالاحياء ليلا الى ان ينفتح
له شيء من الطريقة ثم يأمر بالخلوة يروى انه حصل للشيخ إبراهيم المزبور قبض
عظيم عند اشتغاله بالارشاد بقيصرية في حياة شيخه ولم يقدر على دفعه فتوجه الى
شيخه فرأى في الطريق واقعة ان الشيخ أمر له بالقعود على التنور للتعرق ففعل
كما أمر وسال منه عرق كثير فتبدل القبض بالبسط فحكى ما وقع للشيخ فاستحسنه

الشيخ وأمر له بالعمل به عند حصول القبض وكان الشيخ إبراهيم المذكور يأمر مريديه
عند القبض بالقعود على التنور وسقيهم جرارا من الماء فيعرق منهم عرق كثير ويتبدل
قبضهم بالبسط يروى ان الشيخ المذكور كان يغلب عليه الاستغراق حتى انه ربما كان
زار كلاب ابكتـ ماه وسـ لوك السـ وار اطـ ي فـ ا كتاب نف وصـ ذا هـ ن مـ ول ويقـ ده
وكانت وفاته بقيصرية في فصل الخريف ليلة الثلاثاء في سنة سبع وثمانين وثمانمائة
بالبلدة المزبورة قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله حمزة المشهور
بالشيخ الشامي كان ذلك ايضا من اصحاب الشيخ العارف بالله آق شمس الدين وكان
من اكابر اصحابه وكان مشتغلا بالارشاد بعده وانتفع به كثير من الطالبين مات في
بعض بلاد الروم ودفن به قدس الله سره العزيز ومنهم العارف با لله الشيخ مصلح الدين
الشهير بابن العطار وكان هو ايضا من جملة اصحاب الشيخ آق شمس الدين واشتغل
بالارشاد بعده مات ببلدة اسكليب ودفن بها نور الله تعالى قبره ومنهم العارف با لله الشيخ
اسعد الدين بن الشيخ آق شمس الدين كان هو أكبر اولاده قرأ على علماء عصره حتى
وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين علي الطوسي واشتهر فضله بين الطلبة
وفاق أقرانه وكان المولى المذكور يمدحه مدحا عظيما ثم سلك مسلك ابيه وتجرد عن
علائق الدنيا وانقطع الى الله تعالى وجمع بين العلم والتقوى وقعد مقام ابيه ومات هناك
تعالى ومنهم العارف بالله فضل الله بن آق شمس الدين قرأ على علماء
عصره وحصل من العلوم جانبا عظيما ثم سلك مسلك التصوف وتربى عند خليفة ابيه
الشيخ الشامي وحصل عنده طريقة التصوف ونال ما نال من الكرامات السنية حكي ان
والده دخل يوما الى الحمام وخرج والشيخ الشامي في الحمام فلما خرج
الشامي من الحمام أشار الشيخ الى ابنه فضل الله وهو صغير وقال استرظهر شيخك
بهذا الفرو اشار الى انه سيصير شيخا له وصار كما قال روح الله روحه ومنهم العارف
با لله الشيخ امر الله ابن آق شمس الدين قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة
المولى الفاضل احمد الشهير الخيالي ولما مات والده اخذوا اوقافه من يده فجاء الى
عتبة السلطان محمد خان لتخليصه فأعطاه الوزير محمد باشا القرماني تولية اوقاف
الامير البخاري بمدينة
عوضا من اوقافه فصار متوليا الى ان صار متوليا على اوقاف السلطان
مرادخان بمدينة بروسه وداوم على ذلك مدة ثم اختلت رجله واحدى يديه بسبب النقرس
ع داسنين كثيرة وعين له كل يوم خمسين درهما بطريق التقاعد وكان
كي كل وقت ويقول ما اصابتني هذه البلية الا بترك وصية والدي وكان
المرحوم يوصي اولاده ان لا يقبلوا منصب القضاء والتولية مات رحمه الله تعالى في
سنة تسع وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله الشيخ حمد الله
ن الشيخ آق شمس الدين وهو المشتهر بين الناس بحمدي جلبي كان اصغر اولاده
وكان عالما صالحا زاهدا متواضعا منقطعا عن الناس وكانت له يد طولى في النظم
بالتركية نظم قصة ليلى مع المجنون ونظم ايضا قصة يوسف النبي عليه السلام وزليخا
ونظم ايضا مولد نبينا محمد صلى الله عليه وتعالى وسلم تسليما كثيرا وكل هذه مقبولة
علماء روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل الشيخ مصلح
الدين مصطفى بن احمد الشهير بابن الوفاء وقد كتب على ظهر بعض كتبه هكذا كتبه
الفقير مصطفى بن احمد الصدري القنوي المدعو بوفاء اخذ التصوف اولا عن الشيخ

مصلح الدين الشهير بامام الدباغين وقد مر ذكره الشريف ثم انتقل بأمر منه الى خدمة
يخ عبد اللطيف المقدسي وأكمل عنده الطريقة وأجازه للارشاد وكان رحمه الله
تعالى جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وكانت له يد طولى في العلوم الظاهرة كلها وكل
وفيه كان له شأن عظيم من التصرفات الفائقة وكان عارفا بعلم الوفق
وظهرت له ببركته تصرفات عظيمة وكانت له معرفة تامة بعلم الموسيقى وكانت له
بلاغة عظيمة في الانشاء وكان يخطب يوم الجمعة ويقرأ خطبا بليغة وكان
منقطعا عن الناس ويختار الخلوة على الصحبة ولا يخرج الا في اوقات معينة وكان
يزدحم الاكابر على بابه ولا يخرج اليهم قبل وقته وكان لا يلتفت الى
ارباب الدنيا ويؤثر صحبة الفقراء وقصد السلطان محمد خان ان يجتمع به فلم يرض
بذلك وقصد السلطان بايزيد خان ايضا الاجتماع معه فلم يرض بذلك ايضا فلما مات
ضر السلطان بايزيد خان جنازته فأمر بكشف وجهه لينظر وجهه المبارك
اشتياقا لرؤيته فقالوا له انه غير مشروع فأصر على ذلك وكشف عن وجهه فنظر اليه
فكان يغلب على ظاهره الجلال وكان عند صحبته مع اللطف والجمال وكان
تشتمل كلماته على الحكم من جملتها أنه سئل يوما عن قول ابن العربي في حق فرعون
انه مات طاهرا ومطهرا فأجاب بأنه ليته كان يشهد لي بمثل هذا رجلان من المؤمنين
وسئل يوما عن قول المنصور انا الحق فقال كيف يعمل ولم يسعفه ان يقول انا
كان رحمه الله تعالى حنفي المذهب الا انه كان يجهر بالبسملة في الصلاة
الجهرية ويجلس فيها للاستراحة فانكر عليه العلماء ذلك بناء على انه لا يصح خلط
المذاهب واجاب عنه المولى سنان باشا وقال لعله ادى اجتهاده الى ذلك في المسئلتين
وقالوا هل المذكور له الاجتهاد فقال نعم انا اشهد بأن شرائط الاجتهاد
موجودة فيه فقبلوا شهادته ولم يتعرضوا له ثم ان السلطان بايزيدخان لما اراد ان يزوج
بنته لواحد من امرائه التمس ان يكون عقد النكاح عند حضرة الشيخ المذكور تبركا به
وأرسل اليه اربعين الف درهم فلم يقبل الشيخ وقال ان الشيخ محيي الدين القوجوي فقير
ونفسه مبارك احملوه اليه فحملوه اليه وعقدوا النكاح بين يديه وقالوا له في بعض ايام
ع ان الزمان قد طاب بآثار الربيع ونلتمس منكم ان تخرجوا الى صحن الجامع
لتنظروا الى آثار رحمة الله تعالى فقال اصبروا الليلة ليلة واحدة لقمة واحدة زائدة على
ي استطيع ان اخرج الى صحن الجامع ومن جملة مناقبه ان الشيخ مصلح
الدين القوجوي لما قدم قسطنطينية ارسل اليه الشيخ ابن الوفاء من عنده من المريدين
ليتبركوا بزيارته فذهبوا اليه وقبلوا يده وكان من عادة الشيخ المذكور انه اذا قبل احد
يديه كان يغسل يده وكان من جملة المريدين الشيخ ولي الدين فلما قبل هو يد الشيخ
المذكور لم يغسل يده وحكى الشيخ ولي الدين المذكور وقال حصل لي من هذه الجهة
غرور عظيم قال فلما اتينا الى الشيخ ابن الوفاء حكينا القصة عليه قال فقلت ولكني
قبلت يده
ها قال ولم يغسلها رأى الشيخ ابن الوفاء مني البهجة والسرور من هذه الجهة قال
كيف يغسلها وقد وجب قطعها قال الشيخ ولي الدين المذكور ولم يفتح لي باب التصوف
الا بهذه الكلمة ومن جملة مناقبه ايضا انه قيل له جاء رجل الى البلد ممن يقدر على جر
الاثقال يحمل كذا وكذا قنطار الحجر قال الشيخ حمل ابريق الوضوء اصعب منه
ولقد اصاب في الجواب لأن في حمل هذا الحجر الثقيل حظ النفس فيه ون عليها وفي

حمل ابريق الوضوء مخالفة النفس فيكون اصعب منه وله مناقب كثيرة لا يمكن شرحها
الا في مجلدة مستقلة ثم انه سافر للحج من طريق البحر فأخذته النصارى وحبسوه في
قلعة رودس واشتراه منهم الامير إبراهيم بك ابن قرامان ثم توطن بمدينة قسطنطينية
وله فيها زاوية وجامع وقبره قدام الجامع وهو مشهور يزار ويتبرك به وكانت وفاته
قدس سره العزيز في سنة ست وتسعين وثمانمائة وقال المؤرخ في تاريخ وفاته الى
رحمة الله ومنهم العارف بالله الشيخ عبد الله المشهور بحاجي خليفة كان اصله من
ولاية قسطموني واشتغل أولا بالعلوم الظاهرة وأكملها ثم اتصل الى خدمة الشيخ تاج
الدين إبراهيم بن بخشى فقيه وحصل عنده طريقة الصوفية وانكشف له المراتب العالية
اجازه للارشاد واقامه مقامه بعد وفاته رحمه الله تعالى وكان جامعا للعلوم
والمعارف كلها وكان متواضعا متخشعا صاحب اخلاق حميدة وآثار سعيدة وكانت له
يد طولى في تعبير الواقعات وكان مظهرا للخيرات والبركات وصاحب عز وكرامات
مرجعا للعلماء والفضلاء ومربيا للفقراء والصلحاء وآية في المروات والفتوة
والكرم والسخاوة وكان بدنه الشريف جسيما وخلقه عظيما وكان له فم بسام ووجه بين
الاقسام حكي عنه انه قال اتى الي الشيخ محمد ابن المولى الفاضل
خواجه زاده وقال رأيت في المنام ان واحدا من اولاد الافرنج كان محبوسا في قلعة منذ
سبع وعشرين سنة قال الشيخ فحسبنا فوافقت عدة سنه بعد بلوغه العدة المذكورة
ومن جملة احواله الشريفة ان المولى الفاضل علاء الدين الفناري لما عزل عن قضاء
العسكر اراد ان يسلك مسلك التصوف عند الشيخ المذكور فقال له الشيخ النهاية تابعة
للبداية فمن سلك المسلك المذكور بقطع جميع العوائق يكون سلوكه على ذلك في النهاية
ولكن يجوز ان يسلك على الاعتدال ولا يلزم على المريد ان يعتقد في شيخه الكرامة
بل يكفي له ان يعتقده سالكا طريق الحق واصلا اليه وجاريا على منهاج
الطريقة والشريعة ثم قال وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أراد ان ينظر
الى شيء لا يلوي عنقه الى ذلك الجانب فقط بل يتوجه اليه بكليته قال ففيه اشارة
الى ان الطالب ينبغي ان يتوجه الى مطلوبه بكليته حتى يحصل له ذلك وحكي ان
المولى المذكور لما طلب من الشيخ المذكور الاذن بالرياضة وترك اكل الحيوانات قال
الشيخ اني ما اكلت حيوانا وما شربت ماء مدة اشهر في أوقات رياضة وما انتفعت
بذلك بل بامتثال امر الشيخ ومن كلامه الشريف ايضا ان واحدا من المريدين قال له
يوما ربما يمر علي وقت لا اقدر على التلفظ بكلمة الشهادة ويخطر ببالي ان واحدا لو
قال في احضور السلطان كل وقت لا سلطان اكبر منك يعد هذا سوء ادب ومن المعلوم
انه لا اله الا الله فذكره في حضوره كل وقت يكون بعيدا عن الادب فقال الشيخ هذا
معنى الاحسان فمن وصل اليه يكفيه ان يلاحظ حضور الحق وذلك الرجل قال ربما لا
أقدر على ملاحظة معنى الذكر ايضا بل لا اقدر على الدعاء فقال له الشيخ قال الشيخ
تاج الدين ملتقدا ادعو الله تعالى مدة ستة وشهر وقال الشيخ عند ذلك الوقت يكل
اللسان فيكفيه ملاحظة حضور الحق قال الرجل وترتعد اعضائي قال الشيخ هذا ابتداء
الحضور ولو قدرت على الصيحة لكان ازيد وحكي ان الفاضل قاضي زاده كان قاضيا
ببروسه في ذلك الوقت وقد حضر يوما عند الشيخ المذكور فسأله عن مذهب الجبرية
ومذهب اهل الحق فقال له الشيخ الجبر قسمان جبر محقق وجبر مقلد اما الجبر المحقق
... اموره جميعا الى الله تعالى واسقاط اختياره بعد الامتثال بالأوامر

والاجتناب عن المناهي وامـ ا جبـ ر المقلـ د فهـ و تفـ ويض امـ وره الـ ى هـ واه واتبـ اع شـ هوات نفسه واسقاط ارادته في الاوامر والنواهي ويتمسك بأنه ليس لي اختيار
وقدرة بل يجري على ما كتب في الازل قال الشيخ وهذا كفر ثم قال الشـ يخ خـ رج صـ لى الله عليه وسلم يوما علـ ى اصـ حابه وبيـ ده كتابـ ان فقـ ال للـ ذي فـ ي يمينـ ه هـ ذا كتـ اب مـ ن الله وفيه اسماء اهل الجنة وقـ د اجمـ ل علـ ى آخرهم وقال للذي فـ ي شـ ماله هـ ذا كتـ اب مـ ن الله تعالى وفيه اسماء أهل النار وقد اجمل على آخرهـ ا فقـ ال الصـ حابة اذن نـ دع العمـ ل فقـ ال رسول الله ص اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقال الشيخ اراد رسول الله صـ لى الله عليـ ه ان لأهـ ل الجنـ ة علامـ ة فمـ ن وجـ د فيـ ه تلـ ك العلامـ ة فهـ و من اهلها ولأهل النـ ار علامة فمن وجد فيه تلك العلامة فهو من اهلها ثم قال ولا بد لـ ك ان تحصـ ل علامـ ة اهـ ل الجنة كما فعـ ل اصـ حاب رسـ ول الله صـ لى الله عليـ ه وسـ لم حيـ ث اجتهـ دوا فـ ي العمـ ل ولـ م يتركوه اعتمادا على الكتاب وإذا بلغت مبلغ اهل التحقيق باتباع شريعة رسول الله صـ لى الله عليه وسلم يحق لك ان تقـ ول لـ يس لـ ي قـ درة ولا اختيـ ار بـ ل الكـ ل مـ ن الله تعـ الى امـ ا تعرف ان السلف اجتهدوا في اتباع الشريعة والاعمال الشـ اقة والرياضـ ات الصـ عبة فـ إذا كان حالهم كـ ذلك فمـ ا بالنـ ا لا نجتهـ د فـ ي العمـ ل فلمـ ا قـ رر الشـ يخ هـ ذا الكـ لام قـ ال المـ ولى قاضـ ي زاده صـ دقتم كنـ ت اذ لسان لي اقـ ول لا نجـ اة الا فـ ي متابعـ ة أمـ ر رسول الله صلى الله عليه وسلم مات الشيخ المذكور قدس سره العزيـ ز فـ ي سـ لخ جمـ ادى الاخرة من شهور سنة اربع وتسعين وثمانمائة ودفن عند تربة شيخه قـ دس الله أسـ رارهم ومنهم العالم الفاضل العارف با لله تعالى الشيخ سنان الدين الفروي كان رحمـ ه الله تعـ الى من خلفاء الشيخ تاج الدين وكان زاهدا ورعا غاية الورع سـ معت عـ ن والـ دي رحمـ ه الله تعالى انه اتى بلدة بروسه ونزل في زاوية الشيخ حاجي خليفـ ة فأوصـ ى الشـ يخ المريـ دين العاكفين بزاويته ان لا يخالفوا آداب الطريقة بوجه من الوجوه اسـ تحياء مـ ن ورع الشـ يخ الفكور وحكى رحمه الله تعالى انه كان عند الشيخ حاجي خليفة وكان واحد من مريديـ ه تزوج بنت واحد من التجار وقد البسه ذلك التاجر ثوبا من الصوف ولبسه هـ و حيـ اء مـ ن التاجر
وحضر لابسا ذلك الثوب عند الشيخ والشيخ سنان الدين المذكور حاضر عنده فلمـ ا رأى ثوبه غضب وقـ ال للشيخ خليفـ ة أتسـ امح ان يلـ بس اصـ حابك لبـ اس الاغنيـ اء لـ م لا تنهاه عن ذلـ ك فاعتـ ذر الشـ يخ وقـ ال لبسـ ه حيـ اء مـ ن صـ هره فلـ م يفـ د الاعتـ ذار ولـ م يسـ كن غضبه الى ان خلع ذلك الثوب ولبس لباس الفقراء وحكى خالي رحمه الله تعالى انه قـ ال كنت صـ غيرا عنـ د نـ زول الشـ يخ المزبـ ور زاويـ ة الشـ يخ حـ اجي خليفة فـ نهاني الشـ يخ واخواني ان نحضر عنده وقال ان له نفسا مؤثرا وانه ربما يرى منكم سـ وء ادب فيتكـ در خاطره عليكم فلا يحصل لكم الخير بعد ذلـ ك ومـ نهم العـ الم العامـ ل الكامـ ل الشـ يخ مصـ لح الدين موسى الشهير بقوجـ وي كـ ان رحمـ ه الله عارفـ ا بـ ا لله وصـ فاته وكـ ان زاهـ دا متورعـ ا وحكـ ى عنـ ه انـ ه ارسل بعض اصحابه الى جمع الحطب مـ ن البـ ر الـ ى الطـ احون قـ ال وقـ دمني النـ اس علـ ى انفسهم رعاية لجانب الشيخ فلما ذهبت اليه قال اسرعت في المجيء وما كان السبب فـ ي ذلك فحكيت له القصة فسكت وذهب الى جانب من ساحة داره فحفـ ر هنـ اك حفيـ رة وقـ ال ساعدني على ذلك فسـ اعدته حتـ ى رضـ ي ثـ م اتـ ى بالـ دقيق فدفنه فـ ي الحفيـ رة فسـ ألته عـ ن ذلك فقال هذا الدقيق لا يجوز اكله ودفنته خوفا من ان يأكله كلابي وحكي عنه ايضـ ا انـ ه احضر من يختن ابنه فختنه واحضر قصعة من الزبيب فجعله وليمة له وحكى هو ايضـ ا

انه قطع لأولاده عباءة وكانت زوجته في الحمام فلما جاءت ورأت الثياب فقالت العباء
يليق بالذكور وأما هذه البنت فينبغي لها الثوب من الكرباس فقال الشيخ اخرت لها هذا
الثوب الى وقت تزويجها وحكى ابنه المولى محيي الدين محمد رحمه الله انه قال ذهبت
مع والدي الى الحجاز للحج وكنت نحو خمس عشرة سنة او اكثر قال فلما نزلنا دمشق
اعتكف والدي في جامع بني امية وكان لا ينام الليلة بطولها وارتاض هناك رياضة
عظيمة فقال لي يوما غلبت علي نفسي وشوشت خاطري من جهة القمل قال فأخرجت
ه مملوءا من القمل بحيث لم اقدر على قتلها وإنما القيتها بيدي على
الارض قال ثم ذهبنا الى مكة الشريفة ولما وصلنا اليها شرفها الله
تعالى اوصاني الى بعض اصحابه واعطاه مقدارا من الدراهم ليصرف في حوائجي
قال فغاب ابي مقدار شهرين ولم نعرف حاله ثم حضر وما عرفت ابي في أول نظره
لما حصل له من البهجة في وجهه المبارك كأن الانوار تتلألأ من وجهه وحكى ايضا
انه كان الوزراء يزورونه وهو يوبخهم توبيخا عظيما ويذكر ما سمعه من مظالمهم قال
وكانوا يعتذرون اليه ويتوبون عنده من الظلم ويقبلون يده مات قدس سره في مدينة
قسطنطينية وقبره عند مسجده هناك ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين الابصلاوي
كان رحمه الله عالما فاضلا ورعا زاهدا منقطعا عن الناس متبتلا الى الله مشتغلا
ط البين توفي رحمه الله تعالى ببلدة ابصلا وقبره هناك قدس سره ومنهم
ى الكامل العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين القوجوي اشتغل اولا بالعلوم
الظاهرة ثم سلك مسلك التصوف عند الشيخ بيري خليفة الحميدي وتربى عنده ووصل
الى مقام الاجازة بالارشاد وتوطن بمدينة قسطنطينية وله هناك مسجد وزاوية
مات بها ودفن عنده وكان صاحب كرامات ومقامات جامعا بين الظاهر والباطن وكان
ع ن ابناء الزمان مقبلا على تكميل الفقراء والصلحاء قدس الله سره ومنهم
الشيخ العارف بالله سليمان خليفة كان عالما بالعلوم الظاهرة كاملا فيها ثم وصل الى
خدمة الشيخ تاج الدين المذكور ووصل عنده مرتبة الارشاد واجازه به وتوطن بمدينة
قسطنطينية قريبا من جامع زيرك وكان له هناك مسجد ومنزل وكان مجردا عن الاهل
والاولاد ومشتغلا بنفسه ومنقطعا الى الله تعالى ولم يشتغل بالارشاد وسئل هو عن ذلك
فأجاب عنه وقال لما اجاز لي الشيخ بالارشاد سألته عن ادائه قال لي الشيخ إذا رأيت
طالبا للحق وعرفت ان فيضه منحصر فيك ارشده قال ومنذ مدة كثيرة اجلس ههنا وما
رأيت طالبا للحق اصلا قدس الله سره العزيز
ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله الالهي كان مولده بقصبة سماو من ولاية
لي اشتغل في اول عمره بالعلم الشريف وتوطن مدة بمدينة قسطنطينية في
المدرسة المشهورة هناك بمدرسة زيرك ولما ارتحل المولى علي الطوسي الى بلاد
العجم ارتحل هو معه ايضا الى بلاد العجم ولقبه بقصبة كرمان واشتغل عنده بالعلوم
عليه الظاهرة ثم غلب [illegible] فجمع كتبه وقصد ان يحرقها بالنار ثم بدا له ان
يغرقها بالماء ولما كان هو في هذا التردد اذ دخل عليه فقير فعرض خاطرته عليه فقال
بع الكتب وتصدق بثمنها الا هذا الكتاب فإنه يهمك فاذا هو كتاب فيه رسائل المشايخ ثم
عزم هو بمدينة سمرقند ووصل هناك الى خدمة الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله
السمرقندي وحصل عنده الطريقة وتشرف بتلقين من الشيخ ثم ذهب باشارة منه الى
ك ف هناك عند قبر الشيخ خواجه بهاء الدين النقشبندي وتربى عنده من

روحانيته حتى انه ربما ينشق القبر ويتمثل له خواجه بهاء الدين ويعبر واقعه ثم اتى
مدينة سمرقند وصحب مع المولى عبيد الله مدة اخرى ثم ذهب باشارته الشريفة الى
م ومر ببلاد هراة وصحب مع المولى عبدالرحمن الجامي وغير ذلك من
مشايخ خراسان ثم اتى وطنه وسكن به واشتهر حاله في الافاق واجتمع عليه العلماء
والطلاب ووصل الى البلاد وقصد رؤيتهم الى مدينة قسطنطينية وطلبه علماؤها
وأكابرها فلم يلتفت اليهم الى ان مات السلطان محمد خان وظهرت الفتن في وطنه فأتى
قسطنطينية وسكن هناك بجامع زيرك واجتمع عليه الاكابر والاعيان فتشوش
الطلاب بمزاحمة الاكابر ومال الشيخ الى الارتحال منها فبينما هو على ذلك اذ استدعاه
الامير احمد بك الاورنوسي وكان من محبيه بأن يشرف مقامه بولاية روم ايلي المسمى
بوارطار يكيجه سي فقبل كلامه وارتحل اليه واجتمع عليه الطلاب وانتفعوا به ومات
نة ست وتسعين وثمانمائة ودفن بذلك الموضع وهناك جامع ومزار يزار
ويتبرك به وكان قدس سره العزيز في مجالسه الشريفة على الحضور التام وكان اذا
غلب على واحد من اهل المجلس فترة او
غلب عليه خاطرة يلتفت الى جانبه للدفع ويتكلم بما يدفعها وكان متواضعا صاحب خلق
عظيم بحيث لو دخل عليه احد صغير او كبير او فقير او غني يقوم له من مجلسه وذكر
ع الشيخ ابن الوفاء انقطاعه عن الناس وخروجه اليهم مؤقتا وعدم التفاته الى
والأكابر فقال اختار جانب الحضور على حسن الخلق ومن جملة مناقبه
الشريفة ما حكي عن الشيخ مصلح الدين الطويل وكان هو من جملة احبائه انه قال كنت
مع سائر الطالبين عند حضور الشيخ بجامع زيرك والشيخ عابد جلبي من ابناء
جلال الدين الرومي وكان قاضيا ثم تركه وصار ممن يلازم خدمة الشيخ فأسره الشيخ
بكلام اليه فنظر هو الى جانب وتبسم قال فتعجبت من هذا الحال فسالت عابد جلبي عن
هذا فقال قال لي الشيخ انظر الى بدر الدين خليفة وكان اماما بالجامع المذكور وكان
رجلا صالحا من اهل الطريقة الخلوتية قال قال فنظرت فاذا هو في زي راهب فتبسمت
من هذا قال الشيخ مصلح الدين رحمه الله تعالى فازداد بهذا الكلام اضطرابي فقلت في
نفسي كيف كشف الشيخ حال ذلك الامام مع انه رجل صالح من اهل الطريقة وكيف
خص هذا الكلام بعابد جلبي ولم يكن ذلك من عادته فغلب علي هذا الخاطر حتى تكلمت
عند الشيخ قال الشيخ ذلك الزي صورة انكاره علي لا صورة دينه وتخصيص الكلام
بعابد جلبي هو ان مشارب الناس مختلفة مثلا صبيان العوام يعلمون بالضرب وصبيان
الاكابر يعلمون باللطف ولو لم اتلطف معه لتركني وترك هذا الطريق ومن جملة مناقبه
ن احبائه جاءت اليه يوما فقالت رأيت واقعة عجيبة رأيتني في المنام
ضفدعا فقال الشيخ لا بأس بذلك ولا ضرر فيه عليك ولم تقنع العجوز بهذا الكلام ولم
تبرح من مكانها ثم التفت اليها الشيخ وقال لعلك نويت الضيافة فتركتها قالت نعم نويت
الضيافة ثم تركتها لضيق مكاني عنهم فراحت العجوز وقنعت بهذا التعبير
قال فسالناه عن هذا التعبير قال ان التعبير قد يؤخذ من اللفظ وكلمة ضفدع مركب من
ضف وهو من الضيافة ومن دع وهو معنى الترك ونقل عن المولى عابد جلبي المزبور
انه قال اقمت عند الشيخ مدة ولم ينفتح لي شيء ونويت ان
نتقل الى خدمة الشيخ محيي الدين الاسكليبي قال فصليت في الجامع يوما وأنا على هذه
لشيخ يصلي في العلو وبعد الصلاة التفت الي الشيخ قال رأيتك تصلي

ولكنني رأيتك في صورة الشيخ محيي الدين الاسكليبي قال فاعتذرت اليه وقبلت يده
قدس الله سره العزيز واعلم ان الطريقة النقشبندية تنتهي الى
الشيخ العارف بالله الشيخ خواجه بهاء الدين النقشبندي ولنذكر بعضا من مناقبه ومن
مناقب بعض احبائه رجاء ان ينفعنا الله تعالى بذكر مناقبهم الشريفة واوصافهم اللطيفة
نفعنا الله تعالى به الآخرة ... واصل هذه الطريقة خواجه بهاء الدين
النقشبندي قدس سره العزيز واسمه الشريف محمد بن محمد البخاري كان
طريق الى السيد امير كلال وتلقن منه الذكر وتربى ايضا من روحانية
الشيخ عبدالخالق الفجدواني سئل هو عن طريقته وقيل انها مكتسبة او موهوبة فقال
شرفت بمضمون جذبة من جذبات الحق توازي عمل الثقلين وسئل هو ايضا عن معنى
طريقته فقال الخلوة في الكثرة وتوجه الباطن الى الحق والظاهر الى الخلق قال واليه
قول الله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وكان لا يذكر
علانية ويعتذر فيقول امرني عبدالخالق الفجدواني في الواقعة بالعمل بالعزيمة
فلهذا تركت الذكر في العلانية ولم يكن له غلام ولا جارية فقيل له في ذلك فقال العبد لا
يليق ان يكون سيدا وسئل اين منتهى سلسلتك فقال لا يصل احد بالسلسلة الى موضع
وكان يوصي باتهام النفس ومعرفة كيدها وكان يقول لا يصل احد الى هذه
الطريقة الا بمعرفة مكايد النفس وقال في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله اشارة
ومن ينبغي ان ينفي وجوده الطبيعي في كل طرفة عين ويثبت معبوده
الحقيقي وكان يقول نفي الوجود اقرب الطرق عندي ولكن لا يحصل الا بترك الاختيار
ور الاعمال وكان يقول التعلق بما سوى الله تعالى حجاب عظيم للسالك
وكان يقول طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية بشرط نفي الاصحاب بعضهم بعضا
وفي الخلوة شهرة والشهرة آفة وقال ايضا طريقتنا هي العروة الوثقى لانها مبنية على
المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة رضي الله تعالى عنهم ورضوا
عنه وآدابهم وقال لا بد للطالب ان يعرف احواله اولا فإذا صحب مع واحد من اهل
الطريقة فان وجد في حاله زيادة يلازمه بحكم قوله عليه السلام اصبت فالزم مات قدس
سره ليلة الاثنين الثالثة من شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وسبعمائة من جملة
مشايخ هذه الطريقة الشيخ العارف بالله تعالى خواجه محمد بارسا البخاري وهو من
جملة اصحاب خواجه بهاء الدين المذكور قال شيخه له بمحضر من اصحابه الامانة التي
وصلت الى من مشايخ طريقتنا هذه وجميع ما اكتسبته في هذه الطريقة سلمت كلها اليك
بل خواجه محمد بارسا وقال شيخه في آخر حياته في غيبته المقصود من ظهوري
وجوده بطريق الجذبة والسلوك فلو اشتغل بذلك لتنور منه العالم وهو بلغ
شيخه صفة الروح في وقت وقصته مشهورة ووهب له ايضا في وقت آخر بركة النفس
وكان مظهر المضمون قوله عليه السلام ان من عباد الله تعالى من لو اقسم على الله
لأبره ولقنه الذكر الخفي وأذن له في تعليم آداب الطريقة للطالبين توجه في العشرين
من المحرم الحرام سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة الى حج بيت الله تعالى الحرام من
ق نسف ومر ببصر وترمذ وبلخ وهراة وزار المزارات المبروكة كلها
ه علماء تلك البلاد ومشايخها وعظموه غاية التعظيم ورأوا مشاهدته وخدمته
غنيمة عظيمة ولما أتم أمر الحج مرض ولم يقدر على طواف الوداع الا بحمله ثم توجه
الى المدينة المنورة صلى الله تعالى وسلم على ساكنها مريضا وتوفي بعد زيارة النبي

عليه السلام في الرابع والعشرين من ذي الحجة من السنة المذكورة وصلى عليه
كثير من الناس منهم المولى شمس الدين الفناري ودفن بجوار قبر عباس رضي الله
تعالى عنه ومنهم الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي ولد رحمه الله تعالى
في بلدة طاشكند من ولاية شاش حكي عن بعض احفاده خواجه محمد قاسم بن
خواجه عبد الهادي بن

خواجه عبد الله بن خواجه عبيد الله انه ينتهي نسبه الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقال ايضا انقل عن جدي انه قال ما غفلت عن الله
سبحانه وتعالى الا مرة وهو اني كنت في سن عشر وكنت اذهب الى المعلم بطاشكند
والوحل في تلك البلاد كثير فوقع نعلي في الوحل واشتغلت باخراجه ووقعت الغفلة مني
في ذلك الوقت وقال أيضا أخذ جدي طريقة التصوف عن المولى يعقوب الجرخي وهو
لقنه الذكر قال ونقل عن جدي أنه قال غلب على خاطري داعية تحصيل العلم وكنت
في سن العشرين فذهبت من طاشكند الى خدمة المولى نظام الدين خاموش وهو مدرس
في ذلك الزمان بمدرسة الغ بيك بسمرقند وكنت سمعت حاله وجذبته واستغراقه فوجدته
في المدرسة يدرس للطلبة فجلست في زاوية من المدرسة صامتا وساكنا ولما فرغ من
الدرس نظر الي وقال لأي شيء اخترت الصمت وقبل ان اتكلم اجاب هو وقال الصمت
نوعان صمت المتزرقين من عالم البشرية وانه مبارك لصاحبه وصمت الساكنين فيه
وانه مكر لصاحبه وكان خواجه عبيد الله يقول علمت جلالة قدر المولى المذكور من
كلامه هذا ونقل عن خواجه عبيد الله ايضا انه ذكر للسلطان في ذلك الزمان اقبال الناس
على المولى المذكور فخاف السلطان من ذلك وامره بان يشرف مقاما آخر قال خواجه
عبيد الله اخذت المولى المذكور من سمرقند الى طاشكند وأنزلته منزلي هناك وخدمته
كما ينبغي واهيىء له كل يوم طعامه وضوأه واصلي معه الفجر ثم اشتغل بالحراثة ثم
اجيء واصلي معه الظهر ثم اشتغل بالحراثة ثم اجيء واصلي معه العصر وهكذا
كانت عادتي مدة فوجدته يوما متغيرا متكدرا علي فعلمت اني وشي بي اليه مع اني
اعرف اني لم اقصر في خدمته ولما نظر الي المولى توجه الى المراقبة فاضطربت
نفسي حتى كادت ان تخرج روحي وكان من عادة المولى انه اذا توجه الى المراقبة
لاحد لا يتخلص منه فقصدت قبر جدي الاعلى الشيخ خاوند طهور فما قدرت على
فتح باب القبة حتى رميت نفسي من الكوة فعرضت على جدي براءتي مما اتهموني به
وتوجهت فوقع لي هناك غيبة فأخذوا ما وقع علي من الثقلة فطرحوها على المولى
المذكور فلما

افقت من الغيبة وجدت نفسي على الخفة فذهبت الى المولى المذكور ولما رآني قال يا
عبيدالله انه سهل ثم مات فجهزته ودفنته رحمه الله تعالى ونقل عن خواجه عبيد الله انه
قال ان المولى حسام الدين الشاشي من اولاد السيد امير كلال كان من أصحاب السيد
وكان صاحب استغراق نصب قاضيا ببخارى قال خواجه عبيد الله حضرت
حكمته وجلست في موضع اراه وهو لايراني وتأملت وما رأيت منه الذهول والفترة
مع اشتغاله بمصالح الناس قال وكان يقول المولى حسام الدين ليس لهذه الطريقة لباس
احسن من الاشتغال بالافادة والاستفادة في زي العلماء وقال ايضا كان السلطان في
زمن خواجه عبيدالله هو السلطان قد خرج عليه اخ له مسمى بالسلطان محمود
فكتب خواجه عبيد الله كتابا نصحه فيه وحذره من هذا الامر فلم يقبل نصحه

مدينة سمرقند فدخل خواجه عبيدالله حجرته واشتغل بدفع العدو وأمر
السلطان بان يجمع عسكره فلما خرج السلطان مع عسكره من ابواب سمرقند خرج
معهم ريح من الابواب وفرق جمع العدو وأهلك اكثرهم فانهزم السلطان محمود وقد
ك العدو رجل من أمراء التراكمة اسمه مير بيرك وقد حضر لمعاونة
السلطان محمود المزبور فأتوا به الى السلطان احمد وكان السلطان وقتئذ في حضور
خواجه عبيدالله فقال انا رجل تركماني لاشيئا ولو حضر رستم لما قدر على
انزالي عن الفرس ولكن ما اخذني الا هذا الشيخ واشار الى خواجه عبيدالله وحكي عن
مير شريف المعماسي وكان شيخا صالحا ساكنا بمدينة بروسه انه قال كنت حين ما
تكلم التركماني هذا الكلام واقفا على باب خواجه عبيدالله قال وسمعت هذا الكلام منه
باذني وحكي عن محمد قاسم انه قال سمعت ان جدي خواجه عبيدالله امر يوما بسمرقند
بعد الظهر وكان يوم الخميس باحضار فرسه فركب عليه وتبعه بعض اصحابه فلما
ن المدينة امرهم بالوقوف هناك وتوجه الى صحراء تسمى بدشت عباس
وذهب خلفه واحد من اصحابه مسمى بشيخ لوحكي هو ان الشيخ لما وصل الى
دشت عباس اعدى فرسه الى جوانب ذلك الموضع وربما يغيب عن البصر في بعض
الاوقات ولما اتى الشيخ منزله سئل
عن هذا الحال فقال ان سلطان الروم محمد خان قاتل مع الكفار في ذلك الوقت فاستمد
مني فذهبت الى معاونته فغلب بحمد الله تعالى الكفار وقال خواجه محمد قاسم لما
دي خواجه عبيدالهادي الى بلاد الروم دخل على السلطان بايزيد خان فسأله
السلطان عن زي خواجه عبيدالله وعن هيئته وعن فرسه وقال هل كان له فرس ابيض
قلت نعم قال السلطان بايزيدخان قال والدي السلطان محمد خان كنت يوما مع محاربة
الكفار بعد الظهر وتوهمت الغلبة من الكفار فتوجهت الى حضرة خواجه عبيدالله قال
فحضر شيخ صفته كذا وكذا موفقا لما اخبرته وقال لي ايها السلطان محمد خان لا تخف
قلت كيف لا اخاف وعسكر الكفار كثير غاية الكثرة وقال انظر الى كمي هذا فنظرت
فاذا فيه صحراء وفيها عساكر الاسلام وقال هؤلاء كلهم جاءوا لنصرة
الاسلام قال ثم قال لي اذهب الى هذا التل واضرب الطبل ثلاث مرات وامر عسكرك
ى الكفار ففعلت ما قال ورأيت ان خواجه عبيدالله حمل على الكفار مرات
فانهزموا بأسرهم قال وقال ظن الوزراء كلامي لخواجه عبيدالله عند كر الكفار كثير
كلام الحيرة لانهم كانوا لايرون خواجه عبيدالله ونقل عن شيخ الحرم الشيخ عبد المعطي
انه قيل له انك لقيت خواجه عبيدالله قال نعم انه منذ ما فرض الله تعالى الحج يحج كل
سنة واصحابه معه مع انه مقيم بسمرقند وكانت طريقة الشيخ خواجه عبيدالله الاعتقاد
ذهب اهل السنة والجماعة والانقياد لأحكام الشريعة والاتباع لسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودوام العبودية وهو ملاحظة جناب الحق من غير شعور بما سواه
وقال التوحيد تخليص القلب عن الشعور بما سواه وقال الوحدة خلاص القلب عن العلم
بوجود ما سوى الله وقال الاتصال الاستغراق في وجود الحق سبحانه وتعالى وقال
السعادة خلاص السالك عن نفسه في مشاهدة الله تعالى وقال الشقاوة الالتفات الى النفس
والانقطاع عن الحق وقال الوصل نسيان العبد نفسه في شهود نور الحق وقال الفصل
قطع السر عما سوى الله تعالى وقال السكر غلبة حال على القلب لا يقدر معه على ستر

ما وجب عليه ستر توفي ق دس سـ ره فـ ي سـ نة خمـ س وتسـ عين وثمانمائـ ة وقبـ ره الشـ ريف
بظاهر سمرقند ومنهم الشيخ العـ ارف بـ ا لله عبـ دالرحمن بـ ن احمـ د الجـ امي ولـ د رحمـ ه الله
ام مـ ن قصـ بة خراسـ ان واشـ تغل اولا بـ العلم الشـ ريف وصـ ار مـ ن افاضـ ل عصـ ره فـ ي
العلم ثم صحب المشايخ الصوفية وتلقن كلمة التوحيد من الشـ يخ العـ ارف بـ ا لله تعـ الى سـ عد
الدين كاشغري وصحب مع خواجه عبيدالله السمرقندي وانتسب اليه اتم الانتسـ اب وكـ ان
كثيـ ر مـ ن تصـ انيفه اوصـ اف خواجـ ه عبيـ دالله ويـ ذكر محبتـ ه لـ ه وكـ ان مشـ تهرا
بالعلم والفضل وبلغ صيت فضله الى الافاق حتى ان السلطان بايزيـ دخان الـ ى مملكتـ ه
وارسل اليه جوائز سنية وكان يحكي من اوصلها اليـ ه انـ ه جهـ ز آلات السـ فر وسـ افر مـ ن
خراسان متوجها الـ ى بلادالـ روم ولمـ ا انتهـ ى الـ ى همـ ذان قـ ال للـ ذي اوصـ له الجـ ائزة انـ ي
امتثلت امره الشريف حتى وصلت الى همذان وبعـ د ذلـ ك اتشـ بث بـ ذيل الاعتـ ذار وأرجـ و
و منه ان لا اقدر على الـ دخول الـ ى بلادالـ روم لمـ ا اسـ مع فيهـ ا مـ ن مـ رض الطـ اعون
وحكى المولى الاعظم سيدي محيـ ي الـ دين الفنـ اري عـ ن والـ ده المـ ولى علـ ي الفنـ اري انـ ه
قال والده وكان هو قاضيا بالعسكر المنصور للسـ لطان محمـ د خـ ان ان السـ لطان قـ ال لـ ي
يوما ان الباحثين عن علوم الحقيقة المتكلمون والصوفية والحكمـ اء ولا بـ د مـ ن المحاكمـ ة
بين هؤلاء الطوائف قال قال والدي قلت للسلطان محمد خان لا يقدر على المحاكمة بـ ين
هؤلاء الا المولى عبدالرحمن الجامي قال قـ ال فأرسـ ل السـ لطان محمـ د خـ ان اليـ ه رسـ ولا
مع جـ وائز سـ نية والـ تمس منـ ه المحاكمـ ة المـ ذكورة فكتـ ب رسـ الة حاكم فيهـ ا بـ ين هـ ؤلاء
الطوائف في مسائل ست منها مسئلة الوجود وأرسلها الى السلطان محمـ د خـ ان وقـ ال ان
رسـ الة مقبولـ ة يلحقهـ ا بـ اقي بيـ ان المسـ ائل والا فـ لا فائـ دة فـ ي تضـ ييع الاوقـ ات
رسـ الة الـ ى الـ روم بعـ د وفـ اة السـ لطان محمـ د خـ ان قـ ال المـ ولى محيـ ي الـ دين
الفناري وبقيت تلك الرسالة عند والدي وأظن انه قال انها عندي الان وله نظم بالفارسية
يرجحونه على نظم بعـ ض السـ لف ولـ ه منشـ آت لطيفـ ة بالفارسـ ية وهـ ي فـ ي غايـ ة الحسـ ن
والقبول

عند اهل الانشاء وله مصنفات اخر منظومة ومنثورة منها شرح الكافيـ ة وقـ د لخـ ص فيـ ه
ما في شروح الكافية من الفوائد على احسن الوجوه وأكملهـ ا مـ ع زيـ ادات مـ ن عنـ ده وقـ د
وائـ ل القـ رآن العظـ يم تفسـ ير ابـ رز فيـ ه بعضـ ا مـ ن بطـ ون القـ رآن العظـ يم ولـ ه
كتاب شواهد النبـ وة بالفارسـ ية ولـ ه كتـ اب نفحـ ات الانـ س بالفارسـ ية ايضـ ا وكتـ اب سلسـ لة
قـ دطعـ ن فيهـ ا علـ ى طوائـ ف الرفضـ ية ولـ ه غيـ ر ذلـ ك مـ ن التصـ انيف وكـ الة
المعمى والعروض والقافية وكل تصانيفه مقبولة عندالعلماء الفضلاء وتـ وفي قـ دس سـ ره
بهراة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة وقال المؤرخ في تاريخه ومن دخله كان آمنا قيـ ل لمـ ا
توجه الطائفة الطاغية الاردبيلية الـ ى خراسـ ان اخـ ذ ابنـ ه ميتـ ا مـ ن قبـ ره ودفنـ ه فـ ي ولايـ ة
اخرى ولما اتت الطائفة المـ ذكورة نبشـ وا قبـ ره فلـ م يجـ دوه واحرقـ وا مـ ا فيـ ه مـ ن
ومـ ن المشـ ايخ الخلوتيـ ة فـ ي عصـ ره الشـ يخ العـ ارف بـ ا لله المـ ولى عـ لاء الـ دين
الخلوتي كان رحمه الله من خلفاء السيد يحيى وكـ ان صـ احب جذبـ ة عظيمـ ة وكـ ان النـ اس
يلحقهم الجذبة بنظرة منه او بكلام منه في اوائل امره دخـ ل مدينـ ة بروسـ ه وكـ ان المـ ولى
دين العربـ ي وقتئـ ذ مدرسـ ا بمدرسـ ة قيلوجـ ه انكـ ر سـ ماعه ووجـ ده غايـ ة الانكـ ار
واتفق انه اجتمع معه فتكلم الشيخ في اذنه فصاح وخـ ر مغشـ يا عليـ ه مـ دة ولمـ ا افـ اق تـ اب
على يده وترك الانكار ودخل عنده الخلوة وحصل طريق التصوف ثم اتـ ى الشـ يخ مدينـ ة

قسطنطينية في زمن السلطان محمد خان واجتم ع علي ه الاك ابر والاعي ان وس ائر الن اس
فخاف منه السلطان محمد خان على عرض السلطنة فأمره بتشريف بلاداخر فلما وصل
الى بلاد قرامان توفي ببلدة لارنده وقبره مشهور بها قدس الله سره العزيز ومنهم الش يخ
العارف با لله دده عمر بالايني الشهير بروشني كان من طلبة العلم في شبابه مش تغلا ب ه
بمدينة بروسه وكان في شبابه مشتغلا ب الملاهي وهج ر الن اس ث م ذه ب ال ى ب لاد العج م
ط م وم ر ب بلاد قرام ان ولق ي هذ اك اخ اه الاكب ر وه و الش يخ ع لاء ال دين
المزبور وتاب اولا على يده ثم
وصل الى ولاية شروان واتصل هناك بخدمة الشيخ العارف با لله السيد يحي ى الش رواني
تغل عن ده بالرياض ات والمجاه دات وتب دلت احوال ه وانتق ل عش قه المج ازي ال ى
الحقيقي وكان يس كن ت ارة ببردع ة وت ارة بكنج ة وت ارة بق را اغ اخ واحب ه الأمي ر حس ن
الطويل والي بلاد تبريز محبة عظيمة وارتحل إلى تبريز وبنت له سلجوق خ اتون زوج ة
الامير المزبور وهي والدة السلطان يعقوب وانزله الس لطان يعق وب زاوي ة بنته ا زوج ة
هانش اه بتبري ز وس كن به ا م دة واش تهر بتل ك ال بلاد وص ار مرجع ا للأك ابر
والاعيان ونقل عن بابا نعمة الله النقشبندي انه قال عدته في مرض موته فوجدته متأس فا
ة الت ي حص لت ل ه م ن قب ول الزاوي ة المزب ورة م ات رحم ه الله تع الى س ن
اثنتين وتسعين وثمانمائة ومنهم العارف با لله تعالى الشيخ حبيب العم ري القرام اني ك ان
ه تع الى عمري ا م ن جه ة الاب وبكري ا م ن جه ة الام وك ان اص له م ن ولاي ة
قرامان من قرية تسمى بالقرية الوسطى بالقرب من قصبة نيكذ ده اش تغل ف ي أول عم ره
بالعلم وعند اشتغاله بقراءة شرح العقائد ارتحل الى خدمة السيد يحيى فلق ي اولا جماع ة
من مريديه فقال لهم هل يق در ش يخكم ان يرين ي ال رب تع الى ف ي ي وم واح د وك ان ف يهم
الحاج حمزة المدفون بقرية قراجه ل ر بق رب م ن قص بة فورش و نل و م ن ولاي ة ك انقري
فلطمه لطمة شديدة حتى خر مغشيا عليه فعلم الشيخ هذه القضية فدعا الشيخ حبيب وقال
له انه لا بأس ان الصوفية يغلب عل يهم الغي رة وان الام ر كم ا ظنن ت ف امر ل ه ب الجلوس
في موضع ويقص عليه ما رآه في المنام ثم ق ال لمريدي ه ان ه م ن العلم اء ونق ل عن ه ان ه
جلس ت فل ي ه ذا الموض ع ج اءت تجلي ات الح ق م رة بع داخرى وفني ت ك ل م رة
وبعد مداومته خدمته اثنتي عشرة سنة رج ع باج ازة من ه ال ى ب لاد ال روم ولم ا ات ى ب لاد
اف بتل ك ال بلاد ف دخل ولاي ة قرام ان وولاي ة اي دين وولاي ة ال روم وس كن م دة
بانقره ولازم زيارة الشيخ الحاج بيرام وص حب الش يخ آق ش مس ال دين وم ع الش يخ
إبراهيم السيواسي ومع الامير النقشبندي القيصري وم ع الش يخ عب دالمعطي م ن الزيني ة
وكان له اشراف على الخواطر ولم يره احد راقدا ولا مستندا الا في م رض موت ه ت وفي
قدس سره
العزيز في سنة اثنتين وتسعمائة وقبره بمدينة اماسيه في عمارة محمدباشا ومنهم الش يخ
ا لله تع الى الم ولى مس عود ك ان مدرس ا اولا ث م رغ ب ف ي التص وف واتص ل
بخدمة الشيخ العارف با لله المولى علاء الدين وحصل عن ده طريق ة التص وف واج از ل ه
اد وت وطن بمدين ة ادرن ه واش تغل بتربي ة المري دين فظه رت بركات ه واش تهرت
كراماته ونال عنده كثير من المريدين ما نال من المقامات العلية والكرامات السنة وكان
ارف ا ب ا لله تع الى وص احب جذب ة عظيم ة وك ان ل ه ق دم راس خ ف ي مواظب ة
ادات ومحافظ ة آداب الش ريعة ت وفي رحم ه الله تع الى ف ي أواخ ر س لطنة الس لطان

و هو خليفة جلبي بجلبي الشهير محمد الشيخ بالله العارف ومنهم سره قدس خان محمد
رح بالشتغاله اشد وعند اولا العلم باشتغلا مشان كاني رأيت الاقسد الدين ال الاقسد
بلاد باولا واختلى طريقتهم الى ومال الصوفية محبة عليه غلب يص للتلخ المختصر
ى اثناء تلك المدة في وفي الخلوتي الدين علاء الشيخ خلفاء من عبدالله عندالشيخ قرامان
وداء وعمامة سوداء جبة لابسا وراه اليه فذهب قرامان بلاد الى الدين علاء مولى
جبة هذه اردت ان الدين علاء الشيخ فقال المحبة له واظهر اسود فرس على وراكبا
ان لي استحقاق ولا باستحقاق يكون ان ينبغي الخرقة لبس بان هو فاجاب اياها اعطيتك
وفي وتوفي بتلك البلاد الا وقد توفي الشيخ يلبث فلم توابعي الى تحتج اذا الشيخ وقال البسها
ابن بالمعروف الشيخ وعند الخلوة في وجلس وقفات بلدة توقات الى اتى ثم الله عبد الشيخ بعده
ذلك على بروا يصبروا لم بعضهم ان حتى القوية بالرياضة مريديه يأمر ان كان
حقه في يوما للشيخ قيل بالرياضة واشتغل وحده عنده هو فبقي عنده من فطردهم
التراكمة طائفة من الشيخ ذلك وكان يموت حتى خله فقال القوية بالرياضة مشتغل انه
الحال كشف واقعة الايام تلك في له واتفق عظيمة قوة باطنه في كان انه الا اميا وكان
الى بعده وذهب الشيخ توفي ثم بالملاطفة ذلك بعد معه الشيخ فعامل الشيخ على فقصها
شروان بلاد الى يذهب ان قصد ثم بيري المولى مع هناك وصاحب ارزنجان بلدة
وفاة واستمع يومين مسافة ارزنجان عن انفصل ولما يحيى السيد خدمة الى للوصول
روم بلاد الى وارسله له بيري المولى خدمة ولازم ارزنجان الى ورجع يحيى السيد
خان محمد للسلطان وزيرا كان القرماني باشا محمد الوزير ان حكي الفقراء لارشاد
لطان رع السلطان فتضرع والده عند دخان بايزيد السلطان نقص جم ويريد السلطان الى يميل وكان
في دخان بايزيد السلطان زاد ذلك من تعفى فاسد خليفة جلبي الشيخ الى شكان
ور بالمزبور الشيخ فقصدهم جم السلطان جانب في قرامان اولياء فرأى اليه فتوجه التضرع
ه اليه فتضرع تومات البنت مرضت أيام وبعد بنته واصابت واخطأت ار
د تريد ماذا له الوالد فقال قرامان اولياء وحضر ثانيا فتوجه عليه وأبرم دخان بايزيد السلطان
لمين المسلمين اوقاف ابطل قد القرامانى باشا محمد وزير الرجل وأراد هذا هو من
ه ورأيته الوفاء ابن الشيخ الا بقي ما ومن له الانتصار عن فعجز المال لبيت وضبطها
د بعد الاثر يظهر وسيم عظيم بجهد الدائرة فدخلت قال دائرة المذكور الوزير حول رسم قد
رة غير التوجه ذلك اثناء في لي حصلت انه عنه اقربائه بعض حكى يوما وثلاثين ثلاثة
راوي الى قال بمحمد يسمى من كل الى المدة تلك في النكبة وصلت انه روي حتى عظيمة
ت فوقعت منها غصن فانكسر شجرة على صعدت فصبيا صبيا كنت ذلك وعند بمحمد اسمي وانا
د قد محمد منهم اسمه رجلا اربعين فيها دوا بلدة في كنا ذلك وعند
لطان السلطان وفاة خبر جاء يوما وثلاثون ثلاثة تم لما انه روي منهم كل الى النكبة وصلت
مع سمعه توجهه من ايام خمسة وبعد قسطنطينية الى بايزيدخان السلطان فلما خان محمد
ة مائة وفق له عمل الوفاء ابن الشيخ ان حكي قتل قد باشا محمد الوزير ان الطريق في
ا عرقا عرق ان خان محمد السلطان وفاة وعند رأسه على الوزير يحمله ان وكان مائة في
ن ابن الشيخ الى له فارسل المذكور الوقف بيوت بعض فانطمس وخوفه حيرته لشدة كثيرا
يخ الشيخ رآه ما هذا لعل و اليه الوفق وصول قبل المزبور الوزير فقتل ليصلحه الوفاء
لطان السلطان ان ثم المذكور الوزير حول دائرة الوفاء ابن الشيخ رسم ن

بايزيدخان بعدجلوسه على سرير السلطنة ارسل الشيخ المزبور مع اربعين رجلا من
اصحابه الى الحج ليدعوا هناك لدفع الطاعون من بلاد الروم
فاعطى الشيخ صرة من الدراهم واعطى كل واحد من اصحابه ثلاثة آلاف درهم فمات
ق ذهابما روي انه بعدتوجه الشيخ الى الحج خف الطاعون في
ية عدة سنين بل انقطع في تلك المدة باذن الله تعالى قدس الله سره العزيز
ومنهم العارف بالله الشيخ سنان الدين يوسف الشهير بشيخ سنان كان متوطنا بقرية
من قسطنطينية وتلك القرية مشتهرة بالانتساب اليه الى الان وسمعت عمن
صحبه انه قال كان ذلك الشيخ عالما زاهدا مشتغلا بارشاد الطالبين وقد بلغ عنده كثير
منهم مرتبة الكمال وايضا انه كان صاحب الاخلاق الحميدة وكان خاضعا متخشعا
اعن الناس ومات بالقرية المذكورة ودفن بها روح الله روحه ونور ضريحه
يخ العارف بالله السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشرواني ولد رحمه الله
تعالى بمدينة شماخي وهي ام مدائن ولاية شروان وكان ابن اهل الثروة وكان هو
صاحب جمال وكمال وكان يلعب بالصولجان يوما اذ مر عليه الشيخ المعروف ببير
زاده ابن الشيخ الحاج عز الدين الخلوتي وكان مريد للشيخ صدر الدين الخلوتي وتزوج
ابنته ولما رأى ادبه وجماله دعا له بالفوز بطريق الصوفية فرأى السيد يحيى في تلك
عة تغيرت بها الليلة احواله فالتجأ الى خدمة الشيخ صدر الدين الخلوتي ولازم
خدمته فكره والده ذلك لدخوله الخلوة مع الصوفية مع هذا الجمال وأنكر على الشيخ
صدر الدين ايضا لاذنه له في ذلك وقدنصح لابنه السيد يحيى مرات فلم ينفع حتى قيل
انه قصداهلاك الشيخ صدر الدين فاتفق في بعض تلك الليالي ان السيد يحيى لم يحضر
في صلاة العشاء لاشتغاله بصفاء التنور وكانت الايام ايام الشتاء فتعطل
رجلاه وحصل له وجع و بقي أياما على تلك الحالة فدخل الشيخ ليلة بيته من كوة الدار
فاخذ بيده وقال قم يا ولدي فاندفعت تلك العلة عنه واطلعت جاريته على هذه الحالة
فاخبرت بها والده فزاد انكاره عليه وقال لولده لاي سبب دخل شيخك من الكوة ولم
يدخل من الباب وانت تعتقد انه متشرع فقال السيد يحيى خاف من
الشوك في الطريق قال وأي شوك هو قال افكارك عليه فعند ذلك زال انكاره ولازم هو
ايضا خدمة الشيخ المذكور وكان الشيخ صدر الدين امر السيد بهاء الدين ان يخدم
نعل ولده سنة ليحصل له المجاهدة بذلك وكان السيد يحيى يتأثر من ذلك غاية التأثر الى
ان امره الشيخ صدر الدين ان يخدم نعل والده ثم ان الشيخ صدر الدين لما مات وقع
خلاف بين السيد يحيى وبين الشيخ بير زاده لانه قد ادعى الصحبة مع الشيخ صدر
الدين ومع ذلك كثر اقبال الناس على السيد يحيى ولهذا الخلاف انتقل السيد يحيى من
شماخي الى بلدة باكو من ولاية شروان وتوطن هناك واجتمع عليه الناس مقدار عشرة
آلاف نفس ونشر الخلفاء الى اطراف الممالك وهو أول من سن ذلك وكان يقول يجوز
الخلفاء لتكثير الاداب للناس وأما المرشد الذي يقوم مقام الارشاد بعد شيخه لا
يكون الا واحدا يحكى انه لم يأكل طعاما في آخر عمره مقدار ستة اشهر واشتهى يوما
في تلك المدة طعاما عينه فباشر تحصيله ولده الاكبر واهتم فيه غاية الاهتمام حتى
احضره بين يديه فلما اخذ لقمة اشتغل بتقرير المعارف الالهية زمانا ثم ترك اللقمة
ولم يأكلها فقيل له في ذلك فقال ان الحكيم لقمان تغذى برائحة بعض من الترياقات عدة
سنين ولا بعد في ان اتفذى برائحة هذه اللقمة يروى انه كان يقول اذا دعي له بطول

العمر ادعو بطول العمر للسلطان خليل لان في مدة حياته وكان كما قال حيث
لم يعش بعد وفاته الا مقدار تسعة اشهر وتوفي قدس سره العزيز في بلدة باكو في سنة
تسع او ثمان وستين وثمانمائة الطبقة الثامنة في علماء دولة السلطان بايزيد خان ابن
السلطان محمد خان بويع له بالسلطنة بعد وفاة ابيه في سنة ست وثمانين وثمانمائة
رحمه الله تعالى رحمة واسعة ومن العلماء في عصره العالم العامل والفاضل الكامل
المولى محيي الدين محمد بن إبراهيم بن حسن النكساري قرأ رحمه الله تعالى اولا على
المولى حسام الدين التوقاتي ثم قرأ على المولى
يوسف بالي بن شمس الدين الفناري ثم قرأ على الميكولني ثم صار مدرسا بمدرسة
قسطموني وبنى الامير المذكور تلك المدرسة لاجله ووقف عليها
ثلثمائة مجلدة من التفاسير والاحاديث والشرعيات والعقليات ودرس هناك واستفاد من
تلك الكتب وأفاد الطلبة وانتفع به كثيرون وكان رحمه الله تعالى عالما بالعربية والعلوم
الشرعية والعقلية وكان عارفا بالعلوم الرياضية ايضا وقد قرأها على المولى فتح الله
الشرواني من تلامذة المولى قاضي زاده الرومي وكان حافظا للقرآن العظيم وعارفا
بعلوم القراءات وكان ماهرا في علم التفسير غاية المهارة وكان يذكر الناس كل يوم
الجمعة ولما جلس السلطان بايزيدخان على سرير السلطنة ووصفوه عنده بالفضيلة في
التفسير والمهارة في التذكير عين له كل يوم خمسين درهما لاجل التفسير وكان يذكر
في جامع ايا صوفية وتارة في جامع السلطان محمد خان وقد حضر
السلطان بايزيد خان في جامع ايا صوفية لاستماع تفسيره وقد تم تفسير القرآن العظيم
في جامع ايا صوفية ثم قال ايها الناس اني سألت الله تعالى ان يمهلني الى ختم تفسير
القرآن العظيم ولعل الله تعالى يختمني عقيب ذلك فدعا الله سبحانه وتعالى بالختم على
الخير والايمان فامن الناس لدعائه ثم اتى بيته ومرض وتوفي رحمه الله تعالى كان خال
استاذه وكان والدي رحمه الله يحكي انه كان معدن الصلاح ومجمع مكارم
وكان قنوعا راضيا من العيش بالقليل وكان مشتغلا بنفسه منقطعا الى الله
تعالى منجمعا عن خلقه وصنف تفسير سورة الدخان واهداه الى السلطان بايزيد خان
واستحسنه علماء عصره ورأيته وعرفت منه انه كان آية كبرى في علم التفسير
وله حواشي في كتاب تفسير القاضي فوائد حل بها المواضع المشكلة من ذلك
الكتاب وصنف حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة ولقد أجاد فيها كل الاجادة
ومات رحمه الله تعالى بمدينة قسطنطينية سنة احدى وتسعمائة ودفن عند مزار الشيخ
ابن الوفاء قدس سره العزيز ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى اخي يوسف
بن جنيد التوقاتي
قرأ اولا على المولى السيد احمد الفريمي وهو مدرس بمدرسة مرزيفون ثم قرأ على
المولى صلاح الدين معلم السلطان بايزيدخان ثم وصل الى خدمة المولى العالم الفاضل
المولى خسرو ثم صار مدرسا بمدرسة المولى المذكور بمدينة بروسه ثم صار مدرسا
بالمدرسة الحجرية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بالمدرسة الشهيرة بالقلندرية بمدينة
قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار
مدرسا بمدرسة سلطانية بروسه ثم احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم
خمسون درهما ثم زيد عليها عشرة ثم عشرة الى ان بلغت وظيفته ثمانين درهما ومات
وهو مدرس بها وبنى مسجدا بقرب داره بقسطنطينية وكانت له كتب كثيرة وقفها على

العلم اء بع ده وك ان مش تغلا ب العلم ومواظب ا عل ى ت لاوة الق رآن العظيم مطالع ة الكت ب
الفقهي ة وص نف حواش ي عل ى ش رح الوقاي ة لص در الش ريعة وه ي مقبول ة متداول ة ب ين
الناس وصنف رسالة جمع فيها مسائل متعلقة بالفاظ الكفر وسماها هدية المهتدين وم نهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى قاسم ب ن يعق وب الاماس ي المش تهر بالخطيب ق را
رحمه الله على المولى السيد احمد الفريمي ثم صار مدرسا ببلدة اماس يه ث م ص ار معلم ا
للسلطان بايزيدخان حين كان اميرا عليها ولما جل س الس لطان بايزي د خ ان عل ى س رير
السلطنة اعطاه مدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسه ثم جعل ه معلم ا لابن ه الس لطان
احمد حين نصبه اميرا على اماسيه ومات هناك كان رحمه الله تعالى عالما عارفا بعل وم
القراآت والتفاس ير والاحادي ث والاص ول والف روع وك ان طي ب ال نفس ك ريم الاخ لاق
مرضي ة ملازم ا له م روح الله روح ه ون ور ض ريحه وم نهم الع الم العام ل
والفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف كان رحمه الله تعالى من عبي د بع ض وزراء
السلطان محم د خ ان وق را ف ي ص غره مب اني العل وم ث م اش تغل عل ى علم اء عص ره ث م
وصل الى خدم ة الم ولى الفاض ل عل ي القوش جي ث م ص ار مدرس ا ب بعض الم دارس ث م
صار مدرسا بمدرسة مناستر
ببروسه ثم بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا باح دى الم دارس الثم ان وع ين ل ه ك ل ي وم
خمسون درهما ثم زيدت عليها عشرة ثم عشرة حتى بلغت وظيفته ثمانين درهما وم ات
وهو م درس به ا وه و م ن جمل ة الص ارفين جمي ع اوق اتهم ف ي العل م والعب ادة وك ان كثي ر
الاشتغال بالعلم الشريف جدا وقد علق على حواش ي كتب ه فوائ د لح ل المواض ع المش كلة
من الكتب ورأيت من كتبه كتاب تفسير البيضاوي وقد حشاه من اوله الى آخره ولم يم ر
موض ع مش كل الا وكت ب ل ه ح لا وك ذا س ائر الكت ب وق د ص نف ش رحا للرس الة
الفتحية في علم الهيئة لاستاذه علي القوشجي وهو شرح ن افع ف ي الغاي ة روح الله روح ه
ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى سنان الدين يوس ف المش تهر
بابن الش اعر ك ان رحمه الله عالم ا فاض لا جامع ا ب ين الاص ول والف روع والمعق ول
والمنقول شتغلا بالعلم غاية الاشت تغال ص ارفا اواقت ه في ه اخ ذ العل وم م ن الع الم الفاض ل
المولى خسرو وله حواش على ش رح الوقاي ة لص در الش ريعة وه ي حاش ية مقبل ة عن د
الطلاب رحمه الله تعالى رحمة واسعة ومنهم العالم العامل الفاضل الم ولى ش جاع ال دين
الش هير بالموص لي ش جاع ق رأ رحم ه الله عل ى علم اء عص ره ث م ص ار مدرس ا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثم ان وم ات مدرس ا به ا ك ان رحم ه
الله تعالى قوي النفس سليم العقل مستقيم الطبع حصل من العلوم الشرعية والعقلية طرف ا
وأف اد ول م يس مع ل ه تص نيفات روح الله روح ه وم نهم الع الم العام ل
والفاضل الكامل المولى ش جاع ال دين الي اس ك ان رحم ه الله تع الى عب دا ل بعض العلم اء
فرباه في حال صغره وعلمه علوما كثي رة وك ان مس تقيم الطب ع س ليم ال نفس الا ان ه ك ان
يعاب بالعناد قرا على علماء عصره ثم صار مدرس ا ب بعض الم دارس ث م ص ار مدرس ا
باحدى الم دارس الثم ان وم ات وه و م درس به ا ولق د س معت ان ه ك ان ي درس للطلب ة
ويفيدهم وتخرج
عنده جمع كثير منهم الا انه لم يشتغل بالتصنيف اذ قد اخترمته المنية ول م يمهل ه الزم ان
روح الله روحه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى علاء الدين علي اليك اني ق رأ
رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم ص ار مدرس ا ب بعض الم دارس ث م ص ار مدرس ا

بمدرسة السلطان بمدينة بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ونصب مفتيا بمدينة بروسه وكان رحمه الله تعالى لطيف الطبع سليم العقل صافي القريحة شديد الذكاء وكان مهتما بالدرس وانتفع به الاكثرون الا انه لم يشتغل بالتصنيف توفي رحمه الله تعالى سنة تسع وتسعمائة وقيل في تاريخه وحيد مات مرحوما سعيدا ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى لطف الله التوقاتي الشهير بمولانا لطفي قرأ رحمه الله على المولى سنان باشا وتخرج عنده ولما أتى المولى علي القوشجي ببلادالروم ارسله المولى سنان باشا اليه وقرا عليه العلوم الرياضية وحصل سنان باشا العلوم الرياضية بوساطته ورباه سنان باشا حال وزارته عند السلطان محمد خان فجعله افينا على خزانة الكتب واطلع بوساطته عنده على غرائب من الكتب ولما جرى على المولى سنان باشا ما جرى ونفي عن البلدة الى سفريحصار صحب معه لطفي ولما اجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة السلطان مرادخان بمدينة بروسه ثم اعطاه مدرسة فلبه ثم اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنه وعين له كل يوم اربعين درهما ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ودرس فيها مدة من الزمان ثم اعطاه مدرسة جده السلطان مرادخان ببروسه وعين له كل يوم ستين درهما كان رحمه الله فاضلا لا يجارى وعالما لا يبارى وكان يطيل لسانه على اقرانه وعلى السلف ايضا ولكثرة فضائله وحساده ولاطالة لسانه ابغضه العلماء العظام ولهذا نسبوه الى الالحاد والزندقة حتى فتشوه ولم يحكم المولى افضل الدين باباحة دمه وتوقف فيه وحكم المولى خطيب زاده باباحة دمة فقتلوه وقال المؤرخ في تاريخه ولقد مت شهيدا يحكى ان المولى خطيب زاده لما حكم بقتله واتى منزله قال خلصت كتابي من يده وكان يسمع انه يقصد ان يزيف كتابه ولقد سمعنا ممن حضر قتله انه كان يكرر كلمة الشهادة ونزه عقيدته عما نسبوها اليه من الالحاد حتى قيل انه تكلم بكلمة الشهادة بعد ما سقط رأسه على الارض وكان عمي رحمه الله يقول كنت اقرأ عليه وهو يروي صحيح البخاري وكان عند فتح الكتاب يقول كنت أقرأ عليه وهو يروي صحيح البخاري وكان عند فتح الكتاب ينزل دموع عينيه على الكتاب وكان يبكي الى ان يختم الكتاب قال وحكى يوما وهو يبكي ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ضرب في بعض الغزوات بسهم فبقي نصله في بدنه فجزع عند قصد اخراجه فصبروا حتى اشتغل بالصلاة فاخرجوه ولم يحس بذلك قال عمي وقد حكى المولى لطفي هذه الحكاية ثم قال وهو يبكي هذه هي الصلاة حقيقة واما صلاتنا فهي قيام وانحناء فلا فائدة فيها قال عمي رحمه الله تعالى احلف بالله تعالى اني سمعت هذه الحكاية منه على هذا الوجه قال وحين اخذوا المولى المذكور شهد شركاء الدرس عليه بانه قال الصلاة قيام وانحناء لا عبرة بها قال عمي رحمه الله تعالى انظروا اين ما قاله مما شهدوا به عليه روي ان الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين القوجوي لما سمع قتله قال اني اشهد بان المولى المذكور بريء من الالحاد والزندقة وكان يلبس الالبسة الرديئة وكان يركب دابته ويجيء الى المدرسة وعلف الدابة بيده فينزل في باب المدرسة ويربط الدابة بحلقة الباب ويلقي قدامها العلف ثم يدرس الى وقت العصر ثم يركب دابته ويذهب الى زاوية الشيخ العارف بالله تعالى ابن الوفا قدس سره ويروي هناك صحيح البخاري الى اذان المغرب ثم يذهب الى بيته وكان هذا دأبه كل يوم ومن نوادره العجيبة انه كان على جبل بروسه حين كان مدرسا بها فذهب يوما مع اصحابه في التنزه الى جنب عين

جارية في ذلك الجبل ولما جلسوا جاء رجل من اهل القرى وبيده خطام دابة وعلى
عنقه مخلاة فشرب من الماء ثم استلقى على ظهره فقال المولى لطفي لاصحابه بعدما
تأمل ساعة ان هذا الرجل من قصبة ابنة كول وقد ضلت دابته وهو في طلبها ثم تأمل
ساعة وقال اسم
وندك ثم تأمل ساعة وقال ان في مخلاته نصف خبزة وقطعة جبن وثلاث
بصلات وتعجب اصحابه من هذا الحكم ثم طلبوا الرجل فقالوا له من اين انت قال من
ابنه كول قالوا أي شيء تريد ههنا قال اطلب دابتي وقد ضلت في الجبل قالوا له ما
اسمك قال سوندك قالوا أي شيء في مخلاتك قال طعام الفقراء فاستخرجوه فاذا فيها
نصف خبزة وقطعة جبن وثلاث بصلات كما أخبر به المولى لطفي فتعجبوا من ذلك
غاية التعجب وهذا في الواقع امر عجيب بل ولا اني سمعته من الثقات لم اصدقه الا ان
جعل في عبده اسرار لا يطلع عليها غيره ومن جملة نوادره ان السلطان
محمد خان امر المدرسين بالمدارس الثمان ان يجمعوا بين الكتب الستة من علم اللغة
والتكملة والقاموس والصحاح وامثالها وكان في ذلك العصر رجل من الموالي يسمى بشجاع
وملقبا باوصلي وهي كلمة رومية ومعناها الحمار الضخم فاجتمع مع المولى لطفي في
الحمام وقال له كيف حالك مع اللغة قال اضع علامة الشك في كل سطر فقال المولى
لطفي انا اضع علامة الشك في كل صحيفة فانت اشك مني ولفظة اشك بالتركية بمعنى
الحمار وله امثال هذا عجائب ونوادر لا يسع ذكرها هذا المختصر وفي المثل القطرة
تنبىء عن الغدير صنف حواشي على شرح المطالع وأورد فيها فوائد وتحقيقات خلت
ب الاقدمين ومن طالعها يعرف مقدار فضله وله ايضا حواش على شرح
المفتاح للسيد قد حل فيها المواضع المشكلة من الكتاب بحيث يتحير فيها
اولو الالباب وله ايضا رسالة سماها بالسبع الشداد وهي مشتملة على سبعة اسئلة على
السيد الشريف في بحث الموضوع ولقد ابدع فيها كل الابداع واجاد كل الاجادة ولو لم
يكن له تصنيف غير هذه الرسالة لكفته فضلا وشرفا وأجاب عن تلك الاسئلة المولى
غداري الا انه لم يقدر على دفعها والحق احق بان يتبع وله ايضا رسالة ذكر فيها اقسام
العلوم الشرعية والعربية حتى بلغت مقدار مائة علم واورد فيها غرائب وعجائب لم
تسمعها آذان الزمان ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى قاسم الشهير ببغداري
الكرمياني
كان رحمه الله تعالى ابن اخت المولى شيخي الشاعر ناظم كتاب قصة خسرو وشيرين
قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة الفاضل الكامل المولى عبدالكريم ثم صار
مدرسا بمدرسة اماسيه ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الملك
البارئ له في كل يوم ثمانون درهما ثم صار مدرسا بمدرسة قلندرخانه بقسطنطينية
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة احدى وتسعمائة كان شديد الذكاء سليم الطبع
مستقيم العقل صافي القريحة ذا الحدس الصائب والذهن الثاقب وكان يدرس كل يوم
ين او ثلاثة اسطر وكان يجري فيها جميع قواعد الصرف والنحو والمعاني
والبيان والمنطق واصول الفقه وقواعد علم المناظرة ويدفع جميع ما اشكل على الطلبة
على احسن الوجوه والطفها ثم يحقق المقام تحقيقا واضحا مثل فلق الصبح قال عمي
رحمه الله تعالى قرأت عليه مقدار سنتين وكنا اذا حضرنا عنده للقراءة يقرر المقام اولا

على وجه التحقيق ويندفع بذلك جميع ما خطر بالبال من الشبهات واذا غفل بعض من
الطلبة عن دفع شبهة وذكر الشبهة بعد ذلك كان يوبخه عليه ويقول لعله لم يحضر
عندنا عند تقرير المقام وكان الطلبة على الغفلة في ذلك واذا جاء يوم العطلة
يذهب مع الطلبة الى بعض المتنزهات في أيام الصيف وفي أيام الشتاء يجتمعون في
بيته ويباحث معهم الى وقت حضور الطعام وبعد الطعام يشتغلون باللطائف وسمعت
من بعض طلبته انه قال ينحل في اثناء تلك المباحثات من المواضع المشكلة ما لا ينحل
في الدرس وله حواش على الهبات شرح المواقف اورد فيها لطائف وتحقيقات يتعجب
منها النظار ويعتبر بها اولو الابصار وله اجوبة عن السبع الشداد التي علقها المولى
لطفي وقد مر ذكرها وله اشعار لطيفة على لسان الفارسية والتركية وشعره في غاية
الحسن واللطافة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى قوام الدين قاسم بن احمد ابن محمد الجمالي قرا رحمه الله على علماء عصره ثم
وصل الى خدمة المولى الفاضل علي بن
وشجي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بقسطنطينية وتوفي وهو قاض بها كان رحمه الله تعالى مشتغلا
بالعلم غاية الاشتغال وكان كثير الحفظ روي انه حفظ كثيرا من الكتب المطولة وكان له
نباهة شأن وفخامة عقل وسخاوة نفس الا انه لم ينقل انه صدف نفسه شيأ روح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الدين علي بن احمد
بن محمد الجمالي قرأ رحمه الله تعالى في صغره على المولى علاء الدين علي ابن
حمزة القراماني وحفظ عنده مختصر الامام القدوري ومنظومة النسفي ثم اتى مدينة
قسطنطينية وقرأ على المولى العالم الفاضل المولى خسرو ثم ارسله المولى المذكور
الى المولى مصلح الدين بن حسام وعلل في ذلك وقال اني مشتغل بالفتوى والمولى
مصلح الدين يهتم لتحصيلك اكثر مني فذهب اليه وهو مدرس بسلطانية بروسه فقرأ
وم العقلية والشرعية ثم صار معيدا لدرسه ثم زوجه المولى المذكور بنته
وحصل له منها اولاد ثم اعطاه السلطان محمد خان المدرسة الحجرية بادرنه وعين له
كل يوم ثلاثين درهما واعطاه خمسة آلاف درهم وبعضا من الالبسة وذلك لانه سمع
فقره ولما صار محمد باشا القراماني وزيرا للسلطان محمد خان نقمه لكثرة مصاحبته
ى باشا فنقله من تلك المدرسة الى مدرسة اخرى ونقص من وظيفته خمسة
دراهم والمولى المذكور لم ينقطع عن سنان باشا لسابقة فضله عليه وكرمه ولهذا نقله
الوزير المذكور الى مدرسة اخرى ونقص من وظيفته خمسة اخرى واشمأز المولى
المذكور من ذلك فترك التدريس واتصل الى خدمة الشيخ العارف بالله مصلح الدين ابن
الوفاء ثم مات السلطان محمد خان وقتل الوزير المذكور وجلس السلطان بايزيد خان
على سرير السلطنة ورأى السلطان بايزيد خان المولى المذكور في المنام فأرسل اليه
الوزراء ودعاه اليه فلم يجب ثم ارسله جبرا الى بلدة اماسيه وعين له كل يوم ثلاثين
درهما وفوض اليه أمر الفتوى هناك ثم اعطاه مدرسة السلطان مرادخان الغازي بمدينة
بروسه ثم ترك المولى
ك المدرسة وذهب الى أماسيه لزيارة ابن عمه وهو العارف بالله الشيخ
محيي الدين محمد الجمالي ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة ازنيق وعين له كل
يوم خمسين درهما ثم اعطاه السلطان بايزيد خان سلطانية بروسه ولما بنى السلطان

بايزيدخان مدرسته باماسيه نصبه مدرسا بها وفوض اليه أمر الفتوى هناك ثم اعطاه
احدى المدارس الثمان فدرس هناك مدة كبيرة ثم توجه بنية الحج الى مصر واتفق انه
حج في تلك السنة لفتنة حدثت بمكة الشريفة وتوقف المولى المذكور
بمصر سنة وفي اثنائها المولى حميد الدين بن افضل الدين المفتي بقسطنطينية
السلطان بايزيدخان بان يكتب الفتوى مدرسة والمدارس الثمان ولما أتى المولى
المذكور من الحج اعطاه منصب الفتوى وعين له كل يوم مائة درهم ثم ان السلطان
بايزيدخان لما بنى مدرسته بقسطنطينية اضافها الى المولى المذكور وعين له كل يوم
خمسين درهما لاجل التدريس فصارت وظيفته كل يوم مائة وخمسين درهما فحسده
على ذلك بعض العلماء وهو المولى سيد علي والسيد الحميدي وجمع بعض فتاواه
وقال إنه اخطأ فيها وارسلها الى الديوان العالي وارسلها الوزراء الى المولى المذكور
فكتب في جوابها تلك الايام قال اني حينما نزلت من عرفة حصل لي جذبة لم
يبق بيني وبين الحق سبحانه وتعالى حجاب وفوضت امر المولى سيد علي الى الحق
سبحانه وتعالى ولم يمر عليه اسبوع الا وقد مات سيد علي في ليلة واحدة وكان رحمه
الله تعالى يصرف جميع أوقاته في التلاوة والعبادة والدرس والفتوى ويصلي الصلوات
الخمس بالجماعة وكان كريم النفس طيب الاخلاق متخشعا متواضعا ويبجل الصغير
كما يوقر الكبير وكان لسانه طاهرا لا يذكر احدا بسوء وكان انوار العبادة تتلألأ في
صفحات وجهه المبارك وكان يقعد في علو داره وله زنبيل معلق فيلقي المستفتي ورقته
فيه ويحركه فيجذبه المولى المذكور ويكتب جوابه ثم يدليه اليه وإنما فعل ذلك كي لا
ينتظر الناس لاجل الفتوى ثم ان السلطان سليم خان في زمان سلطنته امر بقتل مائة
وخمسين رجلا من حفاظ الخزائن فتنبه لذلك المولى المذكور فذهب الى الديوان العالي
ولم يكن من عادتهم ان يذهب المفتي الى الديوان العالي الا لحاديث
عظيم فتحير اهل الديوان ولما دخل الديوان سلم على الوزراء فاستقبلوه واجلسوه في
صدر المجلس ثم قالوا له أي شيء دعا المولى الى المجيء الى الديوان العالي قال اريد
ان ادخل على السلطان ولي معه كلام فعرضوه على السلطان سليم خان فاذن له وحده
فدخل وسلم عليه وجلس ثم قال وظيفة أرباب الفتوى ان يحافظوا على آخرة السلطان
وقد سمعت انك قد امرت بقتل مائة وخمسين رجلا لا يجوز قتلهم شرعا فعليك بعفوهم
فغضب السلطان سليم خان وكان صاحب حدة وقال إنك تتعرض لامر السلطنة وليس
ذلك من وظيفتك فقال لا بل اتعرض لامر آخرتك وانه من وظيفتي فان عفوت فلك
النجاة والا فعليك عقاب عظيم فانكسر كند ذلك سورة غضبه وعفا عن الكل ثم تحدث
ولما اراد ان يقوم من مجلسه قال تكلمت في أمر آخرتك وبقي لي كلام
متعلق بالمروءة قال السلطان ما هو قال ان هؤلاء من عبيد السلطان فهل يليق بعرض
السلطنة ان يتكففوا الناس قال لا قال فقررهم في منصبهم فقبله السلطان قال الا انى
اعذبهم لتقصيرهم في خدمتهم قال المولى المذكور وهذا جائز لان التعزير مفوض الى
راي السلطان ثم سلم عليه وانصرف وهو مشكور ثم ان السلطان سليم خان ذهب الى
المولى المذكور فلقي في الطريق اربعمائة رجل مشدودة بالحبال
الهم فقالوا انهم خالفوا أمر السلطان وقد اشتروا الحرير وكان قد منع
السلطان عن ذلك فذهب المولى المذكور الى السلطان وهو راكب فكلم فيهم وقال لا
يحل قتلهم فغضب السلطان وقال ايها المولى قتل ثلثي العالم لنظام الباقي قال

نعم ولكن اذا ادى الى خلل عظ يم ق ال السـ لطان وأي خل ل اعظ م مـ ن مخالف ة الامـ ر ق ال
ؤلاء لـ م يخـ الفوا امـ رك لانـ ك نصـ بت الامنـ اء علـ ى الحريـ ر وهـ ذا اذن بطريـ ق
ال السـ لطان ولـ يس امـ ور السـ لطنة مـ ن وظيفتـ ك قـ ال انـ ه مـ ن امـ ور الآخـ رة
امـ ن وظيفتـ ي ثـ م قـ ال المـ ولى المـ ذكور هـ ذا الكـ لام وذهـ ب ولـ م يسـ لم عليـ ه
لطان سـ ليم خـ ان حـ دة عظيمـ ة حتـ ى وقـ ف علـ ى فرسـ ه زمانـ ا كثيـ را والنـ اس
واقفون قدامه وخلفه متحيرين فـ ي ذلـ ك الامـ ر ثـ م ان السـ لطان سـ ليم خـ ان لمـ ا وصـ ل الـ ى
منزله عفا عن الكل ولما وصل الى منزله ارسـ ل الـ ى المـ ولى المـ ذكور امـ را وقـ ال
فيه اعطيتك
قضاء العسـ كر وجمعـ ت لـ ك بـ ين الطـ رفين لانـ ي تحققـ ت انـ ك تـ تكلم بـ الحق فكتـ ب المـ ولى
المذكور فـ ي جوابـ ه وقـ ال وصـ ل الـ ي كتابـ ك سـ لمك الله تعـ الى وأبقـ اك وأمرتنـ ي بالقضـ اء
وأني ممتثل امرك الا ان لي مع الله عهدا ان لا يصدر عني لفظ حكمـ ت فاحبـ ه السـ لطان
سليم خـ ان محبـ ة عظيمـ ة لاعراضـ ه عـ ن العـ ز والجـ اه والمـ ال صـ يانة لدينـ ه وارسـ ل اليـ ه
ائة دينـ ار فقبلهـ ا ثـ م ان سـ لطان زماننـ ا ايـ ده الله تعـ الى ونصـ ره زاد علـ ى وظيفتـ ه
درهمـ ا فصـ ارت وظيفتـ ه مـ ائتي درهـ م تـ وفي رحمـ ه الله تعـ الى فـ ي سـ نة اثنتـ ين
وثلاثين وتسعمائة وقد ذهب اليه المولى الوالد لعيادته في مرض موته وكلمه سرا فبكـ ى
المولى الوالد وما علمنا سبب بكائه ولما اتى منزله سألناه عن سبب البكاء فقال إنه أخبر
بموته وقال جاء الي روح موسى عليه السلام وقـ ت الاشـ راق وقـ ال شـ رفوا بعدهـ ذا ديـ ار
الاخرة وقد صنف فـ ي الفقـ ه كتابا جمع فيه مختـ ارات المسـ ائل وسـ ماه المختـ ارات وهـ و
كتاب نافع لطيف جدا وبالجملة كان رحمه الله تعالى آية كبرى في التقوى ومـ ن مفـ ردات
الدنيا في الفتوى وكان جبلا من جبال العلوم الشرعية الدينيـ ة ودفـ ن بدفنـ ه العلـ م والتقـ وى
وكان كما قيل يدع الجواب ولا يراجع هيبة والسائلون نواكس الاذقان ادب الوقـ ار وعـ ز
سلطان التقى وهو المطاع وليس ذا سلطان رضي الله عنـ ه وارضـ اه وجعـ ل الجنـ ة مثـ واه
ع المـ الفاضـ ل الكامـ ل المـ ولى عبـ دالرحمن ابـ ن علـ ي ابـ ن المؤيـ د الاماسـ ي كـ ان
رحمه الله تعالى بالغا الى الامد الاقصى من العلـ وم العقليـ ة ومنتهيـ ا الـ ى الغايـ ة القصـ وى
من الفنون النقلية بارعا في الفنون الادبية وشيخا في العلوم العربية ومـ اهرا فـ ي التفسـ ير
والحديث وسائر ما دون في العلوم من القديم والحـ ديث وكـ ان مهيبـ ا عظـ يم الشـ أن مـ اهرا
في البلاغة والبيان وكان ينظم بالتركية والفارسية والعربية وكان حسن الخط جدا يكتـ ب
انواع الخطوط ومن نظمه في مدح رسالة بعض العلماء وقد وضع عليها خطه وقال
هاتيك رسالة على وفق السول من امعن فيها يتلقى بقبـ ول يسـ تعظم مـ ن الفهـ ا ثـ م يقـ ول يـ ا
خير رسالة ويا خير رسول وقد كتـ ب علـ ى الرسـ الة المـ ذكورة المـ ولى ابـ ن الحـ اج حسـ ن
وقد كانا قاضيين بالعسكر المنصور وقال رسالة لنكات الفن جامعة ومثلها لدليل الفضـ ل
صاحبها انظر اين هذا مـ ن ذلـ ك ولـ د ببلـ دة اماسـ يه فـ ي صـ فر سـ نة سـ تين وثمانمائـ ة ونشـ أ
على تحصيل الفضل والكمال في نعمة وافرة ودولة واسعة ولما بلغ سن الشباب صـ حب
السلطان بايزيدخان وهو اذ ذاك كان اميرا على بلدة اماسـ يه ووشـ ى بـ ه بعـ ض المفسـ دين
لى السلطان محمد خان فأمر بقتله فأخبر به السلطان بايزيدخان قبـ ل وصـ ول أمـ ر والـ ده
اليه فأعطاه عشرة آلاف درهم وأفراسا وآلات سفر حتى اخرجه ليلة من اماسيه وادخلـ ه
الى الـ بلاد الحلبيـ ة وتلـ ك الـ بلاد وقتئـ ذ علـ ى ايـ دي الجراكسـ ة وكـ ان دخولـ ه اليهـ ا فـ ي سـ نة
احدى وثمانين وثمانمائة فأقام هناك مدة يسيرة وقرا على بعض علمائها كتـ اب المفصـ ل

في النحو للزمخشري وقصد ان يقرا علوما أخر ولم يجد من يفيده ذلك فنصحه بعض
تجار العجم وقال عليك ان تذهب الى المولى جلال الدين الدواني في بلدة شيراز وهو
كذا وكذا ووصف له بعضا من فضائله ثم خرج مع تجار العجم في السنة المذكورة
ووصل الى خدمة المولى المذكور وقد مر في ترجمة المولى خواجه زاده ما جرى
ي حق كتاب التهافت وقرا عليه زمانا كبيرا من العلوم العقلية والعربية
ر والاحاديث ورايت له صورة اجازة وشهد له فيها بالفضيلة التامة وكتب
اجازته له فاق في جميع فنون العلوم واقام عنده مدة سبع سنين ولما سمع جلوس
السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة سافر من بلادالعجم الى بلاد الروم فوصل الى
بلدة اماسيه في شهر رمضان المبارك سنة ثمان وثمانين وثمانمائة وأقام هناك مقدار
اربعين يوما ثم جاء الى قسطنطينية فصحب مع الوزراء وتكلم معهم في العلوم حتى
استحسنوه غاية الاستحسان وارسل المولى خطيب زاده الى وزراء ذلك العصر وشهد
له بالفضيلة فعرضوه على السلطان فاعطاه مدرسة قلندرخانه بمدينة
ية في السنة المذكورة ثم تزوج المولى المذكور بنت المولى مصلح الدين
القسطلاني في شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وثمانمائة واعطاه
السلطان بايزيدخان في ذلك اليوم احدى المدارس الثمان وكانت هي مدرسة ابن افضل
الدين وقد انتقل منها هو الى قضاء قسطنطينية وأقام في المدرسة المذكورة مدة ثمان
سنين ثم اعطاه السلطان بايزيد خان قضاء ادرنه في سنة تسع وتسعين وثمانمائة ثم جعل
لعسكر المنصور في ولاية اناطولي في شهر ربيع الاول في سنة سبع
وتسعمائة ثم انتقل الى قضاء العسكر بولاية روم ايلي بعد وفاة المولى ابن الحاج حسن
في سنة احدى عشرة وتسعمائة ثم نهبت داره لحادثة يطول شرحها وليس هذا موضع
بيانها فعزل لذلك عن قضاء العسكر في رجب سنة سبع عشرة وتسعمائة وعين له كل
يوم مائة وخمسون درهما فلم يقبل ولم يلبث الا قليلا حتى جلس السلطان سليم خان
على سرير السلطنة فسأل الوزراء عن حاله فأخبروه بذلك فاضاف هو الى الوظيفة
ة قضاء قره فريه ثم اعيد الى قضاء العسكر في رجب سنة تسع عشرة
افر مع السلطان سليم خان الى بلاد العجم وكان معه في محاربة شاه
اسمعيل الاردبيلي ثم لما رجع منها ووصل الى جسر الراعي عزل المولى المذكور
عن قضاء العسكر بسبب اختلال في عقله في شعبان سنة عشرين وتسعمائة وعين له
كل يوم مائتي درهم وأتى قسطنطينية معزولا ومات في ليلة الجمعة الخامس
عشر من شهر شعبان المعظم سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة قال المؤرخ في تاريخ
وفاته نفس الفداء لحبر حل حين قضى في روضة وهو في الجنات محبور مقامه في
العلا الفردوس مسكنه انيسه في الثرى الولدان والحور قل للذي يبتغي تاريخ رحلته
نجل المؤيد مرحوم ومبرور وأبقى من بعده ذرية نجبا يزداد في قبره منهم له نور ودفن
عندمزار ابي ايوب الانصاري وللمولى المذكور كلمات كثيرة ولطائف عجيبة بقيت
كلها في المسودة منعه عن تبييضها اشتغاله بأمور القضاء وله رسالة لطيفة اورد
فيها المواضع المشكلة التي ارسلها الى السلطان قورقود وضمن في
يدة عربية يمدحه بها وهي في غاية البلاغة ونهاية اللطافة وله رسالة
اخرى في حل الشبهة العامة ولقدا حسن فيها واجاد وله ايضا رسالة في تحقيق الكرة
المدحرجة وهي ايضا في غاية اللطافة وقد جمع غرائب من الكتب فيها كتب لم يسمع

بها احد من ابناء زمانه فضلا عن الاطلاع عليها وسمعت انها سبعة آلاف مجلد سوى
رات ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى الشهير بابن
البركي زاده كان رحمه الله تعالى من اولاد بعض القضاة قرأ على علماء عصره ثم
وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى قاسم الشهير بقاضي زاده ثم صار معيدا لدرسه ثم
صار مدرسا ببعض المدارس ثم نصبه السلطان بايزيد خان معلما لابنه السلطان احمد
حال امارته ببلدة اماسيه ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم نصبه قاضيا بأدرنه وصار
هناك قاضيا مدة كبيرة وكان في قضائه على سيرة حسنة وطريقة مرضية ثم عزل عنه
ي أوائل سلطنة السلطان سليم خان وعين له كل يوم مائة وثلاثون درهما ثم مات
بمدينة قسطنطينية في سنة تسع عشرة او عشرين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما
فاضلا متفننا جريء الجنان طليق اللسان فصيح البيان صاحب الكمال والجمال روح
الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد ابن
المولى الفاضل حسن الساميسوني قرأ رحمه الله على والده وعلى المولى علاء الدين
علي العربي ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا خسرو ببروسه ثم صار مدرسا بمدرسة
الحجرية بأدرنه ثم صار مدرسا بمدرسة محمد باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا بمدرسة اورخان الغازي بمدينة ازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بأدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون
ق التقاعد ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا بمدينة ادرنه وتوفي وهو
قاض بها في
سنة تسع عشرة وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال بحيث لا
يفارق عن حل الدقائق ليلا ونهارا وكان معرضا عن مزخرفات الدنيا وكان يستوي
عنده الذهب والمدر وكان يؤثر الفقراء على نفسه حتى يختار لاجلهم الجوع والعري
وكان راضيا من العيش بالقليل وله محبة صادقة للصوفية وله حواش على شرح
المفتاح للسيد الشريف وحواش على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف ايضا وحواش
على التلويح للعلامة التفتازاني ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى سيدي الحميدي قرأ
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين علي الفناري ثم صار مدرسا
بسيواس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مرادخان الغازي ببروسه ثم صار مدرسا
بمدرسة اورخان ببلدة ازنيق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم نصب قاضيا بمدينة
قسطنطينية الا قليلا حتى مات وهو قاض بها في سنة اثنتي عشرة او ثلاث
عشرة وتسعمائة كان رحمه الله تعالى مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال وحصل من الفضل
جانبا عظيما وكان الناس يقدمونه على اقرانه في الفضل وكان اسود اللون عظيم الجثة
كبير اللحية جدا وكان ذا مهابة ووقار وله حاشية على شرح المفتاح للسيد الشريف وله
ايضا اسئلة على شرح المواقف للسيد الشريف ايضا وله نظم بالعربية لكنه نظم ضعيف
روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى سيدي القراماني قرأ على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين علي العربي ثم صار معيدا لدرسه ثم
صار مدرسا بمدرسة توقات ثم صار مدرسا بمدرسة قلندرخانه بمدينة قسطنطينية ثم
صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيدخان بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بمدينة بروسه ثم صار قاضيا

بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي ثم
عزل عنه في اوائل سلطنة السلطان سليم خان وجعل مدرسا باحدى المدارس الثمان
كل يوم مائة وعشرون درهما ومات مدرسا بها في سنة ثلاث وعشرين
وتسعمائة ودفن عند دار التعليم التي بناها بقسطنطينية كان رحمه الله تعالى مشتغلا
بالعلم ومشتهرا بالفضل وكان صاحب ذكاء ودقة وصاحب شيبة عظيمة ووجه حسن
تتلألأ انوار العلم والصلاح في جبينه وكان صاحب هيبة ووقار وصاحب ادب وحسن
تواضع للصغير والكبير وقد صنف رسالة متضمنة للاجوبة عن اشكالات
المولى الحميدي رحمه الله تعالى ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى نور الدين
القراصوي قرأ على علماء عصره ثم قرأ على المولى خطيب زاده ثم قرأ على المولى
خواجه زاده ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا ولم يفارقه حين نفي عن
البلد وقد مر ذكره ولما اعيد المولى سنان باشا الى تدريس دار الحديث بأدرنه صار
المولى المذكور معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بايزيد خان ببروسه ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بدار
ه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون
درهما بطريق التقاعد ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار
بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية
روم ايلي المعمورة ثم عزله السلطان سليم خان عن ذلك لامر جرى بينهما واعطاه
احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة وعشرين درهما ومات على تلك الحال في
سنة سبع او ثمان وعشرين وتسعمائة ودفن عند مسجده بمدينة قسطنطينية كان رحمه
الله تعالى عالما فاضلا محدثا فقيها وكان قوالا بالحق وصاحب صولة وهيبة وكان سيفا
من سيوف الله تعالى وكان متشرعا متورعا صافي العقيدة متعبدا صنف رسالة
متضمنة الاجوبة عن اشكالات المولى سيدي الحميدي وصنف متنا في الفقه اورد فيه
مختارات المسائل وسماه المرتضى نور الله ضريحه وأوفر يوم الجزاء فتوحه
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين سيدي محمد بن محمد القوجوي
كان والده من مشاهير العلماء وكان مدرسا بمدرسة مرزيفون مدة كبيرة
وقرا المولى المذكور على والده ثم على المولى الفاضل بهاء الدين ثم على المولى
عبدي المدرس بأماسيه ثم على المولى حسن جلبي ابن محمد شاه الفناري ثم صار
مدرسا بمدرسة ميغلغرة ثم صار مدرسا بمدرسة إبراهيم باشا بمدينة قسطنطينية وهو
اول مدرس بها ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان اورخان الغازي ببلدة ازنيق ثم صار
دار الحديث بأدرنه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة
قسطنطينية وهو أول مدرس بها ايضا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين
له السلطان بايزيدخان كل يوم ثمانين درهما بطريق التقاعد ثم جعله السلطان سليم خان
قاضيا بقسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ثم استعفى عن
قضاء العسكر وتركه فأعطاه السلطان سليم خان احدى المدارس الثمان وعين له كل
يوم مائة وعشرين درهما ثم ترك التدريس ايضا وبقي في بيته زمانا ثم جعل قاضيا
بمصر المحروسة وأقام هناك سنة ثم حج وأتى مدينة قسطنطينية وعين له كل يوم مائة
وثلاثون درهما ثم مات في سنة احدى وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما

بعلوم العربية كلها وعالما بالتفسير والحـ ديث والاصـ ول والفـ روع والعلـ وم العقليـ ـة وكـ ـان
فصـ ـيحاللساحبلن ابليسا ـانع التقريـ ـر كامـ ـل التحريـ ـر وكـ ـان لـ ـه انشـ ـاء بليـ ـغ فـ ـي
العربية وصف شيبه في بعـ ـض رسـ ـائله وقـ ـال نـ ـزل الثلـ ـوج علـ ـى هـ ـامتي حتـ ـى تقـ ـوس بهـ ـا
قامتي ولا يخفى ان هذه استعارة بليغة حسنة مع ترشيح بليغ مع ما فيه من عذوبـ ـة اللفـ ـظ
وسلاسـ ـته وحسـ ـن السـ ـبك روح الله تعـ ـالى روحـ ـه ومنهم العالم العامـ ـل والفاضـ ـل الكامـ ـل
المولى الايـ ـديني قـ ـرأ رحمـ ـه الله علـ ـى علمـ ـاء عصـ ـره ثـ ـم وصـ ـل الـ ـى خدمـ ـة المـ ـولى
خطيب زاده ثم الى خدمة المولى سنان باشا ثم صـ ـار مدرسـ ـا بـ ـبعض المـ ـدارس ثـ ـم صـ ـار
مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسـ ـا باحـ ـدى المدرسـ ـتين
المتجاورتين
بأدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريـ ـق
التقاعد ثم جعل قاضيا بمدينة بروسه ثم عزل عـ ـن ذلـ ـك وجعـ ـل مدرسـ ـا باحـ ـدى المـ ـدارس
الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم اضيف اليها عشرون درهما فصـ ـارت وظيفتـ ـه
مائـ ـة درهـ ـم ثـ ـم جعل قاضيا بمدينة بروسه ثـ ـم اعيـ ـد الـ ـى احـ ـدى المـ ـدارس الثمـ ـان
بالوظيفة المزبورة ومات وهو مدرس بها في سـ ـنة تسـ ـع وعشـ ـرين وتسـ ـعمائة ودفـ ـن عنـ ـد
مسجده بمدينة قسطنطينية كان رحمه الله تعالى يصرف جميع اوقاته في الاشتغال بـ ـالعلم
حتى انه سقط عن فرسه وانكسر رجلـ ـه وكـ ـان مسـ ـتلقيا علـ ـى ظهـ ـره مـ ـدة شـ ـهرين او اكثـ ـر
ولم يترك درسه فـ ـي تلـ ـك المـ ـدة وكانـ ـت الطلبـ ـة تـ ـأتي الـ ـى بيتـ ـه ويقـ ـرءون عليـ ـه وكانـ ـت لـ ـه
مشاركة في جميع العلـ ـوم وكـ ـان قـ ـادرا علـ ـى حـ ـل غوامضـ ـها قـ ـوي الحفـ ـظ جـ ـدا وكانـ ـت لـ ـه
كتب كثيرة وقف كلها على العلماء والصالحين ولـ ـه ايضـ ـا رسـ ـالة متضـ ـمنة للاجوبـ ـة عـ ـن
اشكالات المولى سيدي چلبي نور الله مضجعه وطيـ ـب مهجعـ ـه ومـ ـنهم العـ ـالم الفاضـ ـل
الكامل المولى عبدالرحيم ابن المولى علاء الـ ـدين العربـ ـي وقـ ـد لقبـ ـه والـ ـده ببابـ ـك واشـ ـتهر
بذلك اللقب قرأ على والده وعلى المولى خطيب زاده ثـ ـم صـ ـار مدرسـ ـا بـ ـبعض المـ ـدارس
ثـ ـم صـ ـار مدرسـ ـا باحـ ـدى المـ ـدارس الثمـ ـان ثـ ـم صـ ـار قاضيا بمدينة قسـ ـطنطينية ثـ ـم صـ ـار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثانيا وعين له كل يـ ـوم مائـ ـة درهـ ـم مـ ـات وهـ ـو مـ ـدرس بهـ ـا
في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عارفا بالعلوم اصولها وفروعهـ ـا
معقولها ومنقولها الا انه لقوة ذهنه كان لا يشتغل بالعلم الا في بعض الاوقـ ـات ومـ ـع ذلـ ـك
كان حسـ ـن المحـ ـاورة كثيـ ـر النـ ـادرة طليـ ـق اللسـ ـان جـ ـريء الجنـ ـان روح الله روحـ ـه ومـ ـنهم
العالم العامل والفاضل الكامـ ـل صـ ـلاح الـ ـدين المـ ـولى موسـ ـى بـ ـن المـ ـولى حميـ ـد الـ ـدين بـ ـن
افضل الدين الحسيني اكرمهم الله تعالى برضـ ـوانه واسـ ـكنهم فسـ ـيح جنانـ ـه كـ ـان رحمـ ـه الله
تعالى عالما عاملا زاهدا ورعا صارفا اوقاته في العلم والعبادة
والدرس والافادة صار مدرسا اولا بمدرسة الوزير محمود باشا ثم صار مدرسا باحـ ـدى
المدارس الثمان ثم عين له كـ ـل يـ ـوم سـ ـتون درهمـ ـا بطريـ ـق التقاعـ ـد كـ ـان رحمـ ـه الله تعـ ـالى
معتزلا عن الناس منقطعا الى الله تعالى وكان يتعبد في بيتـ ـه كـ ـل وقـ ـت ولا يـ ـتكلم مـ ـع مـ ـن
كـ ـلام الـ ـدنيا وكـ ـان مجـ ـرد الا اهـ ـل لـ ـه ولا عيـ ـال لـ ـه وكـ ـان عنـ ـده عجـ ـوز كانـ ـت
حاضنته لا يخدمه الا هي وكانت له وسوسة في الوضوء روى بعض من رأى وضـ ـوءه
انه كان يصب على ذراعيه في أيـ ـام البـ ـرد الشـ ـديد مقـ ـدار عشـ ـرين دلـ ـوا وكـ ـان ذلـ ـك سـ ـبب
موته لانه قرب من النار لتجفيف ثيابه فاحترق طرف ذيله ولم يشعر الـ ـى ان وصـ ـل الـ ـى
بطنه فاحترق بذلك ولم يقدر على اطفائها ولم تحضر العجوز عنده فمات من ذلـ ـك روى

ات عند ه ق ال وكذ ت اق ر أ عند ده يوم ا ف ي مدرس ة ال وزير محمد ود باشد ا وأذن
المؤذن فلما قال المؤذن الله اكبر قال المولى الم ذكور تع الى وتق دس تق ال وه ذا اللف ظ
ه اولا م ن الملائك ة ث م ن دم عل ى كلام ه ه ذا وق ال م ا ينبغ ي ان يف يش ه ذا
بيد ده عل ى ركبت ه تأسد فا عل ى افشد ائه له ذا السد ر روح الله روح ه وم نهم الع الم
العامل والفاضل الكام ل الم ولى محي ي ال دين العجم ي ك ان رحم ه الله تع الى م ن تلام ذة
الم ولى الكرام ي ثم ولي الخ يلي ودرس ا ب بعض الم دارس ث م ص ار مدرس ا باح دى الم دارس
م ص ار قاض يا بأدرن ه م ات وه و ق اض بها وك ان رحم ه الله تع الى متش رعا
ص لبا ف ي الح ق وك ان ل ه تقري ر واض ح وتحري ر حس ن وك ان يكت ب الخ ط
المل يح وق د ص نف حواش ي عل ى ش رح الف رائض للس يد الش ريف ول ه تعليق ات
ورسائل منها رسالة ف ي ب اب الش هيد كتبه ا عل ى ش رح الوقاي ة لص در الش ريعة ب رد الله
تعالى مضجعه ونور مهيجمه ومنهم العالم العامل والفاضل الكام ل الم ولى س نان ال دين
يوسف العجمي كان من قصبة كنجه قريبا من بردعه قرأ على علماء تل ك ال بلاد ث م أت ى
ب لاد ال روم وص ار مدرس ا بمدرس ة مولانا خسرو بمدين ة ب بروس ه ث م ص ار مدرس ا
ازني ق ث م ص ار مدرس ا بس لطانية بروس ه ث م ص ار مدرس ا بمدرس ة الس لطان
بايزيدخان ببلدة اماسيه وفوض اليه امر الفتوى هناك ومات وهو مدرس بها
الحا تقي ا مش تغلا بالعب ادة والعل م ودرس م دة عم ره فأف اد وص نف فأج اد فيه ا
حواشيه على شرح المواقف للسيد الشريف وحواشيه على حواشي ش رح التجري د للس يد
الشريف ايضا كتبه ا ردا عل ى حواش ي الم ولى خطي ب زاده ول ه رس الة ف ي عل م الهيئ ة
ا ورس الة ف ي آداب البح ث روح الله روح ه ون ور ض ريحه وم نهم الع الم العام ل
والفاض ل الكام ل الحس يب النس يب الم ولى إبراهيم ك ان وال ده م ن س ادات العج م
ارتحل من بلادالعجم وقدتوطن في قرية قريبة من اماسيه يقال لها قرية بكيجه وكان م ن
الكب ار وص احب الكرام ات الس نية ينق ل عن ه كثي ر م ن خ وارق الع ادات ول م
نتعرض لتفصيلها خوفا من الاطناب وم ن جمل ة ذل ك ان ه عم ي ف ي آخ ر عم ره فكش ف
لى الم ذكور ع ن رأس ه وه و عن ده فق ال س يد إب راهيم لا تكش ف رأس ك ربم ا
يضربك الهواء البارد فقال له ابنه كيف رأيت انت بهذه الحالة قال دع وت الله ان يرين ي
وجهك فمكنني من ذلك فصادف نظري انكشاف رأسك وق د ك ف بص ري الان كم ا ك ان
ومنها ان السلطان بايزيدخان حين كان حاكما على اماس يه ك ان يلازم ه ويس تمد م ن دعائ ه
وقد اوصاه ان لا يفرط في الصيد فتركه اياما ثم باشر يوم ا الص يد فس اقوا لاجل ه قطيع ا
من الظباء فتركها ولم يرمها بسهم فسئل عن ذلك قال راي ت اب ي راكب ا عل ى واح د منه ا
وكان السلطان بايزيدخان يدعوه بلف ظ الاب وق ال ل ي اهيتا ك ع ن الص يد فرج ع
السلطان بايزيدخان الى منزل ه خائف ا م ن كلام ه ونش أ الم ولى الم ذكور ف ي حج ر وال ده
لاح ث م رح ل لطل ب العل م ال ى مدين ة بروس ه وق رأ عن اك عل ى ج دي لأم ي
نان ال دين زمان ا ولم ا التح ق ج دي بخدم ة المش ايخ الص وفية بق ي ه و معتكف ا
بالجامع الكبير بمدينة بروسه ق ال رحم ه الله تع الى وق د تفق دني يوم ا الش يخ س نان ال دين
المزبور وقال لي اشتغل بتزكية النفس واوصاني بوصايا فوقع ت ل ي واقع ة رأيتن ي ف ي
ص ورة طي ر كبي ر اب يض اخض ر الجن احين احم ر المنق ار ورأيتن ي اطي ر عل ى الع رش
وعلى

الكرسي وعلى السموات السبع قال ورأيت شجرة ثابتة في الارض وفرعها في
السموات ولها غصن ممتد من المشرق الى المغرب قال فوقعت على ذلك الغصن ثم
جاء الشيخ المزبور الي فحكيت له الواقعة ولم يعبرها وقال دم على الاشتغال وبعد ايام
في واقعة اخرى رأيتني على حمار يجر خطامه على الارض مشدود على
الحمار ظرف فيه خمر وفي خلفي غلام مليح الوجه وبيده طنبور يضرب بها فاشمأزت
نفسي من هذه الواقعة وحزنت من ذلك حزنا عظيما فجاء الي الشيخ المذكور بعد
أيام فحكيت له الواقعة وحزني عليها قال لا تحزن هذه الواقعة احسن من الاولى لان
الخمر صورة الجذبة والغلام صورة الروح والطنبور صورة الجذبة الى عالم القدس
الا انه لما لم يكن زمام الحمار بيدك لاتقتد انت بأحد اصلا واشتغل بعد ذلك بالعلم ثم
تركني قال رحمه الله تعالى وكان كما قال ثم اشتغل بالعلم حتى وصل الى خدمة المولى
السامسوني وعينه لاهلية التدريس فلم يقبل التدريس فرغب في خدمة المولى
خواجه زاده وذهب اليه حال تدريسه بمدينة ازنيق بعد قضاء قسطنطينية وصار في
خدمته مدة كبيرة ثم استدعاه الوزير محمد باشا القراماني لتعليم ولده فعلمه مدة ثم صار
معلما للسلطان قورقود ابن السلطان بايزيد خان في حياة السلطان محمد خان ثم صار
مدرسا بمدرسة مرزيغون ثم صارمدرسا بمدرسة قره حصار ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان
بمدينة اماسيه وعين له كل يوم ثمانون درهما وفوض اليه أمر الفتوى هناك ثم ترك
التدريس والفتوى وعين له السلطان بايزيد خان في اواخر سلطنته كل يوم مائة درهم
بطريق التقاعد ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة اشترى له دارا في
زار ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الملك الباري والان هي وقف وقفها
المولى المذكور على كل من يكون مدرسا في مدرسة ابي ايوب الانصاري رضي الله
تعالى عنه وسكن هناك الى ان توفي سنة خمس وثلاثين وتسعمائة وقد نيف على
تسعين من العمر وكان مجردا لم يتأهل مدة عمره وقصد ان يزوجه ابوه بالتماس
بعض من
توابعه فوجدوا له بنتا من بنات الصلحاء فأبرم عليه والده لنكاحها فأجاب لذلك رعاية
لخاطر والده ثم ان والده رجع عن هذا الابرام فسئل عن ذلك فقال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اعطاك الله تعالى ولدا مثل السيد إبراهيم اما
رضيت بهذا وطلبت له ولدا وكان رحمه الله تعالى منقطعا عن الناس مشتغلا بالعلم
والعبادة وكان زاهدا ورعا يستوي عنده الذهب والمدر وكان ذا عفة وصلاح وديانة
وكان حسن الصحبة صاحب الادب ولم يره احد حتى غلمانه الا جاثيا على
ركبتيه ولم يضطجع ابدا وكان ينام جالسا مع كبر سنه ومن عادته انه لم يأمر احدا حتى
مماليكه بشيء اصلا وربما يأخذ الكوز ويجده فارغا ولا يقول لخادمه املأه حذرا من
الامر وكان يقول ما صنعه معي الاعداء رحمه الله طويل القامة كبير
اللحية حسن الشيبة يتلألأ انوار العلم والعبادة والشرف والسيادة في وجهه الكريم وكان
طيب المحاورة حسن النادرة متواضعا متخشعا يبجل الصغير كما يوقر الكبير وكان
الصدقات وكان يجيء في المسجد بين العشاءين ويصلي الاوقات الخمس مع
الجماعة يعجز المرء عن مدحه وكان يكتب الخط الحسن جدا وكان عنده
الكتب المتداولة كلها صغارها وكبارها بخطه الشريف وقد عمي في آخر عمره مدة ثم

عولج ففتح احدى عينيه واكتفى بذلك الى آخر عمره وقد ذهبت اليه في مرض موته
وهو قريب من القبض ففتح عينه وقال الله كريم لطيف لقد شاهدت من كرمه ولطفه
ما يعجز عنه الوصف ثم اشتغل بنفسه ودعوت له وذهبت ومات في تلك الليلة ودفن
عند جامع ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه وكان بعض من الطلبة في زمانه
يطيل لسانه عليه في غيبته وكان ذلك البعض خبيث النفس جدا فأخبره بذلك مرارا
وسكت وذكر عنده يوما فقال هل يتحرك لسانه الان فاعتقل لسان ذلك البعض في تلك
الليلة ولم ينحل الى ان مات رحمة الله تعالى عليه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
علاء الدين علي الاماسي كان رحمه الله تعالى من نواحي اماسيه من قصبة يقال لها
جورم وكان إماما

لسلطان بايزيدخان وقد كونه اميرا على أماسيه ثم شفع له عند والده السلطان محمد
اه مدرسة كومش في نواحي اماسيه بعد توقف كثير ولما جلس السلطان
بايزيدخان على سرير السلطنة اعطاه قضاء انقره وضم اليه المدرسة البيضاء بالمدينة
المزبورة ثم اعطاه قضاء بروسه ثم ارسله رسولا من جهته الى سلطان مصر قايتباي
واصلح بينهما ثم جاء الى قسطنطينية فأعطاه السلطان بايزيدخان قضاء العسكر بولاية
اناطولي وعزل عنه في سنة سبع وتسعمائة وعين له كل يوم مائة درهم ثم اوصله الى
ابنه السلطان قورقود للصلح بينهما ولما جاء الى قسطنطينية عميت عيناه فقيل وقد دعا
عليه السلطان قورقود بالعمى لعدم نقل كلامه الى ابيه على ما اوصاه وتوفي رحمه الله
تعالى في سنة سبع وعشرين وتسعمائة كان طليق اللسان جريء الجنان محبا للخيرات
وراغبا في المبرات روح الله روحه وزاد في الجنة فتوحه ومنهم العالم العامل الفاضل
الكامل المولى بدر الدين محمود ابن الشيخ محمد كان رحمه الله إماما للسلطان
بايزيدخان بعد جلوسه على سرير السلطنة بتربية المولى ابن المعرف معلم السلطان
بايزيد خان ثم صار قاضيا بمدينة بروسه مدة عشر سنين او أكثر ثم اعطاه السلطان
بازيد خان قضاء العسكر بولاية اناطولي في سنة إحدى عشرة وتسعمائة ثم عزل عنه
وعين له كل يوم مائة درهم ومات بعد زمان يسير كان كريم النفس حميد الاخلاق محبا
للعلماء والصلحاء وله نظم كتاب بالتركية سماه المحمودية نظير لكتاب المحمدية الا انه
نظم نازل الدرجات ومنهم العالم الفاضل المولى المشتهر بالمولى خليلي كان رحمه الله
رسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم اعطاه
السلطان بايزيدخان مدرسته بمدينة ادرنه ثم اعطاه قضاء قسطنطينية ثم اعطاه قضاء
العسكر بولاية اناطولي ثم اعطاه قضاء العسكر بولاية روم ايلي ومات على تلك الحال
في اوائل سلطنة السلطان سليم خان كان

رحمه الله تعالى حليما كريما محبا للخير متواضعا متخشعا الا انه كان يغلب عليه الغفلة
في أكثر احواله روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الكامل بير محمد
الجمال قرأ على علماء عصره ثم صار قاضيا ببعض البلاد مثل صوفية وفلبه وغلطه
ثم صار متوليا باوقاف عمارة السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية ثم صار حافظا
بالديوان العالي في أواخر سلطنة السلطان بايزيدخان وصدرا من سلطنة
ليم خان ثم استوزره السلطان سليم خان ولقبه بير باشا وكان هو وزيرا
اعظم عند جلوس سلطاننا الاعظم على سرير السلطنة ثم عزل عن الوزارة وتقاعد في
موضع قريب من ديمه توقه وختم عمره بعبادة وصلاح وعفة وديانة رحمه الله تعالى

وكـ ان عـ اقلا مهيبا صـ احب حـ دس صـ ائب وذكـ اء فـ ائق لا يـ ذكر احـ دا بسـ وء وكـ ان محبـ ا
للعلماء والصلحاء وكان مراعيا للفقراء وكانت ايامه تواريخ الايام وبالجملـ ة كـ ان حسـ نة
نات الزمـ ان وبركـ ة بركـ ات الايـ ام تـ وفي رحمـ ه الله تعـ الى فـ ي حـ دود الاربعـ ين
وتسعمائة ودفن عند جامعة الذي بنـ اه فـ ي قصـ بة سـ يلوري ولـ ه جـ امع آخـ ر ومدرسـ ة فـ ي
مدينة قسطنطينية ومدرسة اخرى ودار المسافرين في قصبة سيلوري وزاويـ ة للصـ وفية
في مدينة قسطنطينية ولـ ه ايضـ ا دار للمسافرين اخرى بمدينـ ة قوينـ ة ولـ ه غيـ ر ذلـ ك مـ ن
الخيرات تقبلها الله تعالى منه ورحمـ ه رحمـ ة واسـ عة يـ روى ان السـ لطان سـ ليم خـ ان كـ ان
بأرسـ طاطاليس ويقـ ول ان كـ ان اسـ كندر بـ ن فيلقـ وس يفتخـ ر بـ وزيره ارسـ طو فأنـ ا
افتخر بـ وزيري بيـ ر باشـ ا فـ ي عقلـ ه ورأيـ ه وحذقـ ه ومـ نهم العـ الم الفاضـ ل الكامـ ل المـ ولى
ركن الدين ابن المولى الفاضل محمد الشهير بـ ابن زيـ رك مـ ات والـ ده وهـ و صـ غير وقـ رأ
على المولى سنان باشا وعلـ ى المـ ولى خواجـ ه زاده وعلـ ى المـ ولى خطيـ ب زاده وأعطـ اه
ى محمـ د خـ ان مدرسـ ة مسـ ماة بالواعظيـ ة بمدينـ ة بروسـ ه وكـ ان يـ درس بهـ ا ويقـ را
على المولى درويش محمد بن حضر شاه وهو
مدرس بسلطانية بروسه وكان له حجرة في تلك المدرسة يسكن فيها فـ ي بعـ ض الاوقـ ات
ثم اعطـ اه السـ لطان محمـ د خـ ان مدرسـ ة ابـ ن كرميـ ان فـ ي بلـ دة كوتاهيـ ه ثـ م صـ ار مدرسـ ا
بمدرسة اينه كول ثم صار مدرسا بمدرسة السـ لطان بايزيـ د خان بمدينـ ة بروسـ ه ثـ م صـ ار
مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسـ ه ثـ م اعطـ اه السـ لطان بايزيـ د خان
مدرسة اماسيه وفـ وض اليـ ه أمـ ر الفتـ وى هنـ اك ثـ م اعيـ د الـ ى سـ لطانية بروسـ ه ثـ م اعطـ اه
السلطان بايزيد خان مدرسة جده ببروسه ثم صار قاضـ يا بمدينـ ة ادرنـ ه ثـ م صـ ار قاضـ يا
طينية ثـ م صـ ار قاضـ يا بالعسـ كر المنصـ ور فـ ي ولايـ ة انـ اطولي ثـ م صـ ار قاضـ يا
نصـ ور فـ ي ولايـ ة روم ايلـ ي ثـ م ارسـ له السـ لطان سـ ليم خـ ان مـ ن قبلـ ه الـ ى
السلطان الغوري ثم عاد الى منصبه ودام على ذلك مدة ثم عزل عن ذلك فـ ي سـ نة اربـ ع
وعشرين وتسعمائة وعين له كل يوم مائة درهـ م ثـ م زاد عليهـ ا ثلاثـ ين درهمـ ا ومـ ات فـ ي
سـ نة تسـ ع ثلاثـ ين وتسعمائة روح الله روحـ ه وأوفـ ر فتوحـ ه ومـ نهم العـ الم الفاضـ ل
الكامل المولى قوام الدين يوسف المشتهر بقاضي بغداد وكان مـ ن بـ لاد العجـ م مـ ن مدينـ ة
شيراز وكان قاضيا ببغداد مدة فلما حـ دثت فتنـ ة ابـ ن اردبيـ ل ارتحـ ل الـ ى مـ اردين وسـ كن
ك مـ دة ثـ م ارتحـ ل الـ ى بـ لاد الـ روم واعطـ اه السـ لطان بايزيد خان سلطانية بروسـ ه ثـ م
اعطاه احدى المدارس الثمان ثـ م ارتحـ ل الـ ى جـ وار الـ رحمن فـ ي أوائـ ل سـ لطنة السـ لطان
سليم خان ادخله الله تعالى دار الجنان وشرفه بالكرامة والرضوان كان رحمـ ه الله تعـ الى
شريفا عالما صالحا متشرعا زاهدا ذا هيبة ووقـ ار صـ نف شـ رحا جامعـ ا للفوائـ د للتجريـ د
وشرح نهج البلاغة للامام الهمام علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه وصـ نف كتابـ ا
قـ دمات التفسـ ير ولـ ه رسـ ائل وحـ واش وغيـ ر ذلـ ك الا انهـ ا ضـ اعت بعـ د وفاتـ ه
غر اولاده طيـ ب الله تعـ الى مهجعـ ه وبـ رد مضـ جعه ومـ نهم العـ الم الفاضـ ل المـ ولى
ادريس بن حسـ ام الـ دين البدليسـ ي كـ ان موقعا للديوان لامراء العجـ م ولمـ ا حـ دثت فتنـ ة ابـ ن
رتحـ ل الـ ى بـ لاد الـ روم فأكرمـ ه السـ لطان بايزيـ د خان غايـ ة الاكـ رام وعـ ين لـ ه
مشاهرة ومسانهة
وعاش فـ ي كنـ ف حمايتـ ه عيشـ ة راضـ ية وأمـ ره ان ينشـ يء تـ واريخ آل عثمـ ان بالفارسـ ية
فصنفها وكانت عديمة النظير فاقـ دة القـ رين بحيـ ث فاقـ ت انشـ اء الاقدمين ولـ م يبلـ غ شـ أوه

ن المت أخرين ول ه قصد ائد بالعربي ة والفارس ية بحي ث تف وت الحصر ول ه رس ائل
عجيبة ف ي مطال ب متفرق ة لا يمك ن تع دادها وبالجمل ة ك ان م ن ن وادر ال دهر ومف ردات
العصر انتقل ال ى رحم ة الله تع الى ف ي اوائ ل س لطنة س لطاننا الاعظ م الس لطان س ليمان
خان خلد الله سلطنته وم نهم الع الم الفاض ل الكام ل الم ولى يعق وب ب ن س يدي
علي قرا على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة حمزة بك بمدين ة بروس ه ث م ص ار
مدرسا بمدرس ة اب ن المل ك بولاي ة آي دين ث م ص ار مدرس ا بمدرس ة الس لطان بايزي د خان
بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ث م بمدرسة الس لطان مرادخ ان بالمدين ة
المزبورة ثم ص ار مدرس ا بمدرس ة الس لطان بايزي د خان بأدرن ه ث م ص ار قاض يا بها ث م
اعيد الى المدرسة المذكورة ثم صار مدرسا باح دى الم دارس الثم ان وع ين ل ه ك ل ي وم
ث م ع زل وع ين ل ه ك ل ي وم مائ ة درهم بطري ق التقاع د وم ات ف ي س نة
واحد وثلاثين وتسعمائة راجعا م ن س فر الح ج وص نف ش رحا لطيف ا جامع ا
للفوائد الش ريفة لكت اب ش رعة الاس لام وك ان الس لطان بايزي د خان لقب ه بش ارح الش رعة
ي الش رح الم ذكور ول ه ح واش عل ى ش رح ديباج ة المص باح ف ي النح و وه ي
تداول ة ب ين الطلب ة ول ه ايض ا ش رح لكت اب كلستان للشيخ سعدي الش يرازي والكت اب
المذكور بالفارس ية وق د كت ب الش رح الم ذكور بالعربي ة ليس هل معرف ة اللس ان الفارس ي
لطلب ة روح الله روح ه ون ور ض ريحه وم نهم الع الم الفاض ل الكام ل الم ولى ن ور
الدين حمزة المشهور بليس جلبي ق رأ عل ى علم اء عص ره ث م وص ل ال ى خدم ة الم ولى
خواجه زاده ثم تولى ببعض المناصب ثم صار حافظا لدفتر بي ت الم ال بال ديوان الع الي
مرارا في زمن السلطان محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خ ان بمدين ة
بروسه ثم صار حافظا
لدفتر بيت المال بالديوان العالي في زمن السلطان بايزي د خان ث م ع زل ع ن ذل ك فص ار
متوطنا ببروسه وبنى زاوية بها مسكنا للصلحاء ومات في سنة اثنتي عش رة او ث لاث
تس عمائة ودف ن ف ي الزاوي ة الت ي بناه ا رحم ه الله تع الى وم نهم الع الم الفاض ل
المولى شجاع الدين الياس كان من نواحي قسطموني قرأ على علم اء عص ره ث م وص ل
الى خدمة المولى الفاضل خواجه زاده حتى صار معيدا لدرسه ث م ص ار مدرس ا ب بعض
سد ار مدرس ا بمدرس ة ازني ق ث م ص ار مدرس ا باح دى المدرس تين
المتجاورتين بأدرنه ثم صار مدرسا باحدى الم دارس الثم ان ث م ع ين ل ه ك ل ي وم س تون
ق التقاع د لكب ر س نه اذ ق د ي ق ال ان ه ج اوز التس عين م ات ف ي س نة ث لاث
وعشرين وتسعمائة وكان رحمه الله كريم النفس ميم ون النقيب ة متخض عا متخش عا مش تغلا بنفس ه
منقطعا عن الخلائق روح الله روحه وأوفر فتوحه وخلف ولدا اسمه س نان ال دين يوس ف
ج لا مش هورا بالفض ل الا ان ه م ات ف ي ش بابه رحم ه الله تع الى وم نهم الع الم
الفاضل الكامل الم ولى ش جاع ال دين الي اس الروم ي ك ان م ن قص بة ديمه ت وق ه
بقرب من مدينة ادرنه قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره وقرا عل ى الم ولى محم د
بن الاشرف حين كونه معيدا للمولى عل ي الطوس ي وك ان يفض له ف ي ح ل ال دقائق عل ى
المولى علي الطوسي ويفضل الم ولى الطوس ي علي ه ف ي كث رة المعلوم ات ث م ق رأ عل ى
بعض المدرسين ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا ثم صار مدرسا بمدرس ة
ديمه توق ه ث م ص ار مدرس ا بمدرس ة فلب ه ث م ص ار مدرس ا بالمدرس ة الحلبي ة بأدرن ه ث م
صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بالمدينة المزبورة ث م ص ار مدرس ا باح دى

المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة أدرنة ثم صار قاضيا بمدينة بروسة ثم صار
مدرسا بالمدرسة العتيقة من المدرستين المتجاورتين بأدرنة وعين له كل يوم ثمانون
درهما ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثانيا وعين له كل يوم مائة درهم ثم
صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة أدرنة وعين له كل يوم مائة درهم
ايضا ثم
ل عنه انتقل في أذنه وعين له كل يوم مائة درهم ايضا بطريق التقاعد ثم مات في
سنة تسع وعشرين وتسعمائة وقد جاوز التسعين من العمر كان رحمه الله تعالى عالما
الحا عابدا زاهدا راضيا من العيش بالقليل وكان يصرف اوقاته في العلم
والعبادة وكان منقطعا الى الله تعالى محبا للمشايخ الصوفية وخلف ولدين اسم الاكبر
منهما ابو حامد واسم الاصغر لطف الله وكان كلاهما مشهورين بالفضل الا انهما ماتا
ن الشباب صنف رحمه الله تعالى حواشي على حاشية شرح التجريد للسيد
الشريف وحواشي على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف ايضا وحواشي على حاشية
شرح الشمسية للسيد الشريف ايضا وحواشي على حاشية شرح العضد للسيد الشريف
ايضا وحواشي على حواشي شرح العقائد للمولى الخيالي وحواشي على شرح آداب
البحث للمولى عماد الدين وحواشي على حاشية العقائد للمولى القسطلاني وغير ذلك
من الرسائل في بعض المواضع المشكلة من الفنون وكان أكثر اشتغاله بالعلوم العقلية
ولم يتدرب في غيرها كتدربه فيها وكان يفضل السيد الشريف على العلامة سعد الدين
التفتازاني قال يوما في حق التفتازاني انه بحر لكنه مكدر وأثنى على الفاضل خواجه
زاده ثناء كثيرا وقال لكني ما قرات عليه رعاية لرضا والدتي لانهما كانت ترضى ان
ى ولاية اناطولي وذهبت مع المولى الوالد الى زيارته فعانق والدي وقبله
وأجلسه مكانه وجلس هو قدامه واجلسني معه وبكى وقال ان هذا آخر الصحبة معكم
م موتي وكان كما قال طيب الله تعالى مضجعه ونور مهجعه ومنهم العالم
الفاضل الكامل المولى تاج الدين إبراهيم الشهير بابن الاستاذ كان ابوه ماهرا في صنعة
ة وهو اول من صبغ الجلود اللازوردية ببلاد الروم وكان تقيا ورعا مكتسبا
الحلال ورغب ابنه في تحصيل العلم فقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل سنان باشا ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة أنقره وعين له كل يوم
عشرون درهما ثم صار معلما للسلطان عبد الله ولما جرى على استاذه المولى سنان
باشا ما جرى من حادثة مر ذكرها عزلوه عن منصب التعليم ونصبوه قاضيا بموضع
يقال له جبق وعينوا له
كل يوم خمسة عشر درهما ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة جعله
مدرسا بالمدرسة الحسينية ببلدة أماسيه وعين له كل يوم ثلاثين درهما ومات رحمه الله
تعالى مدرسا بها كان رحمه الله تعالى ذا عفة وصلاح مشتغلا بنفسه معرضا عن ابناء
زمانه وكان ذا فطنة وذكاء وفضيلة تامة فاق في الفضيلة أقرانه وكانت له مشاركة في
لة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل
المولى الشهير بابن المعيد قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ي بلدة اسكوب مدرسا بها وكان عالما فاضلا مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال
ومتفننا في العلم وله تلخيص لحواشي خطيب زاده على حاشية شرح التجريد للسيد
الشريف وله رسائل غير ذلك ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى المشتهر بابن العبري

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خطيب زاده ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ومات مدرسا بحسينية أماسيه كان يسكن في بعض حجرات المدرسة ويشتغل
بالعلم والكلام وكان مدرسا مفيدا ومصنفا مجيدا لكن بقيت مصنفاته في المسودة
لاخترامه بالمنية وأتى بمدينة قسطنطينية ثم ذهب الى أماسيه ومات في الطريق مترديا
من سطح وقد طالع التفسير على السطح وحان وقت المغرب فاراد النزول عنه فوقع
على ظهره والكتاب مفتوح على صدره فنظروا فيه فإذا موضع نظره تفسير سورة يس
روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شمس الدين
احمد اليكاني الملقب بايهم قرا على علماء عصره ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم صار
قاضيا ببلدة أماسيه ثم اعطاه السلطان بايزيد خان قضاء مدينة بروسه ثم عزل عن ذلك
ثم اعيد الى القضاء المزبور ثم عزله السلطان سليم خان واعطاه قضاء كليبولي ثم ترك
القضاء وعين له كل يوم خمسون درهما بطريق التقاعد ومات على تلك الحال وكان
جريء الجنان طليق اللسان صاحب شيبة عظيمة وكان رجلا مهيبا الا انه كان
ضعيف العلم وكان محبا للخير بنى جامعا ومدرسة وقد اختلت رجله وصار مقعدا الى
ان مات رحمه الله تعالى ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبدالرحمن ابن محمد بن
عمر الحلبي قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا
واشتهر بين اقرانه بالفضل والذكاء وصاحب مع السلطان محمد خان ونال عنده القبول
التام وصار مشارا اليه بين الانام ثم وقع منه سوء الادب عند حضرته فابعده من جنابه
وقال لولا انه ابن استاذي لدمرته ولهذا اختار منصب القضاء وداوم على ذلك الى آخر
عمره كان رحمه الله تعالى جريء الجنان طليق اللسان صاحب الطبع الوقاد والذهن
النقاد وكان لذيذ الصحبة عالي الهمة نشيط النفس محمود السيرة في
القضاء توفي وهو قاض ببلدة كوتاهية وله تعليقات على حاشية شرح المطالع وكان
مشتهرا باتقان مباحث الحمد من الحاشية المذكورة نور الله تعالى قبره وضاعف اجره
ومنهم العالم الفاضل المولى عبدالوهاب ابن المولى الفاضل عبدالكريم قرأ على علماء
ره منهم المولى عذاري والمولى لطفي التوقاتي والمولى خطيب زاده والمولى
القسطلاني ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بعدة
من البلاد ثم صار حافظا للدفتر الديواني في ايام سلطنة السلطان سليم خان ثم
صار قاضيا ببعض البلاد ثم توفي رحمه الله تعالى في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم
سلمه الله تعالى وابقاه كان قوي الجنان طليق اللسان صاحب نطق وبيان لذيذ الصحبة
حسن النادرة طارحا للتكليف مع اصحابه وكان محمود الطريقة ومرضي السيرة في
قضائه وكان شجاعا مهيبا وكان ذكي الطبع لطيف الطبيعة وكان صاحب معرفة بالعلوم
العقلية والشرعية وكانت له مشاركة في سائر العلوم رحمه الله تعالى
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى يوسف الحميدي الشهير بشيخ سنان قرا على علماء
عصره ثم صار معيدا لدرس الفاضل قاضي زاده ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
خواجه زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة احمد باشا ابن
ولي الدين بمدينة بروسه ثم عزل عن ذلك ومات في وطنه وكان مشتغلا بالعلم اشد
الاشتغال ولم يكن ذكيا ولكن كان طبعه منقادا خالصا من الاوهام وكان يسكن ببعض
الرباطات بمدينة بروسه متجردا عن العلائق الدنيوية وكان راضيا من العيش بالقليل
ولم يتزوج في مدة عمره وكان يأتي الى والدي احيانا وكان والدي يكرمه اشد الاكرام

لاجتماعه معه في بعض المدارس عند بعض الموالي وله حواش على شرح المفتاح
للسيد الشريف وهي حاشية مقبولة عند الطلبة وسمعت ان له حواشي على شرح العقائد
للعلامة التفتازاني لكن لم اطلع عليها ومات رحمه الله تعالى سنة احدى او اثنتي عشرة
وتسعمائة ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى جعفر بن التاجي بك كان والده مدبرا
لامور السلطان بايزيد خان وقت امارته على اماسيه ورغب هو في طلب العلم وقرا
على المولى ابن الحاج حسن وعلى المولى القسطلاني وعلى المولى خطيب زاده
ى المولى خواجه زاده واشتهر بالفضائل في الافاق فاعطاه السلطان بايزيد خان
مدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ودرس هناك وافاد فاشتهرت فضائله بين
الطلبة ورغب في خدمته الفضلاء ثم جعله السلطان بايزيد خان موقعا للديوان العالي
فسلك مسلك الامراء وعاش في ظل حمايته بدولة وافرة وحشمة متكاثرة ثم اصابته
لزمان فانتهبت داره وعزل عن منصبه في آخر سلطنة السلطان بايزيد خان
ل شرحها وليس هذا المقام موضع ذكرها وعين له كل يوم مائة درهم
بطريق التقاعد ولم يقبل ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة اضاف اليها
قضاء بعض البلاد فقبلها ثم جعله موقعا بالديوان العالي ثانيا ثم جعله قاضيا بالعسكر
ي ولاية اناطولي ثم قتله لامر اوجب ذلك والقصة يطول شرحها مع
خروجها عن مقصود الكتاب وله نظم بالتركية
وبالفارسية مدح في قصيدة السلطان سليم خان جان آخرين كه درك ف
مانندجان نهاد بهز شار مقدم شاه جهان نهاد وله نظم كتاب بالتركية سماه بقوشنامه
ونظمه في غاية الحسن والقبول عند أرباب النظم وله منشآت كثيرة مقبولة عند أهلها
روح الله تعالى روحه وزاد في غرف الجنان فتوحه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل
المولى سعدي بن ناجي بك اخو المولى جعفر جلبي المذكور قرأ على علماء عصره
ولى قاسم الشهير بقاضي زاده والمولى محمد بن الحاج حسن ونال عندهم
التمام واشتهرت فضائله في الافاق ثم صار مدرسا بالاستحقاق واعطي اولا
مدرسة السلطان امير الغازي بمدينة بروسه ثم اعطي مدرسة الوزير علي باشا بمدينة
قسطنطينية ثم اعطي احدى المدارس الثمان ثم حج وجاء ثم عين له كل يوم ثمانون
درهما ومات رحمه الله في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما
فاضلا في جميع العلوم سيما في علوم العربية وكان صالحا كريم النفس حميد الخصال
صادق القول وكان المولى الوالد يقول في حقه لو قلت انه لم يكذب مدة عمره لما كذبت
وله قصائد بلسان العربية أجاد فيها كل الاجادة بحيث يظن من طالعها انها من قصائد
فصحاء العرب وله منشآت بالعربية بالغة من البلاغة اعلى مراتبها وله حواش على
اح للسيد الشريف وله حاشية على باب الشهيد من شرح الوقاية لصدر
الشريعة وقد نظم العقائد النسفية بالعربية نظما بليغا حسنا وله غير ذلك من الرسائل
ور الله مرقده وفي غرف جنانه ارقده ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل
المولى قطب الدين محمد بن محمد ابن قاضي زاده الرومي قرأ رحمه الله تعالى على
جده لامه المولى علي بن محمد القوشجي وعلى المولى
ه زاده وتزوج بنته واكتسب عنده الفضائل العظيمة وكان ذا عفة وصلاح
وديانة وصاحب اخلاق حميدة وكان متواضعا متخشعا اديبا لبيبا صار مدرسا بمدرسة
بروسه واشتغل بتدريس العلم غاية الاشتغال وكم من طالب بلغ عنده غاية

الكمال مات رحمه الله تعالى في شبابه وهو مدرس بها وكان له مصنفات من الرسائل
د فاخترمته المنية ولم يتيسر له اتمامها روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمود بن محمد ابن قاضي زاده الرومي
المشتهر بين الناس بالمولى ميرم جلبي قرأ على علماء عصره منهم المولى خواجه
زاده والمولى سنان باشا ثم صار مدرسا بمدرسة كليبولي ثم صار مدرسا بمدرسة علي
ة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسه ثم نصبه السلطان
بايزيد خان معلما لنفسه وقرأ عليه العلوم الرياضية وكانت له فيها مهارة عظيمة بحيث
لم يدانه احد بعده ولا في عصره ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا بالعسكر المنصور
في ولاية اناطولي ثم عزل عنه وعين له كل يوم مائة درهم ثم حج وأتى بلاده ومات
في سنة احدى وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى سليم الطبع حليم النفس
صبورا على الشدائد صاحب مروءة عظيمة وكان مشتغلا بنفسه وكان يعرف من كل
اصولها وفروعها معقولها ومنقولها طرفا صالحا وكان يعرف علوم العربية
وكان له اطلاع عظيم على التواريخ والمحاضرات والقصائد العربية والفارسية وله
زيج الغ بيك كتبه بالفارسية بامر السلطان بايزيد خان وله شرح للفتحية في
الهيئة لمولانا علي بن محمد القوشجي وله رسالة في معرفة سمت القبلة وتصانيفه كلها
مقبولة عند اهل هذا العلم وله غير ذلك من الفوائد والرسائل نور الله تعالى مرقده ومنهم
العالم العامل الفاضل الكامل المولى غياث الدين ابن اخي الشيخ العارف بالله تعالى آق
شمس الدين قدس سره العزيز واشتهر المولى المذكور بباشا جلبي
قرا رحمه الله تعالى على علماء عصره منهم المولى الخيالي والمولى خواجه زاده ثم
تصل بخدمة المشايخ الصوفية ثم صار مدرسا بمدرسة المولى الكوراني بمدينة
قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة كبكازاري ثم صار مدرسا بسيفية انقره ثم صار
حسينية اماسيه ثم صار مدرسا بمدرسة الحلبية بادرنه ثم صار مدرسا
بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم تركها واختار مدرسة ابي
ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان
ببلدة أماسيه مع منصب الفتوى ثم تركها وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد
ثم طلب مدرسة القدس الشريف ومات قبل السفر اليها في سنة سبع او ثمان وعشرين
وتسعمائة كتب رحمه الله تعالى اسئلة في كل فن وله رسائل لا تعد ولا تحصى ولكن لم
يدون كتابا ومنهم العالم العامل الفاضل المولى الشيخ مظفر الدين علي الشيرازي قرأ
على علماء عصره ببلاده منهم المولى الفاضل مير صدر الدين الشيرازي والعلامة
جلال الدين الدواني وتزوج بنت جلال الدين الدواني وبرع في العلوم وتمهر فيها وفاق
اقرانه وانتشر صيته حتى انه كان في مدينة شيراز مدرسة شرطها واقفها على افضل
اهل العصر وكان العلامة الدواني مدرسا بها ومرض في بعض الايام مدة كبيرة وأناب
ابه الشيخ مظفر الدين المذكور ثم لما مات الفاضل صدر الدين والعلامة الدواني
وظهرت الفتن في تلك البلاد ارتحل الى بلاد الروم وكان المولى ابن المؤيد قاضيا
بالعسكر في ذلك الوقت وكان المولى المذكور مقدما عليه عند قراءتهما على المولى
ي فاكرمه المولى ابن المؤيد اكراما عظيما وعرضه على السلطان بايزيد خان
اه مدرسة مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية فدرس هناك مدة ثم اعطاه احدى
المدارس الثمان ودرس هناك مدة ثم اضرت عيناه وعجز عن اقامة التدريس فعين له

السلطان سليم خان كل يوم ستين درهما بطريق التقاعد وتوطن بمدينة بروسه ومات
هناك في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وكان رحمه الله شافعي المذهب وكان عالما
بالعلوم كلها ومعرفته بالعقليات وافرة وكان له يد طولى في علم الحساب والهيئة
والهندسة

وكان له زيادة معرفة بعلم الكلام والمنطق وخاصة في حواشي التجريد وحواشي شرح
ورأيت في كتاب اقليدس في علم الهندسة انه قرأه من أوله الى آخره على
الفاضل مير صدر وكتب عليه حواشي لحل مشكلات اقليدس وفهمت من ذلك ان له
مهارة تامة في ذلك العلم وكان رحمه الله تعالى سليم النفس حسن العقيدة صالحا مشتغلا
يا من العيش بالقليل واختار الفقر على الغنى وكان يبذل ماله للفقراء و
يم والمحاويج رحمه الله تعالى ومنهم العالم الفاضل الكامل الحكيم شاه محمد
القزويني كان رحمه الله تعالى من تلاميذ العلامة جلال الدين الدواني قرا عليه العلوم
وكان ماهرا في علم الطب لانه كان من أولاد الاطباء ثم سافر الى مكة المشرفة وجاور
بها مدة ثم ان المولى ابن المؤيد ذكره عند السلطان بايزيدخان واخرجه من مكة الى
قسطنطينية وعين له كل يوم مائة وعشرين درهما برسم الطب ثم لما جلس السلطان
ن على سرير السلطنة صاحب معه وتقرب اليه وبلغ عنده المراتب العالية
ومات في أيام سلطاننا الاعظم سلمه الله تعالى وابقاه وله كثير من المصنفات احسنها
لفهها تفسير القرآن العظيم من سورة النحل الى آخر القرآن وكتاب ربط السور
ت وله حواش على تهافت المولى خواجه زاده وحواش على شرح العقائد
ية للعلامة الدواني وله شرح لايساغوجي وشرح للكافية وشرح للموجز في
الطب وله ترجمة حياة الحيوان بالفارسية وغير ذلك من الرسائل والكتب ومنهم العالم
الفاضل الكامل المولى السيد محمود كان والده معلما للسلطان بايزيدخان وبقي هو يتيما
ع د والده ورباه بعض الصلحاء وقرا العلوم على علماء عصره منهم المولى لطفي
التوقاني والمولى ابن البركي ثم سلك مسلك التصوف حتى نصبه السلطان بايزيدخان
نقيبا للاشراف ودام على ذلك الى ان مات سنة ثلاث واربعين وتسعمائة وكان كريم
الاخلاق محبا للخير متواضعا متخشعا متشرعا سليم الطبع حليم النفس صحيح العقيدة
ت مرضي السيرة محمود الطريقة وكان سخيا جوادا يراعي الفقراء
والضعفاء

ومالا لذيذ الصحبة حسن المحاورة لطيف المحاضرة طارحا للتكلف مشتغلا
بنفسه معرضا عن احوال الغير وكان له مهارة في الشعر وكان ينظم القصائد اللطيفة
بالتركية وكان مقبولا عند الخواص والعوام ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي
الدين المشتهر بطبل البازي قرا على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم
صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيدخان ببروسه ثم صار مدرسا باحدى
المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات مدرسا
بها كان صارفا جميع اوقاته في الاشتغال بالعلم والعبادة وكان صاحب شيبة عظيمة
وكان له تقرير حسن جدا وله شرح للطوالع من علم الكلام رحمه الله تعالى ومنهم العالم
الفاضل الكامل المولى إبراهيم المشتهر بابن الخطيب قرأ على علماء عصره وعلى
ولى خطيب زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة
م صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان

مرادخان بمدينة بروسه وتوفي وهو مدرس بها في سنة عشرين وتسعمائة كان سليم
الطبع حليم النفس منجمعا عن الخلق مشتغلا بنفسه وكان اديبا لبيبا الا انه لم يشتغل
بالتصنيف لضعف دائم في مزاجه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الشيخ يحيى ابن
بخشى قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة طوزله من ولاية قراصي ثم
لك التصوف وبلغ الكمال في الارشاد ثم انقطع عن الناس في الولاية المذكورة
واشتغل بتذكير الناس ووعظهم وكان صاحب احوال انتفع به كثير من الناس وبالجملة
كان رحمه الله تعالى جامعا بين رياستي العلم والعمل وكان يقرئ الطلبة تفسير العلامة
البيضاوي بلا مطالعة وكان مريدا لطريق الصوفية وله شرح على الكتاب
المسمى بشرعة الاسلام وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة مات في اوائل
المائة التاسعة ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى كمال الدين اسمعيل القراماني
ى علماء عصره منهم المولى الفاضل الخيالي ثم وصل الى خدمة المولى
مولانا خسرو ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم ترقى حتى صار مدرسا
ى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه وكان القاضي بها وقتئذ المولى عبد
ن المؤيد فوقع بينهما خلاف في مسئلة واصر المولى كمال الدين على
خلاف وتكدر ابن المؤيد عليه لذلك فلما صار ابن المؤيد قاضيا بالعسكر المنصور
عزله عن التدريس وعين له كل يوم ستين درهما بطريق التقاعد فشكر المولى كمال
الدين عليه ورضي بما فعله ولازم بيته واشتغل بالعلم ولعبادة والعمل الى ان مات وله
تصانيف كثيرة منها حواشي الكشاف وحواشي تفسير البيضاوي وحواش على شرح
قائد للمولى الخيالي وحواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواش على شرح
المواقف للسيد الشريف وغير ذلك من التصانيف رحمه الله تعالى ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى عبدالاول بن حسين الشهير بابن ام الولد قرأ على علماء عصره وعلى
المولى خسرو وتزوج بنته ثم صار قاضيا بقصبة سلوري في زمن السلطان محمد خان
يحكي والدي رحمه الله تعالى انه كان قاضيا هناك واناقرأ وقتئذ على المولى علاء
ي وداوم المرحوم على منصب القضاء وصار قاضيا بالبلاد الكبيرة
هورة ثم صار معتوها واعتقل لسانه فاعتزل عن الناس ولازم بيته بقسطنطينية
وسنه اذ ذاك قريب من المائة ومات وهو على تلك الحال وكانت له مشاركة في العلوم
وخاصة في الفقه والحديث وعلوم القراآت وكان اكثر المواضع من الكشاف محفوظا له
وكان في حفظه كثير من القصائد العربية وله حواش على شرح الخبيصي للكافية ومن
نظر فيها يعرف فضله في العلوم العربية وكان متواضعا لاهل الدنيا ومنهم العالم
الفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد المشتهر بالاماسي قرأ على علماء عصره ثم
صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية ثم
ا بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه ثم عين له كل يوم خمسون
درهما بطريق التقاعد فلازم بيته بقسطنطينية واشتغل بالتصنيف لكن اخترمته المنية
ـد شيء من ذلك مات رحمه الله تعالى في أوائل سلطنة السلطان سليم خان
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى علاء الدين علي الايديني الملقب بيتيم انما لقب
بذلك لانه وقع في زمن سلطنة السلطان مرادخان وباء عظيم ومات في ذلك الوباء
جميع اقربائه وبقي هو يتيما وما بقي له الا عمه ورباه الى ان بلغ سن البلوغ ثم ارتحل

ره وحصل هناك مبادي العلوم وتعلم الكتاب ثم ارتحل الى بلدة بروسه
واشتغل هناك بالعلم والقراءة وقرأ على بعض المدرسين ولما بنى السلطان محمد خان
المدارس الثمان بقسطنطينية كان مع الطلبة الذين سكنوا بها ابتداء ثم لما صار ضعف
الاشتغال بقسطنطينية ارتحل كثير من الطلبة الى الاطراف وارتحل هو الى بلدة تيره
وكان المولى قاضي زاده مدرسا بها وقتئذ واشتغل عنده اشتغالا عظيما ثم ان السلطان
محمد خان لما نقل المولى المذكور الى احدى المدارس الثمان جاء معه الى قسطنطينية
وما فارقه الى ان صار المولى المذكور قاضيا بمدينة بروسه واراد المولى قاضي زاده
ان يرسله الى عتبة السلطان ليحصل له مرتبة فلم يرض بذلك وقال ان لي مع الله تعالى
ات ولي المناصب وسكن بمدينة بروسه في بيت صغير ولم يكن له اهل
واولاد اصلا وبذل نفسه لاقراء العلم وكان يدرس لكل احد ولا يمنع الدرس عن احد
ن في يوم واحد عشرين درسا ما بين الصرف والنحو والحديث وكانت له
مشاركة في العلوم وكان يبذل نفسه لله تعالى وابتغاء لمرضاته ولا يأخذ اجرة من احد
ولا يقبل الا الهدية فلم يقبل وظيفة اصلا ولم يكن له الا العلم والعبادة وكان مشتغلا
بنفسه فارغا عن احوال الدنيا راضيا من العيش بالقليل واذا اقرأ عليه الصرف والنحو
سمعت منه ما فاته صلاة ابدا منذ بلغ ولم يتزوج ولم يقارف الحرام اصلا وقد جاوز
عمره التسعين وما سقط منه سن اصلا وكان يقرا الخطوط الدقيقة وكان يكتب خطا
حسنا جدا وكان يشتري الكتاب ابتر ويكمله ويعمل له جلدا وكان يعرف تلك الصنعة
وقداجتمع له بهذا الطريق كتب كثيرة مات في سنة عشرين وتسعماية وسمعته قد
رأى السلطان مراد خان وهو شاب نور الله تعالى قبره
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الشهير بالشيخي كان مدرسا بمدرسة ابي ايوب
الانصاري رضي الله تعالى عنه وتوفي مدرسا بها في سنة ثمان وتسعمائة وكان رحمه
الله تعالى عالما صالحا مشاركا في العلوم كلها ومتمهرا في العلوم العربية وكان له نظم
ي غاية الفصاحة والبلاغة وكان مدرسا مفيدا مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال
ج عنده كثير من الطلبة نور الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل
المولى الشهير بضميري كان يعرف بهذا اللقب ولم نجد احدا يعرف اسمه كان من عبيد
السلطان بايزيدخان يحبه واعطاه بعض المدارس حتى جعله مدرسا باحدى المدارس
الثمان وكان رجلا صالحا حليم النفس متواضعا متخشعا الا انه لم يكن له شهرة بالفضل
حتى ان المولى ابن المؤيد حين ما اعطاه السلطان بايزدخان احدى المدارس الثمان قال
انه غير قادر على تلك المدرسة قال السلطان بايزيد خان فليدرس الشرح
كافية لعله يقدر على دراسته ولما جلس السلطان سليم خان على سرير
السلطنة عزله عن المدرسة وعين له كل يوم ستين درهما بطريق التقاعد ومات على
ى الحال في سنة عشرين وتسعمائة ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عمر
موني كان رحمه الله تعالى عالما بالقرآت يقرىء الناس ويفيدهم وكان عالما
صالحا عابدا زاهدا محبا للخير مرضي السيرة مقبول الطريقة روح الله تعالى روحه
ومنهم العالم العامل المولى علاء الدين علي القسطموني قرأ على المولى عمر المذكور
آنفا وحصل علم القراآت وأقرأ الطالبين القراآت السبع واستفاد منه كثير من
كان صالحا عابدا خيرا مبارك النفس ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
الشهير بابن عمر زاده وقد مر ذكر والده آنفا قرا على تلميذ والده المزبور وحصل

عنده علوم القرآات السبع وكان عابدا صالحا زاهدا قرأ عليه كثير من الطالبين القرآات
السبع وانتفع به كثير من الناس
وتشرف هو في صغره بصحبة الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ آق شمس الدين ومسح
الشيخ رأسه ودعا له بالعلم والعبادة وحكي عنه أنه مر على قبر الشيخ المذكور بعد
كبره واراد زيارته فوجد باب القبة مقفلا فوقف وقال يا أيها الشيخ يضر علي الحرمان
من زيارتك فعند ذلك سقط القفل وانفتح الباب فدخل عليه وزاره وقرأ عنده من القرآن
العظيم والفرقان الكريم شيأ كثيرا ثم دعا له بالمغفرة والرضوان وودعه وتوجه الى
ه نور الله تعالى مرقده ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى حليم الشهير بابن
الدلاك كان رحمه الله تعالى خطيبا بجامع السلطان محمدخان بمدينة قسطنطينية وتوفي
وهو خطيب بالجامع المذكور في أيام سلطنة السلطان بايزيدخان وكان عالما صالحا
سليم النفس كريم الطبع وكانت له معرفة بالعربية ومهارة تامة في علم القراءة وكان له
حسن التلاوة ولطيف الصوت وحسن الالحان وكان مقبولا عند الخواص والعوام رحمه
الله تعالى ومنهم العالم الفاضل الكامل محيي الدين الطبيب كان اصله من ولاية قوجه
ايلي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم رغب في الطب وتمهر فيه واشتهر بالحذاقة
فيه وجعل السلطان بايزيدخان رئيسا للاطباء وشكر معالجته وأكرمه لذلك غاية الاكرام
ج لا صالحا عالما اماما مراعيا للفقراء والمساكين وتوفي في ايام سلطنة
لطان بايزيدخان روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل الحكيم حاجي كان
رحمه الله طالبا للعلم في أول عمره ثم رغب في الطب وحصل واشتهر بالحذاقة فيه
وجعله السلطان بايزيدخان رئيسا للاطباء بعدالحكيم محيي الدين الطبيب وكان السلطان
بايزيدخان يحب علاجه وبذلك تقرب اليه وروي ان السلطان بايزيدخان عرض له وجع
عظيم في بعض الايام وعالجه الاطباء فلم ينفع علاجهم حتى دعا بالطبيب المذكور
واعطاه الطبيب المذكور قطعة من بعض العقاقير مقدار عدسة وابتلعها السلطان فسكن
وجعه من ساعته وفرح من ذلك حتى روي انه اخذ بيد الطبيب المذكور وقبلها جبرا
فرحا من الخلاص عن وجعه توفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث عشرة وتسعمائة
هم العالم العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين محمد الاسكليبي كان رحمه الله
تعالى اولا من طلبة العلم الشريف حتى وصل الى خدمة المولى علاء الدين علي بن
محمد القوشجي وبعد وفاته سلك مسلك الصوفية واشتغل اولا عند الشيخ مصلح الدين
القوجوي ثم وصل الى خدمة العارف بالله تعالى الشيخ إبراهيم القيصري وحصل عنده
الطريقة الصلجوفية [illegible] للارشاد وجمع بين رياستي العلم والعمل وكان السلطان
ان اميرا على بلدة اماسيه واراد الشيخ ان يذهب الى الحج فلقي السلطان
بايزيدخان بأماسيه وقال اني اجدك بعد ابي من الحجاز جالسا على سرير السلطنة
وكان كما قال فأحبه السلطان بايزيدخان محبة عظيمة [illegible] بين الناس بشيخ
السلطان وبنى له السلطان بايزيدخان زاوية بمدينة قسطنطينية وكان الاكابر يذهبون
الى بابه ويأتيه الوزراء وقضاة العسكر لزيارته وربما يدعوه السلطان الى دار سعادته
ويصاحب معه وحصل له من هذه الجهة رياسة عظيمة ومع ذلك لم يتغير حاله للزهد
وى وكان [illegible] الفضل على جانب عظيم وكان الصلحاء يهابون منه لجلالته في
العلم امتحن المولى الوالد رحمه الله تعالى في مسئلة اصولية وكنت صغيرا وقتئذ فكتب
المولى الوالد رسالة في المسئلة المذكورة فاستحسنها الشيخ غاية الاستحسان وقال ما

رأيت من يفهم هذه الدقيقة غير الملوك ومن جملة كراماته انه كان لواحد من
د شاب وصدرت منه جريمة توجب العقوبة العظيمة في عرف السلطان
فاستغاث والده بالشيخ وتضرع اليه لان يلتمس من الوزراء تخليصه قال الشيخ اني
اتوجه الى من هو اعظم منهم وفي غد ذلك اليوم اتى الشاب الى الديوان لاجل العقوبة
فما سبق لسان الوزراء الا الى مدح ذلك الشاب والشهادة له فأطلقوا ذلك الشاب وبعد
اطلاقهم اياه تعجب الوزراء من تحول نياتهم من العقوبة الى العفو وما كان ذلك الا
ببركة الشيخ ومن جملة كراماته ايضا ما حكاه الشيخ العارف بالله تعالى عبد الرحيم بن
المؤيد قدس سره قال كان لي اخ يعني عبد الرحمن بن المؤيد كان معزولا عن قضاء
العسكر في أوائل السلطان سليم خان قال فذهبت اليه يوما فوجدته مشوش الحال فذهبت
به الى الشيخ فنصحه الشيخ ورغبه في العز والجاه قال فلم يجبه اخي
وسكت ثم امر الشيخ فقال افرشوا فراشا وانصبوا عليه وسادة ثم امر اخي بأن يجلس
عليه على نحو ما كان يفعل في مجلسه عندكونه قاضيا بالعسكر قال فجلس عليه اخي
كما امره الشيخ قال ثم قال بارك الله تعالى لك في المنصب قال فلم يمض خمسة عشر
يوما او اقل او اكثر الا وأتى الامر من السلطان سليم خان وكان السلطان وقتئذ بمدينة
ص به قاضيا بالعسكر بولاية روم ايلي وكان يرجى له ذلك كما مات رحمه الله
تعالى في سنة عشرين وتسعمائة ببلدة اسكليب قدس سره العزيز ومنهم العالم العامل
العارف بالله تعالى الشيخ مصطفى السيروزي كان من خلفاء الشيخ محمد محيي الدين
الاسكليبي وجلس بعد وفاته في زاويته وكان عالما فاضلا زاهدا صاحب ارشاد وخلق
عظيم انتفع به كثير من الناس مات رحمه الله تعالى سنة ست وعشرين وتسعمائة قدس
سره ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى السيد ولايت كان رحمه الله تعالى شريفا صحيح
النسب ونسبه هكذا السيد ولايت ابن السيد احمد ابن السيد اسحق ابن السيد علاء الدين
ابن السيد خليل ابن السيد جهانكير ابن السيد محمد ابن السيد حياة الدين ابن السيد رضا
ابن السيد خليل ابن السيد موسى ابن السيد يحيى ابن السيد سليمان ابن السيد افضل
الدين ابن السيد محمد ابن السيد حسين الامام الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام
حسين ابن علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ولد رحمه الله تعالى في
س وخمسين وثمانمائة بقصبة كرماستي في ولاية اناطولي ثم تزوج بنت
الشيخ احمد من أولاد عاشق باشا بمدينة قسطنطينية في سنة اربع وسبعين وثمانمائة
وحصل عند الشيخ احمد طريقة التصوف واجاز له بالارشاد وكان الشيخ احمد من
خلفاء الشيخ زين الدين الخافي قدس سره ثم حج في سنة ثمانين وثمانمائة ولما دخل
مصر صاحب الشيخ السيد وفاء ابن السيد ابي بكر واجاز له السيد وفاء بالارشاد ولقنه
حيد ولما دخل مكة المشرفة اجاز له الشيخ عبد المعطي بقية الاسماء
الحسني بمحضر جمع كثير من الائمة المشايخ كلهم
بالبركة وتوفيت والدته وهو في سفر الحج بمدينة قسطنطينية وتوفي والده
السيد احمد بمدينة قسطنطينية في الثاني والعشرين من المحرم الحرام سنة ست وثمانين
وثمانمائة ودفن بها في جانب من داره وقبره مشهور يزار ويتبرك به وتوفي
حمد خان بعد اثنين واربعين من وفاته وقرأ السيد ولايت الحديث على
المولى الكوراني رحمه الله تعالى وحج ثلاث مرات وآخر حجه وقع في السنة الثانية
من جلوس السلطان سليم خان على سرير السلطنة وتوفي بمدينة قسطنطينية بمرض

رحل الاستسقاء بين يوما وفي الحادي والاربعين في اواسط محرم الحرام سنة
تسع وعشرين وتسعمائة وصلى عليه علاء الدين علي الجمالي المفتي وحضر جنازته
كثير من العلماء والصلحاء وكانت جنازته مشهورة ودفن بقرب من داره تجاه
مسجده في بيت اوصى هو ان يدفن فيه وكان سنه ثلاثا وتسعين وتوفيت بعد وفاته
زوجته رابعة بنت الشيخ احمد المزبور وهي مدفونة عنده ثم ولده الشيخ درويش محمد
القائم مقامه في زاويته في غرة صفر من سنة اثنتين واربعين وتسعمائة وهو مدفون
عنده حكي ان السلطان بايزيدخان دعا ابنه السلطان سليم خان الى مدينة
قسطنطينية ليجعله اميرا على العسكر فطلب السلطان سليم خان ان يسلم اليه السلطنة
في حياة والده وتردد السلطان بايزيدخان في ذلك أياما ثم انشرح صدره لذلك وسلم اليه
السلطنة في اثناء ذلك التردد والتجأ السلطان سليم خان الى مشايخ الصوفية وبشروه
بالسلطنة ولما طلب السيد ولايت المزبور وذهب اليه الا بعد ابرام قوي فلما اتاه
سأله السلطان سليم خان عن حال السلطنة فقال السيد ولايت انك ستصير سلطانا ولكن
ليس في عمرك امتداد وكان كما قال ما دام على السلطنة الا ثمان سنين وسمعت منه
انه قال لما حججت مع الشيخ احمد قال لي يا ولدي انظر قطب الزمان كي تعرف من
هو وهو يقف بيمين الامام بعرفة في كل حجة فنظرت فإذا هو المولى اياس وهو بمدينة
تلك السنة ولما رجعنا من الحج وأتينا مدينة بروسه سألني واحد من الصلحاء عن
الواقف في يمين الامام بعرفة فقلت هو المولى اياس فحصل لي في تلك الليلة وجع
عظيم حتى قربت من الموت ففي صبيحة تلك الليلة ذهب الشيخ الى زيارة المولى اياس
فذهبت معه فلما جلسنا عنده نظر المولى اياس الي نظرة غضب وكان لم يرني قبل ذلك
شيء افشيت سري واني قصدت في هذه الليلة ثلاث مرات ان ادعو الله
تعالى لقبض روحك وحال روح رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين الدعاء ومن
هذا عرفت انك صحيح النسب فاعتذر اليه الشيخ احمد من قبلي حتى قبل التماسه وعفا
عني وقمت فقبلت يده ورضي عني ودعا لي بالخير ومن جملة احواله انه مرض قبل
مرض موته بسنة مرضا شديدا فعاده المولى الوالد وذهبت اليه معه فسأله المولى الوالد
عن مرضه فقال الان خف المرض قال وفي هذه الصبيحة وقت الاشراق دخل علي
عزرائيل عليه السلام في صورة المولى علاء الدين علي الجمالي المفتي فظننت انه
جاء لقبض الروح فتوجهت مراقبا قال فقال ما لك ما جئتك لقبض الروح وانما اتيت
اليك للزيارة قال ثم سلم علي وذهب وعاش بعد ذلك قريبا من سنتين ومرض
اتاه الشيخ سنبل سنان وقيل له انه مات قال لا انه سيموت بعدي وسيصلي علي
وكان كما قال ومن جملة احواله ان الوزير يري باشا بنى زاوية في مدينة قسطنطينية
وكان الشيخ جمال خليفة شيخا في تلك الزاوية وحضر الوزير يري باشا في ليلة من
ليالي شهر ربيع الاول لاستماع كتاب مولد النبي صلى الله عليه وسلم وحضر هناك
كثير من العلماء ومن المشايخ ومن جملتهم السيد ولايت المزبور وجلس هو في صفة
خارج المسجد ونحن عنده فأطرق رأسه زمانا مليا مراقبا ثم رفع رأسه وقال علمت
الان بطريق الكشف وانه كشف صريح بأن هذه الزاوية ستصير مدرسة بعد وفاة الشيخ
جمال خليفة وانها لا تعود زاوية ابدا وكان كما قال وله امثال هذه الاحوال حكايات
تركناها خوفا من الاطناب قدس سره

ومنهم العالم العـ ارف بـ ا لله تعـ الى الشـ يخ محيـ ي الـ دين محمـ د الشـ هير ببولـ ولي جلبـ ي اخـ ذ
الطريقة عن الشيخ حاجي خليفة قام مقامه بعد وفاته وكان رجلا صاحب جذبة عظيمـ ة
راق وكـ ان اول مدرسـ ا فتـ رك التـ دريس واختـ ار طريقـ ة الفقـ راء حتـ ى وصـ ل الـ ى
مرتبة الارشاد ومات في سنة تسعمائة ودفن عند شـ يخه قـ دس سـ ره ومـ نهم العـ ارف بـ ا لله
تعالى الشيخ شجاع الـ دين اليـ اس الشـ هير بنيـ ازي وهـ و اخـ و المـ ولى الشـ هير بيولـ دان كـ ان
رحمه الله عالمـ ا صـ الحا تـ ولى منصـ ب القضـ اء اولا ثـ م تركـ ه ووصـ ل الـ ى خدمـ ة الشـ يخ
خليفـ ة وحصـ ل عنـ ده طريقـ ة التصـ وف واكملهـ ا واذن لـ ه بالارشـ اد وكـ ان عارفـ ا
محققا عابـ دا زاهـ دا مشـ تغلا بـ العلم والعبـ ادة مـ ات رحمـ ه الله تعـ الى فـ ي سـ نة اربـ ع عشـ رة
وتسعمائة بمدينة بروسه قدس سره ومنهم العارف با لله الشيخ صفي الدين مصطفى كـ ان
اصله من بلدة كانقري واخـ ذ التصـ وف عـ ن الشـ يخ حـ اجي خليفـ ة وحصـ ل عنـ ده الطريقـ ة
واكملهـ ا واذن لـ ه بالارشـ اد الشـ يخ بولـ ولي جلبـ ي وأقـ ام مقامـ ه وكـ ان عالمـ ا عـ املا زاهـ دا
راشدا مرشدا مات في سنة تسع عشرة وتسعمائة ببلـ دة بروسـ ه ودفن عنـ د الشـ يخ حـ اجي
خليفة قدس سره ومنهم العارف با لله الشيخ رستم خليفة البروسـ ي كـ ان اصـ له مـ ن قصـ بة
كونيك من ولاية اناطولي وكان رجلا صـ احب كرامـ ات وكـ ان يسـ تر احوالـ ه عـ ن النـ اس
حتى انه كان يعلم الصبيان لسـ تر احوالـ ه وكـ ان لا يـ تكلم الا بالضـ رورة وكـ ان كاسـ با فـ ي
الاول ثم اختار التوكل وكان له انعام عام على الغني والفقير ومع هذا لم يكن له منصـ ب
ولا مال واذا اهدى اليه احد شيئا يكافئـ ه بأضـ عاف ذلـ ك وكـ ان عابـ دا زاهـ دا تقيـ ا وانتسـ ب
الى خدمة الشيخ العارف با لله حـ اجي خليفـ ة ويفهـ م مـ ن مشـ ربه انـ ه كـ ان اويسـ يا فـ البعض
من محبيه قال اشتكت عيناي في بعض الايام وامتد ذلك مدة قال الشيخ المذكور
لي كانـ ت رمـ دت عينـ اي فـ ي بعـ ض الايـ ام وامتـ د ذلـ ك مـ دة ولـ م ينجـ ع الـ دواء فلقيـ ت يومـ ا
رجلا شابا فقال لي يا ولدي اقرأ المعوذتين فـ ي الـ ركعتين الاخيـ رتين مـ ن السـ نن المؤكـ دة
قال فداومت على ذلك فشفى الله تعالى بصري قال ذلك البعض قلت من هـ ذا الشاب قـ ال
رجـ ل مشـ هور قـ ال ذلـ ك الـ بعض فعلمـ ت انـ ه الخضـ ر عليـ ه السـ لام قـ ال ذلـ ك الـ بعض
فعلت كما قال فبرئت عيناي وقال ذلك البعض ايضا وقعت فتـ رة ببلـ دة بروسـ ه مـ ن جهـ ة
بعض الخارجين في سنة سبع عشرة وتسعمائة واضطرب الناس اضـ طرابا شـ ديدا حتـ ى
هموا بالفرار فاستغاثوا به فقال لا يهولنكم هؤلاء الجمـ اعـ ة لا يـ دخلون هـ ذا البلـ د ولا يلحـ ق اهلـ ه
ضرر من جهتهم فثبتوا مكانهم وكان كما قال مات رحمه الله تعالى في تلك السنة بمدينـ ة
بروسه ودفن بها قدس سره ومنهم الشيخ العارف با لله تعـ الى ابـ ن علـ ي دده خليفـ ة الشـ يخ
العارف با لله تعالى ابن الوفاء قدس سره وقام مقامه بعد وفاته وكان شيخا ضعيفا مجردا
عن الاهل والعيال وكان متعبدا متواضعا راضيا من العيش بالقليـ ل وكـ ان مبـ ارك الـ نفس
مقبول الطريقة وحسـ ن السـ مت روح الله تعـ الى روحـ ه ومـ نهم العـ ارف بـ ا لله الشـ يخ عـ لاء
الدين علي المشتهر بعلاء الدين الاسود اخذ التصوف عن الشـ يخ حـ اجي خليفـ ة وسـ معت
نـ ه انه قال لازمت خدمة الشيخ منذ جلوسه مقام الارشـ اد الـ ى ان وصـ ل الـ ى رحمـ ة الله
تعالى واشتغلت عنده بالرياضة حتى ذهب ما في بدني من اللحم ثـ لاث مـ رات قـ ال وبعـ د
وفاة الشيخ وصلت الـ ى خدمـ ة الشـ يخ العـ ارف بـ ا لله تعـ الى الشـ يخ محيـ ي الـ دين القوجـ وي
وكنت عنده كطفل شرع في الهجاء ولازمـ ت خدمتـ ه الـ ى ان مـ ات ولـ ه الاجـ ازة مـ ن
كلا الشيخين ثم قعد في بيته منقطعا عـ ن النـ اس متوجهـ ا الـ ى الله تعـ الى بكليتـ ه ومـ ات فـ ي
سنة تسع وعشرين وتسعمائة نور الله تعالى مرقده

يخ زمانه الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ السيد علي بن ميمون المغربي
الاندلسي قدس سره ببلاده عند الشيخ ابن عرفة والشيخ الدباسي ثم دخل القاهرة
وحج ثم دخل البلاد الشامية وربى كثيرا من الناس ثم توطن بمدينة بروسه ثم رجع الى
البلاد الشامية وتوفي بها في سنة سبع عشرة وتسعمائة وله مقامات عليه واحوال سنية
وكان من التقوى على جانب عظيم وكان لا يخالف السنة حتى نقل عنه انه قال لو أتاني
بايزيد بن عثمان لا اعامله الا بالسنة وكان لا يقوم للزائرين ولا يقومون له واذا جاء
اهل العلم يفرش جلد شاة تعظيما له وكان قوالا بالحق ولا يخاف في الله لومة لائم وكان
له غضب شديد اذا رأى في المريدين منكرا يضربهم بالعصى حتى انه كسر بضربه
عض منهم وكان لا يقبل الوظيفة ولا هدايا الامراء والسلاطين وكان مع ذلك
يطعم كل يوم مقدار عشرين نفسا من المريدين وله احوال كثيرة ومناقب عظيمة لا
ذا المختصر تعدادها قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ علوان
الحميدي كان رحمه الله تعالى مدرسا ثم ترك التدريس واتصل بخدمة الشيخ المغربي
المذكور وأكمل عنده الطريقة وكان بحرا من بحار الحقيقة وكان عالما فاضلا صاحب
وى وصاحب اخلاق حميدة ومناقب جليلة ومع ذلك كان يفتي على مذهب
الشافعي توفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة قدس سره ومنهم العارف
بالله تعالى الشيخ محمد الشهير بابن العراق كان من اولاد الأمراء الجراكسة وكان من
طائفة الجند على زي الامراء وكان صاحب مال عظيم وحشمة وافرة ثم ترك الكل
واتصل الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد علي بن ميمون المغربي واشتغل
به في الرياضة لا يشرب مدة عشرين يوما ماء في الايام الحارة حتى خر
يوما مغشيا عليه من شدة العطش وقرب من الموت وقالوا للشيخ ان ابن العراق قريب
من الموت من شدة العطش فقال الشيخ الى رحمه الله تعالى فكرروا عليه القول فلم يأذن
في سقيه
وقال صبوا على رأسه الماء فلما افاق قام على ضعف ودهشة ولم يمض على ذلك
ايام الا وقد انفتح عليه الطريق ووصل الى ما يتمناه وكان عالما زاهدا صاحب تقوى
وجاور مدة عمره بعد وفاة شيخه بمدينة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ثم مات
قدس سره ومنهم العالم العارف بالله تعالى الشهير بابن صدفي واسمه
عبدالرحمن كان اولا من طلبة العلم الشريف وكان يقرأ على المولى موسى جلبي ابن
المولى الفاضل افضل زاده وكان المولى المذكور وقتئذ مدرسا باحدى المدارس الثمان
المولى عبدالرحمن طريقة تحصيل العلم والتحقق بخدمة الشيخ العارف بالله
تعالى السيد علي ابن ميمون المغربي وأكمل عنده الطريقة في أقرب مدة حكي انه كان
يوما عنده اذ اشتكى الى الشيخ من نفسه وقال يا سيدي الشيخ ان كثيرا من النفوس قد
صلحت ولم تصلح نفسي الامارة قال الشيخ انها امارة بالخير قال لا يا سيدي امارة
بالسوء قال له الشيخ قم يا عبدالرحمن فلما ذهب قال الشيخ للحاضرين تهت في بحر
عبدالرحمن وذلك من حيث انه لم يحسن الظن بنفسه لان حسن الظن بالنفس مكر عظيم
عند اهل الطريقة ثم لما ذهب الشيخ الى البلاد الشامية نصبه خليفة له بمدينة بروسه
وكان ملبسه على زي عوام الناس وكان متواضعا متخشعا تلمع آثار الخير من وجهه
توفي المذكور رحمه الله في سنة تسع عشرة وتسعمائة وحضر الشيخ عبدالرحمن يوما
مجلس الشيخ وكانت طريقتهم مبنية على الاشتكاء من الخواطر ويتكلم الشيخ على ذلك

الخاطر ويدفعه الى ان تنقطع الخواطر عن المريد وقال الشيخ عبد الرحمن يوما لشيخه
وكان في اوائل اتصاله بخدمته يا سيدي الشيخ ان لي خاطرا فقال الشيخ تكلم قال الشيخ
من يمنعني الشيطان عن التكلم به لان في المجلس مدرسا كنت قد رأيت عليه
ونفسي تقول اذا تكلمت بهذا الخاطر يسيء ذلك المدرس الظن فيك فعند ذلك قال الشيخ
انما المدرس وهم ثم ان العاقل لا ينصب بين عينيه لا القاضي ولا المدرس ولا المفتي
ولا السلطان الا الله تعالى هذا كلامه بعينه قدس سره
ومنهم الشيخ العارف با لله تعالى المولى اسمعيل الشرواني قرأ اولا على علماء عصره
ة جلال الدين الدواني ثم خدم الشيخ العارف بالله تعالى خواجه عبيد الله
السمرقندي وتربى عنده وصار من كمل اصحابه ولما مات هو رحمه الله تعالى ارتحل
الشريفة وتوطن هناك الى ان توفي في قريب من اربعين وتسعمائة وأتى
رحمه الله بلاد الروم في زمن السلطان بايزيدخان كان رجلا معمرا طويل القامة وقورا
مهيبا منقطعا عن احوال الناس مشتغلا بنفسه وكان له حسن معاشرة مع الناس يستوي
عنده الصغير والكبير والغني والفقير وكان له فضل عظيم في العلوم الظاهرة وكان
بمكة الشريفة كتاب البخاري وتفسير البيضاوي نور الله تعالى مرقده ومنهم
الله تعالى الشيخ بابا نعمة الله كان رحمه الله تعالى اختار الفقر على الغنى
وكان يختفيه وكان متبحرا في العلوم الربانية وغريقا في بحر الاسرار الالهية وقد
ب تفسيرا للقرآن العظيم بلا مراجعة للتفاسير وأدرج فيه من الحقائق والدقائق ما
ن ادراكها كثير من الناس مع الفصاحة في عبارته والبلاغة في تعبيراته
وشرح كتاب كلشن راز شرحا مقبولا عند الله وكان متوطنا بقصبة آق شهر من ولاية
قرامان وتوفي ودفن بها نور الله تعالى مرقده ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محمد
البدخشي صحب مع الشيخ المشهور بين الناس بابن المولى الاتراري وكان على ترك
الدنيا والتجرد من علائقها كما هي طريقة شيخه ثم توطن بمدينة دمشق ولما فتحها
ليم خان ذهب الى بيت الشيخ المزبور مرتين وفي المرة الاولى لم يجر
لام وجلسا على الادب والصمت ثم تفرقا وفي المرة الثانية قال له الشيخ
ي كلانا عبد الله تعالى وانما الفرق هو ان ظهرك ثقيل من اعباء الناس
وظهري خفيف عنها فالتفت الى جلسائه وقال انتهى ايامنا وسئل عن السلطان سليم خان عن
اختياره الصمت فقال فتح الكلام ينبغي ان يكون من العالي ولا علو لي عليه وتأدبه
أيضا واختار الصمت تنزلا منه ثم قال لما جاء بديع
الزمان وهو من اولاد السلطان حسين بيقرا إلى بلاد الروم جاء إلي وما تكلمت اصلا
لم هو ايضا تكلما وحكى عن خواجه محمد قاسم وهو من نسل خواجه عبيد الله
ي انه قال ذهبت الى خدمة المولى اسمعيل الشرواني من اصحاب خواجه
عبيد الله ورغبني في مطالعة الكتب واعتذرت اليه بعدم مساعدة الوقت ثم قمت وذهبت
الى خدمة الشيخ محمد البدخشي فقال كأنك تجيء من عند المولى اسمعيل قلت نعم
قال يرغبك في مطالعة الكتب قلت نعم قال لا تلتفت الى قوله إني قرات على عمي من
القرآن العظيم الى سورة العاديات والان ليس لي احتياج في العلم الى المولى اسمعيل ثم
قال إني اتعجب من حال المولى اسمعيل وما عرفت حاله تارة اراه في أعلى عليين
وأراه تارة في أسفل السافلين قال خواجه محمد قاسم ثم ذهبت الى خدمة المولى اسمعيل
وقال لي لعلك كنت عند الشيخ محمد البدخشي قال قلت نعم قال منعك من المطالعة قال

قلت نعم قال ان لك في المطالعة نفعا عظيما ان جدك الاعلى خواجه عبيد الله كان في
آخر عمره يطالع تفسير العلامة البيضاوي ثم قال إن لي مع الشيخ محمد
البدخشي حالا عجيبة اذا قصدت ان اصاحبه رأيت نفسي في أعلى عليين وإذا قصدت
ترك الصحبة معه أريت نفسي في أسفل السافلين مات الشيخ محمد البدخشي بدمشق في
سنة اثنتين وعشرين وتسعمائه قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى السيد أحمد
البخاري الحسيني رحمه الله صحب اولا الشيخ عبيد الله السمرقندي ثم صحب بامره
الشيخ الالهي وسافر معه الى بلاد الروم وترك هو اهله وعياله ببخارى وكان الشيخ
الالهي يعظمه غاية التعظيم وعين له جانب يمينه وكان لا يقدم عليه احدا من العلماء
والفضلاء وكان الشيخ الالهي عينه للامامة مدة اقامته بسماونه ونقل عن الشيخ الالهي
انه قال ان السيد احمد البخاري صلى لنا صلاة الفجر بوضوء العشاء ست سنين وسئل
في تلك المدة قال كنت آخذ بغلة الشيخ وحماره في صبيحة كل يوم
وأصعد الجبل لنقل الحطب الى مطبخ الشيخ وكنت ارسلهما ليرتعا في الجبل وفي ذلك
الوقت
كنت استند إلى شجرة وأنام ساعة ثم سافر هو باذن الشيخ على التجرد والتوكل الى
الحجاز وأعطاه الشيخ حمارا وعشرة دراهم وأخذ من سفرة العشاء خبزة واحدة وذهب
ليس معه غير هذه الا المصحف الشريف وكتاب المثنوي وسرق المصحف في
الذهاب وباع كتاب المثنوي بمائتي درهم بابرام البعض ولم يكن له سوى هذا ولم يقبل
من احد في سفره مالا ولا صدقة سوى دينار نذره البعض لخواجه بهاء الدين وقبله
بابرام منه ومع ذلك سافر على أحسن حال وسعة نفقة وسكن في القدس الشريف مدة
وسكن بمكة الشريفة قرنية ونا مذر أن يطوف الكعبة كل يوم سبع مرات وأن
يسعى بين الميلين سبع مرات وكان كل ليلة يطوف بالكعبة تارة ويقوم تارة ويقعد تارة
ولا ينام ساعة مع انه كان ضعيف البنية ثم ان الشيخ الالهي ارسل اليه كتابا وطلب منه
ان يجيء اليه فرجع الى خدمة الشيخ امتثالا لأمره وحكى عنه أنه قال وقع في نفسي
داعية زيارة مشايخ قسطنطينية فسألت الاجازة من الشيخ فأذن لي وقال عليك بتتبع
احوال تلك المدينة والناس يدعونني اليها فنزلت في زاوية الشيخ ابن الوفاء فدخلت
المسجد لأصلي صلاة العصر وخرج الشيخ من بابه في المحراب وأم للحاضرين في
الصلاة فلما فرغ اشتغلوا بالاوراد فجلست من بعيد على أدب وكلما
رفعت راسي انظر الى الشيخ يرفع الشيخ رأسه وينظر الي ولما فرغوا من الاوراد
قمت الى الشيخ فقام الشيخ واستقبلني وعانقني وقبلني ثم قعدت في حضور الشيخ على
أدب وصمت زمانا وقال الشيخ للحاضرين هذا طفل كريم ثم ذهب الشيخ الى
خلوته فبت تلك الليلة هناك ورأيت في المنام سراجا ضعيف الاشتعال في زاوية من
جامع الشيخ وفي يدي شمعة اريد أن اوقدها من ذلك السراج وقصدت ذلك ثلاث مرات
وفي كل مرة يغيب السراج عن بصري ولما انتبهت من الواقعة صاحبت مع الشيخ
وذهبت مع جنازته فإذا مدة الاقامة ثلاثة أيام ثم إني كتبت الى الشيخ الالهي
كتابا ورغبته عن الاتيان الى مدينة قسطنطينية وفي السكون في مقامه فكان ذلك سببا
...د الشيخ مدة بسماونه ولما مات الشيخ الالهي ظهرت آثار خلافة الشيخ بمدينة
قسطنطينية

ورغب الناس في خدمته والتبرك به واختاروا خدمته ولما كثر الطالبون بنى
بمدينة قسطنطينية مسجدا وحجرات لسكنى الطالبين ووقف عليها أوقافا لمعاشهم وكان
سه انه يجلس على هيبة ووقار والناس حوله يجلسون متحلقين على أدب
عظيم كأن على رؤوسهم الطير وكان مشرفا على الخواطر بحيث يأخذون الجواب من
غير عرضهم الخواطر وكان لا يجري في مجلسه كلمات دنيوية أصلا وكانت طريقته
بالعزيمة وترك البدعة والاتباع للسنة واقامة الصلاة والانقطاع عن الناس
ة على الذكر الخفي والعزلة عن الانام وقلة الكلام والطعام واحياء الليالي
وصوم الايام مات رحمه الله تعالى في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة ودفن عند مسجده
وقبره يزار ويتبرك به حكي عمن قام مقامه وهو الشيخ محمود جلبي انه قال لما مات
الشيخ غسلته وواحد من المحبين يصب عليه الماء وآخر منهم بيده منشفة يمسح عرقي
لأني تعرقت من الحياء وفي وقت الغسل فتح عينيه ثلاث مرات ونظر الي كما في
سره قال ولما اضجعته في القبر توجه هو بنفسه الى جانب القبلة ورآه
الحاضرون هناك فصاحوا وصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم العارف بالله
يخ مصلح الدين الطويل كان اصله من كورة النحاس من ولاية قسطموني
اشتغل اولا بالعلم الشريف وكان مشتهرا بالفضل مقبولا عند علماء عصره ثم حصل له
محبة التصوف ودار على مشايخ عصره واستقر عند الشيخ الالهي وداوم خدمته الى
ان مات وحصل عنده طريقة التصوف وبلغ الكمال الأقصى وكان منقطعا من الناس
مجردا عن أحوال الدنيا غير مبال بعادات الناس ويرى في ظاهره آثار الهيبة والجلال
وهو عند الصحبة باللطف والجمال ورأيته في زمن الصبا وحصل لي منه هيبة عظيمة
وهذه الهيبة في قلبي الى الان وكتب رسالة في زمن السلطان بايزيد خان وأرسلها اليه
يذكر فيها نبذا من أحوال العرش والكرسي وذكر في آخرها انه إذا وقع الظلم في ناحية
من النواحي يرى صلحاء تلك النواحي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام
حزينا وصلحاء كرة
ن راوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم محزونا فتتبعنا فوجدنا في تلك
الناحية ظلما عظيما ووصف ذلك الظلم فرفع السلطان بايزيد خان ذلك الظلم عن أهل
تلك النواحي حكي عن بعض العلماء انه قال ذهبت الى خدمته مرة وقلت أردت ان
اترك هذا الطريق قال أي طريق هو قلت العلم قال هل وجدت طريقا احسن منه قال
فسكت ثم قال للحاضرين هل فيكم من يعرف سنان جلبي الكرمياني قالوا نعم نعرفه قال
كيف تعرفونه قالوا هو قاض من اهل الفضل قال انه أكمل اهل التصوف وليس فيكم
من يعرف حاله هذا والذي له همة عالية يكمل الطريقة قاضيا ومدرسا ولا يشعر به
يس له همة عالية تشوقه النفس الى ترك طريق العلم ولا يتيسر له ذلك
الطريق ومن جملة احواله انه فرش حصيرا في موضع قريب من قبر
الشيخ تاج الدين بمدينة بروسه وقرأ على ذلك الحصير كل غدوة سورة يس الى اربعين
يوما ولما أتم الاربعين مات ودفن في موضع ذلك الحصير قدس سره ومنهم الشيخ
الله تعالى عابد جلبي من نسل المولى جلال الدين الرومي كان رحمه الله
تعالى قاضيا فأراد ان يترك القضاء ويسلك مسلك التصوف فاستشار زوجته في ذلك
وكانت من بنات الاكابر فسكتت فظن انها لم ترض بذلك وفي الغد رآها قد اخرجت
ثياب الزينة ولبست العباءة والثياب الدنيئة قالت اني ارغب منك في ذلك فترك القضاء

ولازم خدمة الشيخ الالهي وحصل طريقة التصوف وبنى مسجدا عند بيته بقسطنطينية
وحجرات للفقراء وداوم على العلم والعبادة الى ان مات ودفن عندمسجده نور الله تعالى
مرقده ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ لطف الله الاسكوبي كان رحمه الله من أفاضل
الطلبة في عصره وحصلت له محبة الصوفية وصحب مع كثير منهم ثم سمع أحوال
الشيخ الالهي وهو ساكن وقتئذ بجامع زيرك بقسطنطينية حكي عنه انه قال ذهبت الى
الجامع المذكور وأنا على زي
طلبة العلم فاذن لصلاة الظهر فقعدت في زاوية من المسجد وقلت في نفسي امتحن
الشيخ قبل الوصول اليه فتوجهت اليه فظهرت يد من جانب القبلة أرى اليد ولا أرى
الشخص فجذبتني الى صف آخر في قدامي وهكذا الى ثلاث مرات ولما اقيم للصلاة
خرج الشيخ وصلى هو مع الناس ولما فرغوا من الصلاة ذهبت الى الشيخ لأقبل يده
فإذا هي اليد التي جذبتني وقبلتها وقال لي انك شديد الامتحان اما كان يكفيك ان تمتحني
مرة واحدة ثم اعتذرت اليه وطلبت منه القبول للخدمة قال انها عسيرة فابرمت عليه قال
ربك اولا قال ان هذه الجرار التي تراها مهيأة للصوفية هل تقدر ان تأتي بها الماء
قال فقمت في ذلك الوقت ورميت الثياب التي على ظهري ونقلت بتلك الجرار الماء الى
الزاوية وعرف الشيخ صدقي فقبلني ورباني حتى وصلت بهمته الى المراتب العلية
كان رحمه الله تعالى عالما زاهدا مشتغلا بالعلم والعبادة وكان ساكنا على جبل من جبال
اسكوب وكانت له صومعة على الجبل وكانت رعاة الكفرة يرعون الغنم حولها وكثير
منهم أسلموا لما رأوا من رياضته وزهده وعبادته في الليالي ومات رحمه الله تعالى
على تلك الحال وقبره بالمدينة المزبورة قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ بدر
الدين الشهير ببدر الدين بابا كان رحمه الله تعالى من أصحاب الشيخ العارف بالله تعالى
الشيخ الالهي ولما توفي الشيخ المذكور توطن بمدينة ادرنه وانقطع عن الناس ولازم
بيته وكان بدرا في سماء الطريقة وبحرا من بحار الحقيقة وفيا رضيا مقبول الدعوة
مرشد للانام وداعيا لهم الى الله تعالى وانتفع به كثير من الناس نور الله تعالى مرقده
ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ علاء الدين خليفة كان رحمه الله تعالى من طائفة الجند
ثم اقتدى بالشيخ علاء الدين ابدال وحصل عنده الطريقة الخلوتية ووصل الى ما يتمناه
اتصل بخدمة الشيخ سنان الدين الخلوتي من خلفاء الشيخ علاء الدين ابدال وكان
ينسب اليه في السلسلة وبنى زاوية بمدينة قسطنطينية واشتغل بتربية المريدين وكان
صاحب حال وجذبة انتفع به الكثيرون وكان من التقوى على جانب عظيم
ومن كراماته ما حكى عنه بعض مريديه وهو انه قال كنت مغرما بصنعة الاكسير
واتلفت لاجلها مالا عظيما وركب علي من الديون مقدار مائة ألف درهم قال فتفطن
الشيخ لذلك وسألني عنها فاخبرته الحال فقال يا بني ان الاكسير لا يحصل بالصنعة
وان الاكسير هكذا فاخذ قبضة من التراب فمسكه بيده ساعة ثم ألقاه فإذا هو ذهب ابريز
الى الصياغين فتغالوا في ثمنه بما بلغ ما يكون قال فقضى عني الديون
المذكورة كلها بهذا الطريق وله غير ذلك من كرامات لا يسع ذكرها هذا المختصر
قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ سليمان خليفة كان من عبيدالسلطان محمد
خان ثم لحقته الجذبة الالهية واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى المولى
مسعودخليفة ونال عنده ما يتمناه وبنى زاوية بمدينة قسطنطينية واشتغل هناك بتربية
المريدين الى ان توفي كان رحمه الله تعالى صاحب جذبة وحال عظيمة يزدحم الناس

ونديك يخ سد الى الش ا لله تع ارف بـ نهم الع ره ومـ دس سـ ال قـ م الحـ ل لهـ ه ويحصـ
نية وال سـ ة وأحـ ة عظيمـ ة جذبـ احب جذبـ الى صـ ه الله تعـ ان رحمـ ي دده كـ ه جـ بقوغـ
وصاحب كرامات حكي انه اجتمع مع المـ ولى الكرماسـ تي وهـ و قـ اض بقسـ طنطينية عنـ د
المولى حميد الدين بن افضل الدين وكـ ان هـ و مفتيـ ا وقتئـ ذ فشـ كا المـ ولى الكرماسـ تي اليـ ه
ال رع فقـ الف للشـ ه مخـ واذ ن عقوكو يصد الـ ون انهم يرقصـ ه بـ وفة زمانـ ن متصـ مـ
المولى ابن افضل الدين للمولى الكرماستي ان رئيسهم هذا الشيخ واشار الـ ى قوغـ ه جـ ي
دده وقال ان اصلحته صلح الكل فعند ذلك قام المولى الكرماستي وأخذ معه الشيخ قوغـ ه
جي دده الى منزله وأحضر مريديـ ه وهيـ أ لهـ م الطعـ ام وبعـ د الفـ راغ مـ ن الطعـ ام قـ ال لهـ م
اجلسوا واذكروا الله علـ ى أدب ووقـ ار وسـ كون فقـ الوا نفعـ ل ذلـ ك فلمـ ا شـ رعوا فـ ي الـ ذكر
صاح الشيخ قوغه جي دده في أذن المولى الكرماسـ تي صـ يحة عظيمـ ة حتـ ى قـ ام المـ ولى
وسقط عمامته عـ ن رأسـ ه ورداؤه عـ ن منكبيـ ه فشـ رع يـ رقص ويصـ عق حتـ ى مضـ ى مـ ن
النهار مقدار ثلثه فلما سكن اضطراب المولى قال لـ
الشيخ قوغه جي دده لاي شيء اضطربت ايها المولى وقلت انه منكر فقـ ال المـ ولى تبـ ت
ورجعت الى الله تعالى عن ذلك الانكار ولا أعود اليـ ه أبـ دا تـ وفي الشـ يخ المـ ذكور بمدينـ ة
قسطنطينية ودفن بها قدس سره ومنهم العارف با لله تعـ الى الشـ يخ المعـ روف بـ ابن الامـ ام
مظ ميقاتيخالوتية كان رحمـ ه الله تعـ الى متوطنـ ا فـ ي ولايـ ة ايـ دين وكـ ان عالمـ ا
عارفـ ا بـ ا لله تعـ الى صـ احب جـ ذبات قويـ ة ورياضـ ات عظيمـ ة ومجاهـ دات كثيـ رة
وأكمل عنده كثيـ ر مـ ن المريـ دين طريقـ ة التصـ وف ونـ الوا مـ ا نـ الوا مـ ن الكرامـ ات السـ نية
والمقامات العلية قدس سره ومنهم العارف با لله تعالى الشيخ صلاح الدين الازنيقـ ي كـ ان
رحمه الله تعـ الى عالمـ ا عـ املا صـ احب أخـ لاق حميـ دة وودعـ ة تـ ام وكـ ان متواضـ عا مقبـ ول
الطريقة مربيا للمريدين وكان من خلفاء قطب العارفين شيخي خليفة وكان جامعا لآداب
الصحبة والتصوف ذا همة عظيمة حتى روي عن سنبل سنان انـ ه قـ ال لـ و لـ م أصـ ل للا ى
شيخي خليفة لكنت في خدمة صلاح الدين ومنهم العارف با لله تعالى الشيخ بايزيـ د خليفـ ة
المتوطن بمدينة ادرنه كـ ان رحمـ ه الله تعـ الى عالمـ ا بـ العلوم الظـ اهرة وعارفـ ا بـ ا لله تعـ الى
وصفاته وكان يعظ الناس ويذكرهم وانتفع به كثير من الناس وكان طليق اللسـ ان واضـ ح
التقرير داعاهزا وحصـ ل الطريقـ ة عنـ د الشـ يخ جلبـ ي خليفـ ة تـ وفي رحمـ ه الله
الى بالمدينـ ة المزبـ ورة ودفـ ن بهـ ا قـ دس سـ ره ومـ نهم العـ ارف بـ ا لله تعـ الى الشـ يخ سـ نان
الدين يوسف الشهير بسنبل سنان كان مشتغلا بالعلم فـ ي اول عمـ ره ومشـ ارا اليـ ه بالبنـ ان
حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده غلبـ ت عليـ ه محبـ ة التصـ وف حتـ ى
ى خدمـ ة الشـ يخ العـ ارف بـ ا لله تعـ الى جلبـ ي خليفـ ة واشـ تغل عنـ ده بالرياضـ ة
والمجاهدة حتى اجاز له بالارشاد وسكن مدة بمصر يربي الفقراء الطالبين هناك ثم أتـ ى
قسـ طنطينية وقعـ د فـ ي زاويـ ة الـ وزير مصـ طفى باشـ ا واشـ تغل بتربيـ ة الطـ البين
هم حتى أكمل جمعا كثيـ را مـ نهم وأجـ از لهـ م بالارشـ اد وداوم علـ ى ذلـ ك الـ ى آخـ ر
عمره
عالمـ ا بالتفسـ ير يعـ ظ النـ اس ويفسـ ر القـ رآن العظـ يم روح الله تعـ الى روحـ ه ونـ ور
ضريحه ومنهم العارف با لله تعالى الشيخ جمال الدين اسحق القرماني المعـ روف بجمـ ال
خليفة كان رحمه الله تعالى مشتغلا بالعلم الشريف وكان مشهودا لـ ه بالفضـ ل بـ ين أقرانـ ه
ى المـ ولى الفاضـ ل قاضـ ي زاده ثـ م وصـ ل الـ ى خدمـ ة المـ ولى مصـ لح الـ دين

القسطلاني وكان يكتب الخط الحسن واستكتبه السلطان محمد خان الكافية في النحو
واعطاه بعضا من المال وحج بذلك ثم جاء الى قسطنطينية حكى نفسه انه قال كان مع
ائي من الحجاج مصحف بخط ارغون الكاتب وأخذته منه وأتيت به الى
القسطلاني وعند ذلك كان قاضيا بقسطنطينية فنظر الى المصحف الشريف
وقال كم درهما يريد صاحبه قلت ستة آلاف درهم فقال كثير ودفع المصحف الي وعند
ذلك أتي افراس من بلاد قرامان واشترى منهما بعشرة آلاف درهم قال فقلت في
نفسي اني لا أصير في طريق العلم مثل المولى القسطلاني ومع ذلك هذه حاله في آخر
عمره وكان ذلك سببا لانقطاعي عن طريق العلم وميلي الى طريقة التصوف ثم وصل
الى خدمة الشيخ حبيب واشتغل عنده بالرياضات القوية والمجاهدات العظيمة حتى
اجاز له بالارشاد وقعد مدة في بلاد قرامان ثم أتى مدينة قسطنطينية وبنى له الوزير
يري باشا زاوية وقعد فيها الى أن مات كان رحمه الله تعالى ماهرا في التفسير وكان
يعظ الناس ويذكرهم ويلحقه عند التذكير وجد وحال وربما يبكي ويصيح وربما يغلب
عليه الحال ويلقي نفسه عن المنبر وكان لا يسمع صوته أحد الا ويحصل له حال وكم
من فاسق تاب من فسقه عندما رأى أحواله ورأيت كافرا سمع صوته من بعيد حتى
د جد وأسلم على يديه وكان متواضعا متخشعا صاحب أخلاق حميدة وكان
عابدا زاهدا ورعا تقيا نقيا وكان متعبدا بالليالي يتضرع الى الله تعالى ويناجيه وكان
يستوي عنده الغني والفقير وكان متطهرا يغسل ثيابه بنفسه مع ماله من ضعف المزاج
وقد عدته في مرض موته فطلبت منه الوصية
فقال لا تسلك مسالك الصوفية اذ لم يبق لهم اليوم اهل وقال التوحيد والالحاد يصعب
التمييز بينهما وربما لا يقدر على التمييز بينهما فالوقوف على طريقتك اسلم منها ثم قال
فان غلب عليك خاطرك بالميل الى التصوف فاختر من المشايخ من كان ثابت القدم في
الشريعة وان رايت فيه شيأ يخالف الشرع وان كان قليلا فاحترز منه فان مبنى الطريقة
رعاية الاحكام الشرعية وآدابها كلها هذه وصيته لي ثم توفي بعد ذلك في سنة ثلاث
وثلاثين وتسعمائة قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ داود من قصبة مدرني
يخ حبيبا خليفة السيد يحيى قدس الله أسرارهم روي ان الامير احمد
المعروف باحمد الاحمر ارسل اليه كتابا يسأله عن الدوائر الخمس المعروفة عند أهل
السلوك فصنف لاجله كتابا كبيرا وبين فيه الدوائر السبع من دوائر السلوك سماه بكلشن
توحيد وجعله منظوما بالتركية والعربية وأهل السلوك يعتني به أشد الاعتناء ومن جملة
كراماته ما حكى بعض اصحابه انه قال كنت بلغت سن التمييز وبي اعتقال اللسان قال
ذهب بي والدي يوما الى حضرة الشيخ المذكور وتضرع منه ان يدعو لي بذهاب
اعتقال اللسان قال ودعا لي بذلك وادخل من ريقه في فمي قال فلما اتيت البيت ورايت
والدتي قلت لها يا أماه اني تكلمت قال وهذه اول كلمة تلفظت بها وحكى ذلك البعض
عن بعض اصحاب الشيخ المذكور انه قال كنت اولا من طلبة العلم وسافرنا مع بعض
لاصحاب الى بلاد قرامان فمررنا على بئر عظيمة هناك وقد أجهدنا العطش وكدنا ان
نموت اذ ظهر من بعيد جماعة ففرحنا بذلك راجين ان يكون عندهم الماء فلما دنونا
رجل قد تقدمهم ومعه ظرف من ماء مشدود في وسطه وهو يذكر الله تعالى
بالجهر وقد غلب عليه الحال وحصلت له الجذبة فلما رآنا رمى ما في وسطه من الاناء
الى الهواء قال فلما سقط الاناء سال الماء من فمي وقد ذهب عني العطش ولم ينكسر

الاناء قال وكان ذلك سبب التحاقي بهم وكان رئيسهم الشيخ داود المزبور وكان ذلك
الرجل المجذوب من اصحابه واسمه الشيخ سليمان قدس الله سره
ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ قاسم جلبي حصل طريقة التصوف عند الشيخ جلبي
خليفة واجازه للارشاد وأتى مدينة قسطنطينية وقعد في زاوية الوزير علي باشا وانتفع
به كثير من الناس وتوفي بها في آخر سلطنة السلطان سليم خان كان رحمه الله تعالى
زاهدا عابدا ورعا متواضعا متخشعا على الله بنفس مقبول الطريقة صاحب أدب ووقار
مجتهدا آناء الليل وأطراف النهار قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ رمضان
كان رحمه الله منتسبا الى طريقة الشيخ الحاج بيرام وكان رحمه الله تعالى طودا شامخا
في الارشاد وبحرا زاخرا في المعارف الالهية وتخرج عنده كثير من المريدين حتى
ى مرتبة الارشاد وكان متوطنا بمدينة أدرنة وتوفي فيها في أيام سلطنة
السلطان بايزيدخان وكان صاحب أدب ووقار وكان تقيا نقيا متواضعا متخشعا وكان
في أيام سلطنة السلطان بايزيدخان بمدينة أدرنة وانقطع المطر
واستسقوا فلم يفد حتى استغاثوا بالشيخ المذكور فخرج الى المصلى وصعد المنبر ودعا
الله تعالى وتضرع اليه وتقبل الله تعالى دعاءه فما نزل عن المنبر الا وقد نزل المطر
ففرح الناس وانتشر الرخاء في تلك البلاد قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ
بابا يوسف السفر يحصاري كان منتسبا الى طريقة الشيخ الحاج بيرام وكان صاحب
وقار وكان مراعيا الآداب الشريعة ومحافظا الحدود الطريقة وكان يعظ الناس
ويذكرهم الله تعالى وكان لنفسه تأثير عظيم في النفوس ولما بنى السلطان بايزيدخان
جامعه بمدينة قسطنطينية حضر السلطان بايزيدخان الجامع في اول جمعة بعد بنائه
فصعد الشيخ المذكور المنبر والسلطان حاضر يسمع فوعظ الناس وذكرهم وحصل من
نفسه تأثير عظيم في قلوب السامعين حتى غلب عليهم الحال وحصل لهم شوق عظيم
ولما شاهد هذا الحال بعض السامعين من النصارى المستمعين من خارج الجامع أسلم
ثلاثة منهم على يد الشيخ ففرح السلطان بذلك فرحا عظيما وأعطاهم مالا
جزيلا وأمر الوزراء بالاحسان اليهم فاجتمع لهم أموال
ل ذلك ببركة الشيخ المزبور ثم بعد ذلك احب السلطان بايزيدخان الشيخ
المذكور محبة عظيمة فصاحب معه وعقد معه عقدالابوة والبنوة وأوصى اليه السلطان
بايزيدخان ان يحج عنه ثم ذهب الشيخ الى وطنه وبعد مدة أشير الى
الشيخ في الواقعة بان ينظم كتابا عند الحجر الاسود بمكة المشرفة وكان لا يقدر على
النظم قبل ذلك فسهل عليه بعد ذلك طريقة النظم وذهب الى قسطنطينية ودخل على
السلطان بايزيد خان فاعطاه السلطان بايزيدخان مقدارا من الذهب وقال ان هذا المال
حصل لي من طريق الحلال وقد حصل ذلك بكسب يدي وأوصاه ان يجعله في قناديل
الصدقات في التربة المطهرة صلوات الله تعالى وسلامه على ساكنها وأن يقول عند
التربة المطهرة يا رسول الله ان راعي امتك العبد المذنب بايزيد يقرئك السلام وأرسل
هذا الذهب الحاصل من طريق الحلال ليصرف الى زيت قنديل تربتك وتضرع اليك ان
تقبل صدقته فامتثل الشيخ امره وفعل كما أوصاه ثم ان الشيخ حج وجاور بمكة المشرفة
نة وكتب الكتاب الذي امر به عند الحجر الاسود وصار كتابا حافلا وفتح الله عليه
اك من المعارف ما لم يخطر بباله وأقبل الناس على ذلك الكتاب ثم انه أتى
المدينة المنورة ولبس حلسا من أحلاس الدواب وأمر ان يشد يداه خلف ظهره وأتى

الشريفة سحبا على وجهه باكيا متضرعا مستشفعا بصاحبها صلوات الله تعالى
وسلامه عليه وكان خارج القبة عصا لها شان عظيم يحفظها خدام التربة المقدسة وأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيخ المذكور بان يأخذ تلك العصا ويشقها ثلاث قطع
ويضع قطعة منها في تربة السيد البخاري بمدينة بروسه وقطعة اخرى منها في تربة
الشيخ الحاج بيرام بمدينة انقره وقطعة اخرى في تربة شيخ آخر نسي الراوي اسمه
ولما أراد الشيخ المذكور اخذ العصا نازعه خدام التربة المطهرة الى ان حضر رئيسهم
فدفعها اليه باشارة اليه من النبي عليه السلام ثم ان الشيخ أتى وطنه ففعل
بالعصا كما أمر وتوفي بمدينة قسطنطينية في أوائل سلطنة السلطان سليم خان ودفن في
جوار ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الملك الباري
الطبقة التاسعة في علماء دولة السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيدخان عليه الرحمة
والرضوان بويع له بالسلطنة في الثاني عشر من شهر صفر سنة ثمان عشرة وتسعمائة
من الهجرة طيب الله ثراه ومن العلماء في عصره العالم العامل والفاضل الكامل المولى
شمس الدين احمد بن سليمان بن كمال باشا وكان جده من أمراء الدولة العثمانية ونشأ
هو في صباه في حجر العز والدلال ثم غلب عليه حب الكمال فاشتغل بالعلم الشريف
وهو شاب ليلا ونهارا ثم الحق وه بزمرة اهل العسكر حكى نفسه انه كان مع السلطان
بايزيدخان في سفر وكان الوزير وقتئذ إبراهيم باشا ابن خليل باشا وكان وزيرا عظيم
الشان وكان في ذلك الزمان امير يقال له احمد بك ابن اورنوس وكان عظيم الشان جدا
لم يتقدم عليه احد من الامراء قال رحمه الله تعالى وكنت واقفا على قدميه قدام
الوزير المزبور والامير المذكور عنده جالس اذ جاء رجل من العلماء رث الهيئة دنيء
اللبس فجلس فوق الامير المذكور ولم يمنعه احد عن ذلك فتحيرت في هذا فقلت لبعض
رفقائي من هذا الذي جلس فوق هذا الامير فقال هو رجل عالم مدرس بمدرسة فلبه يقال
له المولى لطفي قلت كم وظيفته قال ثلاثون درهما قلت فكيف يتصدر هذا الامير
ومنصبه هذا المقدار قال رفيقي العلماء معظمون لعلمهم ولو تأخر لم يرض بذلك
الامير ولا الوزير قال رحمه الله تعالى فتفكرت في نفسي فقلت إني لا أبلغ مرتبة الامير
المسفور في الامارة وإني لو اشتغلت بالعلم يمكن ان ابلغ رتبة العالم المذكور فنويت ان
اشتغل بعد ذلك بالعلم الشريف قال فلما رجعنا من السفر وصلت الى خدمة المولى
المذكور وقد اعطي هو عند ذلك مدرسة دار الحديث بمدينة أدرنه وعين له كل يوم
اربعون درهما قال فقرأت عليه حواشي شرح المطالع وكان قد قرا مباني العلوم في
أوائل شبابه ثم قرا على بعض العلماء منهم المولى القسطلاني والمولى خطيب زاده
والمولى
معرف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة علي بك بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بايزيدخان بادرنه ثم صار قاضيا بها ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في
ولاية اناطولي ثم عزل عن ذلك وأعطي مدرسة دار الحديث بادرنه وعين له كل يوم
مائة درهم ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيدخان بادرنه ثانيا ثم صار مفتيا
بمدينة قسطنطينية بعد وفاة المولى علاء الدين علي الجمالي ومات وهو مفت بها في
سنة اربعين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى من العلماء الذين صرفوا جميع اوقاتهم

الى العلم وكان يشتغل بالعلم ليلا ونهارا ويكتب جميع ما لاح بباله الشريف وقد فتر
الليل والنهار ولم يفتر قلمه وصنف رسائل كثيرة في المباحث المهمة الغامضة وكان
عدد رسائله قريبا من مائة رسالة وانيف تفسير لطيف حسن قريب من
التمام وقد اخترمته المنية ولم يكمله وله حواش على الكشاف وله شرح بعض الهداية
وله كتاب في الفقه متن وشرح سماه بالاصلاح والايضاح وله كتاب في الاصول متن
وشرح سماه تغيير التنقيح وله كتاب في علم الكلام متن وشرح سماه تجريد
التجريد وله كتاب في المعاني متن وشرح ايضا وله حواش على شرح المفتاح للسيد
الشريف وله كتاب في الفرائض متن وشرح ايضا وله حواش على التلويح وله حواش
على التهافت للمولى خواجه زاده هذا ما شاع بين الناس وأما ما بقي في المسودة فأكثر
مما ذكر وله يد طولى في الانشاء والنظم بالفارسية والتركية وقد صنف كتابا بالفارسية
على منوال كتاب كلستان وسماه بنكارستان وصنف كتابا في تواريخ آل عثمان بالتركية
وأبدع في إنشائه وأجاد وله كتاب في اللغة الفارسية وكل تصانيفه مقبولة بين الناس
وكان صاحب اخلاق حميدة حسنة وأدب تام وعقل وافر وتقرير حسن ملخص وله
تحرير مقبول جدا لايجازه مع وضوح دلالته على المراد وبالجملة انسى رحمه الله
تعالى ذكر السلف بين الناس وأحيا رباع العلم بعد الاندراس وكان في العلم جبلا راسخا
وطودا شامخا وكان من مفردات
الدنيا ومنبعا للمعارف العليا روح الله تعالى روحه وزاد في غرف الجنان فتوحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبدالحليم بن علي ولد رحمه الله ببلدة قسطموني
ثم اشتغل بالعلم وقرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى علاء الدين علي
العربي ولما توفي المولى المذكور ارتحل هو الى بلاد العرب وقرا على علمائها وحج
ثم سافر الى بلاد العجم وقرأ على علمائها والتحق بطائفة الصوفية وتربى عند شيخ يقال
له الشيخ المخدومي ثم أتى الى بلاد الروم وسكن ببلدة قسطموني مدة ثم ان السلطان
سليم خان قبل جلوسه على سرير السلطنة طلبه وجعله اماما لنفسه وصاحب معه فوجده
متفننا في العلوم المعقول والمنقول وكان لذيذ الصحبة طيب المحاورة ولما جلس على
السلطنة جعله معلما لنفسه وعين له كل يوم مائة درهم وأعطاه قرى كثيرة
وصاحب معه ليلا ونهارا وتقرب عنده وحصلت له الحشمة الوافرة والجاه العظيم توفي
رحمه الله تعالى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة بمدينة دمشق بعد قفول السلطان سليم
خان من مصر الى الشام كان رحمه الله تعالى عالما صالحا صاحب المعارف الجزيلة
والاخلاق الحميدة كثير الاحسان معينا للضعفاء والفقراء وبالجملة كانت ايامه بكثرة
احسانه تواريخ الايام رحمه الله الملك العلام ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى
محيي الدين محمد شاه ابن المولى علي ابن المولى يوسف بالي ابن المولى شمس الدين
الفناري روح الله تعالى أرواحهم ولد رحمه الله تعالى في أيام سلطنة السلطان محمد
خان والده وقتئذ قاضيا بالعسكر المنصور وعين له السلطان محمد خان يوم
ولادته كل يوم ثلاثين درهما وبعد وفاة والده جعل السلطان بايزيد خان وظيفته كل يوم
خمسين درهما ونشأ في حجر العز والجاه واشتغل مع ذلك بالعلم الشريف وفاق أقرانه
قرأ اولا على والده وبعد وفاة والده قرأ على المولى خطيب زاده ثم قرأ على المولى
معرف زاده ثم أعطاه السلطان بايزيدخان مدرسة مناستر بمدينة بروسه وعين له كل
يوم

خمسين درهما ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم اعطاه السلطان سليم خان قضاء
بروسه ثم جعله قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر ببلاد العرب ثم جعله
ة ادرنة ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم جعله
قاضيا بالعسكر بولاية روم ايلي مات وهو قاض بها في سنة تسع وعشرين وتسعمائة
ودفن عند قبر جده بمدينة بروسه وكان صاحب اخلاق حميدة وطبع زكي ووجه بهي
وكرم وفي وكان ذا عشرة حسنة ووقار عظيم وله حواش على شرح المواقف للسيد
شريف وحواش على شرح الفرائض له ايضا اورد فيها دقائق مع حل المباحث
الغامضة وحواش على اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة مهمات وهو شاب ولو عاش
لظهرت منه تأليفات لطيفة روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
محيي الدين محمد بن علي بن يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري قرأ في سن
الشباب على والده وبعد وفاة والده قرأ على المولى خطيب زاده ثم على المولى افضل
زاده ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم انتقل الى سلطانية
بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في
ولاية اناطولي ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي وكان مدة قضائه
بالعسكر مقدار خمس عشرة سنة ثم عزل وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما ثم
ى ذلك خمسون درهما فصارت وظيفته مائتي درهم ثم صار مفتيا بمدينة
قسطنطينية ثم ترك التدريس والفتوى وعين له كل يوم مائتا درهم ايضا واشتغل باقراء
التفسير والتصنيف فيه الا انه لم يكمله ومات في سنة اربع وخمسين وتسعمائة ودفن
بجوار جامع ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الملك الباري كان عالما فاضلا تقيا نقيا
محترزا عن حقوق العباد غاية الاحتراز ولذلك كان محتاطا في معاملاته مع الناس
حتى انه لغاية احتياطه ربما ينتهي الى حد الوسوسة وكان جريء الجنان طليق اللسان
ذا مهابة ووجاهة يستوي عنده الصغير والكبير في اجراء الحق وكان لا يخاف في الله
م وكان محبا للفقراء والصلحاء وبالجملة كان رحمه الله تعالى علامة في
الفتوى وآية كبرى في
التقوى روح الله تعالى روحه واوفر في الجنان فتوحه وله حواش على شرح
المفتاح للسيد الشريف وله بعض رسائل تتعلق بشرح الوقاية لصدر الشريعة وكلمات
لهداية ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد ابن
المولى علاء الدين علي الجمالي قرا على جده لأمه المولى حسام زاده ثم على والده ثم
على المولى مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مراد باشا بمدينة قسطنطينية ثم
صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة أدرنه ثم صار ثانيا مدرسا
باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم تقاعد وعين له كل يوم مائة
درهم ومات في سنة سبع وخمسين وتسعمائة وكان رجلا مشتغلا بنفسه غير
لأمور الدنيا والناس وكان مأمون الغائلة ميمون النقيبة وكان بارا صدوقا
السمت والسيرة محبا للمشايخ والصلحاء والعلماء وكانت له معرفة بالاصول
والفقه ومشاركة مع الناس في سائر العلوم روح الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى محمد شاه ابن المولى محمد بن الحاج حسن قرا على علماء
عصره وعلى والده ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة قسطنطينية ثم
مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا باحدى

المدراس الثمان ثم صار مدرسا بالمدرسة المرادية بمدينة بروسه ثم صار مدرسا ثانيا
باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما وتوفي على تلك الحال في سنة
تسع وثلاثين وتسعمائة وكان له رحمه الله تعالى مشاركة في جميع العلوم من العربيات
والعقليات والشرعيات وكان هو في جملة العلماء الذين صرفوا جميع اوقاتهم في العلم
وكانت له احوال في الاشتغال بحيث لا يصدقها اهل هذا الزمان ومع ذلك كانت له
مهارة في النظم والانشاء والتواريخ وضبط النوادر وحفظ مناقب السلف وله شرح على
مختصر القدوري في الفقه وله شرح على ثلاثيات البخاري وقد صنف كتابا في الفقه
وزاد فيه على
كثيرا من المسائل الاتفاقية لكنه بقي في المسودة وله من الحواشي
والرسائل مالا يحصى كثرة الا انها ضاعت بعد وفاته وكان رحمه الله تعالى مشتغلا
بنفسه معرضا عن التعرض لأحوال الناس ولغلبة الاشتغال بالعلم كان كثيرا ما يغفل
عن تدبير احواله نفسه ومع ذلك كان لذيذ الصحبة حسن المحاورة طارحا للتكلف في
صحبته مع الناس نور الله تعالى مرقده ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
حسام الدين حسين بن عبدالرحمن قرا على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى
الفاضل افضل زاده ثم قرأ على المولى محيي الدين بن المؤيد ثم وصل الى خدمة
الفاضل الكامل المولى خواجه زاده ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا واجد بكوتاهيه ثم
مدرسة قبلوجه بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيدخان فيها ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان محمد خان بالمدينة المزبورة ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان بايزيدخان باماسيه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم
صار قاضيا بمدينة أدرنه ثم صار قاضيا بمدينة بروسه ثم صار ثانيا مدرسا باحدى
المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ومات وهو مدرس بها في سنة ست
وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال وبلغ فيه مرتبة
الفضل وكان له حسن سمت ولطف معاشرة مع الناس وكان صاحب وقار وأدب تام
واش على اوائل حاشية شرح التجريد وكلمات متعلقة بشرح الوقاية لصدر
الشريعة ورسالة في جواز استخلاف الخطيب ورسالة في جواز الذكر الجهري وغير
ذلك رحمه الله تعالى ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى
وهو والد هذا العبد الحقير جامع هذه المناقب ولد رحمه الله تعالى ببلدة
طاشكبري سنة فتح قسطنطينية المحمية وهي سنة سبع وخمسين وثمانمائة وقرا وهو
غير على والده المرحوم ثم على خاله محمد معلم السلطان ثم على المولى
درويش محمد بن المولى خضر شاه مدرسا بمدرسة
سلطانية بروسه ثم على المولى بهاء الدين المدرس باحدى المدارس الثمان ثم على
المولى ابن مغنيسا ثم على المولى قاضي زاده ثم على المولى علاء الدين علي العربي
ثم وصل الى خدمة المولى المحقق لسان المدققين سلطان العلماء وبرهان الفضلاء
خواجه زاده وكان رحمه الله مقبولا عند هؤلاء الافاضل ومشارا اليه بين
ثم صار مدرسا بالمدرسة الاسدية بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بالمدرسة
البيضاء ببلدة أنقره ثم صار مدرسا بالمدرسة السيفية بالبلدة المزبورة ثم صار مدرسا
بالمدرسة الاسحاقية ببلدة اسكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم نصبه
السلطان بايزيد خان معلما لابنه السلطان سليم خان ولم يدم على ذلك لاشتغاله بالسفر

اه السلطان بايزيد خان المدرسة الحسينية باماسيه ثم صار مدرسا بسلطانية
بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب بأمر
السلطان سليم خان وكان قد اوصى اليه والده المولى خليل ان لا يصير قاضيا فذهب
ب امتثالا للامر الشريف ثم عرض وصية والده على السلطان سليم خان
فاستعفى عن القضاء واعطي مدرسته السابقة من المدارس الثمان ثم صار ثانيا مدرسا
بسلطانية بروسه وعين له كل يوم سبعون درهما واعطي مدرسته المولى حسام جلبي
ت حسام جلبي في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم اعيد المولى المرحوم الى
المدرسة المذكورة وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم زيدت وظيفته فصارت تسعين
درهما ومات مدرسا بها في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى زاهدا
عابدا صالحا ورعا صاحب ادب ووقار مشتغلا بنفسه معرضا عن أحوال الدنيا صارفا
أوقاته فيما يهمه ويعنيه ومتجنبا عن اللغو واللهو ولم نسمع منه مع طول صحبتنا معه
ة فيها رائحة الكذب اصلا ولا كلمة فحش وكان طاهر الظاهر والباطن خاضعا
خاشعا محبا للصلحاء والفقراء وكان له معرفة تامة بالتفسير والحديث واصول الفقه
والعلوم الادبية بانواعها وقلما يقع التفاته الى العلوم العقلية مع مشاركته للناس فيها
وكان له تحرير واضح والفاظ فصيحة كتب رسائل على بعض المواضع من تفسير
البيضاوي وكتب رسائل على بعض المواضع من شرح الوقاية لصدر الشريعة وله
حواش على نبذ من شرح المفتاح ورسالة متعلقة بعلم الفرائض ورسالة في حل حديثي
الابتداء وله حواش ورسائل غير ذلك لكنها بقيت في المسودة ولم يتيسر له تبييضها
لصوارف الايام وتقلبات الزمان وهو أول أساتذتي وأول من تشبثت يداي بذيل افاضته
هو أي اول ما عرفت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول اللهم ارحمه وارحم والدي
كما ربياني صغيرا واجمع بيني وبينهما في مستقر رحمتك بحرمة نبيك محمد صلى الله
لم ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى قوام الدين قاسم بن خليل رحمه الله
تعالى وهو عم هذا العبد الفقير قرا في صباه على والده المولى خليل ثم على أخيه
المولى مصلح الدين ثم على خاله المولى محمد النكساري ثم على الشيخ محمد ابن
المولى خواجه زاده وهو مدرس بجنديك بمدينة بروسه ثم على المولى مصلح الدين
الملقب بالبغل الاحمر وهو مدرس بمدرسة مناستر بالمدينة المزبورة ولما انتقل المولى
مصلح الدين من المدرسة المزبورة الى احدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنة
ذهب عمي معه الى ادرنه واشتغل عنده وحصل منه فضائل كثيرة ولما مات المولى
مصلح الدين قرأ عمي على المولى ابن المؤيد ثم على المولى لطفي التوقاتي ثم على
ى العذاري وهم كانوا مدرسين بالمدارس الثمان ووقع عند الكل محل القبول
تهرت فضائله بين اقرانه ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خطيب زاده وقرأ
عليه حواشيه على حاشية الكشاف للسيد الشريف وغير المولى المذكور مواضع كثيرة
من حواشيه برد عمي ثم انتقل الى خدمة المولى ابن مغنيسا وهو قاض بالعسكر
المنصور في ولاية روم ايلي ولما مات هو صار عمي مدرسا بالمدرسة الاسدية بمدينة
م صار مدرسا بمدرسة المولى خسرو بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا
ة الاسحاقية باينه كول ومات وهو مدرس بها في سنة تسع عشر وتسعمائة
وكانت ولادته سنة سبع وسبعين وثمانمائة وكان رحمه الله تعالى عالما فاضلا جريء
الجنان طليق اللسان صاحب محاورة صعب النادرة وصاحب وجاهة ووقار وكان مدققا

في العلوم وكان أكثر مهارته فـ ي العلـ وم الادبيـ ة والعقليـ ة وكـ ان لـ ه تعليقـ ات علـ ى الكتـ ب المشهورة لكن

كثرها فـ ي الغرايب ار وضـ اع مـ ا بقـ ي بعـ د وفاتـ ه ولـ ه رسـ الة لطيفـ ة فـ ي بحـ ث الوجـ ود

عني واسـ ئلة علـ ى شـ رح المطـ ول للتخلـ يص لسـ عدالدين التفتـ ازاني وهمـ ا موجودتـ ان

كـ ان يكتـ ب الخـ ط الحسـ ن فـ ي الغايـ ة وكـ ان مشـ هورا بـ ذلك حتـ ى ان السـ لطان

بايزيدخان امره ان يكتب برسمه بعض الرسائل فكتبها له ونال منه انعاما جزيلا وكانـ ت

له كتب كثيرة بخطـ ه الا انهـ ا غرقـ ت فـ ي البحـ ر ومـ ا بقـ ي الا القليـ ل نـ ور الله مرقـ ده وفـ ي

غرف الجنان أرقده ومـ نهم العـ الم العامـ ل الفاضـ ل الكامـ ل المـ ولى عبدالواسـ ع بـ ن خضـ ر

ولد رحمه الله تعالى ببلدة ديمه توقه وكان والده من الامراء وهو اشـ تغل بـ العلم الشـ ريف

وقرأ وهو شاب على المولى شجاع الدين الرومي حين كـ ان مدرسـ ا بمدرسـ ة ديمـ ه توقـ ه

ثم قـ رأ علـ ى المـ ولى لطفـ ي التوقـ اتي ثـ م قـ رأ علـ ى المـ ولى العـ ذاري ثـ م وصـ ل الـ ى خدمـ ة

ولى الفاضـ ل افضـ ل زاده ثـ م ارتحـ ل الـ ى بلادالعجـ م ووصـ ل الـ ى بلـ دة هـ راة مـ ن بـ لاد

خراسـ ان وقـ رأ هنـ اك علـ ى حفيـ د العلامـ ة سـ عدالدين التفتـ ازاني

شـ رح المطـ الع وحواشـ ي شـ رح العضـ د للسـ يد الشـ ريف وغيـ ر ذلـ ك ثـ م اتـ ى

بلادالروم في أواخر سلطنة السـ لطان بايزيـ دخان وحـ ين جلـ س السـ لطان سـ ليم خـ ان علـ ى

لطنة اعطـ اه مدرسـ ة علـ ي بيـ ك بمدينـ ة أدرنـ ه ثـ م أعطـ اه المدرسـ ة الحجريـ ة

بالمدينة المـ ذكورة ثـ م اعطـ اه مدرسـ ة الـ وزير محمـ ود باشـ ا بمدينـ ة قسـ طنطينية ثـ م أعطـ اه

احدى المدرستين المتجـ اورتين بادرنـ ه ثـ م اعطـ اه احـ دى المـ دارس الثمـ ان وقبـ ل وصـ وله

اليها أعطاه مدرسة السلطان بايزيدخان بمدينة ادرنه ثم أعطاه قضاء بروسه ولمـ ا جلـ س

السـ لطان سـ لطاننا الاعظـ م والبقـ اه علـ ى سـ رير السـ لطنة أعطـ اه قضـ اء

ية وبعـ د يـ ومين جعلـ ه قاضـ يا بالعسـ كر المنصـ ور فـ ي ولايـ ة انـ اطولي ثـ م جعلـ ه

قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي ثم عزله عـ ن ذلـ ك وعـ ين لـ ه كـ ل يـ وم مائـ ة

درهم بطريق التقاعد ثم صـ رف جميـ ع مـ ا فـ ي يـ ده مـ ن المـ ال الـ ى وجـ وه الخيـ رات وبنـ ى

مكتبين ومدرسة ووقف جميع كتبه على العلماء بمدينة أدرنه ثم فرق ما عنده مـ ن الطلبـ ة

السـ لطان ان يعطـ وا المناصـ ب عنـ د تيسـ رها وكانـ ت عنـ ده جاريـ ة أعتقهـ ا وزوجهـ ا

لرجل صالح ثم ارتحل منفردا عن الاهل والمال والجاه الى مكة المشرفة واعتزل هنـ اك

عن الناس واشتغل بالعبادة

الى ان تـ وفي فـ ي سـ نة اربـ ع او خمـ س واربعـ ين وتسـ عمائة قـ دس الله تعـ الى روحـ ه ونـ ور

ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامـ ل عبـ دالعزيز ابـ ن السـ يد يوسـ ف بـ ن حسـ ين الحسـ يني

الشهير بعابد جلبي وهو خال هذا الفقير قـ را رحمـ ه الله علـ ى المـ ولى محيـ ي الـ دين محمـ د

السامسوني وهـ و مـ درس بمدرسة المولى خسـ رو بمدينـ ة بروسـ ه ثـ م علـ ى المـ ولى قطـ ب

حافـ د المـ ولى الفاضـ ل قاضـ ي زاده الرومـ ي المـ درس بمدرسـ ة مناسـ تر ثـ م علـ ى

المولى اخي جلبي محشي شـ رح الوقايـ ة لصـ در الشـ ريعة وهـ و مـ درس باحـ دى المـ دارس

الثمان ثم على المولى علي بن يوسـ ف بـ الي الفنـ اري ثـ م علـ ى المـ ولى معـ رف زاده معلـ م

السلطان بايزيد خان ثم صار مدرسا بمدرسـ ة كليبـ ولي ثـ م صـ ار قاضـ يا بـ بعض النـ واحي

ات بمدينـ ة كفـ ه قاضـ يا بهـ ا فـ ي سـ نة احـ دى وثلاثـ ين وتسـ عمائة كـ ان رحمـ ه الله

صاحب ذكاء وفطنة وصاحب محاورة وكان كريم الطبع متواضعا للصغير والكبير لـ ين

الجانب لطيف العشرة حسن الصحبة محبا للمـ ال الا انـ ه لـ م يكـ ن لـ ه زيـ ادة اشـ تغال

د ريف ولهـ ذا لـ م يشد تغل بالتصد نيف نـ ور الله مرقـ ده وفـ ي غـ رف الجنـ ان ارقـ ده
ومنهم العالم العامـ ل والفاضـ ل الكامـ ل المـ ولى عبـ دالرحمن ابـ ن السـ يد يوسـ ف بـ ن حسـ ين
الحسيني وهـ و خـ ال هـ ذا العبـ دالفقير جـ امع هـ ذه المناقـ ب قـ را رحمـ ه الله تعالى فـ ي شـ بابه
على المولى محمد السامسوني ثم قرا على المولى قطب الدين المزبـ ور ثـ م علـ ى المـ ولى
الفاضل علي الفنـ اري ثـ م علـ ى المـ ولى علـ ي البكـ اني وكـ ان مقبـ ولا عنـ د هـ ؤلاء الافاضـ ل
وكان من أعلى طبقات طلبتهم ثم صار مدرسا بمدرسة ببلدة بولي في ولاية اناطولي ثـ م
صار مدرسا بمدرسة جنديك بك بمدينة بروسه ثم غلب عليـ ه جاذ ب الفراغـ ة والانقطـ اع
عن الخلق الى الخالق فتـ رك التـ دريس وعـ ين لـ ه كـ ل يـ وم خمسـ ة عشـ ر درهمـ ا ولـ م يقبـ ل
الزيادة عليها ولازم بيته بمدينة بروسه مشـ تغلا بالعبـ ادة متلـ ذذا بالانقطـ اع الـ ى الله تعـ الى
وقد لحقته الجذبة في اوان صباه وكان يسكن بالجبال مدة اشهر بـ لا زاد وسـ معت منـ ه انـ ه
قال كنت في ذلـ ك الوقـ ت محبـ ة الحـ ق عـ ز وجـ ل وكنـ ت اجـ د فـ ي الجبـ ال مـ ا يسـ د
جوعي وربما
أجد الخبز في خلال الاشـ جار قـ ال وكـ ان يحرسـ ني السـ باع حـ ولي بالخضـ وع والتـ ذلل ثـ م
بعد ذلك خالط الناس وجمع بين الجذبة والاخـ تلاط وكـ ان يخـ تلط بأولياء الله تعـ الى وكـ ان
يحكي عنهم الكرامات العظيمة قال وقد مرضـ ت فـ ي مدينـ ة أدرنـ ه وأنـ ا وسـ اكن فـ ي بيـ ت
وحدي وليس عنـ دي احـ د وفـ ي كـ ل ليلـ ة ينشـ ق الجـ دار ويجـ يء الـ ي رجـ ل يخـ دمني الـ ى
الصبح ويأتيني بالطعام والشراب ثم ينشق الجدار ويـ ذهب قـ ال ولمـ ا برئـ ت مـ ن المـ رض
قال الرجل لا أجيء بعد هذا فقلت من أنت قال أن أردت ان تعرفني فـ اخرج مـ ن المدينـ ة
واذهب مع المسافرين وأنت تجدني قال وبعد أيام خرجت من المدينة وذهبـ ت مـ ع بعـ ض
من اهل القرى فقال بعضهم في الطريق ان ههنا قرية لطيفة الهواء وهنـ اك رجـ ل يـ دعى
بالعالم الاسـ ود فعرفـ ت ان الرجـ ل هـ و ذاك فتوجهـ ت الـ ى تلك القريـ ة ولمـ ا وصـ لت اليهـ ا
تلقاني ذلك الرجل وهو يضحك فاذا هو الرجل الذي جاء الـ ي فـ ي مرضـ ي واقمـ ت عنـ ده
أياما ولمـ ا جـ اء وقـ ت العصـ ر اردنـ ا ان نصـ لي العصـ ر قـ ال نصـ لي العصـ ر هنـ اك
وأشار الى مكان مرتفع فلما علوناه قال كيف هذا المكان قلت في غاية اللطافة قال ننظـ ر
من هنا الى الكعبة قلت هكذا قال نعم قال انظر فنظرت فاذا الكعبة قدامنا فصلينا العصر
هناك ولم تغب الكعبة عن اعيننا الى ان اتممنـ ا الصـ لاة وحكـ ى لـ ي ثقـ ة عـ ن ثقـ ة انـ ه قـ ال
رأيت المولى المذكور في المنام بعد وفاته قال لـ ي ان فـ ي عمـ ارة السـ يد البخـ اري بمدينـ ة
بروسه رجـ لا مسـ افرا يريد زيارة قبري فدلـ ه علـ ى قبـ ري قـ ال قـ ال فـ ذهبت صـ بيحة تلـ ك
الليلة الى المقام المذكور فوجدت هناك رجـ لا مسـ افرا قـ ال فقلـ ت لـ ه مـ اذا تريـ د قـ ال أريـ د
زيارة المولى عبدالرحمن فـ ذهبت بـ ه الـ ى قبـ ره قـ ال فلمـ ا جلـ س فهمـ ت منـ ه انـ ه اسـ تثقلني
فدخلت المسجد فاسـ تمعت انهمـ ا يتحـ دثان وسـ معت صـ وت المـ ولى المذكور كمـ ا هـ و فـ ي
حياته فلما انقطع كلامهما خرجت من المسجد ولم أر احدا عند قبره قال فطلبـ ت اطـ راف
ذلك المكان فلم اجد اثرا من ذلـ ك الرجـ ل وكـ ان لـ ه حكايـ ات مـ ع المشـ ايخ الكبـ ار تركناهـ ا
خوفا من الاطناب وهذا حاله مع المشـ ايخ وامـ ا حالـ ه فـ ي العلـ م فانـ ه كـ ان محققـ ا مـ دققا لا
يمكن التكلم معه وكان يقدر على تقريـ ر الفـ ن الواحـ د فـ ي مـ دة يسـ يرة مـ ع وجـ ازة
تقرير ووضوح بحيث يفهمه كل
احد وكانت له في المحاورة يد طولى بحيث ما حاوره احـ د الا ويعـ رف عجـ زه ويعتـ رف
بفضله الا انه كان يغلب على طبعه العلوم العقلية وكان فائقا في تلك العلوم اهل عصـ ره

في سائر العلوم وكان مشاركا للناس وأما زهده وورعه فعلى جانب عظيم بحيث لم
يخلف شيئا من الدنيا وكان راضيا من العيش بالقليل وكان يستوي عنده الخشن واللين
والخسيس والنفيس وكان محترزا عن حقوق العباد وكان صدوقا بارا قوالا بالحق لا
يخاف في الله لومة لائم ولد رحمه الله تعالى سنة اربع وسبعين وثمانمائة وتوفي سنة
خمسين وتسعمائة ودفن عند قبر والده بمدينة بروسه روح الله تعالى روحه
ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى بير احمد جلبي الايديني كان المولى قاضي
زاده تزوج امه وقرأ هو عليه ولم يفارقه ابدا الى ان مات ثم صار مدرسا بمدرسة ابن
الملك ببلدة تيره ثم صار مدرسا بمدرسة ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم صار مدرسا بدار الحديث فيها ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان مدة كثيرة وزادوا في وظيفته شيئا فشيئا حتى انتهت الى
الثمانين ومات على تلك الحال في سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة وكان رحمه الله
دا صارفا جميع اوقاته في العلوم والعبادة وكانت له مشاركة في جميع
العلوم وكان يلازم بيته لعرج في رجله وله تعليقات على الكتب لكنها لم تظهر بعد
وفاته روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
محيي الدين محمد بن الخطيب قاسم ولد رحمه الله باماسيه وقرا اولا على والده ثم على
المولى اخوين ثم على المولى سنان باشا ثم صار مدرسا ببلدة اماسيه ثم صار مدرسا
بمدرسة جنديك بك بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين
بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم
نصبه السلطان بايزيدخان معلما لابنه السلطان احمد وبعد وفاته صار مدرسا بمدرسة
الوزير محمود
باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيدخان باماسيه ثم
صار مدرسا بالمدرسة الجديدة التي بناها سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان سلمه
الله تعالى وابقاه بجوار ايا صوفيه وهو أول مدرس بها ثم صار مدرسا ثانيا باحدى
المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيدخان بادرنه ثم صار مدرسا
ثالثا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ومات على تلك الحال في
سنة اربعين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى عالما عاملا صالحا محبا للصوفية مشتغلا
بنفسه غير ملتفت الى احوال الدنيا راضيا من العيش بالقليل محمود السيرة مرضي
صارفا جميع اوقاته في العلم والعبادة وكان له اطلاع عظيم على العلوم
الغريبة كالوفق والتعبير والجفر والموسيقى وسائر العلوم الرياضية بأجمعها وله مهارة
تامة في علم القرآت والحديث والتفسير والتواريخ وله مشاركة للناس في سائر العلوم
وكان له من المحاضرة والتواريخ والاشعار العربية جانبا عظيما وكان ينظم
العربية والتركية وكانت له يد طولى في الوعظ والتذكير وكان لا يمل من
المطالعة والتدريس وله مصنفات منها روضة الاخبار في علم المحاضرات وحواش
على اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواش على شرح الفرائض للسيد الشريف
وله رسائل وتعليقات كثيرة روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل
الفاضل الكامل المولى زين الدين محمد بن محمد شاه الفناري رحمه الله قرا على علماء
عصره منهم المولى الفاضل ابن عمه مولانا علاء الدين علي الفناري ثم وصل الى

لم الفاضل العلامة ولي الدين المعروف بمعلم السلطان بايزيد خان ثم صار متوليا ا
ف عمارة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسه ثم صار متوليا باوقاف عمارة
السلطان اورخان بالمدينة المزبورة ثم صار متوليا باوقاف عمارة السلطان بايزيد خان
ببلدة أماسيه ثم صار قاضيا ببلدة تيره ثم صار قاضيا بمدينة دمشق المحروسة ثم صار
قاضيا بمدينة حلب وتوفي وهو قاض بها في غرة
شهر ربيع الاول سنة ست وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا ذكيا صاحب
طبع وقاد وذهن نقاد وكان قوي الجنان طليق اللسان صاحب مروأة تامة وفتوة كاملة
محبا للفقراء والمساكين وكان يراعي جانبهم وكان في قضائه مرضي السيرة
محمود الطريقة وكان ظاهره موافقا لباطنه وكان لا يضمر سوأ لأحد روح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى داود بن كمال القوجوي قرا
رحمه الله تعالى على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى لطفي ثم الى خدمة
المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم انتقل الى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد ثم صار
مدرسة قاسم باشا بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه بالمدينة
ثم صار مدرسا بمدرسة طرابزون وهو أول ما درس بها ثم صار مدرسا
باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار
قاضيا بمدينة بروسه ثم عزل عنها وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم
صار قاضيا بالمدينة المزبورة ثانيا ثم ترك القضاء واختار التقاعد وعين له كل يوم
مائة درهم ومات وهو على تلك الحال في سنة واربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى
عالما فاضلا ذكيا مدققا وكانت له يد طولى في العلوم العقلية وكان كريم الطبع مراعيا
للحقوق قوالا للحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان سيفا من سيوف الله تعالى الا انه لم
يشتغل في التصنيف لاختلال مزاجه روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم
الفاضل الكامل المولى بدر الدين محمود الشهير ببدر الدين الاصغر قرا رحمه الله على
علماء عصره منهم المولى العذاري والمولى لطفي ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
معرف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة بالي كسرى ثم صار مدرسا بمدرسة القلندرية
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة مصطفى باشا فيها ثم صار مدرسا بمدرسة
دار الحديث بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة ايا
صوفيه وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم
ترك التدريس وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ومات على تلك الحال في
سنة ست واربعين وتسعمائة وكان رحمه الله عالما صالحا وكانت له مشاركة في العلوم
الا انه كان اشتغاله بالعلوم العقلية اكثر وكانت له فيها يد طولى واشتغل بعلم الحديث
وتمهر فيه وكان له تعليقات على بعض المواضع من الكتب الا انه لم يدون كتابا وكانت
له محبة لطريقة الصوفية روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى نور الدين
حمزة الشهير باوح باش قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل المعرف ثم صار مدرسا بمدرسة مغنيسا ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم
صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الملك الباري ثم صار مدرسا
باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان باماسيه ثم نصب مفتيا هناك ثم ترك وعين له كل
يوم سبعون درهما بطريق التقاعد ومات على تلك الحال بعد الأربعين وتسعمائة كان

رحمه الله تعالى مشتغلا بالعلم فقيها وكان معرضا عن احوال الناس مشتغلا بنفسه وكان
حريصا على جمع المال وكان يتقلل في معاشه جدا ويلبس الثياب الدنيئة ولا يركب
الفرس ولهذا جمع اموالا عظيمة وبنى في آخر عمره مسجدا بمدينة قسطنطينية قريبا
من داره وبنى حجرات لسكنى العلماء وعين لهم دراهم ووقف على هؤلاء اوقافا كثيرة
قال له الوزير إبراهيم باشا اني سمعت انك تحب المال فكيف صرفت هذه الاموال في
ال انه أيضا من غاية محبتي المال حيث لا ارض ان اخلفه في الدنيا
ريد ان يذهب معي الى الاخرة روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل
العامل المولى محيي الدين محمد بن محمد البردعي كان رحمه الله تعالى من
أولاد العلماء واشتغل بالعلم الشريف على والده ثم ارتحل الى شيراز وهراة وقرأ على
علمائهما وحصل علوما كثيرة ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار مدرسا بمدرسة أحمد
باشا ابن ولي الدين بمدينة بروسه ثم صار
سة قبلوجة ثم جعله السلطان سليم خان معلما لعبيده في دار سعادته ثم
اعطاه احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ومات وهو مدرس بها في سنة ثمان او
شرين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا كاملا ذا حظ وافر من
العلوم وكانت له معرفة تامة بالعربية والحديث والتفسير والاصول والفروع والمعقول
والمنقول وكان لطيف المحاورة لذيذ الصحبة صاحب الاخلاق الحميدة والادب الوافر
وكان متلطفا متواضعا متخشعا صاحب وجاهة وكان يكتب الخط الحسن وكان سريع
دا وله حواش على تفسير العلامة البيضاوي وحواش على حاشية شرح
للسيد الشريف التجريد وحواش على التلويح وله شرح على آداب البحث للعلامة
عضدالدين وكان له إنشاء بالعربية والفارسية في غاية الحسن والقبول وكان صاحب
ة يعرف من التواريخ والمناقب شيأ كثيرا نور الله تعالى مرقده ومنهم العالم
الفاضل المولى سيدا بن محمود الشهير بابن المكحل اصله من ولاية قوجه ايلي قرأ
على علماء عصره وحصل طرفا كبيرا من العلوم ثم صار مدرسا بمدرسة عيسى بك
بمدينة بروسه ثم انقطع عن التدريس ورغب في طريقة التصوف وعين له كل يوم
خمسة عشر درهما بطريق التقاعد وصحب الشيخ العارف بالله تعالى السيد البخاري
وحصل الطريقة الصوفية وصار مهذب الاخلاق ومتواضعا متخشعا وكان على
عفة وصلاح وزهد وديانة وكان يخدم بيته بنفسه ويشتري حوائجه من السوق بنفسه
ويحملها الى بيته وكان منقطعا الى الله تعالى ملازما للمسجد منعزلا عن الناس في بيته
وتوفي وهو على تلك الحال في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم وكان رحمه الله تعالى
ه كتبا كثيرة وصححها بخطه وكان يكتب الخط الحسن المليح جدا وكان
حققا مدققا حقق كثيرا من المواضع المشكلة شكر الله سعيه ورضي عنه
وأرضاه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد بن يوسف بن يعقوب
الشهير باجه زاده
قرا على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل خطيب زاده ثم صار
مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ولما جلس السلطان سليم خان
على سرير السلطنة أعطاه قضاء سلانيك ثم اعطاه قضاء بروسه ثم عزل عن ذلك
ومات وهو معزول سنة ثلاث او اربع وعشرين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى عالما
فاضلا ذكيا سليم الطبع مبارك النفس مقبلا الى الخير وكان متواضعا متخشعا صاحب

كرم واخلاق حميدة روح الله روحه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمدالشهير بشيخ شاذلو قرا رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة ميدان باماسيه ثم صار مدرسا بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة اينابك ببلدة قسطموني ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة ادرنه مات وهو مدرس بها في سنة تسع عشرة وتسعمائة وكان رحمه الله عالما فاضلا متعبدا متورعا صارفا اوقاته في العلم والعبادة مشتغلا بنفسه غير ملتفت الى أحوال غيره وكانت له يد طولى في العربية والتفسير والحديث والفقه ولم ينقل انه صنف شيأ روح الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف ابن المولى علاء الدين اليكاني قرأ رحمه الله على علماء عصره وعلى والده المرحوم ثم صار مدرسا بمدرسة اينابك بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة ابنه كول ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيدخان بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار قاضيا ببلدة أماسيه ثم جعله السلطان سليم خان حافظا لدفتر بيت المال بالديوان ثم صار قاضيا بمدينة دمشق المحروسة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بمدينة بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم سبعون درهما ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ومات على تلك الحال في سنة خمس وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى مشتغلا بالعلم متتبعا للكتب صاحب لطف وكرم وكان محبا للمشايخ الصوفية وكان من عادته ان يعتكف عندهم في العشر الاخير من شهر رمضان المبارك وله حواش على شرح المواقف للسيد الشريف ورسائل كثيرة رحمه الله تعالى ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى بير أحمد بن المولى نور الدين حمزة المشهور بابن ليس جلبي قرا رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا ببلدة أسكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم صار مدرسا بدار الحديث فيها ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة مصر المحروسة ثم عزل عنه وعين له كل يوم ستون درهما ثم اعيد ثانيا الى قضاء مصر ثم عزل عن ذلك مرة اخرى وعين له كل يوم مائة درهم ومات وهو على تلك الحال في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما ماهرا في الفقه وكان كريم النفس حسن الخلق لين الجانب وكان ذا ثروة عظيمة وجمع كتبا كثيرة الا انه لم يشتغل بالتصنيف ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى باشا جلبي اليكاني قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى المرحوم مؤيدزاده ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه بمدينة بروسه ثم عزل عن ذلك ثم صار مدرسا بها ثانيا ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بالمدينة المزبورة مات وهو مدرس بها في سنة تسع او ثمان وثلاثين وتسعمائة كان حليما كريما سخيا وفيا مشتغلا بالعلم الشريف غاية الاشتغال وكانت له مشاركة في العلوم كلها وله حواش على نبذ من شرح المفتاح للسيد الشريف وكان مختل المزاج ولهذا قلت تصانيفه ولولا ذلك لكانت له تصانيف كثيرة وكانت له معرفة بالشعر وكان ينظم الاشعار بالتركية نور الله مرقده ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى باشا جلبي ابن المولى زيرك قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب

ار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه وتوفي وهو مدرس بهما في اوائل سلطنة السلطان سليم خان كان
رحمه الله تعالى ذكيا صاحب محاورة وكان مربيا للطلبة وتخرج من عنده كثير من
الطلبة وكان ذا شهرة تامة بين اهل زمانه من المدرسين رحمه الله تعالى ومنهم العالم
الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد ابن المولى زيرك قرا رحمه الله على علماء
عصره وحصل العلوم ثم صار قاضيا ببعدة من البلاد وكان مرضي السيرة
في قضائه وكان رجلا مشتغلا بنفسه معرضا عن التعرض لابناء زمانه توفي رحمه
الله تعالى في اواخر سلطنة السلطان سليم خان روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى عبد العزيز حفيد المولى الفاضل الشهير بابن ام الولد قرا رحمه الله على
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير داود باشا بقسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر ببروسه ثم صار قاضيا
ببعدة من البلاد ثم صار مدرسا بمدرسة طرابزون ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث
بادرنه ثم صار قاضيا بمدينة حلب المحروسة ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة اماسيه ثم
ترك التدريس وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد ومات وهو على تلك
الحال في جوار الخمسين وتسعمائة وقد اختلت رجلاه في آخر عمره كان رحمه الله
تعالى اديبا لبيبا صاحب كرم ومروءة وطبع لطيف وقاد كان لا يذكر احدا بسوء
وله مشاركة في العلوم كلها وكان ينظم القصائد العربية في غاية الفصاحة
والبلاغة

ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد ابن الشيخ العارف بالله
مصلح الدين القوجوي قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل ابن افضل الدين ثم صار مدرسا بمدرسة خواجه خير الدين بمدينة قسطنطينية
وتزوج بنت الشيخ العارف بالله الشيخ محيي الدين القوجوي ثم غلب عليه داعية الفراغ
فترك التدريس وعين له كل يوم خمسة عشر درهما بطريق التقاعد وكان
رحمه الله تعالى يكتفي بعشرة دراهم ولازم بيته واشتغل بالعلم
الشريف والعبادة وكان متواضعا متخشعا مرضي السيرة محمود الطريقة وكان محبا
لاهل الصلاح وكان يشتري من السوق حوائجه بنفسه ويحملها الى بيته بنفسه مع رغبة
الناس في خدمته وهو لا يرضى الا ان يباشره تواضعا لله تعالى وهضما للنفس وكان
يروي التفسير في مسجده ويجتمع اليه اهل البلد ويستمعون كلامه ويتبركون بانفاسه
كثيرون وكتب على تفسير البيضاوي حاشية جامعة لما تفرق من
الفوائد في كتب التفاسير بعبارات سهلة واضحة لينتفع به المبتدىء وله شرح الوقاية في
الفقه وشرح الفرائض السراجية وشرح المفتاح للعلامة السكاكي وشرح القصيدة
المشهورة بالبردة ومات في سنة خمسين وتسعمائة قال رحمه الله تعالى اذا اشكل علي
آية من آيات القرآن العظيم اتوجه الى الله تعالى فيتسع صدري حتى يكون قدر الدنيا
ويطلع فيه قمران لا أدري انهما أي شيء ثم يظهر نور فيكون دليلا الى اللوح المحفوظ
فاستخرج منه معنى الاية قال رحمه الله تعالى اذا عملت بالعزيمة لا أريد النوم الا وأنا
راقد في الجنة واذا عملت بالرخصة لا تحصل لي هذه الحال وكانت له محبة عظيمة
للعبد الحقير وانه من جملة ما افتخرت به وما اخترت منصب القضاء الا
بوصية منه وكان قد اوصاني به وحكى لي ان واحدا من اصدقائه كان قاضيا ثم ترك

القضاء مدة ثم دخل القضاء ثانيا وكان رجلا صالحا صدوقا فسالته عن سبب دخوله
ثانيا فقال كان لي عند قضائي مناسبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت اراه في
المنام في كل اسبوع مرة فتركت القضاء ليحصل لي زيادة تقرب
اليه على ما كان في الاول فبعد ترك القضاء ما رأيت كما رأيت في حال القضاء فرايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني تركت القضاء ليزيد قربي منكم
فلم يقع كما رجوت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المناسبة بيني وبينك ازيد
عندالقضاء من مناسبتك عندالترك لانك عند القضاء تشتغل باصلاح نفسك واصلاح
امتي وعندالترك لا تشتغل الا باصلاح نفسك ومتى زدت في الاصلاح زدت تقربا مني
قال المولى المرحوم انا صدقت كلامه وكان الرجل صدوقا فأوصيك ان تختار القضاء
وتصلح نفسك والناس وغيرهم قدس سره ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل
الشريف عبدالرحيم العباسي ولد بمصر وقرا على علماء عصره وحصل العلوم الادبية
وعلم البلاغة والحديث والتفسير وأخذ من علماء الحديث هناك وحصل سندا عاليا وأتى
مدينة قسطنطينية في زمن السلطان بايزيدخان مع رسول اتى من قبل السلطان الغوري
ملك مصر وكان القاضي بالعسكر وقتئذ ابن المؤيد الفاضل فزاره الشريف المزبور
وأكرمه غاية الاكرام وكان له شرح للبخاري اهداه الى السلطان بايزيدخان فاعطاه
السلطان جائزة سنية وأعطاه المدرسة التي بناها بالقسطنطينية ليقرىء فيها الحديث فلم
يرض الشريف ورغب في الذهاب الى الوطن ولما انقرضت دولة السلطان الغوري
بمصر اتى الى مدينة قسطنطينية ثانيا وعين له كل يوم خمسون درهما بطريق التقاعد
واقام في قسطنطينية مدة كبيرة الى ان توفي في سنة ثلاث وستين وتسعمائة وقد قرب
سنة من مائة كان رحمه الله تعالى عالما بالعلوم الادبية كلها والحديث والتفسير وكانت
له يد طولى وسند عال في علم الحديث وكانت له معرفة تامة بالتواريخ والمحاضرات
العربية وكان له إنشاء بليغ ونظم حسن وخط مليح ومن نظمه رحمه الله
تعالى مالي ارى احبابنا في الناس صاروا كمثل حبابنا في الكاس صدوره ك عند
[illegible] رة كاللؤلؤ المتناسق الاجناس واذا اعدت الطرف فيهم لم تجد شيئا وصار
رخاؤهم للياس
ومن نظمه رحمه الله تعالى ايضا عند شيبه ارعشني الدهر أي رعش والدهر ذو قوة
وبطش قد كنت امشي ولست اعيا فاليوم اعيا ولست امشي وبالجملة كان رحمه الله
تعالى صاحب خلق عظيم وصاحب بشاشة ووجه بسام بين الجمال والجلال قساما وكان
حلو المحاورة والمحاضرة عجيب النادرة متواضعا متخشعا اديبا لبيبا يبجل
الصغير كما يوقر الكبير وكان كريم الطبع سخي النفس مباركا مقبولا وجملة القول فيه
انه كان بركة من بركات الله تعالى في الارض وله القصائد العربية والمنشآت مما
له شرح للبخاري مختصر مفيد وله شرح شواهد التلخيص سماه بمعاهد
التنصيص في شرح شواهد التلخيص وقد استدرك في كثير من المواضع على الشراح
روح الله روحه وزاد في اعلى غرف الجنان فتوحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
بخشى خليفة الاماسي رحمه الله ولد بقرية قريبة من اماسيه وقرا على علماء عصره ثم
ارتحل الى بلاد العرب وقرأ على علمائها ايضا ثم اختار طريق التصوف ونال منها
المراتب الجليلة وكان خاضعا خاشعا متورعا متشرعا راضيا من العيش بالقليل وكان
يلبس الثياب الخشنة وكان يدرس وكثيرا ما يجلس للوعظ والتذكير وكانت له يد طولي

في التفسير وكان أكثر التفاسير في حفظه وقرا عليه الكثيرون وانتفعوا به وكانت له يد
طولى في الفقه ايضا وفي سائر العلوم وربما يقول رأيت في اللوح المحفوظ مسطورا
هكذا ولا يخطيء كلامه اصلا ويكون كما نقل ورأيت له رسالة جمع فيها رؤيته للنبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وصحبته معه وهي كثيرة جدا توفي رحمه الله تعالى في
دوار الثلاثين وتسعمائة نور الله تعالى مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده ومنهم
المولى العالم الكامل الفاضل محيي الدين محمد بن عمر بن حمزة كان جده من بلاد ما
وراء النهر من تلامذة العلامة سعدالدين التفتازاني ثم ارتحل فاستوطن انطاكية وبها
ولد محمد هذا فحفظ القرآن العظيم في صغره
والشاطبي وغيرهما ثم تفقه على عميه الشيخ حسين والشيخ احمد وكانا
فاضلين وقرا عليهما الاصول والقراآت والعربية ثم سار الى حصن كيفا وآمد ثم الى
تبريز وأخذ عن علمائها واشتغل هناك سنتين وقرا في تبريز على العالم الفاضل المولى
مزيد ثم رجع الى انطاكية وحلب وأقام ثمة ووعظ ودرس وأفتى واشتهرت فضائله ثم
خرج الى القدس الشريف وجاور هناك ثم الى مكة المشرفة فحج ثم ذهب الى مصر
فسمع هناك من السيوطي والشمني وأجازا له ووعظ ودرس وأفتى فحصل له ثمة قبول
عظيم حتى طلبه السلطان قايتباي فلاقاه ووعظه وألف له كتابا في الفقه مسمى بالنهاية
فاحبه واكرمه غاية الاكرام وأحسن جوائزه ولم يأذن له في الرحيل فبقي عنده الى ان
توفي الملك قايتباي في سنة ثلاث وتسعمائة ثم سافر الى الروم من البحر فجاء الى
بروسه وأحبه اهلها جدا فاقام هناك واشتغل بالوعظ والنهي عن المنكرات ثم ذهب الى
طنطينية فاحبه اهلها ايضا واستمع السلطان بايزيد خان وعظه فمال اليه كل
الميل وكان يرسل اليه الجوائز دائما وألف له كتابا مسمى بتهذيب الشمائل في سيرة
لى الله تعالى عليه وسلم وكتابا آخر في التصوف ولاقاه ودعاه ثم لما خرج
السلطان الى الغزو وهو معه ففتح معه قلعة مشون وكان ثاني الداخلين اليها او ثالثهم ثم
رجع الى قسطنطينية وبقي هناك يامر بالمعروف وينهى عن المنكر بحيث لا يخاف في
م ويتعرض للملاحدة والصوفية في رقصهم ثم رجع مع اهله الى حلب
المحروسة فاكرمه ملك الامراء خير بك جدا وقرأ عليه والتزم جميع حوائجه وهو مع
ذلك لم يأكل منه شيا فمكث ثمان سنين مشتغلا بالتفسير والحديث والرد على الملاحدة
والروافض سيما على طاغية اردبيل وكانت تلك الطائفة يبغضونه بحيث يلعنونه مع
الصحابة رضي الله تعالى عنهم في المجامع ثم عاد الى الروم ثم زمن السلطان سليم
خان وحرضه على الجهاد الى قزلباش وألف له كتابا في احوال الغزو وفضائله وهو
كتاب نفيس جدا فذهب معه الى حرب تلك الطائفة وكان يعظ كل يوم في الطريق للجند
لهم ثواب الجهاد خصوصا بتلك الطائفة والسلطان يكرمه ويحسن اليه كثيرا
ولما التقى الجمعان وحمي
الوطيس بحيث زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر امره السلطان بالدعاء واشتغل
هو بالدعاء ويقول السلطان آمين فانهزم العدو بعناية الله تعالى ثم انه سافر الى الروم
وعظ اهلها ونهاهم عن المعاصي وأمرهم بالفرائض فانصلح بسببه كثير من
الناس وبنى في جانب غلطه سراي ومسجدا فيه ومسجدا آخر بأسكوب وأقام هناك قدر
عشر سنين يفسر القرآن العظيم كل يوم وأسلم بين يديه كثير من الكفار وفي سنة اثنتين
وثلاثين وتسعمائة غزا مع سلطاننا الاعظم الى انكروس ودعا له وقت القتال فجاء الفتح

المبين كما تقدم ثم انتقل الى بروسة وتوطن هناك وشرع في بناء جامع كبير فتوفي قبل
اتمامه في رابع المحرم سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة وقد ناهز السبعين ودفن في حرم
الجامع وولد من صلبه قريب من مائة نفس وله كتب ورسائل كثيرة في فنون عديدة
خصوصا في علم الكيمياء وكان من الواصلين اليه وكان رحمه الله تعالى يكثر التنقل
في البلاد محبوب القلوب تنجذب اليه النفوس وكان من التقوى على جانب عظيم وكان
ط تام في مآكله وملابسه وطهارته وكانت نفقته من تجارته وأكثر أوقاته
مصروفة الى مصالح الخلق من الوعظ والتدريس والافتاء وقل حديث ذكر في الكتب
ولم يكن محفوظه تامة وعلاقة في تفسير القرآن بلا مطالعة ولا مراجعة الى
الكتب فكان دأبه في أيام الجمعة تفسير ما قرأ الخطيب في الصلاة بديباجة بليغة ووجوه
مختلفة وعلوم جمة يعجز عنه المتأملون أياما ويأخذ عنه العوام والخواص من العلماء
والصوفية حظهم وكان عالما ربانيا داعيا الى الله والى الاصلاح دائما أمات بدعا كثيرة
وأحيا سننا كثيرة وانتفع به خلق لا يعرف حسابهم الا الله تعالى ولا يتيسر ذلك لغيره الا
ان يؤتى مثل ما اوتي من فضل الله تعالى روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم الفاضل الكامل المولى خير الدين خضر المعروف بالعطوفي قرأ رحمه الله على
علماء عصره وقرأ التفسير والحديث على المولى بخشى المذكور وقرأ علم المعاني
على المولى عبدالاماسي وقرأ العلوم العقلية على المولى
الفاضل قطب الدين محمد حافد المولى الفاضل افضل زاده الرومي وقرا علم الاصول
على المولى الفاضل خواجه زاده وقرأ العلوم الشرعية على المولى الفاضل افضل زاده
ثم صار معلما لعبيد السلطان بايزيدخان في دار سعادته ثم اختار طريقة الوعظ فعين له
وم خمسون درهما ثم زيد على ذلك فصار ثمانين درهما كان رحمه الله تعالى
يفسر ايام الجمعة في جوامع قسطنطينية وكان عالما بالعلوم الادبية وبارعا في علمي
يان وكان في علم التفسير على غاية الاتقان منقطعا عن الناس مشتغلا
بنفسه وله حواش على الكشاف وشرح للمشارق وكتاب في الطب ورسائل متعلقة بعلم
الكلام توفي رحمه الله تعالى في سنة ثمان واربعين وتسعمائة روح الله روحه ومنهم
العالم الفاضل الكامل المولى عبدالحليم ابن شرف ولد رحمه الله تعالى بولاية
قسطموني وقرأ على علماء عصره ثم رغب في التصوف وصحب مع الشيخ مصلح
الدين الطويل من الطائفة النقشبندية وبعد وفاته اختار طريق الوعظ وعين له كل يوم
ثلاثون درهما وكان يعظ في مدينة قسطنطينية وكانت له يد طولى في التفسير وكان
رات واضحة بليغة وعبارات فصيحة وكان يدرس في بيته علم التفسير
واستفاد منه كثير من الناس وكان زاهدا معتزلا عن الناس فارغ الهم عن أشغال الدنيا
مقبلا على اصلاح نفسه وكان طويل الصمت كثير الفكرة اديبا وقورا صاحب مهابة
توفي رحمه الله تعالى في سنة ثمان واربعين وتسعمائة ومنهم العالم الفاضل الكامل
الموى عيسى خليفة كان رحمه الله تعالى من نواحي قسطموني قرا على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده ثم سلك مسلك التصوف واختار طريقة
عين له كل يوم ثلاثون درهما وكان يعظ الناس ايام الجمعة في جوامع
قسطنطينية وكانت له يد طولى في التفسير والوعظ والتذكير وكانت له مشاركة مع
الناس في سائر العلوم وكان كلامه مؤثرا في النفوس تأثيرا عظيما وربما ينشد في اثناء
وعظه الابيات الفارسية المناسبة للحال ثم نصب خطيبا في جامع السلطان

محمد د خ ان ثم ت صيك الخطابعظة وا وت وفي عل ى تل ك الحال روح الله روحه
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شعيب الشهير ب التراابي قرا رحمه الله عل ى علماء
م وصل الى خدمة المولى الكرماسني ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
ده ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين علي العزني ثم جعله السلطان
ن معلما للعبيده في دار سعادته ثم أعطاه مدرسة قلوبه ثم أعطاه المدرسة
الحلبية بادرنه ثم اختار طريقة الوعظ وعين له كل يوم خمسة واربعون درهما ومات
ك الحال كان رحمه الله تعالى رجلا صالحا محبا للفقراء الصوفية ومشايخهم
وكان على الفطرة الاصلية الاسلامية على منهاج السنة متجانبا عن البدعة بارا صدوقا
وكان له وجد وحال وربما يميل الى المزاح فيضحك الحاضرين وربما يبكي ويبكي من
معه وكان رجلا كثير الاكل يستبعد من لم ير ماله م كثرة الاكل ومع ذلك كان له صبر
قوي على الجوع وسنه جاوز التسعين وكانت له مع ذلك قطوة عظيمة بحيث لو اخذ يد
إنسان يخاف من انكسارها ويحكي هو انه كان يكسر في شبابه نعل الدواب باصبعيه
نور الله تعالى قبره ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد الاماسي كان
رحمه الله تعالى عالما فاضلا مفسرا محدثا ومذكرا واعظا وكان نفسه مؤثرا في القلوب
ان مجاب الدعوة مقبول السيرة انجذب اليه الخواص والعوام لورعه وتقواه وكان
منتسبا الى طريقة الصوفية روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى التوقاتي
كان مشتهرا بهذه النسبة ولهذا لم اطلع على اسمه وكان مدرسا ببلدة اماسيه ولم يفارقها
الى ان مات في اوائل السلطنة سلطاننا الاعظم سلمه الله وكان فاضلا محققا منقطعا عن
الناس بالكلية مشتغلا بالدرس والعبادة وكان انقطاعه بمرتبة لا يقدر على الحضور في
المجالس وحشة من الناس واستحياء منهم وبالجملة كان عالما ربانيا مباركا روح الله
تعالى روحه
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى مصلح الدين موسى بن موسى الاماسي كان رحمه
حافظا للكتب في جامع السلطان بايزيدخان ببلدة اماسيه ولهذا اشتهر بين
الانام بحافظ الكتب قرا ببلاده على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ على
علمائها ايضا ثم ارتحل الى بلادالعرب وقرا على علمائها ايضا ثم حج وأتى بلادالروم
واتصل بخدمة المولى الفاضل افضل زاده ثم سلك مسلك التصوف وحصل منه حظا
عظيما ثم تقاعد في بلدة اماسيه ليقرىء الطلبة ويفتي الناس ويعلم الصبيان وكان من
الله تعالى في أرضه وكان سليم الطبع حليم النفس متواضعا متخشعا متدينا
متورعا صحيح العقيدة مرضي السيرة لذيذ الصحبة محبا للخير وكان له حظ من العلوم
كلها سيما التفسير والحديث وكان له حظ وافر من العلوم العقلية والادبية وكانت له يد
طولى في الاصول والفقه وكان الفقه نصب عينه قلما يوجد من يستحضره مثله وصنف
كتابا في الفقه جمع فيه متونا عشرة من المتون المشهورة وحذف مكرراتها واختار في
ترتيبه طريقا حسنا وسماه بمخزن الفقه وكتب بعباراته شرحا بلغ ثلاثين كراسا بخطه
الدقيق روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الشهير بابن المعيد الاماسي
تهاره بهذه الكنية لم أطلع على اسمه كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا محققا
مدققا متورعا متشرعا وكان له حظ من العلوم كلها وكان سالكا مسلك التصوف منقطعا
اس متبتلا الى الله وكان مقبول الدعوة مباركا النفس مرضي السيرة محمود
الطريقة روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبدالله خواجه المتوطن في

قصبة بكويجك كان رحمه الله تعالى مشهورا بالعربية والفقه وليس احد من الطلبة في
لا ويرتحل اليه ويقرا عنده الفقه والعربية وكان منقطعا عن الناس مشتغلا
ة والافادة وكان صالحا متشرعا مقبول السيرة محمود الطريقة مجاب الدعوة
روح الله روحه ونور ضريحه

ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الشهير بابن دده جك كان رحمه الله تعالى متوطنا
بقصبة لادق وكان يقرىء الناس بالقراآت العشر وكان صحيح العقيدة مرضي السيرة
مقبول الدعوة صالحا عابدا زاهدا منقطعا عن الناس قانعا من العيش بالقليل روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى الشهير بابن القفا كان رحمه الله
وطنا ببلدة سينوب وكان صالحا زاهدا عابدا مبارك النفس مرضي السيرة
منقطعا عن الناس مشتغلا بالعلم والافادة وكان يقرىء الناس بالقراآت السبع وانتفع به
ر من الناس روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى صادق
غنيساوي كان رحمه الله تعالى رحلة الطالبين في علم القراآت وكان يقرىء
الناس بالقراآت السبع وانتفع به كثير من الناس وكان عابدا صالحا زاهدا مباركا محبا
للخير رحمه الله تعالى ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محمد ابن المولى الفاضل
الحاج حسن قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
محمود باشا بمدينة قسطنطينية كان ذكيا فطنا وكان له اطلاع على العلوم العقلية ولما
كان مائلا الى الزينة والترفه في المعاش وتكثير الخدم والحشم مال الى منصب القضاء
وصار قاضيا ببعدة من البلاد ولما قفل السلطان سليم خان من فتح بلاد العجم استقبله
المولى المذكور وكان وقتئذ قاضيا ببلدة كوتاهية ولما رآه السلطان سليم خان بما عليه
من الزينة والالبسة الفاخرة التي تلبسها الامراء أعطاه منصب الامارة ومات وهو أمير
ببعض البلاد وكان سخيا وصاحب خلق حسن وكان له خط عظيم وتعلق بعلم الانشاء
والشعر ومعرفة التواريخ روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل محمد
باشا حفيد المولى العالم ابن المعرف معلم السلطان بايزيدخان قرأ رحمه الله تعالى على
علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة قلندر خانه
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة أدرنه ثم صار
موقعا بالديوان العالي في أيام دولة السلطان سليم خان ثم صار وزيرا له ومات وهو
وزير له وكان ذكيا صاحب طبع فائق وذهن رائق وعقل وافر وكان له تدبير حسن
ومعرفة بآداب الصحبة ولهذا تقرب عند السلطان سليم خان مات رحمه الله تعالى وهو
في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم
المولى عيسى باشا ابن الوزير إبراهيم باشا قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم
مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى
المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار موقعا بالديوان العالي ثم صار أميرا على
عدة بلاد ثم صار امير الامراء بولاية الشام وتوفي وهو أمير بها كان رحمه الله تعالى
عالما بعدة من العلوم وكانت له مشاركة في العلوم ولم يترك المطالعة أيام امارته وكان
صاحب عقل وافر بحيث لا يقدر احد ان يخدعه في أمر من الامور وكان صاحب أدب
ن معاشرة ولطف محاورة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل
المولى الشهير بنهاني وقد اشتهر بهذا اللقب ولم نعرف اسمه كان رحمه الله تعالى عتيقا
لبعض الاكابر وقد قرأ في صغره مباني العلوم ثم وصل الى خدمة الافاضل من العلماء

حل عندهم محول القبول وفاق اقرانه ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل محمد ابن
الحاج حسن ثم صار مدرسا بالمدرسة التي بناها المولى المزبور في مدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا باسحاقية اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة
قسطنطينية ثم فرغ عن التدريس وسافر الى الحجاز وحج وسمعت من بعض اصحابه
م أمر الحج مرض وتاسف في مرضه على ما مضى من عمره في
المناصب والاشتغال بغير الله تعالى وعاهد الله تعالى انه ان صح من مرضه لم يعاود
التدريس ابدا قال وتوفي رحمه الله تعالى في مرضه ذلك ودفن في مكة المشرفة في
سنة خمس او ست وعشرين وتسعمائة

مه الله تعالى عالما فاضلا وكانت له ممارسة في النظم والعبر بالعربية
ية والتركية وكانت له مشاركة في العلوم سيما العربية والتفسير والاصول
والفقه ورأيت له نظما بالعربي عند بعض اصحابه وكان نظما فصيحا بليغا نور الله
تعالى قبره ومنهم العالم الفاضل المولى حيدر وهو ابن اخي المولى الخيالي وكانت
امه بنت محمد شاه الفناري قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة العالم الفاضل المولى سيدي محمود القوجوي وكان هو وقتئذ مدرسا بمدرسة
دار الحديث بادرنه وصار معيدا لدرسه وقرأ عليه الشرح المطول للتلخيص للعلامة
التفتازاني من أوله إلى آخره وقال المولى المذكور في حقه ان المولى حيدر قرأ علي
اري من أوله إلى آخره قراءة تحقيق واتقان قال وكان يقرر في أثناء
د شرح صحيح البخاري للكرماني ثم ارتحل الى مصر المحروسة وأخذ من
علمائها التفسير والحديث والاصول والفروع ثم ارتحل الى بلاد الروم ونصبوه متوليا
بأوقاف السلطان محمد خان ببروسه ثم صار متوليا بأوقاف السلطان اورخان بالمدينة
المزبورة وتوفي فيها في أواخر سلطنة السلطان سليم خان كان رحمه الله تعالى جميل
الصورة محمود الطريقة حسن الخلق نادرة لطيف المحاورة جيد المحاضرة
مقبول المناظرة وبالجملة كان رحمه الله تعالى زين المجالس والمحافل وكانت له يد
طولى في النظم والنثر بالعربية وكان ينظم القصائد العربية الفصيحة البليغة برد الله
تعالى مضجعه ونور مهجعه ومنهم العالم الفاضل خضرشاه ابن المولى الفاضل محمد
بن الحاج حسن قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم صار معيدا لدرس المولى
علاء الدين الجمالي المفتي ثم صار مدرسا بمدرسة والده بمدينة قسطنطينية ثم مال الى
منصب القضاء وصار قاضيا بعدة من البلاد وتوفي قاضيا كان رحمه الله تعالى حليم
الطبع سليم النفس معرضا عن ابناء الزمان مشتغلا بنفسه وكنا في جواره مدة ولم نتأذ
اصلا من أقواله وأحواله روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم الفاضل الكامل الطبيب الحاذق المولى محمود بن الكمال الملقب باخي جان
المشتهر باخي جلبي كان ابوه كمال الدين في بلدة تبريز وأتى بلاد الروم وكان طبيبا
حاذقا وانتسب الى خدمة الامير الكبير اسمعيل بك بولاية قسطموني ولما اسلم الامير
المزبور الولاية المذكورة الى السلطان محمد خان وارتحل الى جانب الروم ايلي أتى
ولى كمال الدين الى مدينة قسطنطينية وفتح هناك دكانا في السوق المنسوب الى
مود باشا واشتهرت حذاقته في الطب بين الناس حتى رغبوا في طبه ورجعوا اليه
م مداواة مرضاهم وحصل له بسبب الطب مال عظيم واشترى بذلك دارا بالمدينة
المزبورة وتوطن هناك الى ان توفي وطلبه السلطان محمد خان مرارا ليصير طبيبا في

دار سلطنته في أبي عن ذلك وقال كيل فوق اختيار الجراية وبعد وفاته خدم ولده
المزبور الحكيم قطب الدين والحكيم ابن المذهب وحصل عندهما الطب ومهر فيه غاية
ي في المعالجات تصرفات كثيرة حتى نصبوه رئيسا للأطباء في
بناها السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية ثم جعله السلطان
من خواص الأطباء دار سلطنته ثم جعله امينا للمطبخ العامر في دار سلطنته
ورضي عن خدمته وشكر له في تدبير اطعمة توافق مزاجه وطبعه وصاحب معه لذلك
ومال اليه كل الميل وكان لذيذ الصحبة جدا ثم ان الوزراء حسدوه على ذلك واخترعوا
أمرا يوجب عزله فعزله ثم بعدمدة عرف عدم تقصيره فأعاده الى مكانه ثم جعله رئيسا
للاطباء في دار سلطنته ودام على ذلك بارغد عيش ونعمة وافرة وحشمة عظيمة ولما
جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة عزله وبقي مدة معزولا ثم أعاده الى
مكانه وصاحب معه ومال اليه كل الميل فحصل له جاه عظيم وقبول تام ولما جلس
السلطان سليمان خان على سرير السلطنة عزله ايضا ثم اعيد الى
مكانه ثم سافر الى الحج في سنة
وتسعمائة وفي بعد ان حج بمدينة مصر المحروسة ودفن عند قبر الامام
رحمه الله تعالى وكان سنه وقت وفاته ستة وتسعين وكان مزاجه في غاية
القوة ولم ينقص من اسنانه شيء روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل
المولى بدر الدين الطبيب الملقب بهدهد بدر الدين قرا على علماء عصره حتى وصل
الى خدمة المولى الشهير بابن المعرف ثم رغب في الطب وقرأ على الحكيم محيي
الدين ثم صار من جملة الاطباء بدار السلطنة وكان رجلا صالحا سليم الطبع
حليم النفس مرضي السيرة مقبول الطريقة محبوبا عندالناس لكونه خيرا دينا وتوفي
رحمه الله تعالى على العفة والصلاح بعد الخمسين وتسعمائة روح الله روحه ونور
ومن مشايخ الطريقة في زمانه الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ نصوح
الطوسي كان عالما صالحا وكان حافظا للقرآن العظيم وكان يكتب الخط الحسن
وكان ينظم الشعر ثم انتسب الى الطريقة الزينية ووصل الى خدمة الشيخ محمد العارف
تاج الدين القرماني حتى بلغ الى مرتبة الارشاد وقعد على سجادة الارشاد في زاويته
بعد وفاة الشيخ صفي الدين مات رحمه الله تعالى في وطنه ودفن هناك سنة اربع او
ثلاث وعشرين وتسعمائة قدس الله تعالى سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ مصلح
ام بمدينة بروسة وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى المولى اياس
وتزوج بنته وتربى عنده وحصل طريقة الصوفية وكان رجلا اديبا مهيبا غاية المهابة
ووقورا غاية الوقار وكان منقطعا عن الناس وله كرامات عيانية مشهورة يطول الكلام
بذكرها قدس سره ومنهم العارف با لله تعالى الشيخ محمدالشهير بابن اخي شوروه كان
الله تعالى وصفاته وكان صاحب استغراق في جميع حالاته وكانت له قوة
لارشاد الطالبين وقد اخذ الطريقة عندالشيخ فضل الله بن الشيخ آق شمس الدين وكان
منقطعا عن الناس يستوي عنده الفقير والغني وربما يحضر
عنده بعض العلماء من الرجال في بعض الليالي وهو اول حضوره عنده ويأمر باطفاء
السراج والاشتغال بذكر الله تعالى وبعد مدة يظهر لكل من الحاضرين الانوار مرة بعد
أخرى على احوال عجيبة وأطوار غريبة والوان لم ير مثلها ولا يمكن التعبير عن تلك
الاحوال وهذا في اول حضور الطالب عنده وكيف حاله بعد المداومة على خدمته ثم انه

قال يوما لاصحابه انه سيحصل لي انسلاخ وبعد ثلاثة أيام ان رأيتم في بدني انتفاخا
فادفنوني والا فخلوني مقال حضر عنده في ذلك الوقت انه بقي كالميت ليس له حس
ة ولا علامة حياة وبعد ثلاثة أيام وجدنا على صدره انتفاخا فدفناه وللشيخ
المذكور غير ذلك أحوال كثيرة وكرامات سنية وهذا القدر يكفي قدس الله سره ومنهم
العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين محمد المعروف بابشامة توطن بجبل قريب من
طموني وانقطع عن الناس كل الانقطاع وبنى هناك زاوية واشتغل بتربية
السالكين وكان زاهدا عابدا متورعا وكان له إشراف على الخواطر وكانت له حكايات
متعلقة بهذا الباب تركناها خوفا من الاطناب قدس الله سره ومنهم العالم العامل الفاضل
ب بالله تعالى الشيخ عبدالرحيم المؤيدي المشهور بحاجي جلبي كان رحمه الله
تعالى اولا من طلبة العلم الشريف وقرأ على المولى الفاضل سنان باشا وعلى المولى
الفاضل خواجه زاده وكان مقبولا عندهما وكان المولى الوالد رحمه الله تعالى يحكي
ويقول ان المولى خواجه زاده يذكر بالفضل الشيخ المذكور وكذا يذكر بالفضل
المولى الفاضل غياث الدين الشهير بباشا جلبي قال المولى الوالد رحمه الله تعالى ما
سمعته يشهد لاحد من طلبته بالفضل مثل شهادته لهما ثم ان الشيخ المذكور سلك مسلك
التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى محيي الدين الاسكليبي ونال عنده في
التصوف غاية متمناه وحصل له في التصوف شأن عظيم وجلس للارشاد في زاوية
شيخه بعد وفاة الشيخ مصلح الدين السيروزي وربى كثيرا من المريدين وبالجملة كان
جامعا بين
فضيلتي العلم والعمل وكان فضله وذكاؤه في الغاية لا سيما في العلوم العقلية وأقسام
العلوم الحكمية وكان له معرفة تامة بالعربية وكان يكتب خطا حسنا وكان آية كبرى في
معارف الصوفية وقد ظهرت منه الكرامات العلية مات رحمه الله تعالى في سنة اربع
واربعين وتسعمائة قدس سره العزيز ومنهم العالم الفاضل الكامل الشيخ محيي الدين
محمد ابن المولى الفاضل بهاء الدين كان رحمه الله تعالى في عنفوان شبابه من طلبة
العلم الشريف قرأ اولا على والده ثم قرأ على المولى الفاضل خطيب زاده ثم قرأ على
المولى الفاضل مصلح الدين القسطلاني ثم قرأ على المولى الفاضل ابن المعرف معلم
السلطان بايزيدخان ثم مال الى طريقة التصوف فوصل لخدمة الشيخ العارف بالله
تعالى محيي الدين الاسكليبي ووصل عنده غاية متمناه من معارف الصوفية وأجاز له
بالارشاد وجلس مدة في وطنه بالي كسرى ثم اتى مدينة قسطنطينية ثم جلس في زاوية
شيخه بالمدينة المزبورة بعد وفاة الشيخ عبدالرحيم المؤيدي وربى كثيرا من المريدين
رحمه الله تعالى عالما عاملا فاضلا كاملا عابدا زاهدا صاحب ورع وتقوى
م الحدود الشريعة ومراعيا للاداب الطريقة وكان قوالا بالحق ولا يخاف في الله
لائم وكان عالما بالعلوم الشرعية الاصلية والفرعية وعالما بالتفسير والحديث
ماهرا في العلوم العربية والعقلية وله شرح للفقه الاكبر للامام الاعظم ابي حنيفة رحمه
الله جمع فيه بين طريقة الكلام وطريقة التصوف واتقن المسائل غاية الاتقان حتى رقاها
من العلم الى العيان وله رسائل كثيرة في التصوف وغيره لا يمكن تعدادها ولما مرض
المولى علاء الدين علي الجمالي المفتي مدة كبيرة عجز عن كتابة الفتوى وقيل له
ن العلماء من ينوب منابك في كتابة الفتوى اختار المولى المرحوم الشيخ
المذكور من بين العلماء لوثوقه بفقاهته وورعه وتقواه ومن غرائب ما جرى بيني وبينه

أني اذ كنت مدرسا باحدى المدراس الثمان رأيت في المنام ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهدى الي تاجا من المدينة المنورة ووقعت لي هذه الواقعة في الثلث الاخير من الليل فقمت وكنت اطالع تفسير البيضاوي في ذلك الزمان فاشتغلت بمطالعته ولما صليت صلاة الفجر جاء الي احد واتى بالسلام من قبل الشيخ المذكور وقال الشيخ الواقعة الليلة ولها عبارة بانه سيصير قاضيا بعد رؤية هذه الواقعة ما دخل علي احد قبل

ذلك الرجل الذي اتى بالسلام من قبل الشيخ فعلمت انه من قبيل الكشف فلما ذهبت اليه بعد أيام فذكرت له هذه الواقعة وتعبيره لها فقال نعم هو كذلك فقلت أنا لا أطلب القضاء فقال لا تطلب بل اذا أعطاك لا ترده وكان هذا أحد أسباب قبولي القضاء وتكلم رحمه الله تعالى في زمن الوزير إبراهيم باشا بكلام حق في بعض الامور فتكدر الوزير المزبور عليه لذلك فخافوا على الشيخ من جهته ونصحوا له بالسكوت عن أمثال هذا الكلام فقال الشيخ غاية ما في الباب انه يدور على ثلاثة اما القتل وانه شهادة واما الحبس وهو العزلة والخلوة والعزلة طريقتنا واما النفي عن البلد وهو هجرة واحتسب على ذلك ثوابا من الله تعالى ذهب رحمه الله تعالى في سنة احدى وخمسين وتسعمائة الى الحج ولما رجع منه في السنة القابلة مات ببلدة قيصرية ودفن بها عند الشيخ إبراهيم القيصري الذي هو شيخ شيخه قدس الله سرائرهم ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين مصطفى المشتهر بالنسبة الى المولى خواجه زاده قرأ رحمه الله تعالى اولا بعض العلوم ثم وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى حاجي خليفة وحصل عنده الطريقة حتى اجازه للارشاد وقام مقامه في الزاوية بعد وفاة الشيخ صفي الدين بوصية منه ثم ترك الزاوية لاجل الشيخ نصوح وانقطع عن الناس واشتغل بنفسه كان رحمه الله تعالى رجلا متواضعا اديبا مهيبا وقورا صبورا وكان يشاهد في وجهه آثار الاستغراق والوجد ثم ارتحل الى القدس الشريف هناك في عشر الثلاثين والتسعمائة من الهجرة قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين مصطفى الشهير بابن المعلم كان رحمه الله تعالى عالما بالعلوم الظاهرة كلها حافظا للقرآن العظيم وكان يقرؤه بالقراآت السبع بل العشر ثم رغب في التصوف وصحب مع الشيخ حاجي خليفة بن الوفاء ثم أجازه للارشاد الشيخ نصوح وأقام مقامه وكان رجلا مهيبا وقورا صبورا صاحب خشية وخضوع ومجاهدة ورياضة وكان طاهر الظاهر والباطن وقد صلى التراويح بالختم اربعين سنة مات في عشر الاربعين من الهجرة قدس سره

ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ خليفة بلخي أخذ الطريقة من الشيخ العارف بالله تعالى حاجي خليفة وأكمل عنده الطريقة وبعد وفاة الشيخ لازم بيته واشتغل بنفسه وكان متبتلا الى الله تعالى زاهدا عابدا ورعا تقيا نقيا صاحبت معه مدة كثيرة وما رأيت منه شيأ يخالف الادب وكان ابعد الناس عن مساوي الناس لا يذكر احدا بسوء ويمنع من ذكر احد بسوء في مجلسه كان يراعي ادب الشرع في جميع احواله وما رايت احدا في الادب مثله مات رحمه الله بمدينة بروسه قبل الاربعين وتسعمائة قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين الاسود صحب مع الشيخ حاجي خليفة وأخذ عنه التصوف وكان صاحب معرفة وأدب وعبادة وزهد قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ لطف الله كان هو ايضا من أصحاب الشيخ حاجي خليفة وكان عالما

عابدا زاهدا ورعا تقيا نقيا منقطعا الى الله تعالى وكان اماما بمدينة بروسه وتوفي بها
قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى المولى علي بن أمير حسن كان رحمه الله
تعالى من نسل السيد جلال الدين الكرماني صاحب الكفاية في شرح الهداية تربى أبوه
في بيت الشيخ العارف بالله تعالى السيد محمد البخاري المدفون بمدينة بروسه وقرا
الشيخ أمير علي المذكور على علماء عصره منهم المولى الفاضل علاء الدين الفناري
اضل محمد بن الحاج حسن ثم صار مدرسا بمدرسة حمزة بك ببروسه
ل يوم ثلاثون درهما بطريق التقاعد ومال الى طريقة الصوفية وعينه
للارشاد العارف با لله تعالى الشيخ نصوح الطوسي ثم جلس في الزاوية التي تنسب الى
الشيخ العارف با لله تاج الدين ومات رحمه الله تعالى في حدود الاربعين وتسعمائة وكان
ه الله مبارك النفس كريم الاخلاق صاحب العقيدة الصحيحة الصافية مراعيا
للشريعة متواضعا متخشعا وكان صاحب الشيبة الحسنة والوجه المليح ومراعيا للفقراء
الصلحاء وملازما للجماعة وصاحب سمة حسنة وطريقة مرضية روح الله روحه
وزاد في أعلى غرف الجنان فتوحه

ومنهم الشيخ العارف با لله تعالى المولى حضر بك ابن المولى احمد باشا تربى عند ابيه
وحصل الفضيلة العلمية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد الغازي ببروسه وعين
له كل يوم ثلاثون درهما ومال اليه أفاضل الطلبة وحصلوا عنده الفضيلة العلمية ثم مال
الى طريقة الصوفية واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله السيد احمد البخاري المدفون
ة قسطنطينية وحصل عنده طريقة الصوفية وهذب اخلاقه وصار متواضعا
شعا صاحب ادب ووقار وهيبة وسكون مراعيا للشريعة حافظا لادب الطريقة
مقبولا عند الخواص والعوام وفضيلته الكريم من نوادر الايام وتوفي رحمه الله تعالى
في سنة ثلاث او أربع وعشرين وتسعمائة روح الله تعالى روحه وأوفر في فراديس
ه ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى محمود بن عثمان بن علي النقاش
المشتهر باللامعي كان جده الاعلى من مدينة بروسه ولما دخل تيمور مدينة
بروسه اخذه معه وهو صغير الى بلاد ما وراء النهر وتعلم هناك صنعة النقش وهو
اول من احدث السروج المنقشة في بلاد الروم وأما ابنه عثمان فهو سلك مسلك الامارة
فصار حافظا للدفتر بالديوان العالي فاما المولى اللامعي فهو قرا العلوم في صغره ثم
وصل الى خدمة العلماء وحصل عندهم العلوم والفضائل منهم المولى اخوين والمولى
محمد بن الحاج حسن ثم مال الى طريقة الصوفية واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله
يد أحمد البخاري وحصل عنده الطريقة الصوفية ونال عنده ما نال من
الكرامات السنية والمعارف القدسية ثم عين له كل يوم خمسة وثلاثون درهما بطريق
سكن بمدينة بروسه واشتغل بالعلم والعبادة وكان طبعه الشريف مائلا الى
النظم بالتركية والانشاء والف كثيرا من الكتب نظما ونثرا وهي مشهورة كثيرة عند
أهل هذه البلاد ومقبولة عند الخواص والعلوم توفي رحمه الله تعالى في سنة ثمان او
تسع وثلاثين وتسعمائة ودفن بمدينة بروسه روح الله
حه وزاد في حظائر القدس فتوحه ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى السيد يدي
خليفة الاماسي من خلفاء الشيخ العارف بالله الشيخ حبيب المار ذكره وكان رحمه الله
تعالى جالسا في زاوية الشيخ حبيب ببلدة اماسه وتوفي هناك ودفن في الزاوية المزبورة
كان رحمه الله تعالى عارفا با لله تعالى عابدا زاهدا تقيا نقيا ورعا صاحب هيبة ووقار

وسكون وكان صائما بالنهار وقائما بالليل وكان من المجاهدين في الله تعالى حكي لي
من حضر موته انه رأى مقامه في الجنة واشتاق اليه وحن حنينا عظيما وتضرع الى
الله تعالى ان يوصله اليه سريعا ولا يؤخر عمره قال رحمه الله تعالى ما احسن
هذه المراتب وما ألطف الحور العين قال ويدعونني الى الجنة قال اللهم اقبضني سريعا
وأوصلني الى هذه المقامات وقال توفي رحمه الله تعالى محبا للقاء الله تعالى ومشتاقا
الى الوصول اليه ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ عبد اللطيف من طريقة
الشيخ ابن الوفاء كان رحمه الله تعالى رجلا مجذوبا مشغولا بنفسه معرضا عن ابناء
كان يستوي عنده الغني والفقير والصغير والكبير وربما تلحقه الجذبة في
بعض الايام فيصيح صيحة عظيمة ويضطرب اضطرابا كثيرا وقد قام مقام الشيخ ابن
الوفاء بعد وفاة الشيخ علي دده قدس سره ومنهم العالم العارف بالله تعالى الشيخ العابد
الحاج رمضان المتوطن ببلدة قسطموني وتوفي في أوائل سلطنة سلطاننا
الاعظم السلطان سليمان خان كان رحمه الله تعالى عالما عابدا تقيا نقيا متورعا متشرعا
قائما بالليل والنهار منقطعا الى الخالق منجمعا عن الخلائق وكان بركة من بركات الله
في ارضه روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ سنان الدين الشهير
بسوختة سنان كان رحمه الله تعالى متوطنا بمدينة قسطنطينية وكان عالما عارفا عابدا
عابدا
زاهدا صالحا منقطعا عن الخلائق الى الخالق مشتغلا بتكميل نفسه وتكميل المريدين
وتوفي في أواخر سلطنة السلطان سليم خان عليه الرحمة والغفران الطبقة العاشرة في
علماء دولة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم الذي تشرف زماننا بظله المكرم السلطان
سليمان خان ابن السلطان سليم خان تغمده الله برحمته واسعده في اولاه واخراه
بويع له بالسلطنة بعد وفاة ابيه في شهر شوال المكرم سنة ست وعشرين وتسعمائة
اء عصره العالم العامل الفاضل الكامل المولى خير الدين كان من ولاية
قسطموني وقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل اخي يوسف ثم
ة المولى الفاضل مصلح الدين مصطفى البرمكي ثم صار معلما لسلطاننا
ع عنده محل القبول وحصل له حشمة وافرة وجاه رفيع بحيث ازدحم
لاء والاكابر والاعيان على بابه ومع ذلك لم يتبدل ما في طبعه من
التواضع والكرم ولين الجانب والتلطف بالفقراء والمساكين وربى كثيرا من الطلبة حتى
راتب العلية مات رحمه الله تعالى وهو على أتم العز وعظيم الجاه في سنة
ين وتسعمائة ودفن بجوار ابي ايوب الانصاري روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبد القادر الشهير بقادري جلبي قرأ على المولى
يدي الحميدي ثم على ركن الدين ابن المؤيد وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا
بمدرسة المولى ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
داود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة سلطانية بروسه ثم صار مدرسا ب
باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسه ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية
ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي وداوم على ذلك مدة كبيرة ثم عزل
عن ذلك وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما بطريق التقاعد ثم صار مفتيا بمدينة
قسطنطينية ثم ترك الفتوى لاختلال وقع في مزاجه وعين له كل يوم مائتا درهم بطريق
التقاعد وتوطن

ببروسه وبنى هناك مسجدا ومدرسة ومات بها في سنة خمس وخمسين وتسعمائة وكان
رحمه الله تعالى عالما فاضلا صاحب ذكاء وفطنة لطيف المحاورة حسن النادرة صعب
كريما وكان يعفو عن المسيء ويتجاوز عن المخطئ وهو من جملة
الذين بالعفو والكرم وكان له تعليقات ورسائل الا انها لم تظهر لابتلائه بسوء
المزاج واختلال البدن روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل
المولى سعد الله بن عيسى كان اصله من ولاية قسطموني وولد فيها ثم اتى الى مدينة
قسطنطينية مع والده ونشأ على طلب العلم والمعرفة وقرا على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى محمد الساميسوني ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم عزل عن ذلك واعيد ثانيا الى احدى
المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار مفتيا بقسطنطينية وداوم على ذلك
مدة كبيرة ثم مات في سنة خمس وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى فائق اقرانه في
تدريسه وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة وكان في فتواه مقبول الجواب
ومهديا الى الصواب وكان رحمه الله طاهر اللسان لا يذكر احدا الا بخير وكان
صحيح العقيدة حسن الطريقة مراعيا للشرع الشريف محافظا للادب وكان هو من جملة
الذين صرفوا جميع اوقاتهم في الاشتغال بالعلم وقد ملك كتبا كثيرة واطلع على عجائب
من الكتب وكان ينظر فيها ويحفظ فوائدها وكان قوي الحفظ جدا وحفظ من المناقب
والتواريخ شيئا كثيرا وله رسائل وتعليقات وكتب حواشي مفيدة على تفسير البيضاوي
وله شرح للهداية مختصر مفيد وهي متداولة بين العلماء وقد بنى دار القراء بقرب داره
بمدينة قسطنطينية روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل الكامل الفاضل
محيي الدين شيخ محمد بن الياس المشتهر بجوي زاده قرأ على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى سعدي جلبي ابن التاجي ثم
انتقل الى خدمة المولى بالي الاسود وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة امير
الامراء بمدنية ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير احمد باشا ابن ولي الدين بمدينة
بروسه ثم صار مدرسا بالمدرسة الفرهادية بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدينة
جورلي بنواحي قسطنطينية وهو أول مدرس بها ثم صار مدرسا بمدرسة محمود باشا
بقسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم انتقل قاضيا بمصر المحروسة ثم صار قاضيا
بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم صار مفتيا بمدينة قسطنطينية ثم تقاعد عن
الفتوى وعين له كل يوم مائتا درهم ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار
قاضيا بالعسكر المنصور بروم ايلي ومرض بعد صلاة العشاء ولم يمض نصف الليل
حتى مات وقيل مرض بعد صلاة العصر ومات بعد صلاة المغرب وذلك في سنة اربع
وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى مرضي السيرة محمود الطريقة قريب الجانب
طارحا للتكلف متواضعا صاحب بشاشة وكان مشتغلا بالعلم الشريف وكا حافظا للقرآن
العظيم وكانت له مشاركة في العلوم وكانت له يد طولى في الفقه والحديث والتفسير
والاصول وكان مواظبا على الطاعات مشتغلا بالعبادات وكان قوالا في الحق لا
يخاف في الله لومة لائم وبالجملة كان رحمه الله تعالى سيفا من سيوف الله تعالى وقاطعا
بين الحق والباطل وحسنة من محاسن الايام وله بعض تعليقات على الكتب الا انها لم

تشتهر بين الذ اس روح الله روحه ونو ور ضر ريحه ومن نهم الع الم الفاضل ل الكام ل الم ولى
محيي الدين محمد بن قطب الدين محمد قرأ رحمه الله على علماء عصره قرا اولا عل ى
يخ مظف ر العجم ي ث م عل ى الم ولى سي يدي جلب ي القوج وي ث م عل ى الم ولى
يعقوب ابن سيدي علي ثم على المولى الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة احمد
باشا ابن ول ي ال دين بمدين ة بروس ه ث م ص ار مدرس ا بمدرس ة الم ولى محم د اب ن الح اج
حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدين ة بروس ه ث م
صار مدرسا بمدرسة الوزير علي
باش ا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرس ا بمدرس ة دار ق ث م ص ار مدرس ا بمدين ة ازني
ادرن ه ث م ص ار مدرس ا بمدرس ة الس لطان مرادخ ان بمدين ة بروس ه ث م ص ار
قاضيا بادرنه ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم ص ار قاض يا بالعس كر المنص ور ف ي
ولاية اناطولي وداوم على ذلك م دة ث م ع زل ع ن ذل ك وص ار مدرس ا باح دى الم دارس
الثمان وعين له كل يوم مائة وخمسون درهم ا وم ا مك ث الا يس يرا حت ى ت رك الت دريس
وذهب الى الحج ثم اتى مدينة قسطنطينية وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما بط رق
التقاعد وداوم على ذلك مدة حتى مات في سنة سبع وخمسين وتسعمائة وك ان رحم ه الله
تعالى عالما فاضلا وصولا محبا لمش ايخ الص وفية وس الكا ط ريقهم وك ان معت زلا
اس ومش تغلا بنفس ه وك ان لا ي ذكر اح دا الا بخي ر وك ان مرض ي الس يرة حس ن
الطريقة وافر الادب صاحب حي اء ووق ار وكان ت ل ه معامل ة م ع الله تع الى باطن ا وك ان
يجتهد ليلا ونهارا في تتبع مكايد النفس والمباشرة ف ي علاجها وبالجمل ة ك ان رحم ه الله
مظنة للولاية اذ قد كانت له معامل ة م ع الله تع الى ف ي باطن ه لا يطل ع عليه ا الن اس روح
الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم الع الم الفاضل ل الكام ل الم ولى ح افظ ال دين محم د
بن أحمد باش ا اب ن ع ادل باش ا المش تهر ب المولى ح افظ ك ان رحم ه الله تع الى اص له م ن
ولاية بردعة في حدود ولاي ة العج م وق رأ ف ي ص باه عل ى الم ولى الفاض ل مولان ا مزي د
ببلدة تبريز وقرا عنده العلوم كلها وفاق اقرانه واشتهرت فضائله وبع د ص يته ولم ا وق ع
في بلاد العجم فتنة اسمعيل بن اردبي ل ارتح ل ال ى بلادال روم وذه ب ال ى خدم ة الم ولى
الفاضل عب د الرحمن ب ن المؤيد وباح ث مع ه ف ي بع ض المباح ث وعظ م اعتق اد الم ولى
المذكور في حقه ورباه عند السلطان بايزيدخان وأمر له بمدرسة فأعطاه مدرس ة ب انقره
واشتغل هناك بالعلم الشريف وكان حسن الخط سريع الكتابة كت ب ش رح الوقاي ة لص در
الشريعة في ش هر واح د بحس ن خ ط ودرس ه هن اك ث م ص ار مدرس ا بمدرس ة مرزيف ون
واشتغل هناك بشرح المفتاح للسيد الشريف وكتب حواشي على نبذ منه وكتب
القسم الثالث من مفتاح العلوم في خمسة ايام بخط حس ن وكت ب عل ى حواش يه م ا انتخب ه
من شرح الفاض ل الش ريف ل ه وأت م تل ك الحواش ي والانتخ اب ف ي خمس ة اش هر ث م ات ى
مدينة قسطنطينية وعرض الحاشية المذكورة على المولى ابن المؤيد فقبلها حسن القب ول
ة الاستحس ان ث م ص ار مدرس ا بمدرس ة ال وزير عل ي باش ا بمدين ة
ية وكت ب هن اك حواش ي عل ى نب ذ م ن ش رح المواق ف للسيدالش ريف ث م ص ار
مدرسا بمدرسة ازنيق وكت ب هن اك رس الة الهي ولي وه ي رس الة عظيم ة الش ان ج دا ث م
مدرس ا بإح دى الم دراس الثم ان وكت ب هن اك ش رحا للتجري د وس ماه المحاكم ات
التجريدية ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة مما يتعلق بالكت اب الم ذكور الا وق د تع رض لم ا
لها وم ا عليه ا ث م ص ار مدرس ا بمدرس ة اي ا ص وفيه وص نف هن اك كتاب ا مس مى بمدين ة

العلم وجعلها ثمانية أقسام فأورد في كل قسم منها اعتراضات على ثمانية من العلماء
في الآفاق كصاحب الهداية وصاحب الكشاف والعلامة البيضاوي
والتفتازاني والفاضل الشريف الجرجاني ونحو ذلك ثم ترك التدريس وعين له كل يوم
درهما بطريق التقاعد وله رسالة سماها بنقطة العلم ورسالة اخرى سماها
بفهرسة العلوم وله رسالة اخرى سماها بمعارك الكتائب ورسالة اخرى سماها بالسبعة
السيارة وله من الرسائل والتعليقات مالا يحصى كثرة بقي اكثرها في المسودة وبالجملة
تعب الليل والنهار ولم ينفك قلمه عن الكتابة ولسانه عن المذاكرة وطبعه عن المطالعة
وكان رحمه الله تعالى محققا مدققا صاحب ذكاء وفطنة وحافظا للعلوم باسرها
ومشتغلا بالعلم الشريف غاية الاشتغال وربما يطالع الليل بطوله ولم يسله اشتغال في
النهار الا بالعلم الشريف وكان له اتقان عظيم بالعلوم العقلية باقسامها ومهارة تامة في
الفنون الادبية بانواعها وكانت له معرفة بأصول الفقه ورسوخ تام في التفسير
ديث وكان حافظا بالمهمات من العلوم والتواريخ والمحاضرات ومناقب العلماء
لف والاشعار العربية والفارسية والتركية وكانت له اخلاق حميدة وأدب كامل
ومروأة تامة ووقار عظيم مات رحمه الله تعالى في سنة سبع وخمسين وتسعمائة روح
الله روحه ونور ضريحه

العالم الفاضل الكامل المولى الشيخ محمد التونسي مولدا الغوثي شهرة دخل
مدينة قسطنطينية في أيام دولة سلطاننا الاعظم أعز الله تعالى انصاره وعين له
كل يوم سبعون درهما وسكن مدة في عمارة الوزير محمود باشا بالمدينة المزبورة
ت عليه من أول صحيح البخاري ونبذا من كتاب الشفاء للقاضي عياض وباحثت
دة فنون منها علم الجدل وعلم المعاني والبيان وعلم الكلام وأجاز لي ان
اروي عنه جميع مسموعاته ومقروآته وجميع ما يجوز له ويصح عنه روايته اجازة
ملفوظة مكتوبة وكان رحمه الله تعالى آية كبرى من آيات الله تعالى في الفضل والتوفيق
تحقيق وكان يقرا القرآن العظيم على السبعة بل العشرة من حفظه بلا
مطالعة كتاب وكان يعرف علم النحو في غاية ما يمكن وكان الشرح المطول للتلخيص
مع حواشيه للسيد الشريف في حفظه من اوله الى آخره مع اتقان وتحقيقات ودقيقات
زائدة من عنده وكذا شرح الطوالع للاصفهاني وكتاب شرح المواقف للسيد الشريف
كانا محفوظين له مع اتقان وتدقيق وكذا شرح المطالع للعلامة قطب الدين الرازي كان
في حفظه من اوله الى آخره وكانت قواعد المنطق محفوظة له بحيث لا يغيب شيء
منها عن خاطره وكذا التلويح في شرح التوضيح وشرح مختصر ابن الحاجب للقاضي
عضدالدين مع حواشيه في حفظه مع اتقان وتدقيق ولم نجد شيأ من قواعد العلم اصولها
وفروعها الا وهو محفوظ له وكذا الكشاف مع حواشي الطيبي كان محفوظا له من اوله
الى آخره وبالجملة كان من مفردات الدنيا وجبلا من جبال العلم الشريف ومع ذلك كان
جانبا طارحا للتكلف ومتصفا بالاخلاق الحميدة وكان مشتغلا بقراءة القرآن
العظيم في أعم اوقاته وكان يطالع من حفظه كل ما أراده من العلوم ولم يكن عنده كتاب
ولا ورقة اصلا وقد اشتغل ببلاده اشتغالا عظيما وحكى لي بعض مجاهداته في العلم
الشريف والخطر عند حكايته انها خارجة عن طوق البشر ولكنها يسيرة على من
يسر الله له انه سبحانه وتعالى قدير على ما يشاء

وليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد وقيل لولا مرام امثال الرجال تفاوتا لدى
ى عد ألف بواحد وقيل وان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم
لما كان من البلاد المعتدلة لم يصبر على شدة الشتاء في هذه البلاد
ن السلطان الاعظم حتى ارتحل الى مصر القاهرة وعين له هناك المبلغ
المزبور وتوطن هناك وتوفي بمدينة مصر ودفن هناك روح الله روحه وزاد في حظائر
القدس فتوجه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبدالفتاح ابن احمد بن عادل باشا قرأ
على علماء عصره منهم المولى العالم العامل والفاضل الشيخ محيي الدين الاسكليني
العالم الفاضل مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة المولى يكان ببروسه ثم
ار مدرسا بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير إبراهيم باشا بمدينة قسطنطينية ومات مدرسا بها في سنة اربع او ثلاث
وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا محققا مدققا كريم النفس سليم
الطبع لذيذ الصحبة حسن المحاورة وكان يكتب خطا حسنا وكانت له مشاركة في العلوم
كلها وكان له اختصاص تام بالعلوم العقلية روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم
اضل الكامل المولى علاء الدين علي الاصفهاني كان رحمه الله تعالى من
أولاد عتقاء بعض موالي العجم ورباه في صفره واقرأه العلوم كلها ثم ارتحل الى بلاد
الروم وصار قاضيا ببعض البلاد ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه ثم صار مدرسا
بمدرسة قيلوجه ثم صار مدرسا بمدرسة كليبولي ومات وهو مدرس بها في سنة اربع
او ثلاث وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى رجلا فاضلا صاحب كمالات وكان
في العربية والتفسير وعارفا بالمعقول والمنقول وكان صاحب اخلاق حميدة
وحسن محاورة وكان رجلا نحيفا اسمر اللون وكان يكتب الخط الحسن روح الله روحه
ونور ضريحه

ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى مصلح الدين الشهير بجاك مصلح الدين كان اصله
من ولاية منتشا وكان مشتغلا في أول عمره بالحياكة ولما بلغ من عمره الى اربعين
سنة رغب في التحصيل وقرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة تيره
شيخ العارف بالله تعالى محمد الجمالي والشيخ العارف بالله تعالى أميرا
البخاري ثم انقطع عن التدريس وعين له كل يوم ثلاثون درهما بطريق التقاعد ووزع
اوقاته في العبادات والتذكير والتدريس وكان يكتب الفتوى ايضا وله كتاب في الاجارة وتوفي
رحمه الله تعالى في سنة اربع وثلاثين وتسعمائة ببلدة تيره وكان يحيى جميع الليالي ولا
ينام الا قليلا وربما يغلب عليه الحال في الصلاة يشاهدها منه الحاضرون قدس سره
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى شاه قاسم ابن الشيخ المخدومي كان رحمه
الله تعالى متوطنا بمدينة تبريز ولما دخل السلطان سليم خان المدينة المزبورة أخذه معه
الى بلاد الروم وعين له كل يوم خمسين درهما كان رحمه الله تعالى عالما كاملا فاضلا
ا حلو المحاضرة لطيف المحاورة وكانت له معرفة بطرف صالح من كل
العلوم وكان له حظ من التصوف ايضا وكان يكتب الخط الحسن وكانت له مهارة
تامة في علم الانشاء وقد افتتح انشاء تواريخ آل عثمان فاخترمته المنية ولم يكمله مات
رحمه الله تعالى في سنة ثمان او تسع واربعين وتسعمائة ومنهم المولى العالم ظهير
الدين الاردبيلي الشهير بقاضي زاده قرأ رحمه الله تعالى في بلاد العجم على علماء عصره
ولما دخل السلطان سليم خان مدينة تبريز أخذه معه الى بلاد الروم وعين له كل يوم

ثمانين درهما قتل مـ ع الـ وزير احمـ د باشـ ا نائـ ب سـ لطاننا الاعظـ م بمصـ ر المحروسـ ة فـ ي
سنة ثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله تعـ الى عالمـ ا كـ املا صـ احب محـ اورة ووقـ ار وهيبـ ة
وصاحب وجاهة وفصاحة وكانت له معرفة بالعلوم وخاصة بعلم الانشاء والشـ عر وكـ ان
يكتب
الخط الحسن وقدترجم تاريخ ابن خلكان بالفارسية سامحه الله تعالى وستر عيوبـ ه ومـ نهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد القراباغي قرأ رحمـ ه الله تعـ الى
في بلادالعجمعلى علماء عصره ثم أتى بلادالروم وقرا على المولى الفاضل يعقوب بـ ن
سيدي علـ ي شـ ارح الشـ رعة وصـ ار معيـ دا لدرسـ ه ثـ م صـ ار مدرسـ ا بـ بعض المـ دارس ثـ م
مدرسا بمدرسة ازنيق ومـ ات وهـ و مـ درس بهـ ا فـ ي سـ نة اثنتـ ين وأربعـ ين وتسـ عمائة كـ ان
رحمه الله تعالى عالما فاضلا كاملا مشتغلا بالعلم الشريف ليلا ونهارا وكانت له معرفـ ة
تامة بالتفسير والحديث والاصول والعربية والمعقول ولـ ه تعليقـ ات علـ ى الكشـ اف وعلـ ى
العلامـ ة البيضـ اوي وعلـ ى التلـ ويح والهدايـ ة ولـ ه شـ رح لرسـ الة اثبـ ات الواجـ ب
ـ ه حـ واش علـ ى شـ رح الوقايـ ة لصـ در الشـ ريعة ولـ ه كتـ اب فـ ي
المحاضر اسماه مجالب السرور وكل ذلك قد قبله علماءعصره ووضـ عوا عليـ ه علامـ ة
القبول بخطهم وكان رجلا سليم الطبع حليم الـ نفس متواضـ عا متخشـ عا اديبـ ا لبيبـ ا صـ حيح
دة مرضـ ي السـ يرة روح الله روحـ ه ونـ ور ضـ ريحه ومـ نهم العـ الم الفاضـ ل الكامـ ل
ـم ولى الشـ هير بـ ابن الشـ يخ الشبشـ ري وقـ د اشـ تهر بهذه الكنية ولـ م يعـ رف اسـ مه وكـ ان
رحمه الله من بلاد العجم وقرا علـ ى علمائهـ ا وتمهـ ر فـ ي العلـ وم العربيـ ة والعقليـ ة ثـ م أتـ ى
بلاد الروم وعين له السلطان سليم خان كـ ل يـ وم ثلاثـ ين درهمـ ا ومـ ات فـ ي اوائـ ل سـ لطنة
سلطاننا الاعظم سلمه الله تعالى وابقاه وعمل قصيدة بالفارسية مقدار ستين بيتا كان احـ د
عي كـ ل بيـ ت تاريخـ ا لجلـ وس سـ لطنة سـ لطاننا الاعظـ م ادام الله تعـ الى أيامـ ه علـ ى
سرير السلطنة وكان المصراع الاخير تاريخا لفتح قلعة رودس وله حواش علـ ى حاشـ ية
شرح التجريد للسيد الشريف وأيضا له حواش على حاشية شرح المطالع للسيد الشـ ريف
وصنف رسالة بالفارسية في المعمى وجعل امثلة قواعـ ده كلهـ ا علـ ى اسـ م السـ لطان سـ ليم
خان وسمعت ان له شرحا للكافية لكني لـ م اطلـ ع عليـ ه كـ ان رحمـ ه الله تعـ الى شـ ابا جميـ ل
الصورة طويل القامة كريم الاخـ لاق سـ ليم الطبـ ع قـ وي الـ ذهن وكـ ان حسـ ن الصـ حبة لـ ين
الجانب بعيدا عن التكلف وكان متواضعا متخشعا الى الاخوان روح
ده وفـ ي غـ رف الجنـ ان ارقـ ده ومـ نهم العـ الم الفاضـ ل المـ ولى الشـ هير بالشـ ريف
العجمي اشتهر بذلك ولم يعرف اسمه قرأ رحمه الله في بلاد العجم علـ ى علمائهـ ا ثـ م اتـ ى
بلادالروم وقرأ على المولى الفاضـ ل سـ عدي جلبـ ي ابـ ن التـ اجي وغيـ ره ثـ م صـ ار مدرسـ ا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينـ ة قسـ طنطينية ثـ م صـ ار
مدرسا بمدرسة لارنده ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق وتوفي وهو مدرس بها في حـ دود
الثلاثين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى عالما فاضلا اديبا لبيبا وقـ ورا صـ بورا صـ احب
شيبة حسنة وكان طاهر الظاهر والباطن حسن العقيدة سليم الطبع حليـ يم الـ نفس وكـ ان لـ ه
حظ من العلوم وخاصة في علمي البلاغة والتفسير وكان شافعي المذهب ثـ م تحنـ ف نـ ور
الله مضجعه ومـ نهم العـ الم الفاضـ ل الكامـ ل حسـ ام الـ دين حسـ ين الشـ هير بـ ابن الطبـ اخ ولـ د
مدينـ ة كليبـ ولي ثـ م قـ رأ علـ ى علمـ اء عصـ ره حتـ ى وصـ ل الـ ى خدمـ ة المـ ولى
القراماني ثـم صار معيدا لدرس المولى الفاضل مدرسـ ا بمدرسـ ة كليبـ ولي ثـ م صـ ار مدرسـ ا بمدرسـ ة

توقات ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسه ثم عزل عن ذلك وصار
مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم ترك التدريس
وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ومات على تلك الحال في سنة اثنتين
واربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا ذكيا نافذ الطبع نقي الفكرة وكان
مشتغلا بنفسه وكان لا يذكر احد بالسوء ولا يتذلل الى ارباب العز والجاه من اهل الدنيا
وكان مجردا عن الاهل والاولاد وكان عالي الهمة حليم النفس كريم الطبع روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد بن
بير محمد باشا الجمالي حصل العلوم في ظل والده ثم قرأ على المولى الفاضل احمد بن
كمال باشا ثم
على المولى الفاضل علاء الدين الجمالي المفتي وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمدينة أدرنه ومات وهو قاض بها في سنة احدى وأربعين
وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى عالي الهمة رفيع القدر عظيم النفس صاحب وقار
وأدب وكان له حظ من العلوم المتداولة ومن العلوم الرياضية روح الله روحه ومنهم
الفاضل الكامل المولى عبداللطيف كان رحمه الله تعالى من ولاية
قسطموني قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين
اليارحصاري ثم انتسب الى المولى الشيخ محمود القاضي بالعسكر المنصور في ولاية
اناطولي ثم صار مدرسا بمدرسة ديمه توقه ثم صار مدرسا بمدرسة علي بك بادرنه ثم
صار مدرسا بمدرسة الوزير إبراهيم باشا بقسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة قلندر
خان بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الملك
الباري ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة أدرنه ثم صار مدرسا بمدرسة مغنيسا ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ستون درهما ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بايزيد خان بمدينة أدرنه وعين له كل يوم سبعون درهما ثم صار قاضيا
بالمدينة المزبورة ثم ترك القضاء وعين له كل يوم ثمانون درهما ومات على تلك
الحال في سنة تسع واربعين وتسعمائة كانت له مشاركة في العلوم كلها وكان رحمه الله
تعالى عالما عاملا زاهدا صالحا تقيا مشتغلا بالعبادة والمطالعة والاوراد والاذكار
وملازما للمساجد في الصلوات الخمس وكان يعتكف في أكثر الاوقات بالمساجد وكان
مجاب الدعوة صحيح العقيدة مقبول الطريقة حسن السمت وكان خاضعا خاشعا متأدبا
وكان لا يذكر أحدا الا بخير وكان أكثر اهتمامه بامور الاخرة ولم يكن له هم في أمر
الدنيا روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
بايزيدالشهير بنقيضي قرأ رحمه الله على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى
الفاضل ابن
المؤيد ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة اتابك ببلدة
قسطموني ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين فيها ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مفتيا ومدرسا ببلدة

أماسيه ثم ترك التدريس وأتى مدينة قسطنطينية ولبث بها قليلا حتى مات فيها في

سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى عالما عاملا صالحا

مستقيم السيرة كريم الطبع خاضعا خاشعا لا يذكر احدا الا بخير وكان لا يلتفت الى

امور الدنيا قانعا من العيش بالقليل نور الله تعالى مرقده ومنهم العالم الفاضل الكامل

المولى يعقوب الحميدي المشتهر باجه خليفه قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة

المولى الفاضل علاء الدين علي الفناري ثم صار مدرسا بمدرسة آق شهر ثم صار

مدرسا بمدرسة قونيه ثم صار مدرسا بمدرسة أغراس ثم صار مدرسا بمدرسة نعلنجي ثم صار مدرسا

بمدرسة بسلطانية مغنيسا وهو أول مدرس بها وهو مدرس بها في سنة ثمان او

تسع وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا صالحا عابدا زاهدا منتسبا

الى طريقة الصوفية وكان رحمه الله تعالى صاحب ذكاء وفطنة ومحاورة وكانت له

مشاركة في العلوم ومهارة في الفقه وكان حسن السمت صحيح العقيدة نور الله تعالى

رقده ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمدالشهير بابي المعمار قرأ

على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا

بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم

صار مدرسا بمدرسة مناستر ببروسه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين

بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم عزل عن

ذلك وصار ثانيا مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم

صار قاضيا بحلب ثانيا ومات وهو قاض بها في سنة اربع ثلاثين وتسعمائة كان رحمه

الله تعالى عالما صالحا فاضلا صاحب طبع نقاد

سليم الطبع وقورا صاحب ادب وكان حسن السمت صحيح العقيدة مرضي

السيرة وصاحب اخلاق حميدة مراعيا للحق وفقه الله تعالى وحقق اصدقائه روح الله

تعالى روحه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل شمس الدين احمد القسطنطيني مولدا

المشتهر بابن الحصاص قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى

الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة الاشهر ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان

اورخان بمدينة بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم

صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان محمد خان ببروسه ثم

صار قاضيا بدمشق المحروسة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل

يوم ثمانون درهما مات وهو مدرس بها في سنة ست وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله

تعالى عالما فاضلا مدققا وكانت له مشاركة في العلوم ومهارة في العلوم العقلية وكان

سليم الطبع حليم النفس بعيدا عن التكلف حسن السمت صحيح العقيدة مرضي السيرة

نور الله تعالى قبره ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى علاء الدين علي المشتهر

بقرا جلبي قرأ على علماء عصره منهم المولى لطفي والمولى العذاري والمولى ابن

المؤيد ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا يكان

ببروسه ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا

بمدينة قسطنطينية ثم مدرسا بمدرسة طرابزون ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم

صار مدرسا باحدى المدارس الثمان مات وهو مدرس بها في سنة ثلاث وثلاثين

وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا صاحب اخلاق حميدة وكان جيد المحاورة

حسن الصحبة متواضعا متخشعا ناصحا لاصحابه طارحا للتكلف معهم وكان كريم

الطبع سخي النفس وكانت له مشاركة في العلوم وكانت له نسبة خاصة بالعلوم العقلية
روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل المولى سيدي المنتشوي الملقب بالدب
قرأ على علماء عصره منهم المولى العذاري والمولى لطفي ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل معرف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة كوتاهية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيدخان بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة جورلي وتوفي وهو مدرس بها في
ثلاث وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى كريما صاحب اخلاق حميدة وكان
حبة طيب المحاورة طارحا للتكلف وكانت له مشاركة في العلوم وكان له
اص بالعلوم العقلية روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
حيدر المشهور بحيدر الاسود قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
ن افضل الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة
قراحصار ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر ببروسه ثم صار مدرسا بدار الحديث بمدينة
أدرنه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيدخان بالمدينة المزبورة ثم صار قاضيا
ب ولم يحمد سيرته في القضاء ولم ترض طريقته واشتهر بالطمع فعزله
السلطان وغضب عليه وبقي على ذلك مدة ثم تعطف وعين له كل يوم ثلاثين درهما
ن التقاعد ولازم بيته ومات على تلك الحال وبنى مسجدا بقرب داره بمدينة
قسطنطينية ووقف على ذلك اوقافا كان رحمه الله تعالى مشتهرا بالعلم والفضل بين
الطلبة ومشارا اليه بين أقرانه الا انه كان اشتغاله بامور الدنيا اكثر من اشتغاله بالعلم
لميله الى العز والجاه رحمه الله تعالى ومنهم العالم الفاضل الكامل عبيد الله جلبي بن
وب الفناري من جهة الام قرأ على علماء عصره واشتغل بالعلم الشريف غاية
الاشتغال ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين اليارحصاري ثم انتقل الى
خدمة المولى الشيخ محمود القاضي بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ثم صار قاضيا
ببعض البلاد الى ان صار قاضيا بمدينة حلب مات رحمه الله تعالى سنة ست وثلاثين
وتسعمائة كان رحمه الله تعالى فاضلا ذكيا وكان له مشاركة في العلوم ومعرفة تامة
بعلم
القراءة وكان قوي الحفظ حفظ القرآن العظيم في ستة اشهر وكان صاحب اخلاق حميدة
جدا وكان من الكرم في غاية لا يمكن المزيد عليها في هذا الزمان وكان له سخاء عظيم
ربما تجاوز حد الاسراف وقد ملك اموالا عظيمة وبذلها في وجوه الكرم وملك كتبا
كثيرة وهي على ما يروى عشرة آلاف مجلدة وكان لا يخلو من الدين لسعة افضاله
ووفور احسانه مع توليه المناصب الجليلة وتحصيل الاموال الجزيلة وبالجملة لا يمكن
وصف اخلاقه الحميدة وتفصيل انعاماته الجزيلة وتقرير فضائله الواسعة ورأيت له
شرحا للقصيدة المسماة بالبردة وهو من احسن شروحها روح الله تعالى روحه ونور
ضريحه وزاد في اعلى الجنان فتوحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى حسام الدين
حسين الشهير بكدك حسام كان رحمه الله تعالى من ولاية قسطموني وقرأ على علماء
عصره وفاق أقرانه من الطلبة ثم وصل الى خدمة المولى
اليارحصاري ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا ببلدة
ة ثم صار مدرسا بمدرسة قاسم باشا بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة
قيلوجه بالمدينة المزبورة ثم صار مفتيا ومدرسا ببلدة طرابوزان ومات وهو مدرس بها
في سنة ثلاث او اربع وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا محققا مدققا

مدرسا مفيدا وكانت له مشاركة في العلوم واشتهار بالفضل بين أقرانه وكان صاحب
اخلاق حميدة متخشعا متواضعا سليم الطبع حليم النفس حسن المحاورة والمحادثة لذيذ
الصحبة طارحا للتكلف مع صلاح وعفاف وديانة وتقوى وورع روح الله تعالى روحه
ريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد الشهير بابن
القوطاس كان ابوه من بلادالعجم اتى بلادالروم وصار قاضيا ببعض بلادها وقرا ابنه
المزبور على علماء عصره منهم المولى الفاضل ابن المؤيد والمولى الفاضل محمد ابن
الحاج حسن ثم صار مدرسا ببعض المدارس حتى صار مدرسا باسحاقية
اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بقسطنطينية وتوفي وهو مدرس
نة خمس وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى فاضلا ذكيا وكانت له
مشاركة في العلوم وخاصة العلوم الادبية وشرح بعضا من مفتاح السكاكي وكان خفيف
الروح طارحا للتكلف وكان طبعه على فطرة الاسلام روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم الفاضل الكامل سنان الدين يوسف ابن اخي الايديني الشهير باخي زاده قرأ
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين مصطفى الشهير
بابن البرمكي ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرا هناك على العلامة جلال الدين الرداني
وصار مدرسا ببلاد العجم وتزوج بها ثم أتى بلادالروم وصار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مراد باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة
اسحاقية اسكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة أدرنة ثم صار مدرسا ومفتيا
ببلدة طرابوزان ثم عين له كل يوم اربعون درهما بطريق التقاعد ومات على تلك الحال
ست وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا ذكيا وكانت له
مشاركة في العلوم وخاصة العلوم الادبية وشرح بعضا من مفتاح السكاكي وكان رحمه
الله تعالى خفيف الروح طارحا للتكلف لذيذ الصحبة وكان لا يضمر في نفسه شيأ ويتكلم
اله لصفاء خاطره مع ذلك كان لا يغلب عليه الغفلة في كلماته وأحواله
وبالجملة كان عالما سليم النفس حسن السيرة باقيا على الفطرة بعيدا عن البدعة في
عقيدته وعمله روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى جلال
ي قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا بمدرسة المولى المذكور بقسطنطينية ثم صار
اضيا بعدة من البلاد ثم اختار التقاعد وعين له كل يوم خمسة
وثلاثون درهما وصرف اوقاته في الاشتغال بالعلم والعبادة وتوفي رحمه الله
ي سنة خمس او اربع وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا
محققا مدققا صالحا تقيا نقيا طاهر الظاهر والباطن متواضعا متخشعا مبجلا للصغير
والكبير وكان صاحب شيبة عظيمة وكان بقية من بقايا السلف الصالحين وكان مرضي
ة محمود الطريقة في قضائه وكان يكتب خطا حسنا روح الله روحه ونور
ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر
الحلبي قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين الشهير
بابن البرمكي ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل المفتي شمس الدين احمد باشا ابن
المولى حضر بك ثم صار مدرسا بمدرسة ديمه توقه ثم صار قاضيا بعدة من البلاد
ومات قاضيا بكفه كان رحمه الله تعالى صاحب فضل وذكاء وتحقيق وتدقيق وقد كان
ين اقرانه بالفضل وكان له مشاركة في العلوم كلها وقد اختار التجرد ولم

يتزوج وكانت عنده كتب نفيسة يطالعها ليلا ونهارا وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن
ابناء الزمان وكان سليم الطبع حليم النفس وقورا صبورا متواضعا متخشعا قنوعا بما
في يده وقد بنى دار التعليم بقسطنطينية ووقف جميع ما عنده من الكتب في
المدارس الثمان نور الله تعالى قبره وضاعف اجره ومنهم المولى العالم الفاضل الكامل
الشهير بابن الكتخدا الكرمياني قرأ على علماء عصره منهم المولى العذاري ثم وصل
الى خدمة المولى خطيب زاده ثم ارتحل الى بلاد العجم ووصل الى خدمة المولى
العلامة جلال الدين الدواني وقرا عنده مدة كبيرة ثم أتى بلادالروم وأرسل معه العلامة
رسالة في اثبات الواجب الوجود الى المولى العذاري وابتهج بذلك المولى
العذاري ودرس تلك الرسالة حتى ان المولى خطيب زاده حسده على ذلك ومنعه كثيرا
عن اقرائها وقال معتذرا كيف اترك اقراءها وأنا مستفيد منها ثم ان المولى
ابن الكتخدا صار مدرسا ببلدة كوتاهيه ثم اختار منصب القضاء ودام على ذلك مدة
كبيرة وحمدت سيرته في القضاء ثم ترك القضاء وحج الى بيت الله الحرام ولم يمكث
بعد ذلك الا قليلا حتى مات في حدود الاربعين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى
مشهورا بالفضل وحسن السمت وله مشاركة في العلوم مع التحقيق والاتقان روح الله
تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى بدر الدين محمود من
مشايخ جلال الدين الرومي قرا على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ومات وهو مدرس بها كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا سليم الطبع حليم النفس
صاحب الكرم والمروأة جاريا على مجرى الفتوة مشتغلا بنفسه معرضا عن التعرض
لاحوال الناس وكان مقبول الاخلاق مسعود الحال وقد اختلت عيناه في آخر عمره روح
الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى بدر الدين محمود بن عبيد
الله قرأ على علماء عصره منهم المولى الفاضل مصطفى التوقاتي والمولى شجاع الدين
لرومي ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة جنديك
بلد ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان فيها ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية وكان من عتقائه ثم صار مدرسا باحدى
المدرستين المتجاورتين بمدينة أدرنه ثم صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان ثم صار
قاضيا بمدينة حلب ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ومات وهو قاض بها في سنة سبع
وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله جريء الجنان طليق اللسان متعبدا مستقيم الطريقة
وكان له مشاركة في العلوم وكان متفققها صالحا وبنى مسجدا بمدينة أدرنه روح الله
تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى اسحق الاسكوبي قرا
رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل بالي
اسود ثم صار مدرسا بمدرسة ابراهيم باشا بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة
اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة قيلوجه ثم صار مدرسا بمدينة ازنيق ثم صار مدرسا
بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بدمشق الشام وتوفي هناك قاضيا في سنة ثلاث واربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى
فصيح اللسان صحيح البيان صدوقا صحيح العقيدة حسن السمت لطيف المحاورة حسن
كان يحفظ من اللطائف والتواريخ ما لا يحصى وكان ينظم الشعر بالتركية

نا بليغ ا ول ه منش آت لطيف ة بليغ ة باللس ان الم ذكور وك ان مج ردا ع ن الاه ل
والاولاد غير ملتفت الى زخ ارف ال دنيا وزينته ا روح الله تع الى روح ه ون ور ض ريحه
وم نهم الع الم الفاضل الم ولى المولى المشتهر ب ابن ب در ال دين زاده ول د رحم ه الله
تعالى ببروسه وتزوج امه بع د وف اة ابي ه الم ولى س يدي الحميد دي وق را ه و عن ده مب اني
العلوم ثم قرأ على بعض علماء عصره ثم وصل الى خدمة الم ولى الفاضل ر ك ن ال دين
ار قاضي يا ب بعض ال بلاد ث م ت وفي بع د خم س وأربع ين وتس عمائة ك ان رحم ه الله
تعالى صاحب ذكاء وفطنة وقوة طبع وسداد رأي وقد ح ل كثي را م ن المواض ع المش كلة
وقد وصل الى عين التحقيق في المطال ب العالي ة روح الله روح ه ون ور ض ريحه وم نهم
ل الم ولى المش تهر ب دلي ب رادر ول م أتحق ق اس مه لش هرته به ذا اللق ب ق رأ
رحمه الله تعالى على علماء عصره وم نهم الم ولى محي ي ال دين العجم ي ث م س لك مس لك
التصوف ولم يثبت عليه لغلبة التل ون عل ى طبع ه ث م ص ار مدرس ا بمدرس ة بايزي د باش ا
بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة سريحصار ثم صار مدرسا بمدرسة آق ش هر ث م
صار مدرسا بمدرسة اماسيه ثم ترك التدريس وعين له ك ل ي وم ثلاثون درهم ا بطري ق
ت وطن بموض ع قري ب م ن قس طنطينية قري ب م ن البح ر وبن ى هن اك مدرس ة
وحجرة ومسجدا جامعا هناك وحماما وقف الحمام على ذلك المسجد وكان يصلي ص لاة
الخمس بالمسجد ثم ارتحل الى مكة
المشرفة وجاوبها الى ان مات كان رحمه الله عالما عاملا سليم الطبع حسن العقيدة محبا
للخير وكان لذيذ الصحبة حسن المحاورة لطي ف الن ادرة طارح ا للتكلف ات العادي ة ولهذا
كان يلقب بالمجنون وكان له ح ظ م ن الانش اء وك ان ي نظم الاش عار التركي ة نظم ا سلس ا
لطيفا الا انه كان متلون الطبع ولهذا لم يحصل الحشمة عند الناس روح الله تعالى روحه
ونور ضريحه ومنهم الع الم الفاضل الكامل الم ولى جعف ر البروس وي المش تهر بنه الي
ه الله تع الى عل ى علم اء عص ره ث م ص ار مدرس ا ب بعض الم دارس ث م ص ار
بعض ال بلاد ث م ص ار مدرس ا بمدرس ة ال وزير المرح وم مص طفى باش ا بم دين
قسطنطينية ثم صار قاضيا بمدينة غلطة ثم مال الى العزلة والفراغ ة وع ين ل ه ك ل ي وم
لاث ون درهم ا بطري ق التقاع د وت وفي عل ى تل ك الح ال ف ي ج وار الخمس ين
وتسعمائة وكان عالم ا فاض لا لذي ذ الص حبة حس ن الن ادرة خفي ف ال روح ظري ف الطب ع
ن المج الس والمحاف ل واخت ار العزل ة ف ي أواخ ر عم ره وت رك الرياس ة م ن
التواضع وكان له اشعار مقبولة باللسان التركي وكانت له ملك النظم وكاد تيت ل ه اش عار مقبول ة باللس ان الترك ي
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم الع الم الفاضل الم ولى المش تهر بي نهم باش ق اس م
الله تع الى م ن بل دة ازني ق ق را عل ى علم اء عص ره حت ى وص ل ال ى خدم ة
المولى عبدالكريم ثم ص ار مدرس ا بمدرس ة بلاط ه ث م ص ار مدرسمدارس ة وكل ول ث م
صار مدرسا بالمدرسة الحجرية بادرنه ثم عين له كل يوم ثلاث وثلاثون درهما بطري ق
التقاعد وتوفي وهو على تلك الحال في سنة خمس وأربعين وتسعمائة بمدينة أدرن ه ك ان
رحمه الله تعالى ذكي الطبع مقبول الكلام لطيف المحاضرة حس ن الن ادرة زي ن المج امع
والمحافل وكان صاحب لطائف عظيمة لو جمعت لطائفة لحصلت منها دف اتر اعرض ت
ا خوف ا م ن التطوي ل وك ان ص الحا عاب دا مش تغلا بنفس ه متج ردا ع ن الاه ل
والعيال وكان كثير الفك رة مش تغلا ب ذكر الله تع الى ف ي الاي ام والليالي وك ان ل ه خش وع

ور ونـ ـه روحه الى روح الله تعالى ن مائة ب من قريب الى عمره بلغ قد وقت لاته صد في يم
ضريحه
اء علمـ ى عل را ق رافيل زاده اسـ ن ابـ دين الـ ر فخـ ولى المـ ل الكامـ الم الفاضل ع
عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل جعفر جلبي بن التاج الطغرائي ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسه ثم
صار مدرسا بمناستر هناك ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار قاضيا
بدمشق الشام ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم صار
يا بدمشق المحروسة ثم رجع وعزل عن القضاء واعطي مدرسة السلطان
مرادخان بمدينة بروسه وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم اختل دماغه ومات وهو
على تلك الحال سنة ثلاث واربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى صاحب ذكاء وفطنة
اورة طليق اللسان مقبول الكلام وكانت له مشاركة في العلوم وكان له
اختصاص بالعلوم العقلية روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل
المولى شمس الدين احمد بن عبدالله كان من عتقاء السيد إبراهيم الاماسي المقدم ذكره
قرا رحمه الله على مولاه المذكور ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري عليه
ه الملك البارى ثم صار مدرسا بها واحي اماسيه ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بدمشق الشام وتوفي بها في سنة اثنتين
وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما صالحا تقيا نقيا محبا للصلحاء وكان سليم
الطبع حليم النفس وقورا صبورا صاحب شيبة حسنة وكان حسن السمت صحيح العقيدة
محمود الطريقة مرضي السيرة اديبا لبيبا كريما روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى حسام الدين حسن جلبي القراصوي قرا على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى عبدالكريم ابن المولى
ين علي العربي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة
اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان في طرابزون ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسه ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم
صار قاضيا بقسطنطينية ثم صار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم
مائة درهم ومات وهو مدرس بها في سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى
كريم الطبع حليم النفس بل جميع الخصال دائم الشدائد لذيذ الصحبة حسن المحاورة
ف منصفا في نفسه وكان لا يضمر سوءا لاحد وكانت له مشاركة في
العلوم كلها وكان له طبع ذكي نافذ وكان صاحب تحقيق وتدقيق روح الله تعالى روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى امير حسن الرومي قرا رحمه الله
تعالى على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة
راء بمدينة أدرنه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير إبراهيم باشا بمدينة
طينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار
مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنة وهو مدرس بها كان رحمه الله تعالى كريم
الطبع حليم النفس مشتغلا بالعلم وكانت له مشاركة في العلوم كلها وله حواش على
الفرائض للسيد الشريف وحواش على شرح الرسالة المصنفة في علم الادب
لمسعود الرومي وغير ذلك روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى محمد شاه ابن المولى شمس الدين اليكاني قرأ على علماء عصره ثم

صار معيد دا لـ درس المـ ولى الفاضـ ل عـ لاء الـ دين علـ ي الجمـ الي المفتـ ي ثـ م صـ ار مدرسـ ا
بمدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بالمدينة
المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بالمدينة المزبـ ورة ثـ م صـ ار مدرسـ ا
باحـ دى المدرسـ تين المتجـ اورتين بادرنـ ه ثـ م صـ ار مدرسـ ا باحـ دى المـ دارس الثمـ ان مـ ـات
وهو مدرس بهـ ـا فـ ـي سـ ـنة إحـ دى واربعـ ين وتسـ عمائة كـ ان رحمـ ه الله تعـ الى كـ ريم الـ نفس
محققامتشغلا بنفسه وكان لا يذكر احدا بسوء وكانـ ـت لـ ـه مشـ اركة فـ ـي العلـ وم كلهـ ـا
ـع ـالى مرقـ ـده ومـ ـنهم العـ ـالم الفاضـ ـل الكامـ ـل المـ ـولى سـ ـليمان الرومـ ـي قـ ـرأ علـ ـى
علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسـ ـة انقـ ـره ثـ ـم صـ ـار
مدرسا بمدرسة توقات ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشـ ـا بقسـ طنطينية ثـ ـم صـ ـار
مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه وتوفي وهو مدرس بهـ ـا وكانـ ـت وفاتـ ـه فـ ـي
مجلس خـ ـاص بالعلمـ ـاء عنـ ـد حضـ ـور سـ ـلطاننا الاعظـ ـم فـ ـي وليمتـ ـه المباركـ ـة لخـ ـتن اولاده
الكرام وقد سقط مغشيا عليه فحمل عـ ـن المجلـ ـس الـ ـى خيمـ ـة ومـ ـات هنـ ـاك وذلـ ـك فـ ـي سـ ـنة
سبع وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى مشتغلا بنفسه معرضا عـ ـن التعـ ـرض لأبنـ ـاء
الزمان وكان لا يذكر احدا الا بخير وكان يـ ـدرس للطلبـ ـة ويفيـ ـدهم روح الله تعـ ـالى روحـ ـه
ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المـ ـولى قطـ ـب الـ ـدين المرزيفـ ـوني قـ ـرأ رحمـ ـه
الله على علماء عصره ثـ ـم وصـ ـل الـ ـى خدمـ ـة المـ ـولى الفاضـ ـل عـ ـلاء الـ ـدين علـ ـي الجمـ ـالي
المفتي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صـ ـار مدرسـ ـا
ـة الـ ـوزير داود باشـ ـا بمدينـ ـة قسـ ـطنطينية ثـ ـم صـ ـار مدرسـ ـا بمدرسـ ـة طرابـ ـوزان
ومات وهو مدرس بها في سنة خمس وثلاثـ ـين وتسـ ـعمائة كـ ـان رحمـ ـه الله تعـ ـالى صـ ـاحب
كرم وأخلاق حميدة ووفاء ومـ ـروأة وكانـ ـت لـ ـه مشـ ـاركة فـ ـي العلـ ـوم وكـ ـان لـ ـه خصوصـ ـية
ـفقـ ـه ولـ ـه تعليقـ ـات علـ ـى بنـ ـد مـ ـن شـ ـرح الوقايـ ـة لصـ ـدر الشـ ـريعة وعلـ ـى شـ ـرح
المفتاح للسيد الشريف روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العـ ـالم الفاضـ ـل الكامـ ـل المـ ـولى بيـ ـر احمـ ـد قـ ـرأ علـ ـى علمـ ـاء عصـ ـره ثـ ـم وصـ ـل الـ ـى
خدمة المولى احمد باشا المفتي ابن المولى الفاضل حضر بك ثـ ـم صـ ـار مدرسـ ـا بمدرسـ ـة
ـ رائين بمدينـ ـة قسـ ـطنطينية ثـ ـم صـ ـار مدرسـ ـا بمدرسـ ـة اتابـ ـك ببلـ ـدة قسـ ـطموني ثـ ـم
ـ ـا بمدرسـ ـة قلبـ ـه ثـ ـم صـ ـار مدرسـ ـا بمدرسـ ـة مناسـ ـتر بمدينـ ـة بروسـ ـه ثـ ـم صـ ـار
مدرسا بمدرسة السلطان محمد خان بمدينـ ـة حلـ ـب ثـ ـم عـ ـزل عـ ـن ذلـ ـك
وعين له كل يوم ثمانون درهمـ ـا بطريـ ـق التقاعـ ـد ومـ ـات وهـ ـو علـ ـى تلـ ـك الحـ ـال فـ ـي عشـ ـر
الخمسين وتسعمائة كان رحمـ ـه الله تعـ ـالى حليمـ ـا جيـ ـد الـ ـنفس كـ ـريم الطبـ ـع وقـ ـورا صـ ـبورا
طالبا للخير لكل احد وكان صحيح العقيدة صافي الخاطر لا يذكر احـ ـدا الا بخيـ ـر وكانـ ـت
ـاركة فـ ـي العلـ ـوم كلهـ ـا ولـ ـه تعليقـ ـات علـ ـى بعـ ـض المباحـ ـث روح الله تعـ ـالى روحـ ـه
ـضـ ـريحه ومـ ـنهم العـ ـالم الفاضـ ـل الكامـ ـل المـ ـولى محمـ ـد ابـ ـن الشـ ـيخ محمـ ـود المغلـ ـوي
الوفائي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصـ ـل الـ ـى خدمـ ـة المـ ـولى سـ ـيدي القرامـ ـاني
وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسـ ـا بمدرسـ ـة كوتاهيـ ـه
ـار مدرسـ ـا بالمدرسـ ـة الفرهاديـ ـة بمدينـ ـة بروسـ ـه ثـ ـم صـ ـار مدرسـ ـا بمدرسـ ـة الـ ـوزير
قاسم باشـ ـا بقـ ـرب مـ ـن كوتاهيـ ـه ثـ ـم مـ ـات فـ ـي سـ ـنة اربعـ ـين وتسـ ـعمائة كـ ـان رحمـ ـه الله حلـ ـيم
النفس كريم الطبـ ـع سـ ـليم الخـ ـاطر صـ ـحيح العقيـ ـدة محبـ ـا للصـ ـوفية سـ ـيما للطايفـ ـة الوفائيـ ـة

وكان مشتغلا بالعلم الشريف غاية الاشتغال وكان محبا للعلم واطلع على كتب كثيرة
اكثر لطائفها ونوادرها وكان يحفظ التواريخ ومناقب العلماء والصلحاء وقد
صنف من الشروح والحواشي كتبا كثيرة منها تهذيب الكافية في النحو وكتب له شرحا
وله حاشية على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده كتبها تذنيبا لحواشي المولى خواجه
زاده على ذلك الشرح وكتب حواشي على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وكتب
تفسير سورة والضحى وسماه بتنوير الضحى في تفسير والضحى وله رسائل وتعليقات
كثيرة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى الفاضل المولى محمد ابن المولى
دي الشهير بعرب جلبي قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة
ى موسى جلبي ابن المولى الفاضل افضل زاده وهو مدرس باحدى المدارس
الثمان ثم ارتحل الى مصر القاهرة في أيام دولة السلطان بايزيد خان وقرأ ايضا هناك
على علمائها الصحاح الستة واحاديث وأجازوا له إجازة تامة وقرا هناك ايضا
التفسير والفقه وأصول الفقه وقرا الشرح المطول للتلخيص بتمامه وأقرأ هناك طلبة
العلم الشرح المزبور والمفصل للزمخشري واشتهرت فضائله بالقاهرة ورأيت له كتاب
الاجازة من شيوخه وشهدوا له فيه بالفضيلة التامة والعفة وصلاح النفس وقرا رحمه
الله في القاهرة من العلوم الهندسة والهيئة وغير ذلك من المعارف ثم أتى بلاد الروم
وبنى له الوزير قاسم باشا مدرسة بقرب من مدرسة أبي ايوب الانصاري رضي الله
تعالى عنه فدرس هناك مدة عمره وكان رحمه الله عالما صالحا عابدا زاهدا كريما
النفس حليما سليم العقيدة حسن السمت وقورا صبورا مريدا للخير لكل احد
درس ويفيد وانتفع به كثير من الناس وكان اكثر اشتغاله بتفسير البيضاوي
مات رحمه الله تعالى في سنة خمسين وتسعمائة روح الله تعالى روحه ونور
ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد الشهير بورق الشمس
الدين قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدراس ثم صار
مدرسا بمدرسة قلندرخانه بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة ابي أيوب
الانصاري عليه رحمة الملك الباري وتوفي رحمه الله تعالى وهو مدرس بها في حدود
الخمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا صالحا سليم الطبع حليم النفس
طيب الاخلاق وكان لا يذكر احدا بسوء وكان مدرسا مفيدا استفاد منه كثير من الناس
روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين
محمد بن عبد الاول التبريزي قرأ رحمه الله تعالى على والده وكان والده قاضي الحنفية
فيها وسمعت منه انه رأى المولى جلال الدين الدواني وهو صغير وقد حكى منه غاية
الجلالة والهيبة والوقار وحكى ان علماء تبريز جلسوا عنده على أدب تام
مطرقين رؤوسهم وأتى هو في حياة والده بلاد الروم وعرضه المولى ابن المؤيد على
السلطان بايزيدخان لمعرفة سابقة بينه وبين والده فأعطاه السلطان بايزيد خان مدرسته
ثم اختار منصب القضاء ثم صار قاضيا بعدة بلاد من بلاد الروم ثم اعطاه سلطاننا
رحمه الله مدرسة الوزير مصطفى باشا بكبكويزه ثم صار مدرسا بمدرسة
مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار
قاضيا بدمشق الشام ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم عزل عن ذلك وعين له كل
يوم مائة درهم بطريق التقاعد ومات على تلك الحال في سنة ثلاث وستين وتسعمائة
كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا عارفا بالعلوم العربية والشرعية وكانت له معرفة

ناعة الانشـاء ولـه منشـآت فـي لسـان العربيـة والفارسـية والتركيـة وكـان أكثـر
اهتمامه بالمحسنات اللفظيـة وكـان يكتـب انـواع الخط وط خط ا حسـنا ولـه تعليقـات علـى
بعض المواضع مـن الكتـب وكـان كريمـا لا يـذكر كـل احـد الا بخيـر وكـان صـاحب ادب
ووقار نور الله تعالى مرقده ومنهم العـالم الفاضـل الكامـل المـولى محيـي الـدين محمـد بـن
عبدالقادر المشتهر بالمعلول قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى محيـي الـدين
الفناري والمولى ابن
كمال باشا والمـولى حسـام جلبـي والمـولى نـور الـدين ثـم وصـل الـى خدمـة المـولى خيـر
الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسـة قاسـم باشـا بمدينـة بروسـه ثـم صـار
مدرسا بالمدرسة الافضلية بمدينة قسطنطينية ثـم صـار مدرسـا بمدرسـة الـوزير محمـود
باشـا ثـم صـار مدرسـا بسـلطانية بروسـه ثـم صـار مدرسـا باحـدى المـدارس الثمـان
وعين له كـل يـوم تسـعون درهمـا ثـم صـار قاضـيا بمصـر المحروسـة ثـم صـار قاضـيا
بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم عجز عن اقامة الخدمة لاختلال وقـع فـي رجلـه
فعزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة وخمسون درهمـا بطريـق التقاعـد ومـات علـى تلـك
الحالة في سنة ثلاث وستين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالمـا فاضـلا صـالحا محققـا
مدققا عالما بالعلوم الشرعية والعقلية وكان صاحب وقار وحشمة وكان ذا ثروة بنى دار
التعليم في قرية قمله وبنى دار القراء بمدينة قسطنطينية ودفن بها روح الله روحـه ونـور
ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامـل المـولى محيـي الـدين محمـد الشـهير بمرحبـا جلبـي
قرا رحمه الله على علماء عصره منهم المـولى ركن الدين ابـن المـولى زيـرك والمـولى
امير جلبي ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظـم ثـم صـار مدرسـا
بمدرسة جنـدبك بمدينـة بروسـه ثـم صـار مدرسـا بمدرسـة قراحصـار ثـم صـار مدرسـا
بمدرسة الـوزير علـي باشـا بمدينـة قسـطنطينية ثـم صـار مدرسـا باحـدى المدرسـتين
المتجاورتين بأدرنـه ثـم صـار مدرسـا باحـدى المـدارس الثمـان ثـم صـار قاضـيا بدمشـق
الشام ثم صار قاضيا بمدينة بروسه ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه وتـوفي وهـو قـاض بهـا
فـي حـدود الخمسـين وتسـعمائة كـان رحمـه الله عالمـا فاضـلا محققـا مـدققا صـاحب ذكـاء
وفطنة وكان سـليم الطبـع حلـيم الـنفس مريـدا للخيـر محبـا للفقراء روح الله روحـه ونـور
ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المـولى محيـي الـدين بيـر محمـد ابـن المـولى عـلاء
الدين علي الفناري قرأ على علماء عصره ثـم ارتحـل الـى بـلاد العجـم وقـرأ هنـاك علـى
علماء سمرقند وبخارى ثم اتى بلاد الـروم وأعطـاه السـلطان سـليم خـان مدرسـة الـوزير
المرحوم
مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنـه
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عـزل عـن ذلـك ثـم صـار ثانيـا مدرسـا بهـا ثـم
اضرت عيناه وعجز عن اقامة التدريس وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعـد
مات وهو علـى تلـك الحـال في سنة اربـع او خمـس وخمسـين وتسـعمائة كـان رحمـه الله
تعالى عالما فاضلا عابدا زاهدا محبـا للخيـرات والصـلاح وكـان صـاحب اخـلاق حميـدة
وكان صـحيح العقيـدة حسـن السـمت ولـه حاشـية علـى شـرح هدايـة الحكمـة لمولانـا زاده
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى علاء الـدين علي بـن صـالح
قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل عبدالواسع وصـار
معيدا لـه ثـم صـار مدرسـا بمدرسـة بايزيـد باشـا بمدينـة بروسـه ثـم صـار مدرسـا

بالمدرسة الفرهادية بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة قيلوجـ ـه ثـ ـم صـ ـار مدرسـ ـا
بالمدرسة الحلبية بأدرنه ثم صار مدرسا باحـ ـدى المدرسـ ـتين المتجـ ـاورتين فيهـ ـا ثـ ـم صـ ـار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السـ ـلطان بايزيـ ـد خـ ـان بادرنـ ـه ثـ ـم
صار قاضيا بها وتوفي قاضيا بها في سنة خمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالمـ ـا
لا وكانـ ـت لـ ـه مشـ ـاركة فـ ـي العلـ ـوم وكانـ ـت لـ ـه مهـ الانشاء في كـ ـان يكتـ ـب الخـ ـط
الحسن وترجم كليلة ودمنة بالتركية بانشاء لطيف في الغاية وكان صاحب اخلاق حميـ ـدة
وأدب ووقار روح الله تعالى روحه ونور ضـ ـريحه ومـ ـنهم العـ ـالم الفاضـ ـل المـ ـولى صـ ـالح
الشهير بصالح الاسـ ـود قـ ـرأ علـ ـى علمـ ـاء عصـ ـره ثـ ـم وصـ ـل الـ ـى خدمـ ـة المـ ـولى محمـ ـد بـ ـن
علي الفناري المشتهر بمنلا جلبـ ـي ثـ ـم وصـ ـل الـ ـى خدمـ ـة المـ ـولى خيـ ـر الـ ـدين معلـ ـم
السلطان سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسـ ـا بمدرسـ ـة جكمـ ـه جـ ـه ثـ ـم صـ ـار مدرسـ ـا بمدرسـ ـة
قيلوجه ثم صار مدرسا
بمدرسة ككويزه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجـ ـاورتين بمدينـ ـة أدرنـ ـه ثـ ـم صـ ـار
مدرسا باحدى المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس بها في سنة أربع وأربعـ ـين وتسـ ـعمائة
كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا صالحا كاسمه متعبدا متزهـ ـدا وكـ ـان سـ ـليم الطبـ ـع حلـ ـيم
النفس محبا للخير روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى ابـ ـو الليـ ـث
قرأ على علماء عصره ثم صار معيدا لدرس المولى الشهير بمنيري ثـ ـم صـ ـار مدرسـ ـا
بكوتاهيه ثم صار مدرسا بمدرسة المولى ابـ ـن الحـ ـاج حسـ ـن بمدينـ ـة قسـ ـطنطينية ثـ ـم صـ ـار
مدرسـ ـة الـ ـوزير محمـ ـود باشـ ـا بالمدينـ ـة المزبـ ـورة ثـ ـم صـ ـار مدرسـ ـا بمدرسـ ـة ابـ ـي
ايوب الانصاري عليه رحمة الملك الباري ثـ ـم صـ ـار مدرسـ ـا باحـ ـدى المـ ـدارس الثمـ ـان ثـ ـم
صار قاضيا بحلب ثم صار قاضـ ـيا بدمشـ ـق الشـ ـام وتـ ـوفي وهـ ـو قـ ـاض بهـ ـا فـ ـي سـ ـنة
اربع واربعين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى عالما فاضلا صالحا متورعا كثير الخيـ ـر
العقيـ ـدة اديبـ ـا وقـ ـورا روح الله تعـ ـالى روحـ ـه ونـ ـور ضـ ـريحه ومـ ـنهم العـ ـالم الفاضـ ـل
المولى فخر الدين بن محمد بن يعقوب المار ذكره قرأ على علماء عصـ ـره مـ ـنهم المـ ـولى
الوالد والمـ ـولى شـ ـجاع ثـ ـم وصـ ـل الـ ـى خدمـ ـة المـ ـولى الفاضـ ـل سـ ـيدي جلبـ ـي وصـ ـار معيـ ـدا
ـم صـ ـار مدرسـ ـا بمدرسـ ـة ازنيـ ـق ثـ ـم صـ ـار مدرسـ ـا بالمدرسـ ـة الافضـ ـلية بمدينـ ـة
طنطينية ثـ ـم صـ ـار مدرسـ ـا بمدرسـ ـة الـ ـوزير داود باشـ ـا بالمدينـ ـة المزبـ ـورة ثـ ـم صـ ـار
مدرسا بالمدرسة الحلبية بأدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجـ ـاورتين فيهـ ـا ثـ ـم
ـا باحـ ـدى المـ ـدارس الثمـ ـان ومـ ـات وهـ ـو مـ ـدرس بهـ ـا فـ ـي سـ ـنة سـ ـت وأربعـ ـين
وتسـ ـعمائة كـ ـان رحمـ ـه الله تعـ ـالى فاضـ ـلا ذكـ ـي الطبـ ـع صـ ـاحب اخـ ـلاق حميـ ـدة وكـ ـان سـ ـليم
الطبع حليم النفس أديبا لبيبا وقورا صبورا مات في عنفوان شبابه روح الله روحه ونـ ـور
ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى مصلح الـ ـدين مصـ ـطفى الشـ ـهير بمصـ ـدر قـ ـرأ علـ ـى
علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس حتـ ـى صـ ـار مدرسـ ـا بسـ ـلطانية مغنيسـ ـا ثـ ـم
صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب
ثم صار قاضيا بمكة المشرفة ثم عزل عـ ـن ذلـ ـك ومـ ـات بموضـ ـع قريـ ـب مـ ـن قسـ ـطنطينية
كان رحمه الله تعالى صالحا عالمـ ـا فاضـ ـلا حلـ ـيم الـ ـنفس صـ ـحيح العقيـ ـدة محبـ ـا للخيـ ـر وقـ ـد
ـي بـ ـعض اوقاتـ ـه الـ ـى الطريقـ ـة الصـ ـوفية ووصـ ـل الـ ـى خدمـ ـة الشـ ـيخ العـ ـارف بـ ـالله
تعالى السيد علي بن ميمون المغربي ورح الله تعالى روحه ونور ضـ ـريحه ومـ ـنهم العـ ـالم
الفاضل المولى شيخ محمد الشهير بشيخي جلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره مـ ـنهم

المولى محيي الدين الفناري ثم وصل الى خدم ة ب الي الاس ود ث م ص ار مدرس ا بمدرس ة
رو بمدين ة ب روس ه ث م ص ار مدرس ا بمدرس ة أحم د باش ا اب ن ول ي ال دين
بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير يري باشا بمدينة قسطنطينية ثم ص ار
مدرسا بمدرسة طرابوزان ثم صار مدرس ا بمدرس ة اب ي أي وب الانص اري علي ه رحم ة
الملك الباري ثم صار مدرسا باح دى الم دارس الثم ان وم ات وه و م درس به ا ف ي س نة
احدى وخمسين وتس عمائة وك ان رحم ه الله تع الى عالم ا فاض لا ذكي ا محققا م دققا س ليم
ك ريم ال نفس محم ود الطريق ة مرض ي الس يرة وك ان متواض عا متخش عا ص حيح
العقيدة محبا للخير وكان رحمه الله لا ي ذكر اح دا الا بخي ر روح الله تع الى روح ه ون ور
ضريحه ومنهم الع الم الفاض ل الم ولى س نان ال دين يوس ف الش هير بكوبريج ك زاده ق رأ
رحمه الله على علماء عصره منهم المولى سيدي الاسود والمولى محمد الساميس وني ث م
ة كف ه وأفت ى هن اك وانتف ع ب ه الن اس ث م ص ار مدرس ا بمدرس ة اتاب ك ببل دة
قسطموني ث م ص ار مدرس ا بم دارس اخ ر ث م ص ار مدرس ا باح دى الم دارس الثم ان ث م
صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خ ان بمدين ة بروس ه ث م ص ار مدرس ا بمدرس ة اي ا
صوفيه ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة اماس يه ث م ع ين ل ه ك ل ي وم س بعون درهم ا بطري ق
التقاعد ثم صار مفتيا ثانيا بالبلدة المزبورة ومات وهو مفت بها في سنة اثنت ين او اح دى
وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا محققا مدققا عالما ب العلوم العربي ة
وم اهرا ف ي العل وم الش رعية وك ان س ليم الطب ع حل يم ال نفس ص احب ادب ووق ار وك ان
صحيح العقيدة محبا للخير وكان مشتغلا بنفس ه معرض ا ع ن اح وال ال دنيا محب ا للفق راء
روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
الم الفاض ل الكام ل الم ولى ع لاء ال دين عل ي اب ن الش يخ الع ارف ب الله تع الى
عبدالرحيم المؤيد المشهور بحاجي جلبي ق رأ رحم ه الله عل ى علم اء عص ره واش تهرت
فضائله بين الطلبة ثم صار مدرسا بمدرسة ديمه توقه ث م ص ار مدرس ا بمدرس ة الم ولى
ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم ص ار مدرس ا بمدرس ة ال وزير داود باش ا بالمدين ة
المزبورة ثم صار مدرسة بالحلبية بادرن ه ث م ص ار مدرس ا بمدرس ة اب ي اي وب
الانصاري رحمه الله تعالى الملك الباري ثم صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان وم ات
وهو مدرس به ا ف ي س نة ارب ع واربع ين وتس عمائة ك ان رحم ه الله تع الى عالم ا فاض لا
كاملا ذكيا سليم الطبع قوي الفطنة مشاركا في العل وم كله ا وك ان عالم ا ب العلوم العربي ة
غاية المعرفة وكان ينظم القصائد العربية وله منشآت بالعربي ة وك ان كريم ا حليم ا اديب ا
لبيبا حسن الصحبة مرضي السيرة صحيح العقيدة وله تعليقات عل ى بع ض الكت ب لكنه ا
ر لوفات ه ف ي س ن الش باب روح الله تع الى روح ه ون ور ض ريحه وم نهم الع الم
الفاضل المولى محيي الدين محمد بن عبد الله الشهير بمحمد بك ك ان م ن عبي د الس لطان
ن فرغ ب ف ي العل م والمعرف ة وت رك طري ق الام ارة وس لك طري ق العل م وق رأ
على علماء عصره منهم المولى شيخ مظفر الدين العجمي والمولى محيي الدين الفناري
الم ولى بي ر أحم د جلب ي ث م وص له الله ى خدمة الفاض ل اب ن كم ال باش ا وص ار
معيدا لدرس ه ث م ص ار مدرس ا بمدرس ة ال وزير م راد باش ا بمدين ة قس طنطينية ث م ص ار
مدرسا ببعض المدارس ثم ص ار مدرس ا باح دى المدرس تين المتج اورتين بمدين ة أدرن ه
ثم ظهر اختلال في دماغه وت رك الت دريس ولم ا ب رئ رك ب البح ر وس افر ال ى مص ر
وسة فأخذته النصارى وأس ر ف ي أي ديهم واس ترده بع ض اص دقائه م نهم ولم ا أت ى

قسطنطينية أعطاه سلطاننا الاعظ م سد لطانية بروسد ه ثـ م صد ار مدرسد ا بمدرسد ة السد لطان
يذ ة أدرنـ ه ثـ م صد ار قاضد يا بدمشد ق الشد ام ثـ م عـ زل عـ ن ذلـ ك وأتـ ى مدينـ ة
قسطنطينية واختل مزاجه غاية الاخـ تلال وأعطي أيتـ اء ذلـ ك المـ رض قضـ اء مصـ ر
فسافر في أيام الشتاء ومات في بلدة كوتاهيه فـ ي سـ نة خمسد ين وتسد عمائة كـ ان رحمـ ه الله
تعالى
ا وقـ ورا حليمـ ا كريمـ ا محبـ ا للعلـ م وأهلـ ه ومحبـ ا لطريقـ ة الصـ وفية وكانـ ت لـ ه
مشاركة في العلوم وكان ماهرا في العلوم العقلية عارفـ ا بـ العلوم الرياضة ولـ ه تعليقـ ات
ض الكتـ ب وقـ د ملـ ك كتبـ ا كثيـ رة طـ الع اكثرهـ ا روح الله روحـ ه ونـ ور ضـ ريحه
الم العامـ ل والفاضـ ل الكامـ ل المـ ولى الشـ هير بمناسـ ترلي جلبـ ي قـ رأ رحمـ ه الله
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سيدي القراماني ثم صار مدرسـ ا
بمدرسة قصيلاي ثمـ ايبوزرفـ ي ثـ م عـ زل عنهـ ا ثـ م صـ ار مدرسـ ا ثانيـ ا بهـ ا ثـ م
ترك التدريس واختار العزلة عن الناس واشتغل بالعلم والعبادة وأعطي المدرسة الحلبية
بمدينة ادرنه ولم يقبلها وعين له كل يوم عشرون درهما ومات على تلك الحـ ال فـ ي سـ نة
خمس او تسع وأربعين وتسعمائة كان عالما فاضلا للفقـ راء وكـ ان صـ احب صـ لاح
وديانة وعبادة وكان بركة من بركات الله تعالى في الارض روح الله تعالى روحه ونـ ور
حه ومـ نهم العـ الم الفاضـ ل المـ ولى الشـ يخ إبـ راهيم الحلبـ ي الحنفـ ي خطيـ ب جـ امع
السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية كان رحمه الله تعالى من مدينـ ة حلـ ب وقـ را هنـ اك
اء عصـ ره ثـ م ارتحل الـ ى مصـ ر المحروسـ ة وقـ را ثـ م علـ ى علمائهـ ا الحـ ديث
ير والاصـ ول والفـ روع ثـ م أتـ ى بـ لاد الـ روم وتـ وطن بقسـ طنطينية وصـ ار امامـ ا
ببعض الجوامع ثم صار اماما وخطيبا بجـ امع السـ لطان محمـ د خـ ان بقسـ طنطينية وصـ ار
درسـ ا بـ دار القـ راء التـ ي بناهـ ا المـ ولى الفاضـ ل جلبـ ي المفتـ ي ومـ ات رحمـ ه الله
تعالى على تلك الحال في سـ نة سـ ت وخمسـ ين وتسـ عمائة وقـ د جـ اوز التسـ عين مـ ن عمـ ره
كان رحمـ ه الله عالمـ ا بـ العلوم العربيـ ة والتفسـ ير والحـ ديث وعلـ وم القـ رآت وكانـ ت لـ ه يـ د
طولى في الفقه والاصول وكانت مسائل الفروع نصب عينه وكان ورعا تقيا نقيـ ا زاهـ دا
متعبدا ناسكا وكان يقرىء الطلبة وانتفع بـ ه كثيـ رون وكـ ان ملازمـ ا لبيتـ ه مشـ تغلا
بالعلم ولا يراه احد
الا في بيته او في المسجد واذا مشى في الطريق يغض بصره عن الناس ولـ م يسـ مع منـ ه
ذكـ ر واحـ دا مـ ن النـ اس بسـ وء ولم يتلـ ذذ بشـ يء مـ ن الـ دنيا الا بـ العلم والعبـ ادة
والتصنيف والكتابة وله عدة مصنفات من الرسائل والكتب اشهرها كتاب في الفقه سـ ماه
بملتقى الابحر وله شرح على منية المصلي سماه بقنية المتحلي في شـ رح منيـ ة المصـ لي
ما أبقى شيئا من مسائل الصـ لاة الا اوردهـ ا فيـ ه مـ ع مـ ا فيهـ ا مـ ن الخلافيـ ات علـ ى احسـ ن
وجه والطف تقريـ ر روح الله تعـ الى روحه ونور ضـ ريحه وزاد فـ ي أعلـ ى غـ رف الجنـ ان
فتوحه ومنهم العالم الفاضـ ل الكامـ ل المـ ولى محيـ ي الـ دين محمد الحسـ يني الشـ هير بسـ يرك
محيي الدين كان رحمه الله تعالى من نواحي انقره قرا على علماء عصـ ره مـ نهم المـ ولى
الـ دين يوسـ ف الكرميـ اني والمـ ولى سـ يدي محمـ د القوجـ وي والمـ ولى مصـ لح الـ دين
ابن البرمكـ ي ثـ م صـ ار معيـ دا لـ درس المـ ولى بـ الي الايـ ديني ثـ م صـ ار مدرسـ ا
بمدرسة أنقره ثـ م صـ ار مدرسـ ا بمدرسـ ة مرزيفـ ون ثـ م صـ ار مدرسـ ا بمدرسـ ة توقـ ات ثـ م
لم ا للسـ لطان محمـ د بـ ن سـ لطاننا الاعظـ م السـ لطان سـ ليمان خـ ان عليـ ه الرحمـ ة

والغفران ثم توفي رحمه الله تعالى في سنة اربع وتسعين وتسعمائة كان رحمه الله
عابدا فاضلا صالحا ذكيا سليم الطبع متكلما بالحق مجتنبا عن الباطل
مراعيا لوظائف العبادات عالما بالعلوم العربية والاصول والفقه والكلام وكان مشتغلا
بمطالعة التفسير وكان صحيح العقيدة محبا للفقراء والصلحاء والمساكين وكان محمود
الطريقة متكلما بالحق مجتنبا عن الباطل مراعيا لوظائف العبادات روح الله تعالى روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد القوجوي الشهير بمحيي
ودقرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل
المولى جمال الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما
للسلطان مصطفى ابن سلطاننا الاعظم وتوفي رحمه الله تعالى وهو معلم له في
قريب من سنة خمس وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما عاملا محبا للخير صدوقا
بارا وكان مشتغلا بنفسه لا يذكر احدا بسوء وكان صحيح العقيدة مستقيم الطريقة نور
الله تعالى مرقده ومنهم العالم الفاضل المولى خير الدين حضر كان رحمه الله تعالى
اصله من بلدة مرزيفون وقرأ على علماء عصره واشتهر بالفضل بين أقرانه ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان مصطفى ابن سلطاننا الاعظم السلطان
سليمان خان خلد الله ملكه وأبقاه وتوفي وهو معلم له في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة كان
رحمه الله حليم النفس كريم الطبع جيد القريحة مجتهدا في تحصيل العلوم ورأيت له
على بعض المواضع اجادفيها وأحسن ورأيت له أيضا حواشي على قسم
التصديقات من شرح الشمسية روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل
المولى هداية الله ابن مولانا بابا رأى العجمي قرأ على علماء عصره منهم
المولى بير احمد جلبي والمولى الوالد والمولى محيي الدين الفناري والمولى ابن كمال
باشا ثم صار مدرسا بالمدرسة الافضلية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بالمدرسة
القلندرية بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسه
ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر فيها ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بأدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمكة المشرفة ثم اختلت
عيناه فترك القضاء وجعل له المحروسة وتوفي بها في سنة تسع او ثمان
وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما مشاركا في العلوم وله معرفة بالاصولين والفقه
وكان اديبا لبيبا وقورا حليما متواضعا متخشعا كريم النفس مرضي السيرة روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد بن حسام
الدين كان رحمه الله تعالى ابوه حسام الدين من ابناء الروم وكان من موالي الوزير
محمد باشا من أبناء الروم ايضا قتل السلطان محمدخان ذلك الوزير لأمر اقتضى قتله
وقرا المولى حسام الدين على علماء عصره حتى صار قاضيا ببعض البلاد وخلف
ولده المزبور وقرأ على علماء عصره منهم المولى الوالد والمولى حسام
الدين والمولى ابن كمال باشا ثم صار مدرسا بمدرسة عيسى بك بمدينة بروسه ثم صار
مدرسا بالمدرسة الواحدية ثم صار مدرسا ببلدة تيره ثم صار مدرسا بحسينية اماسيه ثم
صار مدرسا بمدرسة جورلي ثم صار مدرسا بمناستر بمدينة بروسه ثم صار
السلطانية مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا
السلطان بايزيد خان بادرنه ثم صار قاضيا بدمشق الشام ثم صار قاضيا
عزل عن ذلك وصار مدرسا بمدرسة مرادخان فيها وعين له كل يوم

ثمانون درهما ثم صار مدرسا بمدرسة ايا صوفية ثم صار مدرسا ثانيا باحدى المدارس
الثمان ثم اعيد الى قضاء بروسه ثم صار قاضيا بأدرنه ثم صار قاضيا بقسطنطينية
و قاض بها في سنة خمس وستين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا
ن له اطلاع على علم الكلام ومهارة في علم الفقه وكان له ممارسة في النظم
واطلاع على علم التواريخ والمحاضرات روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل الفاضل الكامل محيي الدين الايديني المشتهر باهلجه قرأ رحمه الله على
علماء عصره منهم المولى بير احمد جلبي والمولى حسام جلبي والمولى محمد شاه ابن
الفاضل المولى بن الحاج حسن وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسه ثم صار
مدرسا بسلطانية بروسه ومكث هناك مدة كبيرة مات وهو مدرس بها في سنة احدى
وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا صحيح العقيدة محبا للخير
ك ان يجلس مجلس التذكير في بعض الاوقات وانتفع به كثير من الناس
وكان مدرسا مفيدا منتسبا الى الطريقة الصوفية نور الله تعالى مرقده
ومنهم العالم الفاضل المولى عبدالقادر الشهير بمناد عبدي قرأ على علماء عصره حتى
وصل الى خدمة المولى الفاضل حسام جلبي ثم صار مدرسا بمدرسة المولى الفاضل
خسرو بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بالمدرسة الفرهادية فيها ثم صار مدرسا بمدرسة
قراحصار ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر ببروسه ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم
صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مرادخان بمدينة بروسه
ثم صار قاضيا بمكة المشرفة ثم صار قاضيا بمصر المحروسة وتوفي وهو قاض بها
في سنة اربع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا وقورا صبورا سليم الطبع
ي دة ثابتا على الحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان في قضائه مرضي
السيرة محمود الطريقة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل
المولى حسام الدين حسين جلبي اخو المولى حسن جلبي القراصديوي المار ذكره قرأ
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا
الاعظم ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وتوفي
وهو مدرس بها في سنة سبع واربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما ذكيا وكانت له
مشاركة في العلوم وله نسبة خاصة بالعلوم العقلية روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى كمال الدين الشهير بكمال جلبي قرأ على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى حسام جلبي وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا
م دارس ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بأدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة
اورخان ببروسه ثم صار قاضيا بدار السلام ببغداد وتوفي وهو قاض بها في سنة سبع
وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا سليم الطبع حليم النفس وقورا
بورا طالبا للخير والصلاح وكان كريم الاخلاق صحيح العقيدة روح الله تعالى
روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم الفاضل المولى امير حسن جلبي ابن السيد علي جلبي قرأ على علماء
نهم المولى الشهير بكدبك حسام والمولى حسن جلبي الشهير بابن الطباخ
هير بمعمار زاده والمولى الوالد ثم وصل الى خدمة المولى الكامل

ا مدرس ار صم ث دارس الم بعض ب ا مدرس ار صم ث ي جلب ادري بقهير الشد
بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة قسطنطنينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى
باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بسلطانية قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة اياصوفيه ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثانيا وعين له كل يوم سبعون درهما ومات في سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان
عالما ذكيا صحيح العقيدة مهتما في مصالح اصدقائه وكان لذيذ الصحبة صاحب بشاشة
وكان كريم النفس سخيا وكان أهل مروأة وفتوة روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد ابن الوزير مصطفى باشا قرأ على
علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
بسلطانية بروسه وتوفي وهو مدرس بها بعد الاربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما
فاضلا اديبا لبيبا مهيبا وقورا حليما جيد القريحة مستقيم الطبع وكانت له مشاركة في
وفي وهو شاب رحمه الله تعالى ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين
محمد ابن المولى الفاضل خير الدين معلم سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان قرأ
على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية
وتوفي في سن الشباب حين كونه مدرسا بها سنة ثلاث واربعين وتسعمائة كان رحمه
الله سليم الطبع كريم النفس محبا للخير وكان مشتغلا بنفسه لا يؤذي احدا من
الناس روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل المولى فرج خليفة القراماني قرأ على
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خير الدين معلم سلطاننا الاعظم
السلطان سليمان خان ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
مدرسا بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة جورلي ثم صار
مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
مات وهو مدرس بها في سنة اربع وستين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى لطيف الطبع
ظريف النفس لذيذ الصحبة جيد النادرة حسن المحاضرة نور الله تعالى مرقده ومنهم
العالم الفاضل المولى شمس الدين احمد اللازمي من بلاد كرميان المعروف بشمس
الاصغر قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
خير الدين معلم السلطان سليمان خان ثم صار مدرسا بمدرسة جندبك بمدينة بروسه ثم
صار مدرسا بالمدرسة الافضلية بقسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى
باشا فيها ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا فيها ثم صار مدرسا بسلطانية
بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان سليم
خان بمدينة قسطنطينية وهو أول مدرس بها وتوفي وهو مدرس بها في سنة سبع
وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا محققا مدققا مشتغلا بالعلم والدرس
وكانت له مشاركة في العلوم روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل
المولى شمس الدين احمد البروسوي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى
خدمة المولى الفاضل علاء الدين علي الجمالي المفتي ثم صار مدرسا بمدرسة عيسى
بك بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة ابنه كول وتوفي وهو مدرس بها بمدينة
قسطنطينية في أوائل سلطنة سلطاننا الاعظم كان رحمه الله عالما مشتغلا بالعلم
الشريف آناء الليل وأطراف النهار وكان له اشتغال بالعلم والمجاهدة فيه فوق ما يوصف

وقد حل بقوته الفكرية كثيرا من غوامض العلوم وكانت له تعليقات كثيرة على الكتب
الا انها قد ضاعت بعد وفاته تغمده الله بغفرانه وأسبل عليه حلل رضوانه
ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الرحمن بن يونس الامام قرأ على علماء عصره حتى
وصل الى خدمة المولى الفاضل سيدي محيي الدين القوجوي ثم صار مدرسا ببعض
المدارس وتوفي في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة كان عالما ذكيا قوي الفطنة جيد
القريحة وكانت له نسبة خاصة بعلم الكلام وكان قد حل غوامضه وحقق مطالعته قلما
رأيت في هذه العلوم من وصل الى تحقيقاته وكان لذيذ الصحبة حسن المحاورة لطيف
ة وقد قتل شهيدا نور الله تعالى مضجعه ومنهم العالم الفاضل المولى عبد
الكريم الويزوي قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن كمال
باشا المفتي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة جورلي ثم صار
رمدا ومفتيا بسلطانية مغنيسا وتوفي وهو مدرس بها في سنة احدى وستين وتسعمائة
ه الله تعالى عالما فاضلا قوي الطبع شديد الذكاء لطيف المحاورة حسن
المحاضرة لذيذ الصحبة وكانت له مشاركة في العلوم كلها نور الله تعالى قبره ومنهم
العالم الفاضل المولى شمس الدين ولد رحمه الله تعالى في بلدة بولي الشهير
بالقاف قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل المولى قدري
جلبي القاضي بالعسكر في ولاية اناطولي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بقسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى
باشا فيها ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيدخان بأدرنه ثم صار قاضيا
بدمشق الشام ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ومات
على تلك الحال في سنة خمس وستين وتسعمائة وكان رحمه الله طيب النفس كريم
الاخلاق محبا للعلم وأهله وكان حسن السمت صحيح العقيدة روح الله تعالى روحه
الم الفاضل المولى سعد الدين جلبي الاقشهري قرأ على علماء عصره ثم
وصل الى خدمة الفاضل محيي الدين الفناري ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خير
الدين معلم سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان ثم صار مدرسا بمدرسة ديمة توقه ثم
صار مدرسا بمدرسة الوزير إبراهيم باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة
ار معلما للسلطان محمد بن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان ولما توفي
السلطان محمد خان صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة
اماسيه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مرادخان ببروسه وتوفي وهو مدرس بها في
سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما محققا صاحب عفة وصلاح وديانة
ى وكان عابدا زاهدا متشرعا متورعا صحيح العقيدة مستقيم الطريقة حسن
الاخلاق سليم الطبع وكان له حظ وافر من طريقة الصوفية روح الله روحه وزاد في
غرف الجنان فتوحه ومنهم العالم الفاضل المولى خير الدين حضر الشهير بخير الدين
الاصغر ولد ببلدة انقره وقرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل
سعدي بن التاجي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة المولى ابن
ن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا
بمدرسة جورلي وتوفي وهو مدرس بها في سنة خمس وأربعين وتسعمائة كان رحمه
الله عالما فاضلا كاملا متواضعا متخشعا لذيذ الصحبة حسن المحاورة لطيف النادرة

وكان خفيف الروح قادرا على النظم بالعربية والفارسية والتركية والنثر روح الله تعالى
روحه ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الرحمن ابن الشيخ كمال من ولاية بوي آباد
المشهور بابن الشيخ كان ابوه من خلفاء الشيخ تاج الدين من مشايخ الطريقة الزينية قرأ
رحمه الله على علماء عصره منهم المولى الفاضل سيدي محمود القوجوي والمولى
الفاضل محمد بن حسن الساميسوني ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم اختار العزلة
وعين له كل يوم خمسة عشر درهما بطريق التقاعد وعاشر المشايخ وانقطع الى الله
وترك صحبة أهل الدنيا وتوفي رحمه الله في سنة سبع وخمسين وتسعمائة
وكانت له مشاركة في العلوم كلها وكان ماهرا في العلوم العقلية والنقلية وكانت له يد
في تفسير البيضاوي وكان متصفا بالاخلاق الحميدة وكان سليم النفس كريم
الطبع وكان لا يذكر احدا بسوء وكان يحب لأخيه ما يحب لنفسه وكان محمود الطريقة
مرضي السيرة عابدا صالحا زاهدا ورعا نقيا تقيا قانعا بالقليل
راضيا من العيش بالقليل روح الله تعالى روحه وأوفر في فراديس الجنان فتوحه ومنهم
العالم الفاضل المولى حسن القراماني من بلدة بك شهري قرأ رحمه الله على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى الحميدي ثم صار مدرسا بمدرسة من بروسه ثم
صار قاضيا بعدة من البلاد ومنها بلدة غلطه وبلدة طرابلس وسلانيك ثم عمي وعين له
كل يوم اربعون درهما بطريق التقاعد وتوفي بمدينة قسطنطينية في سنة تسع
وخمسين وتسعمائة وكان رحمه الله عالما فاضلا عارفا بالتفسير والحديث والعربية
وكانت له مشاركة في سائر العلوم وكانت له يد طولى في الفقه وكان
صاحب ثروة عظيمة وكان خيرا دينا وكان حسن السمت في قضائه وكان لا يذكر احدا
بالسوء رحمة الله تعالى عليه ومنهم العالم الفاضل المولى الشهير بابن الحكيم محيي
الدين قرأ رحمه الله على علماء عصره وكان مقبولا عندهم ومشتهرا بالفضل بين
اقرانه ثم صار قاضيا بعدة من البلاد وكان محمود السيرة في قضائه ثم صار قاضيا
بالمدينة المنورة شرفها الله تعالى وصلى على ساكنها ومات وهو قاض بها في عشر
الخمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا لطيف الطبع ذكيا حسن السمت
طيب الاخلاق محبا للخير وبنى مدرسة بمدينة قسطنطينية روح الله روحه ونور
ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الحي بن عبد الكريم بن علي بن المؤيد قرأ
رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا باماسيه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بعدة من البلاد
ثم رغب في التصوف واعتزل عن منصب القضاء وتقاعد مدة ثم اعيد الى القضاء
جبرا وصار قاضيا ببلدة آمد ثم صار قاضيا بوطنه وهي بلدة اماسيه ثم ترك القضاء
ومات هناك كان رحمه الله كريم الطبع سخي النفس محبا للخير واهله
وكانت له معرفة بالعربية والفقه والحديث والتفسير وكان يكتب خطا حسنا
وكان حسن العقيدة مقبول الطريقة مرضي السيرة وكان أبوه عبد الكريم
صاحب نادرة ومعرفة بالتواريخ والاخبار وكان كاتبا جيدا يكتب الخط الحسن المليح
جدا روح الله تعالى روحهما وأوفر في الجنة فتوحهما ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى سنان الدين يوسف كان رحمه الله تعالى اصله من ولاية قراصي قرأ
رحمه الله على علماء عصره ثم رغب في التصوف وحصل طريقة الصوفية ثم شرع
في الوعظ والتذكير في جامع ادرنه ثم في جامع السلطان محمد بن سلطاننا الاعظم

سليمان خان بمدينة قسطنطينية وكان عالما بالعربية وماهرا في التفسير والحديث وكان
هدا صالحا مبارك النفس حليما وقورا صبورا صاحب شيبة عظيمة تتلألأ
انوار الصلاح من جبينه توفي رحمه الله تعالى بمدينة قسطنطينية في سنة خمس وستين
وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى بدر الدين محمود
الايديني قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم انقطع عن الناس واشتغل بالعلم الشريف
والعبادة ثم نصب مدرسا بنقل التفسير والحديث وكان له باع واسع في العربية والتفسير
والحديث وكان له حظ من الاصول والفروع وكان عالما نافعا وانتفع به كثير من الناس
وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن ابناء الزمان محبا للخير وأهله وكان له ذهن رائق
وطبع مستقيم وكان لا يخلو عن المطالعة والافادة توفي وهو مدرس بمدرسة الوزير
محمد باشا بمدينة قسطنطينية في سنة ست وخمسين وتسعمائة روح الله تعالى روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى علاء الدين علي الايديني قرأ رحمه الله على
علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم تقاعد
ودرس بمدرسة عينت لنقل التفسير والحديث فانقطع عن الناس واشتغل بالعلم والعبادة
والافادة وانتفع به كثير من الانام ومن الخواص والعوام توفي رحمه الله
تعالى سنة ثمان وخمسين وتسعمائة نور الله تعالى مرقده وفي غرف جنانه أرقده ومنهم
العالم الفاضل المولى شمس الدين محمد بن عمر بن أمر الله ابن الشيخ العارف بالله
تعالى الشيخ اق شمس الدين قدس الله سره العزيز قرأ على علماء عصره منهم المولى
فخر الدين بن إسرافيل والمولى والده والمولى محيي الدين الفناري والمولى عبد القادر
القاضي بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
مدرسا بالمدرسة الحجرية بمدينة بروسه ثم صار معلما للسلطان سليم خان ابن سلطاننا
الاعظم السلطان سليمان خان أيد الله سلطنته وأدام دولته توفي رحمه الله تعالى في
ع وخمسين وتسعمائة كان عالما فاضلا ذكيا وكانت له مشاركة في العلوم
وكانت له تعليقات على مواضع مشكلة وكان لطيف الطبع لذيذ الصحبة حسن السمت
مقبول الطريقة محبا لأهل الخير والصلاح وتوفي رحمه الله تعالى في سن الشباب ولو
عاش لظهرت منه آثار حسنة نور الله تعالى قبره وضاعف اجره ومنهم العالم الفاضل
المولى خير الدين كان رحمه الله تعالى اصله من ولاية قسطموني قرأ رحمه الله على
علماء عصره منهم المولى الفاضل عبدالرحمن وهو خال هذا الفقير جامع هذه المناقب
والمولى الفاضل عبداللطيف والمولى الفاضل شاه ابن الحاج حسن والمولى
الفاضل والد هذا الفقير والمولى الفاضل سعد الدين ابن عيسى المفتي ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار معلما لبعض ابناء سلطاننا الاعظم ثم توفي في سنة ثلاث
وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى محبا للعلم وأهله وكان حسن السمت مقبول
الطريقة يحب لاخيه ما يحب لنفسه وكان كريم الاخلاق طاهر اللسان روح الله تعالى
روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى بخشي كان رحمه الله تعالى اصله من كورة النحاس
وقرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل شجاع الدين
البوسي آبادي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان سليم خان ابن
سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان أيد الله دولته وأيد شوكته توفي رحمه الله تعالى
دى وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما صالحا مستقيم الطبع

جيد القريحة وكانت له مشاركة في العلوم وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن احوال الدنيا
ل الخير والصلاح نور الله تعالى قبره ومنهم العالم العامل المولى جعفر
ي قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل عبد القادر
القاضي بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
معلما للسلطان بايزيد ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان اعز الله انصاره ثم
توفي وهو ذاهب الى الحج في سنة اربع وستين وتسعمائه كان عالما مستقيم الطبع جيد
سليم النفس صبورا وقورا محبا لاهل الخير والصلاح وكان مشتغلا بنفسه
معرضا عن التعرض لابناء جنسه نور الله قبره وضاعف اجره ومنهم العالم العامل
ل درويش محمد كانت امه بنت العالم الفاضل المولى سنان باشا قرأ
رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى ابن كمال باشا
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه
مات وهو مدرس بها في سنة اثنتين وستين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا سليم
النفس مستقيم الطبيعة محبا للخير وأهله ملازما لمطالعة الكتب وتحصيل العلوم روح
الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى مصلح الدين مصطفى ابن
المولى سيدي المنتشوي قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى العالم الفاضل
باشا ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بمدينة ادرنه مات وهو مدرس بها في سنة اربع وستين وتسعمائة كان
رحمه الله جيد القريحة مستقيم الطبع ملازما لمطالعة الكتب والعلوم وكانت له مشاركة
في العلوم نور الله تعالى قبره ومنهم العالم الفاضل المولى سعد الله المشتهر بابن شيخ
قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى
الوالد روح الله روحه وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
مدرسا بمدرسة الحاج حسن بمدينة قسطنطينية وتوفي وهو مدرس بها في سنة احدى
وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا جيد القريحة سليم الطبع مستقيم الخاطر
وكان صالحا عابدا وكان على الفطرة الاسلامية صحيح العقيدة بعيدا عن البدعة محبا
لاهل الخير والصلاح روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى
كريم بن عبد الوهاب ابن المولى العالم الفاضل عبد الكريم قرأ رحمه الله على
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سعد الله ابن عيسى القاضي بمدينة
طنطينية اولا ثم المفتي بها كان رحمه الله عالما فاضلا وكان له اشتغال عظيم
بالعلوم واهتمام تام بتحصيل المعارف وكانت له مشاركة في العلوم وكان ماهرا في
الادبية والتفسير والعقلية وكان صالحا نشأ على العفة والصلاح وتوفي وهو
شاب في سنة ست وأربعين وتسعمائة ولو عاش لكان له شأن عظيم في العلوم نور الله
تعالى قبره ومنهم العالم الفاضل المولى الشريف مير علي البخاري قرأ رحمه الله على
علماء عصره ببخارى وسمرقند وحصل طرفا صالحا من العلوم ثم اتى بلاد الروم في
زمن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان وعين له كل يوم ثلاثين درهما من جوالي
مصر وسكن هناك مدة ثم اتى مدينة قسطنطينية وتوفي رحمه الله تعالى بها في سنة
خمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما عاملا فاضلا اديبا لبيبا وكان له حظ وافر من
العلوم العربية والعقلية والشرعية وكان عالما بعلم

التفسير والحديث وكان يكتب خطا حسنا وله شرح لطيف على الفوائد الغياثية من علم
البلاغة للعلامة عضد الملة والدين روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى حسام الدين
حسين النقاش العجمي ولد رحمه الله تعالى بتبريز وقرأ على علماء عصره وسمعت
رأى العلامة الدواني وغياث الدين منصور واجتمع مع العلامة الدواني في
مل ك تبريز وأراد المولى غياث الدين ان يباحث مع العلامة الدواني ليتشرف
بذلك عند أقرانه وقال الملك للعلامة الدواني هذا مشيرا الى غياث الدين اراد ان يتكلم
في بعض المباحث فقال العلامة الدواني يتكلم مع الاصحاب ونحن نتشرف
بكلامه ولم يتنزل الى المباحثة معه ثم ان المولى حسين المزبور اتى بلاد
الروم في سلطنة السلطان بايزيد خان وقرأ على الشيخ مظفر الدين الشيرواني وعلى
المولى يعقوب ابن سيدي علي شارح الشرعة ثم سافر مع المولى ادريس الى الحجاز
في سلطنة السلطان بايزيد خان وجاور بمكة المشرفة الى سنة خمس وخمسين
وتسعمائة ثم اتى مدينة قسطنطينية وعين له كل يوم خمسة عشر درهما ثم اعطي
مدرسة هناك وعين له كل يوم عشرون درهما ومات وهو مدرس بها في سنة اربع
وستين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا له حظ عظيم من العلوم سيما علم
التفسير والحديث وكان شافعي المذهب وكان قد حفظ من الاحاديث والتواريخ ومناقب
العلماء شيئا كثيرا وله شرح على قصيدة البردة اجاد فيه كل الاجادة وله رسالة في
غاية الحسن واللطافة وله غير ذلك من الرسائل والفوائد روح الله تعالى
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
قرأ رحمه الله تعالى ببلدة شيراز على المولى غياث الدين منصور ابن المولى الفاضل
الدين الحسيني وحصل هناك علوم العربية باسرها وقرأ علم الكلام والمنطق
والحكمة وأتقنها وأحكمها ثم أتى بلاد الروم وقرأ رحمه الله على المولى محيي الدين
محمد الفناري ثم صار مدرسا بمدرسة خواجه خير الدين بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا بمدرسة ديمهتوقه
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير بيري باشا بقصبة سيلوري ثم صار مدرسا بمدرسة
ومات وهو مدرس بها في سنة سبع او ست وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله
تعالى عالما فاضلا اديبا لبيبا مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال ليلا ونهارا وكانت له مهارة
تامة في العلوم العقلية وله تعليقات على الكشاف وتفسير البيضاوي وشرح التلخيص
وحاشية شرح التجريد وله مهارة تامة في الانشاء بالعربية وكان فصيحا بليغا متينا في
النظم بالفارسية والعربية نظما مقبولا عند أهله ورأيت له قصيدة بليغة
بالعربية في غاية الحسن والقبول وكان يكتب خطا حسنا وكان سريع الكتابة روح الله
تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى سعيي وقد اشتهر بهذا اللقب
ولم نعرف اسمه قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره وحصل طرفا صالحا من كل
علم وتمهر في العربية والفارسية والتفسير والحديث وكان ينظم الاشعار البليغة
بالتركية والفارسية وينشئ الرسائل البليغة بالالسنة المذكورة وتوفي في
سلطنة سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان رحمه الله تعالى اديبا لبيبا
كريما نصبه السلطان سليمان خان معلما لخدمة دار السلطنة ولازم تعليمهم
وتخرج بتربيته كثير منهم ولازم بيته وتربية المذكورين بعفة وصلاح وديانة وكان لذيذ
الصحبة حسن النادرة لطيف المحاضرة وكان يحب لأخيه ما يحب لنفسه روح الله

تعالى روحه ونـ ور ضـ ريحه ومـ نهم العـ الم الفاضـ ل المـ ولى قاسـ م كـ ان مـ ن عبيدالسـ لطان
محمد خان قرأ رحمه الله على علماء عصره وحصـ ل العلـ وم كلهـ ا ثـ م لازم خدمـ ة الشـ يخ
العارف با لله ابن الوفاء قدس سره ثم ركز عندالسلطان بايزيدخان ونصبه معلمـ ا لخدامـ ه
لعلمه وصلاحه وعفته وديانته ولازم تعليمهم وحصـ ل بتربيتـ ه كثيـ ر مـ نهم وكـ ان ملازمـ ا
لتعلـ يم المـ ذكورين تـ وفي رحمـ ه الله تعـ الى فـ ي اوائـ ل سـ لطنة سـ لطاننا الاعظـ م
خان السلطان سليمه خـ ط حسـ ن جـ دا وكـ ان سـ ريع الكتابـ ة وكـ ان يحـ ب لاخيـ ه مـ ا
يحب لنفسه وكانت سرعة كتابته بحيث لو
وصفت سرعته في الكتابة لربمـ ا لـ م يصـ دق السـ امع وكـ ان جميـ ل الصـ ورة طويـ ل القامـ ة
ـا لبيبـ ا صـ بورا وقـ ورا حليمـ ا كريمـ ا وفيـ ا سـ خيا روح الله تعـ الى روحـ ه ونـ ور
ضريحه ومنهم العالم الفاضل المـ ولى الشـ هير بـ ابن المكحـ ل قـ رأ رحمـ ه الله علـ ى علمـ اء
عصره ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم صار خطيبا بجامع السـ لطان محمـ د خـ ان بمدينـ ة
قسطنطينية وتـ وفي وهـ و خطيـ ب بهـ ا فـ ي اوائـ ل سـ لطنة سـ لطاننا الاعظـ م كـ ان رحمـ ه الله
تعالى عالما بالعلوم العربية وعلـ وم القـ راءات وكان خطيبا بليغـ ا فصـ يحا ينشـ ئ الخطـ ب
البليغـ ة وكـ ان الخـ واص والعـ وام يحترمونـ ه لعلمـ ه وصـ لاحه وكـ ان كـ ريم الـ نفس مرضـ ي
السيرة محمـ ود الطريقـ ة روح الله تعـ الى روحـ ه ونـ ور ضـ ريحه ومـ نهم العـ الم الفاضـ ل
محيـ ي الـ دين الشـ هير بـ ابن العرجـ ون كـ ان رحمـ ه الله تعـ الى والـ ده عالمـ ا فاضـ لا
عارفا بالقراءات متتبعا بالـ ى طريقـ ة الصـ وفية وقـ رأ هـ و فـ ي حيـ اة والـ ده العلـ وم العربيـ ة
وعلـ وم القـ راءات وكـ ان حسـ ن الصـ وت طيـ ب الالحـ ان ونصـ ب خطيبـ ا بجـ امع
السلطان بايزيـ دخان بمدينـ ة قسـ طنطينية ثـ م صـ ار خطيبـ ا بجـ امع أياصـ وفيه وتـ وفي وهـ و
خطيب بها في سنة ثمان واربعين وتسعمائة كان سليم القلب محمود الاخلاق وكـ ان جيـ د
المحاورة حسن المحاضرة عالي الهمة مشتغلا بنفسه معرضـ ا عـ ن احـ وال ابنـ اء الزمـ ان
وكان مكرما عنـ د الخـ واص والعـ وام رحمـ ه الله تعـ الى ومـ نهم العـ الم الفاضـ ل المـ ولى بيـ ر
محمد قرأ رحمه الله تعـ الى علـ ى علمـ اء عصـ ره العلـ وم العربيـ ة وعلـ وم القـ راءات ومهـ ر
وكـ ان حسن الصوت في الـ تلاوة محمـ ود الطريقـ ة مجـ ودا وكـ ان خطيـ ب بجـ امع السـ لطان بايزيـ د
خان بمدينة قسطنطينية ومدرسا بدار القراء التي بناها المولى الفاضل الكـ وراني وتـ وفي
في سنة اثنتين واربعين وتسعمائة نور الله تعالى قبره ومنهم العالم الفاضل الحكـ يم سـ نان
الـ دين يوسـ ف قرأ رحمه الله على علماء عصـ ره ثـ م رغـ ب فـ ي الطـ ب وقـ رأ علـ ى
الحكيم
ـ الـ دين ثـ م نصـ ب طبيبـ ا مارسـ تان ادرنـ ه ومارسـ تان قسـ طنطينية ثـ م جعـ ل طبيبـ ا
للسلطان سليم خان وهو امير على بلدة طرابوزان ولمـ ا جلـ س السـ لطان سـ ليم خـ ان علـ ى
سرير السلطنة جعله طبيبا لدار السـ لطنة ثـ م جعلـ ه سـ لطاننا الاعظـ م رئيسا للأطبـ اء ودام
على ذلك الى ان توفي في سـ نة احـ دى وخمسـ ين وتسـ عمائة وسـ ألته عـ ن مـ دة عمـ ره قبيـ ل
موته بشهر او شهرين فأخبر ان سـ نه مائـ ة أو أكثـ ر بسـ نتين ومـ ع ذلـ ك لـ م يتغيـ ر عقلـ ه الا
فـ ي يديـ ه رعشـ ة فسـ ألته عـ ن ذلـ ك فقـ ال انهـ ا عـ ن ضـ عف الـ دماغ فتعجبـ ت مـ ن
اخبـ اره عـ ن ضعف دماغه مع كمـ ال الادراك والفهـ م كـ ان رحمـ ه الله عالمـ ا
صالحا عابدا سليم الطبع حليم النفس صحيح العقيـ دة مشـ تغلا بنفسـ ه معرضـ ا عـ ن احـ وال
أبناء الدنيا وكان لا يذكر احدا بسوء وكان رجلا طبيبا مباركا وكان له احتياط عظيم فـ ي
معالجاته لقوة صلاحه وديانته روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل الحكيم عيسـ ى

رأ رحمه الله عل ى علم اء عص ره ث م رغ ب ف ي الط ب وتمه ر في ه واش تهر
بالبركة في المعالجات ثم نصب طبيبا بمارستان أدرنه وقسطنطينية ث م ص ار طبيب ا ب دار
السلطنة ثم توفي في س نة هذ ا بي اض بالأص ل وتس عمائة وك ان رحمه الله رج لا ص الحا
العقيدة صحيح متصفا بصلاح النفس وكرم الاخلاق ممل وءا ب الخير م ن فرق ه ال ى قدم ه
ا للفق راء والص لحاء ومراعي ا للض عفاء والمس اكين رحمه الله تع الى وم نهم الع الم
الفاضل الكامل عثمان الطبيب كان رحمه الله اصله من ولاية العجم وأتى بلاد الروم في
زمن السلطان سليم خان ونصبوه طبيبا بدار السلطنة وكان خيرا دينا صالحا عفيفا كريم
لاق ت وفي رحمه الله س نة هذ ا بي اض بالاص ل وتس عمائة روح الله روح ه ون ور
ضريحه
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى يحيى جلبي ابن امين نور الدين طيب الله تعالى ث راه
ل الجن ة مث واه المش هور ب ين الن اس بول امين زاده خلده الله تع الى بمدين ة
قسطنطينية وكان ابوه من امراء الدولة العثمانية ونشأ هو ف ي ص باه ف ي ن واحي بروس ه
ثم غلب عليه حب الكم ال واش تغل ب العلم وك ان ص احب كم ال وجم ال ق رأ عل ى علم اء
نهم الم ولى اب ن المؤي د والم ولى كم ال باش ا زاده حت ى وص ل ال ى خدم ة م ن
علم علماء فاق على أقرانه وزه ده عل ى زه داء زمان ه وه و الم ولى الفاض ل مولان ا
علي جلبي ابن احمد ب ن محم د الجم الي والمفت ي مدين ة قس طنطينية فاش تغل هن اك غاي ة
الاشتغال ثم ص ار معي دا لدرس ه ف ي مدرس ة الس لطان بايزي دخان بمدين ة قس طنطينية ث م
صار مدرسا بمدرسة قاسم باشا بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرس ة ال وزير إب راهيم
باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرس ا بمدرس ة ج ورلي ث م ص ار مدرس ا بمدرس ة دار
الحديث بأدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرس ا بمرادي ة بروس ه
ثم ص ار مدرس ا بمدرس ة اي ا ص وفية ث م ص ار مدرس ا ثاني ا باح دى الم دارس الثم ان ث م
ر قاض يا بمدينة بغ داد ث م ع زل ع ن ذل ك وع ين ل ه ك ل ي وم ثم انون درهم ا بطري ق
التقاعد ثم أعط اه س لطاننا الاعظ م والخاق ان المعظ م الس لطان س ليمان خ ان مدرس ة دار
الحديث التي بناها بمدينة قسطنطينية المحمي ة عافاه ا الله تع الى م ن البلي ة وع ين ل ه ك ل
يوم مائة درهم مات ف ي سع وثلاثين وتس عمائة ك ان رحمه الله تع الى علي ه زاه دا
عالما صاحب أدب ووقار وما رأيت منه شيا بخ لاف الادب وك ان أبع د الن اس م ن ذك ر
مساوئ الناس وكان لا يذكر احد بسوء في مجلسه وكان يراعي آداب الشرائع في جمي ع
أحواله وما رأيت احدا يراعي ادبا مثله وك ان ص ارفا أوقات ه فيم ا يهم ه ويعني ه ومتجنب ا
عن اللغو واللهو ولم يسمع منه مع طول صحبته اخواننا كلمة فيه ا رائح ة الك ذب أص لا
ة فح ش وك ان ط اهرا ظ اهرا وباطن ا خاض عا خاش عا محب ا للعلم اء والص لحاء
والفقراء والغرباء وكانت له معرفة تامة بالتفسير وأصول الفقه والعلوم الادبية بأنواعه ا
قلما يقع التفاته الى العقلية مع مشاركته الناس فيها لا سيما
في الحديث والقصائد العربية وكان له تحرير واضح والفاظ فصيحة وكتب رسائل عل ى
واض ع م ن تفس ير البيض اوي وكت ب رس ائل عل ى بع ض المواض ع م ن وقاي ة
ة وك ان ل ه إنش اء بالعربي ة والفارس ية ف ي غاي ة الحس ن والقب ول وك ان ص احب
محاضرة يعرف من التواريخ والمناقب كثي را روح الله تع الى روح ه وأوف ر ف ي الجن ان
فتوحه اللهم ارحمه وارحم والدي كما ربي اني ص غيرا واجم ع بين ي وب ين وال دي بلطف ك
انك مولى الاجابة في مستقر رحمتك يا رحم ن ي ا رح يم بحرم ة نبي ك الك ريم والحم د لله

شرب البليغ الطالبين ومنهم في زمانه الشيخ العارف بالله تعالى عبد الكريم
القادري الملقب بمفتي شيخ ولد رحمه الله تعالى في قصبة كرماستي وقرأ رحمه الله
على علماء عصره وحفظ القرآن العظيم وكان يقرا القرآن في زمان اشتغاله بالعلم في
ايام الجمع بمحفل جامع السيد البخاري عليه الرحمة بمدينة بروسه ثم
وصل الى خدمة المولى بالي الاسود ثم سلك مسلك الصوفية فصحب الشيخ العارف
بالله تعالى الشهير بامام زاده ثم قعد في زاوية اياصوفيه الصغير بمدينة قسطنطينية
واشتغل بارشاد المتصوفة وتفقه وكان قوي الحفظ حفظ مسائل الفقه وتمهر فيه حتى ان
سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان عين له كل يوم مائة درهم ونصبه مفتيا فأفتى
الناس وأظهر مهارته في الفقه وكان يعظ الناس ويذكرهم وكان لكلامه تأثير عظيم في
القلوب وقد ملك كتبا كثيرة يطالع فيها كل وقت ويحفظ مسائلها واذا قعد في الخلوة
الاربعينية كان يرتاض رياضة قوية وتقشفة شديدة وكان يحفر في الارض حفرة كالقبر كان
يقعد فيها ويصلي ولا يخرج الى الناس حتى حكي عنه انه كان تتعطل حواسه جملة من
شدة رياضته وبعد تمام الأربعين يخرج الى الناس ويعظهم ويذكرهم الى وقت الخلوة
في السنة القابلة وكان رحمه الله تعالى حلو المحاضرة كريم الاخلاق حافظا للنوادر
وغرائب المسائل كان متواضعا متخشعا يستوي عنده الصغير والكبير
واشتكيت اليه من النسيان فدعا لي بزوال النسيان وقوة الحفظ وقد شاهدت بعد ذلك
الوقت في نفسي تفاوتا كثيرا في القوة الحافظة ويحكى عنه كثير من الكرامات تركناها
خوفا من الاطناب
توفي رحمه الله في سنة خمس وتسعين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العارف بالله تعالى الشيخ محمود جلبي كان رحمه الله ربيب المولى القريمي وكان
حصل العلم الشريف اولا ثم رغب في طريق التصوف وانتسب الى خدمة الشيخ
العارف بالله تعالى السيد احمد البخاري وحصل عنده طريق التصوف وأكملها وتزوج
بنات السيد احمد البخاري أقامه مقامه وكان عالما عابدا اديبا لبيبا وقورا
صاحب حياء وعفة وكنت لا أقدر على النظر الى وجهه الكريم لانعكاس حيائه الي
وكنت احضر مجلسه وكان يقرا عنده كتاب المثنوي ويؤوله على طريقة الصوفية وقال
لي يوما هل لك انكار على الصوفية قلت هل يكون احد ينكرهم قال نعم قال حكى لي
السيد البخاري انه كان يقرا ببخارى على واحد من علماء عصره ثم تركه وذهب الى
خدمة العارف بالله تعالى الشيخ الالهي وكان الشيخ الالهي ايضا قد قرا على ذلك العالم
قال وزار الشيخ الالهي والسيد البخاري يوما ذلك العالم وقال ذلك العالم للسيد
البخاري بأي شيء تشتغل قال قلت تركت الاشتغال بالعلم فابرم علي قال قلت اشتغل
بعبادة قال ذلك العالم تشتغل بمثل ذلك الكتاب وان اعقل العقلاء هم
الحكماء وقال صاحب ذلك الكتاب في حقهم ان الحكيم كافر فقال وغضب علي
وطرد الشيخ من مجلسه فلما حكى الشيخ محمود جلبي هذه الحكاية قلت
المنكر مبتلى بانكاره واما المعترف الغير السالك الى طريقهم أفلا يكون حاله أقبح من
حال المنكرين قال لا بل الاعتراف يجذبه اخرا الى طريق الحق ثم قلت انا نجد في
بعض كتب التصوف شيئا يخالف ظاهر الشرع هل يجوز لنا الانكار عليه قال بل يجب
عليكم الانكار عليه الى ان يحصل لكم تلك الحالة بعد حصول تلك الحالة يظهر لكم
موافقته للشرع هذا ما جرى بيني وبينه توفي رحمه الله تعالى في سنة هذا بياض في

الاصل وتسعمائة قدس الله روحه العزيز ومنهم العارف بالله تعـ الى الشـ يخ بيـ ري خليفـ ة
ي صد احب مـ ع السـ يد البخـ اري وحصـ ل عنـ ده الطريقـ ة وأجـ ازه للارشـ اد وسـ كن
بوطنه وكان عابدا زاهدا منقطعا عن الناس بالكلية متوجها الى الله تعالى ظاهرا
وباطنا يروى انه كان دائم الاستغراق ومن جملة مناقبه انه أتى اليه رجل بجـ وز بطريـ ق
الهدية فلم يقبلها ولما تكدر الرجل من عدم قبوله لها قال مظهرا عـ ذره اليـ ه الـ يس وهبـ ت
هذه الشجرة من زوجتك بدلا من مهرهـ ا فـ اعترف الرجـ ل بـ ذلك وتسـ لى تـ وفي رحمـ ه الله
تعالى في سنة اثنتين وستين وتسعمائة قدس الله سـ ره العزيـ ز ومـ نهم العـ ارف بـ ا لله تعـ الى
الشيخ حاجي خليفة الكشوني رحمه الله تعـ الى مـ ن طلبـ ة العلـ م اولا ثـ م تـ رك طريقـ ة
العلم وانتسب الـ ى خدمـ ة الشـ يخ محمـ ود جلبـ ي المـ ذكور وحصـ ل عنـ ده طريقـ ة التصـ وف
وأكملها حتى وصل الى مرتبة ارشاد الطالبين وأجـ از لـ ه بالارشـ اد وكـ ان رجـ لا منقطعـ ا
عن الناس مشتغلا بالعبادات وارشاد الطالبين متواضعا متخشعا اديبا لبيبا وقورا مبـ ارك
النفس مرضي السيرة وكان لا ينام الليلة بطولها وكان يجلس مستقبل القبلة مشـ تغلا بـ ا لله
تعالى الى الفجر وكانت لـ ه كلمـ ات مـ ؤثرة فـ ي القلـ وب وكـ ل مـ ن جـ الس مـ ع يمتلـ ئ قلبـ ه
بالخشية ولما اصبح في يوم من الايام ركب بغلته وعبر البحر واراد السـ فر ولـ م يكـ ن لـ ه
زاد وراحلة وتبعه اثنان من الصوفية ولم يدر احد الى اين يـ ذهب هـ و ولـ م يخبـ ر زوجتـ ه
ايضا بسفره فسافر الى الحجاز وحج وزار النبي صلى الله عليه وسـ لم وبعـ د أيـ ام مـ رض
ومـ ات ودفـ ن هنـ اك قـ دس الله سـ ره العزيـ ز ومـ نهم العـ ارف بـ ا لله تعـ الى الشـ يخ بكـ ر خليفـ ة
السـ يماوي كـ ان رحمه الله تعالى من طلبة العلـ م الشـ ريف اولا ثـ م رغـ ب فـ ي التصـ وف
واتصل بخدمة الشيخ العارف با لله تعالى الحاج خليفة المـ ذكور وحصـ ل عنـ ده مـ ا حصـ ل
من الكرامات العلية حتى جلس مكان شيخه بعد وفاتـ ه للارشـ اد وكـ ان رحمـ ه الله مشـ تغلا
بـ ه منقطعـ ا عـ ن الخلائـ ق ومتبـ تلا الـ ى الله تعـ الى وكـ ان عارفـ ا لينـ ا متواضـ عا
متخشعا اديبا لبيبا وقورا صبورا حليما كريما محبا للخير وأهله معرضا عن أبنـ اء الـ دنيا
الـ ى الآخـ رة تـ وفي رحمـ ه الله تعـ الى فـ ي سـ نة خمـ س وسـ تين وتسـ عمائة روح الله
روحه وأوفر في الجنان فتوحه
ومنهم العارف با لله تعالى الشيخ سـ نان الـ دين يوسـ ف الازنيقي حصـ ل طريقـ ة الصـ وفية
عند الشيخ العارف با لله تعالى جلبـ ي خليفـ ة وكـ ان عابـ دا زاهـ دا مرتاضـ ا مشـ تغلا بارشـ اد
الطالبين وقد زاد سنه على مائة وسكن بزاويته عند جـ امع ايـ ا صـ وفيه الـ ى ان تـ وفي بهـ ا
في سنة احدى وخمسـ ين وتسـ عمائة روح الله روحـ ه ونـ ور ضـ ريحه ومـ نهم العـ ارف بـ ا لله
تعالى الشيخ رمضان حصل رحمه الله طريقة الصوفية عند الشـ يخ قاسـ م جلبـ ي المـ ذكور
سابقا وجلس مكانه بعد وفاته في زاوية الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية وكـ ان عابـ دا
زاهدا مرتاضا عارفا بتعبير المنامات وكان منقطعا عن الناس مشـ تغلا بنفسـ ه وانتفـ ع بـ ه
الكثيرون تـ وفي فـ ي سـ نة هنـ ا بيبا الأخضـ ل وتسـ عمائة روح الله روحـ ه ونـ ور ضـ ريحه
ارف بـ ا لله تعـ الى الشـ يخ بـ الي خليفـ ة الصـ وفي مـ ن خلفـ اء الشـ يخ قاسـ م جلبـ ي
المزبور كان رحمه الله عالما عـ املا مرشـ دا للفقـ راء والمسـ اكين قائمـ ا بالعبـ ادات وتربيـ ة
مريـ دين وكـ ان حافظـ ا لحـ دود الشـ ريعة ومراعيـ ا لآداب الطريقـ ة رحمه الله تـ وفي ببلـ دة
صوفية بعد الخمسـ ين والتسـ عمائة طيـ ب الله مضـ جعه ونـ ور مهجعـ ه ومـ نهم العـ ارف بـ ا لله
تعالى الشيخ مصلح الدين مصطفى اللادفي الشـ هير بمركـ ز خليفـ ة كـ ان رحمـ ه الله تعـ الى
من طلبة العلم اولا وكان يقرأ على المولى احمد باشا ابن المولى حضر بـ ك ثـ م مـ ال الـ ى

الطريقة الصوفية واتصل الى خدمة العارف بالله الشيخ المعروف بسنبل سنان وحصل
الطريقة الصوفية وكان رحمه الله تعالى مقبول السمت مراعيا للشريعة حافظا
للآداب المنسوبة الى الطريقة صارفا اوقاته للرياضة وكان طارحا للتكلف راضيا من
العيش بالقليل وكان يعظ الناس ويذكرهم ويذكر معارفه بالتفسير سيما تفسير
البيضاوي مات رحمه الله تعالى في سنة تسع وخمسين وتسعمائة وقد جاوز التسعين
روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ سنان خليفة من خلفاء الشيخ سليمان خليفة قام مقامه
بزاويته بمدينة قسطنطينية وكان رجلا اميا الا انه كان صاحب جذبات عظيمة وأحوال
سنية وكان مشتغلا بنفسه ومنقطعا عن الناس وكان متواضعا متخشعا مراعيا للفقراء
توفي رحمه الله في سنة هذا بياض بالأصل وتسعمائة وكان شيخا هرما
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين مصطفى
بكالشهير بمصلح الدين قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم رغب في التصوف
واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى تاج الدين من الطريقة الزينية ثم اتصل بعد
وفاته بخدمة الشيخ العارف بالله محيي الدين القوجوي وأجازه للارشاد وجلس مكانه
بمدينة قسطنطينية بعد وفاته وكان رحمه الله تعالى عابدا زاهدا منقطعا عن الناس ولا
يخرج من بيته الا ليصلي في مسجده ولا يخرج من زاويته الا الى الجمعة وتوفي على
العبادة والصلاح روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محيي
الدين الازنيقي الامام بجامع السلطان سليم خان حصل طريقة التصوف عند العارف
بالله تعالى الشيخ محيي الدين الاسكليبي ووصل الى مناه وحصل ما يتمناه وكان حافظا
للقرآن المجيد وكان مباركا النفس مقبول الطريقة مرضي السيرة وكان عابدا زاهدا
ورعا متشرعا تقيا نقيا متبتلا الى الله تعالى ونقل كثير من الناس عنه الكرامات العيانية
قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ اسكندر بن عبد الله تربى هو ايضا عند
الشيخ محيي الدين الاسكليبي وأكمل الطريقة وأجيز له بالارشاد وكان رجلا اميا اولا
ل ببركة التصوف على المعارف الذوقية بحيث تتحير في معارفه العقول
وكانت له قوة في تربية المريدين نقل عن بعض اصحابه انه قال والا تتعلق بقوته للارشاد
وليس هذا المقام مقام ذكره
ومنهم العارف بالله تعالى محيي الدين محمد اتصل بخدمة الشيخ العارف بالله المعروف
هكذا في الاصل دونما زيادة ايضاح وأجازه للارشاد وتوطن ببلدة اشتب في ولاية روم
ايلي وكان رجلا عابدا صالحا متورعا منقطعا عن الناس الى الله تعالى في زاويته
مواظبا على الرياضات والمجاهدة ومشتغلا بتربية المريدين وتوفي بها بعد الاربعين
قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ ادريس كان من خلفاء الشيخ
الدين محمد الشهير بجلبي خليفة وتوطن بمدينة دمشق وكان صاحب معارف كثيرة
كثيرة وكان له زهد وتقوى وورع وكان متواضعا متخشعا عابدا زاهدا وكان الناس
يحبونه محبة عظيمة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ
داود خليفة كان من خلفاء الشيخ ادريس المذكور وكان من طلبة العلم اولا ثم مال الى
الطريقة الصوفية واتصل بالشيخ المزبور وكان عالما زاهدا عابدا الا انه كان
يصاحب المهدي وان المهدي من جماعتهم ولم يصح ما ادعاه رحمه الله
ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ بابا حيدر السمرقندي خدم في صغره الشيخ العارف

با لله تعالى خواجه عبيدالله السمرقندي ثم صحب اصحاب خواجه عبيدالله ثم دخل مكة
وجاور بها مدة كبيرة ثم أتى بلاد الروم وأحبه اهلها واعتقدوه اعتقادا عظيما وبنى له
مسجدا في ظاهر مدينة قسطنطينية وتوطن بجوار مسجده وكان الاعظم
بالأصحاب بيت في سنة الخمسة بالمسجد المزبور توفي هناك في سنة الخمسة
ل وكان لا يلاى وكان مواظبا على الطاعات ومتبتلا الى الله تعالى وكان الامام لا
يبالي بأقوال الناس وحكى لي بعض من الصلحاء انه اعتكف معه في العشر الاخير من
شهر رمضان في جامع ابي ايوب الانصاري عيه رحمة الملك البارئ قال وكنت معه
تلك الايام ولم يفطر في تلك المدة الا بلوزتين فكان رحمه الله متواضعا
متخشعا يستوي عنده الصغير
والكبير قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى صفي الدين المتوطن ببلدة أماسيه الملقب
عندهم بشيخ السراجين كان رحمه الله منتسبا الى طريقة الخلوتية وكان عابدا زاهدا
عارفا بالله تعالى وراغبا في الخلوة والعزلة وكان متأدبا متواضعا متخشعا وكان له قدم
راسخ في تعبير المنامات قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين محمد
المنسوب الى قرية قريبة من أماسيه مسماة بقفلة كان رحمه الله تعالى اولا من طلبة
العلم الشريف ثم رغب في التصوف وتزوج بنت العالم العامل المولى بخشى واختار
الخلوة والعزلة في وطنه وصرف اوقاته في العلم العمل وغلب عليه الورع حتى كان
ما يأكل الا من زراعة نفسه وواظب على العبادات والمجاهدات ثم توفي بعد الخمسين
وتسعمائة قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ عبد الغفار كان اصله من ولاية
مدرني وكان والده الشيخ الله تعالى محمد شاه ابن الشيخ احمد منتسبا الى
طريقة الزينية وتوفي والده وهو شاب ورغب هو في تحصيل العلم قرا على علماء
عصره منهم المولى عبد الرحيم بن علاء الدين العربي والمولى الفاضل سيدي محمد
القوجوي والعالم الفاضل المولى تسيدي محمد القراماني وكان في عنفوان شبابه تابعا
لهوى نفسه ورأى ليلة في منامه بمدينة أدرنه ان والده قد ضربه ضربا شديدا ووبخه
على ما فعله من الافعال القبيحة ولما اصبح ذهب الى الشيخ رمضان المتوطن بمدينة
اب الى الله تعالى وتاب على يده وأدخله الخلوة وارتاض وجاهد مجاهدة
عظيمة ونال ما نال من الكرامات العلية والمقامات السنية حتى اجاز له شيخه بالارشاد
ثم رجع الى وطنه وأقام هناك مدة عمره وشاهدت منه مجاهدة عظيمة بحيث لا يقدر
عليه كثير من الناس وكان مواظبا على الطاعات والعبادات وكان يدرس ويعظ الناس
ويذكرهم وكانت له
مشاركة في العلوم كلها وكان يكتب الخط الحسن المليح وكانت له معرفة بالنظم والنثر
والفارسية والتركية وكانت له منشآت واشعار في غاية الحسن وكان لذيذ
الصحبة وكان وسيما بسيما سخيا وفيا وبالجملة كان من محاسن الايام توفي رحمه الله
تعالى في سنة اربع وثلاثين وتسعمائة قدس الله سره العزيز ومنهم العالم الفاضل
المولى اسحق كان رحمه الله في اول عمره طبيبا نصرانيا وكان يعرف علم الحكمة
معرفة تامة وقرأ على المولى لطفي التوقاتي المنطق والعلوم الحكمية وباحث معه فيها
كلامهم الى البحث في العلوم الاسلامية وقرر عنده ادلة حقية الاسلام حتى
وبها وأسلم ثم ترك الطب والحكمة واشتغل بتصانيف الامام الغزالي
نيف الامام فخر الاسلام البزدوي وداوم على العمل بالكتاب والسنة وصنف

شرحا على الفقه الاكبر المنسـ وب الـ ى الامـ ام الاعظـ م ابـ ي حنيفـ ة رضـ ي الله تعـ الى عنـ ه
وغير ذلك من الرسائل الا انه أنكر طريقة التصوف لأنه لم يصل الـ ى اذواقهـ م وسـ معت
من بعض اصحابه انه رجع عن انكارهم فـ ي آخـ ر عمـ ره رحمـ ه الله تعـ الى ومـ نهم العـ الم
الكامل الشيخ احمد جلبي الانقروي كان رحمه الله تعالى مشتغلا بالعلم اولا ثم رغب فـ ي
التصوف وانتسب الى الطريقـ ة الخلوتيـ ة ثـ م تقاعـ د فـ ي وطنـ ه واشـ تغل بـ الوعظ والتـ ذكير
ـ ه تـ أثير عظـ يم فـ ي النفـ وس بحيـ ث لـ م أر احـ دا سـ مع كلامـ ه ووعظـ ه الا وقـ د
انجذب اليه كل الانجذاب واحله في خلده محل روحه وكان في شبابه يـ دور الـ بلاد ويعـ ظ
الناس ويذكرهم ولما بلغ سن الشيخوخة أقـ ام فـ ي بلـ ده انقـ ره الـ ى ان تـ وفي بعـ د الخمسـ ين
وتسعمائة روح الله تعالى روحه ونـ ور ضـ ريحه ومـ نهم العـ الم الشـ ريف عبـ دالمطلب ابـ ن
تضـ ي اتـ ى والـ ده مـ ن بلادالعجـ م وكـ ان رجـ لا شـ ريفا صـ حيح النسـ ب صـ احب
المعرفة كاتبا جيدا مشتهرا بحسن الخط وكتب مصـ احف شـ ريفة ورغـ ب السـ لاطين فيهـ ا
بحسن كتابتها واتقانها وصار نقيب الاشراف في بلاد الروم وبقي ولده المذكور وهو
في سن الشباب ورغب فـ ي تحصـ يل العلـ م وكـ ان يكتـ ب الخـ ط الحسـ ن وكانـ ت لـ ه معرفـ ة
بالعربية والفارسـ ية وكـ ان قـ ادرا علـ ى الانشـ اء بالعربيـ ة والفارسـ ية وكـ ان يـ نظم الاشـ عار
العربية والفارسية والتركية ثم رغب في التصوف وصحب الشيخ ابـ ن الوفـ اء مـ دة قـ دس
الله سره ولما تـ وفي هـ و والشيخ محيـ ى الطوزلـ وي ودخـ ل عنـ ده الخلـ وة وأجـ از لـ ه
بالارشاد وزوجه بنته الا انه لم يباشر الارشاد وما اختار العزلة والخلوة وآثر الاخـ تلاط
مع الناس وكان لذيذ الصـ حبة حسـ ن النـ ادرة وكـ ان يصـ در عنـ ه فـ ي أثنـ اء الصـ حبة نـ وادر
غريبة ومعارف وأشعار ما يميل اليه الطباع بالضرورة توفي رحمـ ه الله تعـ الى بمدينـ ة
بروسه في سنة خمسين وتسعمائة روح الله تعالى روحه ونـ ور ضـ ريحه ومـ نهم العـ ارف
با لله تعالى الشيخ عبدالمؤمن من طريقة السيد علي بن ميمون المغربي صاحب معه مـ دة
ـ ع بعـ ض مـ ن خلفائـ ه المشـ هور بـ ابن الصـ وفي ثـ م انقطـ ع فـ ي مدينـ ة بروسـ ه
واشتغل بالوعظ والتذكير فافترق الناس في حقه فرقتين منهم من يمدحه ومنهم مـ ن يذمـ ه
وشهد بعض من اتقياء العلمـ اء بصـ حة طريقتـ ه وحسـ ن سـ يرته فاعتقدتـ ه بـ الخير بشـ هادته
ـفتـ رين عليـ ه كـ ذبوا عليـ ه لغـ رض مـ ن الاغـ راض الدنيويـ ة روح الله تعـ الى روحـ ه
ونور ضريحه ومنهم العارف با لله تعالى الشيخ شجاع الدين الياس من الطريقة الخلوتيـ ة
انتسب وهو صغير الـ ى الطريقـ ة الخلوتيـ ة وجاهـ د مجاهـ دة عظيمـ ة حتـ ى انـ ه انقطـ ع عـ ن
النـ اس فـ ي موضـ ع مبنـ ي وسـ ط البحـ ر تجـ اه قسـ طنطينية مقـ دار ثـ لاث سـ نين ولمـ ا مـ رض
شيخه امر المريدين بالتوجه الى الله تعالى ليحصل لهم الاشارة الى من يقوم مقـ ام الشيخ
فاشير للكل الى الشجاع المذكور فأقاموه مقامـ ه وكـ ان رحمـ ه الله رجـ لا اميـ ا الا انـ ه كـ ان
ـ أحـ وال الطريقـ ة وأحـ وال أسـ ماء الله تعـ الى واصـ ولها وفروعهـ ا التـ ي هـ ي مبنـ ى
طريقته وكان يغلب عليه الجذبة في أكثر الاحوال ولذلك كانت تضـ طرب أقوالـ ه وافعالـ ه
ولذلك لقبه الناس بالمجنون وأشير الى موته قبل شهر من وفاته فـ ودع اصـ حابه واحبابـ ه
واظهر
اشتياقه الى لقاء الله تعالى الى ان توفي رحمه الله في سنة ست وخمسين وتسعمائة قـ دس
سره ومنهم العارف با لله تعالى الشيخ احمد ابن الشـ يخ مركـ ز خليفـ ة قـ رأ رحمـ ه الله علـ ى
علمـ اء عصـ ره وعلـ ى والـ ده السيد الجليل العالم وتوفـ اق فـ ي العلـ م ثـ م رغـ ب فـ ي
التصوف وحصل طريقة الصوفية واشتغل بالوعظ والتـ ذكير وانتفـ ع بـ ه كثيـ ر مـ ن النـ اس

ئل صد نفها ف ي بع ض المسـ ائل ت وفي رحمـ ه الله تعـ الى فـ ي سـ نة ثـ لاث وسـ تين
ـائة اكرمـ ه الله تعـ الى برضـ وانه وأسـ كنه فـ ي فـ راديس جنانـ ه ومـ نهم العـ الم العامـ ل
المولى نور الدين حمزة الكرمياني من فقراء الشـ يخ العـ ارف بـ ا الله تعـ الى محمـ د بـ ن بهـ اء
الـ دين كـ ان اولا مـ ن طلبـ ة العلـ م الشـ ريف ثـ م رغـ ب فـ ي التصـ وف واتصـ ل بخدمـ ة الشـ يخ
العارف با لله تعالى سنان الدين الشهير بسنبل سنان ثم اتصل بخدمـ ة الشـ يخ العـ ارف بـ ا الله
تعالى محمد بن بهاء الدين ولازم خدمته مدة كثيرة ووقع عنده موقع القبول وكان رحمـ ه
الله تعالى خيرا دينا متواضعا قوالا بـ الحق مواظبـ ا علـ ى آداب الشـ ريعة ومراعيـ ا لحقـ وق
الاخوان توفي في سنة خمس وستين وتسـ عمائة بمدينـ ة قسـ طنطينية احلـ ه الله تعـ الى محـ ل
رضـ وانه وأسـ كنه بحبوحـ ة جنانـ ه ومـ نهم العـ ارف بالله تعـ الى الشـ يخ تـ اج الـ دين إبـ راهيم
الشهير بالشيخ الاصغر العريان كـ ان رحمـ ه الله عالمـ ا عارفـ ا بـ ا الله تعـ الى وصـ فاته وكـ ان
صاحب المقامات العلية والكرامات السنية متبتلا الى الله تعالى منقطعا عن النـ اس وكـ ان
موضـ ع قريـ ب مـ ن بلـ دة مغنيسـ ا منعـ زلا عـ ن النـ اس مواظبـ ا علـ ى الطاعـ ات
ونقـ ل عنـ ه كرامـ ات كثيـ رة لا يفـ ي هـ ذا المختصـ ر بتفصـ يلها منهـ ا انـ ه أعطـ ى
اصحابه وهو علـ ى السـ فر مشمشـ ا طريـ ا فـ ي غيـ ر اوانـ ه وهـ ذا يـ روى عـ ن بعـ ض الثقـ ات
ومنها انه سرق من مسجده بساط ولم يلتفـ ت الشـ يخ الـ ى طلبـ ه وألـ ح اصـ حابه علـ ى طلبـ ه
فقال ان في القرية الفلانية شجرة والبساط مدفون عندها فوجدوه هناك مدفونا تحت
الثلج فأخذ بعض الاعوان صاحب الارض متهما له بالسرقة فقال الشيخ اطلقه انما اخـ ذه
بعض من النصارى في القريـ ة الفلانيـ ة فاحضـ روه فقـ ال انـ ي دفنتـ ه هنـ اك امتحانـ ا للشـ يخ
بأنه يطلع على ذلك ام لا فأسلم عندالشيخ رحمه الله تعالى ومنها انه كان ينفق من الغيـ ب
وكان يخرج من تحت سجادته ما يحتاج اليه مـ ن الـ دراهم حتـ ى ان بعـ ض اصـ حابه ظنـ وا
ان تحت سجادته دراهم فنظروا اليه فلم يجدوا شيئا ثم جاء هو وأخرج من تحتها قدر مـ ا
يحتاج من الدراهم وكان رحمـ ه الله تعـ الى مـ ن المعـ ارف الذوقيـ ة والـ ورع والتقـ وى علـ ى
وجه عظيم توفي رحمه الله في سـ نة اثنتـ ين وسـ تين وتسـ عمائة قـ دس الله سـ ره العزيـ ز
ومنهم العالم العامل الفاضل الشيخ محيـ ي الـ دين المعـ روف بامـ ام قلنـ در خانـ ه قـ رأ رحمـ ه
الله على علماء عصره وحصـ ل مـ ن العلـ وم جانبـ ا عظيمـ ا ثـ م اشـ تغل بالتصـ وف وصـ حب
يخ حبيبـ ا القرامـ اني والشـ يخ ابـ ن الوفـ اء والسيد احمد البخـ اري قـ دس الله تعـ الى
اسرارهم ثم صار خطيبا واماما بجامع قلندرخانه وتوفي هناك فـ ي سـ نة ثـ لاث وخمسـ ين
عمائة كـ ان رحمـ ه الله عالمـ ا عارفـ ا بـ العلوم العربيـ ة والتفسـ ير والحـ ديث والاصـ ول
والفروع وكان مشتغلا بالعلوم ومواظبا على العبادات منقطعا عـ ن النـ اس متبـ تلا الـ ى الله
تعالى ملازمـ ا لبيتـ ه وكانـ ت تـ تلألأ أنـ وار الصـ لاح فـ ي محيـ اه الكـ ريم وصـ حبت معـ ه مـ دة
تدريسي بمدرسة قلندرخانه ورأيته شيخا مباركا صـ حيح العقيـ دة مراعيـ ا للكتـ اب والسـ نة
ـدود الشـ ريعة وكـ ان شـ يخا هرمـ ا وسـ ألته عـ ن سـ نه فقـ ال مائـ ة او اقـ ل منهـ ا
بسنتين وعاش بعد ذلك قدر ثلاث سنين روح الله تعـ الى روحـ ه ونـ ور ضـ ريحه ومـ نهم
العارف با لله تعالى الشيخ الصالح مصلح الدين مصطفى من خلفاء السيد احمـ د البخـ اري
وكان متوطنا بمدينة قسطنطينية في زاويته المسماة بـ ذات الاحجـ ار وكـ ان شـ يخا نورانيـ ا
عابدا زاهدا صالحا مفلحا منقطعـ ا الـ ى الله تعـ الى مشـ تغلا بلاح اصـ حابه تـ وفي قريبـ ا
من الستين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه

ومنهم العالم العارف بالله تعالى الشيخ علي الكازروني اتصل بخدمة الشيخ العارف بالله
تعالى السيد علي بن ميمون المغربي المذكور سابقا وسافر معه اياما في نواحي حماة
وكانت الاسد كثيرة في تلك النواحي وتعرض لهم اسد فشكوا منه الى الشيخ فقال اذنوا
فأذنوا له فلم يبرح فقالوا للشيخ ان الاسد لم يذهب فقال اذنوا ثانيا فأذنوا له فلم يرجع
فتقدم الشيخ الكازروني اليه فغاب الاسد عن اعينهم ولم يدر انه خسف به الارض او
في مكانه فذكر ذلك للشيخ فغضب على الكازروني غضبا شديدا وقال
ياكازروني يا خائب يا خاسر افسدت طريقتنا فشرع الكازروني بالانفصال عن خدمة
الشيخ فقال الشيخ تندم يا كازروني تندم قال الكازروني بل انت تندم يا شيخ فعند ذلك
غضب الشيخ غضبا شديدا فقال رح في لعنة الله فرده ولم يقبله ابدا حتى مات ثم انه
ان يرجع الى الدار خلفاء الشيخ المزبور فلم يقبلوه حتى ذهب الى بلاد العرب وأتى
بكتاب من الشيخ المغربي وقال فيه ان احدا لا يرد من باب الله تعالى وإنما رده شيخ
لتأديبه واصلاحه فقبله الشيخ علوان ورباه وحصل عنده الطريقة ونال المراتب السنية
ثم اتى بلاد الروم ثم حج وجاور بمكة المشرفة حتى مات ودفن بها وكان
رحمه الله تعالى صاحب جذبة وكان له اطلاع على الخواطر واحوال القلوب وكانت له
معرفة استفاد منه كثير من الناس قدس الله تعالى سره العزيز ترجمة مؤلف هذا الكتاب
هذا آخر ما تيسر لي بعون الله الملك العلام من تفصيل أحوال العلماء الاعلام والفضلاء
الكرام وذكر مناقب المشايخ العظام وحين آن اوان الاختتام خطر ببال هذا العبد المستهام
ان اتلي ذكري ذكر هؤلاء الكرام الا ان قصور شأني منعني ثانيا من انجاح هذا المرام
فصرت مترددا بين اقدام واحجام وهكذا الى ان انبعث من ذات نفسي داعية الاقدام بناء
على ما قيل لا بد في حضرة السادات من الخدام فشرعت فيه متوكلا على الله عز وجل
والقلم ينزلق في مزالق
الوجل والورق يبلع ريق الحياء والخجل فأقول وأنا العبد الضعيف العليل المحتاج الى
ربه الجليل احمد بن مصطفى بن خليل عفا الله عنهم بكرمه الجميل ولطفه
الجزيل المشتهر بين الناس بطاشكبري زاده جعل الله الهدى والتقوى زاده وأوفر كل
يوم علمه وزاده حكى والدي رحمه الله انه لما اراد ان يسافر من مدينة بروسه الى بلدة
انقره قبيل ولادتي بشهر رأى في المنام في الليلة التي سافر في صبيحتها شيخا جميل
الصورة فقال له يولد لك ولد فسمه باسم احمد فلما سافر رحمه الله قص
هذه الواقعة على والدتي ثم اني ولدت في الليلة الرابع عشرة من شهر ربيع الاول سنة
احدى وتسعمائة ولما بلغت سن التمييز انتقلنا الى بلدة انقره فشرعنا هناك في قراءة
القرآن العظيم وعند ذلك لقبني والدي بعصام الدين وكناني بأبي الخير وكان لي أخ
أكبر مني بسنتين اسمه محمد ولقبه والدي بنظام الدين وكناه بأبي سعيد ثم انه لما ختمنا
القرآن انتقلنا الى مدينة بروسه فعلمنا والدي شيئا من اللغات العربية ثم انه رحمه الله
سافر الى مدينة قسطنطينية وسلمني الى العالم العامل علاء الدين الملقب باليتيم وقد
اسلفنا ذكره فقرات عليه من الصرف مختصرا مسمى بالمقصود ومختصر عز الدين
الزنجاني ومختصر مراح الارواح وقرات عليه ايضا من النحو مختصر المائة للشيخ
الامام عبد القاهر الجرجاني وكتاب المصباح للامام المطرزي وكتاب الكافية للشيخ
العلامة ابن الحاجب وحفظت كل ذلك بمشاركة أخي المزبور ثم شرعنا في قراءة كتاب
الوافية في شرح الكافية ولما بلغنا مباحث المرفوعات جاء عمي قوام الدين قاسم الى

وسه وصار مدرسا بمدرسة مولانا خسرو وهناك قرأت عليه من مباحث
المرفوعات الى مباحث المجرورات وعند ذلك مرض اخي مرضا مزمنا والتمس مني
ان اتوقف الى ان يبرأ فتوقفت لأجله فقرأت في تلك المدة على عمي كتاب الهارونية
من الصرف وألفية ابن مالك من النحو ولما اتممت حفظها توفي أخي في سنة اربع
عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى فشرعت في قراءة ضوء المصباح على عمي فقرأته
من أوله الى آخره وكتبت ذلك الكتاب وصححته غاية التصحيح والاتقان ثم قرأت عليه
من المنطق مختصر ايساغوجي مع شرحه
لحسام الدين الكاتي وقرأت عليه ايضا بعضا من شرح الشمسية للعلامة الرازي وعند
ذلك أتى والدي من مدينة قسطنطينية الى مدينة بروسه وصار مدرسا بحسن بنية اماسيه
ولما وصلنا اليها قرأت عليه شرح الشمسية من اول الكتاب الى آخره مع حواشي السيد
الشريف عليه ثم قرأت عليه شرح العقائد للعلامة التفتازاني مع حواشي المولى الخيالي
عليه ثم قرأت عليه شرح هداية الحكمة لمولانا زاده مع حواشي المولى خواجه زاده
عليه ثم قرأت عليه شرح آداب البحث للمولى الرومي ثم قرأت عليه شرح
الطوالع للعلامة الاصفهاني من اوله الى آخره مع حواشي السيد الشريف عليه ثم قرأت
عليه بعض المباحث من حاشية شرح المطالع للسيد الشريف قراءة تحقيق واتقان ثم قال
لي رحمه الله اني قضيت ما علي من حق الابوة فالأمر بعد ذلك اليك وما قرأت بعد
ذلك شيئا ثم قرأت على خالي حواشي شرح التجريد للسيد الشريف من اول الكتاب الى
الوجوب والامكان قراءة تحقيق واتقان ثم قرأت على العالم الفاضل المولى
دين الفناري شرح المفتاح للسيد الشريف من أول مباحث المسند الى آخر
مباحث الفصل والوصل ثم قرأت على العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي
الدين سيدي محمد القوجوي شرح المواقف للسيد الشريف من أول الالهيات الى مباحث
النبوات قراءة تحقيق واتقان وقرأت عليه ايضا تفسير سورة النبأ من الكشاف ثم قرأت
على العالم الفاضل الكامل المولى بدر الدين محمود بن قاضي زاده الرومي الشهير
بميرم جلبي كتاب الفتحية للمولى علي القوشجي من الهيئة وكنت أقرأ عليه وهو يكتب
له شرحا واتحف ذلك الشرح للسلطان سليم خان فنصبه قاضيا بالعسكر المنصور في
ولاية اناطولي ثم قرأت على المولى العالم العامل الشيخ محمد التونسي مولدا المغوشي
شهرة بعضا من صحيح البخاري ونبذا من كتاب الشفاء للقاضي عياض وقرأت عليه
ايضا علم الجدل وعلم الخلاف وباحثت معه في العلوم العقلية والعربية حتى أجازني
اجازة ملفوظة مكتوبة ان اروي عنه التفسير والحديث وسائر العلوم وجميع ما يجوز له
ويصح عنه روايته وهو يروي عن شيخه ولي الله شهاب الدين احمد البكي المغربي
وهو يروي عن
رقين امير المؤمنين في الحديث شهاب الدين احمد بن حجر
العسقلاني ثم المصري وأيضا اجاز لي بالتفسير والحديث والدي وهو يروي عن والده
وهو يروي عن مولانا يكان وهو يروي عن المولى النكساري وهو يروي عن جمال
الدين الاقسرائي وعن الشيخ اكمل الدين وأيضا يرويهما والدي عن المولى خواجه زاده
عن المولى فخر الدين العجمي المفتي وهو يرويهما عن مولانا حيدر وهو يرويهما عن
المولى سعد الدين التفتازاني وايضا اجاز لي بالتفسير والحديث المولى الفاضل سيدي
محيي الدين القوجوي والمذكور يرويهما عن شيخه العالم العامل الفاضل الكامل

المولى حسن جلبي الفناري وهو يرويهما عن تلامذة الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر
ذا العبد الفقير صار مدرسا اولا بمدرسة ديمهتوقه في أواخر شهر رجب
المرجب لسنة احدى وثلاثين وتسعمائة ودرست هناك الشرح المطول للتلخيص من
اول قسم البيان الى مباحث الاستعارة وحواشي شرح التجريد من اول الكتاب الى آخر
ور العامة ودرست هناك ايضا شرح الفرائض للسيد الشريف ثم صرت
مدرسا بمدرسة المولى الحاج حسن بمدينة قسطنطينية في أوائل شهر رجب المرجب
لسنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة ودرست هناك شرح الوقاية لصدر الشريعة من أول
الكتاب الى كتابا البيع ودرست هناك ايضا شرح المفتاح للسيد الشريف من اول الكتاب
الى مباحث الايجاز والاطناب ودرست هناك ايضا حواشي شرح التجريد من مباحث
امور العامة الى مباحث الوجوب والامكان ونقلت هناك كتاب المصابيح من الحديث
من أول الكتاب الى آخره مرتين وبعد اتمامه توفي المولى الوالد رحمه الله تعالى بمدينة
قسطنطينية وقت الضحوة من اليوم الثاني عشر من شهر شوال لسنة خمس وثلاثين
ثم صرت مردسا باسحاقية اسكوب في أوائل شهر ذي الحجة لسنة ست
وثلاثين وتسعمائة وارتحلت اليها ونقلت هناك ايضا كتاب المصابيح من اوله الى آخره
وكتاب المشارق من اوله الى آخره في شهر رمضان ودرست هناك
اب التوضيح من أوله الى آخره ودرست هناك ايضا شرح الوقاية لصدر
من أول كتاب البيع ألى آخره ودرست هناك ايضا شرح الفرائض للسيد
الشريف ودرست شرح المفتاح ايضا من أول فن البيان الى آخر الكتاب ثم
ارتحلت الى مدينة قسطنطينية وصرت مدرسا بها بمدرسة قلندرخانه في اليوم السابع
من شهر شوال المكرم لسنة اثنتين واربعين وتسعمائة ونقلت هناك كتاب
المصابيح من اوله الى كتاب البيوع ودرست هناك ايضا شرح المواقف من اول مباحث
الوجوب والامكان الى مباحث الاعراض ودرست هناك ايضا بعضا من شرح الوقاية
شريعة ونبذا من شرح المفتاح للسيد الشريف ثم انتقلت الى مدرسة الوزير
مصطفى باشا بالمدينة المزبورة في اليوم الحادي والعشرين من شهر ربيع الاول سنة
اربع واربعين وتسعمائة ونقلت هناك كتاب المصابيح من كتاب البيوع الى آخر الكتاب
وابتدأت بدراسة كتاب الهداية حتى وصلت الى كتاب الزكاة ودرست هناك ايضا بعض
ول الالهيات من شرح المواقف ثم انتقلت الى احدى المدرستين
المتجاورتين بأدرنه في اليوم الرابع من شهر ذي القعدة لسنة خمس وأربعين وتسعمائة
وابتدأت هناك برواية صحيح البخاري ونقلت منه مجلدة واحدة من المجلدات التسع
ودرست هناك كتاب الهداية من اول كتاب الزكاة الى آخر كتاب الحج ودرست هناك
كتاب التلويح من اول الكتاب الى التقسيم الاول ثم انتقلت الى احدى المدارس
الثمان في اليوم الثالث عشر من شهر ربيع الاول لسنة ست وأربعين وتسعمائة
ك صحيح البخاري وأتممته مرتين ونقلت تفسير سورة البقرة من تفسير
البيضاوي ودرست هناك كتاب الهداية من أول كتاب النكاح الى كتاب البيوع ودرست
ب التلويح من التقسيم الاول الى مباحث الاحكام ثم انتقلت الى المدرسة السلطان
بايزيدخان بمدينة أدرنه في اليوم الحادي عشر من شهر شوال لسنة احدى وخمسين
وتسعمائة ونقلت هناك من صحيح البخاري مقدار ثلثه ودرست هناك كتاب الهداية من

كتاب البيوع الى كتاب الشفة وكتاب التلويح من قسم الاحكـ ـام الـ ـى آخـ ـر الكتـ ـاب ودرسـ ـت
هناك ايضا شرح المواقف ودرست
هناك ايضا شرح الفرائض للسيد الشريف الـ ـى ان وصـ ـلت مباحـ ـث التصـ ـحيح ثـ ـم صـ ـرت
ديـ ـة بروسـ ـه فـ ـي اليـ ـوم السـ ـادس والعشـ ـرين مـ ـن شـ ـهر رمضـ ـان المبـ ـارك لسـ ـنة
اثنتين وخمسين وتسعمائة فيا ضيعة الاعمار ثم صـ ـرت مدرسـ ـا باحـ ـدى المـ ـدارس الثمـ ـان
ثانيـ ـا فـ ـي اليـ ـوم الثـ ـامن عشـ ـر رمـ ـن شـ ـهر المحرم لسـ ـنة اربـ ـع وخمسـ ـين وتسـ ـعمائة
ونقلت هناك صحيح البخاري واتممته ودرست هذ ـك كتـ ـاب الهدايـ ـة مـ ـن كتبـ ـا الشـ ـفعة الـ ـى
كتـ ـاب ودرسـ ـت هذ ـاك ايضـ ـا كتـ ـاب التلـ ـويح مـ ـن اولـ ـه الـ ـى التقسـ ـيم الرابـ ـع ودرسـ ـت
هناك ايضا حواشي الكشاف للسيد الشريف الـ ـى ان وصـ ـلت الـ ـى أثنـ ـاء سـ ـورة الفاتحـ ـة ثـ ـم
صرت قاضـ ـيا بمدينـ ـة قسـ ـطنطينية فـ ـي اليـ ـوم السـ ـابع عشـ ـر مـ ـن شـ ـهر شـ ـوال المكـ ـرم لسـ ـنة
ثمان وخمسـ ـين وتسـ ـعمائة واخترمـ ـت اشـ ـغال القضـ ـاء مـ ـا كنـ ـت عليـ ـه مـ ـن الاشـ ـتغال بـ ـالعلم
الشريف كان ذلك في الكتاب مسطورا وكان أمر الله قدرا مقدورا ثم وقعت لي فـ ـي اليـ ـوم
السابع عشر من شهر ربيع الاول لسنة احدى وستين وتسعمائة عارضة الرمد ودام ذلك
شهورا وأضـ ـرت بـ ـذلك عينـ ـاي وأرجـ ـو مـ ـن الله تعـ ـالى سـ ـبحانه ان يعوضـ ـني منهمـ ـا الجنـ ـة
على مقتضى وعـ ـد نبيـ ـه صـ ـلى الله تعـ ـالى عليـ ـه وسـ ـلم ثـ ـم ان الله تعـ ـالى قـ ـد وفـ ـق هـ ـذا العبـ ـد
الضعيف في أثناء اشتغاله بالعلم الشريف لبعض التصـ ـانيف مـ ـن التفسـ ـير واصـ ـول الـ ـدين
ـول الفقـ ـه والعربيـ ـة وايضـ ـا مـ ـن الله سـ ـبحانه علـ ـي بحـ ـل بعـ ـض المباحـ ـث الغامضـ ـة
وتحقيق المطالب العاليـ ـة وكتبـ ـت لكـ ـل منهـ ـا رسـ ـالة ومجموعهـ ـا ينيـ ـف علـ ـى ثلاثـ ـين الا ان
صوارف الايام بتقدير الملك العلام قد اخترمتها ولـ ـم يتيسـ ـر لـ ـي تبييضـ ـها هـ ـذا مـ ـا منحنـ ـي
الله تعالى من الالطاف وما قسـ ـمه الله لـ ـي بحسـ ـب اسـ ـتعدادي الفطـ ـري وفـ ـوق كـ ـل
ذي علم عليم وليس هذا والعياذ با لله تعالى ادعاء للعلم والفضـ ـيلة بـ ـل ائتمـ ـار لقولـ ـه تعـ ـالى
واما بنعمة ربك فحدث فليكن هذا آخر الكتاب وقد أمليته على بعـ ـض مـ ـن الاصـ ـحاب مـ ـع
كـ ـلال البصـ ـر وكمـ ـال الحصـ ـر وقلـ ـة الفطـ ـن وضعف الوقـ ـوعي فـ ـي زاويـ ـة الخمـ ـول
والانقطـ ـاع عـ ـن الاخـ ـوان والخـ ـلان والحمـ ـد لله علـ ـى كـ ـل حـ ـال ولـ ـه الشـ ـكر علـ ـى
الانعام والافضـ ـال وقـ ـد فرغـ ـت مـ ـن املائـ ـه يـ ـوم السـ ـبت آخـ ـر شـ ـهر رمضـ ـان المبـ ـارك فـ ـي
تاريخ سنة خمس وستين وتسعمائة
بمدينة قسـ ـطنطينية المحميـ ـة حماهـ ـا الله تعـ ـالى فـ ـي ظـ ـل واليها الافـ ـات والبليـ ـة وحفهـ ـا
بالميامن البهية والبركات السـ ـنية والحمـ ـد لله اولا وآخـ ـرا وباطنـ ـا وظـ ـاهرا والصـ ـلاة علـ ـى
نبيه محمد وآله وصحبه متوافرا متكـ ـاثرا ورضـ ـي الله سـ ـبحانه وتعـ ـالى عنـ ـا وعـ ـن العلمـ ـاء
ـاملين والمشـ ـايخ الزاهـ ـدين والفقـ ـراء القـ ـانعين ورحـ ـم الله تعـ ـالى اسـ ـلافنا وأبقـ ـى بهذ ـه
ـه الحنـ ـان المنـ ـان ذو المـ ـن والاحسـ ـان ورضـ ـي الله تعـ ـالى عـ ـن الاصـ ـحاب
والاحباب الذين اجتهدوا في جمع هذا الكتاب وعـ ـن كافـ ـة المسـ ـلمين اجمعـ ـين بحرمـ ـة نبيـ ـه
محمد الامين وآله وصحبه الاكرمين ولنختم الكلام بـ ـبعض مـ ـن جوامـ ـع الادعيـ ـة المرويـ ـة
عن سيدالانام عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلاة والسلام اللهم اقسـ ـم لنـ ـا مـ ـن خشـ ـيتك
ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقـ ـين مـ ـا تهـ ـون بـ ـه
علينا مصيبات الدنيا ومتعنـ ـا بأسـ ـماعنا وأبصـ ـارنا وقوتنـ ـا مـ ـا احييتنـ ـا واجعلـ ـه الـ ـوارث منـ ـا
واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على مـ ـن عادانا ولا تجعـ ـل مصـ ـيبتنا فـ ـي دينـ ـا ولا
تجعل الـ ـدنيا اكبـ ـر همنـ ـا ولا مبلـ ـغ علمنـ ـا ولا تسـ ـلط علينـ ـا مـ ـن لا يرحمنـ ـا رب تقبـ ـل تـ ـوبتي

خيمة للس واسي قلبد واهاني لسدد وسي حجتت وثبتي وتي دعب واجب وبتي د
صدري سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ويليه كتاب العقد المنظوم في ذكر
افاضل الروم

العقد المنظوم في ذكر افاضل الروم بسم الله الرحمن الرحيم يا من قدر الاجال وجعل
لها مددا ودبر الامور واحصى كل شيء عددا صل على محمد خير من نطق بالصواب
وأوتي الحكمة وفصل الخطاب وختم به الرسالة والكتاب ومن تبعه باحسان من الال
والاصحاب وبعد فنحن نقص عليك احسن القصص والأخبار من تواريخ العلماء الكبار
الاخيار الذين درجوا في زماني وشالت نعامتهم في عصري وأواني من
الذين تبركت بصحبتهم او شرفت بمجرد رؤيتهم اسكنهم الله في رياض الجنان وأنزلهم
بلطفه خير مستقر ومكان ويا عجبا من هذه البحور كيف وسعها اصداف القبور ومن
هذه الجبال كيف واراها الال حتى لم يبق منها الا التصور والخيال وقصدت في ذلك
ن المسالك من اوفق العبارات وارشق الاشارات ولعمري ان ذلك يعد عند
الاكثرين قرع ابواب الانتلاف وسباب الارف عندهم خرافات فاذا قد انتهيت الى زمان
دب عبيد او يعدون التضلع من الفنون ذنبا والى الله الحنان المشتكى من هذا
الزمان قد سل سيف بغيه وعدوانه على من تحلى وتقدم على أقرانه واوفق نبله لكل ذي
نبل ظاهر وشرف باهر فالتبس الدر بالزجاج وعلت شبه الا بالاجاج وضاع ارباب
كالذباب في الضباب فصارت المعارف طيف خيال او ضيفا على شرف
ارتحال وضعف اساس العلم وبنيانه وتضعضعت اركانه وخمدت نراه وكاد ان تمحى
آثاره وكان سرير العلم صرحا ممردا ينادي القباب السبع وهي عظام متينة رفيعة لا
يطار غرابه عزيز المنال كالأبلق يرام يلوح سني برق الهدى من بروجه كبرق بدا بين
السحاب يشام فجرت عليه الرامسات ذيولها فخرت عروش منه ثم دعام محاها الذاريات
البوم آيات حسنه فلم يبق منها آية ووسام
ضعفت سواعد المساعدة وانحسمت مواد المواددة وذهب الحب في الله كامس الدابر
وماله من ناصر ولا مقرو خلت الخلة عن الصدق والوفاء فلا ترى الا خليلا خليا عن
ق ال ابو فراس شارحا عن احوال الناس اقلب طرفي لا ارى غير صاحب
يميل مع النعماء حيث تميل اكل خليل هكذا غير منصف وكل زمان بالكرام بخيل وان
ت الى ذي جاه وقدر من زيد وعمرو فأذت مرفوع الى السموأل ولو حملت على
الحدق وان كنت اعيا من باقل واحمق من هبنق وان عريت عن الاستناد فاذت بمعزل
عن الاعتداد وان كنت افصح من سحبان وائل وأبلغ من قس اياد والناس قد نبذوا وراء
غ ر الوجوه وزمرة السعداء والأخرق ون بقية من عزة واولو النهى منبوذة
بعراء ويلعب الله من توالي الحة رار وتقدم الصغار على الكبار وكساد سوق
ئل والمعالي واستنثار الوضيع على الماجد العالي وفشو اللؤم والوقاحة وقلة
الكرم والسماحة بحيث لم يبق من يلتجأ الى بابه ويرتجى من جنابه وما اصدق الاديب
العاصمي حيث قال وأبان عن هذه الاحوال تسل فليس في الدنيا كريم يلوذ به صغير او
كبير فربع المجد ليس به انيس وحزب الفضل ليس بهم نصير ولا أحد من الأحرار إلا
كسير يد النوائب وما دخلت على احد طالبا من رفده ونواله ومستدرا من شآبيب نبله

وأفضاله الا وقدتذكرت في تلك اللحـ ـة مـ ـا قالـ ـه جحظـ ـة قـ ـوم احـ ـاول نـ ـيلهم فكـ ـأنني حاولـ ـت
نتف الشعر من آنافهم قم فاسقنيها بالكبير وغنني ذهب الذين يعاش في أكنافهم
الا ما ذ او ندر فإنه اعز من بيض الانوق والكبريت الاحمر وهذا هو الحق الصريح بلا
مرا وما كان حديثا يفترى لمؤلفه الحقير خبا مصباح كل فتى ذكي وفي مشـ ـكاتهم لـ ـم ألـ ـق
نـ ـورا وجـ ـل النـ ـاس فـ ـي الاقاليم الهـ ـم عـ ـن يكـ ـون لهـ ـم ظهيـ ـرا وهـ ـذا ما التجـ ـارب
علمتني فان تلك غافلا فاسأل خبيرا الا تكدر الانهار من تكدر العيون فاسئلوا اهل الـ ـذكر
ان كنتم لا تعلمون استولى عليهم التبجح والغرور واعمى القلوب التي في الصدور فتبـ ـع
بعضهم بعضا وحاولوا ابراما ونقضا ولا شك ان الضرير اقاد الضرير وقعا معـ ـا فـ ـي
البير اذا التقى في حدب واحد سبعون أعمى بمقادير وصيروا بعضهم قائـ ـدا فكلهـ ـم يسـ ـقط
في البير يا نفس قداطلت الكلام فعودي الى المرام وأقصري عـ ـن هـ ـذه الشـ ـكاية وارجعـ ـي
الى ما أنت بصدده من الحكاية فان ذلك دأب الدهر وعادته فلا جرم شـ ـكا مـ ـن كـ ـل زمـ ـان
الامام الشـ ـافعي محـ ـن الزمـ ـان كثيـ ـرة لاتنقضـ ـي وسـ ـروره ياتيـ ـك كالاعيـ ـاد ملـ ـك ـه قال
الاكابر فاسترق رقابهم وتراه رقا في يدالاوغاد وغيره تطـ ـرق اهـ ـل الفضـ ـل دون الـ ـورى
وآفاتهـ ـا كـ ـالطير لا يسـ ـجن مـ ـن بينهـ ـا الا التـ ـي تطـ ـرب اصـ ـواتها وقـ ـال
الحمدوني ما ازددت من ادب حرفا اسر به الا تزيدت حرفا تحته شوم
كذا المقـ ـدم فـ ـي حـ ـذق بصـ ـنعته انـ ـى توجـ ـه فيهـ ـا فهـ ـو محـ ـروم وسـ ـميت هـ ـذه الجريـ ـدة بالعقـ ـد
المنظوم في ذكر افاضل الروم والمأمول ممن يطلع على كلماتي ان يغـ ـض الطـ ـرف عـ ـن
عثراتي فان ذلـ ـك كـ ـلام مـ ـن جربـ ـه الـ ـدهر بالبـ ـأس والبؤسـ ـى وجرعـ ـه سـ ـلافة الغمـ ـوم كأسـ ـا
فكأسا وما احسن ابن عبدالكريم حيث يقول ولا المرء يبدي بالهموم فضـ ـيلة ولا الشـ ـمس
تبدو اذ يحول غمام ومقدم هؤلاء السـ ـادة وواسـ ـطة هـ ـذه القـ ـلادة المـ ـولى عصـ ـام الـ ـدين ابـ ـو
احمـ ـد بـ ـن المـ ـولى مصـ ـلح الـ ـدين المشـ ـتهر بطاشـ ـكبري زاده وكـ ـان المـ ـولى مصـ ـلح
الدين المزبور من العلماء الاعيان توفي وهو مدرس باحدى المدارس الثمان بعد ما كان
قاضيا بحلب ولما خلص المرحوم من ربقة الصبا فانتظم في سلك ارباب الحجر والحجا
وفرق الغث عن السمين وميز الكاسد عن الثمين قام على اقـ ـدام الاقـ ـدام وشـ ـمر عـ ـن سـ ـاق
الجد والاهتمام في تحصيل المعارف والفضائل واتقان المقاصد والوسائل واشتغل علـ ـى
ى الزلـ ـه بروايـ ـة الحـ ـديث والتفسـ ـير راويـ ـا لهمـ ـا علـ ـى المـ ـولى خواجـ ـه أجـ ـازه عـ ـن
المولى فخر الدين العجمي عن المـ ـولى حيـ ـدر عـ ـن المـ ـولى سـ ـعد الـ ـدين التفتـ ـازاني ثـ ـم قـ ـرا
على المولى سيدي محمـ ـد القوجـ ـوي وصـ ـار ملازمـ ـا لـ ـه ثـ ـم قـ ـرأ علـ ـى المـ ـولى محمـ ـود بـ ـن
محمـ ـد بـ ـأن المشي تكميل جميع علومه عند العلـ ـوم الرياضـ ـية ولمـ ـا جـ ـاء الشـ ـيخ محمـ ـد
التونسي المغوشي الى قسطنطينية قرأ عليه واشتغل لديه حتى اجـ ـازلـ ـه بـ ـأن يـ ـروي عنـ ـه
التفسير والحديث وجميع ما يجوز اجازته ويصح روايته راويا عـ ـن الشـ ـيخ شـ ـهاب الـ ـدين
احمد بن حجر العسـ ـقلاني ودرس اولا فـ ـي مدرسـ ـة اروج باشـ ـا بقصـ ـبة ديموتوقـ ـه بخمسـ ـة
وعشرين ثم مدرسة المولى محيي الدين ابن الحاج حسن قسطنطينية بثلاثين
كوب بـ ـأربعين ثـ ـم المدرسـ ـة القلندريـ ـة بالوظيفـ ـة المزبـ ـورة فـ ـي مدينـ ـة
قسطنطينية ثم في مدرسة مصطفى باشا في المدينة المزبروة بخمسين ثم نقل الـ ـى احـ ـدى
المدرستين المتجاورتين ببلده بتره الـ ـى احـ ـدى المـ ـدارس الثمـ ـان ثـ ـم نقـ ـل الـ ـى مدرسـ ـة
السلطان بايزيدخان فـ ـي أدرنـ ـه ثـ ـم قلـ ـد قضـ ـاء بروسـ ـه سـ ـنة اثنتـ ـين وخمسـ ـين وتسـ ـعمائة ثـ ـم
احـ ـدى المـ ـدارس الثمـ ـان ثـ ـم قلـ ـد قضـ ـاء قسـ ـطنطينية فاشـ ـتغل فـ ـي اجـ ـراء الاحكـ ـام

الدينية الى ان عرضت له عارضة الرمد فاضرت عيناه وعميت كريمتاه فكان مصداق
ما في الاثر اذا جاء القضاء عمي البصر فاستعفى عن المنصب واستتاب عن
سوالفه واشتغل بتبييض بعض تواليفه بينا هو في هذه الامور اذ ابتلي بمرض الباسور
فنعي بقرب اجله وانصرام امله ولما تيقن اقاربه بموته تضرعوا ان يجعلهم في حل من
تقصيرهم في خدمته فاجاب في الجواب واستملى هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه اجمعين وعلى المشايخ الزاهدين وعلى الفقراء الصابرين وعلى الاغنياء
الشاكرين وسلم عليهم سلاما الى يوم الحشر والدين اني اشهدك وأشهد ملائكتك بأني
عشت على ملة الاسلام وعذت عن البدعة في الدين وأرجو ان ألقاك بالاسلام في يوم
الدين ثم ان اولادي واقربائي التمسوا مني ان اجعلهم في حل مما عملوا من الاساءة
فيما وجب عليهم من رعاية حقي واني جعلتهم في حل ان عملوا في رعاية حقي فيما
بعد ذلك والسلام على سيد الانام وصحبة الكرام فلما تم التحرير من لسانه ذلك التحرير
انقطع عن عالم الانس واتصل بحظائر القدس وقضى نحبه ولقي ربه روح الله روحه
وزاد كل يوم فتوحه وذلك سنة ثمان وستين وتسعمائة وكان المولى المرحوم بحرا من
المعارف
والعلوم متسنما … مقيدا من المعاني شواردها وغرائبها
وكان له اليد الطولى في تحرير المسائل وتصويرها وتدقيق المباحث وتنويرها تكلم كلام من افواه المحابر في ادائها وتقريرها ويكفيك آثاره المنيفة وتصانيفه
الشريفة فمن رأى من السيف اثره فقد رأى اكثره وكان رحمه الله في جميع مباحثاته
على النصفة والسداد راضيا بالحق عاريا عن المكابرة والعناد اذا احس من احد اللجاج
والمنافسة امسك عن التكلم والمباحثة وكان رحمه الله قليل الرغبة في دنياه كثير التشمر
في تحصيل زلفاه صارفا لجميع اوقاته في تحصيل العلوم وعباداته وحكي بعض من
اثق بكلامه انه اشار يوما بيده الى لسانه وقال ان هذا فعل ما فعل من التقصير والزلل
وصدر عنه ما صدر من الحق والغلط غير انه ما تكلم في طلب المناصب الدنيوية قط
وكان يكتب خطا مليحا يرغب فيه مع كمال السرعة وقد كتب الكتب بخطه الشريف
وقال واحد من اعيان تلاميذه حضرت طعامه ليلة من ليالي شهر رمضان وهو مدرس
بالقلندرية وكان من عادته ان يدعو طلبته في كل ليلة من ليالي شهر رمضان فقال اني
منذ توليت اسحاقية اسكوب جعلت لنفسي عادة وهي ان اكتب في كل سنة نسخة من
البيضاوي وابيعها بثلاثة آلاف درهم وانفق ذلك المبلغ على طعام الطلبة في
ليالي رمضان وسمعت من الثقات انه قال اتصلت ببعض المشايخ الصوفية وحصل لي
… الله تعالى بعض ما اشتاقه من نفائس السلوك وقد اتفق لي انسلاخ كلي
… في كل المفارقة فبينا انا على تلك الحالة اذ دخل وقت الظهر فقصدت
التوضؤ للصلاة فلم اقدر عليه لغلبة تلك الحالة واستعماله فيه حتى ذهب وقت الظهر ثم
وقت العصر وانا على تلك الحالة ثم عدت على حالتي الاولى اللهم احشرنا في زمرة
… السالكين ولا تجعلنا في مهاوي الغفلة هالكين ذكر تواليفه منها الكتاب
المسمى بالمعالم في علم الكلام وحاشية على حاشية التجريد للشريف الجرجاني من
اول الكتاب الى مباحث الماهية جمع فيه مقالات المولى علي القوشي والمولى جلال
الدين الدواني والمولى

مير صدر الدين والمولى ابن الخطيب واداها بأخصر عبارة وأليق اشارة ثم ذكر ما
خطر له من تحقيق المقام وتبيين المرام وشرح القسم الثالث من كتاب المفتاح وشرح
الفوائد الغياثية وهو شرح حافل يتضمن الرد على بعض المواضع من شرح المفتاح
وكتاب سماه بالشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية وقد جمعه بعد عماه وهو اول
من تصدى له وكتاب ذكر فيه انواع العلوم وموضوعاتها وما اشتهر من
المصنفات في كل فن ومؤلفيها ومصنفيها فجاء كتابا عزيزا غزير الفائدة
وصنف كتابا كبيرا في التاريخ جمع فيه ما ذكره ابن خلكان واضاف اليه سير الصحابة
وغيرهم ثم اختصره في مجلد لطيف وكتب حاشية من اول شرح المفتاح
للشريف الجرجاني وادمج فيها كلمات ابيه المولى مصلح الدين ولم يتم وشرح العوامل
من المختصرات وشرح ديباجة الهداية وديباجة الطوالع وله مختصر في علم النحو
على منوال مختصر البيضاوي وكتب رسائل وحقق فيها كثيرا من المسائل المشكلة
والمباحث المعضلة وبقي اكثرها في المسودة وما تيسر تبييضه تنيف على خمسة عشر
منها صورة الخلاصة في احوال الخواص الرسالة الجامعة لوصف العلوم النافعة
مسالك الخلاص في مهالك الخواص اجل المواهب في معرفة وجوب الواجب نزهة
الالحاظ في عدم وضع الالفاظ للالفاظ رسالة التعريف والاعلام في حل مشكلات الحد
التام القواعد الحمليات في تحقيق مباحث الكليات فتح الامر المغلق في مسئلة المجهول
المطلق رسالة في تفسير آية الوضوء رسالة في تفسير قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما
في الارض جميعا وكان رحمه الله ينظم الشعر العربي وقد كتب الى بعض اصدقائه
بعدعماه سقيت بسيط الارض في كل ساعة بدمع جدرى في ذكر خير الاحبة وصفحة
خدي كالوشاح المفصل بقطع بين فانىء عبرة وعيني عقيق بيع ياقوت مقلة وإنسان
عيني عنبر فوق جمرة حرمت من الاحباب لذة نظرة فواحسرتا ان لم افق قبل موتتي
ولا تجزعي يا نفس من نازل جرى بتقدير خلاق إليه البرية فإن الرضا والصبر في كل
حالة لمن اخلاق الصحاب النفوس الرضية ولما كتب المفتي ابو السعود جزأ من
تفسيره وارسله اليه كتب عليه هذه الابيات بنفسي جنابا حاز كل فضيلة وصار لاظهار
الحقيقة ضامنا وايد روحا لقدس حسان طبعه فجلى من الاسرار ما كان كامنا ونافح عن
عرض النبي تأدبا ففي الحشر يلقاه من الخوف آمنا بك الملة الزهراء اضحت منيرة
ففي الكوكب السيار قد صرت ثامنا غيره ووصلت حمى نجد ايا ريح شمأل قفا نبك من
حبيب ومنزل فوأسفا رسم المدارس دارس فهل عند رسم دارس من معول
ومنهم العالم الفاضل المولى يحيى بن نور الدين الشهير بكوسج الامين كان ابوه من
زمرة الامناء العثمانية وصار في عهدالسلطان بايزيد خان متولي الاخراجات
الخاصة السلطانية واختار المرحوم من جودة طبعه وصفائه جادة العلم على طريقة
آبائه فسلك مسلك التحصيل وذهب مذهب التكميل فاشتغل على أفاضل زمانه وأماثل
أقرانه وصاحب الاعالي والاهالي حتى صار معيد الدرس المفتي علاء الدين الجمالي
وتميز فزوجه ابنته ثم درس في مدرسة قاسم باشا بمدينة بروسه
المشتهرة بمدرسة الامير سلطان بخمسة وعشرين ثم مدرسة إبراهيم باشا بقسطنطينية
بثلاثين ثم مدرسة يلدرم خان في بروسه باربعين ثم مدرسة احمد باشا بقصبة جورلي
بخمسين ثم نقل الى مدرسة دار الحديث بأدرنه ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى
المدرسة التي بناها السلطان سليمان بجوار جامع ايا صوفية ثم مدرسة السلطان مراد

في مدينة بروسه ثم عاد الى احدى المدارس الثمان بسـ تين ثـ م قلـ د قضـ اء بغـ داد ثـ م عـ زل
عنه وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ولما بنـ ى السـ لطان سـ ليمان مدرسـ ته
بقسطنطينية
وجعلها دار الاحاديث النبوية اعطاها المرحوم لاشتهاره بعلم الحديث وعـ ين لـ ه كـ ل يـ وم
مائة درهم ثم اتفق انه اتهم ببيع الاعـ ادة والملازمـ ة واخـ ذ الرشـ ا علـ ى اعطـ اء الحجـ رات
فبلغ ذلك الى السلطان فغضـ ب عليـ ه وعزلـ ه فـ اغتم لـ ه غمـ ا شـ ديدا فلـ م يـ ذهب كثيـ ر حتـ ى
توفي سنة ثمان وتسعمائة وكان المرحوم مـ ن افاضـ ل الـ روم صـ احب اليـ د الطـ ولى
ديث والتفسـ ير وعلـ وم الـ وعظ والتـ ذكير ولـ ه بـ اع واسـ ع فـ ي فـ ن المحاضـ رات
والتـ واريخ والمحـ اورات وكـ ان رحمـ ه الله لذيـ ذ الصـ حبة حلـ و المحـ اورة خاليـ ا عـ ن الكبـ ر
والخيلا ء مختلطا بالمساكين والفقـ راء وبالجملـ ة كـ ان رحمه الله رجـ لا اكمـ ل واتـ م الا ان
فيه خصلة سميه يحيى بن أكثم الذي هو اول مـ ن صـ رح بالميـ ل الـ ى المـ رد المـ لاح ذوي
الخدود الصباح وهو الذي قال وأبـ ان عمـ ا فـ ي البـ ال انمـ ا الـ دنيا طعـ ام ومـ دام وغـ لام فـ اذا
ذا فعلـ ى الـ دنيا سـ لام عفـ ا الله عـ ن سـ يآتهما وضـ اعف حسـ ناتهما ومـ نهم المـ ولى
لاي ديني المعـ روف بخواجـ ه قـ ايني كـ ان ابـ وه مـ ن كبـ ار القضـ اة الحـ اكمين فـ ي
القصبات وطلب العلم وكتب وزير حتى صار ملازما للمولى بـ در الـ دين الاصـ فر فـ اتفق
له عطفة من الزمان حيث تزوج باخته المولى خير الدين معلم السـ لطان فعلـ ت بـ ه كلمتـ ه
وارتفعت مرتبته فقلد مدرسة جندبك بمدينة بروسه بعشرين ثم مدرسة يري باشا بقصـ بة
سلوري بخمسـ ة وعشـ رين ثـ م المدرسـ ة الافضـ لية بقسـ طنطينية بثلاثـ ين ثـ م صـ ار وظيفتـ ه
فيها اربعين ثم درس بالمدرسة الحلبية بادرنه ثـ م باحـ دى المـ دارس الثمـ ان ثـ م قلـ د قضـ اء
حلب ثم عزل ثم قلد قضاء مكة ثم عزل ثم اعيد اليها ثـ م عـ زل فقبـ ل وصـ وله الـ ى منزلـ ه
ادركته منيته وانقطعت امنيته بقصبة اسكدار سنة ثمان وستين وتسعمائة وكان المرحـ وم
خلوقا بشوشا حليم النفس لا يتأذى منه احد رحمه الله الصمد ومنهم المولى مصلح الـ دين
كان رحمه الله من قصبة نيكسار فخرج بعد بلوغه الى سن البلوغ طالبا
للعلم من هذه البلاد الى البلاد واشتغل واسـ تفاد حتـ ى انـ تظم فـ ي سـ لك اربـ اب الاسـ تعداد
وصل الى خدمة المولى محيي الدين الفناري فاشتغل عليه مـ دة وحصـ ل مـ ن العلـ وم عـ دة
ثم وصل الى خدمة المـ ولى محمـ د باشـ ا فاجتهـ د فـ ي التحصـ يل والاسـ تفادة حتـ ى اذا انتقـ ل
المولى المزبور الى احدى المدرستين المتجاورتين ادرنه عينه لخدمة الاعـ ادة ثـ م درس
في مدرسة صاروجه باشا بقصـ بة كليبـ ولي بعشـ رين ثـ م مدرسـ ة الاميـ ر احمـ د الادرنـ وي
بقصبة واردار بخمسة وعشـ رين ثـ م المدرسـ ة الحجريـ ة بادرنـ ه بثلاثـ ين ثـ م مدرسـ ة يـ ري
باشا باربعين ثم مدرسة احمد باشا بقصبة جورلي بخمسين ثـ م نقـ ل الـ ى مدرسـ ة مغنيسـ ا
تغل فيها وافاد حتى ولي قضاء بغداد وفـ وض اليـ ه الفتـ وى بهـ ذه الـ ديار وعـ ين لـ ه مـ ن
ال كـ ل سـ نة ألـ ف وخمسـ مائة دينـ ار وهـ و اول متـ ولي بقضـ اء بغـ داد مـ ن قبـ ل
سلاطين آل عثمان فشرع في اجراء الشرع المبين وأقام بها ست سـ نين فنـ ال فيهـ ا ماذ ال
مـ ن صـ نوف الامتعـ ة والامـ وال ثـ م عفـ زل بالتبـ جيل والهـ وان ثـ م اعطـ ي مدرسـ ة
السلطان مراد خان بينا هو في تهيئـ ة الاهـ ب اذ قلـ د قضـ اء حلـ ب ولـ م يمكـ ث شـ هرين فـ ي
ى جـ اءت لـ ه البشـ رى بقضـ اء بروسـ ه ثـ م قلـ د قضـ اء ادرنـ ه ثـ م
قسطنطينية المحمية ثم عزل وعـ ين لـ ه كـ ل يـ وم مائـ ة درهـ م وحسـ بت مـ دة قضـ ائه فبلغـ ت
عشرين سنة ثم اعطي له دار الحديث التي بناها السلطان سليمان بقسـ طنطينية وزيـ د فـ ي

وظيفته ثلاث ون ف دام عل ى المدارس ة والم ذاكرة حت ى ت وفي س نة تس ع وس تين وتس عمائة
ويحكى انه قصد ان يتوضا لصلاة الصبح فبينا ه و ف ي اثنائ ه اذ ات اه ذل ك الام ر العظ يم
وألم به الخطب الجسيم وكان رحمه الله جامعا للعلم والصلاح ي رى علي ه آث ار الف وز
ف ي اللب اس متخش عا ف ي معامل ة الن اس وك ان مهي ب المنظ ر ولطي ف منتقش فا
المخبر حسن المناظرة طيب المعاشرة وكان رحمه الله لذيذ الصحبة حس ن الن ادرة وم ن
كلامه رحمه الله مثلنا مع حواشينا مثل الشمع الموقد بين اظهر قوم فانهم مستضيئون ب ه
ومنتفعون بنوره والشمع منتقص في كل وقت وف ان ومت داع ال ى الخ زي والخس ران ولا
يخفى ان كلامه هذا اشبه قول الامام الغزالي فقهاؤنا
كذبالة النبراس هي في الحريق وضوؤها للن اس وق د ان اف عم ره عل ى تس عين بعث ة الله
في زمرة الصالحين ومنهم العالم العامل العارف الكامل المولى مصلح الدين ب ن ش عبان
ولي ك ان اب وه م ن التج ار ي قص بة كليب ان ول د ف ي غ رف الجن الى ف تع
واصحاب اليسار محبا للعلم وارباه ومعظم ا الص حابه فب ذل ف ي تعل يم ابن ه م الا ج زيلا
ومبلغا جليلا ودار المرح وم عل ى افاض ل عص ره للاس تفادة ك المولى الق ادري والم ولى
طاشكبري زاده فاحرز الفضائل والمعارف وجمع النوادر واللطائف وقال الش عر ومه ر
ف ي زاول ل ي م وجع كت ب الع جم والعجم روم الش عراء دأب ش ه ا م كم واتس روري بالس ب وتلق ه
كتب الاعاجم ويمارس حتى اصبح فارسا ف ي معرف ة لس ان ف ارس ث م وص ل ال ى خدم ة
محيي الدين الفناري فلم ا ص ار قاض يا بقسطنطينية جعله نائبا فك ان ه و م ن طلب ة الم ولى
اول نائب فانهم من قبل كانوا يستخدمون الاجانب ثم درس في مدرس ة ص ار وج ه باش ا
بقصبة كيبولي بعش رين ث م درس ة ي ري باش ا بقس طنطينية بخمس ة وعش رين ث م ص ارت
وظيفته فيها ثلاث ين ث م ص ارت اربع ين ث م ع زل ث م اعط ي بخمس ين مدرس ة قاس م باش ا
بقصبة غلطه تجاه قسطنطينية المشتهرة الان باسم قاس م باش ا بين ا ه و ف ي بع ض
ات ركم نفح ام ده ي أي ان الله ف ي ذبات الج ادي من ادى اذ ن فار الاس ائس الع نف الع ريط
ذا مع ه الله سمع ذكر الله لذ وبهم ل ع قل وا ان تخش ذين آمن أن لل م ي اه الاه ولاه ل ك ماع
الخطاب غلب عليه الشوق والانجذاب وترك التدريس واختار الخمول والانزواء واح ب
مراسم طريق ارباب الزه د والفن اء وت اب عل ى ي د الش يخ محم ود النقش بندي فلم ا توج ه
الا لكها يس ال ولا الاحم ال الاثق ع يق لا تس عب مض ا ص م انه ق وعل ذا الطري
الافراد من الرجال اختار مهماته وترك مجملاته وبنى مس جد الله وتخل ى لعب ادة م ولاه
هنيئا لعبد له بلغة من العيش مذخورة عنده يفر من الناس بغضا لهم ويأنس با لله والوحده
فبعد مدة ورد عليه كتاب من قاسم باش ا ب اني المدرس ة الم ار ذكره ا ب اني ق د بني ت تل ك
المدرسة لاجلك وش رطت درس ها ل ك م ا دم ت حي ا ف ان ل م تقبله ا لاه دمنها م ن اساس ها
ن م ة م برهة علي ه م ض ى فلم ا بخمس ين ثاني ا ل ه ت ل الطريقة القبلية ولم ا ح
الزمان ابتلي بتعليم مصطفى خان بن الس لطان س ليمان خ ان فلم ا وص ل الي ه ح ل مح لا
رفيعا ومسندا منيعا وعلت كلمته وارتفعت مرتبته وك ان لا يقط ع ام را الا بمش ورته ولا
يفعل شيأ الا بمباشرته ومعرفت ه وبق ي ف ي جوف ش وارغ د ع يش حت ى غض ب اب وه
ل وقت باب الاس ت ب ه وتقطع ذاب الع بحرب ة ل اقت فلم ا آث اره وحم ه م قتل ث اره
بعضهم السلطان وقهر ف لا ج رم تفرقة وا م ن س طوته ش ذر م ذر فلم ا رأى المرح وم م ن
بدره افوله ساق الى دار الخمول حموله وتوجه ثاني ا ال ى الانقط اع م ن الن اس خوف ا م ن
الباس فاستولى علي ه م ن الفق ر والفاق ة م الا يحتمل ه طاق ة وك ان يكت ب ف ي بع ض

ازمانه ويقتات باثمانه وما اصدق من قال حيث ابان عن هذه الاحوال واني رأيت الدهر
منذ صحبته محاسنه مقرونة بمعايبه اذا سرني اول الامر لم ازل على حذر من غمه في
عواقبه ومع ذلك لم يظهر للعجز فتور ولا ار سيرة السلف وستر الحزن والكآبة
وعمر مسجده وفتح بابه وأظهر الاهتمام في أداء وظائف الخدام حتى حكم فرقة من
الناس بان هذه الحالات ليست الا محض الكرامات وقصد إليه بالنذور والقرابين ارباب
السفن وطائفة الملاحين وكان رحمه الله قد حفر قبره وتهيأ لمنونه و[illegible] وادخر الفي
للتجهيز والتكفين وادى زكاته مدة عشر سنين ومات رحمه الله من مرض
الهيضة سنة تسع وستين وتسعمائة وقبره رحمه الله تعالى عند مسجده في قصبة قاسم
لله في عقباه ماشا اوحزن الناس بموته وتبركوا بتربته وقد ذهب عمره
بالتجرد والانفراد والميل للتوليد والاستيلاد وكان رحمه الله بهي المنظر لطيف
المخبر حلو المحاضرة حسن المحاورة موصوفا بالعفة والصلاح
يلوح من جبينه آثار الفوز والفلاح وكان رحمه الله جواد الا يلبث في ساحة راحته غير
جوده وسماحته وكان رحمه الله مكبا على التاليف وحريصا على التحرير والتصنيف
خطر بباله من غير تمييز مستقيمه عن محاله ومع ذلك لم ينظر الى
مرتين ولم يرجع البصر كرتين فلم يتيسر له الاحسان والاجادة وخلت
تصانيفه عن الافادة ولا غرو فيه فما كل هاتفة ورقاء وما كل ناظرة زرقاء غير انه
ترك من شروح بعض الكتب الفارسية جميلة ومؤلفات لا يظفر عليها الا باثمان
جليلة تواليفه العربية منها الحواشي الكبرى على تفسير البيضاوي وأولها الحمد لله الذي
جعلني كشاف القرآن وصيرني قاضيا بين الحق والبطلان والحواشي الصغرى عليه
شرح البخاري قريبا الى النصف وحاشية على التلويح وحاشية على اوائل الهداية
وشرح لبعض المتون المختصرة تصديقه شرح كتاب المسنوي المولى في مائة كراس
ان من عادته ان يعقد المجالس في مسجده وينقل ذلك الكتاب باوفى تقرير
واوضح بيان فيزدحم الناس عليه من كل مكان وشرح كتاب كلستان وكتاب بوستان
وشرح ديوان حافظ الشيرازي وشبستان خيال وشرح عدة رسائل في فن
دترجم عدة كتب بالتركي كالموجز من الطب وروض الرياحين من
المحاضرات وقد بلغ عمره الى اثنتين وسبعين سنة كتب الله له الحسنة ومن علماء
اوان المولى محيي الدين الشهير بجرجان نشأ رحمه الله في قصبة اق يازي
لطلب العلم وخرج من هذه البلاد فاجتمع بافاضل عصره واستفاد منهم المولى مصلح
المشتهر بطاشكبري زاده والمولى محمد شاه الشهير بداية ثم صار ملازما
للمولى خير الدين معلم السلطان ففاز بحظ الظهور من بين الاقران ثم درس بالمدرسة
القزازية في بروسه بخمسة وعشرين ثم امير سلطان بثلاثين ثم قره كوز باشا
بة فلبه باربعين ثم مدرسة علي باشا بقسطنطينية بالوظيفة المسفورة ثم مدرسة
كيزة
م نقل الى مدرسة السلطان محمد بجوار مرقد ابي ايوب الانصاري عليه
رحمة العزيز الباري ثم الى احدى المدارس الثمان ثم ولي الافتاء والتدريس باماسيه
وعين له كل يوم سبعون درهما ثم زيد عليها عشرة ثم عزل بكائنة خروج السلطان
بايزيد ابن السلطان سليمان ثم عين له كل يوم سبعون درهما وتوفي سنة سبع وستين
وتسعمائة وكان رحمه الله رجلا سليما مأمون الصحبة مطرح التكلف كثير التواضع لا

يضمر السوء لاحد وخلاصة الامر المذكور ان بايزيدخان المزبوركان اميرا فـ ي قصد بة
كوتاهية فقلـ ده ابـ وه السـ لطان سـ ليمان امـ ارة اماسـ يه ونصـ ب مكانـ ه اخـ اه الاكبـ ر سـ لطاننا
السلطان سليم خان المظفر فاستشعر بايزيـ دخان المزبـ ور مـ ن الاميـ ر المسـ فور مـ يلا مـ ن
ابيه الى جانب اخيه بسـ بب ان كوتاهيـ ة قريبـ ة الـ ى قسطنطينية مـ ن اماسـ يه فـ امتلأت مـ ن
ذلك نفسه حسدا وغيظا تاليا قوله تعـ الى تلـ ك اذا قسـ مة ضـ يزى فصـ مم فـ ي الخـ روج عـ ن
طاعة ابيه السلطان والاغارة على اخيه سليم خان فاجتمع عليـ ه اصـ حاب البغـ ي والفسـ اد
من الذين طغـ وا فـ ي الـ بلاد مـ ن لصـ وص الاتـ راك وأشـ رار الاكـ راد وجنـ د الجنـ ود وحشـ د
الحشووعزم على التقال مغترا بمن عنده من أرباب البغي والضلال ولم يـ در ان حـ افر
سـ اقط لا محالـ ة فيـ ه فلمـ ا وصـ ل هـ ذا الخبـ ر الـ ى ابيـ ه السـ لطان ارسـ ل اليـ ه
ينصحه ويعاتبه على هذا البغي والعدوان ولم يزده النصـ ح الا البغـ ي والنفـ ور والرعونـ ة
والغرور ولم ينحرف عن جالته خلم يرتدع عـ ن طريقـ ة طغيانـ ه وأبـ ي عـ ن قبـ ول
النصح واستكبر وكان بغاثا في ارضه فاستنسر فداس البلاد بمن التـ ف عليـ ه مـ ن اربـ اب
الفساد وقصد الى قتال اخيه معلنا بالخروج عـ ن طاعـ ة ابيـ ه فلمـ ا اسـ تيقنه السـ لطان اشـ ار
الى من عنده من الابطال والفرسان ليلتحقوا الى ابنه سيلم خان يتفقوا على تـ دمير الفئـ ة
الباغية واستئصال الفرقة الطاغية افاجابوه بالسمع والطاعة وتقلدوا بجرائز التباعة فلمـ ا
ئـ ة الباغيـ ة الـ ى ظـ اهر قونيـ ة كالقضـ اء المبـ رم عارضـ هم السـ لطان سـ ليم خـ ان
بجيش جرار عرمرم فلما اجتمع به الفتئان وتقابل الفريقان ودارت رحى الحرب وحمـ ي
الوطيس وتصادم الخيمس بالخميس قامت معركة كلت
عن وصفها السنة الاسنة واحست بشدائدها في الارحام الاجنة وتراءت الغلبـ ة فـ ي اليـ وم
ن جاذ ب البغـ اة علـ ى زمـ رة المهتـ دين السـ راة فلمـ ا اصـ بحوا فـ ي اليـ وم الثـ اني
اطوا الحـ رب والنـ زال نـ ادى منـ ادي الحـ ال الا ان الحـ رب سـ جال ونصدر الله جنـ وده
ورفع اعلامه وبنـ وده فهزمـ وهم بـ اذن الله ومـ ا رميـ ت اذ رميـ ت ولكـ ن الله رمـ اه وقصـ موا
ثـ م قسـ موا اسـ لابهم وهيهـ ات الظفـ ر مـ ن جـ انبهم والغـ در عاجلـ ه العـ ار وآجلـ ه
الدخول في النار وما اصدق ابن دريد حيث يقول من ملك الحرص القيـ اد لـ م يـ زل يكـ رع
في ماء من الذي مرجل يقف عندانتهاء قـ دره تقاصـ رت عنـ ه فسـ يحات الخطـ ى مـ ن
ضيع الحزم جنى لنفسه ندامة ألذع من سفع الذكا ويقال ان عدد من قتل في المعركة مـ ن
الفريقين يزيد على عشرة آلاف سوى من هلك في الطرق والاطراف ولما تفرق عسـ كر
سـ لطان بايزيـ د المزبـ ور كـ ر راجعـ ا وردا الـ ى اماسـ يه هاربا علـ ى فعلـ ه القبـ يح
ومعترفا بخفته وطيشه الصريح فاحضـ ر الشـ يخ خيـ ر الـ دين الايجـ ادي والمـ ولى جرجـ ان
ـ ى يدالشـ يخ المزبـ ور عمـ ا صـ در عنـ ه مـ ن البغـ ي والعـ دوان وأشـ هدهما علـ ى
الرجوع والارتداع وأرسـ لهما الـ ى السـ لطان للشـ هادة بـ ذلك ولاستشـ فاع وقبـ ل وصـ ولهما
الـ ى السـ لطان رأى ولده توجه عـ ن غيـ ه وأخـ ذ اولاده الثلاثـ ة الكبـ ار وتوجـ ه الـ ى
بلادالعجم بمن بقي عنده من الاشرار فقبل وصولهما الى عتبة السلطان ظهـ ر خـ لاف مـ ا
مـ ن خبـ ر تـ رك العصـ يان فكـ ره السـ لطان مجيئهمـ ا وتغيـ ر وحبسـ هما فـ ي بيـ ت فـ ي
قسطنطينية حتى يظهر جلية الخبر مـ ن انهمـ ا لـ م يقصـ دا النفولاقم يتفقـ ا علـ ى الاخـ تلاق
وأطلقهما وعزل المـ ولى المزبـ ور عـ ن منصـ ب الفتيـ ا ثـ م عـ ين لـ ه سـ بعين درهمـ ا علـ م مـ ا
مـ ر الاميـ ر بايزيـ د انـ ه سـ افر وجـ د فـ ي سـ يره ولـ م يقـ در احـ د مـ ن الامـ راء
العثمانية على منعه وضيره وان تتابع الامر به اليهم من جانب السلطان حتى وصل الى

بلاد العجم في قليل من الزمان فاستقبله رئيس الملحدين وعمدة المتمردين شـ ـاه طهماسـ ـب
في نفر يسير من اصحابه يمكن
ـبمـ ـن معـ ـه مـ ـن خلاصـ ـة احزابـ ـه فعـ ـرض علـ ـى بايزيـ ـد خان بعـ ـض مـ ـن امرائـ ـه
جعان ان يأخـ ـذوا طهماسـ ـب ويقتلـ ـوا اصـ ـحابه ويستأصـ ـلوا احزابـ ـه فغلـ ـب عليـ ـه الجـ ـبن
والخـ ـوف فلم يقبل وأخطأ في رأيه ثانيـ ـا فكـ ـان فـ ـي الاخـ ـر مصـ ـداق لمـ ـا قالـ ـه
الشاعر اذا المـ ـرء لـ ـم يعـ ـرف مصـ ـالح نفسه ولا هـ ـو ان قـ ـال الاحبـ ـاء يسـ ـمع فـ ـلا تـ ـرج منـ ـه
الخير واتركه انـ ـه بأيـ ـدي صـ ـروف الحادثـ ـات سيصـ ـفع ولمـ ـا اجتمعـ ـا اظهـ ـر طهماسـ ـب فـ ـي
وجه بايزيد توددا عظيما ووعد له جميلا وأتى به مع اصحابه الى بلده ثـ ـم فـ ـرق اصـ ـحابه
بانواع الخدع والحيل حتى غدربه فحبسه مـ ـع اولاده فكـ ـان يضـ ـرب بـ ـه المثـ ـل وقتـ ـل اكثـ ـر
اصحابه وخلص بعضهم نفسه بالدخول في مذهبهم الباطل واحتـ ـال بعضـ ـهم حتـ ـى وصـ ـل
الى ديار الاسلام ونجا من ذلك الخطب الهائل اللهم سلط عليهم من يأخذ ثـ ـارهم ويخـ ـرب
ديارهم ويهدم منازلهم واطرد هم من بلادهم وقرب هم في نحـ ـورهم ونـ ـج المسـ ـلمين مـ ـن شـ ـرورهم واجعـ ـل مـ ـن
خبائث وجودهم الارض طاهرة واجعلهم عبرة للعالمين في الاولى والاخرة ولما وصـ ـل
الخبر الى السلطان ارسـ ـل الـ ـى طهماسـ ـب عـ ـدة مـ ـن امرائـ ـه مـ ـع هـ ـدايا سـ ـمية وتحـ ـف سـ ـنية
وطلب منه اولاده الماسورين فسلمهم اليه مقتولين فلما وصلوا نقلوا اجسادهم دفنـ ـوهم فـ ـي بلـ ـدة
سيواس رب اعف عنهم وارحمهم بحرمة سـ ـيدالناس وكـ ـان بايزيـ ـد خان المزبـ ـور معروفـ ـا
بالشجاعة والشهامة والفروسية والسخاء والاستقامة وكان محبـ ـا للعلـ ـم والعلمـ ـاء ومتـ ـرددا
الى مجالس المشايخ والصلحاء وكان صـ ـاحب فهـ ـم وفراسـ ـة الا انـ ـه أعمـ ـاه حـ ـب السـ ـلطنة
ـى صـ ـنع مـ ـا صـ ـنع ووقـ ـع فيمـ ـا وقـ ـع وكـ ـان لـ ـه الحـ ـظ الـ ـوافر مـ ـن المعـ ـارف
اخر وكـ ـان يـ ـنظم الشـ ـعر بـ ـالتركي والفارسـ ـي ولـ ـه بالفارسـ ـية آن سـ ـركه بانيـ ـاز بـ ـرين
آستانه نيست هركز داش زنيل سعادت نشانه نيست آن قصه راز خسـ ـرو وشـ ـرين ميكنـ ـد
او حسب حال ما ست فسون وفسانه نيست
ـري وخسرو وزاو نخواهد شد ـا هركـ ـز تـ ـراز سـ ـر بقـ ـدم بـ ـك بهانـ ـه نيسـ ـت مصـ ـرع
اواش ساقط هسـ ـت آنراكـ ـه بـ ـاجنين غـ ـزل عاشـ ـقانه نسـ ـيت ومـ ـن غرائـ ـب الاتفـ ـاق انـ ـه كـ ـان
تسمى في شـ ـعره بشـ ـاهي وقـ ـد ذهـ ـب فـ ـي آخـ ـر عمـ ـره الـ ـى شـ ـاه طهماسـ ـب والتجـ ـأ اليـ ـه وآل
امره الى مـ ـا أوقفنـ ـاك عليـ ـه ومـ ـنهم العـ ـالم الفاضـ ـل وواسـ ـطة عقـ ـد الافاضل صـ ـاحب الجـ ـد
ـدة المـ ـولى محمـ ـد بـ ـن محمـ ـد الشـ ـهير بعـ ـرب زاده نشـ ـأ رحمـ ـه الله طالبـ ـا للتحصـ ـيل
وراغبا في التكميل فاشتغل على مـ ـوالي عصـ ـره وأفاضـ ـل دهـ ـره وتتبـ ـع الكتـ ـب والرسـ ـائل
قواعـ ـد والمسـ ـائل وبـ ـرز فـ ـي الفنـ ـون وفـ ـاق ومـ ـلأ بصـ ـيته الافـ ـاق وصـ ـار ملازمـ ـا
للمـ ـولى خيـ ـر الدين معلم السلطان سليم ثـ ـم قلـ ـد المدرسـ ـة التـ ـي بناهـ ـا عبدالسـ ـلام بقصـ ـبة
جكمجه بخمس وعشرين ثم صارت وظيفته فيها ثلاثـ ـين ثـ ـم ولـ ـي بـ ـاربعين المدرسـ ـة التـ ـي
بناها السلطان مراد الغازي بمدينـ ـة بروسـ ـه المشـ ـهور بقبولجـ ـه ثـ ـم نقـ ـل عنهـ ـا الـ ـى مدرسـ ـة
محمود باشا بقسطنطينية بخمسين وقبل ان يدرس فيهـ ـا اعطـ ـى مدرسـ ـة السـ ـلطان سـ ـليمان
ولم يذهب كثير حتى نقل الى احدى المدارس الثمان فداخله نوع من الغرور الذي يعمـ ـي
القلوب التي في الصدور فنسي قوله تعالى ولا يغرنكم بـ ـالله الغـ ـرور تحـ ـرك علـ ـى خـ ـلاف
ـين واحـ ـدا مـ ـن طلبـ ـة المـ ـولى ابـ ـي السـ ـعود للاعـ ـادة فلمـ ـا سـ ـمع تركـ ـه الادب قـ ـام
المفتي على ساق الغضب وتهيأ للخصام وتاهب للانتقام فاضرم ناره وطلب ثاره وقصد
الـ ـى ان يمحـ ـو آثـ ـاره فكتـ ـب الحكايـ ـة وعرضـ ـها علـ ـى السـ ـلطان واظهـ ـر الشـ ـكاية فلمـ ـا سـ ـمع

اعته الادب اسد تولى علي ه ث ائرة الغضد ب ف امر ان يكتب وا صد ورة فتد وى

مونها م ن حق ر شد يخ الاسد لام ومفتد ي الاذ ام فم زاوئج عندالائم ة العظ ام فاج اب

مزب ور ب ثلاث كلم ات العـ زل للأب د والضـ رب الاشـ د والنف ي ع ن البلـ د فعزل ه

وع زم عل ى تحقي ره ف أمر بتأديب ه وتعزي ره فاحضـ ر ال ى الـ ديوان كواحـ د مـ ن

الاوغاد وضرب على رؤوس

الاشهاد فلما جاوز الضرب الحد أمر بنعيه ع ن البلـ د فارتحـ ل ورايعةزه منكوسـ ة الـ ى

دار الملك بروسه ورجع بخفي حنين وأقام بها مـ دة سـ نتين لا أذ يس لـ ه الا البعـ د والفـ راق

وأيامه في الظلمة كليلة المحاق الدهر دولاب يـ دور فيـ ه السـ رور مـ ع الشـ رور بينـ ا الفتـ ى

فوق السما وإذا به تحت الصخور ثم رضي عنه السـ لطان فاعطـ اه ثانيـ ا احـ دى المـ دارس

الثمانقل الى احدى المدارس السلطانية المعروفة عند الناس بالسـ ليمانية ثـ م نقـ ل مـ ن

تلك العامرة الى قضاء القاهرة فلما عزم على السـ فر رأى مؤذ ة البـ ر أكبـ ر فقصـ د البحـ ر

في غير اوانه في زمن عتوه وطغيانه كيف لا وقد أدبر الربيع وأقبل الشتاء والقت وشـ اة

الثلوج والامطار بـ ريرالابيض والسـ ماء ولـ بس السـ حاب فـ روة السـ نجاب وعـ رض

ثلج قـ وس السـ حاب علـ ى الحلـ ج وكـ م ناصـ ح بـ ذل جهـ ده واسـ تفرغ فـ ي نصـ حه

مجهوده ورب حازم نصيح عرض عليه الرأي الصـ حيح الا ان سـ بق الكتـ اب اغفلـ ه عـ ن

طريق الصواب اذا انعكس الزمان على لبيـ ب يحسـ ن رأيـ ه مـ ا كـ ان قبحـ ا يعـ اني كـ ل امـ ر

ليس يعنى ويفسد ما رآه الناس صلحا فلم يلتفـ ت الـ ى كـ لام ومـ لام قـ ائلا لا تكترثـ وا بشـ أن

الشتاء فانمـ ا هـ و بـ رد وسـ لام مركـ ب البحـ ر وأصـ حابه يمنعـ ون تاليـ ا قولـ ه تعـ الى اذا جـ اء

اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فلما انفصـ ل مـ ن جزيـ رة رودس هبـ ت الريـ اح

العاصـ فة واومضـ ت البة وارق الخت السـ ماء وطفـ ت كـ رة المـ اء واضـ طرب

ارتفعـ ت الامـ واج وتـ واتر تـ واتر الكتائـ ب وهجمـ ت هجـ وم العـ دا علـ ى

المراكب وظهـ ر فـ ي ظهـ ر البحـ ر اوديـ ة وجبـ ال وانجـ اد شـ اهقة وتـ لال فلمـ ا شـ اهدوا هـ ذه

الاحوال غابت الشمس في الحال وعزمـ ت علـ ى العـ روج والتحصـ ن بـ البروج واصـ فرت

القمرومينةخوف الهلاك وتشـ بث بـ ذيل الافـ لاك وأقبـ ل علـ يهم الليـ ل وأنـ ذرهم بالشـ دة

والسـ فينة بـ ين الصـ عود والهبـ وط واهلهـ ا غـ ارقون فـ ي بحـ ر اليـ أس والقنـ وط واذا

موج عظيم كالجبل يدب نحوهم

دبيب الاجل الى الامل فلما شاهدوا الويل سالت عبـ راتهم كالسـ يل وأخـ ذوا فـ ي الاسـ تغفار

تحلال وشـ رعوافلا ي التضـ رع والابتهـ ال وطلبـ وا مـ ن الله الخـ لاص واجتهـ دوا فـ ي

طريق المناص الا ان ارادة الجبار ساقت المركب نحـ و التيـ ار فلـ م يمكـ ن لـ ذلك الفـ وج الا

الدخول في الموج ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بمـ ا لا تشـ تهي السـ فن فلمـ ا

انصب الماء عليهم وانقض تلو قولتعالى ظلمات بعضها فوق بعض ولما ارتفعـ ت تلـ ك

الطامة وفـ تح اعيـ نهم الخاصـ ة والعامـ ة تفقـ د كـ ل امـ رئ صـ احبه ورفيقـ ه ومصـ احبه فـ اذا

المرحوم وفرقة من رفقته وارباب صحبته فقـ دوا ولـ م يـ ر لهـ م اثـ ر ولـ م يسـ مع عـ نهم خبـ ر

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسـ مر بمكـ ة سـ امر وحكـ ي انه كـ ان رحمـ ه

ي كوثـ ل السـ فينة مـ ع سـ بعة عشـ ر نفـ را مـ ن اصـ حابه وخلاصـ ة احزابـ ه فلمـ ا

غشيهم من اليم ما غشيهم واحاطهم ذلك الموج الكبيـ ر رمـ ى بالكوثـ ل الـ ى البحـ ر مـ ع مـ ن

به من الكبير والصغير وكان المرحوم يقرأ القرآن ويسأل الفرج مـ ن الملـ ك الـ رحمن فمـ ا

غرق الا والمصحفعلى صدره اغرقهم الله في بحار رحمته وجمـ ع شـ ملهم فـ ي حـ دائق

جنته وحلول الباس بهذه الفئة سنة تسع وستين وتسعمائة وقد مضى من عمره خمسون
سنة وكان رحمه الله من فحول عصره واكابر دهره صاحب تحقيق وتدقيق وتوفيق
وتلفيق قوي الجنان نافذ الكلام يلوح من جبينه آثار الفوز والسعادة صرف اكثر اوقاته
في مطالعة الكتب والعبادة وكان في طريق الحق من السيوف الصوارم لا يخاف في الله
رك وكان ينظم الشعر المحكم المشتمل على نبذ من الحكم وقد ظفرت بهذه
الابيات الخليقة بالاثبات وقد قالها قبل موته بايام على ما نقله بعض الاعلام ايا طالبا
مالا زعم مالكا فما لك تدعو للعواري بمالكا قم واشتغل كسب الكمال فانه كمالك عند
الله ليس كمالكا وناج بذكر الله انك باسمه لناج من الاحزان في كل حالكا الهي ومولائي
علمتك محسنا جميلا فجاملني بنور جمالكا
وجد نظرة وارفع حجاب هويتي ولا تحرمني نفحة من وصالكا اتيتك من كل الوسائل
عاريا ولم اك في هذا شقيا وهالكا نهاية آمالي لقاؤك مسرعا فيا موصل المشتاق بلغ
هنالكا وعلق حواشي على تفسير البيضاوي وعلى الهداية والعناية وفتح القدير وصدر
الشريعة وعلى شرح المفتاح للشريف وعلى المطول الا ان اكثرها في حواشي الكتب
ولم يتيسر له الجمع والترتيب ضاعف الله اجره انه قريب مجيب وممن انسلك في سلك
لم ولى نعمة الله الشهير بروشني زاده كان أبوه من زمرة القضاة
الحاكمين في بعض القصبات فلما مات وترك لابنه اموالا جليلة افناها في مستلذات
نفسه في أزمنة قليلة وطلب العلم وحضر المجالس والمحافل حتى صار ملازما لعبد
الواسع ثم درس بمدرسة بايزيدباشا في مدينة بروسه بعشرين ثم مدرسة قاسم باشا في
المدينة المزبورة بخمسة وعشرين ثم فيها بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بثلاثين ثم
فيها ايضا بمدرسة يلدرم خان باربعين ثم مدرسة طربوزن بخمسين ثم مدرسة السلطان
في بروسه بالوظيفة المزبورة ثم صارت وظيفته فيها ستين وولي تفتيش اوقاف بروسه
ثم قضاء بغداد ثم نقل الى قضاء حلب ثم عزل وولي مدرسة السلطان مراد في بروسه
في كل يوم ثمانون درهما ثم عزل وعين له وظيفته السابقة ثم قلد قضاء المدينة المنورة
على ساكنها الصلاة والسلام [illegible] وتوفي وهو قاض فيها سنة تسع
ن وتسعمائة وكان رحمه الله خفيف الروح ظريف الطبع لذيذ الصحبة صاحب
لطائف ونوادر ذا مشاركة في العلوم ويقال ان له يدا في علم الكلام وكان في لسانه
بذاذة وسفه يحذر الناس من شره عفا الله تعالى عنه وقد حكى عنه بعض الثقات غريبة
ظهرت في أيام قضائه في بغداد وهي انه قال طلب اهل محلة من بغداد توسيع بعض
الجوامع فعرضت ذلك على السلطان فورد الامر بالتوسيع فلما باشرناه وجدنا بجوار
الجامع بعضا من القبور العتيقة منها قبر الشريف المرتضى علي بن طاهر فقصدنا نقل
تلك القبور فلما فتحنا قبر الشريف رأيناه
مكفنا كأنه وضع في أمس ذلك اليوم فرفع بعض من حضره طرف الكفن عن وجهه
فاذا بشيخ جميل الصورة صاحب شيبة عظيمة لم يتطرق اليه شيء من آثار التفرق
كأنه حي نائم فتعجبنا منه وغلب علينا دهشة وهيبة فلم نقدم على نقله واخراجه من قبره
فتركناه و[illegible] المسجد والشريف هذا من اولاد علي بن ابي طالب
رجهه وكان اماما في علم الكلام والادب والشعر وله تصانيف على مذهب
الشيعة ومقالة في أصول الدين وله ديوان شعر وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة
المجموع من كلام الامام علي رضي الله عنه هل هو جمعه ام جمع اخيه الرضي وله

ذي سـ ماه الغـ رر والـ درر يشـ تمل علـ ى فنـ ون مـ ن الادب تكلـ م فيهـ ا علـ ى النحـ و
واللغة وغير ذلك ولد رحمه الله سـ نة خمـ س وخمسـ ين وثلثمائـ ة ومـ ات ببغـ داد سـ نة ثـ لاث
وثلاثين واربعمائة كذا ذكره ابن خلكـ ان ومـ ن العلمـ اء العـ املين والصـ لحاء الكـ املين شـ اه
ي ابـ ن المرحـ وم قلج علي بـ ك وهـ و مـ ن الغلمـ ان الـ ذين يخـ دمون فـ ي دار السـ عادة
العامرة في عهد السلطان محمد خان ولما خرج منهـ ا صـ ار متوليـ ا لـ بعض العمـ ائر منهـ ا
ولائر وكـ ان رجـ لا مـ ن اربـ اب الفـ لاح واصـ حاب الزهـ د والصـ لاح ونشـ ا ابنـ ه
المرحوم في حجر ابيـ ه المرقـ وم فلمـ ا فـ رق الشـ مال عن اليمـ ين وميـ ز الغـ ث عـ ن السـ مين
وعلم ان شرف الانسان على ما نطق بـه نـ ص القـ رآن بالفضـ ل والتقـ ى والعلـ م والنقـ ا وان
الدهر فرص وأكثره غصص والوقت سيف قاطع والعمر برق لامـ ع سـ ار نحـ و تحصـ يل
العلـ وم الظـ اهرة وترتيـ ب اسـ باب السـ عادة فـ ي الاولـ ى والاخـ رة وقـ رأ علـ ى العـ الم الامجـ د
ن علـ ي المؤيد فلما بلغ المـ ا احصـ ل منهـ ا طرفـ ا صـ الحا تـ رك كـ ل مـ ا يحبـ ه ويهـ واه
لعبـ ادة مـ ولاه وكـ ان شـ ابا نشـ أ فـ ي عبـ ادة الله وصـ احب اربـ اب الحقيقـ ة ورجـ ال
الطريقة منهم الشيخ محمود النقشبندي والشيخ جمال الـ دين الخلـ وتي وثبـ ت فـ ي مـ داحض
السلوك وخلـ ص عـ ن غياهـ ب الشـ كوك ثـ م وزع اوقاتـ ه على العبـ ادة والافـ ادة حتـ ى وصـ ل
عمره الى خمس وستين فحصر وقته في العبادة
م فـ ي كـ ل مسـ اء وصـ باح الصـ ف الاول وتكبيـ ر الافتتـ اح فـ ي جـ امع
اياصوفيه اكثر من اربعين سنة ضاعف الله اجره فما احسنه ولما لم تكـ ن نفسـ ه مـ ن ذ وع
الرياسة خالية لم يقبـ ل تـ دريس مدرسـ ة ولا مشيخـ ة زاويـ ة وكلمـ ا طلـ ب الاعيـ ان صـ حبته
واحبـ وا رؤيتـ ه اظهـ ر لهـ م الانقبـ اض وأرى الاعـ راض لخلـ وص جـ وهره عـ ن الاعـ راض
وخلو قلبه عن الاغراض انـ ه لله عبـ ادا فطنـ ا طلقـ وا الـ دنيا وخـ افوا الفتنـ ا فكـ روا فيهـ ا فلمـ ا
علموا انها ليست لحي وطنا جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيهـ ا سـ فنا وممـ ن رزق
والاشـ تهار فـ ي انـ واع الفضـ ل وضـ روبه لكـ ن عـ انق ظهـ وره بخفائـ ه وطلوعـ ه
بغروبه شمس الدين احمد ابن ابي السعود عامله الله بلطفه في دار الخلود ولـ د رحمـ ه الله
وآثار السيادة من ناصيته ظاهرة وأنوار السعادة في جبينه باهرة يتلـ ى مـ ن بيـ اض غرتـ ه
وصحيفة خده آيـ ات نجابته وتبيـ ة جده ويـ روى مـ ن سلسـ لة هـ ذا النجـ ل النبيـ ه حـ ديث
ر ابيـ ه فلمـ ا وصـ ل اوان التحصـ يل وأبـ ان التكميـ ل اجتهـ د فـ ي احـ راز الفضـ ائل
والمعارف واتقان النوادر واللطائف واستضاء هلاله من شمس ابيه فصار بـ درا واسـ تمد
ن سـ واكب مزنـ ه فأصـ بح بحـ را وحصـ ل المعـ ارف الجليلـ ة فـ ي الازمنـ ة القليلـ ة
فنـ ون عـ دة فـ ي اذ ى مـ دة وبالجملـ ة لمـ ا كانـ ت مـ رآة طبعـ ه مجلـ وة اصـ بحت
صور فضائل ابيه فيها مخبوة واشتغل ايضا على المولى طاشكبري زاده ثم صـ ار معيـ د
الدرس ابيه واكمل كل ما يهمـ ه ويعنيـ ه وصـ ار فـ ي الاشـ تهار كالشـ مس فـ ي وسـ ط النهـ ار
ولما وصل صيته الى سمع الوزير الكبير رستم باشا احب رؤيتـ ه واسـ تدعاه فلمـ ا اجتمـ ع
به اعجبه حسن كلامه فاحسن اليه من نفائس الكتب وتبناه ثم اعطـ اه مدرسـ ته التـ ي بناهـ ا
طنطينية بخمسـ ين وسـ نه اذ ذاك سـ بعة عشـ ر فشـ رع فـ ي القـ اء الـ دروس واظهـ ر
ة عـ ن طـ وق البشـ ر ثـ م نقـ ل الـ ى احـ دى المـ دارس الثمـ ان ثـ م الـ ى مدرسـ ة
السلطان محمد ابن السلطان سليمان وتوفي رحمه
الله وهو مدرس بها في شـ هر جمـ ادى الاولـ ى مـ ن سـ نة سـ بعين وتسـ عمائة ومـ ا بلـ غ عمـ ره
ثلاثين سنة وكان سبب موته انـ ه خـ الط بعـ ض الاراذل ورغبـ ه فـ ي اكـ ل بعـ ض المعـ اجين

ا اصد دق ق ول م ن ق ال لعم رك م ا الاي ام الا معـ ارة فم ا اسـ طعت من معروفه ا
فتزود عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه فكـ ل ق رين بالمقـ ارن يقتـ دي فلم ا ادام اكلـ ه تغيـ ر
مزاجه فركدت انهاره الجارية واصبحت حدائقه من النضارة عارية ومالت ازهاره الـ ى
وطوالعـ ه الـ ى الغـ روب والافـ ول وبـ اخرة طـ ارت عنادلـ ه وانطفـ ت قنادلـ ه وقامـ ت
قافلته الى البين الى التي ادي الحـ ي الرحيـ ل ولاحظـ ه الزمـ ان بعـ ين القهرفـ اي نعـ يم لا
يكدره الدهر واي نهار لـ م يعقـ ب بالليـ ل واي سـ رور لـ م يـ ثن بالويـ ل فاذ كـ لـ و ملكـ ت ملـ ك
شداد وعاد اليك قدرة العمالقة وعـ اد ونصـ رت فصـ رت فـ ي تخريـ ب الـ بلاد واي ذاء العبـ اد
تيمـ ور وبختنصـ ر وكسـ رت كسـ رى وهـ دمت قصـ ر قيصـ ر وتتبـ ع اليمـ ان واجتمـ ع
على خوانك الخان والخاقان اليس غاية قواك الفتور وآخر سكناك القبـ ور هـ ب ان مقاليـ د
الامور ملكتها ودانت لك الدنيا وأنت همام جبيت خـ راج الخـ افقين بسـ طوة وفـ زت بمـ ا لـ م
تستطعه انام ومتعت باللذات دهرا بغبطة اليس بحتم بعد ذاك حمام فبـ ين البرايـ ا والخلـ ود
وبـ ين المنايـ ا والنفـ وس لـ زام وكـ ان رحمـ ه الله اعجوبـ ة الزمـ ان ونـ ادرة الاوان فـ ي
الخط والفراسية والشمول والاحاطة صـ احب اذعـ ان صـ حيح ولسـ ان طلـ ق فصـ يح وكـ ان
رحمه الله غاية في جـ راءة الجنـ ان وسـ عة التقريـ ر والبيـ ان واتفـ ق انـ ه سـ افر متنزهـ ا وهـ و
مدرس بمدرسة ابن السـ لطان سليم فجمـ ع مـ ن كـ ان فيهـ ا مـ ن المدرسـ ين والاعيـ ان
وعقد مجلسا في الجامع الكبير فنقل مـ ن كتـ اب البخـ اري واظهـ ر اليـ د البيضـ اء فـ ي اتقـ ان
وتحرير وبالجملة كان رحمه الله بحيث لو عاش وامتد له مدة الانتعاش لبلـ غ مبلـ غ الكمـ ل
من الرجال ويشد اليه من الاقطار الرحال وما ظفرت على شيء من نتائج طبعـ ه الكـ ريم
سوى ما كتبه
من غير تسويد على حاشية القصيدة التي انشأها ابوه المفتي ابو السـ عود التـ ي اولهـ ا لمـ ن
تضعضـ عت اركانهـ ا وانقـ ض فـ وق عروشـ ها جـ درانها فجـ رى لهـ ا مجـ رى الشـ رح
والبيان فلا علينا من ان نثبتـ ه فـ ي هـ ذا المكـ ان وهـ ذه صـ ورته افـ اد اولا ادام الله عزتـ ه ان
اقبال دولة الدنيا على صـ احبها بحيـ ث ذلـ ت رقـ اب الاقيـ ال لبلوغهـ ا ذرا الحسـ ن والجمـ ال
رتها لثيـ اب العـ ز والاجـ لال وازر المجـ د والكمـ ال والنـ اس عطـ اش الاكبـ اد لـ زلال
الفاظها الرائقة وسلسال عبارتها الفائقة حتى صارت بحيث يشـ ار اليهـ ا بالبنـ ان وتترقبهـ ا
عيون الاعيان اقمار الحسن في وجهها طالعة وغصون البهجة في بسـ اتين جمالهـ ا يانعـ ة
وارتفعت مكانتها الى حيث يناغي البرجيس ويعادل عـ رش بلقـ يس ثـ م لمـ ا اعـ رض عنهـ ا
الزمان ودهاها الحدثان وصب على جراثيم ازهار حسنها مياه المصائب وتتابعت عليهـ ا
الرزايا والنوائب وجر على عروشـ ها اذيـ ال البلـ ى وخربـ ت قصـ ورها بـ انواع المحنـ ة
والبلى وجرت على هذا الاسلوب الازمان والدهور والاحقاب والعصـ ور وتفـ رق عـ اكفو
بابها المنيع ومجاورو مسـ كنها الرفيـ ع وقـ د اقتضـ اهم مـ ن اوجـ دهم ان يفنـ وا وخلـ ت عـ نهم
الديار كأن لم يغنوا آل امرها الى حال تغيـ رت عليهـ ا الشـ ؤون والاحـ وال فسـ بحان مـ ن لا
يعتري ملكه التبدل والانتقال ولا يجري في سلطانه تفرق وانفصال وبعد ذلـ ك اشـ ار الـ ى
مالا يخطر ببال احد من الفرائد وبدائع الفوائد ليكون على المطلوب حجـ ة نيـ رة واضـ حة
المكنون وآية لقوم يعقلون ومن المخاديم الاعيان المولى قورد احمد جلبي بن خير الـ دين
معلـ م السـ لطان احمد ابن بكـ ك العـ ز والعـ لاء وفـ تن الحجـ ة والسـ نا طالبـ ا
للمعارف ومستفيدا من كل عـ ارف واشـ تغل علـ ى المـ ولى عبـ دالباقي والمـ ولى صـ الح بـ ن
جلال والمولى بستان وغيرهم من ارباب الفضل والكمـ ال ثـ م صـ ار ملازمـ ا مـ ن المـ ولى

د الشهير بجوي زاده وهو مفت بطريق الاعادة ثم صار ذلك العقلي مدرسا
بسليمانية ازنيق فبعد قيل من الزمان نقل الى احدى المدارس الثمان فلما مضى عليه
ست سنين صارت وظيفته فيها ستين ثم ظهر له العواطف السلطانية فنقل الى احدى
المدارس السليمانية ثم عطف الزمان الى دمشق الشام فبعد سنتين ساءت به الظنون
وحل به ريب المنون سنة [illegible] وسبعين وتسعمائة وكان المرحوم مشاركا في
بعض العلوم حلو المصاحبة حسن المقاربة عذب المشرب سهل المطلب ذا وجه صبيح
ولسان فصيح روح الله روحه ومنهم العالم البارع الاوحد الشيخ غرس الدين احمد نشأ
رحمه الله في مدينة حلب ورغب في العلوم وتشبث بكل سبب وقرأ المختصرات على
الشيخ حسن السيوفي وحصل طرفا صالحا من فنون الادب ثم قصد الى التحصيل التام
فارتحل ماشيا الى دمشق الشام وأخذ فيه الطب من مقدم الالباء ورئيس الاطباء العالم
الذكي المشتهر بابن المكي ثم انتقل من تلك العامرة ماشيا الى القاهرة واشتغل فيها
على [illegible] الجليل الشيخ المشتهر بابن عبد الغفار وأخذ منه الحكميات وعلوم
يات وسائر العلوم العقلية قاطبة بالدروس الراتبة وأخذ الحديث وسائر علوم
الدين من القاضي زكريا شيخ المفسرين فاصبح وهو لناصية العلوم آخذ وحكمه في
ممالك الفنون نافذ وتنقلت به الاحوال وت[illegible] وفاق على الاقران وسار
بذكره الركبان ولما كانت فضائله ظاهرة عند سلطان القاهرة احب رؤيته واستدعاه
ورفع منزلته واكرم مثواه ثم جعله معلما لابنه ومربيا لغصنه ولما وقع بين مخدومه
وبين سلطان الروم من المنافسة حضر الوقعة المعروفة من جانب الجراكسة فلما التقى
ان وتراءت الفئتان وتقدم الابطال وتبعهم الرجال وهجم ليوث الاروام واسود
الاجام على ذئاب الاعادي وثعالب البوادي وكتبوا باقلام السمر احاديث الجرح والسقام
ا اليهم اخبار الموت برسل السهام وارسلوا عليهم شواظا من نار واحلوا
اكثرهم دار البوار [illegible] والبروق في اللمعان الشروق وامطر عليهم السماء
الحديد والحجارة وضيق عليهم هذه الدارة وسالت بدمائهم الاباطح وشبعت من لحومهم
الجوارح لم يثبت الجراكسة الاساعة من النهار ثم بدلوا الفرار من القرار وجعلوا امام
عسكر الروم يتواثبون وهم من ورائهم بهذا القول يتخاطبون
جعلنا ظهور القوم في الحرب اوجها رقمنا بها ثغرا وعينا وحاجبا وقتل الغوري في
المعركة ولم يعرف له قاتل واسر ابنه والمولى المرحوم ولما جيء بهما الى السلطان
سليم خان عفا عنهما وقابل جرمهما بالاحسان ثم لما عاد الى ديار الروم بعد فراغه من
أمر مصر [illegible] الغوري والمولى المرحوم فاستوطن قسطنطينية وشرع في
اشاعة المعارف واذاعة النوادر واللطائف واشتغل عليه كثير من السادة وفازوا منه
بالاستفادة وقد تشرفت برؤيته وتبركت بصحبته توفي رحمه الله سنة احدى وسبعين
عمائة وكان المرحوم رأسا في جميع العلوم مستجمعا [illegible] وجامعا
لعلوم الاواخر والاوائل يرغم في الرياضيات انوف الرؤوس ويحاكي في الطب ابقراط
وجالينوس وكان صاحب فنون غريبة قادرا على افاعيل عجيبة ماهرا في وضع الالات
النجومية والهندسية كالربع والاسطرلاب وسائر الاسباب وكان رحمه الله مظنة علم
الكاف [illegible] بلا خلاف وكان رحمه الله مشهورا بالمحل في التعليم والافادة
لارباب الطلب والاستفادة ولم يقبل مدة عمره وظيفة السلطان وقطع حبال الاماني من
ارباب العزة بقدر الامكان وكان يكتسب بطبابته ويقتات بهدايا تلامذته وكان يلبس لباسا

خشنا عمامته صغيرة ويقنع من القوت القليل والامور اليسيرة وكان رحمه الله
ينظم الابيات اعذب من ماء الفرات وقال في قافية الطاء مادحا لبعض الفضلاء وأظنه
المولى صالح ابن جلال عند كونه قاضيا بحلب ومنها دعائي فلا يحصيه عد ولا ضبط
وشكري لكم دوم فما كان ينحط وأثني جميلا ثم اهدي تحية لطيب شذاها يطلب العود
والقسط فباح بها مسك وفاح بعطرها وفي وجنة للورد منها اتى قسط الى حضرة احيا
الانام بعلمها وبان بها حكم الشريعة والشرط فلا مطلب الا ذراها انعم ولا رحال لدى
عزم الى غيرها تخطو لقد جد اقوام وضاهوا بمثله فدون امانيها القتادة والخرط فكم
من كبير قد جبرت لحاله وفككت مأسورا اضربه الربط
وكم من ايادقد اناخت لكاهل ومادام الاقدام من حملها تخطو سبقت الى الفضل
السراة فما لهم من الجهد الادون عزمك قد حطوا علوت الى ان جئت بالشهب منطقا
فسارت به الامثال والعرب والقبط جمعت لانواع العلوم فلا نرى لمثلك فردا في الفنون
له ضبط لعمري من أيام ارى فيه للعدا كمودا وقد حاروا وقد ساءهم سخط جواد لديه
على الرضا والا تمنى ان فارسه قط فتلك امانيهم واحلامكاذب فهل ثم
عقبان يردعها البط سلوا علماء الخافقين وفتية بسمر القنا في الجانبين لهم شرط فهل
كانت الانعام تأوي لبقعة اقام بها ليث وفيها له سبط فيا حبذا يوم وفيه تظلهم سيوف لكم
بيض على روسهم رقط ترود حياض الموت فيه نفوسهم ونيران نقع من زفير لها لغط
وتهدي المنايا للنفوس بأسهم واقلام سمر من اسود بها نشط فديتكم روحي لقد جئت
بالخطا فحلم بدا منكم فحاشاه بي يسطو فاين صوابي والخطا كان خلتي واقدام ما ابغي
عليه لقد حطوا فسامح لمن اخطأ وصنه تكرما فابكار فكري للخاطئين قد خطوا جزاك
اله العرش عني عطية وياتيك أفراح ويعقبها الغبط ولما وصل اليه القصيدة الميمية
التي انشأها المفتي ابو السعود عليه رحمة الرب الودود وهي التي اولها ابعد سليمى
مطلب او سوى هواها وغيرها مرام صنع خطبة سنية وصنع عدة ابيات سنية
وارسلها الى المولى المزبور استبدي باسم السلام الى السدة السنية واستهدي من سناء
سيدنا وسندنا بنسمة من نسماته السجسجية سالكا سبيل التسليم متمسكا بالسراط المستقيم
ج السحر في سلك الاسفار فتقامتوا واسبى التدعى لسليمى فاسرعت اليه
كالعروس ثم صلا عنها بسلوان من التسليم وسلب اساطيرها عن سويدائه بسر سليم
فسألت السخاء من سحاب سماحته فأسعفني بها واسترقني من ساعته
فسمعت مستهاما فس سلسال سلسبيلها مسارعا لسلافها فسل سبيلها وانشدت سطورلها
حسن عن الشمس اسفرت بن باسم وسلام فسهل لها سفك النفوس وقد سعى
يساعد فيها سائف وسهام فسرعان ما سلت سيوف نواعس فسيرا فسيرا فالسيوف سطام
سليمى فما اسلو فسفكا او اسمحي فاسلو وفي ارسم ووسام فيا حسرتا ما للسهاد مساعدي
الاحسرة وسمام سقاني السخاسماوسارسنية سحائب تسليم سعدن سجام
فسي ان سمحت بنفسها بانس وتسليم عليك سلام وقد اظهر البراعة في يمن
ارسل ساعة فقال يا مفرد العصر قد بادرت بالطاعة يا من حوى الجود والاوقات في
ساعة نوعان الخير قد لاحظتموه لذا فكذت عبدالكم في الوقت والساعة ذكر تصانيفه
التذكرة في علم الحساب ومرتخ وشي علم الفرائض وحاشية على فلكيات شرح
المواقف وحاشية على شرح الجامي للكافية الى آخر المرفوعات وحاشية على شرح
النفيسي للموجز من الطب وشرح تفسير البيضاوي حوى جزاين من القرآن الكريم

وكتاب في علم الزايرجه وقد شرح القصيدة الميمية للمفتي ابي السعود وأتى به الى
المولى المزبور فاستقبله وعانقه وأكرمه غاية الاكرام فلما نظر الى ما كتبه استحسنه
اه بعضا من الاقمشة والعمائم وغيرها روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم الفاضل والنحرير الكامل المولى عبدالباقي ابن المولى علاء الدين العربي الحلبي
انتقل ابوه وهو صغير في حجر اخيه الكبير عبدالرحمن الشهير بباباك جلبي فلما
رقدة الصغر وتفكر في هذه المعالم وافتكر علم ان تفاوت الرتب بالفضل
والادب فترك لذاته في تكميل ذاته فصاحب الرؤوس والاهالي حتى وصل الى مجلس
المفتي علاء الدين الجمالي فلما صار ملازما منه تقلد بمدرسة قره كوز باشا بقصبة
كوتاهيه بخمسة وعشرين ثم مدرسة اسحق باشا بقصبة اينه كول
بثلاثين ثم مدرسة قبلوجه بمدينة بروسه باربعين ونقل عنها الى مدرسة محمود باشا
بقسطنطينية بخمسين ثم نقل الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم عاد الى احدى
المدارس الثمان ثم نقل الى المدرسة السلطان بايزيدخان بادرنه ثم قلد قضاء حلب ثم نقل
الى قضاء مكة شرفها الله تعالى ثم عزل ثم قلد قضاء بروسه ثم نقل الى قضاء القاهرة
ثم عزل ثم قلد قضاء مكة ثانيا وقد تيسر لي الحج وهو قاض بها وذلك سنة تسع وستين
وتسعمائة ثم عزل بهذه السنة فلما عاد الى وطنه مات من الطاعون سنة احدى وسبعين
وقد بلغ عمره الى ستين وسبعين سنة ولم يعقب ولدا ولا وارثا رشيدا
فاوصى بثلث ماله لوجوه الخيرات فبنوا به بعض الحجرات يسكنها فقراء الملازمين
وكان رحمه الله من اعلام العلماء واكابر الفضلاء صحب ايدي في العلوم مربي افاضل
الروم وكان في زمن تدريسه كثير العناية بالدرس وجمع الاماثل فلذلك اشتغل عليه
كثير من الافاضل وكان رحمه الله نافذ الكلام صاحب اشتهار تام كثير الافادة مقبول
الشهادة يقال انه لم يبلغ احد ممن درس بالمدارس الثمان مبلغه في الاشتهار والظهور
من بين الاقران وكان يلقي لاقامته بالثمانية سبعة دروس او ثمانية وهو بهذا التعيين
اشتهار لم يكن صاحب الاحاطة والاستحضار وكان رقيق الحاشية لين الجانب
تطيب النفس بصحبته وكان رحمه الله في غاية ميل للرياسة والجاه وقد بذل في تحصيل
قضاء العسكر اموالا عظيمة وقد بنى في زمن قضائه بمدينة بروسه على ماء حار
حماما عاليا من غرائب الدنيا يحصل منه مال عظيم في كل سنة وهبه للوزير الكبير
رستم باشا ويذكره الناس بالظلمية وحكى بعض الثقات اني رأيته يوما في باب الوزير
المزبور عليه اثر غم شديد فسألته عنه فتاوه ثم قال قد بذلت لهذا الوزير ثلاثين الف
دينارا وخلت عليه اليوم وما نظر الي نظر القبول والاختيار والحق ان ذلك الوزير
بالغ في الاقدام ولم يقصر في السعي والاهتمام الا انه لم يساعده التقدير فلم تنفع جلالة
الوزير ولم تثمر هذه الجسارة الا النقص وذاق المرحوم مذاق الحريص محروم
ولعمري قد اجاد من قال وأتى باحسن المقال
اذا لم يعنك الله فيما تريده فليس لمخلوق اليه سبيل وان هو لم ينصرك لم تلق ناصرا
وان عز انصار وجل قبيل وان هو لم يرشدك في كل مسلك ضللت ولو ان السماك دليل
خ رط في سلك هؤلاء السادة وسلك مسلك اصحاب الفوز والسعادة الشيخ
عبدالرحمن ابن الشيخ جمال الدين الشهير بشيخ زاده ولد رحمه الله في قصبة مرزيفون
ودخل وهو شاب في زمرة ارباب الاستعداد فاجتمع مع افاضل عصره واستفاد حتى
ى خدمة المولى حافظ العجمي وهو في احدى المدارس الثمان ولما صار

المولى محمد القره باغي مدرسا بمدرسة السلطان اورخان بقصبة ازنيق وعلي ه معيدا
ه فلما ت وفي المولى المزبور ترك المرحوم طريقة العلماء واتصل ب المولى
المشتهر بعرب جلبي وهو مدرس بمدرسة قاسم باشا بقصبة ابي ايوب الانصاري
ى اقدام الاقدام واهتم في تحصيل المعارف غاية الاهتمام فمهر في العلوم
العربية والفنون الادبية والتفسير وعلوم الحديث والتوحيد والوعظ والتذكير ثم ولي
ة دار الحديث التي بناها محمود الدفتري بقصبة ابي ايوب الانصاري وعين
قاسم باشا يسر الله تعالى له في عقباه ما يشاء وكان حسن النغم طيب
الالحان من جملة من يتغنى بالقرآى وكان يرتل الخطب بصوت احلى من الحلو ب ثم
عين له وظائف الوعظ والتذكير في عدة من الجوامع فاعتنى بنقل الاحاديث والتفاسير
وقد بلغت وظيفته كل يوم الى سبعين وتميز من اقرانه المفسرين وتوفي سنة احدى
وسبعين وتسعمائة كان رحمه الله من احلة العلماء واكابر الفضلاء وقد حضرت مجلس
تفسيره ومحفل وعظه وتذكيره فوجدته ذكيا تحقيق المقام وتدقيق المرام واصلا الى
الغاية النهاية وكان لا يكتفي بالايماء والترشيح بل يبالغ في التصريح
والتوضيح بحيث يلحق ثواني المعقولات باوائل المحسوسات ولا يحترز عن التكرار
ع ادة حرصا على التعليم والافادة وبالجملة كان وحيدا في طريقته وفريدا في
في ه يوم مباحثاته ومفاخرته بما كتبه ابو السعود في صورة اجازته وهذه
صورته الاجازة كتبتها بالتمام لغاية حسنها ونضارتها اللهم رب
الأرباب مالك الرقاب منزل الكتاب محق الحق وملهم الصواب صل وسلم على افضل
من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله الاوتاد وصحبه الاقطاب وبعد فملا توسمت
ع هاتين ك الارقام زين العلماء الاعلام الالمعي الفطن اللبيب واللوذعي اللقن
ب ذي الطبع السليم الوقاد والذهن القوي النقاد العاطف لاعنة عزائمه ابتغاء
مرضاة الله من غير ريع اطف يثنيه والصارف لازمة صرائمه نحو تحصيل زلفاه بلا
صارف يلويه الساعي في تكميل النفس بالكمالات العلية بحسب قوتيه النظرية والعملية
سليل المشايخ الاخيار نجل العلماء الابرار مولانا الشيخ عبدالرحمن ابن قدوة العارفين
الشيخ جمال الملة والدين وفقه الله تعالى لما يحبه ويرضاه واتاح له في اولاه واخراه ما
ه اوله لو أحراه دلائل نبل ظاهر في الفنون ومخايل فضل باهر في معرفة الكتاب
اجازت له في مطالعة الكتب الفاخرة واقتناص العلوم الزاخرة التي الفهم
اساطين ائمة التفسير من كل وجيز وبسيط وصنفها سلاطين اسرة التقرير والتحرير
من كل شامل ومحيط واستخراج ما في مطاويها من الفوائد البارعة واستنباط ما في
تضاعيفها من الفرائد الرائعة وسوغت له افادتها للمقتبسين من انوارها الرائقة تفسيرا
وتقريرا وللمغتنمين من مغانم آثارها عظة وتذكيرا على ما نظمه بنان البيان في سمط
السطور ورقمه يراعة البراعة في طي رقها المنشور حسبما اجازلي شيخي ووالدي
المرحوم بحر المعارف ولجة العلوم صاحب النفس المطمئنة القدسية محرز الملكات
ة المنسلخ عن النعوت الناسوتية الفاني في احكام الشؤون اللاهوتية العارف
ر خطرات النفس الواقف على اسرار الحضرات الخمس مالك زمام الهداية
والارشاد حجة الحق على الخلق في الشريعة والحقيقة والدين محمد بن
مصطفى العماد المجاز له من قبل مشايخه الكبار لا سيما استاذه الجليل المقدار الجميل
الاثار الحبر السامي والبحر الطامي الصنديد الفريد والنحرير الحميد المجيد عم والدتي

المحقق الجديد للتجريد ملا جي صشد احي قوشجي بعل هير الشد ولى الم دين الو ة والم
واستاذي العلامة العظيم
الشان والفهامة الجلي العنوان الامام الهمام السيد مبدع القمقام نسيج وحده ووحيد عهده
لا يوجد له مثال اوحدي يضرب به الامثال المثال المولى البارع الامجد ابو
المعالي عبدالرحمن بن علي المؤيد المجاز له من قبل استاذه المشهور بجلالة قدره فيما
بين الجمهور المعروف فضائله لدى القاصي والداني جلال الملة والدين محمد بن اسعد
الدواني المجاز له من قبل اساتذته العظام الذين من زمرتهم والده العلي القدر سعدالملة
والدين اسعد الصديقي المجاز من قبل مشايخه الفخام لا سيما استاذه علامة العالم لم
الفضل فيما بين جماهير الامم الغني عن التعريف على الاطلاق المشتهر بلقبه الشريف
ف الاف اق زين الملة والدين علي المحقق الجرجاني وأستاذي الماجد الخطير
المحدث النحرير ذو القدر الاتم والفخر الاشم ابو الفضائل سيدي محمد بن
محمد المجاز له من قبل استاذه وشيخه الكامل ذي النسب والفضل المولى
المشتهر بحصن جلبي محشي شرح المواقف المجاز له من جهة شيخه الاجل واستاذه
الشامخ المحل وحيد عصره واوانه وفريد دهره وزمانه علاء الملة والدين المشهور
بالمولى الطوسي صاحب كتاب الذخر والله سبحانه اسال مكبا على وجه الذل والمهانة
ساجدا على جباه الضراعة والاستكانة ان يفيض عليهم سجال غفرانه وشآبيب رحمته
ويهديهم وايانا سبيل الهدى ومنهاج الرشاد ويقينا مصارع السوء يوم التناد انه
الفقير الى الله سبحانه الراجي من جنابه عفوه وغفرانه ابو
السعودالحقير عفي عنه من محاسن الدهر اللدود المولى محمد ابن المفتي ابي السعود
ولد رحمه الله وسحابه يبرق عن مجدا صيل وصباحه يسفر عن شرف اثيل وكلم في
المهد عن طيب نجره كلؤلؤ يخبر عن كرم بحره فلما رأي ابوه رشاقة غصنه عطف
عليه سواكب مزنه فعما قليل صدق الناس في استدلالهم بطيب الاصل على طيب الثمر
هم ما تفرسوا في الهلال ابن القمر ثم اتصل الى المولى محيي الدين
الفناري واشتغل لديه حتى شهد بفضله وأثنى عليه فاعطاه السلطان بتربيته مدرسة قاسم
باشا بخمسين ثم نقل الى مدرسة
السلطان محمد في جوار ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الملك البارئ ثم نقل الى
احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان سليم خان ثم قلد قضاء دمشق الشام من
الطف بلاد الاسلام فلما وصل اليها باشر القضاء بما يليق به من الصرامة والشهامة
وكمال الاستقامة وتواتر الاخبار بشكر اهل هذه الديار ثم عزل عنه بلا سبب ثم قلد
قضاء حلب الشهباء فبعثه ساءت به الظنون وحل به ريب المنون وذلك سنة احدى
وسبعين وتسعمائة وما اناف عمره على اربعين سنة كان المرحوم من محاسن العصر
ونوادر الدهر في شدة ذكائه وصفاء ذهنه ونقائه يتلألأ من جبينه آثار النجابة ويلوح من
وجناته انوار السيادة وكان رحمه الله عالما اديبا لبيبا وما مخدوما له اطلاع على المعارف
والتواريخ وكان له معرفة تامة باحوال الخطوط وقد جمع الكثير من خطوط السلف بذل
فيه اموالا عظيمة وكان يكتب خطا مليحا في الغاية وكان له اطلاع عظيم على قواعد
اللسان الفارسي حتى بلغ الى انه نظم الشعر الفارسي على ابلغ النظام بحيث عجز عنه
مهرة الاعجام شعر بآيين وقابستي ميانرا يا خيا لست اين جنين نازك خيالي كي تو ان
بسثن محالست اين زبان الاي تو وحير أن تي شد كرسروكلستان هم عجب شيرين شد حايل

ا اعتدالسد ت اي ن نه ان شد د آفتد اب ومد اه نوخوشد ترنمي آيد د زرويد ت آن خجد ل
وزابرويت دار نفعا لست اين مكن عليكم بي نالم اذ نار غم هجران غ م هجد ران مكد و
ه اذ دوه وملالسد ت ايد ن زحد ال ميلد يء بد ي صد بر دل هركزنيد ر سد يدي نيامد دهيج
ازويادت نمي دانم جه حالست اين وله ايضا تد را أي ند وش لد ب كد ام دل وجد ان مد ي تد وان
كفتن
نجان بخش لبت را آب حيوآن ميتوان كفتن قدت ما نندسر وازنازجون قامت برافرازي
بخرامي تراسد ر وخرامد ان ميتد وان كفد تن يكوبد ت كلرجد ان جمعندبهرديد دن روبد ت
سركوي ترارشك كلسد تان ميتد وان كفد تن بريد زي بد ي كذ ه هرلحظ ه خد ون صد د مسد لمانرا
تراي ترك بدخو نامسلمان مي توان كفتن مه من باتودار ميليء بي خانمان حرفي ولد ي
حرفي كه بنهان بارقيبان مي توان كفتن ومن العلماء الجليل المقدر المولى مصلح الدين
ابن المولى محيي الدين المشتهر بابن المعمد ار تد وفي ابد وه قاضد يا بحلد ب فوجد ه المرحد وم
راحلة الطلب نحو ناصية العلد م والادب فعطد ف علد ى طلد ب الفضد ائل سد اهرا فقطد ف مد ن
رياض العلوم ثمارا وزاهد را وقد رأ علد ى المد ولى محيد ي الد دين الشد هير بد المعلول ثد م علد ى
المولى الشيخ محمد د الشد هير بجد وي زاده ثد م صد ار ملازمد ا مد ن المد ولى خيد ر الد دين معلد م
السلطان سليمان ثم درس في مدرسة الامير بمدينة بروسه بخمسد ة وعشد رين ثد م مدرسد ة
بد ن ولد ي الد دين بالمدينة المزبد ورة بثلاثد ين ثد م مدرسد ة يلد درم خد ان فد ي البلد دة
المذكورة باربعين ثم مدرسة السلطان سليم خان بقصبة طرابوزن بخمسين ثد م سد اعده
عنها بعض الرؤساء حتى نقل الى مدرسد ة زوجد ة السد لطان سد ليمان بقسد طنطينية ثد م نقد ل
الى احدى المد دارس الثمد ان ثد م لمد ا ابتند ى السد لطان سد ليمان المدرسد تين الد واقعتين بشد رق
الجامع الذي بند اه بقسد طنطينية اعطد ى احد داهما المرحد وم والاخرى للمد ولى شد مس الد دين
احمد المشتهر بقاضي زاده في كل يوم بستين درهما ثم قلد قضاء بروسد ه ثد م عد زل عند ه
لبعض زلاته الواقعة في صد كوكه ومراسد لاته وبعد د سد نة ولد ي قضد اء ادرند ه ثد م نقد ل الد ى
قسطنطينية ودام عليه حتى وقع بينه وبين الوزير الكبير رستم باشا ما وقع فعزله
وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ثم لما مات الوزير المزبور وانتصد ب مكاند ه
علي باشا اظهر له المرحوم رغبته في قضاء مدينة النبي صلى الله عليه وسد لم فقلد د ذلد ك
وبعد سنة عد زل عند ه فلمد ا عد اد وبلد غ الد ى مصد ر ادركتد ه المنيد ة وفاتتد ه الامنيد ة وذلد ك فد ي
شد هر شد وال سد نة اثنتد ين وسد بعين وتسعمائة ومن بعد ض العظد ام ان السد بب فد ي
اختياره عند عوده طريق مصر على طريق الشام انه فد ي بعد ض الليد الي ند ام فسد مع قد ائلا
يقول في المنام القضاء في المصر فانتبه وغاص في بحر الفكر ثم حكد م بد ان هد ذه الرؤيد ا
من الايات الظد اهرة باند ه سد يكون قاضد يا بالقد اهرة ولد م يد درانها قاضد ية باند ه سيصد ل فيهد ا
الراضد ية وكد ان المد ولى المرحد وم بارعد ا فد ي كثيد ر مد ن العلد وم معروفد ا بنقد اء
القريحة وجودة البديهة ومد ع ذلد ك لد يس فيد ه رائحد ة كبروتيد ة وكد ان كثيد ر الانشد راح محبد ا
د ة والمد زاح محبد ا لمعاشد رة الاخد وان ومكبد ا علد ى مصد احبة الخد لان اسد كنه الله فد ي
غرف الجنان وقد علق رحمه الله حواشي على حاشية المولى حسد ن جلبد ي علد ى التلد ويح
وبقي في هامش الكتاب وهذه النسخة الان موجودة في الكتب وقفها الد وزير الكبيد ر علد ي
باشا في مدرسته الجديدة وعلق ايضا حواشي على الدرر والغرر ولم تتم وقد عثد رت لد ه
على كلمات كتبها في هامش كتاب الجامي على الموضع يتساءله الطلاب مد ن قولد ه
في بحث العدد ولا يجوز اضافة العدد الى جمع المذكر السالم فلا يقال ثلاثة مسلمين فلد م

يبق الامئات لكنهم كرهوا ان يلـ ي التمييـ ز المجمـ وع بـ الالف والتـ اء بعـ دما تعـ ود المجـ يء
بعدما هو في صورة المجموع بالواو والنـ ون اعنـ ي عشـ رين الـ ى تسـ عين فهـ ي هـ ذه قولـ ه
يز بالرافع للمفعول والتمييز الفاعل يلي والمجمـ وع بالنصـ ب مفعولـ ه والمـ راد مـ ن التمييـ ز اسـ م المعـ دود
الذي هو مميز العدد مثل رجل ودرهـ م لانـ ه التمييـ ز بحقيقـ ة وبعـ دالاول معمـ ول يلـ ي ومـ ا
د مصـ درية صـ لتها تعـ ود والمجـ يء بالنصـ ب مفعـ ول تعـ ود فاعلـ ه كنايـ ة التمييـ ز
والثاني ظرف المجيء وما بعده موصولة وما بعده والمعنى ان العرب كرهـ وا ان يجـ يء
التمييز الذي هو اسم المعدود بعد العدد المجموع جمـ ع المؤنـ ث الـ لازم علـ ى تقـ دير جمـ ع
المائة بالالف والتاء وان يقال ثلثما آت رجل بعد كون العادة ان يجيء بعدالعدد الذي هو
في صورة الجمع المذكر مثل عشرين رجلا
الى تسعين ويدل على ما قلنا شرح قوله تصريحه في شـ رح قولـ ه وجمعـ ه وانمـ ا لـ م
يقل وجمعهما لان استعمال جمع مائة مع مميزها مرفوض في الاعـ داد لا يقـ ال وثلثمـ آت
رجل تدبر وقيل ارادبه المولى شمس الـ دين المشـ تهر بقاضـ ي زاده حـ ل هـ ذا المقـ ام علـ ى
وجه يزيل الايهام هو ان النحاة كرهوا ان يلي الثلاث واخواته التمييز الذي جمع بـ الالف
والتاء بعد صيرورة مجيء التمييز المفرد بعد العدد الذي هو في صورة الاسم المجموع
ون عـ ادة لـ ه مـ ثلا لا يقـ ال عشـ رون مئـ ات فكـ ذا لا يقـ ال ثلثمـ اآت فالعامـ ل فـ ي
بعدالاول ان يلي وما بعده مصدرية والعامل في بعدالثاني المـ يء ومـ ا بعـ دهموصـ وفة او
موصولة يرد عليه انهم كما لايقولون عشرون مئات لا يقولـ ون كـ ذلك ا وهـ و فاسـ د باحـ د
الوجوه لفساد اصول الاعداد وهو الهادي الى سبيل الرشـ اد اه كلامـ ه ومـ ن الـ ذين جلسـ وا
في مجالس الارشاد وهرع اليه الناس من كل حاضر وباد المنصور بعين عنايـ ة البـ اري
الشيخ عبد اللطيف المعروف بالشيخ عبدي اليجاري كـ ان رحمـ ه الله مـ ن اولاد موسـ ى باشـ ا مـ ن وزراء
الديوان في دولة السلطان محمد خان وكان في اول امره من طلبة العلم الشريف وخدمـ ة
كل فاضل عريف ثم ساقته العنايات السبحانية والجذبات الرحمانية الى طريق التصـ وف
وترك التكلف وتاب على يدالشيخ محمود الاماسي خليفة الشـ يخ العـ ارف احمـ د البخـ اري
وتميز لخدمته حتى زوجه بابنته ولما انتقل شيخه الـ ى رب العبـ اد اجلـ س المزبـ ور مكانـ ه
رشـ اد فـ ي زاويتـ ه المعروفـ ة المبنيـ ة بقسـ طنطينية المحميـ ة وخـ دم ذلـ ك المقـ ام الشـ ريف
والمنزل المنيف الـ ى ان حـ ج سـ نة سـ بعين وتسـ عمائة وجـ اور بمكـ ة المشـ رفة الـ ى ان بقـ ي
اسبوع الى وصول الحاج من العام القابل ثـ م انتقـ ل الـ ى احسـ ان ربـ ه الشـ امل كـ ان رحمـ ه
الله عالما عاقلا صالحا معتقدا اية في الحلم والتـ ؤدة والوقـ ار اسـ كنه الله تعـ الى فـ ي جنـ ات
تجري من تحتها الانهار ومن ارباب الفضل والكمال المولى صـ الح بـ ن جـ لال كـ ان ابـ وه
من كبار القضاة والحاكمين فـ ي القصـ بات ونشـ ا رحمـ ه الله مشـ تغلا بـ العلم وأربابـ ه
ومعجبا بالفضل واصحابه فاهتم في التحصيل
ورغب في التكميل وقد تشرف بمجالس السادات وكان منـ ه مـ ا كـ ان حتـ ى صـ ار ملازمـ ا
ولى خيـ ر الـ دين معلـ م السـ لطان سـ ليمان ثـ م درس فـ ي المدرسـ ة السـ راجية باردنـ ه
بخمسة وعشرين ثم مدرسة مرادباشا بقسطنطينية بثلاثـ ين ثـ م مدرسـ ة محمـ ود باشـ ا بهـ ذه
المدينة باربعين ثم صارت وظيفتـ ه فيهـ ا خمسـ ين ثـ م سـ اعده الـ دهر واعانـ ه الزمـ ان حيـ ث
وصل منها الى احدى المدارس الثمان بهمة اياس باشا الوزير الكبيـ ر بـ ل بتقـ دير العزيـ ز
القدير ثم صار مأمورا من قبل السلطان سليمان بترجمة بعض الكتب الفارسـ ية بـ التركي
فاتمها في قليل من الزمان فاعطاه مدرسة السلطان بايزيدخان ثـ م قلـ د قضـ اء حلـ ب وقـ ال

في تاريخه الشيخ غرس الدين صاحب الفضـ ل والادب بشـ راك يـ ا شـ هبا لقـ د نلـ ت الارب
وأتى الهنا في صالح نعم الطلب زال العنا هنا قد اتاك صالح فالشـ كر للهك عليـ قـ د وجـ ب
بالعلم والحلم غدت اوصافه اخو السخاء ابن التقى عالي النسب فحاتم في الجود عنهم قـ د
روى ايضا لبيد عنهم يروي الادب باليمن قد جاءت لنـ ا اوقاتـ ه يـ ا سـ ائلي تاريخـ ه قاضـ ي
حلب ثم عزل عنه وفوض اليه تفتيش احـ وال القـ اهرة فاصـ بحت بكمـ ال اسـ تقامته عـ امرة
فوجه اليه قضاء حلب ثانيا فلم يقبله ولم يرغـ ب فاعيـ د الـ ى مدرسـ ته الاولـ ى ثمـ انين ودام
على الدرس بها سنين ثم قلد قضاء دمشق الشام ثم نقل الى قضاء مصر ذات الاهرام ثـ م
عزل وبقي في الحزن والهم ثم وجه اليه مدرسة ابي أيوب الانصاري بمائـ ة درهـ م فعمـ ا
قليـ ل عميـ ت عينـ اه فتقاعـ د بوظيفة ثم اشتدت به العلة وافتقد بالمرض وسـ فورة فلمـ ا وصـ ل عمـ ره هـ ذا
العرنين الى حدود الثمانين اباده الزمان وأبلاه الـ دهر الخـ وان وذلـ ك سـ نة ثـ لاث وسـ بعين
وتسعمائة وكان المـ ولى المرحـ وم مشـ اركا فـ ي العلـ وم يحـ اكي السـ ادة الكبـ ار فـ ي السـ كينة
والوقار وكان المرحوم ذا نفس زكية وراحة سخية يراعي الحقوق القديمة كما هـ و عـ ادة
الطبـ اع السـ ليمة محسـ نا الـ ى اخوانـ ه متفضـ لا علـ ى جيرانـ ه وقـ د كتـ ب رحمـ ه الله حواشـ ي
على شرح المواقف وعلى
الوقايـ ة لصـ در الشـ ريعة وعلـ ى شـ رح المفتـ اح للشـ ريف الجرجـ اني وجمـ ع بعـ ده
لطائف علماء الـ روم ونـ وادرهم ولـ ه ديـ وان شـ عر بـ التركي وديـ وان منشـ آت بـ ذلك اللسـ ان
اسكنه الله تعالى في غرف الجنان ومن العلماء العظام المولى محيـ ي الـ دين الشـ هير بـ ابن
ان ابـ وه امامـ ا فـ ي جـ امع محمـ ود باشـ ا ونشـ أ رحمـ ه الله طالبـ ا لاكتسـ اب المعـ الي
وراغبا في مصاحبة كل ماجد علاي ومـ ارس الفنـ ون الشـ ريفة وتتبـ ع المصـ نفات اللطيفـ ة
وقرأ على المولى الاعظم ابن غيره من اربـ اب الفضـ ل والكمـ ال وصـ ار ملازمـ ا
ولى القـ ادري ثـ م درس فـ ي مدرسـ ة واجـ د باشـ ا بكوتاهيـ ة بعشـ رين ثـ م صـ ارت
وظيفته خمسة وعشرين ثـ م درس فـ ي مدرسـ ة اسـ حق باشـ ا بقصـ بة اينـ ه كـ ول بثلاثـ ين ثـ م
درم خـ ان بمدينـ ة بروسـ ه بـ اربعين ثـ م مدرسـ ة ككيـ ز بخمسـ ين ثـ م نقـ ل مـ ن هـ ذه
ة الـ ى احـ دى المدرسـ تين المتجـ اورتين بادرنـ ه فلمـ ا قضـ ى منهـ ا الاوطـ ار اعطـ ي
مدرسة اسكدار وهو أول مدرس بها ورافع لنقابها ثم نقل الى احدى المـ دارس الثمـ ان ثـ م
مدرسة السلطان سليم خان ثم قلد قضاء حلب بلا رغبـ ة منـ ه وطلـ ب فباشـ ر القضـ اء فيهـ ا
قدر سنتين ولم يتكلم بلفظ حكم وحكومة قط فضلا عن مرتين ثم عزل عنه وعـ ين لـ ه الثمـ انون
عـ ادة والقـ انون ثـ م صـ ارت وظيفتـ ه مائـ ة ونصـ ب مفتيـ ا باماسـ يه فقبـ ل الحركـ ة
والمسافرة اتفق له سفر الاخرة وكان من العلماء العاملين والفضلاء الكاملين يحقق كلام
القدماء ويدقق النظر في مقالات الفضلاء وقد علـ ق علـ ى اكثر الكتـ ب المتداولـ ة حواشـ ي
الا انه لـ م يتيسـ ر لـ ه الجمـ ع والترتيـ ب والتبيـ يض والتهـ ذيب وكـ ان رحمـ ه الله معتـ زلا عـ ن
الناس غير متكلف في اللباس وكان يصدر عنـ ه لعـ دم اكتراثـ ه بـ امور الـ دنيا وقلـ ة مبالاتـ ه
قصور في مداراة الناس ومعاملاته ولذلك كانوا فيه يطعنون الى كل حدب ينسلون ومـ ن
رضـ ي سـ جاياه تكلهـ ا كفـ ى المـ رء نـ بلا ان تعـ د معايبـ ه تـ وفي رحمـ ه الله فـ ي أول
الربيعين سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة
ومنهم العالم العامل والسري الكامل شيخنا واستاذنا تاج الـ دين إبـ راهيم ابـ ن عبـ دالله سـ قى
الله ثـ راه وجعـ ل الجنـ ة مثـ واه ولـ د رحمـ ه الله علـ ى رأس تسـ عمائة فـ ي قرية لاجمية دفخـ رج
منها في طلب العلم ودار البلاد واشتغل واستفاد وافنى عنفـ وان شـ بابه فـ ي تحصـ يل العلـ م

احب اعيان الناس وشد يدبنيان العلم بأشداس اس وتلقى من الافاضل
س حتى شهد بفضله الرؤوس واتصل بالمولى نور الدين الشهير بصاروكرز
وصار منه ملازما ثم مدرسا بمدرسة ابي ابراهيم الرواس بقسطنطينية بعشرين ثم
ة الواقعة بقصبة يبلوذه الشهير بانها بميخال اوغلى بخمسة وعشرين ثم
مدرسة القاضي الاسود بقصبة تيره ثم مدرسة اغراس ثم مدرسة سليمان باشا بازنيق
فاشتغل فيها وكتب حاشية على صدر الشريعة ورد فيها على المولى ابن كمال باشا
رحمه الله في مواضع كثيرة فلما انفصل عنها كتب رسالة وجمع فيها من مواضع رده
عليه ستة عشر موضعا وأغلظ على المولى المزبور في مواضع عديدة من تلك الرسالة
وقال في اوائل ديباجتها فاعلموا معاشر طلاب اليقين سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين ان
المختصر الذي سوده الفاضل الحلبي والبحر الكامل الشهير بابن كمال باشا نعمه الله في
ه مما يعلمه وما يشا وسماه بالإصلاح الإيضاح مع خروجه عن سنن
لاح والفلاح باشتماله على تصرفات فاسدة واعتراضات غير واردة من السهو
والزلل والخبط والخلل لاتيانه بما لا ينبغي وتحرزه عما ينبغي مشتمل على كثير من
المسائل المخالفة للشرع بحيث لا يخفى بعد التنبيه للاصل والفرع ولا ينبغي الاعتقاد
بحقيقتها للمبتدي ولا العمل بها للمنتهي لوجود خلافها صريحا في الكتب المعتبرات من
المطولات والمختصرات ومن شك فيما ذكر بعد النظر فيما سيذكر اوشك ان يشك في
ضوء المصباح ووجود الصباح عند طلوع الاصباح ثم كتب نسختين ودفع احداهما الى
محمد الصوفي وكان ينتسب اليه والثانية الى الوزير الكبير رستم باشا فلما
اعطاه اياها طلب الوزير المزبور قراءتها فلما وصل الى تشنيعه على المولى المزبور
تغير الوزير غاية التغير بسبب انه كان قد قرا على المولى المزبور فاخذ منه الرسالة
وقال لا بد من ارسالها الى المفتي وهو يؤمئذ المولى ابو السعود فان كنت صادقا في
دعواك نعطيك ما تسأله وان كذبت فسنجزيك باساءتك الادب فخرج المرحوم من عنده
م امر الوزير المزبور لبعض العلماء ان يصور له بعضا من تلك الصور
ث يفهمه وكان اول موضع منها قوله قال الفاضل الشهير بابن كمال باشا وكره
سدل الثوب الى قوله الوطء والتخلي فوق المسجد والبول فوقه وفوق بيت فيه مسجد أي
مكان اعد للصلاة وجعل له محراب وأشار الى هذا بتعريف الاول وتنكير الثاني اقول
عد البول فوق المسجد من جملة المكروهات يخالف مخالفة بينة ما هو المصرح به في
الكتب المعتبرات والحال انه لم يؤيد كلامه بنقل وما هو الا سهو او سبق قلم منه فلما
سمع الوزير تلك المسئلة قال قد أساء الادب فيه ايضا حيث جوز البول فوق مسجد وما
هو الا رجل سفيه انظر الى هذا الجهل وسوء الفهم ثم سمع مسئلة تجويز بيع العبد
في نفقة زوجته مرة بعد اخرى غضب غضبا شديدا وقال انه تعريض لي فعزم ان لا
يوجه اليه منصبا قطعا ونسي ذلك المغرور الا الى الله تصير الامور فبقي المرحوم
برهة من الزمان في مهامه الذل والهوان واستولى عليه القنوط واليأس وقطع امنيته
عن الناس فتوجه الى جناب مولاه الى ان قرع سمعه نداء لا تيأسوا من روح الله وذلك
انه اتفق فتح سلطانية بروسه وورد الامر من السلطان بان يوجه الى احد من المعزولين
د منهم الا المرحوم وشخص آخر يبغضه الوزير المزبور اكثر من بغضه
للمرحوم فخاف ان يعطيه السلطان للشخص فسارع في عرض المرحوم فقبله
السلطان ثم ندم على ما فعله ولم ينفعه الندم بعدما زلت القدم وما اصدق من قال اذا اتى

وقت القضاء الغالب بادرت الحاجة كف الطالب فذهب المرحوم الى مدرسته فشرع في
الافادة وبيض فيها ما كتبه على صدر الشريعة من اول كتاب الحج الى آخر الكتاب فلما
مضى عليه سبع سنين اعطي احدى المدارس الثمان وقد قرات عليه فيها نبذا من كتاب
الهداية ثم نقل الى مدرسة ايا صوفيه ثم نقل الى مدرسة السلطان سليم خان ثم فوض
اليه الفتوى باماسيه في
كل يوم بثمانين درهما فلما مضى عليه خمس سنين انحرف مزاجه وانكسر زجاجه
وهجمت عليه الامراض فانفصل عنه وهو راض وعين له الثمانون حسب ما هو العادة
والقانون وتوفي رحمه الله في اول الربيعين من شهور سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة
وكان المرحوم بحر المعارف ولجة العلوم واصلا الى التحقيق ومالكا لازمة التدقيق
مشاركا في العلوم العقلية والفنون النقلية خصوصا في الفقه وبابه فانه من
اكبر اربابه وكان رحمه الله خليقا بالمراتب العلية والمناصب السنية الا انه خانه دهره
ولم يساعده عصره عوضه الله تعالى عن المراتب الدنيوية بالدرجات الاخروية وكان
رحمه الله ذا خصائل رضية وشمائل مرضية متخلقا بالاخلاق قانعا باليسير من دنياه
متبركا فاز كثير من تلاميذه وفاق على أقرانه وقد صدر عنه بعض
الحالات الشبيهة بالكرامات منها ان وزير زمانه إبراهيم باشا امر ان يعطي مدرسته
معلم غلمانه فلم يقدر قاضي العسكر على مخالفته وعصيانه لشدة باسه وقوة سلطانه
فأحضر المرحوم وعرض عليه المرسوم وقال له لا بد من قبول هذا الحكم فليس لك الا
القضاء فاضطرب المرحوم واظهر النفرة عنه وعدم الرضا فلم يجد لنفسه
ناصرا ومعينا فقام عنه كئيبا حزينا وترك الاسباب وأغلق الباب وتوجه الى جناب ربه
وبات فإذا المعلم في تلك الليلة هالكا نجح ويظفر بالامال من اخلص التوجه الى
جناب حضرة المتعال ومن توكل على الله كفاه ومن التجأ الى غير بابه صدفرت كفاه
وما احسن قول من قال اعذب من ماء الزلال وكم لله من لطف خفي يدق خفاه عن فهم
الذكي وكم يسر اتى من بعدعسر ففرج كربة القلب الشجي وكم امر تساء به صباحا
وتأتيك المسرة بالعشي اذا ضاقت بك الاحوال يوما فثق بالواحد الفرد العلي وقد كتب
رحمه الله حشية على بعض المواضع من شرح المفتاح للشريف يرد فيها على المولى
ابن كمال باشا في المواضع التي يدعي التفرد فيها وله عدة رسائل على مواضع من
حاشية التجريد للشريف وله شرح لمتن المراح من علم التصريف
ومنهم المعروف بدده خليفة كان رحمه الله من نواحي قصبة سونسه من بعض الاتراك
وكان في اول الامر من أصحاب البضائع مشتغلا ببعض الصنائع وعالج صنعة الدباغة
سنين حتى أناف عمره على عشرين ومما قرا حرفا من العلوم وما اجتمع بواحد من
ارباب الفهوم ثم من الله تعالى عليه بأكبر آلائه فصار من أعيان عصره وعلمائه كان
رحمه الله مشتغلا بعمل الدباغة في بلدة أماسيه فاتفق انه جاء بها مفت من علماء ذلك
العصر فاجتمع فرقة من أعيان البلدة المزبورة لضيافة المفتي المزبور فذهبوا به الى
بعض الحدائق وذهب المرحوم متلطفا الى بعض ارباب المجلس فلما باشروا أمر
الطبخ وامروا ان يجمع لهم الحطب والمرحوم قائم على زي الدباغين الجهلة فقال
المفتي المزبور مشيرا الى المرحوم ليذهب اليه هذا الجاهل ففهم منه المرحوم ازدراءه
لشأنه وعلم انه ليس ذلك الا من شائبة الجهل وذهب المرحوم للحطب وفي نفسه تأثر
من ازدرائه وتحقيره فلما ابعد عنهم نزل على ماء هنالك وتوضا منه وصلى

ن ث م ضـ رب وجهه عل ى الارض وتوجه بكم ال التضـ رع والابتهـ ال الـ ى جنـ اب
ة المتعـ ال وطلـ ب منـ ه الخـ لاص مـ ن ربقـ ة الجهـ ل والنقصـ ان واللحـ وق بمعاشـ ر
الفضل والعرفان متكلا على قوله تعالى فاني قريب اجيب دعـ وة الـ داع اذا دعـ ان ثـ م قـ ام
وأخذ من الحطب ما يتحمله وجاء الى المجلس وفي وجهه جراحات تدمي من شدة مسح
وجهه بالتراب فتضاحك القوم منه وظنوا ان ذلـ ك مـ ن مصـ ادمة الاشـ جار عنـ د الاحتطاب
فلمـ ا تـ م المجلـ س قـ ام المرحـ وم وقبـ ل يـ د المتفـ ي وقـ ال اريـ د تـ رك الصـ لاة والدخول فـ ي
طلب العلم فقال المفتي ابعد هذا تطلب العلم وهـ و لا يحصـ ل الا بجهـ د جهيـ د وعهـ د مديـ د
وعزم صادق وحزم فائق ولا بد من خدمة الاستاذ اكثر من المعتاد وأنت لا تتحمـ ل بهـ ذه
لا تحتمـ ل ذلـ ك الوثـ اق فتضـ رع المرحـ وم وأبـ رم عليـ ه فـ ي القبـ ول الـ ى ان قبلـ ه
المفتي وخدمه بتعليمه فلما اصبح بـ اع مـ ا فـ ي حانوتـ ه واشـ ترى مصـ حفا وذهـ ب
الى باب المفتي وبدأ في القراءة وقام في الخدمة الى ان حصـ ل مبـ اني العلـ وم ودخـ ل فـ ي
سلك ارباب الاستعداد وتحرك على الوجه المعتاد حتى صار معيدا لدرس المـ ولى سـ نان
الدين المشتهر بالق في مدرسة السلطان مراد بمدينة بروسه
ثم تولى مدرسة بايزيد باشا في البلدة المزبـ ورة بعشـ رين ثـ م مدرسـ ة اغـ ا الكبيـ ر باماسـ يه
بخمسة وعشرين ثم مدرسة القاضي بتره بثلاثين ثـ م مدرسـ ة السـ لطان محمـ د بمرزيفـ ون
م مدرسـ ة اميـ ر الامـ راء خسـ رو بمدينـ ة آمـ د بخمسـ ين ثـ م مدرسـ ة خسـ رو باشـ ا
بمدينة حلب وهو بها ايضا وفوض اليـ ه الفتـ وى بهـ ذه الـ ديار ثـ م نقـ ل الـ ى مدرسـ ة
سليمان باشا بقصبة ازنيق ثم نصب مفتيا بديار كعة وعين له كل يـ وم سـ بعون درهمـ ا ثـ م
تقاعد عن المنصب وعين له كل يوم ستون درهما وتوفي رحمه الله سـ نة ثـ لاث وسـ بعين
وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا مجتهدا في العلوم وجامـ ع المعـ ارف آيـ ة فـ ي
الحفظ والاحاطة له اليد الطولى في الفقه والتفسـ ير وكتـ ب رحمـ ه الله تعـ الى حاشـ ية علـ ى
شرح التفتازاني في الصرف وبسط الكلام وبالغ في جمع الفوائد والمهمات وله منظومة
في علم الفقه وعدة رسائل من فنون عديـ دة رحمـ ه الله هـ ذا آخـ ر مـ ا وقـ ع مـ ن وفيـ اتهم فـ ي
دولة المرحوم السلطان سليمان بن سليم خان عاشر سلاطين آل عمثان فاتح ديار فـ ارس
بغذاد قالع قـ لاع انكـ روس وبغـ دان بلغـ راد قـ امع آثـ ار الكفـ رة والملحـ دين معفـ ر جبـ اه عتـ اة
ركين صـ احب الوقـ ائع المشـ هورة والمناقـ ب المـ ذكورة ملـ ك ملـ ك الافـ اق بسـ طوته
وتطاطا سراة العالم لعزته عند ارادتـ ه هـ و الـ ذي هـ رب ملـ ك الشـ رق مـ ن بـ ين يديـ ه
فدربا فربا ودانت لهيبته الملوك شرقا وغربا فياله من ملك مجاهـ د تنـ اول الكواكـ ب وهـ و
قاعد اصبح البحر من صارمه الصمصام في اضطراب وتحصن المريخ مـ ن سـ همه فـ ي
بروج السبع القباب لو قصد الى كيوان في حصنه لا نزل ولو حمـ ل بقناته علـ ى السـ ماك
الرامح لتركه رجلا اعزل وكان رحمه الله ملكا ممدوحا ومحمودا مقداما مظفرا مسعودا
وقع منه عداة الدين في العذاب الاليم وبلـ غ ملكـ ه الـ ى السـ بع الاقـ اليم وقـ د مـ ات رحمـ ه الله
وهو محاصر لقلعة سكتوار التي لم ير مثلها في حصـ انتها عـ ين الفلـ ك الـ دوار تبـ اهي فـ ي
رفعة سورها السماء وتناطح بروجها الحمل وتصافح الجوزاء وبأخرة كانت
همته العلية السلطانية سببا لالتحاقها بالممالك العثمانيـ ة وقـ ال بعـ ض مـ ن اعتنـ ى بتـ واريخ
ط آثـ اره واحكامـ ه انـ ه فـ تح فـ ي أيامـ ه ثلثمائـ ه وسـ تون حصـ نا مـ ا بـ ين صـ غير
وكبير ولا ينبئك مثل خبير وقد انتقل رحمه الله في اليوم الثاني والعشرين من صفر سـ نة
اربع وسبعين وتسعمائة ولما اتـ ي بجنازتـ ه الـ ى قسـ طنطينية اسـ تقبلها جميـ ع مـ ن فـ ي البلـ د

الهم وم والأحزان وصد لوا عليه عند جامعة الملع روف ودع وا له به المغفرة
د وان ودفنه وه قبالة الجامع المزبور فسبحان الدائم الباقي على مر الاعصار
وكان محبا للعلم معظما لاهله غاية الاعظام ومهتما في اجراء الشرع
المسلمين بمزيد الاهتمام وقد تيسر له من الخيرات العظام والمبرات الجسام ما لو تفرد
باحداها ملك من الملوك لكفته يوم مفتخره منها الجامع الذي بناه بقسطنطينية وهو الذي
لم تر مثله عين الزمان ولم يبن مثله الى هذا الان لايدانيه الخورنق ولا الحصن الابلق
وبنى بجواره عدة مدارس يدارس بها انواع العلوم وأرباب الحجا والفهوم ممايبتهج به
اولو النهى والبرهان من علوم الاديان والابدان وبنى بها عمارة ملئت بنفائس القرى
للواردين من الامصار والقرى سيوف ولسد تمائة نفس من طلبة العلم الشريف
وسائر المحاويج من القوي والضعيف وبنى بها ايضا مارستانا لمداواة المرضى وتربية
ين بانواع الاشربة والاطعمة والمعاجين ومنها الجسر العظيم الذي بناه على
مرحلة من قسطنطينية وذلك احدى غرائب الدنيا في الطول والعرض وقوة البناء ومنها
يم اتى به الى قسطنطينية وقسم على محلاتها اقساما تنيف على مائة
واستخدم فيه خلقا عظيما وبذل مالا جسيما وبنى له في طريقه ابنية عجيبة وطاقات
غريبة التي يقول في بعض اوصافها وبيان تاريخها المفتي ابو السعود وقد تقرب الى
رب العظمة والجلال بانشاء هذا البديع المثال الرفيع الدعائم الشامخ العماد والمنيع
راسخ الاوتاد الذي سقاقاته كالمجرة في المنوال وطاقاته كقوس قزح مثال
واجراء ما فيه من العذب الفرات الذي لم تره العيون ولو يروه الرواة يروي العطاش
وات كأنه جدول تشعب من ماء الحيوان على دار السلطنة السنية
قسطنطينية المحمية وعلى من يردها من اقطار البلاد من كل حاضر وباد
السلطان الاسعدالاعظم والخاقان الامجد الافخم مالك الامامة العظمى والسلطان الباهر
وارث الخلافة الكبرى كابرا عن كابر مسخر الاقاليم بحرا وبرا معمر الممالك احسانا
بلادالمشرق والمغرب بنصر الله العزيز وجنده الغالب السلطان ابن
السلطان السلطان سليمان بن سليم خان وقد اتفق الاتمام في غرة ذي القعدة الحرام سنة
اثنتين وسبعين وتسعمائة وكان رحمه الله ذا حظ من المعارف والنوادر وله معرفة تامة
بالتواريخ من الاوائل والاواخر ونظم الشعر بالتركي الفارسي وله ديوان شعر
مشهور وله ديوان شعر بالفارسية اكثره جيد يستعذبه الطبع السليم والذهن
المستقيم وله بالفارسية شعر طراوت سمنت درقمرنمي يابم حلاوت دهنت درشكرنمي
مراوحسن مه وتو ترابمهر رووفا نزاكتيست كه آن درسركرنمييابم شب بيكايت
زلفت شنيدو بيخودشد هنوز ازدل مسكين خبر نمي يابم مكوكه صبركن ازكريه جون
مرابيني جه جاي صبركه ازخوداثرث مي يابم بلا وفتنه يسدي دم ازبتان جوم وله ي
ك فتنه كرنمي يابم وله دلها كه اسير زلفيارند درسلسله جنونكارند
اربا ب خردبمرزع دل جزتخم محبت نكارند بنازسروي بستان عشاق حزين
درانتظارند ازسيمتان وفامجوييد
خوش آنكه يرى وشان مهروي مقصوددل ترابرآرند شعر أي ازانتظاره توخجل آفتاب
ت بخنده نمكين بردن آب صبح تابان زجيب بيرهنت سينه جوسيم جون
وشني روزسبيدازنقاب صبح دل رافراغ ميدهدودير روغ ديدار افتاب وشان
وشراب صبح بستان مي صبوح محبت يقال سعد اين دم كه آفتاب كشايد كتاب صبح

ل ال ى رحمه ة الله رثاه شعراء زمانه به التركي والفارسي ورثاه علماء اوانه به
بالقصائد العربية منها ما قال المفتي ابو السعود وهي قصيدة طويلة في غاية اللطافة
وقد ذكرت نبذا منها صاعقة ام نفخة الصور فالارض قد دهيت من نقر ناقور
اصاب منها الورى دهياء داهية وذاق منها البرايا صدعقة الطور تصدعت قلل الأطواد
وارتعدت كانها قلب مرعوب ومذعور واغبر ناصية الخضراء وانكدرت وكادت تمتلي
الغبراء بالمور ما جاء من عسكر الاسلام من نبا قد صير الناس في الجماهير فمن
كئيب وملهوف ومن دنف عان سلسلة الاحزان مأسور فيا له من حديث موحش نكر
يعافه السمع مكروه ومنفور تاهت عقول الورى من هول وحشته فاصبحوا مثل مجنون
ومسحور دموعهم وقد انهلت منابعها كانها عين طوفان وتنور اجفانهم سفن مشحونة
بدم تجري ببحر مسجور بلا ساحل ولا ضياء له كأنه غارة شنت
م ذاك نعي سلميان الزمان ومن مضت اوامره في كل مأمور مدار سلطنة
الدنيا ومركزها خليفة الله في الافاق مذكور معلي معالم دين الله مظهرها في العالمين
بسعي منه مشكور بلهذمي الى الاعداء منعطف ومشرفي على الكفار مشهور
له وقائع في الاكناق شائعة اخبارها زبرت في كل طامور يا عين لا تبرحي تبكين بعد
ولا تفارقي الدهر من دمع وسحاهور واهرقيه على الخدين هامعة من الجفون الهوامي
مثل عصمور لا تطرفي طرفة نحو الدنا ابدا لا تنظري نظرة تلقاء منظور يا نفس مالك
في الدنيا مخلفة من بعده في هذه الدور وكيف تمشين فوق الارض غافلة اليس
مانه فيها بمقبور اتحسد بين حي الا بعد ذلك ان تسأخري ساعة في عالم الزور دار
البوار مدار الشر معدنه كلا فبوري على آثاره بوري حق على كل لسان ان تموت اسى
لكن ذلك امر غير مقدور فللمنايا مواقيت مقدرة تأتي على قدر من اللوح مسطور ومنها
ه السلطان سليم خان سميدع مماجد زادت مهابته تحت الخلافة في عز
وتنوير جد الجديدان في أيام دولته صارا كانهما مسك بكافور بدا بطلعته والناس في
كرب وسوء حال من الاهوال منكور كانما هو بدر كان محتجبا ثم انجلى وبدا من تحت
تاهور فأصبحت صفحات الارض مشرقة وعاد اكنافها نورا على نور سبحان من ملك
ف اجره عن البيان بمنظوم ومنثور كأنه اوي راع الواحد فين لها بحر رمقة يس الى
منقار عصفور وقال المولى علي الشهير بام الولد زاده رحمه الله مضى ملك الدنيا ولم
ق مشرق ولا مغرب الا له فيه نائح ولم يبق الا هالن عن جاله من الموت شايأ
ل والسوابح ومما انا من رزء وان جل فاجع ولا بحبور بعد موتك فارح وقل
للمنايا قد ظفرت سميدعا براجمه للمشرقين مفاتح وقل للعطايا بعد ذاك تعطلي فان ولي
الجود والطول طائح امام الهدى بحر الندى قامع العدا سليمان من بالفضل للناس سامح
قد دفن المجد الرفيع بدفنه وعز منيع والخلال الصوالح وجد لرايات السيادة ناصب
ات السعادة واضح وقد بكت الاقلام اذ فاض بالاسى عليه كما ارثت عليه
الصفائح ذر الموت يفني من اراد فانه ثوى اليوم من يخشى عليه الفوادح لحا الله دنياه ا
وخطب صروفها فلم ير منها قط الا الجوائح اذا اعجلت سهما من العيش ناعما فمن
هم من البؤس فادح سلاف قصاراها زعاف ومركب شهي اذا استلذذته فهو
جامح وقد جاد ما قد قيل في وصف حظها وما هو وصف ان تدبرت صالح رويدك يا
من غره طيف عزها فعما قليل عنك ذلك نازح وما هو الا كالشهاب وضوئه يزول بآن
دما هو لائح وأودى ولكن طيب ذكراه خالد الى الحشر يبقى وهو كالمسك فائح الا

ايها الملك السعيد المكرم عليك سلام الله ماحن صادح وقـ ال المخـ دوم محمـ د ابـ ن المـ ولى
بستان في قصيدة طويلـ ة نسـ يم الصـ با رقـ ت باشـ جان فرقـ ة حمامـ ة ذات السـ در جنـ ت مـ ن
الذعر احامي حمـ ى الاسـ لام والدين نعمة ت لـ دين اذ ت مالـ ك مـ ن عـ ذر ازالـ ت مـ ن
يا مراسـ م بهجـ ة وآلـ ت مسـ رات الزمـ ان الـ ى الضـ ر دمـ وعي جـ ودي فـ ي رزيـ ة عـ ادل
عديل ابن خطاب مثيل ابي بكر لقد ذاق من كـ اس الحمـ ام امامنـ ا امـ ام الهـ دى بحـ ر النـ دى
طيب البشر اذ ام اذ ام العهـ د فـ ي مهـ د عدلـ ه فـ راح الـ ى دوح علـ ى سـ ندس خضـ ر تفضـ لت
يام بـ الجمع بيننا الا ففـ رق مـ ن أجـ ل القصـ ور عـ ن الشـ كر كـ ذلك دهـ ر الـ دهر بـ ؤس ونعمـ ة
وناهيك تلك الحال في الوعظ والذكر فواحسرتا ان أنزل الدهر مثله من القصر فـ ي قعـ ر
الجنادل والصخر فما اخضر بالمروين بعدك عوده وما غـ ردت ورقـ اء فـ ي الـ روض ذي
النور وما قلبت ايدي الفـ وارس بعـ ده رماحا الى الهيجـ اء ذي الكـ ر والفـ ر سـ قى الله قبـ را
من سحائب نعمه تضمن بحرا في الندى صافي البر
ك الشـ هيد المجاهـ د حليمـ ا قـ د مضـ ى طيـ ب الـ ذكر عليـ ك مـ ن الـ رحمن
رحمـ ة وروح وريحـ ان مـ دى الـ دهر والعصـ ر كمـ ا انـ ت فـ ي الاولـ ى بعـ ز ونعمـ ة
كذلك في الاخرى وفي الحشر والنشر وقـ ع مـ ن وفيـ اتهم فـ ي عهـ د السـ لطان سـ ليم
خان الثاني ابن السلطان سليمان ومن مشايخ الطريقة ورجال الحقيقة الشيخ محيي الـ دين
المشتهر بحكيم جلبي ولـ د رحمـ ه الله بقصـ بة ازنكميـ د ونشـ أ طالبـ ا للفضـ ائل ومجتنبـ ا عـ ن
الرذائل فخاض الغمار واقتحم الاخطار وقضى من العلـ وم الاوطار وبينا هـ و يسـ يح فـ ي
يح عاريـ ا عـ ن الربـ اق وسـ ائحا فـ ي عـ الم الاطـ لاق اذهبـ ت الريـ اح مـ ن ريـ اض
الحقيقة واومضت البروق من اراضـ ي الطريقـ ة وتـ نفس النسـ يم مـ ن ربـ ع الحبيـ ب فاشـ عل
نيران المحبة فهاج كل قلب كئيب وقال كل يعقوب متلهـ ف انـ ي لاجـ د ريـ ح يوسـ ف واخـ ذ
الصبا في الهبوب وبث الحب في القلوب وشـ رع فـ ي وصـ ف ليلـ ى بمـ ا هـ و الـ ذ واحلـ ى
فملأ الافاق صياح العشاق فلما قرع هذا الهديل سمعه اشرق عليه من نـ ور المحبـ ة لمعـ ه
وهجم عليه الشوق والغرام وغلـ ب الوجـ د والهيـ ام واسـ تولى عليـ ه سـ لطان الهـ وى وأغـ ار
جنود العشق والجوى فقام بالقلب العليل الى طلب المرشد والدليل فسـ اقته عنايـ ة البـ اري
ة الشـ يخ احمـ د البخـ اري فوجـ د الـ نجم الهـ ادي فـ ي الغيهـ ب المتمـ ادي والطريـ ق
الاسهل في بيـ داء مجهـ ل فقبـ ل يـ ده وتشـ بث بذيلـ ه وأخـ ذ فـ ي الاجتهـ اد بيومـ ه وليلـ ه ودخـ ل
بحسـ ن الارادة فـ ي ربقـ ة التسـ ليم والعبـ ادة وتبتـ ل الـ ى الله فـ ي سـ ره واعلانـ ه وجـ د واجتهـ د
عن أقرانه وبينا هو فـ ي السـ عي والمجاهـ دة اذ ابتلـ ي بـ الامراض الهائلـ ة فحصـ ل مـ ن
علم الطب الطرف العظيم حتى اشتهر باسم الحكيم وانتفع الناس بطبابته كما انتفعـ وا فـ ي
الحـ ق بحذاقتـ ه وتـ وفي رحمـ ه الله سـ نة اربـ ع وسـ بعين وسـ بعمائة ودفـ ن بحظيـ رة
الشيخ ابن الوفاء بقرب الشيخ علي قدس سره كـ ان المرحـ وم مـ ن اجلـ ة مشـ ايخ الـ روم
صاحب الكرامات العلية والمقامات
السنية كثير النفع للمسلمين رفعه الله تعـ الى فـ ي اعلـ ى عليـ ين ومـ نهم المـ ولى عـ لاء الـ دين
المنوغادي نشأ رحمه الله فـ ي حجـ ر خالـ ه وتربـ ى بغيـ ث نوالـ ه وهـ و معلـ م الـ وزير الكبيـ ر
ايـ اس المشـ تهر بـ ابي الياس وبدار يلي الـ ى مـ والي عصـ ره للاسـ تفادة حتـ ى صـ ار
ملازما من المولى الشـ هير بكمـ ال باشـ ا زاده ثـ م تقلـ د بعـ ض مـ ن المـ دارس وجعـ ل يـ زاول
مـ ارس ثـ م ولـ ي مدرسـ ة ايذ ه كـ ول بثلاثـ ين ثـ م مدرسـ ة داود باشـ ا بقسـ طنطينية
باربعين ثم مدرسة طرابوزن بخمسـ ين ثـ م عـ زل فوقـ ع فـ ي الحـ زن والاسـ ى حتـ ى اعطـ ي

مدرسة مغنيسا ثم عزل وبقي في التعطل والهوان حتى اعطي احدى المدارس الثمان ثم
نقل الى مدرسة ايا صوفيه افشتغل فيها وافاد الى ان قلد قضاء بغداد ثم عزل وعين له
كل يوم ثمانون ودام عليه حتى ألم بساحته المنون وذلك سنة اربع وسبعين وتسعمائة
كان رحمه الله معروفا بالكرم والوفاء ودودا من الرجال جريء الجنان طليق اللسان حلو
المحاورة لطيف النادرة مهتما بمجمع الاماثل وراغبا في مصاحبة الافاضل روح الله
ور ضريحه ومنهم المولى شمس الدين احمد ابن اخي القراماني المشهور
بمعلم الوزير الاعظم احمد باشا كان رحمه الله من بلدة قونيه خرج منها لطلب العلوم
ع الكثير من الاماجد القروم حتى وصل الى خدمة المولى سعدالله محشي
تفسير البيضاوي فعكف على تحصيل المعارف واكتساب اللطائف حتى صار ملازما
فتقلد مدرسة المولى خسرو في مدينة بروسه بعشرين ثم صارت وظيفته فيها خمسة
وعشرين ثم المدرسة الحجرية بادرنه بثلاثين ثم مدرسة داود باشا بقسطنطينية باربعين
ثم صارت وظيفته فيها خمسين ثم نقل الى مدرسة بنت السلطان بقصبة اسكدار ثم الى
احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة ايا صوفيه بستين ثم الى مدرسة السلطان سليم
خان بالوظيفة المزبورة ثم قلد قضاء المدينة المنورة ثم عزل فقبل وصول خبر العزل
توفي بها في اوائل سنة اربع وسبعين وتسعمائة
كان المرحوم مشاركا في بعض العلوم وله حظ من المعارف واللطائف بشوشا حسن
السمت ساعيا في أمر من يلوذ به وكان له أخ اصغر منه اسمه محمد توفي قبله باشهر
وهو مدرس باحدى المدارس السليمانية ومنهم المولى يعقوب الشهير بجالق كان رحمه
صبة انقره فلما قارب اوان التحصيل خرج منها راغبا في التكميل فاجتمع
بالافاضل السادة وجد في الإستفادة حتى صار ملازما من المولى شيخ محمد المشتهر
زاده ثم درس بمدرسة خاصكوي بعشرين ثم صارت وظيفته فيها خمسة
وعشرين ثم درس فيها ثانيا بثلاثين ثم درس بمدرسة قره كوزباشا بقصبة فلبه باربعين
ثم بمدرسة سراي بخمسين ثم بمدرسة احمد باشا بقصبة جورلي بالوظيفة المزبورة ثم
نقل الى دار الحديث بادرنه ثم الى احدى المدارس الثمان ثم قلد قضاء بغداد توفي وهو
قاض بها سنة اربع وسبعين وتسعمائة وكان رحمه الله معروفا بالعلم والفضل ومراعاة
ق السابقة وكان محمود السيرة حسن السريرة سليم الصدر طارحا للتكلف
ومنهم المولى تاج الدين إبراهيم قرأ رحمه الله على بعض علماء زمانه
ورؤساء اوانه حتى ساقه الدهر الى خدمة المولى المعظم كمال باشا زاده فعكف على
التحصيل والاستفادة وسعى في تكميل ذاته حتى صار ملازما منه بحكم وفاته ثم درس
بعدة من المدارس المبنيات في بعض النواحي والقصبات حتى قلد مدرسة بري باشا
ه بخمسين ثم نقل عنها الى مدرسة مناستر في مدينة بروسه بالوظيفة
المزبورة ثم نقل الى مدرسة السلطان ببروسه ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة
مغنيسا ثم الى المدرسة التي بناها السلطان سليمان بمدينة دمشق وفوض اليه الفتوى
بهذه الديار وعين له كل يوم ثمانون درهما فدام عليه حتى توفي سنة اربع وتسعين
وتسعمائة وكان رحمه الله معروفا بالعلوم الدينية والمسائل اليقينية خصوصا الفقه فانه
كان معدودا من اصحابه ومذكورا في عدد أربابه وكان رحمه الله لين الجانب صحيح
العقيدة صاحب الاخلاق الحميدة

ومنهم المولى الخطي ر والس ميدع النحري ر الم ولى محم د ب ن عب دالوهاب ب ن عب دالكريم
قراهم الله في دار النعيم كان جده الم ولى عب دالكريم يقابالعسكر ف ي دول ة الس لطان
محمد خان وولي ابوه عبدالوهاب الدفتر دارية في عهدالس لطان س ليم خ ان ونش أ رحم ه
الله غائصا في غمار العلوم ولج ج المع ارف طالب ا ل درر الفض ائل واللط ائف س اعيا ف ي
اقتناء انواع العلوم راغبا ف ي اقتن اص ش وارد المنط وق والمفه وم واش تغل عل ى الم ولى
اسرافيل زاده والمولى جوي زاده ثم اشتغل برهة م ن الزم ان عل ى المتف ي اب ي الس عود
في احدى المدارس الثم ان ث م وص ل ال ى مع دن الفض ل والكم ال ومح ط رح ال الرج ال
المخصوص في عهده بالافادة المولى الشهير بكم ال باش ا زاده فتبح ر ف ي العل وم ومه ر
وكسر معارضيه وقهر وغلب على اقرانه وفاق وطار طائر صيته في الافاق وجمع من
الفنون الخيار وشهد بفضل له الكب ار وس لب الش مس رتب ة الاش تهار ث م درس ف ي مدرس ة
صاروجه باشا بقصبة كليبولي بخمسة وعشرين ثم بالمدرسة الحجرية بادرنه بثلاثين ثم
درس ة القلندري ة بقس طنطينية ب اربعين ث م مدرس ة س ليمان باش ا ب ازنيق بست ين ث م
ساعده الزمان فنقل الى احدى المدارس الثمان ث م ال ى مدرس ة الس لطان س ليم خ ان فلم ا
قضى منها الارب تقلد قضاء حلب ثم قضاء دمشق الش ام ث م قض اء مص ر ذات الاه رام
ثم خانه الدهر ورماه بالتعب فعزل بعد ثلاثة اشهر بلا س بب فل م يثم ر ذل ك المنص ب الا
النصب ثم اعيد قضاء دمشق ثم قسطنطينية المحروسة ث م نق ل ال ى قض اء بورس ه ث م ص ار قاض يا
بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي المعمورة ف وفى حقوق ه برأي ه الرص ين ودام علي ه
مدة ست سنين ثم عزل لامر يطول بيانه ويورث الكسل شرحه وتبيانه وحاصل له ص يانة
أمر دينه الخطير ومخالفة الوزير الكبير وع ين ل ه ك ل ي وم مائة وخمس ون دره ما عل ى
حسب العادة وان كان خليقا بالزيادة فلما وصل عمر هذا العرنين الى حدود الستين غاله
اجله وانصرم عمله فحزن بموته ك ل ش ريف ووض يع وطف ل ض ريع وبك اه البعي د بك اء
القريب كانه للناس حميم او نسيب واشمأز اخلاطر فتمثلت بقول الشاعر
اجرى المدامع في الخطب الخطير اق ام قيام ه الام اق ان قي ل م ات فل م يم ت م ن ذك ره
حي على مر الليالي باقي وذلك في السابع والعشرين من رمضان من شهور سنة خم س
وخمسين وتسعمائة وكان المولى المرحوم طودا من المعارف والعلوم كاشف معض لات
العلوم المشهورة رافع استار الفنون المس تورة ل ه ف ي العربية يد تقص ر عنه ا ب اع اب ي
عبيد لو طل ع بغرت ه الغ راء لف ر م ن ب ين يدي ه الف راء ول و رأي ت ف ي الفق ه ابك ار افك اره
م ت باذ ه محم د او اب و حنيف ة والعج ب ان ه م ع ذل ك الفض ل الب اهر والتق دم
يس في ه رائح ة عج ب وتي ه حل و الفكاه ة طي ب المعاش رة اب و المع ارف اخ و
الكمال كان رحمه الله عالي الهم ة عظ يم الش ان ي رى احس انه ك ل ق اص ودان يغبط ه
الغيث على نواله وينسج البحر على منواله ل م تج د راحت ه ب دون المع روف راح ة حي ث
جبل على الكرم والسماحة وكأنه وجدالخيار لنفسه في خلقه فمن الس خاء تكون ا واذا اخ ذ
في العذل اقارب ه ومن يص احبه ويقاربه يلطفهم ف ي الج واب ويخ اطبهم به ذا الخط اب
ان الج ود ل يس بمهلك ي ولا يخل د ال نفس الش حيحة لؤمه ا وت ذكر اخ لاق الفت ى
وعظامه مغيبة في الارض بال رميمها ولنكتب من اياديه مثالا وتفاصيله اجمالا بينا ه و
جالس في مجلسه وقاعد في محافل انسه اذ دخل عليه سائل بدمع سائل ولباس فقر هائ ل
فسارع نحوه بالاحترام وقصده بالعطية والانع ام ف امر باحض ار س تين دره ما ف اذا غل ط
م وات ى بال دنانير مك ان ال دراهم فم ا اس تكثره وم ا اس تكبره ب ل اس تقله واستص غره

واعطاه جملة الدنانير فكاد السائل من فرحه يطير حيث وصل فوق بغيته وأكثر من
امنيته ولما جلى على المحيي الدين المشتهر بسباهي زاده حواشيه التي علقها على
ية التجريد للشريف الجرجاني صدرها باسمه وعرضها عليه اعطاه مائة دينار
ومدرسة بثلاثين وقد حسب ما حصل له مدة قضائه بالعسكر فبلغ الى سبعين الف دينار
ات رحمه الله وعليه اربعة آلاف دينار وبالجملة كان للعلماء خاتما
وللأجواد خاتما وفي الجود حاتما وكان في طرف عال من تعظيم
شعائر الله وكان من عادته انه لا يكتب شيأ بالقلم الذي يكتب به اسم الله عز وجل ومن
عادته انه لا ينام ولا يضطجع في بيت كتبه تعظيما للعلم الشريف وقد كتب رحمه الله
تعالى عدة مقالات على منوال مقامات الحريري وكتب حاشية على البيضاوي من اول
الكتاب الى سروة طه وعلق حواشي على حاشية المولى جلال الدين الدواني للتجريد
وكتب اشياء أخر الا انها لم تظهر بعد موته وكان رحمه الله ينظم الابيات بعدة السنة
ولغات فمن نتائج طبعه الشريف بلسان عربي لطيف الكلام الذي سلب الماء رقته
وغصب النحل ريقته ارج الصبا من جانب العلياء فغدا المعاهد طيب الارجاء قد جاد
بالعرف الجميل على الورى فتبادر الارواح في الاحياء فكأن سلمى ارسلت من مرسل
وعقيصة من عنبر سوداء او حلت الازرار من ديباجها من حلة مسكية فيحاء او أشفقت
لى أهل الجوى تهدى اليهم عرفها للشفاء في دارهم لادارهم شر حولها للعاشقين
دواء أي دواء لكن من يهوى يموت بحسرة وبمحنة وبدمعة حمراء هل من سفير معرب
فمعبر عن حالة الشخص الضعيف النائي فمخبر بلسان صدق ناطق بصبابتي وبخلتي
وولائي وبان لي ارقا طويلا منذما سامرتها في الظلماء اين السرى اهل الهوى نحو
ي رمفقة من رفقة الفقراء اذا اسرعت معي القلوص بسيرها مندوحة عن
موضع وحداء هبت هويا لا يشق غبارها وتلقت الارياح بالبيداء اذ ما قضت عن دلجة
وطرا لها وانختها بالخطة الخضراء لما انجدت بستر باب جنته حييتها بسكينة وحياء
فة ردمتي بجنب حاجب في خفية عن أعين الرقباء ألقت حديثا جوف ليل خافيا
عنهم الي باجمل الالقاء يا حبذا عمر الفتى في نيله ما قد رجا زمنا بحسن رجاء
لكنه آن لطيف زائل متسارع في نقلة وفناء كعمود دولاب يمر وينقضي مر السحاب
وشبه جري الماء هيهات هيهات النجاح بمرة التغيير مرت من الانداء فوق الجبال
ف طرائفي ومع الاسود الضاريات مرائي وبذ الزمان بدا الامور كما ترى
ن في الكرماء واللؤماء والناس قد نبذوا وراء ظهورهم غير الوجوه وزمرة
الاخرقون بقبة من عزة وأولو النهى مبنوذة بعراء اضحى اللبيب بغيامه
كظلام ليل يوصبحه كمساء وشوؤنه شتى بربع دارس في صيفه وربيعه وشتاء
ورمان بالكرة الزمان ورميه لا فيه زيغ رمية بسواء وبقيت في هذا الحضيض وشيمتي
نعا وعلى الجوزاء بمناط حد من مكارم جمة اورثتها عن سادة الاسماء
متسممون بعهدهم قنن العلا متوسمون بحلية الحنفاء غصن نمي زاد طوبى عرقه من
عرقه وأصوله الكرماء يلقى النفوس معطرا انفاسها ومروحا للروح والسوداء لا في
اعتبار للزمان واهله الا كمثل البقلة الحمقاء فالان في هذا الضئيل تحمل ما لا يطيق
لعدله اكفائي خطبي عظيم صاحبي وقيتما من كربة في غربة صماء لا يرتجى تفصيله
ملق كالتبصر بالشعر والانشاء ما كان لي مع سوء حالي هذه بين الورى سمح
من الرحماء لما رأوا مني تحمل شدة تبدوا بوا عني اشد اباء فتقطع الاسباب في نيل

المنى عن دابر الا خف ي ذ داء ف دعاء ف ي ازنيو ق ط اب س كينه بمش اهد النجب اء والش هداء
مستجمعا لشروطه بحيالها مستشفعا عن الكرفاعاء جل ى تحي ات علي ه جميعه ا حت ى
القيامة عدة الاشياء
متضرعا لله جل صفاته وعلت له الحسنى من الاسماء ربي خزائن كل شيء عن ده آلاؤه
جلن عن الاحصاء ومراقبا لاجابه من عنده سبحانه ربي سميع ندائي ويق ول ف ي قص يدة
ميمية وكنت من اليجل الجميل خصالهم اولئك اعلام العلى والعظام وقدش يد اس العل م بيت ا
معظما وجل له سقف وعز دعام رفيع البن ا ف وق الس موات من ز لا عزي ز الحم ى ع ن ان
يكون يرام وقد ساد من بين الخليقة اهله فهم سادة في العالمين فخام وودعت ل ذاتي عل ى
نيل نبلهم وقلت على ميل النفوس سلام نجحت النفس بحجب النفس عن كل مطم ع بس ؤلي ه ذا
لي ملام وفيها يقول كف اني كف اف ال نفس م ا ان ا قاص د ال ى دول ة فيه ا الاذ ام خص ام
فهل هي الا نحو طيف لنا عس وهل هي الا ما اراه منام فيا عجبا للم رء يعق د قلب ه عل ى
شهوات ضرهن لزام و لله صعلوك قنوع بحظه ما معه عند اللئام ل ؤام قناعت ه اغنت ه ع ن
كل حاجة فذاك امير والزمان غلام وفيه يقول وشأن الفتى لا يس تقر بحال ه ح وادث ده ر
ما لهن نظ ام فس كر وص حو ع زة ومذل ة س رور وغ م ص حة وس قام لا ع وام مل ك غاي ة
ونهاية وأيام عز آخر وتمام وعمران ارض عرضة لخرابها ولذات عمران علمت س مام
فان كنت مما قلت في شق ريبة وعندك فيه مرية وخصام فس رو اعتب ر بالخاويات عل ى
الثرى افيها قعود ه ل ت رى وقي ام ول ه بالفارس ية اي ن عاش قي ذ ه ازخ وداي بارس اخدارا
اكنون مكن ملامت درويش بي نوارا
ام عشـ ق جاذ ان روزازل كشـ يدم زان دم خ راب ومسـ تم كوي ار آشـ نارا زان
روزاسيريارم رسواي روز ك ارم ب ي ص بر وب ي ق رارم رحم ي ك ن اي ن ك دارا حنسـ ت
قسـ ت حال ت اعلام آرا ع كرج ه كون ه ك ويم ي اران باص فارا مس تي وب اده نوش ي
ازخور نشد محمد أي بيرياك مشرب عذرم شنوخدارا وله ايض ا ع اش كيس وي مش كينم
فقتي زنجيرم ي باي دجنين يدواذ ه را دارم اندرس ينه مه ران ي رى
ببكركنون من بكنج آبادكردم ك نج اي ن ويواذ ه را حال ت عش ق جنون ق ويراذ ه
برس جان من ازم ن ش نواين دلفري ب افس ان ه را انكس ارم زانك ه آم دنوبتم ورب زم م ي
سنك رازدساقيءبيمان شكن بيمانه را دام ذلت رانمي افتد محم د به ر م ال ش اهبا زاوج
واه د داذ ه را زلف ت راذ ح ذ وايي تلب ه رابد د ردل ق اتيق ي ارموايكن ت دبيرا يك ا
بذ ديرهم قيلمه دلدكي ت م أثيرا ك ا ايت ب اي ردم ك وش نصد يحت اول س ني ك وش
ايتمدي هرني باب وفضلدن قيلمشم تعزيزا كا اوزاكه عالمغ ه نوش ب ناي دي بوعالم دين
ل اوزروزي دين ه م بوت وايرش مكرتق ديراكا م ين ذ ي قلغ اي م ين فناب ازار ينك ر
سد وايبوز هرذ ي ك م تق دير قلغ اي بولمغ اي تفيراك لجاذ ه ي مغ اثرتابق اي ذ ي ذ ا
صحدن خبر أي محمدخاليفه خاليفه قويمق ايرر تدبيراكا وله ايضا
جانغا يتدي رردوغم قيلماس دمي جاتان انكا اول جهاندن ف ارغ وب ولمش جه ان حي ران
انكا اوفراغت عالمية درددلدين بي خي ر م ين جذ ون دش تنه بول دم زاروس ركردان انك ا
اورجكب فريادين يلدوزكبي اشكم بونع الي دالا مح ل تيم اس دم ي افغ ان انك ا م ين
اوزمدين باردم اوبازعاج نظردين بولمغاي م ين اوزمك ا اول س كاكلمناك امك ان ايم اس
اكا أي محمد تابدي ك وب ج وره جفاش يدا كونك ل م ين ذ ه قلغ اي م ين وفاقيلم اس كوك ل
الغان اكا ول ه ايض ا اف لا يرث ي لح الي اف لا قم ر ف ي الس حب عنف ي لأقل ت م ر الع يش

اهش ك در ب دجاني ده ي م آن ر اك ا ا ايضا ه ولا رحلا م ا كلمه ه م ي ل ال ق ى

را ده ان يوهرمز نوز افا ري بلدرد يموت الارا و جرخ برفعت ما بركلاه رسد مسرمارا

ن ع انبر اضد ة ةفيطل يكرت راعشا ه ولا ارا شامتدي ي مهه نودر ك نوروزر ه م ه

بة قصدي ف ه الله رحمه د ولا ناس ن ب الان حاسد سليمان السلطان بطيون تهره شدا ل هاكرذ

اب بار اك لس ي ف تظم اذ ى حتد بلاد ال دار ف ديار ال ذه ه ن م م العلا ب طالب جر

ه يلع لغت شاف ه زيو كلي مدرسة في وهو السعود ابي المفتي خدمة الى وصل ثم الاستعداد

ن م ا الزمن دص م ث بر آ الم رف شا ل الى ى وصل و ب المراتب ى العا ه ب ال فدن نين

المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تقلد مدرسة الامير ببروسه بخمسة وعشرين

ثم مدرسة عبدالسلام بجكمجه بثلاثين ثم

مدرسة قره كوز باشا بقصبة فلبه باربعين ثم مدرسة مناستر بخمسين ث م مدرس ة زوج ة

السلطان سليمان بقسطنطينية ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم قلد قضاء حلب ثم

نقل الى مكة واستقر فيها مدة خمس سنين وقد رأيت اهل الحرم يشكرونه ويدعون له

بالخير ثم نقل الى قضاء بروسه ثم نقل الى قضاء ادرنه ثم عزل وعين له كل يوم

تسعون درهما بطريق التقاعد وتوفي سنة خمس وسبعين وتسعمائة ليلة العيد من ذي

الحجة وكان المولى المرحوم مشاركا في كثير من العلوم يستوعب اكثر اوقاته مطالعة

الكتب العلمية وعباداته وقد طالع كتبا كثيرة وجمع المسائل وكتب الفوائد وحرر

الرسائل وكان رحمه الله رجلا صالحا دينا مشكور السيرة في قضائه والناس يبالغون

في مدحه وثنائه ويكفيك ما جاء في الاخبار بنقل الاخيار من ان واحدا من اهل

مكة عرض عليه عشرين الف دينار في قضية لا تستوجب الغائلة والضرر في وقت لا

يطلع عليه فرد من أفراد البشر فعبس وبسر وتولى وأدبر وطرده وكسر قلبه بل اراد

انظر الى اهل الرجولية ولا شك انه من الامداد الرسولية جزاه الله تعالى

زيد احسانه واسكنه في ارائك جنانه وورثاه ابنه الاكبر بعد الممات بقصيدة فلنذكر

منها بعض الابيات فلكل نفس ان تموت وتقبرا ولكل انف شامخ ان يعفرا ولكل سيف لا

محالة كلة ولكل رمح الطعن ان يتكسرا ولك روض ان يغير حسنه من بعد ان قد صار

روضا ازهرا ولكل امر غاية ولكنها لخطب العز ان يتعسرا اين السليل الطاهر

الشيخ النقي من كان في العلم الرئيس الاكبرا قاضي قضاة المسلمين على الهدى شيخا

ترى في الفضل بحرا اخضرا حسن الفعال كاسمه صفاته فبمثله متكاملا من ابصرا

وكفى له كون ابن بنت المصطفى شرفا على جم الفخار ومفخرا لو بت احصر من

مناقب فضله لعييت اذ تيك المنى لن تحصرا ما كان تبصر اعين من قبله ان يلحد البحر

العظيم ويقبرا

طويت مناشر جوده من بعد أن كانت له اعلام فضل تنشرا فمضى لدعوة ربه لما دعي

متشوقا متشكرا مستبشرا لا زال تسقى من غوادي رحمة روضاته عطرا وطيبا عنبرا

يا رب روح روحه في قبره ما أقبل الريح النسيم وأدبرا والله ما أنسى لذائذ ذكركم حتى

ى الفراش واحشرا ان كنت عند اف ي التراب مغيبا اما ذكرك المحمود عندنا

مهجرا انت الذي اسهدتني بفراقه ما كنت ادري قبله دلج السرى طوبى لقبر انت فيه

مضاجع قد جاور البدر الزهي الانورا لازلت في روض النعيم مخلدا يا خير من صلى

وصام وأفطرا وسقاك ربك من حياض جنانه يوم الظما ماء طهورا كوثرا ومن هؤلاء

المولى مصلح الدين المشتهر بداود زاده قرار رحمه الله على افاضل عصره

وأماثل دهره منهم المولى محيي الدين الشهير بقطب الدين زاده ثم صار ملازما من
ير الدين معلم السلطان سليمان ثم ولى مدرسة جديك ببروسه بخمسة
م مدرسة سليمان باشا بقصبة يكي شهر بثلاثين ثم بها ثانيا باربعين ثم
م باشا خارج قسطنطينية ثم نقل عنها الى مدرسة خانقاه ثم الى مدرسة
الخاصكية ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى سدرليم خان ثم قلد قضاء المدينة
المنورة يحكى انه لما دخل الحرم اعتق مماليكه واجتهد في اداء مناسك الحج واها تم
ام وبعد قليل انتقل الى جوار ربه السميع ودفن بالبقيع وكان المرحوم
صاحب ايد في العلوم سهل القياد صحيح الاعتقاد ذا همة علية وسماحة جلية يراعي مع
الاخوان الخلان الحقوق السابقة اذا نزلت بائقة وبالجملة كان رحمه الله صاحب عزم
وحزم الا ان فيه خصلة ابن حزم الذي قال في شانه بعض ارباب البيان لسان ابن حزم
وسيف الحجاج شقيقان محا الله سيآتهما وضاعف حسناتهما وقد علق رحمه الله في اثناء
الدرس حواشي على بعض المواضع من شرح المفتاح للشريف الجرجاني وممن القى
اليه الدهر قيادة فتقدم على كثير من الافاضل على خلاف
العادة وتحرك في ميادين العز كيف يشا المولى محمود معلم الوزير الكبير محمد باشا
ولد بقصبة سراي فخرج منها راغبا في التحصيل والإستفادة واشتغل على كثير من
الافاضل والسادة وقرا على المولى عبدالباقي والمولى صالح وصار ملازما من المولى
دين الشهير بالمعلول ثم درس في مدرسة خاص كوي بعشرين ثم مدرسة
خواجه خير الدين بقسطنطينية بخمسة وعشرين ثم بها ثانيا بثلاثين ثم مدرسة رسم باشا
بقسطنطينية بأربعين ثم صار وظيفته خمسين ثم نقل إلى مدرسة ابي ايوب
الانصاري ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى احدى المدارس التي بناها السلطان
سليمان ثم ولي قضاء القاهرة فبعد شهرين من الظفر بالمرام والدخول الى مصر ذات
وفي في رابع محرم الحرام سنة سبع وسبعين وتسعمائة وكان المرحوم
في تحصيل العلوم صحيح العقيدة صاحب الاخلاق الحميدة لا يؤذي الناس مع
كمال قدرته ونهاية مكنته وقد باشر القضاء بكمال الاستقامة جزاه الله بمزيد احسانه يوم
القيامة ومنهم العالم العامل المولى مصلح الدين الشهير بمعلم السلطان جهانكير وقد نشا
رحمه الله في القرية القريبة من قادردير وشب على تحصيل العلم وشمر عن ساق الاجتهاد
حتى تميز وانتظم في سلك ارباب الاستعداد وسلك في الطريقة المعتادة حتى وصل الى
خدمة المولى المشتهر بجوي زاده ثم وصل الى خدمة المولى عبدالواسع فنال به ما نال
وحصل عنده الآمال فلما صار ملازما منه قلده المدرسة التي بناها بقصبة ديموتوقه
بعشرين ثم زاد في وظيفته فصارت خمسة وعشرين ولما توفي المولى المزبور تقاعد
في المدرسة وتشبث بذيل القناعة واشتغل بتهذيب نفسه بقدر الاستطاعة ولما مضى
عليه برهة من الزمان نصب معلما للسلطان جهانكير ابن السلطان سليمان فدام على
تعليمه الى ان اخمد الدهر ناره وعفى آثاره وعين له كل يوم خمسون درهما على طريق
التقاعد ثم زيد عليه عشرون فدام عليه حتى الم به ريب المنون وذلك في المحرم سنة
سبع وسبعين وتسعمائة وكان رحمه الله عالما عاملا وورعا دينا سريع الفهم قوي الذهن
حسن الاخلاق
طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه ومن العلماء الاخيار المولى محيي الدين الشهير بابن
النجار نشأ رحمه الله في قصبة اسكوب فخرج منها طالبا للمعارف ومستفيدا من كل

عارف واتصل بالمولى اسحق فاكثر من التحصيل والاستفادة حتى صار ملازما منه
بطريق الاعادة ثم درس بالمدرسة الوسطى بقصبة تيره بعشرين ثم مدرسة الامير
حمزة بمدينة بروسه بخمسة وعشرين ثم مدرسة عبد السلام بجكمجه بثلاثين ثم مدرسة
ا بقصبة صوفية بأربعين ثم المدرسة الحلبية بادرنه بخمسين ثم نقل الى
سلطانية بروسه ثم الى احدى المدارس الثمان ثم ولي قضاء بغداد ثم عزل عنه وعين
له كل يوم [illegible] درهما بطريق التقاعد توفي رحمه الله سنة سبع وسبعين وتسعمائة
وكان رحمه الله عالما فاضلا اديبا لبيبا صاحب طبع سليم وذهن مستقيم لذيذ الصحبة
حلو المقاربة عاريا عن الخيلاء والكبر صافيا كصفاء العقيان والتبر وكان رحمه الله
ينظم الشعر بالتركي والعربي فمن نظمها يا من خلق الخلق على احسن ذات ميزت ذوي
النطق باعلى الملكات في كل صفات من كل جهات طوبى لنفوس بذلت أنفس شيء في
حبك يام معطي أسباب نجاتي طوعا قبولا حين العقبات ما كنت على عمري من عمري
حينا اسرفت مدى العمر لاجل الشهوات لكن مرارا من كيس حياتي من جاء الى بابك
لتوب الهي انا يسقط بالاوب كاوراق نبات لا يرجع خلوا جرام عصاة ارجو بك ان
اغفر ذنبي اذ كنت مقرا بوفور السقطات كلا وجميع اوقات الدعوات ومنهم
المولى عبدالرحن المشتهر ببالدار زاده توفي ابوه مدرسا بسلطانية بروسه ولما توجه
المرحوم نحو تحصيل المعارف
احب الاهوال العلي والاحوال الي حتى صار ملازما من المفتي علاء الدين علي
الجمالي ثم تولى بعض المدارس وجعل يزاول العلوم ويمارس حتى قلد مدرسة اورج
باشا بقصبة ديموتوقه بخمسة وعشرين ثم مدرسة المولى المشتهر بابن الحاج حسن
بثلاثين ثم مدرسة المولى عرب بقصبة تيره باربعين ثم نقل الى قلندرية بالوظيفة الاولى ثم
المدرسة الحلبية بخمسين ثم مدرسة ابي ايوب الانصاري ثم احدى المدارس الثمان ثم
مدرسة السلطان بايزيدخان بادرنه ثم قلد قضاء المدينة على ساكنها أفضل الصلوات ما
تعاقب النور والظلمات ثم عزل ثم قلد قضاء حلب ثم عزل وتوفي سنة سبع وسبعين
وتسعمائة وكان رحمه الله معروفا بالعلم وجمع الاماثل في زمن تدريسه فصيحا حازما
حاضر المذاكرة مقبول المناظرة محمود السيرة في قضائه وقد رأيت اهل المدينة
يبالغون في ثنائه رحمه الله تعالى وأحسن اليه يوم جزائه ومنهم العالم الفاضل فخر
الاماجد والافاضل الذي تفتخر به الادوار والازمان المولى مصلح الدين المشتهر
ببستان ولد رحمه الله تعالى سنة اربع وتسعمائة بقصبة تيره فلما نشأ وشب وبلغ ابان
الطلب ترك التواني والتناعس وهجر التقاعد والتقاعس فخرج من تلك البلاد وتشبث
بذيل السعي والاجتهاد حتى انتظم في سلك ارباب الاستعداد واجتمع من الافاضل بمن
يمكن معه الاجتماع كالمولى محيي الدين الفناري والمولى شجاع ثم عطف الزمام نحو
الاشتغال على المولى المعظم المشتهر بابن الكمال فجعل العكوف على التحصيل لزاما
فملك من العلوم عنانا وزماما واحرز عنده من الفضائل ما احرز سابق في مضمار
المعارف فبرز وجرى في ميدانها الى ابعد امد وبنى بيت التقدم على اثبت عمد وصار
ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تقلد مدرسة المولى يكان بمدينة
ثم عن له بعض الامور واقتضت بعض الحيثيات اختياره قضاء بعض
القصبات ثم رجع عنه بعد ما باشر القضاء برايه الرصين وأخذ مدرسة المولى عرب

بقصبة ثيره باربعين ثم ساعده الـ دهر وأعانـ ـه الزمـ ـان حيـ ـث انتسـ ـب الـ ـى زوجـ ـة السـ لطان سليمان فاعطته مدرسته المبنية في
قسطنطينية المحمية فبعد قليل من الزمان نقل الـ ـى احـ ـدى المـ ـدارس الثمـ ـان ثـ ـم قلـ ـد قضـ ـاء
بروسه ثم قضاء ادرنـ ـه ثـ ـم قضـ ـاء قسـ ـطنطينية فلمـ ـا وصـ ـل انقضـ ـائه الـ ـى اربـ ـع سـ ـنين
ولي قضاء العسكر بولاية اناطولي فبعد عشرة ايام توفي المـ ـولى الشـ ـيخ محمـ ـد المشـ ـتهر
بجوى زاده وهو قاض بالعكسر بولاية روم ايلـ ـي فنقـ ـل المرحـ ـوم الـ ـى مكانـ ـه واسـ ـتقر فيـ ـه
خمس سنين ثم عزل وعين له كل يوم مائـ ـة وخمسـ ـون درهمـ ـا وتـ ـوفي فـ ـي العشـ ـر الاخيـ ـر
من شهر رمضان سنة سبع وسبعين وتسـ ـعمائة ودفـ ـن ليلـ ـة القـ ـدر بقـ ـرب زاويـ ـة السـ ـيد البخـ ـاري
خارج قسطنطينية كـ ـان رحمـ ـه الله مـ ـن أكـ ـابر العلمـ ـاء والفحـ ـول الفضـ ـلاء تنشـ ـرح النفـ ـوس
بروائه ويضرب المثل بذكائه يغبطه الناس على نقاء قريحته وسرعة بديهته المعيا فطنـ ـا
لبيبا لوذعيا فذا اديبا وكان اذا باحث اقام للاعجاز برهانا وأصمت الباب واذهانـ ـا وكانـ ـت
المشاهير من كبار التفاسـ ـير مركـ ـوزة فـ ـي صـ ـحيفة خـ ـاطره كانهـ ـا موضـ ـوعة لـ ـدى نـ ـاظره
...وم العقليـ ـة فهـ ـو ابـ ـن بجـ ـدتها وآخـ ـذ بناصـ ـيتها وقـ ـد كتـ ـب حاشـ ـية علـ ـى تفسـ ـير
البيضاوي لسورة الانعام وعلق حواشي على مواضع اخر الا انه لـ ـم يتيسـ ـر لـ ـه التبيـ ـيض
...سبـ ـب انـ ـه سـ ـلك مسـ ـلك الزهـ ـد والصـ ـلاح وانسـ ـم بسـ ـمة اصـ ـحاب الفـ ـوز والفـ ـلاح
وكان جامعا بين العلم والتقوى متمسكا من حبال الشريعة الشريفة بالسبب الاقـ ـوى وكـ ـان
يحفظ القرآن الكريم ويختم في صلواته في كل اسـ ـبوع مـ ـرة وقـ ـال يومـ ـا انـ ـي منـ ـذ خمسـ ـين
سنة لم يتفق لي قضاء صلاة الصبح فكيف غيرها وكان رحمه الله يقول لا بد اني امـ ـوت
في انقضاء رمضان وأدفن ليلة القدر وكان الامـ ـر كمـ ـا قـ ـال وكـ ـان مشـ ـايخ زمانـ ـه يقولـ ـون
...طريقـ ـة الصـ ـوفية وكـ ـان المرحـ ـوم الوالـ ـد بـ ـالي ابـ ـن محمـ ـد شـ ـريكا لـ ـه فـ ـي زمـ ـن
...شتغاله وصـ ـار ملازمـ ـا مـ ـن المـ ـولى كمـ ـال باشـ ـا زاده ومن لطائف القضايا الواقعـ ـة بـ ـين المـ ـولى
المزبور وبين جوي زاده وخلاصة ذلك الخبر انه لما
...ـدى المـ ـدارس الثمـ ـان امـ ـتحن المـ ـولى محيـ ـي الـ ـدين الفنـ ـاري والمـ ـولى القـ ـادري
...ولى جـ ـوي زاده والمـ ـولى اسـ ـرافيل زاده والمـ ـولى اسـ ـحق ووقـ ـع الامتحـ ـان مـ ـن كتـ ـب
الهداية والتلويح والمواقف فطالعوها واخبروا رسـ ـائل وكـ ـان المـ ـولى كمـ ـال باشـ ـا زاده
...ـا بـ ـدار السـ ـلطنة وقـ ـد كـ ـان كتـ ـب قبـ ـل هـ ـذا كتابـ ـا فـ ـي اصـ ـول الفقـ ـه وسـ ـماه تغييـ ـر
التنقيح فـ ـاتفق ان لـ ـه فـ ـي محـ ـل الامتحـ ـان مـ ـن ذلـ ـك الكتـ ـاب ردا علـ ـى صـ ـاحب التنقـ ـيح فلمـ ـا
وقف عليه المولى جـ ـوي زاده نقلـ ـه فـ ـي رسـ ـالته بلفـ ـظ قيـ ـل واجـ ـاب عنـ ـه فلمـ ـا تـ ـم الامتحـ ـان
وتقـ ـرر رجحـ ـان المـ ـولى جـ ـوي زاده سـ ـعى بعـ ـض اعدائـ ـه الـ ـى المفتـ ـي المزبـ ـور بانـ ـه كتـ ـب
...ـي رسـ ـالته بتخفيـ ـف وتنقـ ـيص فغضـ ـب المفتـ ـي وشـ ـكا الـ ـى السـ ـلطان فـ ـامر بحبسـ ـه
...ـي فارسـ ـل اليـ ـه مـ ـن يتعـ ـرف ذلـ ـك فقـ ـال المفتـ ـي لا اتسـ ـلى بـ ـدون قتلـ ـه فعـ ـزم
السلطان علـ ـى ان يقتلـ ـه فلا يخطر ببالي ان يسـ ـارع فيـ ـه لمـ ـا انـ ـه كـ ـان يسـ ـمع فـ ـي المـ ـولى
جوي زاده من الفضل والتقوى ثم اشار الى بعض الرؤساء بان يسعوا في ازالـ ـة غضـ ـب
...ـي واشـ ـاره فسـ ـعى طائفـ ـة مـ ـن العلمـ ـاء وغيـ ـرهم استشـ ـفعوا وتضـ ـرعوا اليـ ـه وغيـ ـروا
الرسالة وعرضوها عليه وقالوا ان مـ ـا ذكـ ـر كـ ـذب وافتـ ـراء عليـ ـه فمـ ـا حصلوا منـ ـه الميـ ـل
الى العفو اتوا به اليه فلما دخل عليه باس نعله فخرج من عنده فعفا عنه السلطان وذهـ ـب
الى احـ ـدى المدرسـ ـتين المتجـ ـاورتين بادرنـ ـه وحـ ـرم مـ ـن الـ ـدخول فـ ـي المـ ـدارس الثمـ ـان ثـ ـم
قصد السلطان الى المفتي بالاحسان تسلية للامـ ـر السـ ـابق وجـ ـزاء للعفـ ـو والمـ ـذكور فارسـ ـل

اليه من الكتب والانية وغيرها وطلب منه ان يعين عدة من طلبته للملازمة فعين رحمه
ن ع ين المرح وم الوالد وكان عنده بمرتبة ثم درس المرح وم بمدرسة خاص
كوي بعشرين ثم مدرسة امير الامراء بادرنه بخمسة عشرين ثم ساقه بعض الامور الى
اختيار منصب القضاء وتولى عدة مناصب حتى تقلد قضاء قصبة جورلي وهو مسافر الى
قصبة بوردين بعد تقليد قضائه بمائة وثلاثين ودفن بالقصبة المزبورة وذلك في شهر
رجب وقد ولد رحمه الله سنة احدى وتسعمائة وقد قرأت عليه الصرف والنحو ونبذا
من علم الفروع وأنا في ذلك مكمل لاول العقول وكان رحمه الله حديد الذهن صاحب
القريحة صحيح العقيدة بحاثا بالعلم معروفا به
بين الاهالي وقدكتب تفسيرا من المعتبرات بخطه خصوصا مؤلفات استاذه المولى ابن
كمال باشازاده حيث كتب جميع كتبه ورسائله وعلق حواشي على بعض المواضع من
شرحه للفرائض وعلى بعض المواضع من الاصلاح والايضاح وكان له يد الطولى
في الكلام والهيئة والحساب وكتب على بعض المواضع منها كلمات لطيفة وكان رحمه
الله محمود السيرة في قضائه عامله الله بلطفه يوم جزائه ومن العلماء الاعيان المولى
مصلح الدين الشهير بكوجك بستان نشأ رحمه الله بقصبة بركي وطلب العلم ودار البلاد
واشتغل واستفاد حتى سمت نفسه الى ارتباط اسباب الاستعداد ودخل مجالس الفحول منهم
المولى محيي الدين المشتهر بالمعلول وصار معيدا لدرس المولى عبد الرحمن في
مدرسة زوجة السلطان سليمان خان ثم درس بالمدرسة الخاتونية بقسطنطينية بعشرين
وصارت وظيفته فيها خمسة وعشرين ثم درس بمدرسة مراد باشا في القديمة
المزبورة بثلاثين وقد قرات عليه في تلك المدرسة طرفا من شرح المفتاح للشريف
الجرجاني ثم نقل عنها الى المدرسة الافضلية باربعين ثم درس بالمدرسة القلندرية
بخمسين ثم نقل الى مدرسة زوجة السلطان سليمان خان ثم الى احدى المدارس الثمان
ثم الى مدرسة مغنيسا وفوض اليه الفتوى بهذه النواحي وعين له كل يوم سبعون درهما
ثم زيد عليها عشرة ثم عشرون فصارت وظيفته في كل يوم مائة مائة فاشتغل فيها
الى وأجاد حتى أبلاه الدهر وأباد في اوائل ذي الحجة سنة سبع وسبعين
وتسعمائة وكان المرحوم مشاركا في أكثر العلوم قوالا بالحق متصلبا في دينه مشتغلا
بما يهمه ويعنيه ومجتهدا في احراز العلوم النافعة غاية الاجتهاد جزاه الله بمزيدا حسانه
يوم التناد ومن زمرة هؤلاء السادة المولى عبد الله الشهير بغزالي زاده كان رحمه الله
من اولاد الامام ابي حامد الغزالي قرأ رحمه الله على الافاضل واشتغل على المولى
المحشي تفسير البيضاوي ثم صار ملازما من المولى مصلح الدين المشتهر
بطاشكبري زاده ثم درس بالمدرسة الجانبازية بقسطنطينية بعشرين ثم تقلد قضاء بعض
القصبات فاشتهر بكمال السداد والاستقامة فجمع
قضاء سلانيك وسدوقبسي وقلدالمرحوم بثلثمائة درهم في كل يوم ثم امتد يش اوقاف
بحث بحسن تدابيره عامرة فلما عاد منها قلد قضاء قصبة ابي ايوب
مع قصبة غلطه بثلثمائة وورد الامر من السلطان بان يتخذ طلبة للتعليم
للدرس من الكتب المتداولة المعهودة ويعامل معاملة قضاة الشام وحلب
المعمورة كل ... الوزير ... تم باشا فلما عزل الوزير المزبور عزل
المرحوم عن القضاء وعين له كل يوم ستون درهما ثم زيد عليها عشرون فصارت
وظيفته كل يوم ثمانين درهما وتوفي رحمه الله في اواخر ذي الحجة سنة سبع وسبعين

وتسعمائة وكان رحمه الله صاحب ذهن وقاد وطبع نقاد قوي المناظرة جيد المحاضرة
محمود السيرة حسن السريرة ورعا دينا منقطعا الى الله مشتغلا باوامر مولاه خاليا عن
الكبر والخيلاء طارحا للتكلف متخلقا باخلاق المشايخ والصلحاء وقد تلقن الذكر من
السيد ولايت وتزوج ابنته ويقال انه كمل الطريقة الزينية وكان رحمه الله صاحب اليد
الطولى في علم الفقه وأمور القضاء وقد كتب رحمه الله تعالى شرحا للأسماء الحسنى
وجمع فيه فوائد وفرائد فلما بقي منه القليل وقعت له واقعة بأن اسرع في اتمامه فان
الوقت قريب فسارع رحمه الله في اتمامه فلما فرغ منه ومضى عليه عدة ايام مرض
وتمادى به المرض حتى توفي في السنة المزبورة ومنهم المولى جعفر ابن عم المفتي
ابي السعود نشأ رحمه الله بقصبة اسكليب وطلب العلم وانتظم في سلك طلابه بعدما
وان شد بابه وشرع في التحصيل وبذل القراءة والسماع حتى صار ملازما من
المولى شجاع ثم درس في عدة مدارس حتى ولي مدرسة آق شهر بثلاثين ثم مدرسة
مرزيفون باربعين ثم مدرسة المولى المشتهر بافضل زاده بقسطنطينية بالوظيفة الاولى
ثم مدرسة علي باشا بخمسة وأربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم نقل الى مدرسة
زيد خان بادرنه ثم قلد قضاء دمشق فبعد مضي سبعة اشهر ولي قضاء
العسكر بولاية اناطولي فدام عليه سنتين ثم عزل وعين له كل يوم مائة وخمسون
درهما وتوفي رحمه الله سنة ثمان وسبعين وتسعمائة
وقد اناف عمره على ثمانين كان رحمه الله رجلا دينا ورعا ذا حظ عظيم من الزهد
والصلاح متمسا بسمة ارباب الفوز والافلاح يصرف اكثر اوقاته في العبادة يتراءى عليه
آثار الفوز والسعادة وكان صلبا في دينه قوالا بالحق غير مكترث بمداراة الخلق و
دة قضائه بالعسكر من تواريخ الايام مذكورة بالخير على السن الخواص
والعوام ويحكى انه لما قلد قضاء دمشق ابى قبوله فاجتمع اليه اصحابه وعدوا عليه
ديونه وقالوا لا بد من قبوله حتى تقضي هذه الديون فقبله بعد تردد في عدة ايام وكان
يقول بعده متندما على قبوله بدلت ديوني المعلومة بالمجهولة وما صنعت شيئا غيره
ولقد صدق فيما قال وأتى باحسن المقال ومنهم العالم الامجد والبارع الاوحد المولى
شاه محمد بن حزم كان رحمه الله من اولاد ولي الله المولى جلال الدين القدوي صاحب
ي ولد رحمه الله بقصبة قره حصار ونشأ على تحصيل العلوم
والمعارف في هذه الديار ثم اتصل الى المولى محيي الدين المشتهر بمرحبا فاستفتح به
الفنون واستوسع مضايق السجون وأخذ منه العلوم المختلفة الانواع باتقان
وابداع وقطف من رياض الفضائل أنوارها وبلغ من لجج المعارف اعماقها
ثم وصل الى مجلس المولى الشيخ محمد المشتهر بجوي زاده فاكثر من
التحصيل والاستفادة حتى صار ملازما منه بطريق الاعادة فتميز من اقرانه ففاز بحظ
الظهور وحاز قصبات السبق من بين ذلك الجمهور ثم درس بمدرسة المولى خسرو
ببروسه بعشرين ثم المدرسة السراجية بمدينة ادرنه بخمسة وعشرين ثم مدرسة الجامع
العتيق بالمدينة المزبورة ثلاثين ثم مدرسة رستم باشا بكوتاهيه باربعين ثم المدرسة
المبنية بقسطنطينية المحمية بخمسين ثم نقل الى مدرسة بنت السلطان بقصبة اسكدار
وقد قرات عليه في هذه المدرسة جزأ من شرح المواقف للشريف الجرجاني من اول
مباحث الكم وقد عرضت عليه في الدرس الاول كلامين في حاشية المولى حسن جلبي
على ذلك فقال قرأت هذا المقام على المولى جوى زاده فعرضت عليه هذين الكلامين

دارس احدى المـ ى الـ ا الـ ل عنهـ م نقـ ةَ ثـ اب الهدايـ ن كتـ زأ مـ ه جـ رأت عليـ م قـ ا ثـ
الثمان ثم الى مدرسة
السلطان سليم خان بقسطنطينية ولما ابتنى السلطان سليمان المدرستين الواقعتين بغرذ ي
هير ي الشـ ولى عـلـ رى للمـ وم والاخـ داهما للمرحـ ه احـ طنطينية وجـ اه بقسـ ذي بنـ ح الـ
بحناوي زاده ثم قلد قضاء القاهرة ثم نقل الى قضاء ادرنه ثـ م الـ ى قضـ اء قسـ طنطينية ثـ م
عزل وعين له كل يوم مائة درهم فلما مضى عليه عدة شهور بغتـ ه اجلـ ه وهـ و فـ ي اثنـ اء
الوضوء لصلاة الصبح وذلك سنة ثمان وسـ بعين وتسـ عمائة وكـ ان يقـ ول اوان تدريسـ ه لا
بد ان اكون قاضـ يا بقسـ طنطينية المحميـ ة ولا أرى ان اتجـ اوز هـ ذا المنصـ ب وسـ ئل يومـ ا
عن سبب حصول ذلك العلم فقال اني املقت جدا بعدعزلي عن السراجية ولـ م اقـ در عـلـ ى
ض وربعـ ى قبـ ت الـ ى توجهـ طراب حتـ ق والاضـ ة القلـ ي غايـ رض لـ ب فعـ صـ
وي زاده ولى جـ تاذي المـ امي اسـ ي منـ ت فـ ر فرأيـ ذا الفكـ ى هـ وم علـ ذني النـ ة فاخـ
فدعاني فذهبت اليه فقال دع عنك هذا الفكر فانك تكون قاضـ يا بقسـ طنطينية وكـ ان الامـ ر
كما قال كان رحمه الله من الرجال الفحول في كـ ل منقـ ول ومعقـ ول ذا رأي اصـ يل وفكـ ر
اثيل مهيب المنظر عجيب المخبر وقد اوتي بسطة في اللسان وجراءة في الجنـ ان وسـ عة
في البيان قوي المناظرة سريع المذاكرة شديد الا يضام جـ اره ولا يشـ ق غبـ اره وبالجملـ ة
كان ممن لا تفقـ د اهـ ل الفضـ ائل والمـ آثر الا انـ ه كـ ان متكبـ را معجبـ ا
بما حواه تابعـ ا لكـ ل مـ ا اسـ تهواه وكـ ان اكثـ ر مباحثاتـ ه خاليـ ة عـ ن الانصـ اف مسـ تبدا علـ ى
ه الله ب رحمـ د كتـ ناته وقـ اعف حسـ يآته وضـ ن سـ الى عـ ا الله تعـ اف عفـ رة والاعتسـ
م تـ تم ا زاده ولـ ال باشـ ولى كمـ اح للمـ لاح والإيضـ اب الاصـ ى كتـ ي علـ حواشـ
وحاشية على حاشية التجريد للشريف الجرجاني ولم تـ تم ايضـ ا وهمـ ا موضـ وعان بخطـ ه
في الكتب الموقوفة بخزانة المـ دارس السـ ليمانية وكتـ ب رسـ الة تتعلـ ق بـ الوقف استحسـ نها
ن خة مـ امش نسـ ي هـ ا فـ ات كتبهـ ى كلمـ رت علـ د عثـ ان وقـ ة الاستحسـ ره غايـ
كتاب الفوائد الغياثية الـ ذي مـ ر ذكـ ره فـ ي ترجمـ ة المـ ولى مصـ لح الـ دين الشـ هير
بمعمار زاده وهي هذه حل هذا المقام عندي هو انه كره العرب ان يلي التمييز المجموع
بالالف والتاء ثلاثا واخواته حـ ين مـ ا قصـ د التعبيـ ر عـ ن عقودالمائـ ة بعـ د مـ ا تعـ ود مجـ يء
تلك العقود من مراتب الاعداد بعد ما هو في
صورة المجموع بالواو والنون كرهوا التعبير عن عقودالمائة بالتمييز المجمـ وع بـ الالف
والتاء للمباينة بـ ين الجمعـ ين فـ لا يـ رد عليـ ه الـ نقض بثلاثـ ة آلاف لانهـ ا جمـ ع مشـ ترك بـ ين
المذكر والمؤنث بخلاف ذينـ ك الجمعـ ين هـ ذا مـ ا تيسـ ر فـ ي المقـ ام والسـ وق للمـ رام انتهـ ى
كلامه ومنهم المولى احمد بن عبدالله المشتهر بالفوري كان رحمه الله فـ ي اول امـ ره مـ ن
عبيداسكندر جلبي الدفتري فلما تفرس فيه مخايل ارباب السداد وشمائل اصحاب الرشاد
لم يزل ساعيا في تهذيبه واقرائه حتى انتظم في سلك اربـ اب الاسـ تعداد ثـ م دخـ ل مجـ الس
السادة منهم المولى احمد المشتهر بطاشكبري زاده وقرأ على المـ ولى عبـ دالباقي وغيـ ره
من الاعيان حتى صار ملازمـ ا مـ ن المـ ولى مصـ لح الـ دين المشـ تهر ببسـ تان ثـ م درس فـ ي
عدة مدارس وجعل يزاول العلوم ويمارس حتى ولي مدرسة قبلوجه ببروسه باربعين ثـ م
ليمان لطان سـ ة السـ ة زوجـ ى مدرسـ ل الـ م نقـ ين ثـ طنطينية بخمسـ ا بقسـ ي باشـ علـ
لطان ة السـ ى مدرسـ ان ثـ م الـ دارس الثمـ دى المـ ى احـ كية ثـ م الـ ة بالمدرسة المشتهرة بالخاصـ
بايزيدخان بمدينة دمشق وفوض اليه الافتاء بهذه الديار وعين له كل يوم ثمـ انون درهمـ ا

كثير حتى توفي رحمه الله سنة ثمان وسبعين وتسعمائة وقيل في تاريخه
برفت فوري وكان رحمه الله عالما فاضلا كريم الطبع خفيف الروح لطيف المباحثة
لذيذ الصحبة وقد ولع في آخر عمره في مطالعة الكتب وتحرير الخواطر وقد كتب
حواشي على بعض المواضع من تفسير البيضاوي وبيضها في كراريس وعلق حواشي
على الدرر والغرر للمولى خسرو من اول الكتاب الى آخره وله يد في قول الشعر
بالتركي والانشاء وله بعض رسائل منشآت على لسان العرب وله رسالة لطيفة في علم
الخط وقد قال في اول ديباجتها الحمد لمن علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة
والسلام على النبي الامي الاكرم الذي ما خط في القط قط وما رقم وقال في آخرها
وجعلتها رسالة منفردة ومجلة متفردة يسهل تحريره على اصحاب القلم ويتيسر نظيره
لارباب الرقم هدية لكل كاتب طالب وتحفة لكل راقم راغب راجيا ان تبقى هي ببقاء
الزمان وينتفع بها في بعض الاوقات
والاوان وتكون وسيلة لدعائهم لهذا العبد الجاني بعد انقراض عمري واواني امتثالا
لقول من قال الخط باقي والعمر فاني ومن العلماء العاملين والفضلاء الكاملين المولى
يحيى بن عمر كان ابوه من قصبة اماسيه وكان قاضيا في بعض القصبات وقد وقع
ولادة المرحوم على رأس تسعمائة ونشأ رحمه الله في قصبة طرابوزن وأميرها يومئذ
سلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان فدخلت ام المولى المفور دار الامير
المزبور وابنه السلطان سليمان يومئذ صغير لم ينتظم له المشي بالاقدام ولم يبلغ رتبة
ارضعته برهة من الزمان فصارا رضيعي لبان وبعد اللتيا والتي رغب
المرحوم في تحصيل المعارف والعلوم وجد في الطلاب وقلقل الركاب وتعانى شدائد
الاسفار [illegible] فارتقى الى ان حوى المعارف وحازها وتحقق حقائق العلوم
وصاحب الاماجد والاعالي حتى صار ملازما من المولى علاء الدين
الجمالي ويقال انه في اوان طلبه واشتغاله اعتزل الناس مدة سبع سنين واعتكف في
غار بقرب طرابوزن مكبا على الاشتغال في العلوم ثم درس بمدرسة سونسه بعشرين
مدرسة الجانبازية بقسطنطينية بخمسة وعشرين ثم بمدرسة المولى محمد ابن
الحاجي حسن بثلاثين ثم المدرسة الافضلية باربعين ثم مدرسة مصطفى باشا بخمسين
مدينة المزبورة ثم نقل الى مدرسة بنت السلطان اسكدار ثم الى احدى
المدارس الثمان فاتفق انه ارسل مكتوبا الى رضيعه السلطان سليمان وشنع عليه لبعض
المنكرات وأغلظ في الكلام فاشمأز منه خاطر السلطان فعزله وعين له كل يوم خمسين
درهما ثم زاد عليها عشرة فانقطع المرحوم عن التردد الى ابواب الوزراء والامراء في
قته التي عمرها من قبل في موضع من قسطنطينية يقال له بشكطاش
ويحكى في سبب اختياره تلك البقعة انه وقعت له في اثناء المجيء من طرابوزن واقعة
هائلة ملخصها انه اتى اليه في منامه شخص وعاتبه على مجيئه ودخوله في قسطنطينية
واشار الى الخروج منها وخوفه فلما اصبح وفكر وتأمل وتفكر لم يجد بدا من تركها
ام من وقته [illegible] عن نواحي قسطنطينية حتى اشرف على تلك البقاع فاذا
المجذوب قاعد عند بئر فلما
ومناداه بأن هات درهما واحدا حتى ابيع لك هذه الديار واشار الى تلك
الخوالي والرياض فلما سمعه دفع اليه ما طلبه فقال المجذوب خذ مبيعك واشار ثانيا
لاطراف [illegible] [illegible] اصحاب تلك البقاع حتى اشرف على تلك البقعة

ي يوم ه ذل ك وب ات به ا ليل ة ث م اس توطنها وعم ر اطرافه ا وبن ى فيه ا ع دة
مدارس ومسجدا وخانقاه وحماما ومقاما سماه بخضراق بناء على انه يعتق د ان ذل ك ه و
جم ع البح رين ال ذي اجتم ع في ه الخض ر بموس ى نبينا عليهم ا الص لاة والس لام
با لاحي اء تل ك الناحي ة واعت زل ع ن الن اس واش تغل بنفس ه فحص ل للن اس في ه
اعتقاد عظيم وقبول تام وقصدوه بالن ذر والق رابين واجتم ع في ه م ن الفق راء والمس افرين
جمع كثير وجم غفير حتى وصل الى انه انفق عليهم ك ل ي وم م ن الخب ز م ا قيمت ه تني ف
رهم س وى م ا يص رفه ف ي س ائر الح وائج والاطعم ة وك ان يق ع من ه ذل ك
ووظيفته كل يوم ستون درهما فلذلك نسبه بعضهم الى معرفة عل م الك اف وبعض هم ال ى
علم الدفائن وكان يت ردد الي ه ارب اب الحاج ات م ن ك ل ح دب يطلب ون من ه الش فاعة ال ى
الوزراء وسائر الحك ام وه و لا يض ن بشيء مق دوره ف ي ح وائجهم وق د اس تخف
بعض الرؤس اء بمكتوب ه فاعقب ه نكب ة م ن الع زل او الم وت وذل ك ان ه ارس ل ف ي بع ض
شأنه مكتوبا الى الوزير علي باشا من وزراء السلطان سليمان عليه الرحمة والرض وان
فلم يعبأ به وكتب في ورقة ترى العجب ب ين جم ادى ورج ب وأرس لها الي ه
لما اطلع عليها ازداد انكارا واستخفافا بشانه معتمدا عل ى ق وة س لطانه فل م ي ذهب ه ذان
الا وق د ن زل ب ه الخط ب الكبي ر ال ذي يس توي ب ين الغن ي والفقي ر والس لطان
والوزير بأمر الله العزيز القدير ولما ص ارت الس لطنة ال ى س لطاننا الس لطان س ليم خ ان
طلبه في بعض الايام وارس ل الي ه م ن الم ال جمل ة وقض ى حوائج ه ك ان
ي اواخ ر عم ره وق د توفي رحم ه الله ف ي الي وم التاس ع م ن ذي الحج ة بعدالعص ر
ه المفت ي اب و الس عود بع د ص لاة غي ر مح ددة ف ي الاص ل ودف ن بق رب م ن
حديقته في موضع عينه قبل موته وقد اجتمع في جنازت ه خل ق عظ يم م ع بع د م ن البل د
وذلك سنة ثمان وسبعين وتسعمائة
ه الله عالم ا فاض لا مستحض را م ن العل وم نفائس ها وك ان مقص د الطلب ة م ع
انقطاعه عن الجماعة وكان صاحب جذبة عظيمة ونفس مبارك وبالجملة كان رحم ه الله
مظنة الولاية ومئنة الكرامة وك ان قب ره مقص دا للن اس يزورون ه ويتبرك ون ب ه وينفق ون
على من عنده من الفقراء وله معارف جزئية كالشعر والانش اء وم نهم الم ولى احم د ب ن
محمد بن حسن السامس وني ت ولى ج ده الم ولى حس ن قض اء العس كر ف ي دول ة الس لطان
محمد خان وتوفي ابوه قاضيا بمدينة ادرنه ولهما تصانيف يتداولها الناس قرأ رحم ه الله
عل ى م والي عص ره وافاض ل د هره واجته د واش تغل واس تفاد حت ى ص ار معي دا
م ولى ق وام المش تهر بقاض ي بغ داد ث م تش رف بالتتلم ذ والاس تفادة م ن الم ولى
ال دين المش تهر بمؤي د زاده ولم ا ص ار ملازم ا من ه درس بمدرس ة م راد باش ا
طينية بعش رين ث م ص ار وظيفت ه فيه ا خمس ة وعش رين ث م بمدرس ة اب ن الح اجي
حسن بثلاثين ثم صار وظفيته فيها خمسة وثلاث ين ث م بالمدرس ة الحلبي ة بادرن ه ب أربعين
ثم صار وظيفته فيها خمسة واربعين ثم بمدرسة مصطفى باشا بقس طنطينية بخمس ين ث م
نقل الى مدرسة السلطان بايزيدخان بادرنه ثم قلد قضاء بروسه ثم نقل الى قض اء ادرن ه
ثم نقل الى قضاء قسطنطينية ثم عزل ثم عين للت دريس ف ي مدرس ة الس لطان بايزي دخان
بقسطنطينية وعين له كل يوم مائة درهم ثم نقل بهذه الوظيفة الى احدى المدارس الثم ان
تفتي يش الع ام ف ي دي ار الع رب والعج م وع ين ل ه ك ل ي وم ثلثمائ ة وخمس ون
درهما واستمر على ذلك سنة ثم صار وظيفته كل يوم اربعمائة درهم واستمر على ذل ك

سنتين ثم عاد الى مدرسته بمائة درهم ثم قلد قضاء حلب برغبة منه وطلب بسبب انه
احاطه الديون واستغرقته حقوق الناس لسخائه القريب الى حد الاسراف ثم عزل وعين
وم مائة درهم بطريق التقاعد وتوفي في اوائل المحرم سنة تسع وسبعين
وتسعمائة وكان رحمه الله عالما فاضلا متدينا مشكور السيرة في قضائه بحيث تعد مدته
من تواريخ الايام ويشكره ويدعو له كل من يعرفه من الخواص والعوام وكان رحمه الله في
الطبقة العليا من البر والسماحة وكان مائلا الى الظهور ومحبا للرياسة وقد حكى بعض
الثقات خبرا غريبا يتعلق بعزله عن قضاء قسطنطينية وهو انه كان من حواشيه رجل
صالح معتقد يقعد في بعض دكاكين قسطنطينية متجرا وكان يتردد اليه بعض الصلحاء
والمجذوبين فاذا برجل مجذوب اتاه صبيحة يوم فقال للسوقي في اثناء كلامه الك عندي
حاجة فخطر له كون المولى المزبور قاضيا بالعسكر فذكره والتمس منه التوجه في
ذلك فقال المجذوب ان اردت حصول ذلك المطلوب فقل للمولى المزبور يفرز لي من
ماله مائتي دينار ويعين واحدا من عبيده للعتق فاذا فعل ذلك يحصل المراد ان شاء الله
تعالى فذهب ذلك الرجل السوقي الى المولى المزبور وعرض عليه القصة واخبره بما
جرى بينه وبين المجذوب فلما سمعه استخف به وضحك وقال ان اولياء الله المتصرفين
في عالم المكلوت متبرؤن من طلب مال في عمل لهم واما قضاء العسكر فطريقه الذي
لا يقوتني وما انت الا رجل ابله فقال له السوقي لعل في ذلك حكمة خفية وباحثه
وآل الامر الى ان قال المولى المزبور ان ذلك الرجل يوم النصب نفع لما ذكره
فافترقا على ذلك فلما اصبح السوقي وفتح حانوته صبحه المجذوب وسأله عن القضية
فلم يجبه بشيء واستحيا من المجذوب فقال المجذوب قد سمعت كل ما جرى بينك
وبينه فاخذ من الحانوت ورقة وطواها على طولها ثم قطعها قطعتين وقال انا فعلت بمن
طلب التعيين كذلك وقد عزلته عن منصبه ودمرته تدميرا فلما سمعه السوقي تطير منه
وقامت قيامته فقبل يد المجذوب واستعفى وبكا وقال له المجذوب لم ادر انعطافك لهذا
القدر فاذا لا بد من تدارك الامر في الجملة ففعل افعالا غريبة خارجة عن طور العقل
ثم قال واما العزل فلا بد من الوقوع اليوم الفلاني فراح الى سبيله وبقي السوقي مغموما
منتظرا لذلك اليوم فلما جاء ذلك اليوم وقع العزل على ما أخبر به المجذوب ولم يتيسر
العسكر ومات على الحسرة والندامة وممن فاز بحظ الظهور وملك مقاليد
الامور واتته الرياسة منقادة وخاف الله ودد فوق العادة وعن قريب اخلق ديباج
عزه الجديدان ومزق جلباب سودده ايدي الحدثان فعاد كأن لم يكن شيأ مذكورا وكان ذلك في الكتاب
مسطورا المولى عطاء الله معلم السلطان الاعظم والخاقان الاكرم السلطان سليم خان
بن السلطان سليمان خان نشأ رحمه الله بقصبة بركي من ولاية ايدين صارفا لرائح
في احراز العلوم والمعارف بحيث لا يلويه عن تحصيلها عائق ولا صارف
وتشرف بمجالس الافاضل ومحافل الاماثل وقرا على العالم الخطير والسميدع النحرير
فخر الزمان علامة الاوان المفتي ابو السعود وهو مدرس بمدرسة داود باشا ثم على
الامام الهمام السري القمقام قدوة المدققين اسوة المحققين المولى سعد الله محشي تفسير
البيضاوي وهو قاض بقسطنطينية حميت عن البلية ثم صار ملازما بطريق الاعادة من
المولى المشتهر باسرافيل زاده ثم درس بلدرم خان بقصبة مدرني بعشرين ثم بالمدرسة

الخاتونية بتوقات بخمسة وعشرين وتظيفته صه فيها ثلاثين ثم بمدرسة القاضي
طنطينية باربعين ثم نقل بخمسين الى مدرسة الوزير الكبير رستم باشا
بالمدينة المزبورة وهو اول من درس بها ثم عين لتعليم السلطان سليم خان وهو يومئذ
امير بلواء مغنيسا ولما وصلت نوبة السلطنة الى مخدومه علت كلمته وارتفعت مرتبته
واستقام امره واشتعل جمره حيث بالغ في أكرامه وافرط في اعزازه واعظامه وكان
يراجعه في الامور المهمة تارة مكاتبة واخرى مشافهة وكان يدعوه الى دار العامرة
ويجتمع به في كل شهر مرتين او مرة ولما انتظم له الحال على ذلك المنوال وورث به
زيادة وحصل له مباشرة الامور ... يه وتقديم متعلقاته وتلاميذه واوصل لهم الى
الجليلة في الازمنة القليلة وقدم الصغار على المشايخ الكبار وقد اشرف
روض الفضائل بذلك الى الذبول ومال نجم المعارف الى الافول وصدغت شمس العلم
للغروب وركدت ريحها بعد الهبوب فضج الناس بالتضرع والابتهال الى جناب حضرة
المتعال فعاجله سهم المنية قبل حصول الامنية وحل بساحته المنون وساءت به الظنون
عبرة وعظة للعالمين وكان مثلا وسلفا للآخرين من ذا الذي لا يذل الدهر
صعبته ولا تلين يد الايام صعدتته وذلك في اوائل صفر من سنة تسع وسبعين وتسعمائة
بعد ما مضى من
دولته مقدار خمس سنين وحضر جنازته في بيته عامة العلماء والوزراء ونزل السلطان
باب العالي واخذ باطراف نعشه الوزير الكبير محمد باشا وسائر الوزراء
والامراء الحاضرين واتوا بجنازته الى جامع السلطان سليمان وصلى عليه المفتي ابو
السعود ودفن بزاوية الشيخ ابي الوفاء بمدينة قسطنطينية وفي غد ذلك اليوم ورد الامر
بالزيادة على وظائف ابنائه وتعيين الوظائف لعدة من خدامه ما بين رق وحر تنيف
على خمسين نفسا ويروى انه رأى قبل مرضه في منامه كانه قاعد في صدر مجلس
حافل بالناس وهم مطرقون حوله وظهر رجل على زي الصوفية وبيده عصا فلما قرب
من المجلس توجه اليه وخاطبه فقال قم من مجلسك يا سيىء الادب قال فلم التفت اليه
فكرر الخطاب ثانيا فثالثا وكررت عدم الالتفات فهجم علي وضربني بعصاه التي بيده
ورفعني من مجلسي قهرا فلما انجوت من يده سألت بعض الحاضرين عنه فقالوا انه
الشيخ محيي الدين الاسكليبي ابو المفتي ابو السعود فانتبهت مذعورا فوجدت في يدي
ثقلة ولم يذهب الا ايام قلائل حتى هجمني هذا المرض ولعل السبب في ذلك ما وقع بينه
وبين المفتي المزبور من المعاداة والمشاجرة بسبب انه ظهرت منه اقوال الى تخفيف
المفتي المزبور وازدرائه وكان رحمه الله فاضلا ذكيا وراغبا قوي الطبع صحيح
الفكر اصيل الرأي آية في التدبير والتصرف الا ان فيه التعصب الزائد وقد كتب رسالة
تشتمل على فنون خمسة الحديث والفقه والمعاني والكلام والحكمة وعملت لها خطبة
من غرر المدائح اولها الحمد لله على جميل عطائه وجزيل نعمائه التي
الايام دون انقطاع آلائه ولما وقع نظره عليها ما وقع في حيز
الاستحسان الا انه لم يحصل منه طائل ولم يفد عنه اظهار الفضائل ولعل ذلك الحرمان
الصريح من الاطراء الواقع في المديح وممن اشتهر بفضله وعرفانه فاضحى مقصودا
لطلبة عصره واوانه الشيخ رمضان عليه الرحمة والرضوان وان كان رحمه الله من بلدة
يزه من بلاد الروم فخرج منها في طلب المعارف والعلوم فاتصل الى مجالس السادة
وتحرك في ميادين الطلب على الطريقة المعتادة

ى العـ الم النحريـ ر المـ ولى محمـ د الشـ هير بمرحبـ ا ثـ م وصـ ل الـ ى خدمـ ة المـ ولى
المسـ ي سـ عد بـ ن عيسـ ى ثـ م حبـ ب لـ ه الانزواء والانقطاع فسـ لك مسـ لك القناعـ ة والانجمـ اع
ورغب عن قبول المنصب واختار خطابة جامع احمد باشا في قصبة جورلي فتقاعد فـ ي
القصبة المزبورة واكب على الاشتغال والافادة من الكتب المشهورة فاجتمع اليـ ه الطلبـ ة
واهرعوا مـ ن الامـ اكن والبقـ اع وانتفعـ وا بـ ه أي انتفـ اع وكتـ ب رحمـ ه الله في اثنـ اء درسـ ه
حاشية لطيفة على حواشي المولى الخيالي على شرح العقائـ د للعلامـ ة التفتـ ازاني توافقهـ ا
في الدقة والوجـ ازة وكتـ ب ايضـ ا حاشـ ية علـ ى شـ رح المسـ عودية مـ ن آداب البحـ ث وعلـ ق
حواشي على بعض المواضع من شرح المتاح للشريف الجرجاني وتوفي رحمـ ه الله فـ ي
القصبة المزبورة سنة تسع وتسعين وتسعمائة وكان رحمـ ه الله عالمـ ا فاضـ لا مـ دققا يـ ذلل
من العلوم صـ عابها ويكشـ ف عـ ن وجـ وه مخـ دراتها حجابهـ ا ويحـ ل ببنـ ان افكـ اره الصـ ائبة
مشـ كلات ويرفـ ع بأيـ دي انظـ اره الثاقبـ ة عقـ ال المعضـ لات مواظبـ ا علـ ى النظـ ر
الافـ ادة حتـ ى أفنـ اه الـ دهر وابـ اده وكـ ان رحمـ ه الله ظريـ ف الطبع لطيف الـ ذات حسن الصـ حبة حلـ و
المحاضرة ينظم الشعر على لسان الترك بابلغ النظام ويتمشى فيـ ه ببهشـ تى كمـ ا هـ و دأب
شعراء الروم والاعجام وقد عثر على كلمات له علقها على موضع من شـ رح كافيـ ة ابـ ن
الحاجب للفاضل الهندي مما يمتحن به اذهـ ان الطلبـ ة فاثبتهـ ا فـ ي هـ ذا المقـ ام وختمـ ت بهـ ا
لام قـ ال قـ ال الشارح الكافيجي وقد يقال في دفع الشك ورد ان قولـ ه والاسـ ناد اليـ ه
عطف على المبتدأ فيكون حينئذ في حكمه وخبره في حكم خبره فالمآل اسناد الشيء الـ ى
الاسم من خواص الاسم فهذا لغو من الكلام واجاب عنـ ه بقولـ ه والحكـ م عليـ ه أي الاسـ ناد
اليه بالخصوص أي بكونه خاصا ملاحظا باعتبار الطبيعة النوعية للاسـ م المتنـ اول للمسـ ند
والمسند اليه دون الصنفية وهي قسم المسند اليه المستفادة وصف للطبيعة الصنفية ومـ ن
اليه المختص به وصـ ف لقولـ ه اليـ ه وضـ مير بـ ه راجـ ع الـ ى الصـ نف والجـ ار داخـ ل علـ ى
المقصور وملخصه ان المراد اسناد الشيء الى صنف الاسم من خواص نوع الاسم فلا
لغو كما اذا قيل سواد الحبشـ ي خاصـ ة لنـ وع الانسـ ان فيفيـ د الخبـ ر معنـ ى غيـ ر مـ نفهم مـ ن
المبتدا فاعرف هذا ومـ ن الـ ذين ارتقـ وا مـ دارج العـ زة والسـ يادة بيـ ر احمـ د المشـ تهر بلـ يس
ي ابـ وه منفصـ لا عـ ن قضـ اء القـ اهرة وقـ رأ المرحـ وم علـ ى المـ ولى محيـ ي الـ دين
المشتهر بعرزبلده وصار ملازما من المولى بستان واتفق له عطفة مـ ن الزمـ ان حيـ ث
ابنـ ة المـ ولى عطـ اء الله معلـ م السـ لطان سـ ليم خـ ان فطلعـ ت نجـ وم سـ عادته وشـ رقت
شموس سيادته حيث وصل فـ ي الازمنـ ة القليلـ ة الـ ى المناصـ ب الجليلـ ة وقلـ د اولا مدرسـ ة
ابن الحاجي حسن بثلاثين ثم مدرسة إبراهيم باشا بقسطنطينية بـ أربعين ثـ م جعـ ل وظيفتـ ه
ين ثـ م نقـ ل بالوظيفـ ة المزبـ ورة الـ ى مدرسـ ة رسـ تم باشـ ا بقسـ طنطينية ثـ م الـ ى
مدرسة اسكدار ثم نقل الى احدى المدارس الثمان توفي وهـ و مـ درس بهـ ا فـ ي مـ دة قريبـ ة
من موت المولى عطاء الله صهره وكان رحمه الله حسن الشكل لطيف الطبع محبـ ا للعلـ م
وساعيا في اقتناء الكتب النفيسة وقـ د جمـ ع منهـ ا النفـ ائس واللطـ ائف والنـ وادر والظرائـ ف
الى ان بدد الدهر شملها واقفر ربعهـ ا ومنزلهـ ا ومـ ن العلمـ اء الاعيـ ان المـ ولى سـ نان كـ ان
رحمه الله من قصبة آق حصار من لواء صارخان وقد انتظم المرحوم في سلك الطـ لاب
بعدما وصل الى سن الشباب ولما حصل الطرف الصالح من العرفان صار ملازمـ ا مـ ن
المولى المشتهر بابن يكان ثـ م درس بمدرسـ ة جـ اي بعشـ رين ثـ م مدرسـ ة طـ ه قلـ ي بـ ورلي
بخمسة وعشرين ثم مدرسة بركي بالوظيفة المزبورة ثم بمدرسة بالي كسرى بثلاثين ثـ م

رسة الخاتونية بتوقات باربعين ثم مدرسة المولى يكان بمدينة بروسة بالوظيفة
ة ثم درس بالمدرسة الحلبية بادرنه بخمسين ثم نقل عنها الى مدرسة بنت
السلطان سليمان باسكدار ثم نقل الى احدى المدارس الثمان الى مدرسة السلطان محمد
ابن السلطان سليمان فاشتغل فيها وافاد وتحرك على الوجه المعتاد حتى فرق الدهر
ذلك شمله وأباد وذلك في شهر شعبان المنخرط في سلك شهور سنة تسع وسبعين
وتسعمائة وكان رحمه الله عالما
صالحا ذكي الطبع جيد القريحة صحيح التودد للمشايخ الصوفية مترددا اليهم ومستمدا
من انفاسهم الطيبة وكان رحمه الله شديد القيام في مصالح من يلوذ به شديد النفع لمن
يتردد اليه وبالجملة كان رحمه الله حسنة من حسنات الايام وبقية من السلف الكرام وقد
رؤي بعد موته في المنام فقيل له هل غفر الله لك فقال نعم ولكثير من الذين جاؤا بعدي
قال الرائي وقلت له وكيف وجدت الدار الاخرة بالنسبة الى الاولى قال لا شك ان الدار
الاخرة خير للذين يؤمنون بالله واليوم الآخر وفي الدنيا ايضا خير ثم سألت عن بعض
الاشخاص الذين ماتوا قبل موته فاخبر بالاجتماع بالبعض دون الاخر وممن صبغ يده
عل ومواظهر اليد البيضاء في كل منثور ومنظوم وشنف آذان الدهر بغرر
كلماته وقلد جيد الزمان بدرر مصنوعاته واعترف بفضله الكثير من الافاضل السادة
المولى علاء الدين علي بن محمد المشتهر بحناوي زاده ولد رحمه الله سنة ثمان عشرة
وتسعمائة في قصبة اسباسه من لواء حميد وكان ابوه من قضاة بعض القصبات قرأ
الله على المولى محيي الدين المشتهر بالمعلول والمولى سنان الدين محشي
تفسير البيضاوي ثم على المولى محيي الدين المشتهر بمرحبا ثم صار معيدا لدرس المولى
صالح الاسود ولما توفي المولى المزبور رغب فيه المولى الشيخ محمد المشتهر بجوي
زاده فارتبط به وكان اول درس قرأ عليه من شرح العضد وقد كتب رحمه الله على هذا
ضع من شرح العضد رسالة لطيفة وعرضها على المولى المزبور فاستحسنها
حسن وكان المولى محيي الدين المزبور يقول حين ما سئل عنه وعن
المولى شاه محمد السابق ذكره انهما مني بمنزلة عيني لا افضل احدهما على الاخر
ولما صار ملازما من المولى محيي الدين المزبور كتب رسالة يحقق فيها بحث نفس
الامر وعرضها على المولى ابي السعود وهو قاض بالعساكر المنصورة يومئذ فقلده
الجامية بادرنه بعشرين ثم قلد مدرسة الامير حمزة في بروسه بخمسة
وعشرين ثم مدرسة ابن ولي الدين
ة المزبورة بثلاثين ثم مدرسة تم باشا بكوتاهيه باربعين ثم مدرسته التي
ابتناها بقسطنطينية ثم الى احدى المدارس الثمان ولما ابتنى السلطان سليمان المدرستين
الواقعتين في الجانب الغربي من الجامع قلد احداهما للمولى المزبور والاخرى للمولى
شاه محمد السابق ذكره لمزيد اشتهارهما بالفضيلة الباهرة ثم قلد قضاء دمشق ثم نقل
ى قضاء بروسه ثم الى قضاء ادرنه ثم الى قضاء قسطنطينية ثم صار قاضيا
بالعساكر المنصورة في ولاية اناطولي وبعد عدة اشهر اتفق سفر السلطان الى مدينة
أدرنه وكان مبتلى بعلة عرق النسا فاشتدت بالحركة وشدة البرد وعالجه بعض المتطببة
ودهنه بدهن فيه بعض السموم ثم اعقبه بالطلاء بدهن النقط فنفذ السم الى باطنه فكان
ذلك سبب موته فانه مات رحمه الله عقيب الطلاء المزبور وذلك في اليوم السابع من
شهر رمضان من شهور سنة تسع وسبعين وتسعمائة وحضر جنازته عامة الوزراء

والعلماء وصلي عليه في الجامع العتيق ودفن بظاهر بـ اب ادرنـ ه فـ ي المقـ ابر المشـ هورة
بمقابر الناظر الواقعة على الطريق القسطنطينية وكـ ان رحمـ ه الله احـ د اماجـ د القـ روم فـ ي
وق ومفهـ وم ذا نفـ س عليـ ة وسـ جية سـ نية ذلـ ل مـ ن العلـ وم صـ عابها ورفـ ع عـ ن
ون قناعهـ ا وحجابهـ ا فأمسـ ت عـ رائس النكـ ات اليـ ه مزفوفـ ة واصـ بحت
عوائص الفوائد المبهمات لديه مجلوة مكشوفة خاض في غمـ ار العلـ وم فجـ اء بكـ ل فريـ دة
يهـ ا آذان الايـ ام وقصـ د ميـ ادين الفهـ وم فـ أتى بكـ ل رهينـ ة يتسـ ابق عليهـ ا كمـ ت
وام وكـ ان رحمـ ه الله واسـ ع المعرفـ ة كثيـ ر الافتنـ ان جاريـ ا فـ ي ميـ دان
يـ ر عنـ ان وقـ د اختـ رع الكثيـ ر مـ ن المعـ اني وولـ د وقلـ د جيـ د الزمـ ان بخرائـ د
منثورة ومنظومة ما قلدوكان شيخ بلاغة وحامل لوائه وشمس بروجـ ه وكواكـ ب سـ مائه
كلما انطق البراعة اعجز وكلما وعد الانجـ از وفـ ى ذلـ ك الوعـ د وانجـ ز وقـ د اثبـ ت لـ ه فـ ي
هذه المجلة ما تستعذبه وتسطيبه وتحكم به انه على الحقيقة امام هذا الشـ ان وخطيبـ ه قـ ال
رحمه الله وفيه تورية لطيفه ارى من صدغك المعوج دالا وكنت مـ ن مسـ ك خالـ ك
فاصبح دالة بالنقط ذالا فها انا هالك من اجل ذلك
وله ايضا في هذا الباب مما يستعذب جدا ويستطاب لهيـ ب نـ ار الهـ وى مـ ن ايـ ن جـ اء الـ ى
ى رأيتـ ا القلـ ب وهاجـ ا ومـ ا دروا انـ ه مـ ن سـ حر مقلتـ ه الفـ ى سـ بيلا الـ ى قلبـ ي
منهاجـ ا ولـ ه فـ ي معـ رض النصـ يحة هـ ذه الكلمـ ات النافعة قـ ان الله كافـ ل عبـ ده
فالرزق في اليوم الجديد جديد المال يكثر كلما انفقته كالبئر ينـ زح مـ اؤه فيزيـ د ولـ ه ايضـ ا
من هذا الباب في الحث على الثقـ ة بمسـ بب الاسـ باب توكـ ل علـ ى الـ رحمن فـ ي كـ ل حاجـ ة
تريد فان الله اكرم كافـ ل ولا تتوغـ ل فـ ي المـ آثم غـ افلا عـ ن الله ان الله لـ يس بغافل ولـ ه فـ ي
صورة المناجاة وقرع باب الحاجات يا مـ ن يقيـ ل عثـ ار العبـ د بـ الكرم اذا اتـ اه مـ ن الـ ذلات
في ندم ارشد بنور الهدى نفسي فقد بقيـ ت مـ ن المظـ الم فـ ي داج مـ ن الظلـ م ولـ ه ايضـ ا فـ ي
هذا الباب من التضرع الى جناب رب الارباب يا باصرا بدبيب رجل نميلة جـ نح الظـ لام
بصخرة صلعاء لا يخفى عليك اضعف ضفدع دنـ ف جـ ريح تحـ ت لـ ج المـ اء امـ نن بقطـ رة
رحمة تمحو بها آثار ذنب جـ ل عـ ن احصـ اء وقـ د جـ رى بينـ ه وبـ ين شـ يخنا ومولانـ ا قطـ ب
الدين مفتي الحنفية بمكة شـ رفها الله تعـ الى مراسـ لة فكتـ ب اليـ ه قصـ يدة بائيـ ة تشـ تمل علـ ى
أبيات لطيفة ونكات شريفة منها قوله سلام حكى بالمسك والعنبر معينـ ة يـ روي ريـ اض الحـ ب
بالسلسل العذب على ماجد ماعد مقول قائل ثناه وان اربـ ى علـ ى الصـ ارم العضـ ب يـ دور
عليه المـ دح مـ ن كـ ل فاضـ ل كمنطقـ ة الافـ لاك دارت علـ ى القطـ ب عسـ ى دعـ وة مـ ن عنـ ده
مستجابة تبدل بعدي من حجاز الى القرب مقيم لكم ما طاف فـ ي البيـ ت طـ ائف علـ ى عـ لا
الاخلاص والصدق والحب
وأجاب الشيخ قطب الدين المزبور بقصـ يدة يمدحـ ه ويـ دعو لـ ه بهـ ذه الابيـ ات ومـ ن عجـ ب
نظم من الروم قد أتي بلاغته اعيت جهابذة العـ رب وناظمـ ه مـ ا مـ ر يومـ ا بـ ذي طـ وى ولا
المنحنى والاخشبين ولا الهضب ولكنه من نظم من فـ اق عصـ ره ذكـ اء وفضـ لا بـ الغريزة
والكسب فصيح بليغ لوذعي مفوه مقال لم يترك مقالا لذي لب قصدتم بهـ ذا العبـ د حـ وز
ولائه فكاتبتموه وهو رق لكم مسبي سلبتم فـ ؤادي واصـ طباري وسـ لوتي كـ أنكم الاعـ راب
في سنة النهب وانـ ي علـ ى عهـ د المحبـ ة ثابـ ت فهـ ل ممكـ ن غيـ ر الثبـ ات علـ ى القطـ ب وقـ د
عمل رحمه الله تعالى رحمة واسعة رسـ الة قلميـ ة ابـ دع فيهـ ا كـ ل الابداع بحسـ ن الترتيـ ب
ولطف الاختراع وقد اثبت له ما يستجاد ويحكم الناظر فيه انه احسن واجاد مد باعـ ه فـ ي

العلوم ومده فيه شد بر حبر ر م اهر اذا رأيت آثاره تقول ما احسن هذا الحبر قادر على
م وتحبير ره يتكلم ويذر على الكافور عبيره فياحسن تعبيره اذا شكل رفع
اذا قيل الكلام والعقول من العقال طورا يجلس في الدست مثل الكرام الصيد
وطورا يبيت على كهف المحبرة باسطا ذراعيه بالوصيد كأنه يتنزه في مراتع الطرب
ي بلابل القصب اذا شط داره شط عنه مزاره فهو يبكي كالغمامة ويذوح
كالحمامة يذكر لداته واترابه ويحن الى اول ارضمس جلده ترابه على الانام ل خطيب
مصقع الف تراه تارة في الدواة واخرى على الاصبع يقوم في خدمة الناس واذا قلت له
اجر يقول على الراس يتعيش بكسب يمينه ويقتات من عرق جبينه لفظوا باسمه فصد يحا
رف ارادوا ان يصحفوه فلم يتصحف ميزاب عين الحكمة عنه نابع مقياس
بمصر طابع أخرس ولكن لسانه قارئ يتكلم بعدما قطع رأسه وهو حكمة الباري مداح
لكنه لا يفارقه الهجا يستر طرة صبح تحت اذيال الدجى وله رسالة سيفية اجاد فيها كل
الاجادة على ما اعترف به الجمهور من الافاضل السادة وقد داثبت منها ما شهد بتقدمه
ويريك منتهى قدمه يطل الانسان ان ذكر اذا قارف اولد ويد لا
وثبورا نجم في ليالي الخطوب ساطع
نص في مسائل الحروب قاطع الاكتاف والاعناق يجري على الرأس اذا قامت
الحرب على ساق صاحب الندى والبأس فيه بأس شديد ومنافع للناس غني صاحب
النصاب سلطان ملك الرقاب رومي النصل دمشقي الاصل يوم الفصل ليل اجل يوم
باسه شديد وطبعه حديد ذو علائق لكن اذا كان مجردا يكون من اصحاب اليمين وقد
يعتكف في خلوة القراب وهو من المقربين يرتعد كالمحموم وهو مسلول شقيق ومدقوق
فلذلك اعتراه نحول يدب النمل عليه ويفر الاسد من بين يديه جدول ماء هب عليه نسيم
علة نار ترصلنصي بشرر كالقصر عالم لا ينظر الى متن الا ويشرحه حاكم لا
ه شاهد الا ويجرحه عالم بالضرب والتفريق ماهر في القطيعة على التحقيق
شروق غربه يسفر من فجر يوم الحرب تقوم القيامة اذا طلعت الشمس من ذلك الغرب
اذا ضرب في الارض يجمع ضروبا من الضرائب لا يخلقه الانسان وان كان من ماء
دافقا يخرج من بين الصلب والترائب جدول ماء جرى في ساحة روض فظهر منه
ه فبدت عليه اسورة زراته عامل للمقاطعة ملتزم حاكم به مواد الخصام
ه سيف الامدي في الدلائل الكلامية واقاعه في مسائل الحروب تدعى
الواقعات الحسامية من النبل له كالخدم تقوم الرماح في خدمته على القدم ذكر له
حيضة طائر يقع على البيضة وله اشعار فارسية لطيفة اذكر نبذا منها غزل جد شدكه
ازدرما باردنمي آيد مراد خاطر عشاق برنمي آيد جه كونه ازدل وازجان مرابا خير ر
شد دوماه شدكه ازان سه خبر نمي آيد كمرمبند بخونم كه خون ديده مرا شبي ترفت كه
ثادر كرنمي آيد دلم نما ندوز دلبر خبر نمي شنوم سرم برفت وشب غم بسرنمي آيد
قدم بخلوت مانه كه بي فروغ رخت شب فراق على راسحر نمي ايد دوله ايضا خطش
اشوب جهانست وير آمدجه كنم جان من ازئر بيمار برامد جده كنم كفته بودم كه تنوشم
ميجانان شوخ وردست زدرمست ورآمدجه كنم عهدان بودكه باكس نكشد ايم
رازش لبك ان اشك روان ابرده درآمدجه كنم زاهدم ودم وسرمست بروخ رده مكير ر
روزي من زقضا اين قدر آمدجه كنم جون بدين مالين من آمدز فرح مردوم بشأي على
عزيز م بسر آمدجه كنم وله ايضا جون روز وصل زود كذشت وشب فراق

غمكين جزاشو يم كه اين نيزبكذرد وله ايضا برسينة شد رحهاي ف روان ك ه تي غ هجر ران
كرد مجالتست تن من ك ه شد رح ن وان ك رد ولـ ه ايضد ا كف تم خب ري ك وي مراكف ت ده ن
نيست ابرام نكردم جه ك نم ج اي س خن نيسد ت ولـ ه ايضد ا زماذ ه بـ ادل توعه د بـ ي وف ايي
نيست اكرجه عهد ووفا نيست ررزمانه تو
بانه ازبي خونر بزماجه ميحو بـ ي بسد ت قاتـ ل مـ ا حسد ن بـ ي بهاذ ه تـ و ولـ ه اشـ عار تركيـ ة
اضربنا عن ذكرها بناء على مقتضـ ى عادتنـ ا ولـ ه مـ ن التـ آليف حاشـ ية التجريـ د للشـ ريف
اني وحاشـ ية شـ رح الكافيـ ة للمـ ولى عبـ دالرحمن الجـ امي وحاشـ يه الـ درر والغـ رر
للمولى خسرو ولم يتم وله الاسعاف في الاوقاف ولـ ه حشـ اية علـ ى كتـ اب الكراهيـ ة
ة ولـ ه رسـ التان متعلقتـ ان بـ الوقف كتبهمـ ا فـ ي الحادثـ ة التـ ي وقعـ ت بينـ ه وبـ ين
المولى شاه محمد وهي معروفة وقـ د علـ ق رحمـ ه الله حواشـ ي علـ ى المـ ولى حسـ ن جلبـ ي
لشرح المواقف للشريف الجرجاني من اول الكتاب الـ ى آخـ ره ولـ ه كتـ اب المنشـ آت علـ ى
لسان التركـ ي وكتـ اب الاخـ لاق ولـ ه رسـ الة ضـ خمة تتعلـ ق بالتفسـ ير كتبهـ ا بعـ د مـ ا جـ رت
بينـ ه وبـ ين الشـ يخ بـ در الغـ زى ومـ ن المشـ ايخ العظـ ام والسـ ادات الكـ رام الشـ يخ
يعقوب الكرماني ولد رحمه الله ببلدة شيخلو وكـ ان ابـ وه مـ ن الاجنـ اد العثمانيـ ة والعسـ اكر
السلطانية وقد رغب المرحوم في تحصيل المعارف المعلوم فدار البلاد واشتغل واسـ تفاد
حتى انتظم في سلك ارباب الاستعداد بينا هو في اشتغاله وتحصيل مجده وكمالـ ه اذ رأى
ذ ر فـ ي المنـ ام وشـ اهد فيهـ ا شـ دائد السـ اعة واهـ وال القيامـ ة فوقـ ع فـ ي حسـ رة
واضطراب واراد التشبث بالاسباب فاطلع عـ ل فئـ ة فـ ي فشي حجرة لـ م يـ رهقهم ذلـ ة ولا
قترة وهم عن شدائد ذلك اليوم سـ المون مـ ن الـ ذين لا خـ وف علـ يهم ولا هـ م يحزنـ ون واذا
بمناد ينادي ويملأ بصوته ذلك النادي ان اردت سـ بيل الخـ لاص ورمـ ت طريـ ق المنـ اص
فلتجتهد في اللحوق والانضمام الى هذه الاقوام فان لهم الزلفى عند ربهم فـ ي دار السـ لام
امهم المرحوم وقصد وجد واجتهـ د حتـ ى لحـ ق بهـ م وانضـ م الـ يهم فلمـ ا انتبـ ه مـ ن المنـ ام
حصل له تيقظ عظيم وتنبه تام وترك الرسوم المعتادة ورام الدخول فـ ي مسـ لك الصـ وفية
حب مـ نهم الكثيـ ر ولـ م يقنـ ع باليسـ ير حتـ ى وصـ ل الـ ى قطـ ب العـ ارفين وبقيـ ة
السلف الصالحين الشيخ سنان الدين الشهير بسنبل فدخل فـ ي زمـ رة اصـ حابه وبـ الغ فـ ي
التأدب بآدابه
وأتى من الزهد والعبادة بما هو فوق العادة واجتهد بالقيام والصيام حتى كـ ان يفطـ ر مـ رة
في ثلاثة ايام واجتنب الماء ستة اشهر ولم يشرب ونعما ذلك المشرب ولما وصل الشيخ
المسفور الـ ى رحمـ ة ربـ ه الغفـ ور وانتصـ ب مكانـ ه خليفته المصـ لح الـ دين المشـ تهر بمركـ ز
حـ ومـ ن مبايعتـ ه وتـ أخر عـ ن متابعتـ ه الـ ى ان راى فـ ي منامـ ه مجلسـ ا عظيمـ ا
حضر فيه الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم والشيخ مصـ لح الـ دين المزبـ ور قـ ام علـ ى
كرسي يفسـ ر سـ ورة طـ ه بتحقيـ ق تـ ام فـ ي حضـ رة الرسـ ول عليـ ه الصـ لاة والسـ لام وعلـ ى
ة تـ رى ترأس الشيخ خضراء وتـ ارة سـ وداء فسـ ئل المرحـ وم مـ ن بعـ ض
الحاضرين فاجاب ان خضرتها تشير الى تمام شريعته وسوادها الى كمال جهـ ة طريقتـ ه
فترك التأنف بعد ذلك وعد صحبته من احسـ ن المسـ الك ودام لديـ ه علـ ى الاجتهـ اد الـ ى ان
كمل الطريقة الخلوتية واذن له فيهـ ا بالارشـ اد ثـ م انتقل الاحـ وال الـ ى ان فـ وض اليـ ه
المشيخة في زاوية مصطفى باشا بقسطنطينية المحمية فسـ لك مسـ لك المشـ ايخ السـ ادة فـ ي
اب الارادة واجتمـ ع عليـ ه الطـ لاب ودخلـ وا عليـ ه مـ ن كـ ل بـ اب وكـ ان يعـ ظ فـ ي

[ال]شريف باحسن وجه واوضح طريق ويفسر القرآن الكريم في انبائه باتقان
تفوق على اقرانه بمجالسه الشريفة ونصائحه اللطيفة الى ان توفي رحمه الله في
[ذ]ي القعدة سنة تسع وسبعين وتسعمائة ضاعف الله حسناته وافاض علينا من
سجال بركاته ومن علماء العصر والزمن المولى محمد بن خضر شاه بن محمدالمشتهر
[ب]ابن الحاجي حسن كان ابوه من قضاة بعض البلدان المسفور توفي قاضيا
بالعسكر في أيام السلطان بايزيدخان وقرأ المرحوم على افاضل عصره وصار ملازما
[ا]لى خير الدين معلم السلطان سليمان خان ثم تقلد المدرسة القزازية بمدينة
بروسه بخمسة وعشرين ثم مدرسة عبدالسلام بجكمجه بثلاثين ثم مدرسة رستم باشا
بكوتاهية ثم مدرسة خانقاه بقسطنطينية بخمسين وهو ما درس بها بعدما جعلت
مدرسة فانه لما ابتنتها السيدة حرم زوجة السلطان سليمان جعلتها خانقاها للصوفية ثم
بدلتها مدرسة لاقتضاء بعض الامور وشرطت لمن يدرس
فيها النقل الى المدرسة التي بنتها قبل ذلك في المدينة المزبورة فنقل المرحوم عنها الى
هذه المدرسة بالوظيفة المذكورة ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة ايا
صوفيه بستين ثم الى احدى المدارس السليمانية ثم قلد قضاء المدينة المنورة ثم نقل الى
قضاء مكة المشرفة ولم يتفق لاحد من علماء الروم في سالف العصور تولية القضاء
الحرمين الشريفين غير المولى المزبور ولاختصاصه بهذه الفضيلة من البين لقبه
اهل هذه الديار بقاضي الحرمين وانتقل رحمه الله بمكة المشرفة في اوائل ذي الحجة
سنة تسع وسبعين وتسعمائة وقد وقع وصول ماء عرفات بمكة في هذه السنة وكان
يعمل له في سنة سبعين بهمة السيدة مهد بنت السلطان سليمان فانها لما وصلت
اليها قلة المياه بمكة ومضايقة اهل الحرم الشريف فيها واخبرت بامكان مجيء ماء
عرفات الى مكة شرفها الله تعالى قصدت اليه واعتنت بعمارته وافنت فيه اموالا جزيلة
الى ان تيسرت لها هذه المثوبة العظمى في السنة المزبورة فاتفق وصولها بموت المولى
المزبور وكذلك مجيء الحاج في السنة المزبورة فاتفق ان اجتمع في جنازته خلق كثير
وجم غفير من العلماء والصلحاء وشهدوا له بالخير وحسن الخاتمة ودعوا له بالمغفرة
الدائمة وكان المرحوم من اعيان افاضل الروم معدودا من الرجال مذكورا في عداد
ارباب الفضل والكمال نظيفا وجيها عظيم التؤدة والوقار بحيث نسبه الناس الى الغرور
والاستكبار غفر له الملك الغفار ومن العلماء الاعلام وفضلاء الاعجام المولى مصلح
الدين اللاري ولد رحمه الله في اللار وهي بالراء المهملة مملكة بين الهند والشيراز
اشتغل رحمه الله على مين ميرغيطث بدر الدين المستغني بشهرته التامة عن
التوصيف والتبيين وقرا ايضا على ميركمال الدين حسين تلميذ المولى المعروف لدى
القاصي والداني جلال الملة والدين محمد الدواني ثم ذهب الى بلاد الهند واقتحم شدائد
الاسفار واتصل بالامير همايون من اعاظم ملوك هذه الديار وحصل عنده محلا رفيعا
ومنزلا منيعا وتلمذ منه ولقبه بالاستاذ وعامله باللطف والرأفة الى ان افناه الدهر واباد
وقامت الفتن والحوادث من بعده في تلك البلاد فخرج المرحوم عنها
[ال]ى زيارة بيت الله الحرام واقامة شعائر شرائع الاسلام فلما تيسر له الحج
وحصل له الدخول في بلادالروم فانتقل من بلد الى بلد ومن مدينة الى مدينة
حتى وصل الى قسطنطينية فاجتمع بمن فيها من الافاضل الفحول وباحث معهم في
المعقول والمنقول ولما اجتمع بالمولى ابي السعود اضمحل عنده ولم يظهر له وجود

وعين لـ ه كـ ل يـ وم خمسـ ون درهمـ ا مـ ن بيـ ت المـ ال فلـ م يرضـ يه مـ ا فعلـ ه مـ ن التوجـ ه والاقبال فلم يختر الاقامة في هذه البلدة البديعة وخرج الى ديار بكر وربيعـ ة فلمـ ا وصـ ل الى آمد وشاع لـ ه المحاسـ ن والمحامـ دا سـ تدعاه اميـ ره اسـ كندر باشـ ا وصـ احبه فاستحسـ نه عجبـ ه وبـ الغ فـ ي ثنائـ ه وعطائـ ه وعينـ ه معلمـ ا لنفسـ ه وابنائـ ه وزاد علـ ى وظيفتـ ه وأبـ رم ـة فـ ي البلـ دة المسـ فورة ثـ م قلدالمدرسـ ة التـ ي بناهـ ا خسـ رو باشـ ا فـ ي البلـ دة المزبورة وارسل اليه المنشور من جانب السلطان بان يلتحق بزمـ رة المـ والي فتعـ ين كـ ل نوبة ثلاثة من طلبته لملازمة الباب العالى فدام على الدرس والافـ ادة حتـ ى درسـ ه الـ دهر واباده وذلك في شهر ذي الحجة سنة تسع وسبعين وتسعمائة وقد اناف عمره على ستين سنة كان رحمه الله عالما فاضلا محققا كاملا عزيز الفهـ م كثيـ ر الاحاطـ ة واسـ ع المعرفـ ة مشاركا في العلوم النقلية صاحب اليـ د الطـ ولى فـ ي الفنـ ون العقليـ ة شـ رح تهـ ذيب المنطـ ق والتذكرة من علم الهيئة ورسـ الة المـ ولى فـ ي الوجود وكتـ ب فيـ ه متنـ ا لطيفـ ا وعلـ ق لـ ى شـ رح الهدايـ ة الحكميـ ة للقاضـ ي ميـ ر حسـ ين وحاشـ ية علـ ى شـ رح الطوالـ ع للاصفهاني وحاشية على شرح المولى جلال للتهذيب وحاشية على بعض المواضع مـ ن شرح المواقف للشريف الجرجاني وحاشية على تفسير البيضـ اوي الـ ى آخـ ر الزهـ راوين وشرح الشمائل للنبي صلى الله عليه وسـ لم بـ العربي والفارسـ ي وجمـ ع تاريخـ ا كبيـ را علـ ى لسان فارس من بدء العـ الم الـ ى زمانـ ه وكتـ ب علـ ى مواضـ ع مـ ن الهدايـ ة ورسـ ائل عديـ دة يطول ذكرها وقصد معارضة المفتـ ي ابـ ي السـ عود فـ ي قصـ يدته الميميـ ة وكلـ ف نفسـ ه مـ ا ليس في وسعه فكان في الآخر مصداق ما قاله الشاعراذا لم تستطع امرا فدعه وجـ اوزه الى ما تستطيع

ولنذكر منها ما قدمه حتى نريك اين يضع قدمه كفاك ابتئاسا فـ ي هـ واك مـ لام وقلـ ت لمـ ن شاء السلام سلام اسار اسير العشق صوب سلامة اكان مكـ ان العاشـ قين سـ لام ومـ ا كنـ ت وحدي بالمحبة هائما فذاك كثير في الزمان قدام لكم زمرة تاهت بتيـ ة فكـ م هـ ام فـ ي هذا الهيام هيام ومن قال من ليلاي حرفا اسـ رني وكـ ل كـ لام غيـ ر ذاك كـ لام حمامـ ة منـ ي بلغيها تحية وان جاءني بعد البعاد حمام رماني زماني في مقاحم هجره ومن عـ ين عينـ ي الدموع سجام وأقرح اجفاني واحرق مهجتي بما صب عيني واسـ تفاد غـ رام فـ لا عبراتـ ي بالعيون لتهنئي ولا زفراتي بالفراق تضام فياليت شعري ارى روح وصله ويرتـ اح قلـ ب واه ضـ رام ايبـ دو لالام الفـ راق مفـ رق ويرجـ ى لأسـ باب الوصـ ال ضـ مام طويـ ت طوامير الوفاء مغاضبا اليست عهود بيننا وذمام فآها لأزمان الفراق وطولها فساعة يـ وم ـراق كـ عـ ام فلـ و فـ ي الفـ لا اشـ كو فـ لا شـ ك انه ليس حـ الي الفـ لا واكـ ام وكـ ان اشتهاري باصطباري لمحنة ولكن صـ برا فـ ي نـ واك حـ رام لقـ د لك قـ د قامـ ت حـ دود رشـ اقة وخدك حد الحسن فيه تمام وصاحب مصباح الصباحة مصبحا فانت وشمس سيد وغـ لام وقال بعد ابيات وفارقت ابناء الزمان جمـ يعهم ومـ ا للبيـ ب باللئـ ام لـ ؤام ولا لطـ ف فـ ي خـ ل دخمن الخلائق فـ ي سـ حب لهـ ن جهـ ام لهـ م فـ ي اداء المنجيـ ات تكاسـ ل لهـ م فـ ي لزوم المهلكات لزام وليس لاقبال الزمان ادامة وليس لادبار الدهور مدام

فكل نهار يحدث الليل بعده ولا ليل الا مـ ن قفـ اه عيـ ام فـ لا تـ ك مسـ رورا ولا متحزنـ ا اتـ اك نهار او عراك ظلام كبو قلمون فـ ي التلـ ون دهرنا دليل لمـ ا ابـ دى الزمـ ان دوام تعاقيـ ب حالات الانام كمـ ا تـ رى دليـ ل علـ ى هـ ذا الكـ لام تمـ ام سـ رور واحـ زان شـ باب وشـ يبة غنـ ى واحتياج صحة وسـ قام حيـ اة ومـ وت لـ ذة وتـ ألم وعسـ ر ويسـ ر محنـ ة وحمـ ام الا انمـ ا الـ دنيا

كأحلام نائم فعن ذاك ايقاظ الانام نيام وطوفان نوح قد نجا منه فرقة ولكن طوفان المنية
عام فما قاومت موتا صلابة رستم وقد زال حسام بالزوال وسام وأين ملوك قد بنوا في
لديهم ما يكاد يرام بسماحتهم للناس كان تزاحم وفيها صدور ركع وقيام
صناجقهم طاحت وبادت جنودهم مناجقهم قد بددت وسهام وأين بنو مروان اين بلادهم
واين وليد وأين راح هشامهم في آل عباس ولم يبق بأسهم ولم يبق منهم عدة وعرام فيا
راسخا في غمرة الجهل والهوى سيلقاك في هذا الرسوخ ندام عليك بهرب ثم هرب من
الهوى هوى وهوي في الجحيم تؤام عجبت لمن اضحى من الزادخاليا اليس له نحو
غام فتب خالصا من كل اثم فانه يصير مصير الآثمين آثام ومن العلماء
والمشايخ ابو سعيد ابن الشيخ صنع الله كان الشيخ صنع الله المذكور من
قرية لوزه كذان من اعمال تبريز وقد اشتغل هو والمولى عبد الرحمن الجامي على
الشيخ عبيدالله النقشبندي قدس سره العزيز فحصل عنده ما حصل من الشرافة ودام في
خدمته حتى شرفه بالخلافة ولما رجع من خراسان الى بلاده واشتغل بالارشاد
والافادة اجتمع عليه
من ارباب الطلب والارادة الى ان نبتت في تلك النواحي بذور الالحاد وفاشت
الطائفة المعروفة بقزلباش فطغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فخرج
المرحوم الى ديار الاكراد وأقام مدة في يدليز ثم اعاده حب الوطن الى تبريز ولما وقف
على رجوعه ذلك الرجل الرذيل رئيس تلك الطائفة الطاغية اسمعيل عزم على قتله
وزجره فطلبه من فوره ولما دخل عليه لم يسجد له على ما هو العادة لمن دخل عليه
ومثل بين يديه وخاطبه بغير الخوف والخشية والوحشة فوقع على اسمعيل منه هيبة
عظيمة ودهشة وبعد ذلك تكلم في خلاصه صدره مير جمال الدين الاصفهاني فلم يقدم
ورده سالما الى منزله وولد في تبريز الشيخ ابو سعيد المزبور ووقال في
تاريخ ولادته جمال الدين المسفور شعر فارسي هشتم دي قعده نهصد وبيست متولد
بساعة خير ستمولد شد سعيد ثاني بو سعيد بو الخير رست فلما شب ودب
وبلغ ابان الطلب قرا على العلماء الاعلام وفضلاء الاعجام منهم الفاضل المشهور مير
صدر الدين المنصور الى ان بلغ مبلغ الرجال وشهد له اساتذته بالفضل والكمال
وبالغوا في مدحه وثنائه وفرط ذكائه ولما خرج منلا احمد القزويني الى بلاد الروم في
صورة الحاج اراد الشيخ ابو سعيدالخروج معه في هذه الصورة فحبسه طهماسب شاه
وجبهه مع عمه وصادرهما بعشرة آلاف دينار ووكل بهما من يقبض منهم المبلغ
فلم فوضعوا ايديهم على املاكه ورباعه وباعوها بارخص الاثمان وسعوا في
اتلافهما فلم يف بالمبلغ المزبور فعرضوا القصة على طهماسب فأمر
بتعذيبهما بانواع العذاب ولم يقصروا حتى قطعوا لحومهما بالكلاب وأطعموها قدر سنة
فرحمهما بعض من وكل بهما فسامح في الحفظ والمراقبة فهرب الشيخ ابو
سعيد ووصل الى اردبيل وخلص نفسه من العذاب الوبيل لانه من دخل بها ينجو من
اذاهم وان كان من اكبر عداهم وكان عمه شيخا كبيرا فلم يمكنه الهرب فبقي في ايديهم
اسيرا وكسيرا وقرأ المرحوم فيها ملى منلا حسين واشتغل عنده قدر
سنتين ولما قصد السلطان الاعظم سليمان خان المعظم الى فتوح ديار العجم وسار حتى
[illegible] واستأصل ما فيها من ارباب الزيغ والفساد وانقض
صقور الاروام على عصافير الاعجام فتفرقوا من سطوتهم تفرق الاغنام عندما حمل

عليها اسودالاجام ففرح منه الشيخ المزبور وزاح غمه وتخلص من ايدي الظلمة عمه
وصمما الخروج الى ديار الروم وعزما على السفر فالتقى بالعسكر المظفر فسارا بهم
وعادا معهم الى الروم في ايابهم ولما وصلوا الى آمد توفي عمه فازداد بالوحدة همه
وغمه وذلك سنة خمس وخمسين وتسعمائة ولما وصل الى حلب عين له من جانب
السلطان كل يوم عشره انصاف فاستقلها الشيخ المزبور فاستجاز للحج وكان في قلبه
اللهب لما بينه وسلطانه من معارفة قديمة ومحبة اكيدة فوقف عليه الوزير
رستم باشا فاستماله وطيب قلبه واستصحبه الى قسطنطينية وعين له خمسة
دراهم ثم زاد في وظيفته فصارت خمسة وثلاثين وحصل له القبول التام
عندالخواص والعوام وترادفت عليه العطيات وتكررت الترقيات حتى بلغت وظيفته في
وزارة علي باشا الى مائة وكان ذلك سنة احدى وستين وتسعمائة وحج رحمه الله سنة
سبعين وتسعمائة وتوفي بقسطنطينية في اوائل جمادي الاولى سنة ثمانين
وتسعمائة ودفن بحظيرة الشيخ وفا وقال فيه بعض احبائه شعر فارسي جون شيخ ابو
سعيد مرحوم رفت بابروشد ازبس كه وفانمود ما خلق ميدان وفا ازان اوشد كان
فاضلا مدققا محققا جامعا بين المعقول والمنقول حاويا للفروع
مع كمال الورع والديانة والزهد والصيانة وكان من غاية نزاهته وكمال
طهارته لا يلبس لباسا من الثقال والخفاف حتى الفرو والخفاف وكان لا
يجلس احدا على بساطه وان لم يقصر في ملاطفته وانبساطه ولا يصافحه الا ويغسل
يده بعده وكان رحمه الله من الاسخياء الامجاد والكرماء الاجواد يبذل ما يقدر عليه
ويفرق على الناس ما يجتمع لديه غير متكلف في
اللباس غير مكترث بما يقدر الله له من الارزاق ويعمل به راجيا للثواب من ربه وقد
ذهب عمره بالتجرد والانفراد ولم يقيد نفسه بقيود الاهل والاولاد وكان رحمه الله نافذ
الكلام صاحب القبول التام موقرا عند الملوك والوزراء مقبولا لدى الحكام والامراء
بحيث لا يرد له كلام ولا يفوته مرام ولا يعوزه مطلوب وبحسنه من سخر له القلوب
ومنهم المولى شمس الدين احمد ابن الشيخ مصلح الدين المشتهر بمعلم زاده كان الشيخ
مصلح الدين المزبور من المشايخ المقبولة في الدولة العثمانية على ما ذكر مفصلا في
الشقائق النعمانية ينتهي نسبه الى قطب العارفين وقدوة الواصلين العمدة المفخم الشيخ
إبراهيم بن ادهم قرأ رحمه الله في اوان طلبه على المولى سعد بن عيسى بن امير خان
ثم صار معيدا لدرس المولى محيي الدين المشتهر بدابة وهو مدرس باحدى المدارس
الثمان وكان له عنده رتبة جليلة ومنزلة جزيلة يحكى انه مرض وهو يسكن في بعض
الحجرات فعاده المولى المزبور ثلاث مرات ولما صار ملازما منه درس اولا
بايزيد باشا بمدينة بروسة بعشرين ثم بمدرسة واجد باشا بكوتاهيه بخمسة
وعشرين ثم بمدرسة القاضي الاسود بتيره بثلاثين ثم بالمدرسة الخنجرية في بروسه
باربعين ثم بالمدرسة المشهورة بمناستر في المدينة المسفورة بخمسين ثم نقل الى
مدرسة رودس بالوظيفة المزبورة ثم عاد الى مغنيسا بسبعين ثم قلد قضاء حلب ثم نقل
الى قضاء بروسه ثم صار قاضيا بالعسكر في ولاية اناطولي وبقي فيه عدة اشهر فنقل
الى قضاء العسكر في ولاية روم ايلي ودام فيه خمس سنين كان بينه وبين عطاء الله
معلم السلطان علاقة الاتصال فحصل له بسببه شوكة العظمة والاقبال فنال ما نال
...عة والاموال ولم يقدر احد على المعارضة والسؤال الى ان اشرف المولى

عطاء الله جلبي على الموت والانتقال فتحرك عداه واغتنموا الفرصة على اذاه ودب عقاربهم وقام
اباعدهم واقاربهم وسعوا فيه حتى عزلوه لكن رفع من الجهة الاخرى قدره
فعين له كل يوم مائتا درهم وكان العادة والقانون في وظيفة امثاله مائة وخمسين وتوفي
في ربيع الاول سنة ثمانين وتسعمائة وقد اناف عمره على سبعين سنة وقد اتفق موته
على هيئة مرضية وصفة رضية تدل على حسن خاتمته وسعادته في عاقبته يحكى انه
قام ضحوة يوم فتوضأ واسبغ الوضوء ولبس الالبسة النظيفة وصلى ركعات واخذ بيده
سبحة واضطجع على فراشه واشتغل بالتسبيح والتهليل فعاجله سهم المنية وهو على
تلك الفعلة السنية فانتقل الى جوار ربه الصمد ولم يشعر بموته من الحاضرين احد ونقل
جسده من هذه الواقعة الى حظيرة في فناء مسجده الذي بناه في مدينة بروسه
ومن الاتفاق الغريب انه وقت كتابة ترجمة المولى محيي الدين المشتهر
بعرب زاده وقد انتهيت الى قولي فيها وارتحل راية عزه منكوسة الى دار الملك بروسه
اذ جاء واحد من طلبته واخبرني بموته وقال هذه التي في القسطنطينية ذهب الى بروسه كان
عالما فاضلا محققا كاملا مشاركا في العلوم العقلية مبرزا في الفنون
الشرعية النقلية له بالفقه الفة أي الفة قادر على الافتاء بغير كلفة وكان لين الجانب
مجبولا على اللطف والكرم مطبوعا على احسن الشيم غير ان فيه طمعا زائدا وحرصا
وافرا سامحه الله اولا وآخرا ومن المشايخ الاعيان وافاضل العصر والاوان الشيخ بالي
الخلوتي المعروف بسكران كان ابوه معلما للسلطان احمد ابن السلطان بايزيد خان فلما
غالته المنية وفاته حصول الامنية من السلطنة العظمى والمملكة الكبرى وسلم زمام
الزمان وعنان الايالة الى السلطان سليم استقضاه في بعض البلاد وعينه للحكم بين
العباد وولد رحمه الله ببلدة تيره من لواء ايدين ونشأ في طلب العلم وتحصيل الفضائل
الاكابر والافاضل وجد واجتهد وكان منه ما كان حتى صار ملازما من
المولى خير الدين معلم السلطان ثم درس بمدرسة خواجه سنان
المعروف بكينكجي في مدينة قسطنطينية بخمسة وعشرين فعامل الطلبة بالدرس
والافادة مع اشتغاله بالزهد والعبادة ثم ترك التدريس وسلك مسلك الصوفية السادة وكان
سبب فراغه على ما حكي انه رأى في منامه وهو في اوائل طلبه بمدينة بروسه انه
يمشي في بعض الطرق فسمع اصواتا فقصدها فاذا بقوم من الصوفية قعدوا
يذكرون الله تعالى ويرفعون اصواتهم بالذكر الجميل ويزينونها بمفاخر التمجيد والتهليل
فتقرب منهم فاذا برجل مراقب في ناحية منهم فلما وقع نظره عليه رفع رأسه وأشار
بيده ودعا اليه فلما حصل عنده قال له لم لم تدخل في هذه الحلقة ولا تلتحق بتلك الطائفة
في قلبي ما يمنعني عن ذلك ويعوقني عنه وهو اتمام مراسم الطريق
واحراز مآثر العلوم الظاهرة والاجتماع بالمولى الفلاني والاشتغال عليه فاذا حصل
الي ذلك لا يبقى في خاطري ما يشوش علي فالتحق بكم وادخل في مذهبكم ولما انتبه
ومضت سنون على ذلك تنقلت به الاحوال والشؤون وهو مكب على الطلب والاشتغال
الفضل والكمال الى ان اتى قسطنطينية فبينما هو يسير في بعض طرقاتها
من خلانه وطائفة من اخوانه فاذا بأصوات عالية تخرج من زاوية فقصد
قوم هذا المكان بمن عنده من الاصحاب والخلان فاذا بقوم يذكرون الله المجيد
ويرفعون اصواتهم بالتمجيد والتوحيد وصفت الملائكة بهم وانزلت السكينة في قلوبهم

فقرب منهم فاذا براجل مراقب يراصد ربه ويراقب فلما حضر عنده قال المريد أن للذين ان تخشع قلوبهم لذكر الله واعلم ان المولى الفلاني قد مات وذهب بعرضيه والاشتغال فتأمل المرحوم فاذا هو الذي رأى في المنام وجرى بينهما من الكلام فلم يؤخر في الانابة والابتهال وتاب على يده في الحال ثم سأل عن الرجل فاذا هو الشيخ رمضان والزاوية زاوية علي باشا وكان الشيخ رمضان المزبور معدودا من الرجال ومعروفا بالفضل والكمال صاحب الحالات الجليلة والمراتب العلية منها ما حكاه المرحوم وقال اني كنت في بعض الاحيان عند الشيخ اذ دخل عليه شخص وسلم عليه وقال ان المولى محيي الدين المشتهر بجوي زاده يسلم

عليكم ويسألكم عن فصوص الشيخ ابن العربي هل هو على الحق او الباطل وكان المولى المزبور معروفا بالتعصب عليه فلما سمعه الشيخ غضب وقال ما يطلب من ارسلك من الشيخ وهل يريد الاطلاع على درر مكامن هذا الكتاب وغرر ما في تضاعيفه مع اكله في كل يوم سبع مرات وشبعه من الحرام والشيخ قدس سره ما كتبه الا بعدما ارتاض خمس عشرة سنة فعاد الرسول بأسوأ وجه وأقبح صورة قال المرحوم فقلت له لو تلطفتم به وداريتم في الجواب لكان اسلم لكم ولأحبابكم بعدكم لما لهم من القدرة على الجفا والاذى فقال لا بأس بهم غاية الامر انهم يعقدون مجلسا ويدعونني اليه فنجعل هكذا قال المرحوم فلما تكلم الشيخ هذه الكلمة جذب جيبه على وجهه فغطى به وفيه فأخذتني الحيرة والاضطراب واحاطت بي الدهشة الى ان جاء وحضر بعد ساعة وقال هكذا نفعل اذا اضطررنا فقلت له يا سيدي هل هو من علم السيمياء قال لا ولكن يحصل للنفوس الناطقة بسبب المجاهدات الشاقة والرياضات الصادقة اتصال بالمجردات فتقتدر على اعدام بدنها وايجادها في آن وكذا يحصل لها القدرة على ما يشبههما من الأفاعيل العجيبة والامور الغريبة ولنعد الى ما كنا فيه وهو انه لما تاب على يد الشيخ وتلقن الذكر عنه ودخل حجرة من حجرات الزاوية المزبورة لم يرض الشيخ بفراغه عما فيه بالكلية فجمع بين الطريقين حتى بلغ رتبة التدريس وكان يخرج من الحجرة ويذهب الى المدرسة ويدرس فيها ويعود الى الحجرة ويشتغل بالذكر الى ان غلب عليه الحال وانكشف المآل وحبب له الانقطاع والاعتزال فترك التدريس والافادة وتمحض للزهد والعبادة الى ان حصل وكمل وبلغ مراتب الكمال وفوض اليه المشيخة في دار الحديث في قسطنطينية فاشتغل بالارشاد والافادة وتربية ارباب الارادة الى ان توفي رحمه الله في شهر ذي القعدة سنة ثمانين وتسعمائة وصلي عليه في جامع السلطان محمد خان واجتمع في جنازته خلق كثير لا يحصون عددا ودفن في داخل قسطنطينية تجاه زاويته المزبورة وبني على قبره وكان رحمه الله عالما فاضلا عابدا صالحا معرضا عن أبناء الدنيا غير مكترث بالاغنياء لم يدخل

قط باب امير ولم يطأ مجلس وزير ولم يعبأ بأرباب الحكم والمناصب ولم يتردد الى بابهم ولم يتقيد بما عندهم ومما بهم كلما ارادوا صحبته واحبوا رؤيته قابلهم بالاجتناب ودفعهم بأحسن الجواب وكان رحمه الله مشهورا برد صدقاتهم ودفع عطياتهم ومع ذلك ترك من النقد ما يقرب ثمانية آلاف دينار وقوم سائر املاكه بعشرة آلاف دينار فتحير الناس في اقامة السبب وقضوا منه العجب وكان رحمه الله في غاية الحب والميل الى خيائر الخيل وكان يكثر من اقتناء الصوافن ويرسل بعضها الى الامراء الغزاة وقد

ذهب عمره بالتجرد والانفراد ولم يتقيد بقيد الاهل والاولاد وكان رحمه الله صاحب
جذبة عظيمة وغاية قبول وله في تعبير المنامات ما يبهر العقول ومن عادته رحمه الله
انه يحضر في بعض الجنائز فيلقن الميت ويخاطبه على ما هو المعروف فيسمع من
الذي يسمع منه في حياته مجيبا عما يسأله وقد سمعه غير واحد من
العلماء الاعيان في متفرقات الاحيان ومن ذلك طعنه على علماء اوانه ومشايخ زمانه
خصوصا الشيخ مصلح الدين المشتهر بنور الدين زاده فانه حصل بينهما وحشة عظيمة
فانه كان يطعن فيه على الفعل المزبور ويقول انه بدعة ابتدعها ولم يسبق اليها احد من
المشايخ العظام والافاضل الكرام وهو يجيب بأن ساحة الكرامات متسعة ورتبة الاولياء
…يضرنا عدم السبق فيه وكان يطعن المرحوم فيه بسبب تردده الى ابواب
الأغنياء ودخوله مجالس الوزراء والامراء ويحتج من في القلب القليل والكثير بئس
الفقير على باب الامير وهو مجيب عن سؤاله ويخبر عما في باله بأن ذلك يتضمن من
اصلاح بعض الامور التي تتكفل مصالح الجمهور واعانة الاخ المسلم واغاثة المظلوم
وانجائه من يد الظالم وكان الناس في امرهما فرقتين وفي تحقيقهما فئتين فمنهم من
يرجح ذلك على هذا ويعد مسلكه احسن المسالك ومنهم من يعكس الامر فيقدم هذا على
ذلك عفا عنهما الملك القادر فانه اعلم بما في الضمائر

وممن تشرفت بنظمه هذه القلادة المولى علي بن عبدالعزيز المشتهر بأم الولد زاده كان
ابوه قد تولى قضاء حلب في الدولة العثمانية على ما هو المذكور في الشقائق النعمانية
متأنقا في رياض المعارف والعلوم ومتدرجا في معارج المنثور
والمنظوم فاقتطف من ازاهيرها ابهاها واجتنى من ثمارها الذها واحلاها وسقته شآبيب
…ها ومدت دوحة المعارف عليه ظلالها وجدد من مباني العلوم ما خلق
وشيد قواعد التبيان واسس ولما صار ملازما من المولى محيي الدين الفناري
…د باشا في مدينة بروسه بخمسة وعشرين ثم بمدرسة والده
بقسطنطينية بثلاثين ثم بمدرسة هراز غراد باربعين ثم بالمدرسة الخنجرية في بروسه
بخمسة وأربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم انفصل وقاسى في شدائد العزل عدة
سنين وجرعه الدهر الغشوم بكاسات الغموم والهموم وألبسه ملابس الذل والهوان حتى
…ره الى مضايق الامتحان ونعماه قيل لا تنكري يا عز ان ذل الفتى ذو الاصل
لئيم المحتد ان البزاة رؤوسهن عواطل والتاج معقود برأس الهدهد ثم قلد
مدرسة الانبياري عليه رحمة الباري ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم
…ة السلطان محمد بن السلطان سليمان ثم قلد قضاء حلب فباشره بالعفة
والامانة والنزاهة والديانة وقبل ان يقضي منه الوطر غاض منهل عيشه وتكدر ومات
بعد عدة اشهر ولم يكمل سنة في شهر محرم سنة احدى وثمانين وتسعمائة كان رحمه
الله عالما اديبا وفاضلا لبيبا مبرزا في ميدان الفضل والبراعة حائزا قصبات السبق في
مضمار هذه الصناعة حمل الوية العلم والادب بأيدي الهمة والطلب فملك تخوم اسرار
كلام العرب وقلد جيد الزمان بخرائد بدائع البيان وقد اثبت من هذه الخرائد ما يزين به
صدور الصحف والجرائد في رسالته القلمية يسئلونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم
منه

…ى مكن له في الارض واوتي من كل شيء سببا قد سعى في الاقاليم
والولايات الى ان بلغ سعيه الظلمات حكيم ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه

اديب حاز بقصب السبق في البلاغة والبيان صاحب كتاب وآيات قد اتى بالمعجزات
والبينات حدث عن مغيبات الانباء واجرى من اصابعه الماء كأنه ذو النون التقم
ونبذه بالعراء او يعقوب يدوم على الانين والبكاء ككعب الاحبار يحدث بأساطير الاولين
وعمر اجرى على القرون الاقدمين مسود متى ما بعل الماء آثر تنعقد عليه
الخناصر عامل يرفع وينصب للجر ولا يعمل جزما اذا لحقه الكسر هندي الساق دقيق
اعجمي لكنه معرب مملاق حتى اذا تحدث اطرق ويرشح الحياء جبينه بالعرق مثقب
الحكم والعرفان تجري منه عينان نضاحتان فتق اللسان لا يقي عن الناس فاه ولهذا لا
يخلص عن التلف الا بقفاه سبط البنان في الكرم شديد بأسه ولا يجيء منه بر الا ان تقطع
رأسه حسيب يتبلج السؤدد من جبينه من اصحاب اليمن قد اوتي كتابه بيمينه صاحب
لبيب وكاتب اديب ما من علم الا وله فيه قدم راسخ وما من رقعة من رقاع الاوهام الا
وهو بمحققات توقيعاته لها ناسخ نقاش الا ان يصور النقوش الصينية على بسط الروم
مدرس الزمان قد صبغ يده في جميع العلوم اذا أنشأ وشى اذا عبر حبر ظلم وخرق
استار الاسرار وسرق من خزائن الافكار فقبض واخذ باليمين وتل للجبين وجزمت
اطرافه وقطع منه الوتين اصم وهو يسمع الدعاء ينطق ويتحدث والعجب ان رأسه في
الماء ابكم قارىء معيد جار صامت ولكنه كليم مكب على وجهه مع انه يمشي سويا
على صراط مستقيم ومن كلماته اللطاف في وصف الصوارم والاسياف ملك في قبضته
الامور كأنه سفاح او تيمور وهو لسان المسلمين برهان بساطع ولتبار الكافرين نص
قاطع شجاع يقتحم العقبات جواد يفك الرقاب يهز عطفه في المهالك ولا يصرف وجهه
المعارك بأسه شديد لسانه حديد آخذ الايدي معطي الايادي اقعس وائط لا
يؤمن منه الهلك والشطط امير يملك رقاب العباد شديد الصولة
لكنه سهل القياد نار في فعله ماء في شكله غيم يخرج امطار الدماء من خلاله جعل الله
طلعته سماء الجلالة تسجد له الرؤوس ويخضع له الاعناق حام يحمي بيضة الدين
في الآفاق ذكر بلا ارتياب الا انه شعار اربا الحجاب يحيض ويتدهن ويتحلى من
اساور من فضة ويتزين صوفي تجرد وقطع العلائق وتصفى عن كدورات العوائق
فس في الزوايا ويجلي عن اصداء الرزايا من آل حرب مجد لجع وكفاه قوله
تعالى وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع ومن كلام ذلك النحرير في وصف الشمع
المنير جميل كحيل العين بين المحيا مخروط الهامة بادي البشرة ضحاك بالطبع مستقيم
القامة كوكب دري باهر النور والسناء يهدي الله لنوره من يشاء يقصده الاوباش من
الفراش ويحاولون اطفاء نوره يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره نديم
يحسن ائتناسه بين جلاسه والعجب انه تزداد حياته بعد قطع رأسه كاسكندر يخوض في
الظلام الحالك مبارز يقري الرأس في المهالك زاهد يحيى الليالي ويقيم اصابعه لتوحيد
الرب المتعالي يشهد بوحدانية الله ذكر آيات النور والدخان هيفاء تلهي
عيون الباصرين فاقع لونها تسر الناظرين عليل مني بالحرقة فاسود لسانه وذاب جسمه
واحترق جنانه او صب قد افناه الهوى واحرقه كبده حر النوى فؤاده يحترق وجسده
شديخ فان قد اشتعل منه الرأس شيبا وسابت العبرات من جفونه سيبا وله
رسائل اخرى جزيلة وآثار من المنثور جليلة ولنكتف بهذا القدر اليسير فان القليل يدل
على الكثير وله من المنظوم درر الفوائد وغرر القصائد ومن كلماته المستأهلة للورود
قصيدته الميمية التي عارض بها ميمية المفتي ابي السعود ولنورد فيها الابيات الخليقة

صد د تحل و علاالاثير ذنبا دام وف ي القل ب مـ ن ذ ار الغ رام ضـ رام شـ ربت بـ ذكر
العامرية قهوة فسكري الى يوم القيام مدام تكـ در وردي بعـ د بعـ د مزارهـ ا ولـ م يبـ ق عـ يش
في صفا ومنام
وسد علي الدهر ابواب سلوتي فيا فرحة الدنيا عليك سلام وطال نواحي بالنواحي بزفـ رة
واعد مني برح النوى الاغلام عني الى من بذا الحمـ ى تحيـ ة صـ ب قـ د عـ راه هيـ ام
وقولا لها عنـ ي لقـ د شـ فني الضـ نا واد نحيبـ ي بعـ دها وسـ قام سـ لبت لذيـ ذ النـ وم مـ ذ حـ ل بـ ي
الهوى وذلك شيء في الوداد حرام رماني زماني بالبعـ اد وملنـ ي لـ ذكرك دمعـ ي كـ العيون
سجام اتحسب ان الحب سهل قياده وهل هو الا للشجون مقام فيا لحب قد سـ قاني بـ دره
حـ ين لـ يس منـ ه فطـ ام وبـ ين فـ ؤادي والسـ لو تبـ اين وبـ ين سـ هادي والجفـ ون لـ زام
يهيجن شوقي للحمى واجارع اذا ما تغنت في الغصون حمام اليهـ ا ولـ وعي لا الـ ى الربـ ع
والحمى ولولا هواها ما الحمى وخيام وفيها يقول اما تستحي يـ ا نفـ س مـ اذا التسـ وف الـ ى
كم بحال الغانيات نضام اما آن آن الانقضاء من الهوى لكل اوان آخـ ر وتمـ ام اتحسـ ب ان
الدهر باق بحاله وحاشا له من ان يكون دوام تقلب تارات تدوم على الـ ورى هـ وان وعـ ز
سلوة وهيام وكل حبور ان نظرت بعبرة يبـ ور وان البـ ور منـ ه ختـ ام هـ ب الـ دهر قـ د القـ ى
اليك قيادة وفزت بمجد لم ينله همام وعشت حميدا الف عام بسؤدد لك الخلـ ق طـ را خـ ادم
وغلام الست قصارى الامر ان لك مصـ رع مهـ ول حوتـ ه وحشـ ة وظـ لام امـ ا تعتبـ ر ممـ ن
مضوا لسبيلهم وهم تحت طاقات الرغام نيام فرب نعـ يم شـ اه وجـ ه نعيمـ ه ورب حمـ ام قـ د
محاه حمام وكم من ملوك في اللوافارقوا اللوا ولم تغن عنهم حشـ مة وعـ رام ورب عظـ ام
من ذوي القدر والعلا فها هم رفات في الرموس عظام
وأين جياد في الورى كان درهم على الناس عاما في الجود كرام طـ وتهم بأيـ دي النائبـ ات
دهورهم فلم يبق منهم مخبر ووسام فسبحان من لا ينقضي عز ملكـ ه ولـ يس يدانيـ ه الفنـ اء
دام وقـ د قـ ال رحمـ ه الله قريبـ ا مـ ن رمسـ ه فكأنـ ه نعى نفسي اه ديبـ اج عمـ ري ابـ لاه
الجديدان وصرصر الشيب امت هدم بنياني طلائـ ع الضـ عف اسـ تولت علـ ى بـ دني فصـ ار
لاوجـ اع جثمـ اني آن الرحيـ ل ولكـ ن مـ ا ادخـ رت لـ ه وكـ ل حـ اوي الـ ردى للمـ وت
ماراني لا زال موتي يأتيني على عجل فيكفت الذيل في تخريب اركاني لهفي على زمـ ن
ولى بمعصية ثم انقضى في غي وخسـ ران وهـ ي مـ ن قصـ يدة طويلـ ة ابياتهـ ا قريبـ ة
ـد وجة علـ ى هـ ذا المنـ وال ولمـ ا عرضـ ت عليـ ه قصـ يدته النونيـ ة استحسـ نها
وعارضها بقصيدة سنية ولنـ أت بـ بعض الابيـ ات مـ ن القصـ يديتين وحـ ذف الابيـ ات الاخـ ر
من البين غنى الطيور بأطيب الالحان في شجرة بمنابر الافنان فازهتمنها كل شـ يء فـ ي
الربا اوما رأيت تمايـ ل الاغصـ ان فكأنهـ ا تبكـ ي الربيـ ع وحسـ نه لمـ ا الـ م الشـ مس بـ الميزان
ـه الـ روض وجنـ ة عاشـ ق باذ ت حبيبتـ ه مـ ع الاظعـ ان مـ ن بعـ د مـ ا ابتسـ مت بـ ه
يبـ ة مالـ ت الـ ى الاحسـ ان فبكـ ى الغمـ ام مـ ن الغمـ وم علـ ى الربـ ا وصـ با النسـ يم
كعاشـ لق ولهض راق سد فقبل دت نسـ يمه فاسـ تقبلت بـ الروح والريحـ ان واذا أتيـ ت
بسحرة فبهاره نظرت الى بمقلتـ ي وسـ نان لله أيـ ام مضـ ت فـ ي روضـ ة جلـ ت لطائفهـ ا عـ ن
الحسبان انفقت نقد العمـ ر فـ ي لـ ذاتها بعـ ت الثمـ ين بـ أرخص الاثمـ ان يـ ا صـ اح نـ اول قهـ وة
وردية تنسي النديم شقائق النمان في اللمس ماء في الحشا لكنها قد يحمـ ر مـ ن ذا وجنـ ة
النشوان

تا لله لو رأت المجوس لهيبها في كوزها سجدوا الى الكيزان لا تطلبوا المصباح ان ليل
أس متقد كخد دقيق ان عاطيتها خمصانة تسبي النهى من دونها بجمالها الفتان
ورأيت في الاقداح عكس روائها فعجبت من حوراء في النيران وقد وقال قال رحمه الله
رق اء قد غدت على العيدان سحرا تسجع اطيب الالحان فكأنها رأت الربيع
فأنشدت في حسنه الاشعار للندمان مالت اليها الغصن تسمع سجعها قد صارت الاوراق
واطيب الحان بدت من شجوها شق القميص شقائق النعمان ورأيت في
الروض منها راقصا من صدفق الالحان ولي على النسيم على الحدائق في
شقائق الاغصان كالخلان وتكللت تيجان ازهار الربا من لؤلؤ الانداء في
القيعان فالجو لابس حلة مائية فبدا بوجه مشرق اللمعان والورد قد ورد الرياض بشوكه
واتى بكل حديقة كجنان والبان نقش غصنه اذنابه والكم قد بسمت كثغر قيان الو راح في
راح الحبيب تديرها سقيا لها من راحة الابدان وعتيقة في عصرها اعجب بها تو وفي
الشيوخ شمائل الفتيان لو شاهدت عباد شمس جامها لبريقها خروا على الاذقان لهفي
على ايام انس قد مضت هي غرة في جبهة الازمان كم ليلة نادمت فيها غادة تسبي
النهي بصوارم الاجفان يوفه قيافة الملام يعذر موردها بعد ما طال الكلام
لغاية لطافتها عن العذل والملام ماذا نواؤك والركائب تحمل اين التفجح والدموع الهطل
الغير هذا اليوم كنت تصونها ام عن تسابلها المدامع تبخل تا لله حق ان تريق بها دما يوم
النوى لا ادمعا تتسلسل
هل وقفة بجنوب القاع في وهل عند الابيرق منزل لله در الحب يستنقى به
وضر البصائر والغرائز تنبل ودعتها والعين ترفل في الدما والكبد حرى والفؤاد معلل
يا صاح ان السيل قد بلغ الزبى ايه بذكراها بها اتعلل ما لي وعتي وتحنني الا لها ولا
هواها ما الدخول فحومل تبدو نوازع عن صبابتها اذا ازرت برياها الصبا والشمال اذ ى
ب غل واء الهوى والدمع جار والجوانح نحل لم أنس ايام الوصال بذي
ى اذ راح واشينا ودار السلسل ما زال تنقص صبري وتصبري يأتي في كل حين
والتحنق يكمل وحديث وجدي في الهوى متواتر لكن دمعي مرسل ومسلسل يا حسنها
شد ومجمل الظاهر ولدا نها ان سناها تأفل ذاب الفؤاد من الجوى ومرامه ريم
برامة في الاباطح يرفل ان طرفك الفتاك يجحد قتلتي فلجدك الفاني دليل فيصل يا
عاذلي لوذقت من برح النوى وغرامها ما ذقت لم تك تعذل ومن تعانى العلم والعمل
وحصل وكمل فالتحق في شبابه بالمشايخ الكمل الشيخ محيي الدين الشهير بيركيلي وكان
رحمه الله من قصبة بالي كسرى وكان ابوه رجلا عالما من أصحاب الزوايا ولا غرو
فيه فان في الزوايا خبايا ونشأ المرحوم في طلب المعارف والعلوم ووصل الى مجلس
العظام ودخل محافل الكرام وعكف على التحصيل والافادة من الافاضل السادة منهم
ى محيي الدين المشتهر بأخي زاده وصار ملازما من المولى عبد الرحمن احد
قضاة العسكر في عهد السلطان سليمان ثم غلب عليه الزهد والصلاح ولاح في جبينه
آيات الفوز والفلاح فتحول عن مضايق الشكوك الى مسارح السلوك واتصل بخدمة
المرشد السامي الشيخ عبد الله القرماني اليير فخدمه مدة بحسن الارادة واستفرغ
مجهوده في الزهد والعبادة ثم امره شيخه بالعهود والاشتغال بمدارسة العلوم ومذاكرة
المنطوق والمفهوم والتصدي للأمر

عروف والنهي عن المنكرات والوعظ بالزواجر الزاجرات وحصل بينه وبين
المولى عطاء الله محبة اكيدة ومودة شديدة فبحسن الالتفات عليه وبنى مدرسة في
قصبة بركى وفوض تدريسها اليه وعين له كل يوم ستين درهما فكان رحمه الله يدرس
تارة ويعظ اخرى بما هو اليق واحرى قصده الناس من كل فج عميق وأوى اليه الطلبة
من مكان سحيق واجتمع عليه الطلاب واشتغلوا عليه من كل فصل وباب واكب هو
تغال بيومه وأهله وانتفع الناس بوعظه ودرسه فكم من أسير في غيابة
الجهالة مقيد بسلاسل الشؤون والبطالة نال بسببه من شرف العلم وعزه ما ناله وكم من
ه واهاد الى السبيل بهداه كان رحمه الله في طرف عال من الفضل
والكمال وتتبع الكتب والرسائل وجمع العلل والمسائل وجمع العلم وتبحر فيه وحوى
من الفضل والمعرفة ما يكفيه شرح مختصر البيضاوي في النحو وكتب متنا لطيفا في
رائض وله في الحديث وتفسير القرآن والفقه تعليق ورسائل اخترمته دونها
المنية ففاته حصول الامنية وكان رحمه الله آية في الزهد والصيانة ونهاية في الورع
والديانة رأسا في التجنب والقوى متمسكا بما هو أتم وأقوى قائما على الحق في كل
مكان يرد على من خالف الشريعة كائنا من كان لا يهاب احدا لعلو رتبته وسمو منزلته
جاء في آخر عمره الى قسطنطينية ودخل مجلس الوزير محمد باشا وكلمه في قمع
الظلم بكلمات مودعات لحظ من السيوف الصوارم وملأ بفرائد المواعظ ذلك
النادي ولكن لا حياة لمن ينادي وكان المرحوم لا يرى الاستئجار على التلاوة وتعليم
العلوم ويباحث فيه مع الفحول بالمنقول والمعقول وتوفي رحمه الله في شهر جمادى
الاولى سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهو مكب على الزهد والعبادة كتب الله له الحسنى
وزيادة ومن العلماء الاعيان الذين اصابتهم عين العصر والزمان بعدتسليم المجد الاثيل
ه المولى محيي الدين المشتهر بنكساري زاده كان رحمه الله تعالى نخبة أولاد
المولى مصلح الدين النكساري السابق ذكره في هذا الكتاب فلا نعيد في ذلك الخطاب
والمرحوم مذ تخلص من ربقة صباه
حه الى مسداه وجد في الطلب واحتمل انحاء النصب واستفرغ مجهوده في
تحصيل الفضائل وتكميل الخصائل ودخل مجلس القرم الهمام السميدع القمقام المفتي
ابي السعود وتميز في خدمته حتى زوجه بابنته وشرفه بخلع التعليم والافادة الى ان
ر ملازما منه بطريق الاعادة درس اولا بمدرسة مراد باشا بقسطنطينية بثلاثين
وهو اول مدرس من ابناء القضاة بالوظيفة المزبورة اولا ثم درس بالمدرسة القلندرية
فورة بأربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم نقل الى مدرسة السيدة
المعظمة اسما خان بنت السلطان سليم خان المبنية في جوار ابي ايوب الانصاري عليه
رحمة الملك الباري ثم نقل الى احدى المدارس الثمان وتوفي رحمه الله مطعونا وهو
ا في اواسط جمادى الاخرة سنة احدى وثمانين وتسعمائة وما بلغ عمره
اربعين سنة ولعل ذلك مما فيه من العجب الزائد وازدراء الناس والوقوع في اعراضهم
كثيرا وقد وقع لي واقعة غريبة بعد موته ارجو الخير فيها واستبشر بذكرها وهي انه
لما رأيته في المنام سألته عما بدا له بعد موته فأخبر عن نفسه وقال لما انتقلت من هذه
الدار ادخلت مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وهو غاص بالأكابر وقدا جتمع حوله من
هم خلائق الايمان فغلبني هيبة ذلك المجلس وأخذني دهشة وحيرة فاذا بقائل يقول كيف
كان اعتقادك في الدنيا وعلى أي شيء ختمت فما قدرت على الجواب مما عرض لي

رة فاسد تملت مـ ن الاطـ راق فوصـ ل يـ دي الـ ى صـ ورة فتـ وى كتبهـ ا ابـ ي تتضـ من
اعتقاد اهل السنة من التوحيد وغيره فأخذتها وتتبعت المسائل وقلـ ت اذ ي ختمـ ت علـ ى مـ ا
في طي هذا الكتاب وانه هو الذي وقع عليه اعتقادي وكان به اعتمادي فاكتفى عني بهذا
القدر وليعلم انه وان كان يحصل للداخل في هذا الجمع العظيم كمال الحيرة والدهشـ ة الا
ان فيه من التوسيع والعفو ما يزيد على المـ أمول ويربـ و علـ ى المسـ ؤول فالـ ه جـ اء بعـ دي
كثير من ارباب الملاهي وضعفاء الناس وغفر لجميعهم وعفـ ي عـ نهم خصوصـ ا الخلفـ اء
الاربعة فان بشفاعتهم يعفى عـ ن خلـ ق لا يحصـ ون كثـ رة ولا يحتمل ون عـ دة اللهـ م اجعلنـ ا
مظاهر الطافك الكاملة ورأفتك الوافرة الشاملة كان رحمه الله من الذين برزوا
في ميدان الفضل والجود وبرزوا التحصيل عند سـ ابق الفرسـ ان تضـ لع مـ ن العلـ م وبلـ غ
صـ ابه ولـ م يـ نض عنـ ه ثـ وب شـ بابه ولـ ج فـ ي بيـ وت المعـ ارف مـ ن كـ ل بـ اب والتحـ ق
وفـ ي سـ ن الشـ باب وكـ ان مـ ن جملـ ة مـ ن تـ درع الصـ يانة وبـ رز فـ ي العفـ اف
والديانة وقد الحق نفسـ ه بزمـ رة الصـ وفية واسترشـ د بـ بعض المشـ ايخ الخلوتية وكـ ان فـ ي
قـ مـ ن السـ يوف الصـ وارم لا يخـ اف فـ ي الله لومـ ة لائـ م لا يثنـ ي عنـ ان عزيمتـ ه
المجالس ولا يصـ رف زمـ ام صـ ريمته طغيـ ة المنـ افس شـ ديد العـ زم والبـ اس يخافـ ه النـ اس
مثلـ ه النسـ اء عليـ ه رحمـ ة الله تعـ الى مـ ا تعاقـ ب الصـ بح والمسـ اء ومـ ن المخـ اديم
الاعيان وخلص البطل الوالأوان عبد الكريم بن محمد ابـ ن ابـ ي السـ عود نشـ أ رحمـ ه
الله في روضة المجد والافضال ودوحة العـ ز والاقبـ ال الـ ى ان منـ ي والـ ده بشـ دائد الفـ وت
والانتقال فتكفل امره جده المولى ابو السعود وأسبل عليـ ه اذيـ ال ملابـ س الفضـ ل والجـ ود
وتربى في كنف حمايته عدة سنين الـ ى ان صـ ار ملازمـ ا منـ ه وقلـ د أولا بمدرسـ ة محمـ ود
باشا بخمسين وكان ذلك له تعظيما لجده على خلاف العادة فتصدى مدة للـ درس والافـ ادة
ثم نقل الى مدرسة ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري ثم نقل الـ ى احـ دى المـ دارس
م الـ ى احـ دى مـ دارس السـ لطان سـ ليمان وقـ د اسـ رع فـ ي النقـ ل والحركـ ات حتـ ى
ى بستين نصبه هذا وقراءته المختصرات قدر ثمان او تسـ ع سـ نوات وتـ وفي رحمـ ه الله
مدرسا بهذه المدرسة وما بلغ عمره ثلاثين سنة وذلك سنة احدى وثمانين وتسعمائة كـ ان
رحمه الله مخدوما مؤدبا ذا وجاهة فيه من الكرم والحزم والنباهة مشـ هورا بحسـ ن الخـ ط
والكتابة من بين من حلته فضلاء نسحسـ نا فـ ي الـ زي واللبـ اس متلطفـ ا معاملـ ة النـ اس
وقد داوم على الاشتغال والدرس حتى افضت به المنية الـ ى الـ رمس وممـ ن قـ رع لعـ والي
صيته مسامع الاكوان وافتخر بـ درة وجـ وده صـ دف العصـ ر والاوان والقـ ى اليـ ه الشـ رف
ح مقاليـ ده وملـ ك مـ ن العـ ز الشـ امخ طريفـ ه وتليـ ده واسـ تولى علـ عمى ائر البراعـ ة
ببيض الطروس وسمر اليراعة وبرز في هذه لأقطار وساد وبنى بيت التقـ دم علـ ى ارفـ ع
الاعماد المولى المعظم والمفتي المفخم
ابو السعود بن محمد ابن مصـ طفى العمـ ادكـ ان ابـ وه مـ ن جملـ ة مـ ن خلـ ص نفسـ ه السـ رية
الكـ درات البشـ رية وجمـ ع بـ ين الشـ ريعة والطريقـ ة مـ ع التضـ لع مـ ن علـ وم الرسـ مية
بالحقيقـ ة وقـ د وقـ ع نبـ ذة مـ ن بخـ ار سـ ماء مـ آثره وقطـ رة مـ ن مـ واطر سـ حائب مفـ اخره فـ ي
الشقائق النعمانية وسيأتي في هذه العجالة اليسيرة بعض مناقبه الجمة الكثيرة ولـ د رحمـ ه
الله سنة ثمان وتسعين وثمانمائة بقرية قريبة من قسطنطينية المحمية من خـ واص اوقـ اف
لتـ ي بناهـ ا السلطان بايزيـ د خان عليـ ه الرحمـ ة والرضـ وان للشـ يخ محيـ ي الـ دين
المسفور والد المولى المزبور وقد مهد له في مهـ ده الصـ واب وسـ خر لـ ه ابيـ ات الخطـ اب

وتربى في حجر العل م حت ى رب اه وارتض ع ث دي الفض ل ال ى ان ترع رع وحب ا ولا زال
يخدم العلوم الشريفة حتى رحب باعه واستد ساعده واشتد اتساعه وقد استفاد من الاجل ة
الاع زة الفخ ام عل ى م ا ذك ره نفس ه ف ي ص ورة الاج ازة للش يخ عب دالرحمن
المشتهر بشيخ زادة فلا نطيل الكلام بالتكرار والاع ادة وق د نق ل عن ه رحم ه الله ان ه ق ال
مرة قرأت على والدي الشيخ محي ي ال دين حاش ية التجري د للش ريف الجرج اني م ن اول
الكتاب الى آخره مع جميع الحواشي المنقولة عنه وقد قرات عليه شرح المفت اح للعلام ة
المسفور مرتين وشرح المواقف له ايضا بالتمام والكمال ولما صار ملازم ا م ن الم ولى
سيدي جلبي قلد التدريس في مدرسة كنقري بخمسة وعشرين فتردد في القبول فنق ل ف ي
اثنائ ه ال ى مدرسة بلغرسا بالاسامة والحب ه ك ول بثلاث ين ولم ا انفص ل عنه ا قل د بع د ع دة
اشهر مدرسة داود باشا بمدينة قسطنطينية بأربعين ث م نق ل عنه ا ال ى مدرس ة عل ي باش ا
ة المزب ورة بخمس ين ولم ا بن ى ال وزير مص طفى باش ا مدرس ته الت ي بقص بة
ككبويزه نقل اليها ثم نقل ال ى مدرس ة الس لطان محمد بمدين ة بروس ه ث م نق ل ال ى اح دى
المدارس الثمان وقد انش د رحم ه الله لنفس ه عن د ققول ه عنه ا ه ذه الابي ات دذ ا الن أي ع ن
نجد فأصبحت قائلا وداعا لمن قد حل هذي المنازلا فيا حبذا تي ك المع الم والرب ا به ا ك ل
من تهوى وما كنت آملا نسيم الصبا عرج عليها ونادها سقاك الغوادي وابلا ثم وابلا
ى قطانه ا باس تكانة وبل غ دع ائي ه ؤلاء الام اثلا ونب ئهم انب ا اش تياقي وق ل له م
اهم وان كن ت راح لا وي ا ش اهقا خل ف الحم ى ث م دون ه علي ك س لام بك رة
واصائلا لبست الثياب البيض بعدي فانني على مأتم مذ سقت عنك الرواحلا ولم ار امرا
سرني منذ صروف الليالي وبين بك ح ائلا ن أت عن ك داري لا قل ى وس آمة بل ى فع ل
التقدير ما كان فاعلا ولن تبرح الاشواق تزداد ف ي الحش ى ال ى ان ارى ام را م ن ال دهر
هائلا بلى ان احكام الطبيعة كلها خيال سيغدو عند ذل ك ب اطلا وق د ش رحت ه ذه الابي ات
في نصف يوم من الاوقات لو كتبه كاتب في اليوم الواحد ن اكب ر المحام د ث م قل د
ض اء بروس ه ث م نق ل ال ى قض اء قس طنطينية المحروس ة ث م نق ل ال ى قض اء
العسكر في ولاية روم ايلي ودام علي ه م دة ثم اني س نين وق د رب ي ب زلال احس انه دوح ة
العلوم والفضائل وقلد جيد الزمان بخرائد افضاله وهو عاط ل فع ادت روض ة المع ارف
بهائها وللهجة الاداب ال ى مائه ا ونمائه ا ولم ا انتق ل الم ولى المرح وم عم دة افاض ل
الروم حسنة العصر والاوان المولى سعد بن عيسى بن امير خان اضطرب ام ر الفت وى
ال ى ي دول م يثب ت س قف بيت ه عل ى عم د ال ى ان س لم زمام ه الي ه والقي ت
مقاليده لديه فنظم مصالحه نظم اللالي واشتغل بتشييد مبانيه احسن الاشتغال وس يقت الي ه
م ن ك ل قط ر وجان ب وازدح م عل ى باب ه الوف ود من أص حاب المج د والج دود
وشملت شمائله العامة الخاصة والعامة وذلك سنة اثنت ين وخمس ين وتس عمائة ودام عل ى
هذه الفعلة الحسنة نحوا من ثلاثين س نة وكت ب الج واب م رارا ف ي ي وم واحد عل ى ال ف
رقعة مع حسن المقاطع والمقاصد وقد سارت اجوبته في جميع العل وم ف ي الاف اق مس ير
النجوم وجعلت رشحات اقلامه تميمة نحر لكونها يتيمة بحر فيا له من بح ر وك ان يكت ب
ى من وال م ا يكتب ه الس ائل م ن الخط اب واقع ا عل ى لس ان الع رب والعج م
وال روض ة النظم والنثر دوائر والمقنع منه ا م ا يس تعذبه الن اظر ويستحس نه ارب اب
البصائر

صورة السؤال ما قول مولانا وسيدنا وقدوتنا وموضح مشـ كلاتنا وفـ اتق رتـ ق معضـ لاتنا
كعبة المجد والكمال قامع الزيغ والضلال نقاب العلماء الاعلام وشيخ مشـ ايخ الاسـ لام لا
زالـ ت دعـ ائم الشـ رع شـ ارعة بـ يمن وجـ ودك الاهلي واشار بكتائـ ب سـ عوده فـ ي قـ وم
اتخذوا قول لا اله الا الله موضوعا لتحريف النغمات ورعاية لصناعة الاصوات فطـ ورا
يزيدون وطورا ينقصون على حسب ما يلائم الصناعات البـ اطلات والاراء الفاسـ دات لا
يرجون في ذلك لله تعالى وقارا بل اتخذوا ذلك لبـ دعتهم شـ عارا صـ ورة الجـ واب مـ لك ذكـ ر
امر مختـ رع مكـ روه ومكـ ر مبتـ دع بئسـ ما مكـ روه فتـ ردوا فـ ي مهـ اوي الـ ردى ومصـ ارعه
والتحقوا بالذين يحرفون الكلم عـ ن مواضـ عه فيجعلـ ون تـ لاوة المثـ اني كترنمـ ات الاغـ اني
فوالذي انزلها بالحق المبين وجعلها كلمة باقية الى يوم الدين لـ ئن لـ م ينتهـ وا عمـ ا هـ م فيـ ه
من المكر الكريه ولم يجيعوا كلمة التوحيد الى نهجها السديد ليمسنهم عذاب شـ ديد وانمـ ا
الذي ندب اليه وحرض المؤمنون عليه تزيين الاصوات بـ القرآن الجليـ ل مـ ن غيـ ر تغييـ ر
وتبـ ديل والله يقـ ول الحـ ق وهـ و يهـ دي السـ بيل وهـ ي حسـ بي ونعـ م الوكيـ ل صـ ورة
السؤال خوجه دين وداور دنيا مفتىء عصر وقـ دوه علمـ ا خوجه ديـ ن وداور اسـ لام جـ ه
واب ايـ ن فتـ وى زيـ د درحالـ ت كمـ ال بلـ وغ كويـ دازروى اهتمـ ام تمـ ام تابـ د سـ أل
هرزني خواهم بطلاق ثلاث باد حرام فسخ باء انحلال ايـ ن سـ وكندهيج ممكـ ن بـ ود يقـ ول
دجـ واب اجـ رش رابدهـ د ذو الجـ لال والاكـ رام صـ ورة الجـ واب
كرخصوص عبارة حالف تعيين وتبيين سـ وق كـ لام بطلـ ب مـ ن شـ وديمين منحـ ل بعـ د
عقد ميرسد بتمام نى تردد بمذهب ذكران نى توقف بغير رأى
تـ حـ ق وبشـ واى خلـ ق مقتـ دأي مشـ ايخ اسـ لام كفـ ت ابـ ن رأ ابـ و السـ عود حقيـ ر
كمترين عباد رب انام ولم يـ زل يفـ تح اقفـ ال المشـ كلات ويسـ هل طـ رق المعضـ لات ويبـ ث
كنوز الرموز وبلقي سـ ار اللطـ ائف علـ ى سـ واحل الظهـ ور والبـ روز ويجـ ب عـ ن
الاسئلة السداد بأجوبة حسان الى ان دعي من جنان ربـ ه الـ ى ريـ اض الجنـ ان وكـ ان ذلـ ك
في اوائل جمادى الاولـ ى مـ ن شـ هور سـ نة اثنتـ ين وثمـ انين وتسـ عمائة وقـ د حضـ ر جنازتـ ه
العلماء والـ وزراء وسـ ائر اربـ اب الـ ديوان وخلـ ق لا يحصـ ون كثـ رة شهدوا لـ ه بالرحمـ ة
والرضوان وصلى عليه المولى سنان محشي تفسير البيضاوي في جامع السلطان محمد
وفي فرابـ ه الـ ى جـ وار ابـ ي ايـ وب الانصـ اري وهـ م يبـ الغون فـ ي ثنائـ ه ودفنـ وه فـ ي
حظيرة اعدها لنفسه وابنائه سبحان من لم يزل عليا لـ يس لـ ه فـ ي العلـ و ثـ اني قضـ ى علـ ى
خلقه المنايا فكل حي سواه فاني ولما تقلص ظله وكان ظليلا لم يترك بعده مثـ يلا وعديـ دا
وترك الافتاء وقد اضطرب بحره وعري من غرر الفرائد نحره وتعطلت اسواقه النافقـ ة
وسكنت راياته الخافقة ولم يجد من يأخذه بحقه ويتحمل بشقه ونعما قيل حريـ ا بـ القبول لا
يعلـ م قـ در البـ در الا بعـ د الافـ ول رحمه الله ولكن الـ ذين قعـ دوامن الفضـ ائل والمعـ ارف
على سنامها وغاربها وضربت له نوبة الامتياز في مشارق الارض ومغاربهـ ا تفـ رد فـ ي
ميدان فضله فلم يجاره احد وضاقت عن احاطته صدور الحصر والحد مـ ا صـ ارع احـ دا
الا صرعه وما صمم شيأ الا قطعه انقطع عن القرين ولم يبق من يعارضـ ه ويكايده وقـ د
وصل تلاميذه الى المناصب السمية والمراتب السنية فكان لايضـ يع منـ ه كـ لام ولا يفـ وت
له مرام ولو تكلم في نقـ ل الجبـ ال الراسـ يات والاطـ واد الشـ امخات لأبـ ر كلامـ ه ولـ و قصـ د
الى راحلة الدهر لالقت لديه زمامه وحصل له مـ ن المجـ د والاقبـ ال والشـ رف والافضـ ال

مالا يمكن شرح الحال فيه والمقاقه الدرس والفتـ وى والاشـ تغال بمـ ا هـ و اهـ م واقـ وى عـ ن
التفرغ للتصنيف سوى انه
اختلس فرصا وصرفها الى التفسير الشريف وقد اتى فيـ ه بمـ ا لـ م تسـ مح بـ ه الاذهـ ان ولـ م
تقرع به الاذان فصدق المثل السـ ائر كـ م تـ رك الاول للاخـ ر وسـ ماه بارشـ اد العقـ ل السـ ليم
الى مزايا الكتاب الكريم ولما وصل منـ ه الـ ى آخـ ر سـ ورة صـ ورد التقاضـ ي مـ ن طـ رف
السلطان سليمان خان وظهر كمال الرغبة والانتظـ ار فلـ م يمكـ ن التوقـ ف والفـ رار فبـ يض
ود وارسـ له الـ ى البـ اب العـ الي جـ امع اشـ تات المحاسـ ن والمعـ الي لصـ هره المـ ولى
محمد المشتهر بابن المعلول فقابله السلطان بحسن القبول وانعم عليه بمـ ا انعـ م وزاد فـ ي
وظيفته كـ ل يـ وم خمسـ مائة درهـ م وقـ ال فـ ي تاريخـ ه محمـ د المشـ تهر بالمنشـ ي ان سـ لطان
سرير اللسن حفه الله بسعد راكز ابرز اليوم لنـ ا تفسـ يره باسـ ه كـ ل اريـ ب رائـ ز بحـ ر علـ م
زاخر امواجه قد علت كل لبيب فائز كيف يطرى وجلايـ اه لقـ د سـ حرت كـ ل اديـ ب راجـ ز
اذا احاط بما فيه لا اعلى الادات بحبـ اء نـ اجز هـ ام للملـ ك عمـ ادا يعتنـ ي شـ اطبا كـ ل غـ وى
يء قـ ل تاريخـ ه بـ اح تفسـ ير كـ لام معجـ ز وبعـ د ذلـ ك تيسـ ر لـ ه الختـ ام ورتبـ ة
ام وقـ د ارسـ له الـ ى السـ لطان ثانيـ ا بعـ د اتمامـ ه فقابلـ ه السـ لطان بمزيـ د لطفـ ه
وانعامه وزاد في وظيفته مائـ ة اخـ رى سـ وى ما عرض له وأجـ رى ولمـ ا ارتـ بط بـ ه المـ ولى
حسن بك وهو من خـ دام الـ وزير الاعظـ م رسـ تم باشـ ا قـ رأ عليـ ه دروسـ ا مـ ن الكشـ اف مـ ن
اول سورة الفتح فكتب رحمه الله حواشي علـ ى الكتـ اب المزبـ ور مـ ع قلـ ة الاسـ فار وكثـ رة
حيـ ث كـ ان المرحـ وم يومئـ ذ قاضـ يا بالعسـ كر فخـ رج مـ ع السـ لطان فـ يمن حضـ ر
فتقبلوا في سفر البلاد ونـ ازلا قلعـ ة بلغـ راد ولمـ ا وقـ ع الخـ لاف بينـ ه وبـ ين المـ ولى محمـ د
وي زاده فـ ي جـ واز وقـ ف النقـ ود الـ ذي شـ اع فـ ي هـ ذه الـ ديار وجـ رى عليـ ه
التعامل في تلك الأقطار كتب رحمه الله رسالة يحقق فيها جوازه وأكثر من
الدلائل والنقول الدالة مطلقا على جـ واز وقف النقود اذ جـ رى عليـ ه التعامـ ل سـ يما مـ ن
الفحول وله رحمه الله حاشية على العناية من اول كتاب البيع من الهداية تسعها عـ دة مـ ن
الكراريس والاوراق وقد منع الزيادة كثرة القيود وتواتر الفتوى من الافاق وكـ ان رحمـ ه
يـ ل القـ د خفيـ ف العارضـ ين غيـ ر متكلـ ف فـ ي الطعـ ام واللبـ اس غير ان فيـ ه نـ وع
ث بمـ داراة النـ اس وفيـ ه الميـ ل الزائـ د والنعومـ ة الـ ى أربـ اب الرياسـ ة
والحكومة وكان رحمه الله ذا مهابة عظيمـ ة وتـ ؤدة جسـ يمة قلمـ ا يقـ ع فـ ي مجالسـ ه للعظـ ام
بالخطـ اب والكـ لام وكـ ان واسـ ع التقريـ ر سـ ائغ التحريـ ر يلـ تقط الـ درر مـ ن كلمـ ه
ويتناثر الجواهر من فيه اذا نثـ ر تـ راه بحـ را زاخـ را واذا نظـ م قلـ د جيـ د البيان درا فـ اخرا
وكتب رحمه الله صـ ورا تتعلـ ق باوقـ اف الملـ وك والـ وزراء وقـ د اربـ ى فيـ ه علـ ى مـ ن تقـ دم
واتى بما يدل على غاية رسوخ القدم ومن زواهر درر عبابه ما كتبه فـ ي رسـ الة ارسـ لها
الى أحبابه قال رحمه الله وأما حـ ال البعـ اد الذي آلام النأي والبعـ اد ومـ ا دهمـ ه مـ ن تبـ اريح
الشوق والغرام واعتراه من لواعج الوجد والاوام مذ غاب طلعتكم عن العين ونعب بيننـ ا
غراب البين وزمت الركاب للرحال وانبت من بيننا حبـ ل الاتصـ ال فـ لا يحـ يط بهـ ا نطـ اق
النحرير ولا يعلمها الا العليم الخبير وله فيها يـ ا بائنـ ا ومحلـ ه فؤادي كيـ ف البعـ اد وأينمـ ا
تفتاز زمت ركابـ ك للرحيـ ل بدولـ ة الله جـ ارك حيثمـ ا تجتـ از وجـ دي واشـ واقي اليـ ك حقيقـ ة
منـ ه حقيقـ ة ومجـ از ولـ ه مـ ن المنظـ وم مـ ا يسـ تميل الاذواق السـ ليمة بلذائـ ذ حثـ اه
ـة ومنهـ ا قصـ يدته الميميـ ة التـ ي شهدالاسـ اطين برصـ انة بنيانهـ ا واعتنـ ى الافاضـ ل

ومن ذلك ما ذكره ابو عبد الله بن ابي المعالي الطرابلسي قال حدثني القاضي محمد بن عبد الرحمن بن علي المصري ان هذه الابيات انشدت في ذلك الوقت وهي ابيات قصيدة حسنة وهي
انه ا وق د ع بشار ضحاها ي ميمي ة الفاضل ل السد ري ام ه ام ه ذا الشد أن اب ي الع لاء
المعري وقدا تيت منه ا بع ض ابياته ليك ون م ن آياته ابع د س ليمى مطل ب وم رام وغي ر
هواها لوعة وغرام
وفوق حماه ا ملج أ ومثاب ة ودون ذراه ا موق ف ومق ام وهيه ات ان يثن ى ال ى غي ر بابه ا
عنان المطايا او يشد حزام هي الغاية القصوى فان فات نيلها فكل مني الدنيا عل ي ح رام
سلا النفس عنها واطمأنت بنأيها سلو رض يع ق د ع راه فط ام وص ب س قاه ال دهر س لوان
رشده فامسى وما للقلب منه هيام صحا عن سلاف الغ ي بع د انهماك ه علي ه فب ان الك أس
عنه وجام محوت نقوش الجاه عن لوح خ اطري فأض حى ك أن ل م يجف ه م لام ئس يت
اساطير الفخار كأنها حديث ليال قد محاه نيام انس ت ب لأواء الزم ان وذل ه في اعزة ال دنيا
عليك سلام الى كم اعاني تيهها ودلالها الم يأن عنها سلوة وس آم عل ى ح ين ش يب ق د أل م
بمفرق وعاد دهام الشعر وهو ثغام طلائ ع ض عف ق د اغ ارت عل ى الق وى وث ار بمي دان
المزاج قتام فلا هي في برج الجمال مقيمة ولا انا في عهد المحول م دام وع ادت قل وص
العزم عنها كليل ة وق د ج ب منه ا غ ارب وس نام ول ه فك م عش رة م ا اورث ت غي ر عس رة
ف ي القل وب ك لام لق د ت م ازم ان المس رات وانقض ت لك ل زم ان غاي ة وتم ام
فسرعان ما مرت وول ت وليتها ا ت دوم ولك ن م ا لهن دوام ودهر تقض ت بالمس رة س اعة
وآن تولى بالمساءة عام فلله در الغم حي ث ام دني بط ول حي اة والغم وم س مام ارى عم ر
نوح كل عام يمر ب ي وم ا ح ام ح ام ح ول ذاك وس ام فم ا عش ت لا انس ى حق وق ص نيعة
وهيهات ان ينسى لدي ذمام كما اعتاد ابن اء الزم ان واجمع ت علي ه فئ ام اث ر فئ ام تب دلت
وار وانح ل الاعلا دها وب دد م ن جي د الزم ان نظ ام خب ت ن ار اع لام المع ارف واله دى
وشب لنيران الضلال ضرام
وكان سرير العلم صرحا مم ردا ين اغي القب اب الس بع وه ي عظ ام متين ا رفيع ا لا يط ار
غرابه غزيزا منيعا لا يك اد ي رام ل ه ش رف ق د ج ل ع ن ان ينال ه غوائ ل اي دي الحادث ات
قدام فالحزن سلت ذيولها ا فخ رت ع روش منه ث م دع ام مح ا ال ذاريات اله وج
آيات حسنه فل م يب ق منه ا آي ة ووس ام وس يق ال ى دار المهانة اهل ه مس اق اس ير لا ي زال
يضام فما كل قيل قيل علم وحكمة وما كل اف راد الحدي د حس ام فلل دهر ت ارات تم ر عل ى
الورى نعيم وبؤس صحة وسقام تشكل فيها كل شئ كشكله ا يعاند ه والن اس عن ه نيام
فعز بهون والهوان بعزة تنبه فهاتيك الحياة منام وجانب عن اللذات واهجر زلالها وايق ن
بأن الري منه اوام ي رى ال نقص ف ي زي الكم ال كأنه ا عل ى رأس رب ات الحج ال عم ام
ركتله ا فيه ا هنيئ ا لاهله ا ولا ي ك فيه ا رغب ة وس وام ه ب ان مقالي د الام ور
ودانت لك الدنيا واذ ت هم ام جبي ت خ راج الخ افقين بسطوة وف زت بم ا ل م تس تطعه اذ ام
ومتعت باللذات دهرا بغبطة اليس بحتم بع د ذاك حم ام فب ين البراي ا والخل ود تب اين وب ين
المنايا والنفوس لزام سل الارض ع ن ح ال المل وك الت ي خل ت لهم ف وق ف رق الفرق دين
مقام لديهم الوف من عرمرم لهم شوكة تسبي النهى وع رام فه ل ه م عل ى م ا ه م
ه وح ولهم م ن الع ز جن د محض رون لهم ام وم ا ب ال ذي الاوت اد م ا خط ب قوم ه وم ا
صنعت عاد وأي ن ارام وم ا ش أن ش داد وه ل ه و خال د بجنت ه والع يش من ه م دام ال م بهم
ريب المنون فغالهم فهم تحت اطباق الرغ ام رغ ام وامس وا احاديث وطوح ملكهم م هب اء
وباد التاج ثم وهام فسبحان رب العرش ليس لملكه تناه وحد مبدأ وختام

وهذه قصيدة طويلة تنيف على تسعين بيتا ولـه مشـيرا الـى تعلـق الـنفس الانسـاني بـالعلم الجسماني طال الثـواء بـدارة الهجـران مثـوى الكـروب قـرارة الاشـجان معمـورة الـلأواء معترك الردى مأوى البلابل مأوى الخطوب الاحزان يا حيرة لغريب القـاه الـذوى فـي مهمـه نـاء عن العمران شط المزار عن الأخلة وانقضى زمن اتصال الاهل والاوطـان قـد كـان مـن ملأ علت اقدارهم ومكانهم قد فاق كـل مكـان مـا ان يحـد جهـاتهم بمحـدد كـلا ولا اوقـاتهم بزمان تبدو ضمائرهم بغير مترجم يجـري تحـاورهم بغير لسان ويسـبيرعلـى بلهنيـة عيش الرغيـد بروضـة الرضـوان يختـال فـي حلـل الكرامـة زاهيـا مسـتنزها فـي ساحة السيجان اذ ناله ما لم يمر بباله وبـدالـه مـا لـيس فـي الحسبان فجـرى عليـه يراعـة التقدير بال أمر المقدر ايما جريان فهوى بمهواة العناصر بغتة فكأنما يرمى به الرجوان الديار غيابات الاهـالي والـذرا وتجـاورت باسـافل وأدانـي طـورا يفـارقهم ولـيس مفارقـا حينا يدانيهم وليس بداني يوما يعاديهم بموجب طبعه وقتا يؤانسـهم بحكـم قـران فاعتـادهم بعد اللتيا والتي وسرى اليه خليقة الجيران قد خولطت انواره بغايهب واسـود شـعلة نـاره بدخان تبدو شوارقه اللألاء ايماض برق فاتر اللمعان يا حـائرا فـي امـره مـالي متـى تجثو بـدار مذلـة وهـوان حتـام ترتـع فـي مراتـع غفلـة والام تسـلك مسـلك الخسـران فكـأن قلبك في جناحي طائر بادي التقلب دائم الخفقان ما زلـت تبغـي مطلبـا عـن مطلـب وتحـل في مغنى عقيب مغاني او ما كفى ما قد بلغت من المنى قدكان ما في كان

القى الزمان اليك حبل قياده مع ما به مـن شـدة وحـران ورقيـت فـي صـهوات عـز شـامخ والناس بين معزز ومهان وبلغت من زلفاه اقصى مبلغ هل بعد ذلك من منـى وأمـاني لـو انت تملك كل ما قد رمته فاعلم بان جميع ذلك فاني قـوض خيامـك وارتحـل مـن سـوحهم ودع التواني لات حين توان وانشر في فضاء العالم العلوي كـم هـذا الجثـوم بعـالم الجثمـان انسيت اياما مضين بأهلها ونقضت عهد اولئك الاعيان والدهر قد جربت من اطواره مـا لايحيط به نطاق بيان حرب غدا وعدا علـى ابنائـه قـدسـل سـيف البغـي والعـدوان مـاض عليهم حكمه واذا جنى ذهبت جنايته بغير ضمان من ذا الذي لم تلقه ايـدي الـردى مـن ذا الذي ينجو من الحـدثان قـد آن مـن شـمس الحيـاة طلوعهـا مـن حضـرة الاشـباح والابـدان فتنح من دار الغرور وفر من سـامي الـرواق وشـامخ الاركـان صـلى الالـه علـى مشـرفه مدى ال ايام والاحقاب والازمان وله رحمه الله تعالى مقالة غراء زقائلهـا مـذكورة فـي قائلهـا قويمـة لا تـرى بهـا عوجـا الا قـدس الله مـن يجادلهـا آياتهـا سـطرت علـى صحف ال عالم ممتازة فواصلها كانما ذاك عنـد معتبر رسـالة صـدرت مسـائلها لـيس بـه ذرة وان صغرت الا وفي ضمنها مخايلها كانها علم على حدب اوقد في رأسها مشاعلها تخبر عن كل نكتـة سـئلت بغيـر خلـف فـلسانها نائلهـا رمـت تحقيـق مـا سـمعت فسـرفـي الارض بارزة مراحلها طف بـالبلاد التـي تبوأهـا صـدر الملـوك وقـف تسـائلها ايـن الـذي اختطها ومصرها واين معمورها وعاطلها

من شق انهارها وعمرها ومن له حفـرت جـداولها قـل للمصـانع ايـن صـانعها وللافاعيـل ايـن فاعلهـا وسـل قصـور اعفـت مراسـمها وطلـلـها الـبلى تزاولهـا وقدتصـدى لنسـخ آيتها حكم الزبور وما يقابلها تجبك فيما سألت معربـة عـن الشـؤون التـي تحاولهـا تـروي احاديث أمة سلفت رواية لا يرد قائلها عبارة عبقرية عريـت عـن الحـروف ومـا يشـاكلها طـرازيـك ادتفهمـه الامـة مجنونهـا وعاقلهـا قائلـة وهـي فـي مقالتهـا محقـة لـيطلـن باطلها كم من ملوك علت ارائكهـا بعـزة لا يـذل نائلهـا ودولـة لا تـرام شـامخة وحشـمة لا

يضام واصلها دانت لهم كل امة وغدت ترهب من بأسها قبائلها يخ اف بطش تها مرازبه ا
طوتها اماثله ا ال م يبد ق ف ي المل ك م ن يعارض ها ولا عل ى الارض م ن يعادله ا
تشرفت باسمهم منابرها وازينت منهم محافلها امتلأ الارض من كتائبهم فلم يسع بحره ا
وساحلها الى خزائنهم وسدتهم تجبى عوائدها وحاصلها فبينم ا ه م عل ى بلهين ة ونعم ة لا
يخيب آملها اصابهم ما أصابهم فغدوا في هوة لا يريم نازلها نابتهم النائب ات ف انقلبوا ال ى
دي ار خل ت منازله ا مف ازة لا يف وزقس ة لا يكبها طويب س ابلها ل م ادر ه ل ص دهم
صوارفها عن ذاك ام غالهم غوائلها بلى اناخت بهم نوائبها ثم احلت بهم كلاكلها فما له م
ر يخلص هم ولا له م عس كر يقابله ا لا تحس ب الارض بع د باقي ة ي د العج اريف لا
تداخلها
ولا قباب السماء سامية متينة ك املا هياكله ا س وف تك ون النج وم كاسفة حي ران طالعه ا
ا اله ا م ن ملم ة نزل ت ان ال دنا جم ة نوازله ا وال دهر ص عب الخط وب منكره ا
ومشكل النائبات هائلها ان كل ما ف ي الوج ود م ن نع م الا تزول ك او تزايله ا ف لا يغ رنكم
زخارفها فلا يصدنكم شد واغلها س لطنة ال دهر هك ذا دول تع ز س لطان م ن ي داولها وه ذه
ل ى قصد تيبية بيتي افوقع ال رحم ه الله لم ن ال ديار تضعضعت اركانه ا وانق ض
فوق عروش ها ج درانها اض حت مثاب ة ك ل ي وم ص ادح وتفرق ت اي دي س با س كانها ولق د
علاها وحشة وكأنها صحف الكتاب قد انمحى عنوانها او بقعة الدنيا تناهى امره ا قام ت
قيامتها وآن اوانها اذ ليست الدنيا تدوم بحالة سعيدي عزه ا وهوانه ا او غ ادة خلق ت
جماله ا وتمزق ت بي د الردى اردانه ا ومح ا محاس نها الص روف كانه ا مث ل القل وب
تراكمت احزانها لحقت بحزب الغابرين لداتها وغدت الى دار البلى اقرانها وتنكرت ف ي
ذاتها وصفاتها ارأيت ما ص نعت به ا ازمانه ا او محف ل بجماع ة الس مار ق د نف رت فص د
الزافيات ارانها او بيت شعر ظل منس وخا كم ا نس خت ظ لال فاس تنار مكانه ا اذ ق ام ف ي
ناديالبراعة منشد ركن البلاغة قسها سحبانها ينش ي ب دائع يس تحيل منالها ي روي قص ائد
عبقريا شانها غرر تعاطى نظمه ا نقاده ا حك م ت ولى درس ها لقمانه ا يب دي لالي ص انهن
نحورها يحكي جواهر زانها الفاظها اصداف اشتملت عل ى درر فرائ د ق د غل ت
اثمانها لقد اضمحل بنظمها نظم الورى كحبال سحر اذ بدا ثعبانها
لله در اديب ادرك فضلها بل سادة جات بها اذهانها ه م س ادة ملك وا زم ام تق دم ف ي حلب ة
للفضل هم فرسانها نشأوا بارض بوركت وتقدست ارجاؤها فسهولها ومتانه ا ارضيه ا
نزلت على خير الورى آيات وحي باهر برهانها ي ا رفع ة ف ازت به ا ومكان ة ي ا ع زة ق د
حازها قطانها طوبى لع ين عاين ت آثاره ا وتكحل ت بغباره ا اجفانه ا ول ه بطري ق التنبي ه
ة ه ذه الكلم ات الفص يحة الا م ن بن ى فلي بن ركن ا مش يدا ويرق ى مني ع المس ك
صرحا مم ردا عجيب ا غرينع بتسلصبي ل ه النه ى ب ديع المراق ي عبقري ا منج دا عل ى
طرزابيات فلله در م ن تص دى لمبناه ا فأنش ا وأنش دا عل ى حس ن تنظ يم ولط ف ص ناعة
تباهي به عقدالثريا المنضدا ص نائع لا تبل ي الجدي دان رس مها ويبق ى عل ى م ر العص ور
مخلدا وماذا بن اء يبتن ى م ن حج ارة وط ين س يغدو ع ن قري ب مب ددا ول طوي ق التحي ة
والسلام على بعض الاحبة الكرام سلالة الاكابر العظام نتيجة الاماجد الفخام لطف الال ه
الملك العلام عليك مني افضل السلام يا لك من س ميدع هم ام كه ف الان ام مفض ل منع ام
كم لك من مفاخر جسام فقت بها طوائف الانام لا زلت في ع ز وف ي اك رام م دى اللي الي
م م ا احتجب دى الايا طاء بالغم ام واخ تلط الض ياء ب الظلام ولم ا ورد علي ه م ن

شريف مكة كتاب ابدع في الجواب وكتب فيه هذا الشعر المسد تطاب وخري دة ب رزت لنا
درها كالبد ر يب دو م ن خ لال غم ام عربي ة فتنك رت وازيد ت بملاب س الاعج ام
والاروام
عرضت عل ى ك ل الانام جمالها ك ي تسته يم قلوبنا ام وتبد ي م ن العرب العقول
تطير ر ل ب ال روم والاعج ام وتقودهم اسراء نحو ديارهم بسلاسل م ن لوعة
م ط وبي لمن رزق الوقوف ببابها فهو المرام واي أي مرام با ب اليه تشوقي
وتوجهي حرم اليه تحيتي وسلامي يا ليت شعري هل افوز بزورة يوما وقد ضربت
هنالك خيامي طول الضراعة بباب من تجب له الطاعة لا هم يا مقلب القلب
وكاشف الغموم الكروب وعالم الاسرار والغيوب هون علي جملة الخطوب ولما انتقل
الى رحمة الله تعالى رثاه من اصحابه المخدوم المبجل نادرة الزمن السيد مصطفى بن
سيد حسن بقصيدة جيدة النظام ولنختم بعض ابياتها كلام يا جامع الاموال
ا مالك اللخلق بالارهاب لا تلهك الدنيا بحسن مثالها كل يصير الى فنا
وذهاب اين الذين ترفعوا بحصونهم وتمنعوا بالملك والانساب الدهر بدد بالمنية شملهم
ورماهم منها بسهم مصاب يا طالما ركبوا الجياد وطالما سارت لديهم قادة الركاب يا
من تسنم بالقصور بعيشه اذكر هواذك في الثرى وتراب كم واثق بالدهر يأمل راحة
والموت مستتر له بالباب كم عمر قصرا ليخلد عيشه امسى قتيلا واليا بخراب اين الذي
يسبي النهى بكلامه وقد انتهى في الحسن والاعراب شمس البلاد وصدرها ورئيسها
مفتي الانام وواحد الاقطاب ذلك ابا السعود الفاضل ورئيس اهل العلم والالباب
امسى رهينا في القبور الى القيام وماله من عودة واياب
قد خاض في بحر البقاء وشب نيران الجوى في مهجة الاحباب نبذ الجميع وراءه
فكأنه شمس توارت في الضحى بسحاب بكت الصخور مبوته فلأجله جرت العيون من
ولفقده شلالا السحاب ماء تلهبت نارا ودمع السحب في تسكاب والرعد
مضطرب الحشا متلهف والبرق من ذا في لظى ولهاب والليل قد لبس السواد ونجمه فقد
الهجوع مسهر الاهداب قد كنت بحرا للشريعة لم تزل تلقى لنادر الكلام عجاب ما العلم
لا ما حويت حقيقة وعلوم غير ك في الفلاك كما ارجب ذقدرا جلالة قدره لا
يستطاع بيانها بكتاب هذا هو الشمس المنير بنوره خسف البدور وزال كل شهاب كم قد
أرانا من سماء كلامه نجم الهدى في اوج افق صواب اني الأقسم لو تضوع لفظه انفت
صدور الغانيات اناب يا من بفقد حياته ووجوده امست قصور الفضل شر يباب امسى بيت
ريم وجاره في جي جنان ة ومكارم وشراب لا جار م ن افضل وال ى سبل اله وى
ثوا في غيهب بصعاب هيهات للافلاك ياتي مثله ولو انها دارت مدى الاحقاب
يرجى له عند الاله بطول ما خدم الورى زلفى وحسن مآب يا رب روح روحه بسعادة
وكرامة في جنة وثواب هذا آخر ما وقع من وفيات اولائك الاعيان في دولة السلطان
سليم خان ابن السلطان سليمان وقدانقضت ايام دولته الباهرة واعوام غرته الزاهرة في
اوائل رمضان من شهور سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة وقد وقع جلوسه على سرير
الملك في اوائل ربيع الاول سنة اربع وسبعين وتسعمائة وفي ايامه انقطعت الحرب
والفتن بين العرب والروم في بلاد اليمن وسلم زمامها اليه والقيت مقاليدها لديه وداست
الاقيال بسطوته وخضعت الاشراف عند سرادقات هيبته على ما انبأ عليه مفصلا في
كتابه المسمى بنادرة الزمن في تاريخ اليمن وقد رام فتح

جزيرة قبرس فأنفذ اليه جيشا وامر عليهم وزيره الرابع مصطفى باشا فقارن المسلمون
بميامن التأييد والنصر واخذل الكفار فوقعوا في شرك القتل والاسر وملئت هذه الدار
بالنهب والغارة وزينت اكنافها بشعائر الاسلام من الصلاة والزكاة والصيام وقد ارسل
برية للحرب الى اقصى ممالك الغرب فشحنت السفن برجال لباسهم حديد
وقلوبهم فولاذ فنزلوا كالقضاء المبرم على رؤوس الكفرة اللئام ونازلوا مدينة تونس
وفتحوها عنوة في عدة ايام واستخلصوها من يد الكفار واستأصلوا من بها من الفجرة
الشرار واستولوا على القلعة الموسومة بحلق الوادالتي لم يخلق مثلها في البلاد وكانت
من احصن معاقل الكفار واحسن القلاع المتان في هذه الديار عذراء ما
خطبها احد من الملوك ذوي الجدود الاوقابلته بالردود والصدود فأسهرها المسلمون كل
سيف مسلول حتى تيسر لهم بحول الله تعالى الوصلة والدخول فلما ظفروا بها اولدوها
اليباب والخراب وجعلوها مثابة للبوم والغراب وبالجملة كان رحمه الله تعالى حاله من
المفاخر والمآثر مصداق ما قاله الشاعر هو المقيم وقد سارت مآثره كأن علياه من دنياه
تنتظم حيث لم يباشر الحروب بنفسه حتى اوصلته المنية الى رمسه ويقال انه رحمه الله
مات بالعلة المعروفة بليث عب وقد جهله رئيس الاطباء ابن غرس الدين فظنه برساما
فعالجه بعلاجه فازداد المرض واستقر به العرض فلم ينفعه الطبيب والحكيم ذلك تقدير
العزيز العليم وكان منهمكا على لذاته في المساء والصباح ويكب على اللعب واللهو
ويرجح السكر على الصحو مبتلى بشرب الراح ومبتهجا بالكؤوس والاقداح فكأنه عمل
بما قيل وجعل عليه الاعتماد والتعويل اشرب على زهر الرياض يشوبه زهر الخدود
وزهرة الضحياء من قهوة تنسي الهموم وتبعث الشوق الذي قد ظل في الاحشاء وقد
من الله تعالى عليه قبل موته بالتيقظ العظيم والتنبه التام فاعرض عن الملاهي ورغب
في صحبة المشايخ الكرام وقعد عن كل خلق ردي وتاب على يد
سليمان الخلوتي الامدي وكسر الات اللهو واواني الشرب وانقطع مدة عن
الندمان والاصحاب وبدل ترنمات الاغاني بتلاوة السبع المثاني ودام على هذه الصفات
السنية حتى غالته اغوال المنية وانتقل من هذه الدنيا الدنية ذكر ما وقع من وفياتهم في
دولة السلطان مراد خان ابن السلطان سليم خان ايد الله تعالى خيام دولته على عماد
الخلود والدوام وزاد في عزه وسعوده على اجداده الكرام وممن طلب العلم وخاض في
عبابه بعدما افنى في هوساته عنفوان شبابه وتسنم باجتهاده ذرا الاماني الطبيب الياس
القراماني ولد رحمه الله بلواء قرمان وشب على التعطل واللهو الى ان من الله تعالى
عليه بالرغبة والطلب في تحصيل العلم والادب فخرج من بلاده بعدما جاوز سن البلوغ
ما كان وانتقل من مكان الى مكان حتى وصل الى خدمة الحكيم اسحق
وحصل عنده بعض العلوم سيما الطب وفتح حانوتا في بعض الاسواق وتكسب مدة
ببيع المعاجين والاشربة الى ان قلد المولى المشتهر باخي زاده مدرسة بيري
باشا بقصبة سلوري وفي المرحوم طلب المعارف والعلوم فباع ما في حانوته وترك
عياله في بيته وهاجر الى المولى المزبور ودخل احدى حجرات المدرسة وابتدأ من
المختصر الموسوم بالمقصود واشتغل عليه فيها برهة من الزمان ثم عاد الى بيته وتفقد
علياله ثم عاد الى المدرسة المزبورة وكان ما كان الى ان حصل من العلوم الالية القدر
الصالح مع الاشتغال بمصالح بيته كل ذلك بعد ما ظهر البياض في لحيته ثم ترقى الى
مقاصد والمسائل وتتبع الكتب والرسائل وطالع الاحاديث والتفاسير وفاز بالحظ

الاوفى في الزمان اليسير وحرر عدة من الرسائل فحقق فيها كلام بعض الاماثل وحقق
ما قاله النبي الامجد من طلب شيأ وجد وجد واستشهد رحمه الله في شهر ذي القعدة من
شهور سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة كان رحمه الله من العلماء العاملين مع كمال الورع
والتصلب في الدين آية في الزهد والتقوى متمسكا من الشريعة الشريفة بما هو
احكم واقوى مشاركا في العلوم العقلية متبحرا في العلوم الشرعية النقلية مهتما بالنظر
في كتب ارباب الاجتهاد ومن دونهم ممن جمع لهم التقليد والرشاد وكان يفسر القرآن
الكريم وينتفع بمجلسه خلق عظيم وكان رحمه الله تعالى في اول امره معرضا عن ابناء
ا بكسبه من جهة طبابته فاتفق انه ابتلى بعض الامراء بالامراض الهائلة
فراجع المرحوم في ذلك فعالجه وانتفع به فاستشفع له وسعى في حقه حتى عين له
وظيفة من بيت المال فاستجداه طبعه واستلذه نفسه من حيث لم يدر ان السم في الدسم
فخالط الامراء وتقرب لهم بالطب واتصل بالوزير الكبير محمد باشا وأمره بترجمة ابي
يوسف فاتمها ورفعها اليه وفي اثناء ذلك جلس السلطان الافخم مراد خان المعظم على
سرير السلطنة فقوي به امر فرهاد باشا وكان مع زوال عن الوزارة فشاع عوده اليها
على خلاف الوزير الكبير محمد باشا بشفاعة السيدة صفية حظية السلطان وام
اولاده الكرام بسبب انها كانت في اول امرها من جواري السيدة بنت السلطان محمد بن
السلطان سليمان لزوجة فرهاد باشا المزبور وكان فرهاد باشا المسفور مبتلى بحبس
البول يراجع في ذلك الطبيب الياس المذكور وينتفع بآرائه فاتفق انه أمر فرهاد باشا في
اثناء ما ذكر باكل المعجون المعروف بمثرود يطوس فأكله ومات بعد أيام قلائل بعلة
الزحير فاتهم الطبيب المزبور وقيل انه سمه في ذلك المعجون باشارة الوزير محمد
دخلت زوجته الى السلطان وطلبت الثار وهمت بقتل الطبيب المسفور فأخذ
وحبس اياما ثم اخرج وفتش فلم يثبت عليه شيء واستشفع في خلاصه المفتي وبعض
العلماء والصلحاء فاطلق فاجتمع عدة من خدام فرهاد باشا وترصدوا له يوما في باب
داره ولما خرج رحمه الله صبيحة ذلك اليوم الى صلاة الصبح هجموا عليه وضربوه
بسكاكين وجرحوه عدة جراحات بطلقه فمات رحمه الله من وقته وهربت القتلة
ولما وقف السلطان على ذلك غضب على جميع خدام فرهاد باشا فأخذ منهم ستون نفرا
وصلب منهم عشرة اشخاص منهم الزعيم ابن اخي فرهاد باشا ونفي الباقون عن البلد
فسبحان من جعل لكل شيء حدا

وممن خاض غمار المجاهدات واقتحم اخطار العبادات وتسنم في طريق الحق
ه ووهاده وجاهد في الله حق جهاده وافنى عمره في زاوية الزهد والعبادة
شيخنا الشيخ مصلح الدين ابن الشيخ علاء الدين المشتهر بجراح زاده ولد الشيخ رحمه
ة ادرنه في شهر صفر سنة احدى وتسعمائة ونشأ طالبا للعلم والمعارف
وساعيا في اقتناء شوارد اللطائف وقرا رحمه الله مدة كتاب المفتاح باتقان وتحقيق على
المولى لطف الله ابن المولى شجاع وهو مدرس في مدرسة الجامع العتيق ثم افاض الله
تعالى عليه مجال رحمته من شآبيب لطفه ورأفته فهبت عليه نسائم الزهد والصلاح
ونادى منادي الفلاح فاجاوزه بالسمع والطاعة وتحمل مشاق العبادات بقدر
الاستطاعة وتبتل الى الله سبحانه وجد واجتهد حتى علا اقرانه وقد سألته رحمه الله عن
سبب سلوكه ودخوله في طريق الصوفية فقال رحمه الله كنت في اوائل حالي واوان
طلبي في غاية الاعراض عن طريق الصوفية واتفق اني اجتمعت في بعض الليالي مع

الاخوان والخلان وتجارينا في شجون الكلام وقضينا الوطر عما يكون وكان فذ ام كل
من في المجلس فاذا بصيحة عظيمة واصوات مزعجة من طرف السماء فرفعت راسي
فرأيت حجرا عظيم القدر نزل على البيت الذي كنا فيه فكسر السقف ونزل الى ساحة
البيت وغاص في الارض فاستيقظ من هذه الصيحة العظيمة كل نائم من اهل المجلس
واخذوا يتساءلون عنها ولم يطلعوا على شيء وعادوا الى النوم وحصل لي من ذلك
دهشة عظيمة وكادت ان تذهب بلبي فقمت الى المجلس مرتاعا وازداد تأثري في كل
وقت وحين الى ان يفتر عقلي ولم يبق لي من الروية الا القليل فلزمت الطريق وبعت
جميع ملابسي الفاخرة وأنا على هذه الحالة من الاعراض عن طريق الصوفية وفي
اثناء ذلك دعاني ابي اليها وكلمني في الدخول فيها وقابلته بالانكار والاعراض قال ولم
ى رفع الغطاء عن بصري وانكشف لي احوال القبور فكنت الازم المقابر
وابيت عندها وكان اصحابي واقاربي في العذل والملامة وانا في عدم
الالتفات اليهم والاعراض عن كلامهم فسألته رحمه الله عن كيفية رؤيته واطلاعه على
اهل القبور فقال رحمه الله رأيتهم قاعدين في قبورهم كالاحياء في بيوتهم فمنهم من
اتسع قبره فبقي في السعة والحبور والرفاهية والسرور ومنهم من لا يقدر على القيام
ام ومنهم من امتلأ قبره بالدخان ومنهم من احمي قبره بالنيران ورأيت
بعضهم في غاية الضعف والاضطراب ويتألم ويضطرب كالسحاب والسراب وأنا اتكلم
معهم واستخبر حالهم واستفسر اسباب موتهم فيجيبون ويسالونني الدعاء وانا اجد نفسي
في تلك الليلة تارة في قسطنطينية وتارة في بروسه وتارة في غيرهما من الامكنة التي
ما رأيتها قط وانا في جميع ذلك كالهائم الولهان الذي مسه الجان وكنت في غاية العجز
عن اكل الطعام لظهور نجاسته وانكشاف عدم طهارته ودامت هذه الحالة لي مدة سبعة
اشهر فبينا انا مقيم بداري وقد انتشر سواد الليل في الافاق ونام كل من في البيت
من الصغير والكبير اذ جاء رجل فاخذ بيدي وذهب فذهبت معه فمررنا بمواضع غريبة
كنة عجيبة ما رأيتها ولا سمعتها من قبل حتى وصلنا الى سفح جبل ورأيت فيه
شخصا قاعدا فتقدم الرجل فيه وقال جئت بطلبك وقدمني اليه فجلست بحذائه فاخذ ذلك
الشخص بيدي اليمنى فوضع فيها علامة فاذا جيء بشخص آخر فعل به ما فعل بي ثم
امرنا بالقيام والدخول الى حظيرة هناك فلما ذهبنا اليه فتح لنا باب الحظيرة فنظرنا الى
رأيناها مملوءة من النيران الصافية ليس فيها دخان ولا سواد فامتنعنا عن
ا عليه وأغلق الباب من ورائنا فعملت النار فينا ما تعمل في امثالنا
واحترقنا بها بحيث لم يبق منا موضع لا في ظاهر الجسد ولا في باطنه الا وقد مسته
النار ثم فتح الباب وأمرنا بالخروج وجاء الرجل وأخذ بيدي واوصلني الى مكاني الذي
اخذني منه فلما اصبحت وقمت الى الصلاة جاء الي ورآني متنكرا مضطربا مما
وقع لي من شدائد هذه الليلة فسألني عن هذه الحالة فقصصت له الواقعة فقال ان هذه
النار جذبة من نيران المحبة والهيام ولمعة من حرارة العشق والغرام وان هذه الواقعة
تدل على انك ستصير طالبا للحق ومحبا للتصوف وارباب قال رحمه الله فمن هذه
الليلة اخذ ولهي في الانتقاص وجنوني في الارتفاع وزال عني بالتدريج ما حصل لي
من الكشف والحركات المخالفة للعادة وعن لي الميل الى التصوف واشتد الانجذاب الى
ب الارباب ودخلت في ربقة التسليم والعبادة وظهر في امري ما شاء الله
[illegible]دي واخذت في المجاهدة والاشتغال وترقيت عنده من منزل

الى منزل ومن حال الى حال ثم ارسلني الى قدوة ارباب الطريق ولي الله تعالى على
قيق صاحب الكرامات المشهورة والاخبار المأثورة الشيخ عبدالرحيم المؤيدي
المشتهر بحاجي جلبي فخدمته مدة وحصلت من فتوحاته وافر عدة وكان مني ما كان
فظهر ما في حيز الامكان ودمت على المصابرة والاجتهاد اثنتي عشرة سنة واجيز لي
بالارشاد وقد سألته عن آخر الحالات التي وقعت له عند شيخه فقال رحمه الله كنت
مقيما في بعض الخلوات عندالشيخ عبدالرحيم المؤيدي وانا مداوم على الذكر ومشتغل
بالتوجه فاذا بشخص عظيم الهيبة دخل علي وقصد الي ومزق جسدي بيديه كل ممزق
اد جسدي الى حالته الاولى فعاد في التمزيق وتكرر ذلك من الطرفين
واستمر ساعات وعرض لي من ذلك انزعاج كلي واضطراب عظيم وحصل لي من
الفناء والسكون مالا يمكن تعبيره فعرضت ذلك على الشيخ ففرح به وبشرني بحصول
المطلوب واجاز لي بعد ذلك بالارشاد وارسلني الى والدي قلت ولما انتقل والده رحمه
الله قام هو مقامه في زاوية الشيخ شجاع واكب على الاشتغال ولازم التوجه والاقبال
الى جناب حضرة المتعال وعامل الله في سره وجهره حتى صار فريد عصره ووحيد
دهره وفتح باب التربية والارشاد على ارباب السعي والاجتهاد فرب ساع قطع بصارم
ريمة الامل وحصل بهمته الشريفة طرفا صالحا وكمل ثم نقل الى زاوية
الشيخ محيي الدين بقسطنطينية المحمية فشرفها بمقدمه الشريف ونورها بروائه اللطيف
ام بها مدة سبع سنين وقد اتصلت به في تلك الاوقات وتبركت بمجالسته الشريفة
وانفاسه اللطيفة وكلما يمر ذلك بالخاطر يذكرني قول الشاعر
العراق لنا ليال سرقناهن من ايدي الزمان جعلناهن تاريخ الليالي وعنوان
المسرة والاماني واكرر كثيرا ما في البال ما انشده بعضهم وقال ليالي اللذات سقيا لك
ما كنت الا فلكا عودي كما كنت لنا اولا نحن ان عدت عبيد لك ثم عاد رحمه الله
الى مدينة ادرنه وانتقل بها الى رحمة الله تعالى ودفن بقرب زاوية الشيخ شجاع وكان
ذلك في شهر محرم من شهور سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة كان رحمه الله بحرا من
بحار الحقيقة وكهفا منيعا لارباب الطريقة منقطعا عن علائق الناس وتية متحليا في
مفاخر الحلل اللاهوتية مهبطا للانوار السبحانية ومخزنا للاسرار الالهامية منجمعا عن
الناس معرضا عن تكلفاتهم وراغبا عن بدعهم ومزخرفاتهم لا يطوف بابواب الامراء
الس الاغنياء مشتغلا بنفسه في يومه وامسه وله كشوفات عجيبة
واشرافات على الخواطر غريبة وظني به كونه محيطا بجميع احوال من استرشد به
وتشبث بسببه وله اليد الطولي في تصريف قبول المريدين وتربية المسترشدين ولولا
نفس واحتمال التبجح والرياء لذكرت ما ظهر لي عند اقامتي في زاويته
الشريفة في بعض الاوقات المنيفة بانفاسه الطيبة وهممه الصيبة وحكى بعض من اثق
به من الاشراف انه قال كنت معتكفا عنده في بعض الايام ولما صليت الصبح جلست
في المسجد مشتغلا بالذكر والشيخ رحمه الله في الجانب الاخر من المسجد متوجها الى
القبلة مراقبا وكان يلاحظني بنظره الشريف احيانا ويلتفت الي مرارا فاذا انا على هذه
عرض لي انجذاب عظيم وتوجه تام وغلب علي الوجد والحال وظهر لي
امور غريبة وآثار عجيبة كادت ان تذهب بلبي ومن الله تعالى في اثناء ذلك بمنح لا
يليق ذكرها واستمر ذلك لي ما دام الشيخ جالسا في مكانه دائما على الوصف السابق
وله رحمه الله كرامات عظيمة وافعال غريبة اتبرك منها بذكر نبذ

منها ما ذكره المولى المعروف بالفضل والاجادة محيي الدين المشتهر باخي زاده قال
كنت مدرسا بمدرسة الجامع العتيق بمدينة أدرنه فدخل علي واحد من الصوفية وقال
جئتك مبشرا لك وراجيا منك شيأ استعين به على كفاف عيالي فسألته عما يبشر به فقال
أنك تكون مدرسا بمدرسة الوزير الكبير رستم باشا التي بناها بقصبة خيره بولي في
اليوم الفلاني ويأتيك الخبر في الساعة الفلانية قال سلمه الله فعرض لي انكار عظيم
وازدراء بشانه حيث اخبرني عن الاتي وطلب عليه الاجر فقصدت الى ان لا اتصدق
عليه بشيء ولو محروما ثم بدا لي ان اساله عن كيفية حصول ذلك الخبر فسألته فقال
ل من احياء الشيخ مصلح الدين المعروف بجراح زاده ذو عيال كثيرة وقد
غلبني الفقر وركبني الديون فشكوت اليه من ذلك وشرحت حالي فقال لي اجتمعت في
هذه الليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرني بان المولى محيي الدين المدرس
امع العتيق سيوجه اليه مدرسة رستم باشا ويصل الخبر اليه في اليوم
الفلاني في الساعة الفلانية وانا ما رأيت ذلك المدرسة قط ولا اعرفه بشيء فاذهب اليه
وبشره بذلك الخبر فلعله يستأثرك بشيء تستعين به على فقرك وتسد به بعض حوائجك
فاعتمدت عليه وجئت اليك لذلك الغرض قال سلمه الله فذهب عني بعض ما عرض لي
ار والانتقاص لما سمعته قبل ذلك من محاسن الشيخ المزبور ومعارفه
فاعطيته شيأ وقلت له اذا كان الامر كما قلت وحصل ما بشرتني به زدت على ذلك
واتكفل ببعض مهماتك فذهب الصوفي وبقيت في الخوف والرجاء الى ان وصلت
البشارة في ذلك الوقت الذي عينه الصوفي وكان الامر كما قال وقال ايضا سلمه الله
خرجنا ذات يوم من البلدة المزبورة قاصدين الى بعض البقاع وكان اليوم شديد الحر
وفقدنا الطريق فبقينا في المضيق وغلبتنا الحرارة وركبنا العطش ولم يوجد في المحل
ماء ولا من يدلنا عليه فغلبنا الضعف والحيرة وكدنا ان نموت من العطش والحرارة
الله فنزلت عن دابتي وقعدت متفكرا في امري فاذا بسواد ظهر من بعيد
فامعنت النظر فيه ساعة فتيقنت انه انسان يقصد الينا فاستقبله واحد منا وجاء به الينا
فلما وصل الينا انزل عن ظهره
اخرج منها عدة بطاطيخ ووضعها بين يدي وقال ان الشيخ مصلح الدين
المشتهر بجراح زاده يسلم عليكم ويقول لتأكلوا من هذه ولتسيروا الى الطريق الفلاني
ولا تخرجوا بعد ذلك الى السفر بغير زاد وعدة فسألته عن مكانه وعن سبب مجيئه فقال
ان وراء هذا الجبل قرية للشيخ ضيعة وكان مقيما فيها اذ خرج من بيته وقال ان
المولى محيي الدين مدرس المدرسة الفلانية فقد الطريق وجهده العطش ووقع في امر
ظيم فليقم منكم احد وليأخذ من هذه البطاطيخ ما يتحمل وليسارع اليه وليدله على
الطريق فانه مقيم في الموضع الفلاني فاجبت وقصدت نحوكم فكان الامر كما رأيتم وقد
د من مريديه يسمى عثمان الرومي قال اوقدت شمعة في بعض الليالي
وادخلتها حجرتي ووضعتها على اسطوانة واخذت في شغلي فاخذني النوم فلم اتنبه الا
وقدا حترقت الاسطوانة وكادت الحجرة ان تحترق منها فدفعت النار وشكرت الله تعالى
في دفعها ولم يطلع على ذلك احد وما اخبرت بذلك احدا فلما اصبحت وحضرت مجلس
اتبني وقال كدت ان تحترق بالبيت لا تعد الى مثل ذلك وكن على بصيرة
وتحفظ في امرك ولما وصلنا من التحرير والتسطير الى هذا المقام عرض لنا ان نذكر
من مناقب الاجلة الكرام الذين مر ذكرهم في هذا الكلام مستمدا من

ارواحهم الطيبة ومستدرا من سحائب بركاتهم الصديبة وقد ارتكب ما في التطويل من
الكلفة والزحمة معتمدا على ما قيل عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة فاولهم بحسب
سلسلة الطريقة واقدمهم في الظاهر والباطن بحسب الحقيقة شهرة الديار والافاق ولي
الله تعالى بالاتفاق الشيخ محيي الدين وقد ولد ذلك الفحل النجيب بقصبة تسمى اسكليب
ونشأ طالبا للمعارف والعلوم فدار في بلاد العجم والعرب والروم واجتمع مع كثير من
الافاضل السادة وفاز منهم بالتتلمذ والاستفادة وبرز في الفنون ومهر وتضلع من العلوم
وتبحر ثم صرف عنان العزيمة عن الرسمية الى المعارف الالهية السمية
واتصل بالمرشد السري الشيخ إبراهيم القيصري وهو من نخب خلفاء الشيخ المعروف
بآق شمس الدين بين الانام وهو من
خلص خلفاء الشيخ حاج بيرام والشيخ محيي الدين المزبور وان كان بفضله المشهور
وكماله الباهر وتقدمه الظاهر حاز الفضائل والمآثر جمة لم تحصل و
لسان الاداني اتبرك بابداء نبذ من بحار مآثره وقطرة من سحاب سماء
مفاخره واثبت في آخر هذه التراجم المباركة رسالة من نتائج طبعه الشريف هدية لكل
طالب جالب وماهر عريف منها ما حكاه الشيخ مصطفى رحمه الله تعالى اني ابتليت
بالحمى وانا في ست او سبع من العمر وقد اشتدت بي حتى اشرفت على الموت فاتفق
ي الدين المزبور جاء الى مدينة ادرنة فأخذ والدي بيدي وجاء بي الى
مجلسه الشريف فقبلت يده وقمت بين يديه فسال والدي فقال انه ابني مصطفى وقد ابتلي
بالحمى الشديدة لذبين حياته فنرجو في ذلك همتكم العالية فقال الشيخ اذهب به الى
السوق واشتر له ثوبا من شعر الشاء والبسه فانها تتركه ان شاء الله تعالى قال رحمه الله
فذهب بي والدي الى السوق وفعل ما وصاه به الشيخ فتركتني الحمى من اليوم ولم تعد
الي ما دمت البس هذا الثوب ومنها ما حكاه المولى العلامة محيي الدين المشتهر باخي
زاده قال اجتمعت يوما بالشيخ العارف بالله محيي الدين المشتهر بحكيم جلبي فتحادثنا
وانجر الكلام الى ذكر المشايخ فقال المرحوم كيف اعتقادكم في الشيخ محيي
الدين الاسكليبي فقلت اني وان كنت حسن الظن وجميل الاعتقاد به الا اني لم اطلع
على شيء من مآثره فقال المرحوم فاعلم انه كان رحمه الله من الرجال الكاملين مملوأ
بالمعارف الالهية من فرقه الى قدمه وروحه المطهرة متصرفة الان في هذه الاقطار
وان أرباب السلوك وطلبة المعارف الالهية مستفيدون من معارفه الجليلة وانا اخبركم
بما وقع لي بينما انا قاعد في المحراب بعد صلاة الصبح والمريدون مشتغلون بالاوراد
وفي المسجد ايضا اناس غيرهم فاذا بالشيخ محيي الدين المزبور دخل من باب المسجد
وفي يده ثوب مخصوص للشيوخ البيرامية فلما رأيته قمت اجلالا فجاء الي وسلم علي
فرددت سلامه فقال ان هذا الذي في يدي ارسله اليك سيدنا وسيد الانام محمد
عليه الصلاة والسلام لألبسكم اياه فتهيات فلما تهيأت البسني هذا الثوب فلما
لبسته حصل لي من الفتوح والكشوف مالا يحتمله البيان ثم قال بارك الله لك في بلوغك
هذه المرتبة السنية فانه كمل طريقك وانتهى امرك ثم خرج من المسجد وغاب من فوره
وبقي علي الثوب وكنت ظننت ان جميع الحاضرين اطلعوا على هذه الاحوال فاذا هم
غافلون عن جميع ما جرى بيننا ولم يطلعوا على مجيء الشيخ ولم يروا قيامي له قال
رحمه الله وقد لبست هذا الثوب مدة حتى تخرق علي وخلفته في البيت قلت وهذا غير
مستبعد من امثال اولئك الفحول وقد وقع نظائره لافراد الناس منها ما حكاه الشيخ محيي

ال ق واق الاشد ارع بمشد مى المسد ه كتاب ي ف قي الدمشد اس النحد راهيم إبد ن بد د م
توجهت الى الاسكندرية ف ي س نة اح دى وثمانمائ ة فم ررت برش يد فرافقن ي جماع ة م ن
اعيانها فمررنا بتل يعرف بتل بوري وقد كان حصيله فعركة ب ين المس لمين والف رنج
واستشهد به جماعة فحكوا عن رجل من اهل رشيد واثن وا علي ه خي را ان ه م ر ليل ة به ذا
التل فوجد به عسكرا وخياما ونيران ا فظ ن ان ه الس ر ك ر ج اء م ن الق اهرة ون زل هنال ك
قالوا فدخل بينهم فسألوه الى اين تتوجه فاخبرهم انه متوجه الى القاهرة فق ال ل ه بعض هم
اني مرسل معك كتابا الى أهلي فاوصله اليهم ثم كت ب الكت اب ودفع ه الي ه وعرف ه ام ارة
بينه وبين اهله فلما وصلت الى القاهرة سألت عن البيت فارشدت اليه فلما طرقت الب اب
قالوا ما تريد قلت معي كتاب من فلان فقالوا انت مجنون ان فلانا قتل في الوقع ة برش يد
منذ سنين فلما ذكرت لهم الامارة عرفوا صدقي ودفعت اليهم الكتاب فتعجبوا لذلك غاي ة
التعجب انتهى كلامه وله في هذا الب اب نظ ائر كثي رة اض ربنا ع ن ذكره ا وم ن كرامت ه
قدس سره ما حكاه الشيخ علاء الدين المذكور وهو سبب دخوله في س لك التص وف فإن ه
كان رحمه الله في اوائل امره من السلطان بايزيد خ ان ف اتفق ان ه غ زا م رة بع ض
بلاد الكفار فسافر هو معهم ولما قفلوا من هذه الغزوة اخذهم في اثناء الطريق برد ش ديد
وامطار كثيرة وسحائب هاطلة وسيول هائلة فمر المرح وم قب ل المغ رب بقري ة ليض يف
اهلها فابوا ان يضيفوه ف ذهب عنه ا وق د اقب ل بس واده اللي ل وأمطرت السماء وكث ر الس يل
وأمسى كل واد كالبحر
العظيم ونزل من السماء العذاب الال يم والش يخ ع لاء ال دين المس فور مج د عل ى المس ير
والذهاب متوكلا على الملك الوهاب فانتهى مس يره ال ى نه ر يع رف ب النهر الاس ود وق د
استمد ذلك النه ر م ن الس يول الجاري ة والامط ار النازل ة فاش تد طغيان ه وعظ م عص يانه
وغيب الجسر المبني عليه وانبسط في أكناف الوادي فدخل المرح وم اوائ ل الم اء غ افلا
عما وراءه من كثرة المياه بسبب ظلمة الليل وتراكم السحب ولم ا ذه ب ف ي الم اء زمان ا
زاد ارتفاع الماء حتى غلب على دابته فخش ي الغ رق فع زم عل ى الع ودة فقص د الطري ق
الذي جاء منه فاستولت عليه الحيرة والاضطراب ولم يشك في الهلاك والتباب فاخ ذ ف ي
التضرع والاستغفار منتظرا للموت والتبار فاذا بصوت م ن ورائ ه فالتف ت الي ه ف اذا ه و
رجل على هيئة احد من ارباب السفر فسلم على الشيخ ع لاء ال دين وق ال فق دتم الطري ق
ووقعتم في المضيق فقال الشيخ نعم فسبقه الرجل وقال للشيخ سر ولا تتخلف ع ن اث ري
سار الرجل والشيخ سائر في اثره الى ان وصلوا الجسر وعبروه وساروا في الم اء ال ى
ان نزل الماء الى ركب الدواب قال الشيخ فالتفت الرجل وأشار بيده الى ناحية فقال س ر
الى هذه الجهة تنج ان شاء الله تعالى فاذا برق خطف بص ري ولم ا ع اد نظ ري الي ه فل م
اره فسرت الى هذه الناحية وخلصت من تلك الورطة الهائل ة وان ا ف ي غاي ة العج ب م ن
حال الرجل ال دليل ودلالت ه ال ى الس بيل وق ال رحم ه الله ث م ان ي لم ا وص لت ال ى محمي ة
ادرنه ومضى علي ايام واخذ العساكر السلطانية يجيئون اليها اجتمع علي طائفة من اه ل
الحلة والقافلة فس ألتهم ع ن س ببها فق الوا ان للس لطان ش يخا يق ال ل ه الش يخ
ين الاس كليبي رج ل ش ريف م ن اولي اء الله تع الى نقص د التب رك بص حبته
رؤيت ه ق ال الش يخ ف دخلت ف يهم وكن ت م ن جمل ة أرب اب الض يافة ث م انه م
احضروا الطعام وهيؤا المجلس ودعوا الشيخ المسفور فأجاب دعوتهم وحضر مجلس هم
فاذا ه و الش خص ال ذي ظه ر ل ي ف ي تل ك الليل ة الش ديدة وك ان س ببا لخلاص ي م ن ه ذه

العظيمة قال المرحوم فصبرت حتى تم المجلس وتفرق اربابه فذهبت اليه
وقبلت رجله فقال من انت فقلت هو الذي خلصته من تلك الورطة في الموضع الفلاني
والليلة الفلانية وعرضت عليه القصة
[..]رها وتغير علي وقال غلطت ووهمت وافتريت علي فقلت له يا سيدي
[..]ن اليقين والجزم ما لا يزول بامثال هذه الكلمات فلم يمكن الا الاعتراف
[..]ه واقر بالقصة ووصاني بالستر وعدم الاشاعة والافشاء فما اقمت من هذا
المجلس الا وقد حصل لي الرغبة التامة في التصوف وازداد بي الشوق والانجذاب الى
جنات رب الارباب وبآخرة تبت على يد الشيخ المسفور ودخلت في زمرة مريديه ثم
[..]يخ الى وطنه باسكليب ولم يمكن لي المسير لقيد الاهل والاولاد فبقيت في
انجذاب واضطراب الى ان جاء الشيخ مصلح الدين السيروزي خليفة الشيخ محيي
الدين المزبور فذهبت اليه واشتغلت عليه الى ان سافر الى اسكليب وقصد زيارة الشيخ
فقمت معه وتركت المنصب والعيال وسافرت معه الى اسكليب وأقمت عند الشيخ عدة
سنين وأنا في غاية المجاهدة والطلب ثم عدت الى وطني ثم الى اليخ الى ان نلت المراد
بالارشاد وكان الشيخ علاء الدين المرحوم من اجلة مشايخ الروم صاحب
كرامات سنية ومراتب سمية افنى عمره في العبادة والرياضة فأفاض الله تعالى عليه
من العلم والمعرفة ما افاضه وقد فوض اليه المشيخة في زاوية الشيخ شجاع بمدينة
أدرنه ودام على التربية والارشاد حتى أناف عمره على مائة سنة ومن كراماته ما حكاه
شيخنا الشيخ مصلح الدين رحمه الله قال كنا جلوسا في خارج الزاوية المزبورة مع
بعض المريدين وقد وقعت في محلة الدباغين من المدينة المسفورة اذ جاء رجل دباغ
فباس يد والدي وقبل رجله وقال لولا انت لما فتحت القلعة فقال والدي ما هذه القلعة
[..]لي منها خبر ولا أثر وعاد الرجل الى ضراعته واستكانته وهو مستديم على
انكاره فسألنا الرجل عن القصة فقال خرجت في زمرة من الدباغين غازيا مع السلطان
فلما حاصرنا القلعة الفلانية وعزمنا على فتحها ودارت رحى الحرب واشتعل ضرم
الطعن والضرب عصت القلعة على الفتح وتحير العسكر ويئسوا من فتحها فاذا بشيخ
في يده راية هجم على الكفار وفرقهم تفريق الغبار عندما يهب عليه الصرصر الجرار
وطلع على القلعة ونصب عليها الراية فاتصل بعقبة اناس من العسكر الاسلامية ودخلوا
القلعة من هذا
الموضع وتيسر فتحها بسبب ذلك الرجل فامعنا انا وبعض رفقائي في ذلك الرجل فاذا
هو الشيخ علاء الدين فلم يشك انه من جملة من سافر الى هذه الغزوة وحضر فتح[..]
[..]ا من عدم رؤيته في اثناء الطريق قال الشيخ رحمه الله لما خلوت مع[..]
[..]ألته عن حقيقة الامر وابرمت عليه كشف هذا السر فما زاد على ان يقول
يعرفه من يصل الى هذه الرتبة وستقف ان شاء الله تعالى عند بلوغك هذه الرتبة بلغنا
الله واياكم الى المراتب العلية وافاض علينا من سجال الطافه الخفية والجلية واما الشيخ
[..]م المؤيدي فكان اوحد زمانه وفريد عصره واوانه من الذين فازوا بالقدح
المعلى وحازوا المنصب الاوفر والحظ الاعلى وكان رحمه الله في اوائل امره من طلبة
[..]ريف وحصل من العلم والادب ما يبتهج بأمثاله وينسج على منواله وصار
ملازما من المولى المشتهر بخطيب زادة ثم قلد إبراهيم الرواس بمدينة قسطنطينية ثم
اتفق انه اتصل بالشيخ محيي الدين السابق ذكره وزوجه ابنته وظهر فيه مخايل الزهد

والورع بينا هو في ذلك اذ عرض له بعض الامراض الهائلة واشتد الى ان اشرف على
الموت ولما ايس من صحته قال لزوجته بنت الشيخ المسفور هل لك ان تروحي الى
ابيك وتقولي له عني اني ايست من الحياة ولم يبق لي بعد ذلك رجاء السلامة وها انا
اموت خاليا عن العرفان واذهب غريبا عن الاهل والاوطان وهل لا يمكن الاحسان الي
بقدر الامكان فقامت وذهبت الى ابيها الشيخ وبكت عنده واخبرت بما قاله فقام الشيخ
وذهب الى زوجها ومعه عدة من اصحابه وفيهم الشيخ علاء الدين والد شيخنا الشيخ
مصلح الدين فلما دخلوا البيت جلس الشيخ عند فراشه وعاده واستخبر عن حاله فأعاد
يخ عبدالرحيم ما قاله أولا وأفرط في التضرع والابرام ونعم ما قيل الابرام
يحصل المرام فرق له الشيخ فأومأ الى بعض الحاضرين بأن يوضئوا الشيخ عبدالرحيم
ه ثم قال اجلسوه الى القبلة وقال للشيخ علاء الدين اجلس خلفه وامسكه
واضممه اليك ثم قام
الشيخ عبد الرحيم وصاح صيحة ورمى بنفسه على الارض وبقي مغشيا عليه مدة ولما
افاق سأله الشيخ عما ظهر له فاخبر به ثم قال الشيخ اني اظنك في اعلى رتبة من ذلك
الا انه يكفي لك ذلك ان شاء الله تعالى ولما سافر الى مكة حاجا ووصل الى بلدة قونية
استقبله روح الشيخ جلال الدين صاحب المثنوي المولوي وعانقه وخاطبه بهذا البيت
الفارسي خشنودم ازتواي يسر دارم بسى باتر نظر خوش آمدي جان بدر اهلا وسهلا
مرحبا ولما سافر الى البلدة المزبورة مرة ثانية لتفتيش بعض الكتب الموقوفة بواقعة
وقعت له فالتقاه المعروف الروح حضر مجلس السماع عانقه روح الشيخ جلال
الدين المسفور ودار به عدة دورات وهو يقول بيت خموش باش كه احوال فقروفنا دل
تومخزن اينها بودبهمت ما وكان رحمه الله يصف الشيخ جلال الدين المزبور بصفاته
التي كان عليها على ما ضبطه به من اعتنى به وكان يقول ما سمعت البيتين قبل ذلك
من احد وقد ظهر له كشوفات حقة وكرامات محققة منها ما حكاه الثقات وتطابق عليه
ان امام المرحوم السلطان بايزيد خان المسمى ببكتاش اخذ جوهرة ثمينة من
السلطان المزبور ليعرضها على بعض من له خبرة بعلم الاحجار فوضعها في موضع
ثم ذهب فطلبها فلم يجدها وتحير في امره وتردد الى الرمالين
والمشايخ فلم يفيدوا شيئا فاتفق انه اجتمع بالشيخ عبدالرحيم وقص عليه القصة وعرض
عليه اضطرابا عظيما وكان بينهما حقوق سابقة ومعرفة قديمة فرق له الشيخ فراقب
زمانا ثم رفع رأسه وقال هل في طرف من عرصة دارك احجار مبثوثة باقية من البناء
ام نعم فقال ان واحدة من جواريك اخذت هذه الجوهرة من الموضع الذي
تركتها فيه ووضعتها تحت حجر من تلك الاحجار وصفها بصفتها واخبره بعلامتها فقام
الامام عن مجلسه الشريف واسرع
الى داره ووصل الى ذلك الموضع ورفع الحجارة فرفعه فوجد الجوهرة وشكر الله
تعالى وخلص من الاضطراب ببركة الشيخ رحمه الله ومنها انه وقع في زواية اجتماع
ظنهما القراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضر فيها الاشراف من
ء والامراء وفيهم المفتي المعظم والمولى المفخم احمد بن كمال باشا زاده
واسكندر جلبي الدفتردار وغلب على الشيخ رحمه الله في اثناء المجلس حال وراقب
زمانا ثم رفع رأسه وقال لاقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرى بيننا مصاحبة
ومكالمة وكان من جملة كلامه عليه الصلاة والسلام قل لمفتيكم ليتم في امر الفتوى

فانه يهمل فيها وقد وقع له في هذا الاسبوع اجوبة على خلاف الشرع الشريف
فلما سمعه المفتي المزبور صلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال صدق
رسول الله وصدقتم في خبركم عنه عليه الصلاة والسلام فانه قد وقع كما قلتم وقصدت
تبديل تلك الصور ولم اظفر بها ثم انه عاد الى اسكندر جلبي وقال ان من جملة ما قاله
صلى الله عليه وسلم لتنقل للدفتر دار ليهتم في امور المسلمين وليتق الله ربه وليحذر من
غضب السلطان وهلاكه في يده ان خالف ما امرنا به وكان الامر على ما اخبره من
الايعاد فان السلطان اهلكه بعد مدة واباد وقد انتقل في حياته ابنه المسمى بعبد الهادي
ما ورد في سلطان هوساته ومنهمكا على لذاته وجزعت عليه امه وبكت اياما فاذا
بيوم خرج فيه الشيخ عن صومعته وهو يبكي ويقول لها لا تبكين على فقد ولدك وموته
بل على عذابه في الآخرة فاني فحصت في غرفات الجنان فما وجدته ثم فتشت في
دركات النيران فما وجدته فناديته بأعلى صوتي فاجابني بصوت حزين فاستدللت عليه
بصوته فاذا هو معذب بعذاب قوم لوط وهل كان له في حياته ابتلاء بالغلمان ثم انه
جمع مريديه واعتكف معهم اياما وجاهدوا واجتهدوا في التضرع والدعاء الى ان خرج
الشيخ يوما من معتكفه وهو يضحك ويبشر امه بالعفو والرضوان اللهم اعف عنا مع
الصالحين في غرف الجنان
ومن كراماته انه كان يقول لزوج بنت اخيه عبدالرحمن بن المؤيد محيي الدين الفناري
وكان قاضيا بالعسكر في ولاية روم ايلي لا تخف انت من العزل ما دمت حيا وقد عزل
المولى المرحوم ثاني يوم مات فيه الشيخ عبد الرحيم المرحوم وكان يقول المفتي ابو
سعود كنت ارى كثيرا في منامي كأني قاعد اطلب القيام فيجيء الشيخ عبد الرحيم
فيأخذ برأسي ويمنعني من القيام فبينا انا بليلة وقعت لي فيها مثل هذه الواقعة وظهر لي
الشيخ عبد الرحيم ليمنعني عن القيام كما هو عادته فاذا بوالدي قد ظهر وقصد الي فلما
رآه الشيخ عبد الرحيم تركني وغاب عني فاستنهضت وقمت على قدمي فلم يذهب الا
قليل حتى صرت قاضيا بالعسكر بمكان المولى محيي الدين الفناري وقد اجتمع لي
زمنه بتلك الزاوية من الزهاد وأرباب السعي والاجتهاد ما لايتفق الا للقليل من اصحاب
الارشاد وقد حكى واحد من الثقات انه كان في الزاوية المزبورة رجل من مريديه يقال
له وكان صحيح البدن سالم الرجلين وقد رأيته مرة بعد ايام وقد عرض له عرج فسألت
بعض الحاضرين عن وجهه فقال كنا جالسين في المسجد مراقبين مشتغلين اذ وقع له
انسلاخ فتبع جسده روحه في العروج الى العالم العلوي والانقطاع عن البرزخ السفلي
فارتفع الى ان قارب سطح البيت فاطلع عليه بعض الحاضرين فلم يملك نفسه وصاح
فعاد روحه الى جسده دفعة فوقع على الارض من فوق فاختلت رجله وهذه
قصة مشهورة وقد سألت شيخي الشيخ مصلح الدين رحمه الله تعالى عن كيفية انسلاخ
وقع له مرة فقال رحمه الله كنت مرة مشتغلا بالذكر الجميل اذ ظهر لي يد في غاية
العظمة والمهابة فنظرت الى كفها فرأيت فيه اسم الجلالة مكتوبا بخط بديع واسلوب
غريب فادمت النظر فيه وغبت عن نفسي في ذلك فاذا بروحي قد انسلخ عن جسدي
فوقع في عالم فسيح فأخذ يسير فيه ويسبح وشاهدت من بدائع اللطائف واطلعت على
غرائب المعارف مالا يمكن شرحه ولا يليق بيانه
فاذا سيري قد انتهى الى الموضع الذي ابتدأت منه فرأيت جسدي ملقى في حجرتي فلما
اردت الدخول فيه فسمعت صوتا مهولا بأن ادخل في جسدك الى وقت معلوم فاذا انا

في جسدي على ما كنت عليه قبل ذلك وقد سألت يوما شيخي عن شيخه ووالده رحمهما
الله تعالى ايهما اكمل في اعتقادكم فقال وقع لي فيه واقعة غريبة وهي اني كنت مشتغلا
بزاوية الشيخ عبدالرحيم فخطر لي ان الشيخ محيي الدين وخليفته الشيخ مصلح الدين
السيروزي والشيخ عبدالرحمن ووالدي والشيخ علاء الدين ايهم ارفع رتبة واقوم منزلة
فوقعت لي في تلك الحالة واقعة غريبة طريقة واضحة ومحجة بيضاء ممتدة من الارض الى
دخلت في هذه الطريق فما ذهبت الا قليلا حتى اعطاني الله تعالى جناحين
فطرت نحو السماء فاذا بصوت مهيب يجيء من فوقي فرفعت رأسي فنظرت اليه فاذا
رجل ذو جناحين مثلي يطير ويسير بهما فاجتمعنا فقال لي اي شيء تريد فقلت
اعطاني الله تعالى جناحين فاطير بهما فأسير في ملكوت السموات واشاهد عظمة قدرة
الله تعالى وسألته عنه فقال انا الشيخ ابو يزيد البسطامي وتعال نتطاير ونتساير فتطايرنا
وسرنا مدة وتحادثنا زمانا الى ان انجر الكلام الى بيان مراتب المشايخ المذكورة
فقال لي انظر تحتك فنظرت فرأيت ارضا بيضاء فيها طريقة بيضاء وجلس على هذا
الطريق اربعة رجال مراقبين متوجهين الى جناب الحضرة مع كمال الادب والوقار ثم
قال ان هذه الارض هي التي تدخلها اولياء الله تعلى وتلك الطريق طريق الحق وهؤلاء
الرجال هم الذين سألت عنهم فتأمل في مراتبهم ولما امعنت النظر فيهم فاذا
محيي الدين مقدم الجميع وبعده الشيخ مصلح الدين وبعده الشيخ علاء الدين
والدي والشيخ عبد الرحيم الا ان والدي اقرب الى الشيخ في الجملة ثم رأيت على هذا
الطريق رجلا على بعد منهم فسألته عنه فقال هو الشيخ بهاء الدين زاده من
جملة خلفاء الشيخ محيي الدين فقلت فلم بعده عن شيخه وعدم دخوله في ذلك المجلس
قال لاجل انه اكثر الاشتغال بالعلوم الظاهرة فعاقته عن مسيره وأخرته عن نظرائه
والشيخ محيي الدين وان كان له فضيلة تامة في العلوم الظاهرة الا انه جعلها نسيا منسيا
في طلب المعارف الالهية ثم قال لي هل تريد اللحوق الى مقدم هذه
الطريقة الشيخ محيي الدين فقلت اني استحيي من هؤلاء المشايخ الكبار احدهم شيخي
والاخر والدي والاخر شيخ والدي فقال هذا طريق الحق وميدان المحبة لا يراعى فيها
خاطر من الخواطر بل كل من يسبق اليه يأخذ منها بقدر ما يقدر عليه
من جناحي ورماني الى تلك الارض فما وقعت الا عند الشيخ محيي الدين
مقدما على الشيخ عبدالرحيم فرفع رأسه فقال أسأت الادب وتقدمت على مرتبتك فقلت
ما جئت الى هذا المكان باختياري وانظر الى الذي يقف عند رأسك فنظر فرأى الشيخ
أبا يزيد فسأل عنه فقلت هو الشيخ ابو يزيد الذي رماني الى هذا المكان واوصلني الى
هذه المنزلة فقال سلمه الله وان الامر امره فقام واخذ إزارا وشده في وسطي وقلدني
سيفا فانتبهت وتفكرت فعرفت الحال وفهمت المقال وها انا اورد الرسالة المباركة وفاء
بالعهد السابق فعليك بالفكر اللائق والتأمل الصادق فيما حوته من الاشارات الدقيقة الى
الانيقة وتنبيهات فائقة الى بدائع رائقة تنكشف بها الخطوب وتطمئن بها
القلوب حتى تستدل على مقامه من آثار أقدامه صورة الرسالة بعينها اعلم ان حصول
المقصود انما يكون بالتوحيد والفناء انما يكون بكلمة التوحيد لان السالك لم يصل
الفناء والبقاء الا برفع الحجب فبالنفي ترفع الحجب وبالاثبات يثبت الحق لان
أن السالك على الوجه الخاص وهو طريق المعراج كما صرح به الشيخ
الاكبر في كتبه واما قولهم الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق فمعناه ان سلوك كل احد

ذكر والق الخلائ اس انف دد بعد ولهم بعق ه بر عر يشا كم ه قابليته تعداده اسب بحسب ن
س والحس الحيوان وة ق ن م ل حاصل خاري بخري وهر ج ي وه نفس الا ازل منزي ف
و ه ذي ال ب القل ين ب طة واس و وه واني الحي روح ال الحكماء ويسميها الارادية والحركة
ق ويطل نوبري الص م اللح ن م الايسر التجويف ومنبع البادي المبادي وبين المجردة النفس
القلب عليه فقوله عليه الصلاة والسلام حكاية عن الله عز وجل ما وسعني
ان لام والس لاة الص ه علي ه وقول المؤمن دي عب ب قل عني وس ن ولك مائي س لا و ي ض
ي بن د جس ي فا لام الس ه علي ه وقول الاول الى ناظر الحديث اصبعين بين المؤمن قلب
ي وه الا د الجسد ائر س بها فسد فسدت واذا الجسد سائر بها صلح صلحت اذا لمضغة آدم
ذات بالل أمر وت ة البدني ة الطبيع ى ال ل تميل ارة ام ون تك ي وه اني الث ى ال ظر
لاق الاخ ع ومنب ر الش أوى م ون فتك فلية الس ة الجه ى ال القلب وتجذب الحسية الشهوانية
ر وقم روح ال مس ش ين ب ة حائل نفس ال او دن الب ارض ون فتك الملائكية الافعالوالصفات الذميمة
ور بن ورة من ة ولو أم ع للجم الانخساف فينقطع والمعارف العلوم انوار تنعكس ولم القلب
القلب المنور من الروح بحسب زوال ميلها الى الطبيعة الجسمانية فتتيقظ من سنة الغفلة
ا جبلتها م بحك ة يئ س ا عنه درت ص اذا فة الحالية القلبية بالسن ردد مت ا حالها لاح باص دأ وتب
ري فيس ب القل ور بن ور تن ة مطمئن م ث ها نفس وم فتل ي الالهية التنبيه ور ن يدركها الظلمانية
ه من مع فيس اني الث المعنى ب ب القل ى ال ذكر ال زل فين ورا ن ل الك ون فيك دن الب ى
الذكر والذكر القلبي ليس هذا ثم يحصل الذكر القلبي وهو ذكر الافعال أي تصور نعماء
وهر ج ب القل لأن وات والاص روف الح نس ج ن م يس ل ا هنا ذكر فال ه وآلائ الى
ول والعق ية القاس وب القل ه عن ز يعج ذي ال الادراك نس ج ن م الا ره ذك ون يك فلا مجرد
وم عل فة ومكاش وتصرفاته تعالى الله افعال معاينة وهو السري الذكر يحصل ثم المدركة
ة ملاحظ م ع فات والص ماء الاس اهدة مش و وه روح ال ر ذك ل يحص ثم التجليات ثلاث
ار باعتب مى المس ذات ال و ه ل ب ظ اللف و ه ليس الحق اهل باصطلاح الاسم اذ الذات نور
روح ال ام مق في للسالك فتظهر والسلام كالقدوس عدمية او والقدرة كالعلم وجودية صفة
اء وانح ة مختلف وه وج ى عل د واح و الف واحد مائة هي التي الكلية الالهية الاسماء
ب وترتي وت وص رف وح ة جه بلا اسم كل من فيسمع للمحجوبين وصفها يمكن لا شتى
الله م اس ر يظه لا ثم ا مرتب ا مركب ا لفظ ون يك ام الاجسام عالم ى ال السالك خرج اذا بشيء
ام مق ى ال الك الس اد ع اذا ف ب وترتي رف وح صوت بلا منه يسمع بحر صورة في تعالى
الشهادة يعبر عنها عما سمع بحرف وصوت وترتيب حروف مسموعة
اهدة مش روح ال ر ذك ون فيك ماء الاس ن م ره غي ذا وك الى تع الله ظ كلف ة جه ن
ا باقي افه اوص ي ف ا فاني ون يك ذكر ال ى عل السالك داوم فاذا بالكلية اليها والتوجه الاسماء
ل الكام د المرش ى ال اج يحت ع الموض هذا وفي الى تع الله باخلاق متخلقا الحق بأوصاف
ل الكام د المرش ول يق لا ثم م الى تع الله م اس ف انكش اذا ف الحيرة مقام هو اذ الاحتياج غاية
ك ذل ر غي ى ال ت تلتف لا ف فات الص ع لجمي تجمع المسمى ذات بال أي الى تع الله م اس
اهدة مش ن تك لا ثم ميع الس م اس ظهر فاذا والصفات الاسماء تفاصيل تظهر حتى الاسم
ن م ر كثي ر تحي د ق ام المق ذا ه ي وف ة بالكلي ماء الاس ي تنته ان ى ال ذا وهك ميع
ق الح م اس ور ظه ين ح ور منص ن ب ين حس د كج او مم ى اعل ة مرتب لا ه ان
ب المرك ى عل الاسم لفظ اطلاق ومن منها اعلى أي اسنى مرتبة لا قال فانه به واتصافه
دي الزاه يخ الش ال ق ذا ول م الفه ور قص لغلط الي غ بعض وف والحر وت الص من

الكيلاني للشيخ الصافي عليهما الرحمة حين وصوله الى اسم الله تعالى اشتغل باسم الله
تعالى ففهم الشيخ الصافي ان مراده مشاهدة الاسم الذي هو عين المسمى ولا تلتفت الى
غيره فان الذكر في ذلك المنزل مشاهدة الاسم وتم وغيرهم إلى كالشيخ عمر الخلوتي ان
تغل بلفظ الله تعالى وكذا غيره من الاسماء فاشتغلوا بالأسماء اللفظية في
منازل النفس ولزمهم ان يكون لفظ الله وحي وهو غيرها عين مسمى الذات الواجب
الوجود فالتزمه بعد من يحذو حذوه وسمعت من بعضهم يقول ان اللفظ الخارج من الفم
والكشوف هو عين المسمى وقال بعضهم ان اصل هو الهواء ومنشأ غلطه انه يفهم من
الهواء الخارج من انفه لفظة هو وهو اسم والاسم عين المسمى فمع هذا سيرهم معكوس
وس لان اسم الله تعالى اسم للذات المستجمع لجميع الاسماء المتصف بجميع
الصفات وتفاصيل هذه الاسماء الاحدية لا يشتغل به على تقدير تسليم
السلوك به ولفظ هو اسم للذات الاحدية أي اسم للذات المأخوذة من حيث انتفاء جميع
النسب والاضافات والسلوب وبعده لا اسم ولا رسم ولا لسان حتى لو غير بلفظ الوجود
يكون اسما له حقيقة فكيف يشتغل بغيره من الالفاظ ثم الكشوف الذي هو
مشاهد جمال
الذات وهو مقام قرب قوسين مع بقاء الاثنينية ثم ذكر الذات وهو شهود الذات بارتفاع
ومقام او ادنى وسمعت من رئيس الخلوتية في هذا العصر ان التشخص
والتعين لم يرتفع عن سيدالمرسلين في المعراج فقلت هل وجدت الامر على ما قلته قال
لم اصل بعد الى مثل ذلك فقلت ذلك خلاف ما يجده اهل الذوق لان المعراج لا يكون الا
بالفناء لا البقاء لان التعين والتشخص ما لم يرفع لم يحصل الشهود الذاتي فلم يحصل
الارتفاع الى عين الجمع فأين البقاء ويخالفه قوله تعالى او ادنى وقوله عليه الصلاة
والسلام لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل اذ المعنى انه لم يبق
فيه بقية الوجود وهو المعنى بالفناء فقال ذلك القائل يجوز ان يكون تعينه غير مانع
عين يقتضي الاثنينية فما لم يرتفع لم يصل السالك الى الشهود الذاتي
واعتقاده ان ارتفاع التعين من النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن نقصانا ولم يتفطن
ان بقاءه نقص فعرفت انه غافل عن الفناء والبقاء فأين مقام الارشاد ولا يظن احد اني
لم اسلك مسلكهم فاني جاهدت في طريقهم سبع سنين منقطعا عن الحيوانات المألوفات
ذاتي في السبعة قطعة من الخبز مع الخل فقال رئيسهم انك قد وصلت الى
المطلوب وأمرنا بخلافه فعلمت انهم ليسوا في حاصل من حالهم فرجعت عنهم متأسفا
لما اتلفت من العمر العزيز ولا اقدر ان افصل ما جرى بيني وبينهم والله عليم بذات
الصدور وممن انتظم في سلك الاعيان في هذا العصر والاوان ثم القاه الدهر في غيابة
القطوع والتناسي المولى عبدالرحمن ابن سيدي علي الاماسي كان ابوه من كبار قضاة
ونشأ هو على طلب العلوم وتحصيل المهمات فقرا على علماء عصره
واجتمع بأماثل مصره حتى وصل الى خدمة المولى المعظم مفتي ذلك الزمان سعد ابن
عيسى بن امير خان وهو مدرس بمدرسة محمود باشا فانتظم في سلك طلابه وأكثر
التردد الى بابه واشتغل عليه مدة طويلة فخصص منه بالانظار الشريفة الجليلة ولما
صار ملازما منه درس بمدرسة فرهاد باشا بمدينة بروسه بعشرين ثم بمدرسة كنقري
بخمسة وعشرين ثم بمدرسة

ثلاثين ثم بمدرسة سليمان باشا الغازي ببلدة ازنيق بأربعين ثم بالمدرسة
ـنة ادرنه بالوظيفة المزبورة ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم نقل الى
الخاصكية بقسطنطينية ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة
زيد خان بمدينة ادرنه بستين ثم استقضي بحلب ثم نقل عنها الى قضاء
بروسه وبعد ستة اشهر نقل عنها الى قسطنطينية فأقام بها اربع سنين ثم صار قاضيا
بعسكر روم ايلي فدام عليه قريبا من خمس سنين ثم عزل عنه وبقي معزولا الى ان قلد
ضاء مكة شرفها الله تعالى كل ذلك في دولة السلطان سليمان ويقال انه اجتمع في
بعض سفرته بالسلطان سليم خان في حياة ابيه السلطان سليمان وهو امير ببلدة مغنيسا
وعرض له هدايا سنية وتحفا سمية فاستمال قلبه واستملك لبه فوعد له بقضاء العسكر
ان قدر له الجلوس على سرير السلطنة وتيسر فلما ساعده الزمان واجلسه على سرير
ابيه السلطان سليمان وفي بعهده المزبور وأقر عينه بالمنصب المسفور فتصرف فيه
قريبا من سنتين مع كمال التهتك في مراعاة الخواطر وتمشية مرادات الاكابر وقد انتقل
في اثنائه السلطان الى جوار الرحمن وجلس السلطان مراد خان على سرير السلطنة
فخدمه شهورا ولم يكمل سنة فهجمت عليه الامراض فعاقته عن التصرف فتحكمت
الاغراض واختل امر التفويض والتقليد ووجه المناصب الى كل وغد وبليد فعزل قبل
موته بثلاثة ايام فاستراحت قلوب الناس وارتفع عنهم الظلام وذلك في شهر ربيع الاول
من شهور ثلاث وثمانين وتسعمائة كان المولى المرقوم مشاركا في العلوم معروفا بقوة
الذهن وسرعة الانتقال وتأدية المطالب بحسن المقال وقد اعتنى بكلمات استاذه المرقوم
المولى المفتي سعد الله المرحوم واخرجها من هوامش كتبه ورتبها منها الحواشي التي
علقها على العناية شرح الهداية والحواشي التي علقها على القاموس للعلامة الفيروز
عاد من قضاء مكة بتعليقة على اول كتاب الهداية وكان يدعي انه كتب
شرحا كاملا له وللناس فيه قيل وقال والله اعلم بسرائر الاعمال وكان سامحه الله تعالى
مع ما به من التيقظ والفراسة منهمكا في طلب الرفعة والرياسة في غاية الميل الى
جانب الامراء والمداهنة العظيمة مع
الاكابر والوزراء ومن جملة مداهناته انه رغب الوزراء في تعيين اشخاص من طرف
السلاطين لقبض ايادا اثن الاموات الواقعة في جميع البلدان فلم يتم كيده
وخلص الله تعالى من مكره اهل الايمان واعاذنا من مظالم الحكام وافاض علينا سجال
الانعام انه ذو الجلال والاكرام ومن الوعاظ المشاهير بحسن الاداء ولطف التقرير في
مجالس الوعظ والتذكير الشيخ محرم ابن محمد ولد رحمه الله تعالى ببلدة قسطموني
ونشأ بها على طلب العلوم واقتناء شوارد المنطوق والمفهوم فقرا على علماء عصره
واجتمع بأماثل دهره وقد تشرف بالاستفادة من المولى اسرافيل زاده المولى جوي زاده
المولى سعد الله واشتغل عليه مدة من فنون عدة ثم رغب في التصوف
ية الباطن فتنقل لذلك في البلاد والاماكن واتصل اولا بالمشايخ الخلوتية منهم
الشيخ سنان المشتهر بسنبل ثم خدم عدة من المشايخ البيرامية وبهم حصل آماله ونال
عندهم ما ناله واجاز له الشيخ السامي البيرامي ولما اقتبس الخير من انوارهم تزيا
بزيهم وتشرف بشعارهم وسلك مسلك الوعظ والتفسير فعقد المجالس الشريفة ونصح
ب للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عدة من البلاد ثم عاد الى
ية وشاع فيها امره وارتفع ذكره وفوض اليه التدريس بمدرسة محمد باشا

في بالبلدة المزبورة وعين له كل يوم ثلاثون درهما ولما اتالسلطان سليمان
روف لدى القاص والدان نصب له بكرسي للوعظ وعين له كل يوم
درهما فكان يدرس تارة ويعظ اخرى وقد اتم مرارا تفسير البيضاوي
والكشاف وأحيا سنن الاكارم الاسلاف الى ان توفي في شهر جمادى الاخرة سنة ثلاث
وثمانين وتسعمائة وقارب الثمانين رحمه الله شيخا جميل الصورة مقبول السيرة
واسع التقرير متبحرا في علم التفسير وكان من حفظه يقرا القرآن ويقرر ما قاله ارباب
التفسير بايقان واتفاق ويذكر في اثنائه من مناقب الصلحاء والمشايخ ومواعظ الفضلاء
ما يفيد اوابد النفوس العاصية ويلين شدائد القلوب القاسية وكان يحضر مجالسه الفئام
من الخواص
والعوام ويزدحمون فيها للاستماع وينتفعون بها أي انتفاع وقد اتفق له بعض التآليف
جزاه الله تعالى بمزيد احسانه انه بعباده خبير لطيف ومنهم العالم الامجد المولى شمس
الدين احمد ولد رحمه الله تعالى في بلدة سراي ونشأ طالبا للعلوم والمعارف ومستفيدا
ع العالم عارف وتحرك في ميدان التحصيل والاستفادة حتى صار ملازما من
ى محيي الدين المشتهر بعرب زاده في مدرسة السيدة مهروماه ببلدة اسكدار
بطريق الاعادة وتنقلت به الاطوار والاحوال وتميز بتعليم الوزير محمود باشا المشتهر
يزال ودرس ملولانا افضل زاده بثلاثين ثم مدرسة إبراهيم باشا بأربعين كلتاهما
نينة ثم مدرسة يلدرم خان بمدينة بروسه بخمسين ثم الى مدرسة السلطان
محمد بالمدينة المزبورة وقد توفي رحمه الله مدرسا بها وهو في عنفوان شبابه وذلك
في شهر رجب سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة كان رحمه الله عالما عارفا حسن السمت
مرضي الطريق مقبول السيرة نقي السريرة صاحب ذهن سليم وطبع مستقيم مكبا على
الاشتغال معرضا عن القيل والقال جيد الكتابة حسن الخط لم يعرف السوء عنه قط
رحا ومقادرا على المنثور والمنظوم عارفا بكلام العرب متضلعا من انحاء
البلاغة في فنوسلك الاملاء والرقم بعض ما قاله في وصف القلم شجرة تخرج
من طور سيناء اصلها ثابت وفرعها في السماء اذا انزلنا عليها الماء اهتزت وكلما اتت
بأثمارها تجددت يوسف عانقه اخوته عناق الحب واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب
قد قميصه من غير طغيان سجن ولي له تدارك اوقات راه وهو كباسط كفيه الى الماء
ليبلغ فاه ومرة تلقاه وهو كطائر يطير بجناحيه على قفاه ملايح شفته لعساء وهو واحلس
ينجو عن الفادح وقد ابتلي بالضرس مفلج الثنايا مخضوب البنان كريم
المركب يداه مبسوطتان ربما يقعد على النهر ويدلي رجليه فيه فلما يقوم يتكلم فيسيل
الدم من فيه براعة قدتتنفس في جنح الظلماء جريح غسق جرحه وهو ملقى في الامعاء
طويل العماد دعامة من اوتاد الافراد سراقه يراوح بين قدميه قائما على ساق رقيق لا
يستخدم بدون الغل وليس باباق آدم
اعطي لسانا وشفتين وله قوة مودعة في الزائدتين الذاتئتين ماض ذو الثلاثة بمضارع
مقرون لا يأمن الكسر وان قارن الذون وضع لانشاء المدح او الذم دخل تحت الابهام
وهو على جسم نام متحرك في بعض الاحيان جوهر يقوم به الاعراض من الالوان فتى
ذو حال كلما احال لايخلو كلامه عن القيل والقال بشواة ربما تضرب وحوصلتها ملئة
علقت كثير التغير بحفية اعجب به ملاعب ظله اذ عبر مالم يبلله القطر لم
ذا انبت ريشه لا يتمكن من المطار الى ان يحصل خبر صليب العود قوي

لا يأوي الا الى ظل ذي ثلاث شعب مخيف لا يخلو من النقش في الاسفار
ف بالليل وسارب بالنهار ومن العجائب انه كليم مقوال وفي فيه سيار سيال
مرسال قارة يقربها الحمال فتسيل بقطع عروقها في الحال ملك صاحب الغار يقال له
ذو المنار وهو جائع غريق بعسطش بانف شامخ وأذن شرقاء رعوم ذو ناب له خرطوم
وله في وصف السيف فيا سائلي عن اصل ذلك النصل اسمع لما يتلى عليك في هذا
الفصل انه نص قاطع وبرهان ساطع ذو النون ذهب مغاضبا فالتقمه الحوت فنادى في
ظلمة فاحمة فنبذناه وانبتنا عليه شجرة قائمة ذو القرنين بقبضته الشرق والغرب وله
ولى في كل ضرب من الحرب سلطان مصري فاتح الشامات قاهر الروم
قهرمان دمشقي مالك رقاب العجم والروم عضد الدولة رونق الملة فاتح اللواء ومقيت
لاعدائه طالما ابعد نفسه عن نيام فانام تحت ظله الانام في شجرة النسب فنداري اما في
العصب قناري كرماني ينشرح ما في متنه من المأثور ويسمع اثناء محادثته باللؤلؤ
المنثور اشراقي بجلائه الطبع وصفائه الحميم وقد كان في شرحه من المشائين بنميم
خرج لامر فكأنه ضحاك ناسب ان ينسب الى تيم وري حيث انه سفاك
حديد اللسان في تبيانه ومن لسانه علو شأنه صبيح الصلب عارضه مصقول نادل قد
يعرض له ذات الجنب وهو مسلول تارة وهو من اصحاب اليمين يتلألؤ وجهه البريق
وار مشرقة مصرة وتارة تلقاه وهو من اصحاب الشمال اغشيت وجوههم
قطعا من الليل مظلما اسمه خليل وكنيته
ابو السليل الصاحب بالجنب وابن السبيل الف القطع يثبت في ايدي الاخيار ولا يسقط
عن رؤوس الاشرار عابد يداوم الخمس في وقتها المختار زاهد اليف الوحدة معتكف
الغار معصوب بل عطشان ضاحك مع انه غضبان مغيث وهو الذي العريان طرار
طيار يأرز باذنيه لدرك الثار غادر قد يلبس جلد النمر فتجر اذنه عن ساعدته عند القتال
قاض قد يقيم الحد ويفصل بين ذوي الجدال في الحال شيخ له وعمامة عكس كانه للموت
تنكس ذو الخرطوم كفيل وبقطع البلعوم كفيل مرآة مصقولة تظهر تماثل الاجل مشكاة
مظلم الاحلام مفتاح ابواب الاجال اقليد اقفال الامال قطعوا بانه يائي هو
مصدر المثال والعجب ان اسمه اجوف ولا يقال له الاجوف واسم الالة وليس باسم الالة
ين ونظيره ادق ذو الوجهين لكنه اصدق خادم لعموده امير لقلم ما تنفرج منه
بالطبع متحرك مرة له حركة بمعنى التوسط واخرى بمعنى القطع صفحة ملساء وشكله
مخروط شاب امرد وعارضه مخطوط مصراع مصنع في حسن المقطع مطلع ملمع
ع سلالة منقب بقناع من الاثواب ذات النطاقين صانت ماء وجهها فتغطت
بالجلباب مرسنة مسرج حاجبه مزجج مخنث تهتك يهتز بقائمة المشطب وبحك زنده قد
يقتدح نار الجارحة قدتطير من منعتها فتضرب المنهب مشروح الصدر مرفوع
القدر نهر جار من خمسة انهار مهيب وله الكف الخضيب سماك رامح سعد ذابح ذؤابة
قرين بالخمسة المتحيرة وقت اللمعان معدل قاطع فيما يمر تحت ذبابة سوى الملوان
م يكن له قوة المنعطف الصولجان لما طار كرات الرؤس في الميدان ومن
علماء العصر والزمن مولانا محمد بن احمد المشتهر بابن بزن كان احمد المزبور في
اوائل حاله من ندماء السلطان سليم خان فاتح الديار المصرية والشامية وله كل يوم
م ثم تغير عليه السلطان لبعض الزلات فاخرجه ثم قلده قضاء بعض
القصبات ومولده بقصبة اسكليب ونشأ على طلب العلم والفضائل واشتغل على

ن الاجلة الافاضل ودار على علماء عصره واستفاد حتى صار ملازما من
المولى المعظم ابي السعود صاحب الارشاد
ثم درس بمدرسة إبراهيم باشا بأدرنه بعشرين ثم مدرسة قاسم باشا عند مرقد الامير
سلطان ببروسة بخمسة وعشرين ثم مدرسة هزار غراد بالوظيفة المزبورة ثم مدرسة
اينه كول بثلاثين ثم مدرسة بيري باشا بقسطنطينية باربعين ثم صار وظيفته فيها خمسا
وأربعين ثم نقل الى مدرسة سنان الكبنكجي بالمدينة المزبورة بخمسين ثم وقع في غيابة
العزل والهوان ثم قلد بعدالتفتيش والامتحان مدرسة السلطان سليمان بجزيرة رودس ثم
نقل الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة مغنيسا واذن له بالافتاء وعين له كل يوم
سبعون درهما ثم زيد عليها عشرة دراهم ثم تقاعد عنها بتسعين فلم يكن ظله ظليلا ولم
لا قليلا حتى توفي بقسطنطينية في شهر شوال سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة
عقيما فوقف خلاصة كتبه على المستحقين في كل زمن واوصى ان تحفظ في جامع
السلطان محمد خان كان رحمه الله معروفا بالفضل والكمال ومعدودا من الرجال كثير
الاطلاع على الدقائق العربية طويل الباع في العلوم الادبية مع الوقوف التام في الفقه
والكلام مطرحا للكلف كثير التلطف مائلا الى مجالسة الاخوان ومعاشرة الخلان وكان
الله اطلس بحيث اذا عري عن زي الرجال يشتبه امره على الناظر ويكون
مصداق ما قاله الشاعر وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء يحكى انه
لما تشرف بصحبة السلطان الاعظم مرادخان المعظم ببلدة مغنيسا وكان في زمن ظهر
فيه الجراد واتلف المزارع الكائنة في هذه البلاد فقال السلطان المرقوم بعدالانفصال
عن صحبة المرحوم عجبت من لحية المفتي فكانما لعب بها الجراد وأكثر فيه الفساد
رحمه الله تعال يوم التناد ومنهم المولى محمود اخو المولى احمد بن حسن السامسوني
ره في هذه الجريدة قرأ رحمه الله على علماء عصره وصار ملازما من
المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم درس بمدرسة الجامع العتيق بادرنه بثلاثين
ثم مدرسة فلبه باربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم عزل وقلد مدرسة علي باشا
بقسطنطينية
وظيفة المزبورة ثم نقل الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم
مدرسة السلطان بايزيدخان بالمدينة المزبورة ثم صارت وظيفته فيها ستين ثم قلد قضاء
حلب ثم نقل الى قضاء دمشق ثم الى قضاء مكة شرفها الله تعالى ثم تقاعد عنه بوظيفة
مثله ثم ارسل الى تفتيش مصطفى باشا المقتول وكان يومئذ امير الامراء بولاية
بوديم فلما عاد عنه زيدت وظيفته فصارت كل يوم مائة درهم وقد كان رحمه الله عالما
صالحا مشتغلا بنفسه جيد الحفظ كثير العلوم محمود السيرة في قضائه عامله الله تعالى
بلطفه يوم جزائه آمين ومن ارباب الفضل والافادة محمد بن عبد العزيز المشتهر بمعيد
ان ابوه من العلماء المعروفين ببلدة مرعش وقدتوجه الى قسطنطينية لطلب
بعض البقاع فاجتمع فيها بالمولى سيدي الاسود وهو مدرس باحدى المدارس الثمان
فجعل معيدا لدرسه في المدرسة المذكورة فلما صار ملازما قلد اوزانية السبتان فدام
فيها على الافادة حتى افناه الدهر وابادة وولد المرحوم بالبلدة المزبورة سنة
عشرين وتسعمائة واشتغل على علماء بلده ثم جاء الى قسطنطينية وتحرك
بحسب العادة وقرأ على المولى المعروف بمعمار زاده ثم على المولى سنان ثم صار
ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم درس بمدرسة إبراهيم باشا

بخمسة وعشرين ثم مدرسة الجامع العتيق بثلاثين كلاهما بمدينة أدرنه ثم مدرسة سنان
هير بكبنكجي بقسطنطينية المحمية ثم بالمدرسة المعروفة بمناسترفي محروسة
بروسه بخمسين ثم نقل الى دار الحديث بادرنه ثم صارت وظيفته فيها ستين ثم نقل الى
مدرسة السلطان سليمان بمدينة دمشق بثمانين واذن له بالافتاء فيها في هذه الديار ثم قلد
قضاء بيت المقدس بخمسمائة وهو أول قاض بها من زمرة الموالي وقد توفي فيها قبل
الجلوس في مجلس القضاء في شهر ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة كان رحمه
الله تعالى عالما فاضلا محققا مدققا صاحب اليد الطولي في العلوم الادبية والقدم الراسخ
في الفنون العربية مع المشاركة التامة في سائر العلوم المتداولة له تعليقات على بعض
المواضع من التفسير والفروع وقد انشد لنفسه عندارتحاله عن مدينة بروسه
لبثنا ثلث تسع في بروسا على نعمى بلا هم وبؤس وباتينا بها الا عماس ولم نصبح
بها يوما عبوسا اهاليها كرام الناس خلقا فلم نصحب بها يوما شموسا وصادفناهم احلى
مقالا ولم نر فيهم خبا عموسا وما ذكرانهم الا تمام ومالنسوان الاعيطموسا رايناهم
اشدالناس حبا لاهل العلم راسا او مسوسا على ماء الحياة بها مصيف فيا لله كون في
الصيف الشموسا فلو كان البلاد بني ابينا لكانت هذه فيهم عروسا اعاذهم يا الهي من
شرور ومن جور وطيبهم نفوسا كأنا ما لبثنا غير يوم لبثنا ثلث تسع في بروسا وله في
تسلية الاخوان المبتلين بالهم والخسران فلا تضجر ايا خلي علي قل ولا كثر ولا تغتم يا
رجلي علي الخسر فان الدهر لا يبقى على عسر ولا يسر فكم شاهدت من فاز
باعناق من السير وكم ادركت إدراكا وانضجاجا من البسر فقل بالصبر يا صاح الى
فان الصبر مفتاح لما بالقسمات في زمره ولهفي من كثر فيه الاعتناء
الشعراء فوق العلماء لقد جار الزمان علي يهضم ضاق بالرحب البقاع ترى
الاسعار أغلى وعلم الشعر اكسد ما يباع فقد جازت جوائزهم عقود
اس بل رباع وكم من شاعر امسى ذليلا لقد ضاع حليه امر مطاع وذي
فضل ينادي في البوادي اضاعوني واي فتى اضاعوا
ومنهم المولى محمود المشتهر بالمكاتب ولد بقصبة لانيك وقرأ على علماء عصره
وافاد واستفاد وتحرك على الوجه المعتاد حتى صار ملازما من المولى القادري بخدمة
التذكرة ثم درس بمدرسة رئيس القرائين بمدينة قسطنطينية بعشرين ثم صار وظيفته
فيها خمسا وعشرين ثم بمدرسة الحاج حسن بثلاثين ثم بالقلندرية باربعين ثم مدرسة
اشا بخمسين كلتاهما بقسطنطينية المحمية ثم نقل الى مدرسة بنت السلطان
سليمان باسكدار ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان محمد خان بقرب
ايا صوفيه ثم الى قضاء بغداد ثم الى قضاء آمد وتوفي قاضيا بها في شهر ذي الحجة
سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة رحمه الله كان يم النفس طيب الخلق سليما طارح
التكلف مشاركا في العلوم قاربا في الحظ شيوخه المتقدمين والائمة المشهورين وقد
ع دة من المصاحف الشريفة بالاقلام اللطيفة موضوع بعضها الان في جامع
السلطان سليمان ونال بها الحظ الوافر عند بعض الاكابر ومن العلماء الامجاد المولى
زين العباد كان من اولاد الشيخ السري إبراهيم التنوري القيصري ولد رحمه الله ببلدة
قيصرية واشتغل على الشيخ شمس الدين مدرس البكتوتية ببلدة مرعش ثم جاء الى
ية وقرأ على علمائها واستفاد وتحرك على الوجه المعتاد حتى وصل الى
خدمة المولى سبيضعديوعصكلم التنقل المولى المزبور الى رحمة ربه

الغفور لم يقبل الملازمة بحسب العادة وارتبط بالمولى الشيخ محمد المعروف بجوي
زاده فلما صار ملازما منه درس بمدرسة إبراهيم الرواس بعشرين ثم مدرسة مراد
باشا بخمسة وعشرين ثم مدرسة ابن الحاجي حسن بثلاثين ثم مدرسة اخرى باربعين ثم
ة محمود باشا بخمسين الكل بقسطنطينية المحمية ثم نقل الى مدرسة السلطان
محمد بجوار ابي ايوب الانصاري ثم الى احدى المدارس الثمان وقبل ان يدرس بها
مدرسة السلطان بايزيد خان باماسيه بثمانين فاقام فيه عدة سنين ودام على
الافتاء والدرس حتى اتته المنية الى الرمس وذلك سنة اربع وثمانين وتسعمائة
وكان رحمه الله واسع العلم كثير المحفوظ قليل الاعتناء
بزخارف الدنيا مكبا على الاشتغال والدرس وكان رحمه الله قوي الجنان مطلق اللسان
معتمدا على اصالة رأيه مجترئا على علماء عصره وكان له اخ يسمى عبدالفتاح ملازم
المولى عبد الرحمن الذي تصدر مرتين في الدولتين على ما مر ذكره في هذه الجريدة
اولا بمدرسة القاضي محمود بعشرين ثم مدرسة الخواجه خير الدين بخمسة
وعشرين كلتاهما بقسطنطينية المحمية ثم مدرسة اوروزج باشا ببلدة ديمتوقه بثلاثين
ثم مدرسة عطاء بك ببلدة قسطمونيه باربعين ثم مدرسة السيف بانقره بخمسين ثم عزل
ثم تقلدها ثانيا بشرط ان تدخل في سلك المدارس الدواخل ويكون معيده ملازما في وقته
كما هو العادة في امثالها ثم نقل الى مدرسة السلطان سليمان خان بمدينة دمشق واذن له
بالافتاء بهذه الديار فدام عليه حتى انتقل الى دار القرار سنة اربع وثمانين وتسعمائة
رحمه الله تعالى آمين ومن الافاضل السادة المولى رمضان المشتهر بناظر زاده كان
ابوه من زمرة القضاة الحاكمين في القصبات وقد ولد المرحوم بقصبة صوفية من بلاد
الروم وقد انتقل ابوه الى رحمة ربه القدير وهو طفل صغير فرباه واحد من التجار
السلطانية مثابة بنيه فنزله الناس منزلة ابيه وقد نشأ رحمه الله في طلب العلم والادب
بحيث يقضي منه العجب ولا زال يخدم العلوم الشريفة حتى اصبح وله فيها قدم راسخ
وعطس بانف من الفضل شامخ واشتغل على المولى عبدالباقي والمولى برويز وصار
ملازما من المولى محمد المشتهر بقطب الدين زاده فحفظ الكنز فبواسطته قلد اولا
مدرسة احمد المفتي بخمسة وعشرين ثم مدرسة ابن ولي الدين بثلاثين ثم مدرسة يلدرم
خان باربعين الكل في بروسه المحروسة ثم مدرسة قاسم باشا بخمسين ولما بنى الوزير
علي باشا مدرسته المحمية نقل المرحوم اليها برغبة وافرة وعزة متكاثرة ثم نقل الى
احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان محمد خان بقرب ابي ايوب ثم الى
احدى المدارس السليمانية كلتاهما بستين فلما ابتنى السلطان سليم خان مدرسته الكائنة
ه اليها بتربية معلمه عطاء الله وكان أهلا لذلك وعين لدرسه معيدا وأمر
بملازمة ثلاثة نفر من اصحابه تشريفا للمنصب المزبور ثم قلد قضاء الشام ثم نقل الى
قضاء مصر
ثم الى قضاء بروسه ثم الى قضاء ادرنه وقبل ان يصل اليها قلد قضاء قسطنطينية
ومات فيها فجأة في اواسط شعبان من شهور سنة اربع وثمانين وتسعمائة وقد وصل
سنه الى ستين سنة وكان رحمه الله ممن حاز قصب السبق في مضمار الفضائل وشهد
بوفور فضله وغزارة علمه الافاضل عاريا من السقامة علما في الاستقامة ورعا عفيفا
دينا نظيفا جميل الصورة حسن السيرة متخلقا باحسن الاخلاق موضوعا بتواضعه على
الرؤوس والاحداق ومع ذلك الفضل الباهر والتقدم الظاهر لم يظهر له تأليف ولم يسمع

منه تصنيف لغاي ة احت رازه ع ن النس بة ال ى الخط اء عامل ه الله بلطف ه ي وم الج زاء وم ن
علماء الزمن المولى حسن كان من غلمان الم ولى الق ادري فوهب ه لل وزير الكبي ر رس تم
باشا فدار رحمه الله عل ى علم اء زمان ه وفض لاء اوان ه وص ار ملازم ا م ن الم ولى اب ي
صد احب التفسير المعتبر ودرس اولا بمدرس ة ر راي ام قض ائه بالعس كر المظف ر
ا ب اربعين ث م ص ار وظيفت ه فيه ا خمس ين ث م نق ل ال ى المدرس ة الخاص كية
بقسطنطينية المحمية ثم الى اح دى الم دارس الثم ان ث م ال ى مدرس ة الس لطان محم د اب ن
السلطان سليمان ثم قلد قضاء دمشق الشام ثم الى مص ر ذات الاه رام ث م قل د قض اء
مكة شرفها الله تعالى ثم عزل فاعيد الى مصر ثانيا ثم عزل ثم قلد قضاء قس طنطينية ث م
نقل عنه الى قضاء العساكر المنصورة بولاية اناطولي المعم ورة ث م ع زل ث م اعي د ال ى
قضاء قسطنطينية مرة اخرى ثم تقاعد بوظيفة مثله الى ان م ات ف ي ص فر ل ر س نة
م انين وتس عمائة ك ان رحم ه الله مش اركا ف ي العل وم م ائلا ال ى ص حبة ارب اب
وم حس ن الاخ لاق لا يض مر الس وء لاح د ول و اس اء عن ده ف وق الح د جم ع
النفائس من الكتب والامتعة والاس باب ال ى ان ف رق ش مله مف رق الام لاك ع ن الارب اب
ومن القروم الاماجد المولى احمد كان ابوه من ارباب الزوايا فكم في الزوايا م ن الخباي ا
ولد رحمه الله ببلدة
ـ لك مس لك الطل ب ودخ ل م دخل العل م والادب بع دما ع ري مش ربه ع ن ك در
الشباب وصفا وبلغ من السن مبلغا وق را عل ى ع دة م ن الافاض ل الفح ول وتمي ز عن دهم
بلط ف الالتف ات وحس ن القب ول م نهم المعدي وله حش ي تفس ير البيض اوي وص ار
ملازما من المولى القادري بخدمة التذكرة ايام قضائه بالعس كر ف ي ش هر ص فر المظف ر
د ف ي الش هر المزب ور مدرس ة الم ولى خس رو وبمدين ة بروس ه بعش رين ث م
ة بكوتاهي ة بخمس ة وعش رين ث م مدرس ة اب ن ول ي ال دين ببروس ه المحروس ه
بثلاثين ثم مدرسة داود باشا بقسطنطينية المحمية ب اربعين وذل ك س نة حام دا لله ومص ليا
هكذا بخطه رحمه الله ثم قلد مدرسة مصطفى باشا بككيويزه بخمسين ثم نقل الى مدرس ة
لطان س ليمان ببل ده مغنيس ا ف دام فيه ا عل ى ال درس والافت اء ال ى ان نق ل ال ى
مدرس ة الس لطان محم د خ ان ابن سليمان خان بس تين وذل ك بتربي ة ص هره
المرقوم الش يخ محم د المع روف بج وي زاده عن د الس لطان وه و دارج ف ي ذل ك الزم ان
الى رحمة الله ربه المستعان ثم قلد قض اء دمش ق الش ام فل م يمك ث في ه س نة الاونق ل ال ى
ر بل د الاس لام فقب ل م ا ات م في ه ث لاث س نين ع زل ث م قل د ت دريس المدو ة
ـج امع اي ا ص وفيه ث م قل د قض اء بروس ه المحروس ة ث م نق ل ال ى قس طنطينية
المحمية ث م ال ى قض اء العس اكر المنص ورة ف ي ولاي ة روم ايل ي المعم ورة فباش ر ام ره
ع ن الس قامة مظه را لكم ال الس داد والاس تقامة فحظ ي عندالس لطان بغاي ة الق درة
والتمكين ودام عليه مدة تسع سنين وقد قصد السلطان المزب ور لكث رة اعتم اده علي ه ال ى
وزارة العظم ى الي ه ولم ا انتق ل الس لطان ال ى ج وار ال رحمن ع زل الم ولى
المزبور فبقي على الوجه المذكور الى ان ذهب المولى ابو السعود الى دار الخلود ف اقيم
المرحوم مقامه وسلم المجد والش رف الي ه ثاني ا زمان ه فعلي ه بق درة وتمك ين ال ى ان
انتقل الى رحم ة الله تع الى بع د ع دة س نين وذل ك ف ي اوائ ل ش عبان س نة خم س وثم انين
عمائة وحض ر جنازت ه ال وزراء والام راء وعام ة الاش راف والعلم اء وص لي علي ه

سد لطان محمد د خ ان ودع ي ل ه بالرحم ة والرضد وان ودف ن بج وار اب ي اي وب الانصاري عليه رحمة ربه الباري

وكان المرحو وم مـ ن اعي ان علم اء ال روم محظوظ ا بكث رة المحف وظ معروف ا بسد عة الب اع وكثرة الاطلاع خصوصا في علم الفقه وبابه فانه من اكبر اربابه وكان رحمه الله عظ يم ديدالبأس مهيب ا ف ي اع ين الن اس بعيد د المطل ب صد عب المقصد د والم ذهب قلم ا يجاريد عليه في رميه في ة ن العزيز ز الصد مد وم نهم الم ولى محمد د عبد د اللطيف ف المشتهر ببخاري زاده كان ابوه المزبور قاعدا في مسد ند الارشد اد بزاوي ة الش يخ محمد ود البخاري داخل قسد طنطينية المحمي ة عل ى مـ ا مـ ر ذك ره ف ي ه ذه الجري دة ق رأ رحم ه الله على علماء عصره وصار ملازما من المولى عبدالرحمن المار ذكره فيها ثم تزوج ابنت ه بمدرس ة عب د السد لام بالموضد ع المع روف بكوج ك جكمج ه ب أربعين ث م صد ار عض القصد بات فلم ا ت ولى صد هره المزب ور قضد اء العسد كر ثاني ا ات ى ب ه ال ى قسطنطينية وجد واجتهد بب ذل عرضد ه ومال ه ال ى ان جعل ه مدرس ا بسد لطانية بروس ه ث م نقل الى احدى المدارس الثمان فعن قريب ذاق مر كأس الحمام وق رأ عل ى ال دنيا السد لام فجع ل المرحو وم قاضد يا بط رابلس الش ام وه و اول ق اض به ا مـ ن زمـ رة الم والي وت وفي قاضيا بها سنة ست وثمانين وتسعمائة كان المرحوم مع قلة حظه من العلوم حليم ال نفس مطرح التكلف مأمون الغائلة مبذول النعمة مائلاالى الصحبة الاخوان وملاحظ ة الخ لان رحم ة رب ه المن ان ومـ ن افاضد ل العصد ر والاوان ون وادر ال دهر والزم ان الم ولى يوسف المش تهر ب المولى سد نان ول د رحم ه ال ه بقصد بة سونسد ه وج د ف ي الط لاب وقلق ل الركاب وتحمل المصاعب وركب المتاعب واجتمع بأفاضل عصره واسد تفاد حت ى دخ ل في سلك الطلاب وتحد رك عل ى الوج ه المعه ود والسد نن المعت اد ق را رحم ه الله على المولى محيي الدين الفناري ثم على المولى علاء الدين الجمالي وصار ملازما من ى خي ر ال دين معل م السد لطان سد ليمان ث م درس بمدرس ة صد اروجه باشد ا بقصد بة كليبولي بخمسة وعشرين ثم بالمدرسة الحجرية بأدرنه بثلاثين ثم مدرسة داود باشا بقسطنطينية بأربعين ثم مدرسة مصطفى باشا بككبويزه بخمسد ين ث م نق ل ال ى دار الحد ديث بأدرنه ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان بايزيدخان بأدرنه بستين ث م قلد قضاء حلب وفي اثنائه ارسل الى بغداد لتفتيش حادث ة ظه رت هنال ك ث م ع زل وقب ل ى قسد طنطينية بشد ر بقصد اء دمشد ق ث م نق ل ال ى قضد اء ادرن ه ث م ال ى قضد اء طينة وقب ل الوصد ول اليه ا بشد ر بقضد اء العسد اكر المنصد ورة ف ي ولاي ة ان اطولي جل س لل درس الع ام وحضد ر عن ده الفئ ام مـ ن الاجل ة الك رام فك م مـ ن مشد كل انقلب بصالح ذكره عنده سهلا ومعضل على اصائب فكره مضمحلا ودام في ه ذا المق ام اع وام ث م تحد رك علي ه بع ض ارب اب الغ رض مـ ن ال ذين ف ي قل وبهم مـ رض العزل واله وان والتفت يش ف ي ج امع السد لطان محمد د خ ان مـ ع شد ريكه الم ولى مصلح الدين الشد هير ببسد تان ولم ا ظه ر ب راءة ذمت ه وحسد ن حال ه شد رف بتعي ين وظيف ة التدريس بدار الحديث التي بناها السلطان سد ليمان بق رب الج امع المع روف امثالها لدى القاصي والدان وزيد على مرسد ومه ثلاث ون ث م زي دار بعون ف دام فيه ا عل ى ال درس الإفادة في الايام المعت ادة ف ي الحد ديث والتفسد ير بلط ف التقري ر وحسد ن التحري ر ال ى ان استولى عليه سلطان الهرم بطلائع الضعف والالم فاستعفى عن المدرسة المزبورة فبقي مدة بالوظيفة المذكورة وقد انتقل رحمه الله في شهر صفر من شهور سد نة سد ت وثمد انين

وتسعمائة وقد اناف عمره على تسعين سنة كان المرحوم من اجله افاضل الروم شهد
بفضيلته التامة الخاصة والعامة اعترفوا برسوخ قلمه في الفنون واثبتوا قدمه في علم
وض والمسنون طالما شيد مدارس من بنيان الدروس وزين برشحات اقلامه
وجوه عرائس الطروس وسار مسير البدر في سماء التحقيق وتعلق بطائر همته حتى
علا ذروة التدقيق وكان رحمه الله شيخا جميل الصورة حسن السير مبارك النفس كريم
الاخلاق متواضعا طيب الاعراق مشهورا بالخصال الحميدة معروفا بالخلال الاكيدة
ما بالديانة متعمما بالصلاح والصيانة وقد كتب رحمه الله حواشي على تفسير
البيضاوي اظهر فيها اليد
البيضاء والمحجة الزهراء وكتب شرحا لكتاب الكراهية وكتاب الوصايا من الهداية بما
فيه لارباب الدراية من الكفاية وقد اتفق لي ايام اشتغالي بدرس المطول اني قد اجتمعت
في عالم الرؤيا برفقة من فرقة العلماء فانجر كلامنا الى ذكر المولى حسن جلبي محشي
الكتاب المزبور فقال واحد منهم من احب ان يرى مثله وينظر عدله فلينظر الى المولى
نان من علماء الزمان فانه يوازيه في الفضيلة والترجيح قد عديله ومنهم العالم
الامجد المولى احمد بن محمد المشتهر بنشانجي زاده كان ابوه موقعا في الديوان العالي
ي دولة السلطان سليمان مشتهرا بابن رمضان وهو الذي كتب مختصرا لطيفا في
ف يشتمل على حوادث الايام وتواريخ الانام من بدء الدنيا الى اواخر
الدولة المزبورة وقد ولد المرحوم بمدينة قسطنطينية سنة بياض بالاصل فلما نشأ أودب
طرفا من العلم والادب قرا على الشيخ المبرز في ميدان الافادة المولى
المعروف بشيخ زاده شارح تفسير البيضاوي وعلى العالم الامجد المولى المشتهر بعبد
الكريم زاده وعلى صاحب التحقيق والتدقيق المولى عبد الله المعروف ببرويز وصار
ملازما من المولى سنان المار ذكره الان ثم درس اولا بمدرسة الحاجي حسن بثلاثين
ثم مدرسة إبراهيم باشا بأربعين كلتاهما بقسطنطينية ثم مدرسة قاسم باشا بخمسين ثم
نقل الى المدرسة المعروفة بخانقاه ثم الى المدرسة الخاصكية فتوالت ممات عدة نفر
من اولاده فعرض له ما عرض من النفرة عن تصاريف الدنيا فترك التدريس واختار
الانزواء وبعد برهة من الزمان رجع عما عليه وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم قلد قضاء مكة شرفها الله ثم عزل ثم قلد قضاء مصر القاهرة ثم عزل ثم قلد قضاء
المدينة المنورة فقبل ان يتوجه اليها رفع بيد بعض حواشيه مكتوبا الى السلطان فتغير
عليه خاطر السلطان العظيم الشان فعزله وأمر له بالخروج عن البلدة فخرج متوجها
الى الحج فلما حج وعاد مات بقرب دمشق فأتي به اليها ودفن فيها سنة ست وثمانين
وتسعمائة كان رحمه الله من
جملة من تبحر في الفنون وتمهر في علم المفروض والمسنون وشارك الفحول
ي علم الفروع والاصول طويل الباع في العلوم العربية كثير الاطلاع في الحديث
فسير والفنون الادبية مع جراءة الجنان وطلاقة اللسان والمحاورات مع الاقران
وكان رحمه الله مائلا الى الصلاح ومتصلا بأرباب الزهد والفلاح مكبا على الاشتغال
مجانبا عن القيل والقال بدأ باعراب القرآن المبين مقتفيا لأثر السفاقسي والسمين وصل
به الى سورة الاعراف وشرح الحرز المنسوب الى الإمام الغالب علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه الذي اوله اللهم يا من ولع لسان الصبح وعلق حواشي على مواضع من
البيضاوي والهداية وشرحا للمواقف والمفتاح وله رسائل بقيت اكثرها في

المسودة وكان له يد في الشعر والانشاء والتحرير والاملاء وله هذا الكلام في التحنن
الى الشام نسيم الصبح ان سافرت شاما فبلغ ارضها مني السلاما يحن القلب مذ فارقت
عنها وكان الطيب قد شملها العل الله يلطف لي بفضل ويسر دورة ذاك المقاما
ومن الظرائف ما قال في مدح الطائف ولطائف تحوي لطائف جمة من غرف ماء مع
لطيف هواء ارض تساوي روضة بمحاسن ماء يحاكي كوثرا بصفاء ونسيمها بلطافة
يحيى النسيم وفواكه متجاوز الاحصاء وله بفضل الله اني لا أبالي وان كالعدو رمى
يس يضر رنا الحساد شيئا فسوء المكر ملتحق بأهله ومنهم المولى محمد
المعروف بهمشيره زاده كان ابوه من قضاة القصبات وأمه اخت المولى محمد الشهير
الدين زاده احد الصدور في الدولة السليمانية وهو السبب لشهرته بالنسبة
المزبورة قرأ رحمه الله على علماء عصره وتحرك على الوجه المعتاد واشتغل مدة
على المولى مصلح الدين المشتهر ببستان ثم صار ملازما مع خاله المسفور ودرس
اولا
طينية في المدرسة الخاتونية بعشرين ثم مدرسة الامير بخمسة وعشرين ثم
رسة بنت السلطان بايزيد خان المعروف بخنجرلي بثلاثين ثم مدرسة يلدرم خان
عليه الرحمة والغفران بأربعين الكل في مدينة بروسه ثم مدرسة علي باشا الجديدة ثم
نقل الى احدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم نقل
الى مدرسة السلطان سليم خان العتيقة ثم الى مدرسة السلطان سليم خان الجديدة توفي
مدرسا بها في الربيع الاخر سنة تسع وثمانين وتسعمائة كان المرحوم مشاركا في
العلوم حديد الذهن قوي المناظرة واسع التقرير كثير التلطف عاريا عن التكلف في
الطعام واللباس ومعاملة الناس محبا للصلحاء مترددا الى مجالسهم اللطيفة ومستمدا من
انفاسهم الشريفة غير انه كثير الاقتحام في مصالح الفئام باذلا عرضه الخطير في الامر
ر عامله الله بلطفه الكثير ومن المخاديم الاعيان وخلاصة ابناء العصر والاوان
محمد بن المولى سنان ولد رحمه الله وآثار النجابة في مطالع شمائله ظاهرة وانوار
المجد والشرف في طوالع مخايله باهرة ونشأ في روضة المعارف مقتطفا من ازهارها
ودوحة العلوم واللطائف مجتنيا من ثمارها حتى استأهل الحضور في مجالس الفحول
والصدور فقرا مدة على ابيه وحصل عنده ما يعنيه ثم عكف على التحصيل والاستفادة
من المولى احمد المعروف بقاري زاده وبعدبرهة من الزمان صار ملازما من المولى
مصلح الدين بالمشتهر بالبستان ثم درس بمدرسة داود باشا بأربعين ثم صار وظيفته فيها
خمسين ثم نقل الى المدرسة المعروفة بخانقاه ثم الى المدرسة الخاصكية ثم الى احدى
المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان محمد بن السلطان سليمان خان ثم الى احدى
المدارس السليمانية ومات فيها في آخر الربيعين سنة سبع وثمانين وتسعمائة كان رحمه
الله مخدوما عظيم الشان باهر البرهان من حدة ذهنه وصفاء فطنته وفرط ذكائه ونقاء
قريحته وقوة بحثه وحسن تقريره وتحرير المعضل وتصويره مع الاتساع وطول الباع
في العلوم المتداولة كتب رحمه الله
حواشي على الشرح الشريفي للمفتاح وعلى بعض المواضع من الهداية وله لطائف
اخر وبالجملة كان رحمه الله من بدائع الزمان ونوادر العصر والاوان ولو عاش مدة
لكان له شان عليه الرحمة والغفران ومنهم المولى احمد المشتهر بالكامي ولد رحمه الله
تعالى ببلدة ادرنه وقرأ على علماء عصره وحصل طرفا من العلوم والمعارف وتحرك

بحسب العادة حتى وصل الى مجلـ س المـ ولى المعظـ م ابـ ي السـ عود ثـ م صـ ار ملازمـ ا مـ ن
ى القـ ادري ثـ م درس بمدرسـ ة محمـ ود باشـ ا بالقريـ ة القريبـ ة مـ ن ادرنـ ه المعروفـ ة
ـد وي بعشـ رين ثـ م مدرسـ ة الخواجـ ه حسـ ن بأدرنـ ه بخمسـ ة وعشـ رين ثـ م مدرسـ ة
سـ نان الكينكجـ ي بثلاثـ ين ثـ م مدرسـ ة يلن بمحرخسـ ة بروسـ ه بـ أربعين ثـ م مدرسـ ة
مصطفى باشا بقسطنطينية بخمسين ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد خان بجوار مرقـ د
ابي ايوب الانصاري قدس الله سره ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الـ ى احـ دى مـ دارس
السلطان سليمان ثم قلد قضاء ادرنه كل ذلـ ك بتربيـ ة بعـ ض الحواشـ ي السـ لطانية وتقييـ ه
ـسـ لطان المزبـ ور بالمعـ ارف الجزئيـ ة كالشـ عر والانشـ اء ولمـ ا انتقـ ل السـ لطان الـ ى
جوار الرحمن رمي المرحوم بسهام العزل والهوان ولما فتحت جزيـ رة قبـ رس فـ ي دولـ ة
ـلطان سـ ليم خـ ان قلـ د بطلبـ ه قضـ اء الجزيـ رة المرقومـ ة وسـ لم اليـ ه زمـ ام الحكومـ ة فـ ي
جميـ ع قلاعهـ ا وبلادهـ ا وقلاعهـ ا فقام بانتظـ ام كمـ ال التفـ رق والتشـ تت لـ م يمكـ ن لـ ه نظـ م
امورها في سلك الاعتدال فاسـ تغنى عـ ن المنصـ ب ورضـ ي بالانفصـ ال فعـ زل وعـ اد الـ ى
قسطنطينية مرة اخـ رى وتقاعـ د بوظيفتـ ه الاولـ ى ثـ م اتفـ ق للسـ لطان سـ ليم خـ ان رغبـ ة فـ ي
تعريـ ف بعـ ض الحواشـ ي وتزييـ ه فطلـ ب وهـ و علـ ى الصـ يد فـ ي بعـ ض البقـ اع
فتيسر لـه التشرف بالدخول والاجتماع ثم ان المسفور احس من السـ لطان المزبـ ور كمـ ال
التوجه اليه فخـ اف مـ ن تقدمـ ه عليـ ه ونـ دم ذلـ ك النـ ديم علـ ى مـ ا فعـ ل فاعمـ ل أسـ باب المكـ ر
والحيل ولم يقصر في السعي والاجتهاد حتى قدر على التفريق والابعاد وقـ دتوفي رحمـ ه
الله تعالى في اوائل المرجب لـد نـة سـ بع وثمـ انين وتسـ عمائة كـ ان المرحـ وم مشـ اركا
في بعض العلوم ذا حظ وافر من الشعر والانشاء ويد ظاهرة
ـم لال والامـ لاء بـ دأ بترجمـ ة كيميـ اء السـ عادة للامـ ام علـ ي احسـ ن النظـ ام الا انـ ه لـ م
يتيسر له الاتمـ ام ولـ ه مكاتيـ ب علـ ى أسـ اليب مرغوبـ ة وافـ انين مطلوبـ ة فتـ ارة يختـ ارفيهـ ا
الحروف العارية عن النقط وتارة يلتزم في كلمه حرفا واحدا فقط ومن الذي مـ ا سـ اء قـ ط
ومن المخاديم السادة محمود المشـ تهر بمعلـ م زاده كـ ان ابـ و المزبـ ور مـ ن جملـ ة الصـ دور
في الدولة السليمية ولد رحمه الله تعالى في روضة المجد والاجلال ونشأ في دوحة العـ ز
والاقبال ثم اشتغل بالعلم لطـ ائف ومقتطفـ ا مـ ن ازهـ ار المعـ ارف وقـ را علـ ى ابيـ ه واكثـ ر
لاسـ تفادة ثـ م صـ ار ملازمـ ا مـ ن المـ ولى ابـ ي السـ عود بطريـ ق الاعـ ادة ودرس اولا
بمدرسة مراد باشا بثلاثين ثم مدرسة داود باشا باربعين ثـ م مدرسـ ة رسـ تم باشـ ا بخمسـ ين
الكل في قسطنطينية المحمية ثم نقل الى مدرسة السلطان بسنبل سـ ليمان خـ ان باسـ كدار ثـ م
الى احدى المدارس الثمان ثم بذل مبلغا عظيمـ ا ببـ اب بعـ ض الاعـ الي حتـ ى صـ ار موقعـ ا
ديوان العـ الي فخـ دم فيـ ه الـ ى ان وجـ د بعـ ض اربـ اب الحسـ د سـ بيلا الـ ى نقـ ص شـ انه
ونقض بنيانه فمني بالعزل والهوان برهة من الزمان ثـ م لـ م يتيسـ ر لـ ه مـ ا يحبـ ه ويرضـ ى
حتى جعله الدهر لسهام المنية غرضا وذلك في اواسط جمادى الاولى سنة سبع وثمـ انين
وتسعمائة كان المرحوم مشاركا في العلـ وم ذا حـ ظ وافـ ر مـ ن المعـ ارف والمفـ اخر سـ اعيا
في اقتناء الكتب الشريفة بالخطوط اللطيفة وكان رحمـ ه الله شـ ابا جمـ يلا ومخـ دوما جلـ يلا
خلوقا ذا دعابة عارفـ ا بالكتابة والانشاء عاملـ ه الله بلطفـ ه الخبيـ ر انـ ه بعبـ اده خبيـ ر بصـ ير
ـمـ ولى محمـ ود المشـ تهر ببـ اجلبي ولـ د رحمـ ه الله بقصـ بة فلبـ ه ونشـ أ علـ ى طلـ ب
ـي واللطـ ائف وقـ را علـ ى علمـ اء اوانـ ه واجتمـ ع بفضـ لاء زمانـ ه حتـ ى وصـ ل الـ ى
خدمة المولى القادري ثم ذهب مذهب الصلاح واتصل ببعض ارباب الزهد والفلاح الى

ان اشتهر بالتقوى والديانة والزهد والصيانة فجعل من خواص الحرم وخدام المجلس المحترم

ونصب لتعليم بنت السلطان سليمان خان صاحبة الخيرات الحسان فلما زوجت بالوزير الكبير رستم باشا اكرمه غاية الاكرام وانزله منزلة ابيه في الاعزاز والاحترام فبهذه الملابسة اشتهر بالاسم المزبور واليه اشار المولى علي بن عبد العزيز المعروف بأم الولد زاده بقوله في الرسالة القلمية ملاذ الخلق في الأحوال طرا ومن يبغي له المكروه خابا وبيت العلم محروز منيع له قد كان ذاك الحبر بابا فقد حاز من الرياسة بالحظ الوافر واصبح بطبعه ملجأ الاكابر وقصده العلماء والشعراء بالرسائل الشريفة والاشعار اللطيفة وتوجه اليه ارباب الحاجات بالتحف السنية والهدايا السمية فاجتمع عنده من نفائس الكتب والتحف والاموال ما لم يتفق لغيره من الامثال الى ان انتقل مخاديمه الكرام الى دار السلام فقابله الانام بالانقلاب ونظروا اليه بعين الاعراض وقدره نقص قدره وهكذا الدهر يرفع ويذل وينصب ويعزل ارى الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا توفي رحمه الله تعالى في اواسط رجب سنة ثمانين وتسعمائة كان رحمه الله عالما عارفا محبا للعلم واهله ساعيا في اقتناء الكتب النفيسة ضنانا بها ضنة المحب بالمحبوب ولم يزل مجدا في تحصيلها حتى كتب في آخر عمره تفسير المفتي ابي السعود وقد دهي بالتجرد والانفراد ولم يترك من يقوم بحقه من الاقارب والاولاد فتفرق نفائس كتبه ايدي سبا فجزء حوته الدبور وجزء حوته الصبا من ارباب المجد الافادة المعروف بالاحسان والاجادة المولى شمس الدين احمد بن المولى بدر الدين المشتهر بقاضي زاده كان ابوه المزبور من عتقاء الوزير علي باشا العتيق وقد تصرف في عدة من المدارس والمناصب الى ان صار قاضيا بمدينة ادرنه في دولة السلطان بايزيد خان وقد ولد المرحوم وانار الله عز والشرف من طوالع شموسه شارقة وآثار المجد

في مطالع بدوره بارقة فعن قريب بحقق ما تفرس فيه النظار من الظهور والشهرة كالشمس في وسط النهار قرا رحمه الله على علماء عصره وافاضل دهره منهم المولى محمد المعروف بجوي زاده والمولى سعدي محشي البيضاوي وصار ملازما من المولى القادري ودرس اولا بالفرهادية بخمس وعشرين ثم مدرسة ابن ولي الدين بثلاثين ثم مدرسة يلدرم خان بأربعين الكل بمدينة بروسه ثم مدرسة علي باشا بقسطنطينية بخمسين بواسطة كونها مشروطة لعتقاء الوزير المزبور واولاده ثم نقل الى احدى المدرستين المتجاورتين ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى احدى مدارس السلطان سليمان وهو اول مدرس بها على ما سبق ذكره مرة ثم قلد قضاء حلب بعد ما قاساه من آلام المكث والتعب وبعد عدة سنين رفع عن القضا ووقع مدة في غيابة الحزن والاسى الى ان ساعده بعض الاهالي بالهمم السنية فنصب قاضيا بقسطنطينية المحمية ثم نقل الى قضاء العساكر المصنورة في ولاية روم ايلي المعمورة فبعد سبعة اشهر اختل امره وتراجع شعره ففزع طائر عزه وطار قبل ان يقضي الاوطار وذلك بالوحشة الواقعة بينه وبين المولى عطاء الله معلم السلطان سليم خان فتقاعد بوظيفة مثله ثم قلد تدريس دار الحديث بمدينة ادرنه وعين له كل يوم مائتا درهم ثم تركه وعاد الى قسطنطينية وفي اثنائه جلس السلطان مرادخان على سرير السلطنة فاعاد المرحوم الى قضاء العسكر بالولاية المزبورة لما سمع فيه من الفضيلة الباهرة والصلابة الدينية

الظاهرة فعاش مدة في زكنف السلطان شامخ الانف سامي المكان نافذ القول في
الجليل والحقير جاري الحكم في الكبير والصغير الى ان قلد الفتوى بدار السلطنة السنية
نية المحمية فدام على الافتاء والدرس الى ان افضت به المنية الى الرمس
وذلك في آخر الربيعين سنة ثمان وثمانين وتسعمائة ودفن بالمكان الذي عينه داخل
البلدة قريبا من جامع السلطان محمد خان حفه الله تعالى بأستار الرحمة والغفران كان
المرحوم من الجهابذة القروم طالما جال في ميدان الفضائل فبرز وأحرز زمن قصبات
ي مضماره من احرز افحم من عارضه بشقاشقه الهادرة وارغم من عانداه
بحقائق النادرة كثير الاعتناء بدرسه دائم الاشتغال في
يومه وامسه رفيع القدر شديد البأس عزيز النفس يهابه الناس له شرح الهداية من اول
كتاب الوكالة الى آخر الكتاب وحاشية على الشرح الشريفي للمفتاح من اوله الى آخر
الفن الثاني وحاشية على اول صدر الشريعة وحاشية التجريد مبحث الماهية ورسائل
على مواضع اخر وقد كان رحمه الله ايام قضائه بالعسكر ثانيا سببا لسن سنة جميلة
حسنة جليلة وهو تقديم قضاة العسكر على غير الوزراء وأمير الامراء في الولايتين
فقط وكان قبل ذلك يتقدم عليهم كل من كان امير الامراء في الممالك وبالجملة كان
عين الاعيان وقدوة الزمان وفارس الميدان غير ان فيه من التهور المفرط
والحدة ما زاد على المعتاد ستره الله تعالى بفضله يوم التناد ومنهم العالم الامجد مولانا
احمد المشهور بمظلوم ملك كان رحمه الله من ملازمي المولى جعفر من جملة الصدور
في الدولة السليمانية ولي بروسة مدرسة إبراهيم باشا بعشرين ثم مدرسة ابن باباس
بخمسة وعشرين وكلتاهما بقسطنطينية ثم مدرسة امير سلطان في بروسه بثلاثين ثم
والده الامير عثمان شاه كلتاهما بقسطنطينية ثم نصب معلما لابناء السلطان
ان في دار العامرة فلما جلس السلطان مرادخان على سرير السلطنة وقتل
مخاديمه على ما هو العادة السلطانية من زمن السلطان محمد خان فاتح قسطنطينية
المحمية بقي المرحوم برهة من الزمان في الذل والهوان مبتلى بالهموم والاحزان ثم
قلد قضاء بيت المقدس ثم نقل الى قضاء المدينة المنورة ثم الى قضاء مكة المشرفة ثم
عاد الى قسطنطينية فلم يلبث في هذه الحظيرة الا مدة يسيرة وانتقل الى
رحمة ربه الكثيرة وذلك سنة تسع وثمانين وتسعمائة كان رحمه الله عالما عاملا فصيحا
جيد العقيدة صاحب الاخلاق الحميدة مع كمال السكينة والوقار والاتعاظ
والاعتبار عامله الله تعالى بلطفه الخفي وقاره ان سلالة ارباب المجد والجدود
عبدالواسع بن محمد بن المولى ابي السعود نشأ رحمه الله منظورا بانظار جده العالية
فظفر من المعالي بما لا يمكن تحصيله
بالأثمان الغالية ودرس اولا بمدرسة محمود باشا لا بسعيه وجده بل تشريفا لجانب جده
ثم نقل الى مدرسة السلطان خان بجوار ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الملك
الباري ثم احدى المدارس الثمان ثم مدرسة السلطان سليم خان بقسطنطينية المحمية ثم
الى احدى المدارس السليمانية ثم الى مدرسة السلطان سليم خان بمدينة أدرنه توفي بها
سنة تسعين وتسعمائة كان المرحوم مشاركا في العلوم ذا عقل سليم وذهن مستقيم حسن
الاخلاق طيب الاعراق كثير التلطف مطروح التكلف كتب الخط الحسن النادر الجميل
تعالى بلطفه الجزيل وممن خاض في غمار عباب الحقائق على غرر
خصائص الدقائق المولى محمد بن نور الله المشتهر باخي زاده كان ابوه المزبور من

ي اخ ولى المه اه ة جه ن م ده ج ى ال ورة المزب بة النس والنس بات الحلقطكم اليقضفاةي
اني المع ائق حق ان كرلا يد مشه الله رحمه أنشأ ريعة الشد در الص في محشي اتي التوق ف
ذرا ى ال ع وتطل آثر المو المعالي في مراق ج در ت ان ى ال المباني ائق دقة ان لبنيرا
ار الفخر والمجد الذي صاحب الكبار ولازم الاخيار وصاحب والمفاخر الفضائل
غ وبل ل حصد ما ده عن ل فحصد ي جلب رب بعد روف المعروف الدين شمس المولى على مدة قرا
ولى الم ى عل رأ ق م ثم ود السنن الموجود والسد ه المعهود ى الوج ك عل رك تحد م ثم ل
م ثم ان الزم ذا هذا دور صد د احد ولى الم ى عل م ثم ان الثمان المدارس دى احدى في وهو عبدالباقي
ا باشا ري ب ة بمدرسة درس م ثم سليمان لطان السلطان معلم الدين خير المولى ملازما صار
ى ابنا ولما ين بثلاث ه ادرنه ة بمدينة ق العتيق الجامع ة الج مدرسة م ثم رين وعشرين ة بخمسة
أربعين با اليه يوم المرحوم ل نقل ولي ب خيره بقصبة الكائنة مدرسته باشا رستم الكبير الوزير
اهر بظا باشا الدين ر خير مة مترشد العامد وقلة عندالخاصة ة التامة يلته بفضد ازه لامتي
ة مدرسة د قلد ثم عزل ثم بخمسين طاش ببشك المعروف الموضع في المحمية قسطنطينية
سليمان باشا بأزنيق ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان
ى ال ثم ه بروسة ا قضاء ى ال ل نقل م ثم ب حلب ا قضاء قضاء د قلد م ثم ان خان سليمان السلطان بن محمد
د تقاعد م ثم ورة المعمورة اطولي اناطولي ة بولاية ورة المنصورة اكر العساكر يا بالعسا قاضيا ادرنه تقضلصا
ا درهما تون ستون ه وظيفته ى عل د وزيد السليمانية الحديث دار تدريس قلد ثم مثله بوظيفة عنه
ى ال درج ان ى ال ادة المعتادة ام والايام ودة المعهودة ة الازمنة في الافادة والافادة درس ال على فيها فدام
ار بحار ن م را بحر وم المرحوم كان وتسعمائة وتسعين القعدة ذي آخر في تعالى الله رحمة
ائله فضائله اطم متلاطم ن م ب الغريب ث للغرب ويبعث ا عجائبها ه معارفه واهر جواهر ن م ب للقريب ذف
ره وفكره ان اليقظان اطره خاطره ل بخ حل وحل لات المعضلات الق مغالق ة الدقيقة اره انظاره انظ اتيح بمفاتيح تح فا
ن وحسن الانتقاد رعة سرعة في ر النظير ديم عديم الله ه رحمه ان وكان كلات المشكلات عقد ان الشأن العجيب
ال ادب كمال ع م ار ثار ب لطالب وم كالخصوم ى الخصو اعل ا واثبات ار ذ نار علة ذ كشد متقد ن ذهن احب صاحب التقرير
حبة الصحبة ذ لذيذ لحاء الصلحاء والص ايخ المشايخ للمشا ا ومحبا اء للعلماء مربيا الله ه رحمه ان وكان ووقار وسكينة
ه زمانه ل اه ر انظر الله ه رحمه ان كان ة وبالجملة ة المجاوبة ف لطيف مت السمت حسن المقاربة حلو
دارج المدارج ض بعض ى ارتقى ن وممن احسانه بمزيد الله عامله قرانه المقدم وفارس مدانه وفارس
روف المعروف د احمد دين الدين مس شمس ال ولى المولى وى القصوى الغاية الى وصوله قبل عنها ونزل العليا
لطانية السلطانية ات المقاطعات بط ضابط ة ويضبط الاميرية وال الاموال دم الامم ن يخدم ة م جملة من ابوه كان بالعزمي
ابر الاكابر حبة صحبة في أ ونشأ ية المحمية قسطنطينية السنية السلطنة دار في الله رحمه ولد وقد
ن درر ا م ذاخرة وملتقطا ال ائلهم فضائلهم ار بحار في ا غائصا ام الفخام ل الافاضل س ومجلس الافاضل ومجالس العظام
لاء ع ولى المولى ن الم ا م ار ملازما صار تفادة الاستفادة دان ميدان في ك حركة ا تحد م د فبعد اخرة
ة بخمسة جق روسجق ابيلدة باشا تم رسة رستم بمدرسة اولا ودرس ادة الاعادة ق بطريق اوي الحذاوي دين الحذ
ة المحمية طنطينية بقسطنطينية لية الافضلية ة بالمدرسة م ثم ين ثلاثين ا فيهما ثه ثلاثين بوظيفتين وا صد
تين المدرستين دى احدى ى ال ل نقل م ثم ين بخمسين اش طاش ك بشك ا ببشك باشا نان سنان ة سة بمدرسة م مدرسة
رس قبرس جزيرة تفتيش الى ارسل ومنها الثمان المدارس احدى الى ثم بادرنه المتجاورتين
فلما عاد عنها نقل الى احدى المدارس السليمانية فلما
دار ال في ة فدة م دم خدم ه فخدمه مكانه ب نصب ان مرادخان لطان السلطان ن بن د محمد لطان السلطان م
رف وشرف ون الميمون ارك المبارك السور رفع زمنه وفي الوافرة والحشمة الجليلة بالنعم العامرة
دارج مدارج م درح وتدرج رام والاكرام لال الاجلال غ الاج غ مبلغ فبلغ أمون المأمون ين الامين ول الاملاء الرسول نة الرسد ه سنة

التفخيم والاحترام وفي اثنائه لاقى ربه ولبى داعيه بالتنباحته المنـون وتـوفي بمـرض الطـاعون سـنة تسـعين
وتسعمائة كان المرحوم مشاركا في بعض العلوم ذا حظ من المعـارف ويـد فـي اللطـائف
نفس حسـن المجـاورة سـليم الطبـع حلـو المحـاورة مـائلا الـى صـحبة الخـلان
ومعاشرة الاخوان من ذوي العرفان وله كتاب تركي يشـتمل علـى نكـات لطيفة وأشـعار
لـة عنـد اهاليهـا وممـن انـتظم فـي سـلك هـؤلاء السـادة المـولى محمـد ابـن
المعروف بصاروكرز اوغلي زاده كان ابوه من القضاة في القصبات والنسبة المزبـورة
مـن جهـة ابيـه نشـأ رحمـه الله فـي مجـالس الافاضـل الاكـارم ومحافـل الاماثـل
الاعاظم مغترفا من حياض مفهم ومتأنقا في رياض لطائفهم وملا صـار ملازمـا مـن
ابـي السـعود درس بمدرسـة يحيـى جلبـي بالموضـع المنسـوب اليـه مـن نـواحي
طنطينية المحميـة ثـم مدرسـة حـاجي خـاتون بخمسـة وعشـرين ثـم مدرسـة عبدالسـلام
بالموضع المعروف بكوجك جكمجه بثلاثين ثم المدرسة المعروفـة بقبلوجـه بـاربعين فـي
بروسه ثـم مدرسـة داود باشـا بقسطـنطينية بخمسـين ثـم نقـل عنهـا الـى احـدى المدرسـتين
المتجاورتين بادرنه ثم الى احدى المـدارس الثمـان فقبـل ان يـدرس بهـا نقـل الـى مدرسـة
السلطان محمـد ابـن السـلطان سـليمان خـان بسـتين ثـم نقـل الـى احـدى مـدارس المرحـوم
السـلطان سـليمان خـان ثم مدرسة السلطان سـليم خـان الجديـدة بسـبعين ثـم قلـد
مدينـة المنـورة فتعطـل القبـول والـذهاب وتشـبث بـذيل الاسـباب ولـم يقصـر فـي
السعي والاهتمام راجيا من مضمون قولهم الابرام يحصـل المـرام فبعـد بـذل وتعـب بدلـه
بقضاء حلـب الا ان ذلـك لـم يبـارك لـه فلـم يثمـر النصـب الا الصـب فبعد مدة اشـهر مـن
مباشرته القضاء نـزل عليـه القضـاء وذلـك سـنة تسـع وثمـانين وتسـعمائة كـان رحمـه الله
عالما عاملا فاضلا كاملا حليما سليما لطيفا
نظيفا وقورا صبورا مهتما بدرسه مشتغلا بنفسه له تعليق على كتاب الصوم مـن الهدايـة
وحواش على المفتاح من القانون الاول الى آخر بحث الاستعارة وحـواش علـى الهيـات
ولـه رسـالة فـي صـفة القلـم اولهـا لـك الحمـد يـا مـن انطـق النـون والقلـم
فأوصافه جلت عـن الـنقص والعـدم واضحك مـن ثغـر طروسـها بصـنعه وابكـى بهـا عـين
اليراع من السقم صلاة وتسليم على الروضة التي تعطر من انفاسها المسـك والشـمم لقـد
انوقف الاقلام على ايـد كتـاب مـن العـرب والعجـم وقـال فـي اثنـاء التوصـيف الا
وهو من عجائب الافاق وغرائب الاتفاق التي قلما توجـد فـي بطـون الاوراق وهـو شـاب
حسن ذو بلاغة ولسن له قد كامل ولطف شامل فكـان يشـار اليـه بالانام لـصـبيح الجبهـة
فصيح اللهجة جميل الخد محاسنه خارجـة عـن الحد تعالى علـى منـابر الاصـابع خطيبـا
فـي ميـادين الطـروس اديبـا فكأنـه ربـي بلبـان البيـان صـغيرا ونظـم
عقودالمعاني فحسبناها لؤلؤا منثورا نبي كامل الشيم ناسخ كتـب الامـم آدم تلقـى مـن ربـه
كلمات وهو وليه يخرجه من الظلمات او ذو النون التقمه حوت فمه مفتـوح فنبـذ بـالعراء
فهو سـقيم او ايـوب يصـبر علـى الـدود وهـو مجـروح مـع انـه علـى خدمـة باريـه مقـيم او
يسوف ارسل مع اخوته يرتع ويلعب وقد القي فـي غيابـة الجـب فيالـه مـن عجـب نحريـر
قادر على التجرير وسند كامل في التعبير اضنى جسده كسالك مرتاض وافنى عمره فـي
خدمة الباري والـى امـره راض وممـن قطع الطريـق عـن القـرين والرفيـق المـولى
ابـن عبـدالكريم القاضـي كـان ابـوه رحمـه الله جـلالا المسـطور فـي الشـقائق
النعمانية وولد رحمه الله بقسطنطينية المحمية ونشأ في خدمة الافاضل الاكـارم وصـحبة

الاماجد الافاخم وقرأ على فضلاء عصره واوانه وعلماء دهره وزمانه وتشرف منهم
بالاستفادة حتى صار ملازما من المولى احمد المشتهر بمعلم زاده ودرس اولا بمدرسة
جده المفتي احمد باشا بمحروسة بروسه بعشرين ثم صار وظيفته فيها خمسا وعشرين
ثم بها ثانيا بثلاثين ثم بمدرسة ستي خاتون بقسطنطينية المحمية باربعين ثم مدرسة اغا
بالمدينة المزبورة بخمسين ثم عزل عنها وقلد المدرسة المعروفة بمناستر بمحروسة
بروسه وتوفي مدرسا بها سنة تسع وثمانين وتسعمائة كان المرحوم من الغائصين في
بحار العلوم على غرر درر دقائق الفهوم مكبا على الاشتغال غير انه لا يخلو عن القيل
والقال مطلق اللسان في السلف ومزدريا بشان الخلف غاية الاعجاب بنفسه عفا الله
ه بلطفه في رمسه كان له اخ اكبر منه يسمى محمدا ملقبا بزلف نكار من
ملازمي المولى جعفر المار ذكره في هذه الجريدة انتقل مدرسا بمدرسة خواجه خير
بقسطنطينية المحمية بخمسة وعشرين وله حواش مقبولة على حاشية التجريد
للشريف ورسالة في علم الفقه اول كتاب العتاق من الهداية ورسالة اخرى في
ع اني وغيره وكان رحمه الله عالما عاملا فاضلا كاملا اديبا لبيبا دينا وقورا
خيرا صبورا مشتهرا بالفضيلة التامة مقبولا عند الخاصة والعامة انتقل رحمه الله تعالى
سنة اربع وثمانين وتسعمائة